



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليه
صباح
الرمضان

WWW. **Ghaemiyeh** .com
WWW. **Ghaemiyeh** .org
WWW. **Ghaemiyeh** .net
WWW. **Ghaemiyeh** .ir



٢

إِحْيَاءُ مَجَرِّحِجَالِك

المجلد الثاني

تصحيح وتعليق

المعلم الثالث ميرزا محمد آغا

تأليف

السيد محمد علي الرحمان

مؤسسة آل البيت

قم، إيران

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اختيار معرفه الرجال المعروف به رجال الكشى

كاتب:

محمد بن عمر كشى

نشرت فى الطباعة:

موسسه آل البيت (عليه السلام) لآحياء التراث

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
١٧	اختيار معرفه الرجال المعروف به رجال الكشي
١٧	اشاره
١٨	[مقدمه التحقيق]
١٨	أضواء على الكتاب
١٩	تمهيد
٢٣	ترجمه المؤلف
٢٣	اشاره
٢٣	وجه تلقيه بالداماد
٢٤	الثناء عليه
٢٨	ورعه و عبادته
٢٨	مكاشفاته
٣٠	كلماته القصار
٣١	صداقته مع الشيخ البهائي
٣٤	مسلكه في الفلسفه
٣٤	شعره
٤٠	مشايخه و من روى عنهم
٤٢	تلامذته و الرايون عنه
٤٤	اجازته لسلطان العلماء
٤٥	تأليفه القيمه
٥٢	ولادته و وفاته
٥٢	حول الكتاب
٥٥	مصادر التحقيق و التصحيح
٥٥	لفت نظر
٦٠	الجزء الأول
٦١	اشاره
٦٣	[معرفه قدر الرواه]
٧٩	[شرطه الخميس]
٨٦	سلمان الفارسي
١٥٩	أبو ذر
١٨٧	عمار
٢٢١	حذيفه
٢٢٤	سهل بن حنيف
٢٣٠	ابو ايوب الانصاري
٢٣٩	حذيفه و عبد الله بن مسعود
٢٤٢	الناسيقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين (ع)
٢٤٢	أبو الهيثم بن التيهان
٢٤٣	أو أبو ايوب و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم
٢٤٤	أو أبو سعيد الخدري و سهل بن حنيف و البراء بن مالك
٢٤٥	أو عثمان بن حنيف

٢٤٤	أو عباده بن الصامت، ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عباده
٢٤٧	أو عدى بن حاتم و عمرو بن الحنق و عمران بن الحصين
٢٤٨	أو بريدة الاسلمى
٢٥١	بلال و صهيب موليان
٢٥٢	أسلمه بن زيد
٢٦٢	أبو سعيد الخدرى
٢٦٦	جابر بن عبد الله الانصارى
٣٠٢	البراء بن عازب (١)
٣٠٩	عمرو بن الحنق
٣٢٢	خزيمه بن ثابت
٣٣١	ابنا فلان
٣٣٢	عبد الله بن عباس
٣٤٢	محمد بن ابي بكر
٣٤٥	مالك الاشتهر
٣٤٦	زيد بن صوحان
٣٤٦	صعصعه بن صوحان
٣٤٨	جندب بن زهير و عبد الله بن بديل و غيرهما
٣٤٨	محمد بن ابي حذيفه
٣٥٠	قتير
٣٥٢	رشيد الهجرى
٣٥٥	حبيب بن مظاهر
٣٥٦	ميثم التمار
٣٦١	عبد الله بن شداد الهادى
٣٦٢	الحارث الاعور
٣٦٦	نعيم بن دجاجه الاسدى
٣٦٧	الاحنف بن قيس
٣٧١	أبو عبد الله الجدلى و أبو داود
٣٧٢	عامر بن وائله
٣٧٢	بنو ذؤان
٣٧٢	قيس
٣٧٥	المرقع بن قمامه الاسدى
٣٧٥	عوف العقبلى
٣٧٧	الزهاد الثمانيه
٣٧٩	أويس القرنى
٣٨١	علقمه و أبى و الحارث بنو قيس
٣٨٢	عبد الرحمن بن ابي ليلي
٣٨٢	حجر بن عدى الكندى
٣٨٢	رميله
٣٨٤	الاصبغ بن نباته
٣٨٥	المهedy مولى عثمان
٣٨٥	سليم بن قيس الهلالى

٣٨٦	جون بن قتاده و جاريه بن قتاده السعدى
٣٨٦	جويريه بن مسهر العبدى
٣٨٧	عبد الله بن سبأ
٣٨٩	فى السبعين رجلا من الرظ الذين ادعوا الربوبيه فى أمير المؤمنين(ع)
٣٨٩	قيس بن سعد بن عبيده
٣٩١	سفيان بن ليلى الهمداني
٣٩٣	عبيد الله بن العباس
٣٩٤	عمرو بن قيس المشرقى
٣٩٥	حياه الواليه
٣٩٦	سعيد بن المسيب
٣٩٩	سعيد بن جبير
٤٠٠	أبو خالد الكايلى
٤٠٢	يحيى بن أم الطويل
٤٠٣	القاسم بن عوف
٤٠٤	المختار بن أبى عبيده
٤٠٦	شعيب مولى على بن الحسين(ع)
٤٠٦	عبد الله البرقى
٤٠٧	الفرزدق
٤١٢	زراره بن أعين
٤٤٩	فى اخوه زراره حمران و بكير و عبد الملك و عبد الرحمن بنى أعين
٤٥٠	محمد بن مسلم الطائفى الثقفى
٤٦٣	فى أبى بصير ليث بن البخترى المرادى
٤٧٦	فى أبى بصير عبد الله بن محمد الاسدى
٤٧٦	فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس
٤٧٩	فى حمران بن أعين
٤٨٤	الجزء الثانى
٤٨٤	اشاره
٤٨٦	فى بكير بن أعين
٤٨٧	فى بنى أعين:مالك و قعنب
٤٨٧	فى قيس بن رمانه
٤٨٨	فى مفضل بن قيس بن رمانه
٤٨٩	فى أبى جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق
٥٠٣	فى جابر بن يزيد الجعفى
٥١٧	فى اسماعيل بن جابر الجعفى
٥١٩	فى علباء بن دراج الاسدى و أبى بصير
٥٢٢	فى أبى حمزه الثمالى ثابت بن دينار أبى صفيه عربى أزدى
٥٢٦	فى عقبه بن بشير الاسدى
٥٢٦	فى اسلم المكى مولى محمد بن الحنفيه(ع)
٥٢٨	فى الكميث بن زيد
٥٣٥	فى الحكم بن عيينه
٥٣٦	فى أبى الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن

٥٣٨	في معروف بن خربوذ المكي
٥٣٩	في الفضيل بن يسار
٥٤١	في محمد بن مروان البصري
٥٤٣	في سعد الاسكافي
٥٤٤	في عبد الله و عبد الملك ابني عطاء
٥٤٤	في عكرمه مولى ابن عباس
٥٤٥	في مالك بن أعين الجهني
٥٤٥	في ناجيه بن عماره الصيداوي
٥٤٨	في عبد الله بن شريك العامري
٥٤٩	في اسماعيل بن الفضل الهاشمي
٥٥٠	في ثوير بن ابي فاخته
٥٥٣	في ابي هارون
٥٥٣	في محمد بن فرات
٥٥٥	في ابي هارون المكثوف
٥٥٦	في المغيرة بن سعيد
٥٦١	في الزبيديه
٥٦٢	في ابي الجارود زياد بن المنذر الاعمي السرحوب
٥٦٤	في هارون بن سعد العجلي و محمد بن سالم بياع القصب
٥٦٦	في سعيد بن منصور
٥٦٦	في ابي الضبار
٥٦٦	في البتريه
٥٦٧	في سالم بن ابي حفصه
٥٧١	في سلمه بن كهيل و ابي المقدم و سالم بن ابي حفصه و كثير النواء
٥٧٢	في عمر بن رباح
٥٧٤	في تسميه الفقهاء
٥٧٤	في بريد بن معاويه
٥٧٦	في أم خالد و كثير النواء و ابي المقدم
٥٧٩	في ميسر و عبد الله بن عجلان
٥٨٠	في بسام
٥٨١	في محمد بن اسماعيل بن بزيع
٥٨١	في ابي طالب القمي
٥٨١	في عبد الله بن ميمون القلاح المكي
٥٨١	في عبد الله بن ابي يعفور
٥٨٦	في معتب
٥٨٧	في جميل بن دراج و نوح أخيه
٥٨٩	في معاذ بن مسلم الهراء النحوي
٥٩١	في عمار بن موسى الساباطي
٥٩١	الفتطحيه
٥٩٣	في ابي محمد هشام بن الحكم
٦٣٢	في هشام بن سالم
٦٣٦	في السيد بن محمد الحميري

- ٦٤٣..... في جعفر بن عفان الطائي
- ٦٤٥..... ما روى في محمد بن أبي زينب(١) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدي و يكنى أبا اسماعيل و يكنى أيضا أبا الخطاب و ابا الطيبات
- ٦٤٦..... في معاوية بن عمار و ذكر عمره
- ٦٤٧..... في أبي البختری وهب بن وهب(١)
- ٦٤٨..... ما روى في مسجع بن مالك كردين أبي سيار
- ٦٤٨..... ما روى في أبي موسى البناء
- ٦٤٩..... ما روى في عبد الرحمن بن أبي عبد الله
- ٦٤٩..... ما روى في بشر بن طرخان النخاس
- ٦٧٠..... ما روى في داود بن زربي
- ٦٧١..... ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني
- ٦٧١..... في علي بن حذور الكناسي
- ٦٧١..... ما روى في حيان السراج و احتجاج أبي عبد الله(ع) عليه في محمد بن الحنفية
- ٦٧٤..... ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري و دعوه أبي الحسن(ع) له و كم عاش
- ٦٧٥..... ما روى في عبد الله بن بكير الرجاني
- ٦٧٥..... ما روى في شعيب بن أعين
- ٦٧٦..... ما روى في أبي حنيفة سابق الحاج
- ٦٧٦..... ما روى في أبي داود المسترق
- ٦٨٠..... ما روى في عبد الاعلى مولى أولاد سام
- ٦٨٠..... ما روى في الوليد بن صبيح
- ٦٨٠..... ما روى في أبي نجران أبي عبد الرحمن بن أبي نجران
- ٦٨٢..... ما روى في المفضل بن عمر
- ٦٩١..... ما روى في عيسى بن أبي منصور شلقان
- ٦٩٢..... ما روى في ابان بن تغلب
- ٦٩٣..... ما روى في عمر بن يزيد بيع السابري مولى ثقيف
- ٦٩٣..... ما روى في عمران و عيسى ابني عبد الله القميين
- ٦٩٥..... ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي
- ٦٩٦..... ما روى في عمر بن أدينه و سبب خروجه الى الموضع الذي مات فيه
- ٦٩٦..... ما روى في جابر المكثوف
- ٦٩٦..... ما روى في زكريا بن سابور
- ٦٩٧..... ما روى في حريز و فضل بن عبد الملك البقايي و حذيفه بن منصور
- ٦٩٧..... ما روى في زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النضري
- ٦٩٨..... ما روى في الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه
- ٦٩٩..... ما روى في سلام و مثنى بن الوليد و مثنى بن عبد السلام
- ٦٩٩..... ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام
- ٧٠٠..... ما روى في عبد الله بن غالب الشاعر
- ٧٠٠..... ما روى في كليب الصيداوي
- ٧٠١..... ما روى في محمد بن قيس
- ٧٠١..... ما روى في عبد الواحد بن المختار الانصاري
- ٧٠٢..... ما روى في صالح بن سهل
- ٧٠٢..... ما روى في رزام مولى خالد القسري
- ٧٠٢..... ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

٧٠٤	ما روى في حماد السمندي
٧٠٤	في عقبه بن خالد
٧٠٤	ما روى في اسماعيل بن حقيبه و قبل حقيبه
٧٠٤	ما روى في موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون
٧٠٥	ما روى في عبد الله بن بكر بن أعين
٧٠٥	ما روى في داود بن فرقد
٧٠٦	ما روى في خالد بن جرير الجلي
٧٠٦	ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار
٧٠٦	ما روى في علي بن خليله المكوف
٧٠٦	ما روى في اديم بن الحر أبي الحر الحذاء
٧٠٧	ما روى في حبيب السجستاني
٧٠٧	ما روى في زياد بن أبي رجاه
٧٠٧	ما روى في الطيار و ابنه
٧٠٩	ما روى في أبي الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم
٧١٠	في ايان بن عثمان الاحمر
٧١١	ما روى في أبي خديجه سالم بن مكرم
٧١١	ما روى في فيض بن المختار و سليمان بن خالد و عبد السلام بن عبد الرحمن
٧١٢	ما روى في الفيض و يونس بن ظبيان
٧١٤	ما روى في سليمان بن خالد
٧٢٢	ما روى في العيص بن القاسم (١) و كلامه لخاله
٧٢٣	ما روى في ربيعي بن عبد الله أبو نعيم
٧٢٣	ما روى في احمد بن عائد
٧٢٧	ما روى في يونس بن ظبيان
٧٢٩	ما روى في عتبسه بن مصعب
٧٢٩	ما روى في الحسين بن أبي العلاء
٧٣١	أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز
٧٣١	علي بن ميمون الصائغ
٧٣٢	سعيده مولاة جعفر (ع)
٧٣٢	عاصم بن حميد الحنطاط
٧٣٢	علي بن السري الكرخي
٧٣٣	ما روى في أبي ناب الدغشي الحسن بن عطيه و أخويه علي و مالك ابني عطيه
٧٣٣	ما روى في بني رباط
٧٣٤	في المنخل بن جميل الكوفي (١) بايع الجوازي
٧٣٥	أبو عبيده زياد الحذاء
٧٣٥	في بشير التبال و شجره أخيه (١) و محمد بن زيد النخام
٧٣٨	في عمر أخي عنافر
٧٣٨	في سكن بن النخعي
٧٣٩	في عروه القتات
٧٣٩	في الحسين بن المنذر
٧٤٠	في حماد التاب و جعفر و الحسين أخويه
٧٤٠	في القاسم بن عروه

٧٤٠	في أبي مسروق و ابنه الهيثم
٧٤٠	في عتسه بن يجاد العابد
٧٤٠	في ذريح المحاربي
٧٤٢	في مفضل بن مزيد أخي شعيب الكاتب
٧٤٣	في علي بن حماد الازدي
٧٤٣	سليمان الديلمي
٧٤٣	تسميه الفقهاء من أصحاب أبي عبد الله (ع)
٧٤٣	في سورة بن كليب
٧٤٤	في المعلى بن خنيس
٧٥٠	في ابن مسكان و حريز بن عبد الله السجستاني
٧٥٠	في حريز
٧٥٢	في يونس بن يعقوب
٧٥٧	في محمد بن سنان
٧٥٧	ما روى في عبد الملك بن عمرو
٧٥٧	في عبد الله بن ميمون القلاح المكي
٧٥٧	في محمد بن اسحاق صاحب المغازي و غيره
٧٥٨	في عبد الرحمن بن سيابه
٧٥٩	في سفيان بن عيينه
٧٥٩	في عباد بن صهيب
٧٦٠	في عمرو بن أبي المقدم
٧٦٠	في سفيان الثوري
٧٧٠	في جويريه بن أسماء
٧٧١	في بشار الشعيري
٧٧٤	في سفيان بن مصعب العبدى أبي محمد
٧٧٤	في عبد الله بن يحيى الكاهلي
٧٧٤	ما روى في داود الرقي
٧٧٥	في اسحاق و اسماعيل ابني عمار
٧٧٥	في الحسن بن خنيس
٧٧٥	في علي بن أبي حمزه البطائني
٧٧٧	في ابن أبي حمزه الثمالي و الحسين و محمد أخويه و ابنه
٧٧٧	في عبد الخالق
٧٧٧	في عمار الساباطي
٧٧٨	في عامر بن جناعه و حجر بن زائده
٧٧٨	في داود بن كثير الرقي أيضا
٧٧٩	في اسحاق و اسماعيل ابني عمار أيضا
٧٨٠	في سنان و عبد الله ابنه
٧٨٠	في عجلان أبي صالح
٧٨١	في يسار بن بشار
٧٨١	في أبي خالد القماط
٧٨١	في ثعلبه بن ميمون
٧٨٢	في الاشاعته

٧٨٢ ما روى في شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق و أخويه
٧٨٣ في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه و اسماعيل بن عبد الخالق
٧٨٣ في شهاب بن عبد ربه
٧٨٤ في أبي بكر الحضرمي (١) و علقمه
٧٨٦ في حبي أخت مسير
٧٨٧ في عمرو بن حريث
٧٨٧ في زكريا بن سابق أيضا
٧٨٨ في ابراهيم المخارقي
٧٨٨ في منصور بن حازم
٧٨٩ في خالد الجلي
٧٩٠ ما روى في يوسف
٧٩٢ ما روى في الحسن بن زياد العطار
٧٩٣ في أبي البسج عيسى بن السري (١)
٧٩٤ في المنيرة بن توبه المخزومي
٧٩٥ في الحسين بن عمر
٧٩٧ في سعيد الاعرج
٧٩٨ في علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)
٧٩٩ في علي بن يقطين و اخوته
٨٠٧ في موسى بن بكر الواسطي
٨٠٧ في هند بن الحجاج
٨١٠ في صفوان بن مهران الجمال
٨١٠ في أبي علي عبد الرحمن بن حجاج
٨١١ شعيب العرقوقي
٨١٢ علي بن أبي حمزة البطائني
٨١٤ في ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني
٨١٥ في أبي خدائش عبد الله بن خدائش
٨١٥ في عبد الله بن يحيى الكاهلي أيضا بعد باب قد مضى
٨١٦ في محمد بن حكيم
٨١٦ في مصادف
٨١٦ في الحسين بن بشار
٨١٧ في نصر بن قابوس
٨١٨ في أبي حفص عمر بن عبد العزيز أبي بشار المعروف بزحل
٨١٨ في علي بن حسان الواسطي و علي بن حسان الهاشمي
٨١٨ في نجيه بن الحارث
٨١٨ في القاسم بن محمد الجوهري
٨١٨ يزيد بن سليط الزبدي
٨١٨ في نشيط بن صالح و خالد الجواز
٨١٩ في أسامه بن حفص
٨٢٣ في رهم الاتصاري
٨٢٣ في علي بن سويد الساسي
٨٢٥ في الواقفة

٨٣٣	في ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزه
٨٣٥	في ابن أبى سعيد المكارى
٨٣٦	في زياد بن مروان القندى
٨٣٨	في بكر بن محمد بن جناح
٨٣٨	في أحمد بن الحسن الميثمى
٨٣٨	في على بن وهبان
٨٣٨	في أحمد بن الحارث الامطاطى
٨٣٨	في منصور بن يونس بزرج
٨٣٨	في الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهراڻ
٨٣٩	في على بن خطاب و ابراهيم بن شعيب
٨٤٠	في ابراهيم و اسماعيل ابني أبى سمال
٨٤٢	في سليمان بن جعفر الجعفرى
٨٤٢	في يحيى بن أبى القاسم أبى بصير و يحيى بن القاسم الحذاء
٨٤٤	في زرعه بن محمد الحضرمى
٨٤٤	في جعفر بن خلف
٨٤٤	في محمد بن بشير
٨٤٩	أصحاب الرضا(ع) في يونس بن عبد الرحمن أبى محمد صاحب آل يقطين
٨٥٩	ما روى في يونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهيم المشرقى و جعفر بن عيسى بن يقطين و موسى بن صالح و أبى الاسد خصى على بن يقطين
٨٦٠	ما روى في هشام بن ابراهيم العباسى
٨٦٢	ما روى في صفوان بن يحيى و اسماعيل بن الخطاب
٨٦٢	ما روى في صفوان بن يحيى بياح السابرى و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد القمى
٨٦٣	في عمار الساباطى
٨٦٣	ما روى في ابراهيم بن أبى البلاد
٨٦٣	ما روى في دعبل بن على الخزاعى الشاعر
٨٦٤	ما روى في المرزبان بن عمران القمى الاشعري
٨٦٤	في مسافر مولى أبى الحسن(ع)
٨٦٥	ما روى في الجوانى
٨٦٥	في عبد العزيز بن المهتدى القمى
٨٦٥	ما روى في محمد بن سنان
٨٦٧	ما روى في على بن الحسين بن عبد الله
٨٦٨	في أبى على محمد بن أحمد بن حماد المروزى المحمودى
٨٦٩	في أحمد بن محمد بن عيسى و أخيه بنان
٨٦٩	في الحسين بن عبيد الله المحجر
٨٦٩	في أبى على بن بلال و أبى على بن راشد
٨٧١	في الحسن بن على بن فضال الكوفى
٨٧٢	في الغلات في وقت أبى محمد العسكري(ع) منهم على بن مسعود حسكه و القاسم بن يقطين القميان
٨٧٤	في الحسين بن على الخواتيمى و هو منهم
٨٧٥	في الحسن بن محمد بن بابا القمى و الفهرى و محمد بن نصير النميرى و فارس بن حاتم القزوينى
٨٧٦	في موسى السواقى و محمد بن موسى الشريقى و على بن حسكه
٨٧٦	في العباس بن صدقه و أبى العباس الطرنايى و أبى عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس منهم أيضا
٨٧٦	في فارس بن حاتم القزوينى و هو منهم

٨٨٠	في هاشم بن أبي هاشم و أبي السمهري و ابن أبي الزرقاء و جعفر بن واقد و أبي الغمر
٨٨٠	في علي و أحمد ابني الحسن بن علي بن فضال الكوفيين، و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي كوفي، و القاسم بن هشام اللؤلؤي كوفي، و محمد بن أحمد و هو حمدان النهدي كوفي، و علي بن عبد الله بن مروان بغدادي، و ابراهيم بن محمد بن فارس، و محمد بن يزيد الرازي، و اسحاق بن
٨٨٣	في حفص بن عمرو المعروف بالعمري و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد
٨٨٣	في أبي يحيى العرجاني
٨٨٤	في أبي عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذلي
٨٨٤	ما روى في أبي الحسن محمد بن ميمون
٨٨٥	في أحمد بن ابراهيم أبي حامد المراغي و الحسن بن النضر
٨٨٦	في أحمد بن هلال العبرتاني و الدهقان عروه
٨٨٧	في أبي جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين
٨٨٧	في أبي محمد الفضل بن شاذان رحمه الله
٨٩٢	في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي
٨٩٢	في جعفر بن محمد بن حكيم
٨٩٣	في أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي
٨٩٣	في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي
٨٩٣	ما روى في ريان بن الصلت الخراساني
٨٩٥	في علي بن مهزيار
٨٩٧	في الحسن و الحسين الاهوازيين
٨٩٧	ما روى في الحسن بن علي بن أبي حمزه البطلاني
٨٩٨	في أحمد بن سابق
٨٩٨	في الحسين بن قياما
٨٩٩	في محمد بن الفرات
٩٠٠	ما روى في أصحاب موسى بن جعفر و علي بن موسى صلوات الله عليهما
٩٠٠	تسميه الفقهاء من أصحاب أبي ابراهيم و أبي الحسن الرضا عليهما السلام
٩٠١	ما روى في أحمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و أيوب بن نوح
٩٠١	في محمد بن الحسن الواسطي
٩٠٢	في أبي جعفر البصري
٩٠٢	في نوح بن صالح البغدادي
٩٠٣	في أحمد بن حماد المروزي
٩٠٥	ما روى في علي بن أسباط الكوفي
٩٠٥	في محمد بن الوليد الخزاز و معاوية بن حكيم و مصدق بن صدقه و محمد بن سالم بن عبد الحميد
٩٠٥	في مروك بن عبيد
٩٠٥	في محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي
٩٠٥	في محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزه بن بزيع
٩٠٦	ما روى في محمد بن عبد الجبار و محمد بن أبي خنيس و ابن فضال
٩٠٦	في الحسن بن علي بن فضال الكوفي
٩٠٧	في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي
٩٠٧	في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد
٩٠٧	في منذر بن قابوس
٩٠٧	في أحمد بن عبد الله الكرخي
٩٠٨	ما روى في ابراهيم بن أبي محمود
٩٠٨	ما روى في أبي طالب القمي

- ٩٠٩..... في عبد الجبار بن الميارك النهاوندى
- ٩٠٩..... في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي
- ٩١٠..... ما روى في علي بن حديد بن حكيم
- ٩١٠..... في علي بن الحكم الانباري
- ٩١١..... في أبي هاشم داود بن القاسم الجعفرى
- ٩١١..... في محمد بن عبد الله بن مهران
- ٩١١..... في الحسن بن علي بن أبي عثمان سجاده
- ٩١١..... في أيوب بن نوح بن دراج
- ٩١٢..... في أبي عون الايرش
- ٩١٢..... في عروه بن يحيى الدهقان
- ٩١٣..... في الفضل بن الحارث
- ٩١٤..... ما روى في اسحاق بن اسماعيل النيسابوري و ابراهيم بن عبده و المحمودى و العمري و البلالي و الرازي
- ٩١٨..... ما روى في عبد الله بن حمدويه البيهقي و ابراهيم بن عبده النيسابوري رحمهما لله
- ٩١٨..... في محمد بن سنان
- ٩٢١..... ما روى في الحسن بن محبوب
- ٩٢١..... ما روى في عبد الله بن جندب
- ٩٢٢..... في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطى
- ٩٢٤..... ما روى في اسماعيل بن مهران
- ٩٢٤..... في محمد بن أبي عمير الازدى
- ٩٢٤..... ما روى في بكر بن محمد الازدى
- ٩٢٤..... ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام
- ٩٢٧..... ما روى في عبد الله بن المغيرة و هو كوفى
- ٩٢٧..... ما روى في زكريا بن آدم القمى
- ٩٢٩..... ما روى في أحمد بن عمر الحلبي
- ٩٣٠..... ما روى في عثمان بن عيسى الرواسى الكوفى
- ٩٣٠..... في علي بن اسماعيل
- ٩٣٠..... في عثمان بن عيسى أيضا
- ٩٣١..... في الحسين بن مهران
- ٩٣٣..... ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم و أبي علي بن راشد و ابن بند
- ٩٣٣..... ما روى في عبد الله بن طلوس
- ٩٣٤..... ما روى في أبي العباس الحميرى
- ٩٣٤..... ما روى في جعفر بن بشير العجلي
- ٩٣٤..... ما روى في يزيد و محمد ابني اسحاق شعر
- ٩٣٥..... ما روى في أبي يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم
- ٩٣٥..... في أبي عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهاني و يقال بصرى
- ٩٣٥..... في علي بن جعفر
- ٩٣٦..... في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني
- ٩٣٧..... في خيران الخام القراطيسي
- ٩٣٩..... في ابراهيم بن محمد الهمداني
- ٩٣٩..... في عمرو بن سعيد المدائنى
- ٩٣٩..... في يعقوب بن يزيد الكاتب الانبارى و يعرف بالقمى

٩٣٩	ما روى في أبي خالد السجستاني
٩٤٠	ما روى في أبي محمد الانصارى من أصحاب الرضا(ع)
٩٤٠	ما روى في داود بن النعمان
٩٤٠	ما روى في الحسين بن أبي الخطاب
٩٤٠	ما روى في الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)
٩٤١	ما روى في واصل و أبي الفضل الخراساني
٩٤١	في مقاتل بن مقاتل
٩٤٢	في حمزه بن بزيع
٩٤٢	في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي
٩٤٣	في أبي جرير القمي
٩٤٣	في علي بن جعفر بن العباس الخزازي المروزي
٩٤٤	فهارس الكتاب
٩٤٤	اشاره
٩٤٥	فهرس أعلام الرجال
٩٧٧	فهرس ترجمه أعلام التعليقه
٩٩٠	فهرس ضبط أعلام التعليقه
٩٩٧	فهرس لغات التعليقه
١٠١٤	فهرس اجمالي عن مطالب التعليقه
١٠١٧	فهرس مؤلفات الشارح المذكوره في التعليقه
١٠١٩	فهرس ترجمه أعلام رجال الكشي
١٠٢١	تعريف مركز

اختیار معرفه الرجال المعروف به رجال الكشى

اشاره

سرشناسه : كشى، محمد بن عمر، قرن ۴ق.

عنوان قراردادى : [معرفه الناقلين عن الائمة الصادقين. برگزیده]

عنوان و نام پديدآور : اختيار معرفه الرجال المعروف به " رجال الكشى= Ikhtiar -u Marifat ir-Rijal al-Maruf bi-Rijal il-Kashshi/ ابى جعفر محمد بن الحسن بن على الطوسى؛ التحقيق و التصحيح محمد تقى فاضل الميبدى، مصحح: ميرداماد، محمد باقر بن محمد.

مشخصات نشر : قم: موسسه آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، ۱۳۸۲.

مشخصات ظاهرى : ۹۰۴ ص.

فروست : دين

شابك : ۸-۶۰۳-۴۲۲-۹۶۴

وضعيت فهرست نویسى : فهرست نویسى قبلى

یادداشت : عربى

یادداشت : این کتاب به معرفه اخبار الرجال و اختیار الرجال نیز معروف می باشد

یادداشت : این کتاب در سالهای مختلف توسط ناشرین مختلف به چاپ رسیده است

یادداشت : کتابنامه به صورت زیر نویس

عنوان دیگر : معرفه الناقلين عن الائمة الصادقين. برگزیده

عنوان دیگر : رجال الكشى. برگزیده

عنوان دیگر : معرفه اخبار الرجال

عنوان دیگر : اختیار الرجال

موضوع : محدثان شیعه.

موضوع : حديث -- علم الرجال.

شناسه افزوده : طوسی، محمد بن حسن، ۴۶۰ - ۳۸۵ق.، خلاصه کننده

شناسه افزوده : فاضل میبدی، محمد تقی، ۱۳۳۴ - ، مصحح

شناسه افزوده : موسویان، ابوالفضل، ۱۳۳۴ - ، مصحح

رده بندی کنگره : BP۱۱۵/ک۵۳م۱۵ ۶۰۱۵ ۱۳۸۱

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۶۷

ص : ۱

[مقدمه التحقيق]

أضواء على الكتاب:

↔

الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ العزيز، هو أول شرح ألف على كتاب اختيار معرفه الرجال.

ألفه المعلم الثالث امام المعارف الاسلاميه الامير السيد محمد باقر المشتهر بالداماد.

و يشتمل هذا الشرح على بحوث رجاليه معمقه، و كذلك يتضمن دراسه لغويه معمقه حول لغه الأحاديث و ألفاظها.

وقد كتب السيد الداماد كل ذلك بأسلوبه المتميز الذى يتسم بالعدوبه و الروعه، كما يلاحظ القارئ ذلك فى سائر كتبه الاخرى.

و فى هذا المضممار أقدر لمؤسسه آل البيت عليهم السّلام اخراج هذا الكتاب بهذه الحله القشيبه و الطباعه الانيقه، و التى يتجلى فيها كل مظاهر الخدمه الصادقه، و الاخلاص العميق فى ابراز هذه الكتب بصوره مناسبه.

و الله سبحانه خير ناصر و معين السيد مهدي الرجائي

ص : ۲

تمهيد:

علم الرجال هو علم يبحث فيه عن أحوال رواه الحديث و أوصافهم التي لها دخل في جواز قبول قولهم و عدمه. و هذا العلم يحتاج اليه كل من أراد استنباط الاحكام الشرعيه عن أدلتها التي عمدتها الأحاديث المرويه عن أهل البيت عليهم السلام، حيث أنه لا بد من أن ينظر في أحوال رجال سند الحديث، و يطمئن بأنهم ممن يصح التعويل عليهم، و يجوز الاخذ عنهم، حتى يكون حديثهم حجه له في عمل نفسه أو الافتاء لغيره.

و لشده الحاجه اليه اشتد اهتمام علماء الشيعة من العصر الاول الى اليوم في تأليف كتب خاصه في هذا العلم، و تدوين أسماء رجال الحديث، مع ايراد بعض أوصافهم و ذكر بعض كتبهم و آثارهم، المعبر عن بعضها بالكتب و عن بعضها بالاصول.

و كان بدأ ذلك حسب اطلاعنا في النصف الثاني من القرن الاول، فان عبيد الله ابن ابي رافع كان كاتب أمير المؤمنين عليه السلام، و قد دون أسماء الصحابه الذين شايعوا عليا عليه السلام، و حضروا حروبه، و قاتلوا معه في البصره و صفين و النهروان.

ثم في القرن الثاني الى أوائل الثالث دون «رجال ابن جبله» و «ابن فضال» و «ابن محبوب» و غيرهم، و استمر تدوين الرجال الى أواخر القرن الرابع.

قال الشيخ الطوسي ملخصا في أول الفهرست: اني رأيت جماعه من شيوخ

طائفتنا من أصحاب الحديث عملوا فهرس كتب أصحابنا، و ما صنّفوه من التصانيف و رووه من الاصول، و لم تكن مستوفاه. و استوفاه أبو الحسين أحمد [ابن الغضائرى] على مبلغ ما قدر عليه فى كتابين: أحدهما فى المصنفات، و الآخر فى الاصول، و أهلك الكتابان بعد موت المؤلف الخ.

و بالجمله فى أول القرن الخامس دوت الاصول الاربعه الرجاليه، المستخرجه عن تلك الكتب المدونه قبلها، و هى «الاختيار من كتاب الكشى» و «الفهرست» و «الرجال» المرتب على الطبقات هذه الثلاثه للشيخ الطوسى، و «كتاب الرجال» للنجاشى. و فى القرن السادس أُلّف «فهرس الشيخ منتجب الدين» و «معالم العلماء» لابن شهر آشوب.

و فى القرن السابع أُلّف السيد أبو الفضائل أحمد بن طوس الحلى كتابه «حل الاشكال» و أدرج فيه ألفاظ تلك الاصول الاربعه على ما وصل اليه من مشايخه مسندا الى مؤلفيها، و أدرج أيضا ألفاظ كتاب «الضعفاء» المنسوب الى ابن الغضائرى، و قد وجده السيد منسوبا اليه من غير سند اليه، كما صرح بذلك للخروج عن عهده، و ليكون كتابه جامعا لجميع ما قيل فى حق الرجل. و قد تبع السيد فى ذلك تلميذاه العلامه الحلى فى «الخلاصه» و ابن داود فى رجاله.

و تبعهما المتأخرون فى النقل عن الكتب الخمسه، و عن بعض ما بقيت نسخها من تلك الكتب الرجاليه القديمه مثل «رجال البرقى» و «رجال العقيقى». و أما سائر الكتب القديمه فقد ضاعت أعيانها الشخصيه من جهه قله الاهتمام بها، بعد وجود عين ألفاظها مدرجه فى الاصول الاربعه المتداوله عندنا.

فنحن نشكر القدماء على حسن صنيعهم فى تأليفاتهم الواصله إلينا، كما انا نشكر المتأخرين عنهم الذين أشرنا الى بعضهم فى بسط كتب الرجال، بادخالهم تراجم العلماء و الرواه المتأخرين عن أولئك القدماء، لشده احتياجنا الى معرفه أحوالهم.

و ذلك لان الله يقبض فى كل عصر رجالا حاملين لعلوم أهل البيت عليهم السلام،

متحملين لأحاديثهم بالقراءة و السماع و الاجازة و غيرها، و تزداد بذلك عدده الرواه شيئا فشيئا و قرنا بعد قرن، فلا بد لنا من ترجمتهم اما مستقلا أو فى ضمن الرواه القدماء و أول من ولىح فى هذا الباب الشيخ منتجب الدين ابن بابويه الذى كان حيا فى سنه (٥٨٥) فإنه أَلّف كتابا مستقلا فى تراجم العلماء و الفقهاء و الرواه المتأخرين عن الشيخ الطوسى المتوفى (٤٦٠) أو المعاصرين له ممن فاتت عنه ترجمتهم، و أوصل تراجمهم الى تراجم الذين نشئوا فى عصره و أدركوا أوائل القرن السابع.

و كذا فعل الشيخ رشيد الدين ابن شهر آشوب فألّف «معالم العلماء» و ألحق بآخره أقساما من أعلام شعراء الشيعة المخلصين لأهل البيت. و بعده أدرج العلامة الحلى المتوفى (٧٢٦) و الشيخ تقى الدين الحسن بن داود بعض علماء القرن السابع فى رجاليهما.

ثم بعد هما أَلّف السيد على بن عبد الحميد النبلى المتوفى (٨٤١) رجاله، و أمر السيد جلال الدين ابن الاعرج العميدى أن يلحق به العلماء المتأخرين، فألحق به حسب أمره جمعا منهم، و نقلهم عنه صاحب المعالم، و كذا الشيخ الشهيد المتوفى (٧٨٦) أوورد فى مجموعته جمعا من العلماء مع تواريخهم، ثم صاحب المعالم فى «التحرير الطاوسى».

حتى انتهى الى القرن الحادى عشر فزهى نشاط تدوين أحاديث أهل العصمه عليهم السّلام و حث المحدثون و العلماء قاطبتهم عليها، و اعتنوا بها بعد ما درست كل العناية، و أقبلوا بالشرح و التعليق عليها، و جدير أن يقال هو العصر الذهبى للحديث.

الى أن وُقّق الله تعالى أساطين الحكمة و الفلسفه الى الشرح و التعليق عليها، و من جملتهم و أبرزهم هو المولى السيد محمد باقر الحسينى الأسترآبادى المعروف ب«الداماد» فقد كان من أئمة الحكمة و الفلسفه و الكلام و الفقه و الرجال و الآثار.

و قد وقعت آراءه الرجاليه مطرحا للأنظار، و كل من أتى بعده من الرجاليين تلقى آراءه الرجاليه بالقبول، و استندوا اليه كل الاستناد، و صار رأيه حجه للمؤالّف

على المخالف، و كفاه تبيحاً أنه لا تخلو و لا واحده من الكتب الرجاليه من ذكر آرائه و أنظاره الى يومنا الحاضر.

و له تصانيف كثيره فى البحوث الرجاليه، سنذكرها فى مصنفاته، و من أهمها و أعلاها قيمه كتابه النفيس التعليقه على كتاب رجال الكشى، و سوف نبحت عنها فى مقامه (1).

ص: ٦

١-١) استخراج أكثر هذه المقدمه من كتاب الذريعه.

هو السيد محمد باقر ابن السيد الفاضل المير شمس الدين محمد الحسينى الأسترآبادى الاصل-الشهير ب«داماد»، و كان والده المبرور ختن شيخنا المحقق على ابن عبد العالى الكركى (رحمه الله)، فخرجت هذه الدرہ اليتيمه من صدف تلك الحره الكريمه، و طلعت هذه الطلعه الرشيدہ من أفق تلك النجمه السعيده.

و كان سبب هذه المواصله أن الشيخ الاجل على بن عبد العالى رأى فى المنام أمير المؤمنين عليه السلام، و أنه يقول له: زوج بنتك من مير شمس الدين، يخرج منها ولد يكون و ارثا لعلوم الانبياء و الاوصياء، فزوج الشيخ بنته منه، و توفيت بعد مده قبل أن تلد ولدا، فتحير الشيخ من ذلك و أنه لم يظهر لمنامه أثر، فرأى أمير المؤمنين عليه السلام مره أخرى فى المنام و هو عليه السلام يقول له: ما أردنا هذه الصبيه بل البنت الفلانيه فزوجها اياه، فولدت السيد المحقق المذكور.

وجه لقبه بالداماد:

لقب والده الشريف للتعظيم لهذه المواصله ب«الداماد» الذى هو بمعنى الختن بالفارسيه، ثم غلب عليه و على ولده من بعده ذلك اللقب الشريف، و لقب هو نفسه بذلك، كما فى بعض المواضع بهذه الصوره: «و كتب بيمناه الدائرہ أحوج الخلق الى الله الحميد الغنى محمد بن محمد يدعى باقر بن داماد الحسينى ختم الله له بالحسنى حامدا مصليا».

قال المتتبع الخبير الميرزا عبد الله الافندى فى الرياض فى أحوال الشيخ عبد العالى بن الشيخ نور الدين على بن الحسين بن عبد العالى العاملى الكركى: ثم هذا الشيخ خال السيد الداماد المذكور، فان احدى بنتى الشيخ على الكركى كانت تحت الأميرزا السيد حسن والد الامير السيد حسين المجتهد، و الاخرى تحت والد السيد الداماد هذا، و قد حصل منها السيد الداماد.

و لذلك يعرف الامير باقر المذكور بالداماد، لا بمعنى انه صهر، و لا بمعنى أنه هو بنفسه داماد الشيخ على، أعنى صهره كما قد يظن، بل والده.

فالسيد الامير محمد باقر الداماد من باب الاضافه لا التوصيف و لذلك ترى السيد الداماد حين يحكى عن الشيخ على الكركى المذكور يعبر عنه بالجد القمقام يعنى جده الامى. و بما أوضحنا ظهر بطلان حسابان كون المراد بالداماد هو صهر السلطان، و كذلك ظن كون نفسه صهرا (١).

التناء عليه:

يوجد ثناء العلماء عليه فى كثير من معاجم التراجم، و كتب الرجال مشفوعه بالاكبار و التبجيل و الاطراء:

قال السيد على خان فى سلافه العصر: طراز العصابه، و جواز الفضل سهم الاصابه، الرافع بأحسن الصفات أعلامه، فسيده و سند و علم و علامه، اكليل جبين الشرف و قلاده جيده، الناطقه ألسن الدهور بتعظيمه و تمجيده.

باقر العلم و نحريره، الشاهد بفضلته تقريره و تحريره، و الله ان الزمان بمثله لعقيم، و ان مكارمه لا يتسع لبثها صدر رقيم، و أنا برىء من المبالغه فى هذا المقال، و برسمى يشهد به كل و امق و قال، شعر:

و اذا خفيت على الغنى فعاذر

أن لا ترانى مقله عمياء

ان عدت الفنون فهو منارها الذى يهتدى به، أو الآداب فهو مؤملها الذى يتعلق

ص: ٨:

بأهدابه، أو الكرم فهو بحره المستعذب النهل و العلل، أو النسيم فهو حميدها الذى يدب منه نسيم البرء فى العلل، أو السياسه فهو أميرها الذى تجم منه الاسود فى الاجم أو الرئاسه فهو كبيرها الذى هاب تسلطه سلطان العجم.

و كان الشاه عباس أضمر له السوء مرارا و أمر له جبل غيلته امرارا، خوفا من خروجه عليه، و فرقا من توجه قلوب الناس اليه فحال دونه ذو القوه و الحول، و أبى الا- أن يتم عليه المنه و الطول، و لم يزل موفور العز و الجاه، مالكا سبيل الفوز و النجاه حتى استأثر به ذو المنه، و تلا بآيتها النفس المطمئنه (1).

و قال تلميذه العارف قطب الدين الاشكورى فى محبوب القلوب: السيد السند المحقق فى المعقول، و المحقق فى المنقول، سمي خامس أجدادها المعصومين مير محمد باقر الداماد، لأزال سعيه فى كشف معضلات المسائل مشكورا، و اسمه فى صدر جريده أهل الفضل مسطورا:

علم عروس همه استاد شد

فطرت او بود كه داماد شد

ثم ذكر وجه التسميه و قال: كان شكر الله سعيه و رفع درجته يصرح النجاهه بذكره، و يخطب المعارف بشكره، و لم يزل يطالع كتب الاوائل متفهما، و يلقي الشيوخ متعلما، حتى يفوق فى أقصر مده فى كل من فنون العلم على كل أو حدى أخص، و صار فى كل مآثره كالواسطه فى النص:

عقليش از قياس عقل برون

نقليش از اساس نقل فزون

يخبر عن معضلات المسائل فيصيب، و يضرب فى كل ما ينتحله من التعليم بأوفى نصيب، توحد بابداع دقائق العلوم و العرفان، و تفرد بفرائد أبكار لم يكشف قناع الاجمال عن جمال حقائقها الى الان، فلقد صدق: ما أنشد بعض الشعراء فى شأنه:

بتخميرش يد الله چون فرو شد

نم فيض آنچه بد در كار او شد

و قال تلميذه أيضا صدر المتألهين فى شرح الاصول الكافى: سيدى و سندی

ص: ٩

و أستاذى، و استنادى فى المعالم الدينيه، و العلوم الالهيه، و المعارف الحقيقه، و الاصول اليقنيه، السيد الاجل الانور، العالم المقدس الاظهر، الحكيم الالهى، و الفقيه الربانى، سيد عصره، و صفوه دهره، الامير الكبير، و البدر المنير، علامه الزمان: أعجوبه الدوران، المسمى ب«محمد» الملقب ب«باقر الداماد الحسينى» قدس الله عقله بالنور الربانى (١).

و قال الشيخ الحر العاملى فى أمل الآمل: عالم فاضل جليل القدر، حكيم متكلم ماهر فى العقليات، معاصر لشيخنا البهائى، و كان شاعرا بالفارسيه و العربيه مجيدا (٢).

و قال الشيخ أسد الله الكاظمى فى مقابس الأنوار: السيد الهمام، و ملاذ الانام عين الاماثل، عديم المماثل، عمدته الافاضل، منار الفضائل، بحر العلم الذى لا يدرك ساحله، و بر الفضل الذى لا تطوى مراحل، المقتبس من أنواره أنواع الفنون، و المستفاد من آثاره أحكام الدين المصون، الفقيه المحدث الاديب، الحكيم الاصبهانى المتكلم العارف الخائض فى أسرار السبع المثانى الامير الكبير (٣).

و قال السيد الخونسارى فى روضات الجنات: كان رحمه الله تبارك و تعالى عليه من أجلاء علماء المعقول و المشروع، و أذكىاء نبلاء الاصول و الفروع، متقدما بشعله ذهنه الوقاد، و فهمه المتوقد النقاد، على كل متبحر استاد، و متفنن مرتاد، صاحب منزله و جلال، و عظمه و اقبال، عظيم الهيئه، فخيم الهيئه، رفيع الهمة، سريع الجمه، جليل المنزله و المقدار، جزيل الموهبه و الايثار.

قاطنا بدار السلطنه اصبهان، مقدما على فضلائها الاعيان، مقربا عند السلاطين الصفويه، بل مؤدبهم بجميل الآداب الدينيه، مواظبا للجمعه و الجماعات، مطاعا لقاطبه أرباب المناعات، اماما فى فنون الحكمه و الادب، مطلععا على أساير كلمات

ص: ١٠

١-١ شرح الاصول الكافى ص ١٦

٢-٢ أمل الآمل: ٢٤٩/٢

٣-٣ مقابس الأنوار ص ١٦

العرب، خطيباً قل ما يوجد مثله في فصاحه البيان و طلاقه اللسان، أدبياً لبياً فقيهاً نبياً عارفاً المعيا، كأنما هو انسان العين و عين الانسان (١).

و قال الشيخ يوسف البحراني في لؤلؤه البحرين: فاضل، جليل، متكلم، حكيم، ماهر في النقليات، شاعر بالعربيه و الفارسيه (٢).

و قال الشيخ المحدث النوري في خاتمه المستدرک: العالم المحقق النحرير السيد السند، النقاد الخبير (٣).

و قال الميرزا محمد التنكابني في قصص العلماء ما هذا لفظه: و اين سيد امام أنام، و فاضل همام، و عالم قمقام، عين أمثال، أكامل أفاضل، و معدوم المماثل، و منار فضائل و فواضل، و دريای بیساحل، علامه فهامه است. و در علم لغت گوی از میدان صاحب قاموس و صحاح ر بوده.

در علوم عربيت حياظت علوم أرباب أدب نموده و در فصاحت و بلاغت و إنشاء و انشاد و نظم و نثر سر آمد أهل زمان، و در منطق و حکمت و کلام مسلم علماء أعلام، و در حديث و فقه فائق بر همگنان، و در علم رجال از أكامل رجال، و در علم رياضی بجمیع أقسام متفرد و وحيد در مقال، و در اصول حلال عويصات و أعضال، و در علم تفسير قرآن أعجوبه زمان (٤).

و قال الميرزا محمد على الكشميري في نجوم السماء ما هذا لفظه: مجمع شرافت و حذاقت، و مرجع کلام و حکمت، و حامی دين و ملت. و حاوی فقه و شريعت بود، کافه عقلای ذوی الافهام از خاص و عام معترف علوم و کمالات و دقائق و افادات آويند، تصانيف او مشتمل بر تحقیقات دقيقه و تدقيقات أنيقه مشهور و معروف است (٥) و غير هم مما لا مجال لذكرهم.

ص: ١١

١-١) روضات الجنات: ٦٢/٢

٢-٢) لؤلؤه البحرين ص ١٣٢

٣-٣) مستدرک الوسائل: ٤٢٤/٣

٤-٤) قصص العلماء ص ٣٣٣

٥-٥) نجوم السماء في تراجم العلماء ص ٤٦

كان (رحمه الله تعالى) متعبدا في الغايه، مكثارا من تلاوه كتاب الله المجيد بحيث ذكر بعض الثقات أنه كان يقرأ كل ليله خمسسه عشر جزءا من القرآن، مواظبا على أداء النوافل، لم يفته شىء منها منذ أن بلغ سن التكليف حتى مات، مجدا ساعيا في تزكيه نفسه النفيسه، و تصفيه باطنه الشريف حتى اشتهر أنه لم يضع جنبه على فراشه بالليل فى مده أربعين سنه.

مكاشفاته:

ذكر قدس سره فى بعض المواضع أنه كثيرا ما يودع جسده الشريف و يخرج الى سير معارج الملكوت ثم يرجع اليه مكرها، و الله أعلم بحقيقه مراده و خبيئه فؤاده.

قال قدس الله سره: كنت ذات يوم من أيام شهرنا هذا، و قد كان يوم الجمعة سادس عشر شهر رسول الله صلى الله عليه و آله شعبان المكرم لعام ثلاث و عشرين و ألف من هجرته المقدسه، فى بعض خلواتى أذكر ربي فى تضاعيف أذكارى و أورادى باسمه الغنى فأكرر «يا غنى يا غنى»، مشدوها بذلك عن كل شىء الا عن التوغل فى حريم سره و الامحاء فى شعاع نوره، فكان خاطفه قدسيه قد ابتدرت إلى فاجتذبتنى من الوكر الجسدانى (١)، ففللت (٢) حلق شبكه الحس، و حللت عقد حباله الطبيعه.

و أخذت أطيّر بجناح الروح فى جو ملكوت الحقيقه، فكأنى قد خلعت بدننى، و رفضت عدنى، و مقوت خلدنى، و نصوت جسدى، و طويت اقليم الزمان، و صرت الى عالم الدهر.

فاذا أنا فى مصر الوجود بجماجم أمم النظام الجملى من الابداعات و التكوينيات و الالهيات و الطبيعيات و القدسيات و الهولانيات و الدهريات و الزمنيات، و أقوام الكفر و الايمان و أرهاط الجاهليه و الإسلام من الدارجين و الدارجات و الغابرين

ص: ١٢

١- ١) فى البحار: الجسمانى

٢- ٢) فى البحار: ففككت

و الغابرات و السالفين و السالفات و العاقبات فى الازل و الآباد.

و بالجمله آحاد مجامع الامكان و ذوات عوالم الامكان، بقضها و قضيضها و صغيرها و كبيرها ثابتاتها و بانداتها حالياتها و أنياتها.

و اذا الجميع زفه زفه و زمرة زمرة، بحشدهم (١) قاطبه معا، مولون و جوه مهياتهم شطر بابه سبحانه، شاخصون بأبصار انياتهم تلقاء جنابه جل سلطانه من حيث هم لا- يعلمون، و هم جميعا بألسنه فقر ذواتهم الفاقره و ألسن فاقه هو يأتهم الهالكه فى ضجيج الضراعه و صراخ الابتهاال ذاكره و داعوه و مستصرخوه و مناده ب«يا غنى يا مغنى» من حيث لا يشعرون.

فطفقت فى تينك الضجه العقليه و الصرخه الغيبه آخر مغشيا علىّ، و كدت من شده الوله و الدهش أنسى جوهر ذاتى العاقله، و أغيب عن بصر نفسى المجرده، و أهاجر ساهره أرض الكون، و أخرج عن صقع قطر الوجود رأسا، اذ قد و دعنتى تلك الخلسه شيقا حنونا اليها، و خلفتنى تلك الخطفه الخاطفه تائقا لهوفا عليها، فرجعت الى أرض التبار، و كوره البوار، و بقعه الزور، و قريه الغرور تاره أخرى (٢).

و قال نور الله مرقده: و من لطائف ما اختطفته من الفيوض الربانيه بمنه سبحانه و فضله جل سلطانه حيث كنت بمدينه الايمان حرم أهل بيت رسول الله صلّى الله عليه و آله قم المحروسه، صينت عن دواهى الدهر و نوائبها، فى بعض أيام شهر الله الاعظم لعام الحادى عشر بعد الالف من الهجره المباركه المقدسه النبويه، أنه قد غشيتى ذات يوم سنه شبه خلسه و أنا جالس فى تعقيب صلاه العصر تاجه تجاه القبله.

فأريت فى سنتى نورا شعشعانيا على أبهه صوانيه فى شبح هيكل انسانى مضطجع على يمينه، و آخر كذلك على هياه عظيمه، و مهايه كبيره فى بهاء ضوء لا مع، و جلاء نور ساطع جالسا من وراء ظهر المضطجع، و كأنى أنا دار من نفسى أو ادرانى احد غيرى ان المضطجع مولانا أمير المؤمنين صلوات الله و تسليماته عليه، و الجالس من

ص: ١٣

١- ١) فى البحار: بحزبهم

٢- ٢) البحار: ١٠٩/١٢٥ و هو رسالته المعروف ب«الخلعيه»

وراء ظهره سيدنا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

و أنا جاث على ركبتى و جاه المضطجع قبالتة و بين يديه و حذاء صدره، فأراه صلوات الله عليه و آله متبسما فى وجهى ممرا يده المباركه على جبهتى و خدى و لحتى كأنه متبشر مستبشر لى منفس عنى كربتى، جابر انكسار قلبى مستنفض بذلك عن نفسى حزنى و كآبتى، و اذا أنا عارض عليه ذلك الحرز على ما هو مأخوذ سماعى و محفوظ جنانى.

فيقول لى هكذا اقرأ و اقرأ هكذا: محمد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمامى، و فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليها فوق رأسى، و أمير المؤمنين على بن أبى طالب وصى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله عن يمينى، و الحسن و الحسين و على و محمد و جعفر و موسى و على و محمد و على و الحسن و الحجه المنتظر أئمتى صلوات الله و سلامه عليهم عن شمالى، و أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفه و عمار و أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من ورائى، و الملائكة عليهم السلام حولى، و الله ربه تعالى شأنه و تقدست أسماؤه محيط بى و حافظى و حفيظى، و الله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ، فالله خير حافظا و هو أرحم الراحمين.

و اذ قد بلغ بى التمام فقال سلام الله عليه كرر، فقرأ و قرأت عليه بقراءته صلوات الله عليه، ثم قال أبلغ و أعاد على، و هكذا كلما بلغت منه النهايه يعيده على الى حيث حفظته، فانتبهت من سنتى متلهفا عليها الى يوم القيامة (١).

كلماته القصار:

له قدس سره القدوسى كلمات قصار فى النصائح و المواعظ، و هى:

قال: أخلص معاشك لمعادك، و اجعل مسيرك فى مصيرك، و تزود مما تؤتاه زادك، و لا تفسد بمتاع الغرور فؤادك، و لا تهتم برزقك، و لا تغتم فى طسقك، فالذى يبقيك يرزقك و نصيبك يصيبك.

و قال أيضا: الموعظه اذا خرجت من صميم القلب و لجت فى حريم القلب،

ص: ١٤

و اذا خرجت من ناحيه اللسان لم يتجاوز أصمخه الاذان. و بعبارة أخرى: العظه الناصحه تخرج من القلب السليم فتلج في القلب الصميم، فاذا نطق ذو سر سقيم كان كمن يقع حلقه من عظم رميم.

و قال أيضا: المواعظ اذا خرجت من حريم القلب السليم و لجت في و تين القلب الصميم، و اذا كان مخرجها تقعع أطراف اللسان فكأنما قد حلفت بمغلطات الايمان أن لا تتجاوز أصمخه الاذان، و لا تنفذ في منافذ الايمان و لا تدخل مشاعر الايقان و قال أيضا: اللسان مفتاح باب ذكر الله العظيم، فلا تحركه بالفحش (باللغو) و إلا هجر، و القلب بيت الله الحرام فعظموه باخلاص النيه فيه لله، و لا تدنسوه بأفذار الهواجس الرديه و النيات المدخوله، و السر حرم نور الله و حريم بيته المحرم، فلا تلحدوا فيه بالنكوب عن حاق الحق الذى هو صراط الله المستقيم.

و قال أيضا: اذا كان ملاك الامر حسن الخاتمه فراقب وقتك، و اجعل خير أيامك يومك الذى أنت فيه، فلعله هو الخاتمه، اذ لا غائب أقرب من الموت، و لا باغت ابغت فلته و أفلت بغتته من الاجل ما غبر، ليس فى يدك منه شىء، و ما يأتى فى الغيب عنك ما خطبه، فما ميقات الاستدراك و وقت الاستصلاح الا حينك الحاضر، ان كان ما قد مضى و ذهب عنك لك صالحا فلا تفسدنه عليك بما تكسبه الان، و ان كان فاسدا فعليك الان بدرك فساده و الخروج عن عهده (١).

صداقته مع الشيخ البهائى:

كان بينه و بين البهائى العاملى من التآخى و الخلطه و الصداقه ما يندر وجود مثله بين عالمين متعاصرين، و جدا فى مكان واحد. و يدل على ذلك ما كتبه قدس سره الى الشيخ البهائى مراجعا: و لقد هبت ريح الانس من سمت القدس، فأتتنى بصحيفه منيفه كأنها بفيوضها بروق العقل بوموضها، و كأنها بمطاويها أطباق الافلاك بدراريها، و كأن أرقامها بأحكامها، أطباق

ص: ١٥

الملك و الملكوت بنظامها، و كأن ألفاظها برطوباتها، أنهار العلوم بعدوباتها، و كأن معانيها بأفواجها بحار الحق بأمواجها، و أيم الله ان طباعها من تنعيم و ان مزاجها من تسنيم، و ان نسميها لمن جنان الرضوت، و ان رحيقها لمن دفاق الملكوت.

فاستقبلتها القوى الروحية، و برزت اليها القوه العقليه، و مدت اليها فطنه صوامع السر أعناقها، من كوى الحواس و روزاه المدارك و شبابيك المشاعر، و كادت حمامه النفس تطير من و كرها شغفا و اهتزازا، و تستطار الى عالمها شوقا و هزازا.

و لعمري لقد ترويت، و لكنى لفرط ظمائي ما ارتويت:

شربت الحب كأسا بعد كأس

فما نفذ الشراب و لا رويت

فلا زالت مراحمكم الجليه، مدركه للطالين، بأضواء الاعطاف العليه، و مرويه للظالمين بجرع اللطاف الخفيه و الجليه.

ثم ان صورته مراتب الشوق و الاخلاص التي هي وراء ما يتناهى بما لا- يتناهى أظنها هي المنطبعه كما هي عليها في خاطر كم الاقدس الانور الذي هو لأسرار عوالم الوجود كمرآه مجلوه، و لغوامض أفانين العلوم و معضلاتها كمصفاه مصحوه.

و انكم لأنتم بمزيد فضلكم المؤمنون لإمرار المخلص على حواشى الضمير المقدس المستنير، عند صوالح الدعوات السانحات في منيه الاستجابه و مظنه الاجابه بسط الله ظلالكم و خلد مجدكم و جلالكم، و السلام على جنابكم الارفع الابهى، و على من يلود ببابكم الاسمى، و يعكف بفنائكم الاوسع الاسنى، و رحمه الله و بركاته أبدا سرمدًا (١).

و قد كانا معا موضع تقدير الشاه عباس و احترامه، يسود بينهما الصفاء و الود و قد ذكروا في كتب التراجم بعض القصص التي تمثل هذا الصفاء الذي كان يسود بينهما.

منها ما نقل أن السلطان شاه عباس الماضى ركب يوما الى بعض تنزهاته، و كان الشيخان المذكوران أيضا في موكبه، لأنه كان لا يفارقهما غالبا، و كان سيدنا المبرور

ص: ١٦

متبذنا عظيم الجثه، بخلاف شيخنا البهائي فانه كان نحيف البدن في غايه الهزال، فأراد السلطان أن يختبر صفاء الخواطر فيما بينهما، فجاء الى سيدنا المبرور و هو راكب فرسه في مؤخر الجمع، وقد ظهر من وجناته الاعياء و التعب لغايه ثقل جثته، و كان جواد الشيخ في القدام يركض و يرقص كأنما لم يحمل عليه شيء.

فقال: يا سيدنا ألا- تنظر الى هذا الشيخ القدام كيف يلعب بجواده و لا يمشى على وقار بين هذا الخلق مثل جنابك المتأدب المتين. فقال السيد: أيها الملك ان جواد شيخنا لا يستطيع أن يتأني في جريه من شعف ما حمل عليه، ألا تعلم من ذا الذي ركبه.

ثم أخفى الامر الى أن ردف شيخنا البهائي في مجال الركض، فقال: يا شيخنا ألا تنظر الى ما خلفك كيف أتعب جثمان هذا السيد المركب، و أورده من غايه سمنه في العي و النصب، و العالم المطاع لا بد أن يكون مثلك مرتاضا خفيف المؤونه. فقال لا أيها الملك، بل العي الظاهر في وجه الفرس من عجزه عن تحمل حمل العلم الذي يعجز عن حمله الجبال الرواسي على صلابتها. فلما رأى السلطان المذكور تلك الالفه التامه و الموده الخالصه بين عالمي عصره نزل من ظهر دابته بين الجمع و سجد لله تعالى و عفر وجهه في التراب شكرا على هذه النعمه العظيمه.

و حكايات سائر ما وقع أيضا بينهما من المصادقه و المصافاه و تأييد هما الدين المبين بخالص النيات كثيره جدا، يخرجننا تفصيلها عن وضع هذه العجاله.

على أن ذلك لم يذهب بروح التنافس بينهما، شأن كل عالمين متعاصرين عاده. فقد ورد أن الشيخ البهائي حين صنف كتابه الاربعين أتى به بعض الطلبة الى السيد الداماد، فلما نظر فيه قال: ان هذا العربي رجل فاضل لكنه لما جاء في عصرنا لم يشتهر و لم يعد عالما.

يغلب على تفكير السيد الروح الاشراقية، يتحرك فى تيار الروح العرفانيه، و قد أثر باتجاهه الاشراقى هذا على تفكير تلميذيه صدر المتألهين و ملا محسن الفيض و ترك على أفكارهما ملامح كثيره واضحه، و لعل أسماء كثير من كتب السيد توحى لنا بهذه الروح الاشراقية.

و يدل على ذلك اختتام كتابه القبسات بدعاء النور، و هو: «اللهم اهدنى بنورك لنورك، و جللنى من نورك بنورك، يا نور السماوات و الارض، يا نور النور، يا جاعل الظلمات و النور، يا نورا فوق كل نور، و يا نورا يعبده كل نور، و يا نورا يخضع لسلطان نوره كل نور، و يا نورا يذل لعز شعاعه كل نور».

و كثيرا ما يعبر عن ابن سينا بشريكنا السالف فى رئاسه الفلسفه الاسلاميه، و عن الفارابى بشريكنا التعليمى و غيره.

شعره:

له ديوان شعر جيد نقتبس منه بعض أشعاره العربيه و الفارسيه.

فمن مناشداته عند زياره مولانا الرضا عليه السلام:

طارت المهجه شوقا بجناح الطرب

لثمت سده مولى بشفاه الادب

نحو أوج لسمااء قصد القلب هوى

و لقد ساعدنى الدهر فى من عجب

أفق الوصل بدى اذ و مض البرق و قد

رفض القلب سوى ميته تلك القلب

لا تسل عن نصل الهجر فكم فى كبدى

من ثغور فيه و كم من ثقب

كنت لا أعرف هاتين أعيانى هما
أم كئوس ملئت من دم بنت العنب
بكره الوصل أتتني فقصصنا قصصا
من هموم بقيت لى بليال كرب
قيل لى قلبك لم يؤثر من نار هوى
قلت دعنى أنا ما دمت بهذا الوصب
أصدقائى أنا هذا و حبيبي دارى
روضه الوصل و لم أغش غوامش الحجب
أنا فى مشهد مولاي بطوس أنا ذا
سالك الدمع بعين و ربت كالسحب
و له أيضا ينشد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام:
كالدرد ولدت يا تمام الشرف
فى الكعبه و اتخذتها كالصدف
فاستقبلت الوجوه شطر الكعبه
و الكعبه وجهها تجاه النجف
و له أيضا فى أول الجذوات:
عينان عينان لم يكتبهما قلم
فى كل عين من العينين عينان
نونان نونان لم يكتبهما رقم
فى كل نون من النونين نونان

قيل: العينان عين الابداع و عين الاختراع، و القلم قلم العقل الفعال، و في عين الابداع عالم العقل و عالم النفس، و في عين الاختراع عالم المواد و عالم الصور. و النونان نون التكوين و نون التدوين، و في نون التكوين الامكان الذاتى و الامكان الاستعدادى، و في نون التدوين أحكام الدين و قوانين الشرع المبين.

و له أيضا بالفارسيه:

أى ختم رسل دو كون پيرايه تست

أفلاك يكى منبر نه پايه تست

ص: ۱۹

گر شخص ترا سایه نیفتد چه عجب

تو نوری و آفتاب خود سایه تست

وله أيضا:

گویند که نیست قادر از عین کمال

بر خلقت شبه خویش حق متعال

نزدیک شد اینک رنگ امکان گیرد

در ذات علی صورت این امر محال

وله أيضا:

أی علم ملت و نفس رسول

خلقه کش علم تو گوش عقول

أی بتو مختوم کتاب وجود

وی بتو مرجوع حساب وجود

داغ کش ناقه تو مشک ناب

جزیه ده سایه تو آفتاب

خازن سبحانی تنزیل وحی

عالم ربانی تأویل وحی

آدم از اقبال تو موجود شد

چون تو خلف داشت که مسجود شد

تا که شده کنیت تو بو تراب

نه فلک از جوی زمین خورده آب

راه حق و هادی هر گمراهی

ما ظلما تیمم و تو نور اللهی

آنکه گذشت از تو و غیره گزید

نور بداد ابله و ظلمت خرید

در کعبه قل تعالوا از امام که زاد

از بازوی باب حطه خبیر که گشاد

بر ناقه لا یؤدی الا که نشست

بر دوش شرف پای کراسی که نهاد

در مرحله علی نه چون است و نه چند

در خانه حق زاده بجانش سوگند

بی فرزندی که خانه زادی دارد

شک نیست که باشدش بجای فرزند

و له ایضا:

تجهیل من ای عزیز آسان نبود

بی از شبهات

محکم تر از ایمان من ایمان نبود

بعد از حضرات

مجموع علوم ابن سینا دانم

بافقه و حدیث

و ینها همه ظاهر است و پنهان نبود

جز بر جهلات

ص: ۲۰

و له أيضا:

چشمی دارم چو حسن شیرین همه آب

بختی دارم چو چشم خسرو همه خواب

جانی دارم چو جسم مجنون همه درد

جسمی دارم چو زلف لیلی همه تاب

و له أيضا:

از خوان فلک قرص جوی بیش مخور

انگشت عسل مخواه و صد نیش مخور

از نعمت ألوان شهان دست بدار

خون دل صد هزار درویش مخور

مشایخه و من روی عنهم:

۱-السید حسین بن السید حیدر الحسینی الکرکی العاملی ثم الاصفهانی (۱)۲-الشیخ عبد العالی بن الشیخ نور الدین علی بن الحسین بن عبد العالی العاملی الکرکی (۲).

۳-الشیخ عبد علی بن محمود الخادم الجابلقی خال الشیخ محمد بن علی ابن خاتون العاملی (۳).

۴-السید علی بن أبی الحسن الموسوی العاملی قال فی الریاض: و یروی عنه السید الداماد، و قد اتصل به فی المشهد المقدس الرضوی، قال قدس سره فی سند بعض الاحراز المرویه عن الائمة علیهم السلام هکذا: و من طریق آخر رویته عن السید الثقه الثبت المرکون الیه فی فقهه المأمون فی حدیثه علی بن أبی الحسن العاملی رحمه الله تعالی قراءه و سماعا و اجازه سنه ثمان و ثمانین و تسعمائه من الهجره المبارکه

ص: ۲۱

۱- (۱) ریاض العلماء: ۸۸/۲

۲- (۲) أمل الآمل: ۱۱۰/۱

۳- (۳) أمل الآمل: ۱۵۵/۲

النبويه فى مشهد سيدنا و مولانا أبى الحسن الرضا صلوات الله و تسليماته عليه بسناباد طوس.

ثم قال: و الظاهر عندى أنه بعينه والد السيد محمد صاحب المدارك و صهر الشهيد الثانى، و ان لم يصرح به الشيخ المعاصر أيدى الله. و لا استبعاد فى ملاقاته لاتحاد العصر، مع أن السيد الداماد رواه عنه فى أوائل عمره، كما يظهر من بعض المواضع أنه وروده قدس سره بمشهد الرضا عليه السلام كان فى أوان أوائل بلوغه، و قد صرح نفسه فى بعض كتبه أيضا.

ثم قال: و قال السيد الداماد فى سند بعض الادعية، رويته عن السيد الثقة الثبت المكون اليه فى فقهه المأمون فى حديثه على بن أبى الحسن العاملى (رحمه الله تعالى) فى مشهد مولانا الرضا عليه السلام عن الشهيد الخ (١).

٥- السيد أبو الحسن الموسوى العاملى.

قال المحدث العاملى فى أمل الآمل فى ترجمته: و عنه يروى السيد الداماد (٢) و قال فى الرياض بعد ذكر عبارات أمل الآمل: و ظنى أنه سهو، اذ السيد الداماد يروى عن السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى، لا عن والده أبى الحسن، ثم ذكر سنده فى سند حرز من احراز الادعية المتقدمه.

ثم قال: و قد عدّه الشيخ المعاصر على حده، فلعل السيد الداماد روى عن والد هذا السيد أيضا، و يكون والده أيضا من تلامذه الشهيد الثانى، فلا اشكال.

فلاحظ (٣).

٦- السيد نور الدين على بن السيد الزاهد الحسين بن أبى الحسن الحسينى الموسوى العاملى الجبعى والد صاحب المدارك.

ص: ٢٢

١- ١) رياض العلماء: ٣/٣٣٠-٣٣١

٢- ٢) أمل الآمل: ١/١٩٢

٣- ٣) رياض العلماء: ٥/٤٥٢

قال فى الرياض: و كان من مشايخ السيد الداماد، و لاقاه فى مشهد الرضا عليه السلام (١).

و قال: و الظاهر عندى اتحاد السيد على بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى مع السيد نور الدين على بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى العاملى الجبعى، للاتحاد فى أكثر المذكورات، و اتحاد العصر، و النسبه الى الجد شائع، و الشيخ المعاصر اعتقد تعددهما و عقد لهما ترجمتين (٢).

و قال: فظن: التعدد و ايرادهما فى ترجمتين، كما فعله الشيخ المعاصر فى أمل (٣) الآمل غير مستقيم.

ثم قال: و أما الاشكال فى أن ملاقيه السيد الداماد لوالد صاحب المدارك، و خاصة فى مشهد الرضا عليه السلام مما لم ينقل، و لا سمع مجيء والد صاحب المدارك الى بلاد العجم أصلاً، فكيف بمشهد الرضا عليه السلام، فهو وهم، و قد كان ملاقاته له فى أوائل عمر السيد الداماد (٤).

٧- الشيخ حسين عبد الصمد العاملى روى عنه اجازة.

تلامذته و الراوون عنه:

قد تخرج على يديه جملة من الاكابر منهم:

١- السيد أحمد بن السيد زين العابدين الحسينى العاملى، و كان صهر السيد الداماد، قال فى الرياض: و قد أجاز له اجازة اثنى عليه فيها و ذكر أنه قرأ عنده بعض كتاب الشفاء و غيره (٥).

ص: ٢٣

١- ١) رياض العلماء: ٣/٤١٧

٢- ٢) رياض العلماء: ٣/٣٣١

٣- ٣) أمل الآمل: ١/١١٩

٤- ٤) رياض العلماء: ٣/٤١٧

٥- ٥) رياض العلماء: ١/٣٩

٢-المولى عبد الله بن الحاج حسين بابا السمنانى (١).

٣-المولى الكبير الجليل مولانا خليل بن الغازى القزوينى (٢).

٤-المولى عبد الغفار بن محمد بن يحيى الرشتى الجيلانى، قال فى الرياض و له حاشيه على كتاب التقديسات لأستاده السيد الداماد، و حاشيه على كتاب الايقاضات لأستاده المذكور أيضا، و حاشيته على كتاب أفق المبين لأستاده أيضا، و رساله فى المشاجرات التى وقعت بين المولى مراد التفريشى و بين بعض فضلاء العصر و لعله السيد الداماد فى طائفه من المسائل الحكيمه و الفقيهيه و المحاكمه بينهما و تحقيق الحق فيها (٣).

٥-المولى محمود بن الأميرزا على الاصفهانى (٤).

٦-السيد محمد تقى بن أبى الحسن الحسينى الأسترآبادى (٥).

٧-المولى صدر الدين محمد الشيرازى صاحب الاسفار (٦).

٨-الفيلسوف عبد الرزاق اللاهيجى.

٩-الحكيم ملا محسن الفيض الكاشانى

١٠-سلطان العلماء

١١-الشيخ شمس الدين الاشكورى صاحب محبوب القلوب

١٢-مير فضل الله الأسترآبادى

١٣-السيد الامير منصور بن محمد. الرياض ٤٣/٥

ص: ٢٤

١-١) رياض العلماء: ٢٤٠/٢ و ٢٠٧/٣ و ٢١٠ و ٢٧٦/٤

٢-٢) رياض العلماء: ٢٦١/٢

٣-٣) رياض العلماء: ١٥٧/٣ و ١٥٨ و ٤٠١/٥

٤-٤) رياض العلماء: ٣٠٦/٤

٥-٥) رياض العلماء: ٤٦/٥

٦-٦) شرح اصول الكافى ص ١٦ و روضات الجنات ٦٥/٢

له قدس سره اجازته لبعض أفاضل عصره و لعله سلطان العلماء قال: بسم الله الرحمن الرحيم و الاعتصام بالعزیز العليم، صدر كتاب الوجود، حمد سلسلتى البدء و العود، لمدير عوالم الصنع و الابداع، و صدره نظام الكون صلاح العقل، و النفس فى قوتى النظم و العمل على سفره صقع النور، و خزنه سر الوحي و حمله سنه الدين و هداه سبيل القدس بمعالم الشرع و الايزاع.

و بعد: فان التى احتوتها صدور هذه الاوراق، و بطون هذه الاطباق، عضه من صحفى و مصنفاتى و زبرى و مرصفتى، فيها عضون من جذوات قبساتى و خلسات خلساتى، يتمض (1) بها المستريض المتبصر، و يلتمظ منها المستفيض المتمصر، قد اصطادتها شرکه الانتساخ، و اقتنصتها شبكه الاستنساخ، اختدما لخزنه كتب نواب الصدر الاعظم، المخدوم المعظم، سلطان أعظم الصدور و الامراء، برهان أكارم العلماء و الفقهاء، الفهامه المقدام، و العلامه المكرم، ملاذ الإسلام و المسلمين، ملاك الايمان و المؤمنین.

لا زالت مطالع سيادته و صدارته و سماه و هداه، كمجالى اسمه السامى، و لقبه الطامى، على قصوى مدار الحمد و الرضا، و قصيا معارج المجد و العلى، و لا عدمت الايام أضواء ثواقب حضرته، و لا فقدت الادوار أنوار كواكب دولته، رجاء أن يشرح صدر غوامض مباحثها بلحظ بصره القدسى، و يرفع قدر مغامض مداحضها بلحاظ نظره القدوسى.

و انى قد أجزت له خلد الله ظلالة أن يرويها كما شاء و كيف شاء، و أن يفيض على المستفيضين بسط أنوارها، و كشط أستارها، و حل مستشكهااتها، و كشف مستبهماتها، و هدايه التائقين الى حمل عرش حملها، و روايتها، و ارواء الظامئين فى مهامه فقهاها و درايتها.

ص: ٢٥

و كتب بيمينه الجانيه الفانيه المستديم لظلال جلاله، و شروق عزه و اقباله، أحوج المربيين، و أفقر المفتاقين، الى رحمه ربه الرحمن، الحميد الغنى محمد ابن محمد يدعى باقر الداماد الحسينى، ختم الله له فى نشأته الحسنى، و سقاه فى المصير اليه من كأس المقربين ممن لديه لزلفى، و جعل خير يوميه غده، و لا أو هن من الاعتصام بحبل فضله العظيم يده، فى هزيع من سابع ذى القعدة الحرام لعام ١٠٢٤ من أعوام الهجره المباركه المقدسه النبويه حامدا مصليا مسلما (١).

و له اجازات أخر لتلامذته بالخصوص صهره المير سيد أحمد العاملى راجع اجازات البحار.

تأليفه القيمه:

كتب المترجم مؤلفات و رسائل كثيره، قد تجاوزت جهود الفرد الواحد تمثل اضطلاع به جوانب المعرفه الشامله، و من بينها مؤلفات مشهوره قيمه، لا تزال معينا للعلماء الى اليوم، و قد يعجب المرء من وفره تأليفه، ذات المواضيع المختلفه و المعارف المتعدده.

و لا- ريب أن ذكائه المفرط و ذاكرته العجيبه و وعيه الشامل، كان ذلك من الاسباب الرئيسيه فى تغلبه على تلك العقبات التى تحول دون تأليفه و تصنيفه و هى:

١- اثبات سياده المنتسب بالام الى هاشم. لؤلؤه البحرين ص ١٣٤

٢- الاعضالات العويصات فى فنون العلوم و الصناعات ذريعه ٢٣٨/٢ طبع مع السبع الشداد له سنه ١٣١٧.

٣- الافق المبين فى الحكمه الالهيه ذريعه ٢٦١/٢ غير مطبوع.

٤- أمانه الهى فارسى فى تفسير آيه الامانه، كتبه للنواب (قوچى باشى) الهمدانى الصفوى النسب أوان كونه فى موكب السلطان فى شيراز ذريعه ٣٤٥/٢.

٥- أنموذج العلوم عده فى الذريعه ٤٠٤/٢ كتابا مستقلا، مع أنه نفس كتاب

ص: ٢٦

(١- ١) نقلته عن خطه الشريف فى بعض مکتوباته بقلمه المنيف

الاعضالات العويصات المتقدم.

٦-الايام و الليالى الاربعه و أعمالها بالفارسيه،الرياض ٤١/٥

٧-الايقاضات فى خلق الاعمال و أفعال العباد مبسوط مشتمل على الادله العقليه و الآيات و الروايات الذريعه ٥٠٧/٢ و الرياض ٤١/٥ طبع على هامش القبسات له فى طهران سنه ١٣١٥

٨-الايماضات و التشرىقات فى مسأله الحدوث و القدم،كتبه بعد الافق المبين و الصراط المستقيم الذريعه ٥٠٩/٢ طبع مع القبسات سنه ١٣١٥.

٩-تأويل المقطعات فى أوائل السور القرآنيه.الذريعه ٣٠٧/٣

١٠-تشرىق الحق فى المنطق.نسبه الى نفسه فى السبع الشداد الرياض ٤٢/٥

١١-تصحيح برهان المناسبه على تناهى الابعاد.الرياض ٤٢/٥

١٢-التصحیحات و التقويمات شرح على المختصر الموسوم بتقويم الايمان الذريعه ١٩٥/٤ و اشار اليه فى التعليقه على الكافى ص ٣٤٢

١٣-التصحیفات.و هو مختصر فى بيان بعض التصحیفات مثل تصحيف تايعت فى زياره عاشوراء بالباء الموحد،و تصحيف محلئين فى الزياره الرجيه بالخاء المعجمه،و غير ذلك مما ذكرها فى الرواشح(ص ١٣٣-١٥٧)الذريعه: ١٩٦/٤.

١٤-تعليقات و براهين على المجسطى.قال فى الرياض ٤٢/٥:رأيتها بخطه فى بلده لاهيجان.

١٥-تعليقات على الهيئه فارسى.رآه صاحب الرياض بخطه فى بلده لاهيجان الرياض ٤٢/٥

١٦-التعليقه على الاستبص ار مطبوع فى الاثنى عشر رساله له.

١٧-التعليقه على أصول الكافى طبع أخيرا سنه(١٤٠٣)بتصحیحنا و تحقیقنا و تعليقنا عليه.

١٨-التعليقه على إلهيات الشفاء الرياض ٤٤/٥.

ص: ٢٧

١٩-التعليقه على أوائل القواعد الشهديه الرياض ٢٠٣/٢ راه بخطه الشريف

٢٠-التعليقه على تهذيب الاحكام اشار اليه فى التعليقه على الرجال هذا الكتاب بين يديك.

٢١-التعليقه على حاشيه الخفرى الرياض ٤٤/٥

٢٢-التعليقه على حاشيه السيد الرياض ٤٢/٥

٢٣-التعليقه على الخلاصه للعلامه صرح به فى هذا الكتاب

٢٤-التعليقه على الدروس للشهيد الاول صرح به فى هذا الكتاب

٢٥-التعليقه على رجال ابن داود صرح به فى هذا الكتاب

٢٦-التعليقه على رجال الشيخ الطوسى الرياض ٤٣/٥

٢٧-التعليقه على رجال الكشى و هو هذا الكتاب بين يديك

٢٨-التعليقه على رجال النجاشى صرح به فى هذا الكتاب

٢٩-التعليقه على شرح مختصر العضدى الرياض ٤٢/٥

٣٠-التعليقه على الصحيفه المكرمه السجديه صرح به فى أكثر كتبه و سيطبع إن شاء الله بتحقيقنا و تعاليقنا عليه.

٣١-التعليقه على طبيعيات الشفاء الرياض ٤٤/٥ بخطه

٣٢-التعليقه على قواعد العلامه طبع فى رساله الاثنى عشر

٣٣-التعليقه على مختلف الاحكام للعلامه طبع فى رساله الاثنى عشر له بالاوفست على النسخه المخطوطه

٣٤-التعليقه على من لا يحضره الفقيه صرح به فى هذا الكتاب

٣٥-التعليقه على نفيه الشهيد طبع فى الاثنى عشر رساله

٣٦-التعليقه على نهج الدعوات صرح به فى هذا الكتاب

٣٧-تفسير سوره الاخلاص المطبوع فى الاثنى عشر رساله للمؤلف

٣٨-تقدمه تقويم الايمان الذريعه: ٣٦٤/٤

٣٩-التقديسات فى الحكمة الالهيه الذريعه ٣٦٤/٤

٤٠-تقويم الايمان الذريعه ٣٩٦/٤

ص: ٢٨

٤١-الجدوات فى الحكمة و خواص الحروف، ألفها بالفارسيه بأمر السلطان شاه عباس بسفاره مولانا مظفر المنجم فى شرح كلام بعض أفاضل الهند فى حكمه احراق الجبل حين تكلم موسى مع الله تعالى مع عدم احراقه، طبع سنه ١٣٠٢ فى بمبئى.

٤٢-الجمع و التوفيق بين رأى الحكيمين فى حدوث العالم الذريعه ١٣٤/٥

٤٣-الجنه الواقيه فى الدعاء. قال فى الرياض ٤٤/٥ و قد تنسب اليه رساله الجنه الواقيه فى الدعاء و هى مشهوره، و قد رأيت على خلف نسخه منها أنها تأليف هذا السيد، و الظن أنه سهو.

و قال فى الذريعه ١٦٢/٥ لا- أرى وجهاً لنسبه المختصر الى المير داماد كما فى بعض المواضع، غير أن المير داماد لما استحسنت المختصر كتب بخطه نسخه منه و لم ينسبه الى أحد، و كتب امضائه فى آخر مكتوبه، فلما وجدت النسخه بخطه و توقيعه من غير نسبه الى أحد نسبه اليه الى آخر ما قال. و الظاهر أن الكتاب للكفعمى و الله أعلم.

٤٤-جواب استفتاءات كثيره الرياض ٤٢/٥.

٤٥-جواب سؤال تلميذه السيد الامير منصور بن محمد فى حدوث العالم

٤٦-جواب السؤال عن اختلاف الزوجين قبل الدخول فى قدر المهر مختصره الرياض ٤١/٥ ٤٨-جيب الزاويه الذريعه: ٣٠٣/٥

٤٨-الحبل المتين فى الحكمة الذريعه: ٢٣٩/٦

٤٩-حدوث العالم ذاتا و قدمه زمانا انتصر فيه لأرسطو على افلاطون و انتقد على الفارابى لجمعه بين الرأيين الذريعه ٢٩٢/٦ و هو كتابه الجمع و التوفيق المتقدم.

٥٠-الحكمه اليمانيه الرياض ٤١/٥.

٥١-خطب جمه لصلاه الجمع و قد طبع مع الاثنى عشر رساله له.

٥٢-خلصه الملكوت صرح به فى التعليقه على أصول الكافى ص ١٨٥ و ٣١٠ و طبع أخيراً مع القبسات و يسمى أيضاً بصحيفه القدس.

ص: ٢٩

٥٣- ديوان شعره بالعربى و الفارسى قال فى الرياض: و قد جمع أشعاره العربيه و الفارسيه صهره السيد أمير سيد أحمد بن زين العابدين العلوى فى ديوان بأمر السلطان شاه صفى، و كان يتلخص ب«اشراق» و قد رأيت هذا الديوان ببلده سارى. طبع.

٥٤- رساله الخليعه ذكرناها فى مكاشفاته.

٥٥- رساله فى ابطال الزمان الموهوم الذريعه: ٦/١١

٥٦- رساله فى أغلاط الشيخ البهائى و تصحيفاته الرياض ٤٤/٥ رآها فى بلده رشت.

٥٧- رساله فى أن اليوم الشرعى من طلوع الشمس لا طلوع الفجر الرياض ٤٢/٥

٥٨- رساله فى تحقيق حقيقه القياسات المنطقيه و كيفيه انتاجها لم تتم على الظاهر الرياض ٤٢/٥

٥٩- رساله فى حقيقه القدره و الاراده و الداعى. سئل عنها فى بيت المقدس الرياض ٤٤/٥

٦٠- رساله فى طهاره الماء مع ملاقاته النجاسه اذا لم تتعد الرياض ٤٤/٥

٦١- رساله فى مسأله علم الواجب تعالى مختصره الرياض ٤٤/٥

٦٢- رساله فى وجوب صلاه الجمعة طبع مع الاثنى عشر رساله له.

٦٣- الرواشح السماويه فى شرح الأحاديث الاماميه طبع سنه ١٣١١.

٦٤- السبع الشداد طبع سنه ١٣١٧.

٦٥- سدره المنتهى فى تفسير سوره الحمد و الجمعة و المنافقين الرياض ٤٤/٥ رآها فى بلده رشت و قال: و لعلها لم تتم.

٦٦- شارع النجاه خرج منه كتاب الطهاره ألفه بالتماس محمد رضا جلى التبريزى الاسطنبولى الاصفهانى بالفارسى حسنه الفوائد، طبع فى الاثنى عشر رساله للمؤلف.

٦٧- شرح الاستبصار الذريعه ٨٣/١٣ و لعله متحد مع تعليقه عليه.

٤٢/٥-شرح خطبه البيان الرياض

١٥١/١٣-شرح تقدمه تقويم الايمان الذريعه

١٥١/١٣ و هو نفس كتاب التصحيحات و التقويمات.

٧١-صرح النيروزيه ابن سينا صرح به في هذا الكتاب

٧٢-شرعه التسميه في النهي عن تسميه صاحب الزمان صلوات الله عليه و على آبائه الطاهرين و عجل الله فرجه الذريعه:١٧٨/١٤.

٧٣-الصراط المستقيم في ربط الحادث بالقديم مبسوط جدا،مشمتمل على مسائل حكميه كثيره جدا لم يتم ألفه بالفارسيه حسنه الفوائد صرح به في أكثر كتبه و بالخصوص التعليقه على الكافي ص ١٩٧ و ٣١٥.

٧٤-ضوابط الرضاع طبع في مجموعه كلمات المحققين سنه ١٣١٥.

٧٥-عيون المسائل في العبادات طبع في الاثني عشر رساله له سنه ١٣٩٧.

٧٦-القبسات الحق اليقين في الحكمه طبع أخيرا على أحسن حال،و ياليت كانت تطبع سائر مؤلفاته كذلك.

٧٧-كلمات القصار في المواعظ و النصائح طبع في الاثني عشر رساله للمؤلف

٧٨-محججه الاستقامه في الامامه،مشمتمل على أخبار العامه و الخاصه و الادله العقليه و النقليه الرياض ٤٢/٥

٧٩-مشرق الأنوار،مثنوى تتبع فيه«مخزن الاسرار»للنظامي طبع مع ديوانه بايران في ١٣٥٠ راجع الذريعه:٢٩٦/١٩

٨٠-نبراس الضياء في معنى البداء الذريعه ٢٨/٢٤

٨١-نفى الجبر و التفويض الذريعه ٢٤/٢٤.

و غيرها من الرسائل و الكلمات،و له على كل واحد من تصانيفه حواشي كثيره جدا،حتى أن في بعضها صارت الحواشي بقدر الاصل أو أزيد.

ص: ٣١

و كذا له على أكثر الكتب فى فنون شتى تعليقات كثيره غير مدونه، و له فوائد كثيره متفرقه فى علوم عديده.

ولادته و وفاته:

لم يذكر فى التراجم تاريخ ولادته، و الذى يستبين لى من التبع فى تاريخ اجازاته أن ولادته كان حوالى سنه (٩٦٠).

و أما وفاته فانه قد سافر من اصفهان سنه (١٠٤١) بصحبه الشاه صفى الدين الصفوى الى زياره العتبات المقدسه، و ذلك فى أواخر عمره، ففاجأته المنيه قرب قريه ذى الكفل بين الحله و النجف فى السنه المذكوره.

و فى الرياض: و مات فى الخان الذى بين كربلاء و النجف فى بر مجنون انتهى.

و كان قد سبقه الشاه صفى الدين الى النجف الاشرف، فحمل جثمانه الى مثنواه الاخير النجف الاشرف، و استقبله الشاه و حاشيته و أهل البلد بكل تجله و احترام، و دفن فيها رحمه الله، و كان يوم وفاته يوما مشهودا.

و رثاه الشعراء بقصائد بليغه، و ما قيل فى ماده تاريخ وفاته:

«عروس علم را مرد داماد» و ما قيل أيضا:

و السيد الداماد سبط الكركى

مقبضه الراضى عجيب المسلك

حول الكتاب:

نبحث فى هذا المقام عن أمور:

الاول: أنه ليس للكتاب عنوان خاص تختص بها، و انما هو بعنوان «التعليقه» أو «الحاشيه» أو «الشرح» على رجال الكشى، و كلها ترجع الى معنى واحد، هذا و لكن كل من المترجمين له عبروا عن الكتاب بأحد منها.

ففى الرياض قال: و له شرح رجال الكشى - و ان عبر بعد بعنوان «الحاشيه»

عليه -و ذلك لأنه رأى أن السيد بسط الكلام حول المتن في بعض المواضع، فلذا سماه بـ «شرح رجال الكشي».

و الشيخ الطهراني عبر عن الكتاب في الذريعة بعنوان «الحاشية على رجال الكشي» و ذلك حيث رأى أن السيد لم يشرح المتن بتمامها، و إنما علق عليه بقوله «قوله» و ذلك آية الحاشية.

و أما هل فرق بين الحاشية و التعليقه، فأقول: أنه لا فرق في الواقع بينهما، غير ما تداول في الالسن من أن التعليقه تختص بالعلوم العقلية، و الحاشية لغيرها، كأنهم ما أحبوا تسميه تعليقاتهم الفلسفيه بالحاشيه، لما يترأى منها من معنى الحشو.

و بما أن السيد الداماد يحيل الى بعض مصنفاته في كتبه بعنوان معلقاتها على كتب الاصحاب، اخترنا عنوان «التعليقه على رجال الكشي أو اختيار معرفه الرجال» للكتاب.

الثاني: تمتاز هذه النسخه من الرجال الكشي المطبوع في أعلى صفحات التعليقه عن غيرها، بكونها مصححه على يد السيد الداماد، و ذلك أنا عثرنا على نسخه مخطوطه من الرجال الكشي و عليها بعض تعاليقه بخطه، و السيد قد قابل هذه النسخه مع نسخ صحيحه عتيقه أخرى كانت عنده و صححها عليها، كما أشار السيد إليها في التعليقه بعبارات شتى منها:

التصريح بكلمه «النسخ العتيقه» أو التصريح بكلمه «في نسخه عتيقه كأنها أصح النسخ» أو التصريح بكلمه «طائفه جمه من النسخ» أو التصريح بكلمه «عصبه من النسخ» أو التصريح بكلمه «النسخ الكثيره» و هكذا «الموثوق بصحتها» و هكذا «النسخ الحديثه السقيمه» و هكذا «بعض النسخ» و هكذا «طائفه من النسخ» و هكذا «عضه من النسخ» و هكذا «نسخ معدودات» و هكذا «نسخ عديده» و هكذا «عده نسخ» هكذا «عامه النسخ» و هكذا «أكثر النسخ».

و المستفاد من جميع هذه التعبيرات ان السيد كان عنده نسخ كثيره، و بهذا الاعتبار صحح نسخته عليها، و مع ذلك أنا نرى هذا التصحيح غير موجود في النسخ

المطبوعه من الرجال،فنسخه الرجال هذه تعد نسخه مستقله للباحثين.

الثالث:حيث أن السيد لم يساعده التوفيق لمقابله تمام نسخه هذا مع النسخ الموجوده عنده و انما اكتفى فى مورد التعليقه على الرجال و غيرها نادرا و لذا اعتمدنا كثيرا على نسخه الرجال المطبوع بجامعه مشهد،الذى صححه و علق عليه الفاضل المتتبع الشيخ حسن المصطفوى دام عزه حيث ساعده التوفيق لمقابله هذا الكتاب و تصحيحه على نسخ مخطوطه ممتازه،و اعتمد على النصوص من مصادرهما،و لتسهيل مراجعه الباحثين اقتفيت أثره فى هذا الكتاب فى أرقام الأحاديث و عناوينها الا ما شذ و ندر فجزاه الله عنا خير جزاء المحسنين.

الرابع:يشتمل هذه التعليقه على بحوث رجاليه و فلسفيه،و كذلك يتضمن دراسه لغويه حول لغه الأحاديث و الفاظها و قد كتب السيد الداماد كل ذلك بأسلوبه المتميز الذى يتسم بالعدوبه و الروعه.

هذا و من الاسف الشديد أن السيد لم يساعده التوفيق على تعليقه الكتاب تمامها، و انما علق الى أوائل الجزء السادس و بقى بقية الكتاب بلا تعليقه منه،كما نشير اليه فى موضعه.

الخامس:لم توجد لدى بعض المصادر الذى ينقل عنها السيد الداماد فى التعليقه،و مع الفحص المفرد لم اعثر عليها،و ذلك مثل جامع الاصول حيث ينقل كثيرا عن فوائده الرجاليه،و هى تقع فى الاجزاء الغير المطبوعه بعد الاثنى عشر جزءا المطبوع.

و كذا ينقل عن كتاب المغرب للمطرزى فى اللغه،و هو مطبوع لكن لم أعثر عليه،و كذا ينقل كثيرا عن اختيار رجال الكشى للسيد جمال الدين أحمد بن طاوس و غيرها من المصادر المخطوطه النادره الوجود.

و جدير أن يقال:ان هذه التعليقه تعد مصدرا للباحثين،و ينقلون عنها كثيرا، كالعلامه المجلسى فى البحار،و الفاضل الافندى فى الرياض و غير هما ممن تأخر

طبقته عنهما الى زماننا هذا، يستشهد بكلامه المؤلف و المخالف.

مصادر التحقيق و التصحيح:

قوبل هذا الكتاب على ثلاث نسخ:

١-نسخه مخطوطه ثمينه جدا بخط السيد الداماد المكتوبه على هوامش نسخه رجال الكشى، و هى ليس تمام التعليقه، و النسخه موجوده فى خزانه (كتابخانه ملك) بطهران بالرقم ٣٥٨٩. و جعلت رمز النسخه «م».

٢-نسخه كامله من أولها الى آخرها بخط النسخ و هى تقع فى ٢٣٥ صحيفه كل صفحه ٢١ سطرًا، و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها، و النسخه محفوظه فى مكتبه «مجلس الشورى» و جعلت رمز النسخه «س».

٣-نسخه كامله من أولها الى آخرها بخط النسخ، و هى تقع فى (٢٨٤) صحيفه كل صفحه ١٤ سطرًا، طول كتابتها ١٨/٥، و عرضها ١٢ سانتيمترًا، و لم يعرف كاتبها و لا تاريخها، و النسخه محفوظه فى مكتبه آيه الله العظمى السيد شهاب الدين المرعشى النجفى دام ظله الوارف، و جعلت رمز النسخه «ن».

و قد بذلت الوسع فى تصحيح الكتاب و عرضه على الاصول المنقوله عنها، أو المصادر المأخوذه منها، آلا ما لم أعر عليها، و لم آل جهدا فى تنميقة و تحقيقه حق التحقيق.

لفت نظر:

أرجو من العلماء الافاضل الذين يراجعون الكتاب أن يتفضلوا علينا بما لديهم من النقد و تصحيح ما لعنا وقعنا فيه من الاخطاء و الاشتباهات و الزلات.

و الحمد لله الذى هدانا لهذا، و ما كنا لنهتدى لو لا أن هدانا الله، و نستغفره مما وقع من خلل و حصل من زلل، و نعوذ به من شرور أنفسنا و سيئات أعمالنا و زلات أقدامنا و عثرات أقلامنا، فهو الهادى الى الرشاد، و الموفق للصواب و السداد، و السلام على من اتبع الهدى.

١٤٠٤/٦/١٥ قم المشرفه السيد مهدي الرجائي

ص: ٣٥

اختيار معرفه الرجال المعروف برجال الكششى لشيخ الطائفه ابى جعفر الطوسى (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث مير داماد الأسترآبادى تحقيق السيد مهدي الرجائى مؤسسه آل البيت عليهم السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١- حمدويه بن نصير الكشي، قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله العليم المهيم المبين، و الصلاة على مصطفاه على العالمين، و مجتبيه من الاولين و الاخرين، محمد و آله الطاهرين و عترته الاطهرين و حامته الاقربين و و أهل بيته الاطيين.

قول الشيخ الحديث الحافظ الناقد الراويه أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي رحمه الله تعالى فيما أورده شيخ الطائفة في كتاب الاختيار من كتابه:

حمدويه.

باهمال الحاء و فتحها و فتح الواو بين الدال المهملة المفتوحه و الياء المشناه من تحت الساكنه «ويه» أو «ويها» كلمه اغراء بالشىء و استحثاث عليه تنون بالرفع و النصب و يستوى فيها الواحد و الجمع و المذكر و المؤنث، و ذهب فيها قوم الى البناء فقليل: يبنى على الضم و قيل: بل على الكسر مطلقا، و يكون للصوت يختم به الاسم كسيبويه و سختويه و بابويه و قولويه، و كل اسم ختم بـ«يه» ففيه لغات مختلفه بالجزم و الكسر و الضم و الاشهر فيه الكسر.

و اختاره الجوهري في الصحاح قال: و يه كلمه يقال في الاستحاث، و اما سيويه و نحوه من الاسماء فهو اسم مبنى (١) مع صوت فجعل اسما واحدا، و كسروا آخره كما كسروا غاق لأنه ضارع الاصوات و فارق خمسه عشر، لان اخره لم يضارع الاصوات فينون في التنكير، و من قال هذا سيويه و رأيت سيويه و اعرابه (٢) باعراب ما لا ينصرف ثناه و جمعه، فقال: السيبويهان و السيبويهون، و اما من لم يعربه فانه يقول في التثنيه ذوا سيويه و كلاهما سيويه، و يقول في الجمع ذوا سيويه و كلهم سيويه (٣).

و النسخ المضبوطه مختلفه في نصير بضم النون و فتح المهمله على التصغير و بالفتح و الكسر على فعيل.

و اختلف قول الحسن بن داود في كتابه: ففي ترجمه الرجل خالف العلامه في ضبط اسم أبيه فقال: حمدويه بفتح الحاء و بالبدال المهملتين و الصوت ابن نصير بالفتح ابن شاهي بالمعجمه أبو الحسن لم يخج أوحد زمانه لا نظير له (٤).

و في ترجمه أخيه ابراهيم كان قد طابقه في الخلاصه و قال: ابراهيم بن نصير بالتصغير و الصاد المهمله الكشي لم يخج ثقه مأمون كثير الروايه (٥).

فكانه قد ذهل عن كون حمدويه و ابراهيم أخوين من جهه الاب، أو رجح في ضبط أبيهما أخيرا عما (٦) قد ضبطه أو لا و هذا أظهر.

ص: ٤

١- ١) في «ن» و «س»: بنى

٢- ٢) و في المصدر: فأعربه

٣- ٣) الصحاح ٢٢٥٨/٦

٤- ٤) رجال بن داود: ١٣٤

٥- ٥) رجال ابن داود: ١٩

٦- ٦) في ن: كما

الخطاب، عن محمد بن سنان (١)، عن حذيفه بن منصور، عن أبي عبد الله عليه السلام قال اعرفوا منازل الرجال منا على قدر روايتهم عنا.

و الكشى بفتح الكاف و اعجام الشين المشدده نسبة الى كش بالفتح و التشديد، البلد المعروف على مراحل من سمرقند منه كثير من مشيختنا و رجالنا و علماءنا، و ضم الكاف فيه من الاغلاط الدائره على ألسن عوام الطلبة كما التشديد فى النجاشى.

قال الفاضل المهندس البرجندى فى كتابه المعمول فى مساحه الارض و بلدان الاقاليم: كش بفتح الكاف و تشديد الشين المعجمه من بلاد ما وراء النهر بلد عظيم ثلاثه فراسخ فى ثلاث فراسخ، و النسبه اليه كشى.

و أما ما فى القاموس: الكش بالضم الذى يلحق به النخل و كش بالفتح قريه بجرجان (١). فقد أوردت فى الرواشح السماويه (٢) أنه من أغلاط الفيروزآبادى، و على تقدير الصحه فليست هذه النسبه الى تلك القريه و لا فى المعروفين من العلماء و المحدثين من يعد من أهلها،

فمن كش ما وراء النهر أبو عمر و الكشى صاحب كتاب الرجال و شيخه حمدويه ابن نصير الكشى و العياشى محمد بن مسعود الكشى.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب لم: حمدويه بن نصير بن شاهى سمع يعقوب بن يزيد، يروى عن العياشى يكنى أبا الحسن عديم النظر فى زمانه كثير العلم و الروايه ثقه حسن المذهب (٣).

قوله رحمه الله: عن محمد بن سنان

العلامه رحمه الله تعالى فى المختلف و المنتهى كثيرا ما يستصح الحديث و فى الطريق محمد بن سنان، و فى الخلاصه توقف فى صحه حديثه (٤).

ص: ٥

١- (١) القاموس: ٢/٢٨٦

٢- (٢) الرواشح السماويه: ٧٦

٣- (٣) رجال الشيخ: ٤٦٣

٤- (٤) الخلاصه: ٢٥١ قال: و الوجه عندى التوقف فيما يرويه

٢-محمد بن سعيد الكشي ابن مزيد و أبو جعفر محمد بن أبي عوف البخارى قالوا:حدثنا أبو علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودى،يرفعه،قال:

قال الصادق عليه السلام اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا،فانا لا- نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا.ف قيل له أو يكون المؤمن محدثا؟قال يكون مفهما و المفهم محدث.

٣-ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى،(١)قال حدثنا أحمد بن ادريس القمى المعلم،قال حدثنى أحمد بن يحيى بن عمران،قال حدثنى سليمان الخطابى،(٢)قال حدثنى محمد بن محمد،عن بعض رجاله،عن محمد بن حمران العجلى،عن على بن حنظله،عن أبى عبد الله عليه السلام قال -اعرفوا منازل الناس منا على قدر رواياتهم عنا.

و كلام الاصحاب فيه مختلف،و سيجىء فى كلام أبى عمرو الكشى(رحمه الله تعالى)أنه يروى عن محمد بن سنان جماعه من العدول و الثقات و أهل العلم،و ذلك آيه حسن حاله.

و قد وثقه الشيخ المفيد،و قول الشيخ فى مواضع من كتبه قد اختلف بتوثيقه و تضعيفه،و بالجمله لا كلام فى هذا السند الا من جهه محمد بن سنان،فان قلنا فيه بالتوثيق فهذا الخبر صحيح.

قوله رحمه الله:الختلى

بضم الخاء المعجمه و تشديد التاء المثناه من فوق المفتوحه و ختل كسكر كوره بما وراء النهر.

قوله رحمه الله:سليمان الخطابى

ذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام سليمان ابن خالد الخطاب (١).

ص: ٦

٤- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا محمد بن اسماعيل الرازي قال حدثني علي بن حبيب المدائني، عن علي بن سويد النسائي، (١) قال كتب إلي ابو الحسن الاول و هو في السجن، و أما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك: لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فانك ان تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين

قوله رحمه الله: سويد النسائي

الصحيح السايي كما في نسخ كثيره باهمال السين قبل الالف ثم الياء المثناه من تحت، نسبه الى سايه قريه من قرى المدينه على ما هو المشهور.

و في القاموس: السايه فعله من التسويه و قريه بمكه أو واد بين الحرمين، و ضرب لى سايه هيا لى كلمه (١).

قال الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام: علي بن سويد السايي ثقة روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام (٢).

و قال النجاشي: و قيل انه روى أيضا عن أبي عبد الله عليه السلام (٣).

و في أكثر النسخ العتيقه عن علي بن سويد النسائي بفتح النون قبل السين و الهمزه بعد الالف، و هو المروى عن السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكيه، و قد كتب بخطه بخطه يعني بخط الشيخ أبي جعفر الطوسي في كتاب الاختيار من كتاب الكشي و هو هذا الكتاب.

و النسائي نسبه الى نساء بفتح النون القصبه المعروفه من خراسان.

و في القاموس: انها قريه من سرخس (٤).

ص: ٧

١- ١) القاموس ٣٤٦: ٤/

٢- ٢) رجال الشيخ: ٣٨٠ و ليس فيه روى عن أبي الحسن موسى عليه السلام

٣- ٣) رجال النجاشي: ٢١١

٤- ٤) القاموس: ٣٩٥/٤

خانوا الله ورسوله و خانوا أماناتهم،(١) انهم اؤتمنوا على كتاب الله جل و علا فحرفوه و بدلوه فعليهم لعنه الله لعنه رسوله و لعنه ملائكته و لعنه آبائي الكرام البرره و لعنتي و لعنه شيعتي الى يوم القيمه-فى كتاب طويل.

قوله عليه السلام: و خانوا أماناتهم

ربما و جد فى نسخه غير معول عليها و خُونُوا أماناتهم من باب التفعيل،فاذا صحت الروايه بذلك فالتشديد للتكثير و المبالغه كما فى حمده تحميدا،لا للنسبه الى الخيانه و ان كان هو السابق الى أوهام المتوهمين،يقال خونه تخوينا أى نسبه الى الخيانه و نقض العهد و حسبه خائنا غادرا،كما يقال جهله تجهيلا اذا نسبه الى الجهل و الجهاله و حسبه جاهلا،اذ لا يستقيم ذلك الا اعتبارا بقياس حال الخائن لا باعتبار قياس حال المخون.

و الصحيح و خانوا أماناتهم على ما فى عامه النسخ لا غير،من الخيانه ضد الامانه و تعتبر بالاضافه الى من خين و نكث عهده و بالاضافه الى ما خين فيه و هو العهد و البيعه و الود و الخله مثلا.

قال صاحب الكشاف فى الاساس:خانته فى العهد و خانته العهد و اختان المال و اختان نفسه (١).

و قال الراغب فى المفردات:الخيانه و النفاق واحد الا- ان الخيانه تقال اعتبارا بالعهد و الامانه،و النفاق يقال اعتبارا بالدين ثم يتداخلان،فالخيانه مخالفه الحق بنقض العهد فى السر،و نقيض الخيانه الامانه يقال:خنت فلانا و خنت أمانه فلان،و على ذلك قوله عز و جل «لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَ الرَّسُولَ وَ تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ (٢)» و قوله تعالى «ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ وَ امْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحِينَ فَخَانَتَاهُمَا (٣)»

ص: ٨

١-١) اساس البلاغه:١٧٨

٢-٢) سوره الانفال:٢٧

٣-٣) سوره التحريم:١٠

و فى قوله تعالى «وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ (١)» أى على جماعه خائنه، وقيل:

على رجل خائن يقال: رجل خائن و خائنه نحو روايه و داهيه، وقيل: خائنه موضوعه موضع المصدر نحو قم قائما أى قياما و قوله عز و جل «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ (٢)» على ما تقدم (٣).

و قال صاحب المغرب فى المغرب: الخيانه خلاف الامانه و هى تدخل فى أشياء سوى المال، من ذلك قوله: لا تجوز شهاده خائن و لا- خائنه، و أريد بها فى قوله تعالى «وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً (٤)» نكث العهد و نقضه و قد خانه، و منه تقول: النعمه كفرت (٥) و لم اشكر و تقول: الامانه خنت و لم احفظ و هو فعلت على ما لم يسم فاعله، و خائنه الاعين مسارقه النظر، و منه الحديث: ما كان لنبى ان تكون له خائنه الاعين انتهى.

و أما الاختيان فعلى الافتعال من الخيانه و معناه مروده الخيانه و مواثبتها و المسارعه و المبادره اليها، قال عز من قائل «عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ (٦)» و لم يقل تخونون أنفسكم فليعرف.

قوله عليه السلام: انهم أو تمنوا على كتاب الله

افتعالا- من الامانه على صيغه المجهول يقال: أمنتته على كذا بالكسر فى الماضى من باب علم، و ائتمنته عليه أيضا فيهما بمعنى واحد.

و قال فى الصحاح: و قرئ «مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» بين الادغام و بين الاظهار، قال الاخفش: و الادغام أحسن، و تقول: أو تمن فلان على ما لم يسم فاعله،

ص: ٩

١- ١) سورة المائدة: ١٣

٢- ٢) سورة غافر: ١٩

٣- ٣) المفردات: ١٦٢

٤- ٤) سورة الانفال: ٥٨

٥- ٥) و فى «س» و «ن»: كفلت

٦- ٦) سورة البقره: ١٨٧

٥-محمد بن مسعود بن محمد،قال حدثني علي بن محمد فيروزان القمّي قال حدثنا أحمد بن محمد بن خالد البرقي،قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي نصر عن اسماعيل بن جابر،عن أبي عبد الله عليه السلام قال،قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يحمل هذا الدين في كل قرن عدول ينفون عنه تأويل المبطلين(١)

فان ابتدأت به صيرت الهمزه الثانيه واوا،لان كل كلمه اجتمع في أولها همزتان و كانت الاخرى منهما ساكنه فلك أن تصيرها واوا ان كانت الاولي مضمومه،أو ياء ان كانت الاولي مكسوره نحو ائتمنه،أو ألفا ان كانت الاولي مفتوحه نحو آمن (١).

قوله عليه السلام:انتحال المبطلين (٢)

انتحل الشعر و تنحله ادعاه لنفسه و هو لغيره،و نحله القوم كمنعه نسبه اليه و هو برىء عنه.فانتحال المبطلين اشراق (٣)المبطله من المحقه شيئاً من الطريقه الحقه، و جعلهم اياه نحله لا نفسهم و اسنادهم اليهم ما ليس من مذهبهم،و محاولتهم بيان انطباق ما في الدين الحق على ما في عقيدتهم الباطله،

مثال ذلك استراق الاشاعره من الحكماء الالهيين استناد وجود كل ممكن الى الواجب بالذات حقيقه،و أن قدره البارى الواجب بالذات و اختياره مما لا يوجب كثره في جهات ذاته الاحد الحق و حيثياته كما في من عداه من المختارين،و أن ذاته الاحديه الصمديه غايه الغايات لكل تقرر و وجود على الاطلاق.

ثم اسنادهم اليهم القول بنفى تأثير ممكن في ممكن و عليّه ممكن لممكن بوجه من الوجوه أصلاً،و نفي القول بكونه سبحانه قادراً مختاراً،و نفي تعليل أفعاله تعالى بالعله الغائيه مطلقاً.و هم براء عن ذلك كله فليعلم.

ص: ١٠

١-١) الصحاح:٢٠٧١/٥-٢٠٧٢

٢-٢) و في النسخ كله و كذا في نسخه السيد من الرجال:تأويل المبطلين و تحريف الغالين و انتحال الجاهلين.

٣-٣) في «ن»:اشراف

و تحريف الغالين(١) و انتحال الجاهلين(٢) كما ينفي الكبير خبث الحديد.

قوله عليه السلام: تحريف الغالين

بالتشديد أى المغشوشين فى الاعتقاد الخائنين فى الدين من الغل بالكسر الغش، و الغلول بالضم الخيانه. أو بالتخفيف من الغلو بضمين و شده الواو أى الذين يغلون فى دينهم و لا يبألون من المغالاه فى ملتهم.

و قال فى المغرب: غل فلان كذا غلا من باب طلب اذا أخذه و دسه فى متاعه، و قد نسى مفعوله فى قولهم غل من المغنم غلو لا اذا خان فيه، و قالوا: الغلول و الاغلال الخيانه الا ان الغلول فى المغنم خاصه و الاغلال عام، و منه ليس على المستعير غير المغل ضمان أى غير الخائن.

و فى الصحاح: قال ابن السكيت: لم نسمع فى المغنم إلا غل غلو لا، و قرئ «مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلَّ (١)» و يغل قال: فمعنى يغل يخون و معنى يغل يحتمل معنيين:

أحدهما يخان يعنى أن يؤخذ من غنيمته، و الآخر يخون أى ينسب الى الغلول، و قال أبو عبيد: الغلول من المغنم خاصه و لا نراه من الخيانه و لا- من الحقد، و مما يبين ذلك أنه يقال من الخيانه أغل يغل، و من الحقد غل يغل بالكسر، و من الغلول غل يغل بالضم (٢).

و فى مجمل اللغة: فأما قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن، فمن قال:

لا يغل فهو من الاغلال و من قال: لا يغل فهو من الغل و هو الضغن، و مثل ذلك فى الفائق و النهايه (٣).

قوله عليه السلام: و تأويل الجاهلين

التأويل و التأول من الاول أى الرجوع الى الاصل، و منه الموائل للموضع الذى يرجع اليه، يقال: أول القرآن و تأوله و هذا متأول حسن و استأله طلب تأويله و ذلك هو رد الشىء الى الغايه المتوخاه منه علما كان أو فعلا، ففى العلم نحو قوله

ص: ١١

١-١ (١) سورة آل عمران: ١٦١

١٧٨٤/٥: ٢-٢ (٢) الصحاح:

٣-٣ (٣) نهايه ابن الاثير: ٣٨١/٣

مَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ

(١)

«و فى الفعل كما فى قوله سبحانه «هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلُهُ (٢)» أى مصيره و منتهاه الذى هو غايته المقصوده منه، و منه قوله جل سلطانه «ذَلِكَ خَيْرٌ وَ أَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣)» قيل: أحسن معنى و ترجمه و قيل: أحسن ثوابا و مثوبه فى الآخره.

و المشهور فى الاصطلاح أن التفسير ما يتعلق بظاهر السياق، و التأويل ما يتعلق بدخله الباطن، و المروم فى هذا الحديث ما يعم السبيلين كما فى حديثه عليه السّلام: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيله. يعنى به أمير المؤمنين عليا عليه السّلام.

و من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى فى الكافى عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: ان العلماء ورثه الانبياء و ذلك أن الانبياء لم يورثوا درهما و لا دينارا، و انما أورثوا أحاديث من أحاديثهم فمن أخذ بشيء منها فقد أخذ حظا و افرا، فانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فان فىنا أهل البيت فى كل خلف عدو لا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين (٤).

و الطريق محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن أبى البخترى عنه عليه السّلام و أبو البخترى هذا هو وهب بن وهب القرشى المدنى، و كان قاضيا عامى المذهب كذابا، و لولاه لكان السند صحيحا.

فاما طريق هذا الكتاب فصحيح نقى، و الصواب فيه على بن محمد بن فيروزان القمى كما فى أكثر النسخ الموثوق بصحتها، و كذلك أورده الشيخ فى كتاب الرجال و ما فى نسخ عديده محمد بن على بن فيروزان بالتقديم و التأخير فمن غلط الناسخين.

ص: ١٢

١-١) سورة آل عمران: ٧

٢-٢) سورة الاعراف: ٥٣

٣-٣) سورة النساء: ٥٩

٤-٤) أصول الكافى: ١/٢٤-٢٥

٦- محمد بن مسعود، (١) قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، (٢) عمّن ذكره، عن زيد الشحام، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى «فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ» قال: إلى علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه. (٣)

قوله رحمه الله: محمد بن مسعود

هو العياشي الجليل القدر الواسع العلم الثقة من أهل سمرقند و كش. و علي بن محمد هو ابن فيروزان القمي.

قال الشيخ في كتاب الرجال: انه كثير الروايه يكنى أبا الحسن كان مقيما بكش (١).

قوله رحمه الله: عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه

و هو أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عمّن ذكره. و من طريق أبي جعفر الكليني في الكافي: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عمّن ذكره الحديث بعينه (٢).

قوله عليه السلام: علمه الذي يأخذه عمّن يأخذه

الانسان من جوهرين: نفس مجردة عاقله فطره جوهرها من عالم الامر، و موئل ذاتها و مصير أمرها إلى اقليم القدس و مستقر الحياه و هي الانسان الحقيقي الذي إليه الخطاب و عليه الحساب في النشأتين، فهيكل هيولاني طينه عنصره من عالم الخلق و صيور عمره المسير إلى مهواه الدثور و البوار في مفعات الاجداث و الارماس.

فهو بما هو الانسان الحقيقي أي بحسب جوهر نفسه المجرده، انما طعامه الروحاني و غذاه العقلاني بالذات و على الحقيقيه حقائق العلم و أسرار الحكمة و دقائق المعارف و لطائف المعرفة، اقتداء بملائكة الله المقربين، من الأنوار العقلية و الجواهر القدسيه، فان طعامهم التسييح و التحميد و شرابهم التقديس و التمجيد.

ص: ١٣

١- ١) رجال الشيخ: ٤٨٧

٢- ٢) اصول الكافي: ٣٩/١

و أما طعام البدن الهيولانى الذى هو آله أدويه لما هو الانسان حقيقه فى تحريكاته و تصريفاته ما دامت له هذه الحياه الظاهريه البائده من الاغذيه الجسمانيه و الأطمعه الجرمانيه، فربما يسند اليه بالعرض و بالمجاز العقلى اذ لم يعتبر فى صحه الاتصاف بالعرض و تسويغ التجوز العقلى فى الاسناد كون المسند اليه مما من شأنه فى حد ذاته أن يتصف بالذات بذلك الوصف المسند اليه بالعرض.

و من ثم يقال على التجوز العقلى أنا جالس و أنا متحرك على علم يكون المعبر عنه بأنا هو النفس المجرده التى هى وراء اقليم القيام و القعود و الحركه و السكون، فاما اذا اعتبر ذلك على ما عليه السواد الاعظم من رؤساء العلوم العقلية فلا يتصحح الاسناد بالعرض من غير تسامح و توسع الا فيما لا يكون خارجا عن الجنس، كما فى أسناد حركه السفينه الى جالسها اسنادا بالعرض لا على سبيل التوسع و التسامح.

فاذن ان سير الى المسلك المتوسع فيه صح فى تأويل قول الله الكريم و تفسيره حمل طعام الانسان المأمور بالنظر اليه على الاعم من الجسمانى الذى هو طعام بدنه و الروحانى الذى هو طعام جوهر ذاته و ان كان الاخير أبلغ و أولى و بالاعتبار أحق و أحرى،

و ان صير الى المذهب الحق المعبر على جاده الحقيقه لا- من سبيل التوسع تعين الحمل على الاخير الذى هو الحق المحقوق بالاعتبار لا غير، فلذلك نص عليه مولانا أبو جعفر الباقر عليه السلام بالتعيين، فليتعرف و ليتبصر.

و من الحديث فى هذا الباب: اغد عالما أو متعلما و لا تكن أمعه (1).

قال ابن الاثير فى النهايه: الامعه بكسر الهمزه و[تشديد]الميم الذى لا رأى معه، فهو تابع كل أحد على رأيه، و الهاء فيه للمبالغه، و يقال فيه امع أيضا، و لا يقال للمرأه أمعه، و همزته أصلية لأنه لا يكون أفعل و صفا، و قيل: [هو الذى] يقول لكل أحد أنا

ص: ١٤

٧- أبو محمد جبريل بن محمد الفاريابي، قال حدثني موسى بن جعفر بن وهب، قال حدثني أبو الحسن أحمد بن حاتم بن ماهويه، (١) قال كتبت اليه يعني أبا الحسن الثالث عليه السلام أسأله عن أخذ معالم ديني و كتب أخوه أيضا (٢) بذلك فكتب معك، و منه حديث ابن مسعود لا يكونن أحدكم أمعه قيل و ما الامعه؟ قال: الذي يقول أنا مع الناس (١).

و قال أبو الحسين أحمد بن فارس في مجمل اللغة: الامعه الذي يكون مع ضعف رأيه مع كل أحد و هو ضعيف الرأي، قال ابن مسعود: لا يكونن أحدكم امعه.

و تأمع و استامع صار أمعه قاله في القاموس (٢).

قوله رحمه الله: ماهويه

بفتح الواو و اسكان الياء المثناه من تحت على الصوت، كما في سيبويه و نفتويه (٣). و سيجيء ذكر أخيه في الغلاه و تخصيص الظم به دونه يدل على استقامه عقيدته أبي الحسن أحمد و سلامته عن الطعن، و اياه يعنون حيث يقولون ابن ماهويه و هو كثير الروايه جدا.

قوله رحمه الله: و كتب أخوه أيضا

أخوه فارس بن حاتم غال ملعون كان نزيل العسكر، و قد لعنه أبو الحسن الهادي عليه السلام، و كذلك أخوه الآخر طاهر بن حاتم غال كذاب انحرف عن السبيل و أظهر القول بالعلو بعد ما كان مستقيما صحيحا، روى عنه محمد بن عيسى بن عبيد في حال استقامته.

و في كلام الشيخ و النجاشي و ابن الغضائري أن لأخيه فارس أيضا حال استقامه ثم تغير و خلط و فسد، فهذه المكاتبه منه كانت في حال الاستقامه.

ص: ١٥

١- ١) نهايه ابن الاثير: ١/٦٧ و ما بين المعوقين للمصدر.

٢- ٢) القاموس: ٢/٣

٣- ٣) و في «م»: نفظويه

اليهما فهمت ما ذكرتما فاصمدا في دينكما على مستن في حَبْنَا (١) و كل كثير القدم في أمرنا، فانهم كافوكما (٢) ان شاء الله تعالى.

قوله عليه السلام: مستن في حَبْنَا

على اسم الفاعل افتعلا من السنن بالفتح بمعنى الطريق، أو من السنه بمعنى الطريقه، أو من استنت الطريق بمعنى و ضحت و استن المطر اذا كثر جرى الوايل، و ازداد السيل في مستنه أى محل جريانه و سيلانه، و سن الامير رعيته أحسن سياستهم و القيام بالامر فيهم، و سن فلان ابله أرسلها في الرعى و أحسن القيام اليها حتى كأنه صقلها، و سن الماء على وجهه صبه عليه و تعهد حسن استيعابه بالغسل.

و المعنى: فاصمدا أى اعتمادا في دينكما على مستن واضح الاستنان بسنه المعرفه و سنن الهدايه في ولايتنا، و على كل كبير التقدم في سبيل الحق بطريق الامم و الصراط السوى في أمرنا.

و في طائفه من النسخ (١) «على مسن» بضم الميم و كسر السين على اسم الفاعل من باب الافعال يقال: أسن اذا كبر بكسر الباء من باب علم أى طعن في السن و صار شيخا كبيرا في العمر و التجريب، أو بكسر الميم و فتح السين على اسم الآله استعاره من المسن و هو ما به يحدد السكين و السيف و غيرهما.

و كل كثير القدم بالثاء المثلثه من قولهم لفلان قدم في هذا الامر أى سابقه و تقدم، و له قدم صدق أى رسوخ معرفه و ثبات يقين و اثره حسنه.

قوله عليه السلام: فانهم كافو كما

على اسم الفاعل للجمع (٢) من الكفايه و اسقاط نون الجمع بالاضافه الى ضمير التثنيه للخطاب.

ص: ١٦

١- ١) كما في المطبوع منه بجامعه مشهد.

٢- ٢) و في «ن»: الجمع منه الكفايه.

قال فى الصحاح: كفاه مؤنثه كفايه و كفاك الشىء يكفيك و اكتفيت به و استكفيته الشىء فكفايته (١)، و هذا رجل كافيك من رجل و رجلان كافيائك من رجلين و رجال كافوك من رجال (٢).

و فى عده نسخ كافوتكما بالثناء المشاه من فوق بعد الواو على وزن التابوت، و هو فاعول من الكفت بمعنى الجمع و القبض و الضبط. يقال كفت الراعى مواشيه كفتا أى جمعها و ضم بعضها الى بعض و منه فى الحديث: اكفتوا صبيانكم بالليل. أى ضمومهم إليكم عند انتشار الظلام. و كل ما ضمته الى شىء فقد كفته. و فى روايه لا ترسلوا مواشيكم و صبيانكم اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمه العشاء و اللهم اكفته إليك أى اقبضه. و الارض تكفت [عند انتشار الظلام] (٣) الناس أحياء و أمواتا و هى كفاتهم أى تجمعهم قال عز من قائل «أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَ أَمْواتًا (٤)» و الكفت أيضا السوق الشديد. و رجل كفت أى سريع شديد.

و فى الحديث حب إلى النساء و الطيب و رزقت الكفيت. قال ابن الاثير: أى ما اكفت به معيشتى يعنى أضمها و أصلحها (٥).

لا فعلوه من الكوفه كما قد يتوهم يقال: تكوف القوم أى استداروا و أنه لفى كوفان أى فى حرز و منعه.

و فى النهايه الاثيريه فى حديث سعد: لما أراد أن يبنى الكوفه قال: تكوفوا فى هذا الموضع، أى اجتمعوا فيه و به سميت الكوفه، و قيل: كان اسمها قديما

ص: ١٧

١- ١) فى المصدر: فكفانيه

٢- ٢) الصحاح: ٢٤٧٥/٦

٣- ٣) الزيادة من «س».

٤- ٤) المرسلات: ٢٥

٥- ٥) نهايه بن الاثير: ١٨٤/٤

كوفان (١).

و أما التابوت أى الصندوق فليس بفاعول لقلته (٢) نحو سلس و قلق، بل فعلوت من التوب الرجوع، فانه لا يزال يرجع اليه ما يخرج منه، و صاحبه يرجع اليه فيما يحتاج اليه من مودعاته، لا فعلوت منه اذ أصله تابوه مثل ترقوه فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء على مذهب الصحاح.

و فى الكشاف جعله فعلوتا قال: و أما من قرأ بالهاء فهو فاعول عنده الا فيمن جعل هاءه بدلا من التاء لاجتماعهما فى الهمس، و أنهما من حروف الزيادة و لذلك أبدلت من تاء التانيث. قيل: كان منحوتا من خشب الشمشاد مموها بالذهب نحو من ثلاثه أذرع فى ذراعين (٣).

فيه سكينه: أى حكمه.

و فى المفردات: انه عباره عن القلب و السكينه و عما فيه من العلم، و يسمى القلب سقط العلم و بيت الحكمه و تابوته و وعاءه و صندوقه (٤).

و فى أساس البلاغه: ما أودعت تابوتى شيئا ففقدته، أى ما أودعت صدرى علما فعدمته (٥).

و قال الجوهري: قال القاسم بن المعن: لم تختلف لغه قريش و الانصار فى شىء من القرآن الا فى التابوت، فلغه قريش بالتاء و لغه الانصار بالهاء (٦).

ص: ١٨

١-١) نهايه بن الاثير: ٢١٠/٤

٢-٢) و فى «س» لقله.

٣-٣) الكشاف: ٣٨٠/١

٤-٤) المفردات: ٧٢

٥-٥) أساس البلاغه: ٥٩

٦-٦) الصحاح: ٩٢/١

٨- نصر بن الصباح البلخي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن اسماعيل بن بزيع، عن أبي الجارود، قال قلت للأصمغ بن نباته ما كان منزله هذا الرجل فيكم؟ قال: ما أدري ما تقول الا أن سيوفنا (١) كانت على عواتقنا فمن أومى إليه ضربناه بها، و كان يقول لنا تشرطوا (٢) فوالله ما اشتراطكم لذهب و لا

و فى عصبه من النسخ: كانوا نكما بنونين من حاشيتى الواو كقانون على فاعول، أى ملاك صون دينكما و حفظ سر كما و جمع شملكما، من كنتت الشىء فى كنهه اذا صنته، و اكننت الشىء أخفيته و أضمرتته فى نفسى، و الكنانه معروفه و هى التى تجعل فيها السهام، و الكانون الموقد و المصطفى و يقال أيضا: الكانون للرجل الثقيل الذى يلازم كما قال الشاعر:

أ غربالا اذا استودعت سرا

و كانوا على المتحدثينا

و كانون القوم الذى يكون عنه الحديث على ما فى الصحاح و مجمل اللغة و أساس البلاغه (١).

قوله رحمه الله: الا أن سيوفنا

بفتح الهمزه و تخفيف اللام على حرف التنبيه و التحقيق، أو بالكسر و التشديد على كلمه الاستثناء، أو بمنزله الواو للعطف أو للحال.

قوله عليه السلام: تشرطوا

التشرط و التشارط و الاشتراط تفعل و افتعال من الشرطه.

قال فى الاساس: و هؤلاء شرطه الحرب لأول كتيبه تحضرها، و منه صاحب الشرطه، و الصواب فى الشرطى سكون الراء نسبة الى الشرطه و التحريك خطأ، لأنه نسب الى الشرط الذى هو جمع (٢).

و فى المغرب: الشرطه بالسكون و الحركه خيار الجند و أول كتيبه تحضر

ص: ١٩

١-١) أساس البلاغه: ٥٥٢

٢-٢) أساس البلاغه: ٣٢٦

لفضه و ما اشتراطكم الا للموت، ان قوما من قبلكم من تشارطوا (١) بينهم فما مات أحد منهم حتى كان نبي قومه أو نبي قريته أو نبي نفسه، وانكم ليمنزلتهم غير أنكم لستم بأنبياء.

٩-محمد بن مسعود العياشى، و أبو عمرو بن عبد العزيز، (٢)قالا حدثنا محمد

الحرب و الجمع شرط، و صاحب الشرطه [فى باب الجمعه (١)]يراد به أمير البلده كأمر التجار، أو قيل هذا على عادتهم لان أمور الدين و الدنيا كانت حينئذ الى صاحب الشرطه فأما الان فلا، و الشرطى بالسكون و الحركه منسوب الى الشرطه على اللغتين لا الى الشرط لأنه جمع.

قلت: فالشرط بضم الشين و فتح الراء جمع و الشرطه بضمين لغه فى الشرطه بالضم و السكون، و النسبه الى الشرطه بكل من اللغتين لا الى الشرط الذى هو جمع ففى كلام الاساس التباس.

قوله عليه السلام: من تشارطوا

بفتح الميم أى اضمامه تشارطوا.

و فى بعض النسخ مكان من من بنى اسرائيل (٢)، فما مات أحد منهم أى من المتشارطين الا و قد جعله الله تعالى بعد ذلك التشارط و قبل الممات نبيا، اما لقومه أى لبنى اسرائيل جميعا أو لا هل قريته فقط أو لنفسه خاصه، و انكم أنتم ليمنزلتهم فحق على الله تعالى ان يجزل أجركم و يرفع ذكركم، غير ان النبوه ختم بمحمد صلى الله عليه و آله لا تحصل لا حد بعده، فلا يصح لكم أن تكونوا أنبياء.

قوله رحمه الله: و أبو عمرو بن عبد العزيز

هو أبو عمرو الكشى صاحب هذا الكتاب نفسه، و ذلك أن محمد بن نصير يروى عنه محمد بن مسعود العياشى أبو النضر السمرقندى لا بواسطه، و يروى عنه

ص: ٢٠:

١-١) الزيادة من «س».

٢-٢) كما فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد و النجف الاشرف.

بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن أبي الحسن العرني (١) عن غياث الهمداني عن بشير بن عمرو الهمداني قال مر بنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

أبو عمرو الكشي بواسطة أبي النضر العياشي كثيرا، و يروى عنه أيضا تارات من غير واسطه كما ذكره الشيخ في كتاب الرجال. وهذا الحديث رواه جميعا عنه و حدثهما اياه معا، فسياق القول أن محمد بن مسعود العياشي و أبا عمرو الكشي رحمهما الله تعالى قالوا جميعا حدثنا محمد بن نصير رحمه الله.

فالطريق عالي الاسناد في الطبقة الاولى.

قال العلامة في الخلاصه محمد بن نصير بالياء بعد الصاد المهمله من أهل كش ثقه جليل القدر كثير العلم و روى عنه ابو عمرو الكشي (١).

و هو حكاية قول الشيخ بعبارته.

و قال الحسن بن داود في كتابه: محمد بن نصير بضم النون و الصاد المهمله المفتوحه من أهل كش لم يخ ثقه جليل القدر كثير العلم (٢).

و ما في بعض النسخ و أبو عمر بن عبد العزيز من غير و او، فاما ايهام من النساخ و اما بناء على تسويغ اسقاط و او عمرو في الكنيه المضافه الى المضمر أو المظهر و في الاسم عند النسبه اليه، و كذلك اثبات واوى داود في الكنيه بالاضافه و في الاسم بالنسبه اليه، كما ربما يدعى و يظهر من شرح النووى لصحيح مسلم.

قوله رحمه الله: عن أبي الحسن العرني

و يقال بالتصغير من أصحاب أبي الحسن الثاني الرضا عليه السلام، اسمه محمد بن القاسم. ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام في باب من لم يسم عنه فقال: أبو الحسين محمد بن القاسم العرني عن

ص: ٢١

١-١ (١) الخلاصه: ٧٣ ط الحجري

٢-٢ (٢) رجال ابن داود ص ٣٣٨

رجل من جعفى عن أبى عبد الله عليه السلام (١).

و نسخ كتاب الرجال مختلفه فيه باهمال العين المضمومه و الراء المفتوحه قبل النون و اعجامه الغين و الزاء، كما نسخ هذا الكتاب مختلفه كذلك، و لعل الاختلاف مبناه أن محمد بن القاسم من أصحاب الرضا عليه السلام مشترك بين رجلين ذكرهم الشيخ فى كتاب الرجال فى اصحاب أبى الحسن على بن موسى الرضا عليه السلام أحدهما محمد بن القاسم النوشجاني (٢) بالنون قبل الواو و المعجمه قبل الجيم و النون بعد الالف نسبه الى قبيله.

و فى القاموس: النوشجان قبيله أو بلد (٣).

و هو أبو الحسين محمد بن القاسم العرنى بالعين المهمله و الراء الاعددى بضم الهمزه و دالين مهملتين، أو الاعدى بالهمزه المضمومه و اهمال الدال المشدده. و أدد كعمر مصروفا بمنزله ثقب و بضمين أبو قبيله من اليمن من بجيله، و ادّ بن طابخه بن الياس بن مضر أبو قبيله أخرى.

و الاخر محمد بن القاسم البوسنجى بالموحده قبل الواو و النون بين السين المهمله و الجيم، أبو الحسن الغزنى باعجام الغين و الزاء نسبه الى غزنه بالتحريك (٤).

قال فى القاموس: بوسنج معرب بوشنك بلد من هراه (٥).

و قال الفاضل البرجندى: فوشنج بضم الفاء و سكون الواو و كسر الشين المعجمه و سكون النون ثم جيم من بلاد خراسان كان معمورا فخرّب و هو اليوم غير عامر.

ص: ٢٢

١-١) رجال الشيخ ص ٣٤١ و فيه الغرلى.

٢-٢) رجال الشيخ ص ٣٨٧

٣-٣) القاموس: ٢٠٩/١

٤-٤) رجال الشيخ ص ٣٩٣ و فيه البوشنجى.

٥-٥) القاموس: ١٧٩/١

اكتبوا (١) في هذه الشرطه فو الله لا غناء لمن بعدهم الا شرطه النار الا من عمل بمثل أعمالهم.

و في بعض نسخ الكتاب الغزلى (١) باللام بعد الزاء.

قوله عليه السلام: اكتبوا

على الافتعال من الكتيبه، و في نسخه اكتبوا من الكتب بمعنى الجمع، أى اجمعوا شتاتكم و اجتمعوا في هذه الكتيبه، فو الله لا غنى بعدهم بالكسر مقصورا أو لا غناء بعدهم بالفتح ممدودا، أى لا مغنى و لا مجزأ و لا معدى و لا منصرف عنهم ينصرف اليه و يقام فيه الا شرطه النار، كما قال عز من قائل «فَمَا ذَا بَعِيدِ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ (٢)» اما من غنى عنهم أى استغنى عنهم، أو من غنى فيهم يعنى أى أقام فيهم و عاش، كلاهما من باب رضى.

قال فى الصحاح: غنى به غنيه، و غنيت المرأه بزوجهها غنيانا اى استغنت، و غنى بالمكان أى أقام به، و غنى أى عاش، و اغنيت عنك مغنى فلان و مغناه فلان و مغنى فلان و مغناه فلان أى أجزاء عنك مجزأه، و يقال: ما يغنى عنك هذا أى ما يجدى عنك و ما ينفعك (٣).

و فى القاموس: و ما له عنه غنى و لا مغنى و لا غنيه و لا غنيان مضمومتين بد، و أغنى عنه غناء فلان و مغناه و مغناته و يضمن ناب عنه و أجزاء مجزأه، و ما فيه غناء ذاك أى اقامته و الاضطلاع به و كرضى أقام و عاش و بقى، و المغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا أو عام، و غنيت لك منى بالموده بقيت (٤).

و فى طائفه من النسخ لا غناء لمن بعدهم.

ص: ٢٣

١- ١) كما فى المطبوع منه بجامعه مشهد.

٢- ٢) سوره يونس: ٣٢

٣- ٣) الصحاح: ٢٤٤٩/٦

٤- ٤) القاموس: ٣٧١/٤-٣٧٢

١٠- و روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام، انه قال لعبد الله بن يحيى الحضرمى (١) يوم الجمل: أبشر يا ابن يحيى فانك (٢) و أبوك من شرطه الخميس حقا، لقد أخبرنى رسول الله صلّى الله عليه وآله باسمك و اسم أبيك فى شرطه الخميس، و الله سماكم شرطه الخميس على لسان نبيه عليه السّلام.

قوله رحمه الله: لعبد الله بن يحيى الحضرمى

كنيته أبو الرضا و هو من أولياء أمير المؤمنين عليه السّلام، ذكره البرقى فى كتاب الرجال (١) أعنى أحمد بن أبى عبد الله البرقى على ما فى فهرست الشيخ و كتاب النجاشى، لا عمه الحسن بن خالد البرقى كما توهمه بعض المتوهمين.

و ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام (٢).

و العلامة فى الخلاصه ذكره فى الاسماء فى باب العين و روى هذا الحديث مزيدا فيه فى السماء فى قوله: و الله سماكم فى السماء شرطه الخميس (٣)، ثم فى باب الكنى أورد جماعه من أوليائه عليه السّلام منهم أبو الرضا عبد الله بن يحيى الحضرمى (٤).

قوله عليه السّلام: أبشر يا ابن يحيى فانك

فى أكثر النسخ فانت (٥) و أبوك، و فى طائفه منها فانك و اباك عطفا على مدخول أن و هو ضمير الخطاب، و فى بعضها فانك و أبوك عطفا على المحل لا على المدخول، كما فى «فَأَصْدَقَ وَ أَكُنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ» (٦) بالجزم للعطف على موضع الفاء و ما بعده لا على مدخولها.

ص: ٢٤

١- ١) رجال البرقى ص ٣

٢- ٢) رجال الشيخ: ٤٧ و فيه عبد الله بن بحر الحضرمى يكنى ابا الرضا

٣- ٣) الخلاصه: ٥١ ط الحجرى

٤- ٤) الخلاصه: ٩٣

٥- ٥) كما فى المطبوع منه

٦- ٦) سوره المنافقين: ١٠

و ذكر أن شرطه الخميس (١) كانوا ستة آلاف رجل أو خمسة آلاف.

١١- و ذكر هشام، عن أبي خالد الكابلي، (٢) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي

و أبشر بفتح الهمزة على القطع يقال بشره و أبشره و بشره فبشر و أبشر و تبشر و استبشر ثلاثه فى المتعدى و أربعه فى اللازم، و ربما تضم الهمزة على الوصل.

قال فى المغرب: بشره من باب طلب بمعنى بشره و هو متعد، و قد روى لازماً إلا أنه غير معروف، و على هذا قوله أبشر فقد أتاك الغوث بضم الهمزة و إنما الصحيح أبشر بقطع الهمزة.

قوله رحمه الله: و ذكر أن شرطه الخميس

على ما لم يسم فاعله عطفاً على و روى على صيغته المجهول، و اللفظتان لأبى عمرو الكشى.

فى القاموس فى خ س: الخميس الجيش لأنه خمس فرق المقدمه و القلب و الميمنه و الميسره و الساقه. و فى ش ط: و الشرطه بالضم ما اشترطت، يقال: خذ شرطتك، و واحد الشرط كصرد و هم أول كتبه تشهد الحرب و تتهيأ للموت، و طائفه من أعوان الولاة معروف، و هو شرطى و شرطى كتركى و جهنى، سموا بذلك لأنهم أعلموا أنفسهم بعلامات يعرفون بها (١).

و قد أدريناك أن قوله و شرطى كجهنى خطأ و الصواب شرطى بضمين نسبه الى الشرطه (٢) على لغة من يضم فيها الشين و الرء جميعاً.

و الروايه معناها: أن شرطه الخميس فى جيش أمير المؤمنين عليه السلام الذين سماهم الله على لسان نبيه صلى الله عليه و آله كانوا ستة أو خمسة آلاف رجل.

قوله رحمه الله: عن أبى خالد الكابلي

أى الذى اسمه وردان و لقبه كنكر و هو أبو خالد الكابلي الاكبر.

ص: ٢٥

١- (١) القاموس: ٢/٢١١ و ٣٦٨

٢- (٢) و فى «ن»: الشرط

ابن أبي طالب عليه السّلام عندكم بالعراق يقاتل عدوه و عنده أصحابه و ما كان منهم خمسون رجلا يعرفونه حق معرفته، و حق معرفته امامته.

(١)

سلمان الفارسي

١٢- أبو الحسن و أبو اسحاق (٢) حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالا حدثنا محمد ابن عثمان، عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال كان الناس أهل

قال الشيخ في كتاب الرجال في اصحاب أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عليه السّلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنه و عن أبي عبد الله عليهما السّلام و الكبير اسمه كندر (١).

و قال في أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السّلام: وردان أبو خالد الكابلي الاصغر روى عنهما عليهما السّلام و الاكبر كندر (٢).

و قال في أصحاب أبي محمد علي بن الحسين عليهما السّلام: كندر يكنى أبا خالد الكابلي و قيل ان اسمه وردان.

قلت: و ما يقال ان الاكبر و الاصغر يشتر كان في وردان و كندر اسما و لقبا و هم من غير مستند.

قوله عليه السّلام: و حق معرفته امامته

أى بعد رسول الله صلى الله عليه و آله من غير فصل بينهما صلى الله عليهما بأحد أصلا على حق اليقين.

قوله رحمه الله: أبو الحسن و أبو اسحاق

الطريق موثق بحنان بالمهملة المفتوحة و نونين من حاشيتي الالف و بالتخفيف و عالى الاسناد في الطبقة الاولى.

(٣)

ص: ٢٦

١-١) رجال الشيخ: ١٣٩

٢-٢) رجال الشيخ: ٣٢٨

٣-٣) رجال الشيخ: ١٠٠

رده بعد النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله الا-ثلاثه.فقلت:و من الثلاثه؟فقال:المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفارى(١) و سلمان الفارسى،ثم عرف الناس بعد يسير،(٢)قال:هؤلاء الذين دارت

قوله عليه السّلام:و أبو ذر الغفارى

بفتح المعجمه و تشديد الرء المعجمه و تخفيف الفاء.

قال فى المغرب:أصل الغفر السترو،و غفار حى من العرب اليهم ينسب أبو ذر الغفارى و أبو بصره الغفارى.

و قد صح عنه صَلَّى اللهُ عليه و آله عند العامه و الخاصه:ما اظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء أصدق من أبى ذر لهجه.و فى روايه:ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء من ذى لهجه أصدق و لا أوفى من أبى ذر (١).

و فى طريق العامه من الصحاح فى مصابيحهم و مشكاتهم أن أبا سفيان أتى على سلمان و أبى ذر و صهيب و بلال فى نفر فقالوا:ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله فقال أبو بكر:أ تقولون هذا لشيخ قریش (٢)و سيدهم،فأتى النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله فأخبره فقال:يا أبا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك،فأتاهم فقال:

يا اخوتاه اغضبتكم؟قالوا:لا يغفر الله لك.

قوله عليه السّلام:ثم عرف الناس بعد يسير

أى تنبهوا و تعرفوا و استيقنوا الامر و اتبعوا الحق و رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام بعد زمان يسير،و ازاحوا عن صدورهم وساوس تشكيات المشككين،و عن ذلك التعبير فى كتب الرجال بالرجوع الى أمير المؤمنين عليه السّلام،كما يقولون مثلا أبو سعيد الخدرى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

ص: ٢٧

١-١) راجع الطرائف:٤٠٥ المطبوع أخيرا بقم بتحقيقنا و تعاليفنا عليه.

٢-٢) و فى «س»:أ تقولون هذا الشيخ قریشهم الخ

قوله عليه السّلام:هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا

فيه وجهان:الاول:أن يكون كناية عن شدة الملمه بهم و صعوبه الداهيه عليهم،يعنى أنهم كانوا فى مضيق اعتداء المعتدين كأن الرحا تدور عليهم و تطحنهم، و مع ذلك فقد لازموا اتباع سبيل الحق و لم يبايعوا أمير الجور و العدوان.

الثانى:أن يرام أن هؤلاء هم الذين كانوا لمله الإسلام كالقطب و المدار عليهم تدور رحاها و بهم يستقيم أمرها،اتبعوا سبيل الحق و لم يبايعوا أهل الضلال.

يقال:دارت رحى الامر اذا قام عموده و استقام نظامه.و منه فى حديث نعت النبى صلى الله عليه و آله:تدور رحى الإسلام من مهاجرك فتلبث بذلك عشرا،ثم تدور رحى الإسلام على رأس خمسه و ثلاثين من مهاجرك فتلبث بذلك خمسا.على ما حققناه فى المعلقات على زبور آل محمد الصحيفه الكريمه السجديه (١).

فدوران الرحا عليهم على هذا السبيل معناه دورانها حولهم كما يكون دوران الرحا و الفلك على القطب و المحور.و ما يقال:ان دوران الرحا اذا استعمل باللام كان للتنسيق و التنظيم،و اذا استعمل بعلی كان للتهویش و التهويل خارج عن هذا الاستعمال.

فاذن ما قاله السيد المكرم الرضى أخ السيد المعظم المرتضى رضى الله عنهما فى كتاب مجازات الحديث:دور الرحا يكون عباره عن حالين مختلفين:احدهما مدمومه و الاخرى محموده:فالمدمومه هى الحال التى بنى عليها الاخبار عن از عاج الامر عن مناطه و از حافه عن قراره،و اما الحال المحموده فهى أن يكون دور الرحا عباره عن تحرك جد القوم و قوه أمرهم و علو نجمهم يقال:دارت رحا بنى فلان اذا اتفقت لهم هذه الاحوال المحموده،فهذه حال كان دور الرحا فيهما محمودا لمن دارت له و مدموما لمن دارت عليه،و انما قالوا:دارت رحا الحرب لجولان الابطال

١ - ١) راجع التعليقه على الصحيفه السجديه المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى: ص ٢٢.و هذه التعليقه قد صححناه و حققناه و لكن لم يطبع.

و أبوا أن يبايعوا (١) لأبى بكر حتى جاءوا بأمر المؤمنين عليه السلام

فيها و حركات الخيل تحتها (١).

غير مستقيم على اطلاقه.

قوله عليه السلام: و أبوا أن يبايعوا

من الصحيح الثابت فى الاخبار أن قيس بن سعد بن عباده الصحابى الانصارى من خلص أنصار رسول الله صلى الله عليه و آله و من العشرة الذين نصره صلى الله عليه و آله، و من أصفياء أولياء أمير المؤمنين عليه السلام أيضا ممن لم يرتد و لم ينزعج و لم يبايع.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:

قيس بن سعد بن عباده و هو ممن لم يبايع أبا بكر (٢).

و قال العلامة فى الخلاصه: قيس بن سعد بن عباده من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و هو مشكور لم يبايع أبا بكر (٣).

و سيحىء فى الكتاب ما رواه أبو عمرو الكشى: أن أنس بن مالك قال: كان قيس بن سعد من النبى صلى الله عليه و آله بمنزله صاحب الشرطه من الامير، و ما رواه فى مصالحه أبى محمد الحسن عليه السلام و معاويه لم يبايع قيس بن سعد بن عباده الانصارى صاحب شرطه الخميس معاويه قال له معاويه: قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره فقال: يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

و كان قيس و أبوه سعد طولهما عشره أشبار بأشبارهما، و قد كانا من جمله من كان طولهم عشره أشبار بأشبار أنفسهم، و كان شبر الرجل منهم يقال انه مثل ذراع أحدنا، و سعد لم يزل سيد فى الجاهليه و الإسلام، و أبوه و أجداده لم يزل فيهم الشريف

ص: ٢٩

١-١) المجازات النبويه: ١٥٦

٢-٢) رجال الشيخ: ٥٤

٣-٣) الخلاصه: ١٣٦

مكرها فبايع (١) و ذلك قول الله عز و جل «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ

و كان قيس ابنه مثله بعده (١).

و من المتفق عليه أن سعد بن عباده أيضا لم يبايع أبا بكر أبدا، فاذن حصر من لم يرتد و لم يبايع فى ثلاثه أو فى سبعة محمول على أنهم قصوى الغايه فى الاستيقان و الاستقامه و الانكار على متقمص (٢) الخلافه و لص الامامه.

قوله عليه السلام: مكرها فبايع

يعنى أظهر البيعه كرها، أو أنه وقعت فى البين شبهه البيعه فانه جىء به عليه السلام مكرها فكثير اللفظ و اضجت الاقوال و ارتفعت الاصوات فقال الناس: انه بايع لا أنه قد وقعت منه عليه السلام المبايعه، فان ذلك خلاف ما أطبق عليه المحدثون من العامه و الخاصه، على ما بسطنا تحقيقه فى كتاب نبراس الضياء و فى شرح تقدمه كتاب تقويم الايمان.

أليس قد اتفقت أصول أحاديث العامه فضلا من الخاصه على أنه عليه السلام كان يقول: أنتم بالبيعه لى أحق منى بالبيعه لكم و انى أحتج عليكم بمثل ما احتججتكم به على الانصار، و أنا أول من يحثو للخصومه بين يدي الله عز و جل (٣).

و انما روايه البيعه فى صحيحهم البخارى على هذه الصوره باسناده: عن ابن شهاب عن عروه عن عائشه: أن فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و آله أرسلت الى أبى بكر تسأله ميراثها عن النبى صلى الله عليه و آله فيما أفاء الله عليه بالمدينه و فدك و ما بقى من خمس خبير فقال أبو بكر: ان رسول الله صلى الله عليه و آله قال: لا نورث ما تركناه صدقه، فأبى أبو بكر أن يدفع الى فاطمه منها شيئا، فغضبت فاطمه على أبى بكر فى ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، و عاشت بعد النبى صلى الله عليه و آله ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها على ليلا و لم

ص: ٣٠

١-١) راجع رجال الكشى: ١١٠ ط جامعه مشهد

٢-٢) و فى «ن»: متغمص

٣-٣) روى نحوه العلامه المجلسى فى البحار: ١٧٢/٨

أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَيَّ أُعْقَابِكُمْ» (١) الآية.

يؤذن بها أبا بكر و صلى عليها.

و كان لعلى من الناس وجهه حياه فاطمه، فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فالتمس مصالحه أبى بكر و مبايعته، و لم يكن يبايع تلك الاشهر فأرسل الى أبى بكر ان ائتنا و لا- يأتنا أحد معك، كراهيه ليحضر عمر، فقال عمر: لا و الله لا تدخل عليهم وحدك، و قال أبو بكر: و ما عسيتم أن يفعلوا بى فدخل عليهم أبو بكر، فتشهد على فقال: انا لن نفس عليك خيرا ساقه الله عليك، و لكنك استبددت علينا بالامر و كنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه و آله نصيبا حتى فاضت عينا أبى بكر فقال على لا بى بكر: موعدك العشي للبيعه.

فلما صلى أبو بكر الظهر رقى على المنبر فتشهد و ذكر شأن على و تخلفه عن البيعه، و تشهد و تشهد على و قال: لا يحملنى على التخلف عن البيعه نفاسه على أبى بكر و لا انكارا للذى فضله الله به، و لكننا كنا نرى لنا فى هذا الامر حقا، فاستبد علينا به فوجدنا فى أنفسنا، فسر بذلك المسلمون و قالوا: أصبت و كان المسلمون الى على قريبا حين رجع الامر الى المعروف انتهى ما فى صحيح البخارى (١). فلينظر على جبله الانصاف هل ذلك اذعان لا بى بكر بالامامه و اتيان له بالبيعه أو اعلان بأن أبا بكر متغلب بالخلافه و مستبد بالحق على أهله.

و قوله سبحانه: انقلبتم على أعقابكم

أى ارتددتم عن دينكم و رجعتم القهقري، كما فعل بنو اسرائيل بعد موت موسى على نبينا و عليه السلام.

ص: ٣١

١- ١) و رواه مسلم فى صحيحه: ٣/١٣٨٠. و هنا تحقيقات و نكات حول هذه الروايه عن السيد بن طاوس فى كتاب الطوائف ص ٢٥٨ فراجع تغتم.

١٣- جبريل بن أحمد الفاريابي البرناني، (١) قال حدثني الحسن بن خرزاذ (٢) قال

قوله رحمه الله: جبريل بن احمد الفاريابي البرناني

و ربما يقال الفريابي. قال الفاضل البرجندي: فارياب بفاء بعدها ألف و سكون الراء المهمله و مثناه من تحت بعدها ألف ثم باء موحدہ بلد صغير قريب بلخ بينهما اثنان و عشرون فرسخا.

و في القاموس: فرياب كجريال بلد ببلخ أو هو فرياب ككيمياء أو فارياب كقاصعاء و كساباط ناحيه وراء نهر سيحون (١).

و البرناني بنونين من حاشيتي الالف نسبه الى البرني أو الى البرنيه، و بياء مثناه من تحت قبل الف ثم النون على اختلاف النسخ نسبه الى قريه بمر و أو الى برين بن عبد الله الانصاري.

قال في القاموس: يبرين أو أبرين موضع بحذاء الاحساء، و أبرينه و تكسر قريه بمر و، و برين بالضم ابن عبد الله أبو هند الداري الصحابي (٢).

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب لم: جبرئيل بن أحمد الفاريابي أبو محمد كان مقيما بكش كثير الروايه عن العلماء بالعراق و قم و خراسان (٣).

و أورده الحسن بن داود كذلك في قسم الممدوحين من كتابه (٤).

و من ديدن الاصحاب أن المشيخه المذكورين في باب «لم» لا يعتبرون فيهم صريح التوثيق اليه، بل يكتفون فيهم بالمدح، و اذا لم يكن في أحدهم مطعن و غميزه كان حديثه معدودا من الصحاح عندهم.

قوله رحمه الله: الحسن بن خرزاذ

يشترك في هذا الاسم رجلان قمي و كشي، ذكر الشيخ في كتاب الرجال

ص: ٣٢

١-١ (١) القاموس: ١١٢/١

٢-٢ (٢) القاموس: ٢٠١/٤

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ٤٥٨

٤-٤ (٤) رجال ابن داود: ٨٠

حدثني ابن فضال،(١)عن ثعلبه بن ميمون،عن زراره،عن أبي جعفر عليه السّلام،عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب عليه السلام،قال: ضاقت الارض بسبعه(٢) بهم ترزقون و بهم

أحدهما في أصحاب أبي الحسن الهادي عليه السلام قال:الحسن بن خرزاذ قمي (١).

و ربما يدعى أنه قد قيل فيه الرمي بالغلو و لست أعرف كذلك مستندا.

و الاخر ذكره في باب لم:الحسن بن خرزاد من أهل كش (٢).و هو هذا الرجل قوله رحمه الله:ابن فضال

هو علي بن الحسن الفضال الفطحي الثقة الجليل القدر المختلط بأصحابنا جدا.و الطريق به موثق.

قوله عليه السلام:ضاقت الارض بسبعه

أى عجزت عن كفايه أمرهم و التوسعه عليهم،مع أن نزول مطر الرحمة و مدد النصره من السماء على أهل الارض بهم و لا جلمهم،و من جهه دعائهم للخلق و دعوتهم اياهم الى الحق،منهم هؤلاء الخمسه الذين هم أركان الاربعه على اختلاف القولين.

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الجيم من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام:جندب بن جناده و يقال جندب بن السكن يكنى أبا ذر أحد الاركان الاربعه (٣).

و قال في باب السين:سلمان الفارسي مولى رسول الله صلى الله عليه و آله يكنى أبا عبد الله أول الاركان الاربعه (٤).

و قال في باب العين:عمار بن ياسر يكنى أبا اليقظان حليف بنى مخزوم

ص: ٣٣

١-١) رجال الشيخ:٤١٣

٢-٢) رجال الشيخ:٤٦٣

٣-٣) رجال الشيخ:٣٦

٤-٤) المصدر:٤٣

تنصرون و بهم تمطرون، منهم سلمان الفارسي و المقداد و أبو ذر و عمار و حذيفه (رحمه الله عليهم) و كان على عليه السلام يقول: و أنا امامهم، و هم الذين صلوا على فاطمه عليها السلام.

١٤- محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال حدثني العباس ابن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن الحارث النضري بن المغيرة، (١) قال سمعت عبد الملك بن أعين، يسأل أبا عبد الله عليه السلام قال فلم يزل يسأله حتى قال له: فهل لك الناس اذا؟ قال: أي و الله يا ابن أعين هل لك الناس أجمعون.

قلت: من في الشرق و من في الغرب؟ قال، فقال: انها فتحت على الضلال أي و الله

و ينسب الى عبس بن مالك و هو مذحج بن أدد رابع الاركان (١).

و قال في باب الميم: المقداد بن الاسود الكندي و كان اسم أبيه عمرو البهرائي، و كان الاسود بن عبد اليغوث قد تبناه فنسب اليه يكنى أبا معبد ثاني الاركان الاربعة (٢).

و منهم من جعل حذيفه بن اليمان الانصاري رابع الاركان مكان عمار، و الشيخ رحمه الله تعالى قد نقل هذا القول في ترجمه حذيفه (٣) و اختاره العلامة رحمه الله في الخلاصه (٤) و الأشهر عند المتقدمين هو الاول.

قوله رحمه الله: عن الحارث النضري ابن المغيرة

باهمال الصاد بعد النون المفتوحه من بني نصر بن معاويه، بصري روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله و أبي الحسن عليهم السلام، و روى عن زيد بن علي، و هو مستقيم ثقة ثقة.

و سيرد عليك في الكتاب ما رواه الكشي في مدحه و في ذمه و التعويل على روايات المدح.

ص: ٣٤

١-١ (١) المصدر: ٤٦

٢-٢ (٢) المصدر: ٥٧ و في النسخ «قد بيناه».

٣-٣ (٣) المصدر: ٣٧

٤-٤ (٤) الخلاصه: ٦٠.

هلكوا الا ثلاثه (١) ثم لحق أبو ساسان (٢) و عمار و شتيره و أبو عمره فصاروا سبعة.

قوله عليه السّلام: و لكن الا ثلاثه

و فى نسخ عدّه: هلكوا مكان و لكن.

قوله عليه السّلام: ثم لحق أبو ساسان

أبو ساسان الانصارى اسمه الحصين بن المنذر.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام:

حصين بن المنذر يكنى أبا ساسان اليرقاشى صاحب رايته عليه السّلام (١).

و فى طائفه من النسخ «أبو سنان» مكانه و هو الانصارى. و ذكره الشيخ أيضا فى كتاب الرجال (٢) و هو من الاصفياء من أصحابه عليه السّلام.

و «أبو عمره الانصارى» اسمه ثعلبه بن عمرو قاله الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلّى الله عليه و آله من الصحابه (٣) و ذكره بكنيته فى أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السّلام (٤).

و «شتيره» و فى بعض النسخ «شتير» من دون الهاء باعجام الشين المضمومه و فتح التاء المثناه من فوق و اسكان الياء المثناه من تحت ثم الراء، على ما ضبطه ابن الاثير فى جامع الاصول حيث.

قال فى ترجمه شكل: هو شكل بن حميد العيسى من بنى عبس بن بغيض روى عنه ابنه شتير بن شكل لم يرو عنه غيره و عداده فى الكوفيين، شكل بفتح الشين و فتح الكاف و اللام و شتير بضم المعجمه و فتح التاء فوقها نقطتان، و بغيض بفتح الباء الموحده و كسر الغين و بالضاد المعجمتين.

ص: ٣٥

١-١ رجال الشيخ: ٣٩

٢-٢ المصدر: ٦٣

٣-٣ المصدر: ١٢

٤-٤ المصدر: ٦٣

و قال فى القاموس: شتير كزبير ابن شكل و ابن نهار تابعيان (١).

و ما قاله العلامة فى الخلاصه: و من خواص أمير المؤمنين عليه السّلام من مضر شبير بضم الشين المعجمه أو لا و الباء المنقطه تحتها نقطه و الياء المنقطه تحتها نقطتين بعدها و الراء أخيرا ابن شكل العبسى بالباء المنقطه تحتها نقطه أبو عبد الرحمن (٢). ضبط من غير مأخوذ من أصل.

فاما مؤاخذه الحسن بن داود عليه بقوله: و بعض المصنفين أثبت ستير بالسين المهمله. و هو و هم، و قد اثبتة الشيخ أبو جعفر فى باب الشين المجمع (٣). فزور و اختلاق.

و الشيخ فى باب الشين المعجمه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام قال:

شرحيل و هبيرة و كريب و بريد و شمير و يقال شتير هؤلاء اخوه بنى شريح قتلوا بصفين، كل واحد يأخذ الرايه بعد الآخر حتى قتلوا (٤)، و قد نقله بالفاظه فى الخلاصه (٥).

و أما «ستير» باهمال السين المضمومه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام من الاصفياء، فقد ذكره البرقى (٦) و لم يذكره الشيخ، و قد أورده فى الخلاصه ناقلا عن البرقى (٧).

ص: ٣٦

١-١ (١) القاموس: ٥٥/٢

٢-٢ (٢) الخلاصه: ١٩٣

٣-٣ (٣) رجال ابن داود: ١٨٣

٤-٤ (٤) رجال الشيخ: ٤٥ و فيه سمير مكان شمير.

٥-٥ (٥) الخلاصه: ٨٧

٦-٦ (٦) رجال البرقى: ٣ و الموجود فى المتن هو «شبير» و لكن قال فى الهامش و فى نسخه «ستير».

٧-٧ (٧) الخلاصه: ١٩٢ قال ناقلا- عن البرقى: ستير بضم السين المهمله و التاء المنقطه فوقها نقطتين و الياء المنقطه تحتها نقطتين و الراء.

١٥- حمدويه، قال حدثنا أيوب (١) عن محمد بن الفضل و صفوان، عن أبي خالد القمط، عن حمران، قال: قلت لابي جعفر عليه السلام ما أقلنا لو اجتمعنا على شاه ما أفيناها! قال، فقال: الا اخبرك باعجب من ذلك؟ قال، فقلت: بلى. قال: المهاجرون و الانصار ذهبوا (و أشار بيده) الا ثلاثه.

١٦- علي بن محمد القتيبي النيسابوري، قال حدثني أبو عبد الله جعفر بن محمد الرازي الخواري من قرية أسترآباد قال حدثني أبو الحسين عن عمرو بن عثمان الخزاز عن رجل، عن أبي حمزه، قال سمعت أبا جعفر (ع) يقول: لما مروا بأمر المؤمنين عليه السلام و في رقبته جبل آل زريق، (٢) ضرب أبو ذر بيده على الاخرى، ثم قال: ليت السيوف

و«عمار» منسوب الى مذحج-بفتح الميم و اسكان الذال المعجمه و كسر الحاء المهمله و الجيم أخيرا-من قبائل الانصار، ذكره المطرزي في المغرب في ذ-ج و هو الصواب، و الجوهرى في الصحاح أخطأ فأورده في م-ج، و كأنه ظن الميم أصلية.

و بالجمله مذحج أكمه ولد بها أبو هذه القبيله فسمى باسمها.

قال الفيروزآبادى فى القاموس فى ذ-ج: و مذحج كمجلس أكمه ولدت مالكا و طيبا أمهما عندها فسموا مذحجا، و ذكر الجوهرى اياه فى الميم غلط و ان أحاله على سيبويه (١).

قوله رحمه الله: حدثنا أيوب

هو أبو الحسين أيوب بن نوح، و الطريق صحيح و عالى الاسناد فى الطبقة الثالثه.

قوله عليه السلام: فى رقبته جبل آل زريق

الزرق باسكان الراء بين الزاء المفتوحه و القاف معروف.

قال فى المغرب: و بتصغيره سمي من اضياف اليه بنو زريق و هم بطن من

ص: ٣٧

قد عادت بأيدينا ثانيه، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربّه عز و جل، وقال سلمان:

مولانا أعلم بما هو فيه.

١٧- محمد بن اسماعيل، (١) قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام ارتد الناس الا ثلاثه أبو ذر و سلمان و المقداد قال: فقال أبو عبد الله عليه السّلام: فأين أبو ساسان و أبو عمره الانصاري؟

١٨- محمد بن اسماعيل، قال حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال: جاء المهاجرون و الانصار و غيرهم بعد ذلك الى على عليه السّلام فقالوا له: أنت و الله أمير المؤمنين و أنت و الله أحق الناس و أولاهم بالنبي عليه السّلام هلم يدك نبايعك فو الله لنموتن قدامك! فقال

الانصار، اليهم ينسب أبو عياش الزرقى بضم الزاء و فتح الراء، و جبل آل زريق يتخذ مما ينبت من الارض كلحاء شجر القنب و غير ذلك و هو من أخشن الجبل و أغلظها.

قوله رحمه الله: محمد بن اسماعيل

هو الذى يروى عنه ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه أيضا فى الكافى، و كثيرا ما يجعله صدر السند فى الطبقة الاولى، كما يروى عنه أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى و يصدر به الاسناد يكنى أبا الحسين نيسابورى فاضل.

و هو و على بن محمد القتيبي النيسابورى تلميذا الفضل بن شاذان، و حديث كل منهما يعد صحيحا، كما استمر عليه هجير العلامه فى المختلف و المنتهى و شيخنا الشهيد فى الذكرى و شرح الارشاد.

و لقد أوضحت الحال و حققنا المقال فى الرواشح السماويه (١) و فى المعلقات على الاستبصار (٢) بما لا مزيد عليه.

ص: ٣٨

١- (١) الرواشح السماويه: ٧٠

٢- (٢) التعليقه على الاستبصار: ٤٠٤. المطبوع فى الاثنى عشر رساله للمؤلف.

على عليه السّلام: ان كنتم صادقين فاغدوا غدا على محلقين فحلق على عليه السّلام و حلق سلمان و حلق مقداد و حلق أبو ذر و لم يحلق غيرهم.

ثم انصرفوا فجاءوا مره أخرى بعد ذلك، فقالوا له أنت و الله أمير المؤمنين و أنت أحق الناس و أولاهم بالنبي عليه السّلام هلّم يدك نبايعك فحلفوا فقال: ان كنتم صادقين فاغدوا على محلقين فما حلق الا- هؤلاء الثلاثة قلت: فما كان فيهم عمار؟ فقال لا. قلت: فعمار من أهل الردة؟ فقال: ان عمارا قد قاتل مع على عليه السّلام بعد.

١٩- و روى جعفر غلام عبد الله بن بكير، عن عبد الله بن محمد بن نهيك، عن النصيبى، (١) عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا سلمان اذهب الى فاطمه (عليها السّلام) فقل لها تتحفك من تحف الجنه؟ فذهب اليها سلمان فاذا بين يديها ثلاث سلال، فقال لها يا بنت رسول الله أ تحفينى؟ قالت: هذه ثلاث سلال جاءتنى بها ثلاث وصائف، فسألتهن عن أسمائهن فقالت واحده: أنا سلمى لسلمان، و قالت الاخرى: أنا ذره لا بى ذر، و قالت الاخرى: أنا مقدوده للمقداد، ثم قبضت فناولتنى، فما مررت بملاء الا ملئوا طيبا لريحها.

٢٠- محمد بن قولويه، قال حدثنى سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال حدثنى

قوله رحمه الله تعالى: عن النصيبى

هو محمد بن سلمه البنانى، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السّلام و قال: نزل نصيبين أصله كوفى أسند عنه (١).

و ليس فى رجالنا من أهل نصيبين الا هذا الرجل يروى عنه عبد الله بن محمد بن نهيك و عبيد الله بن أحمد بن نهيك، و هما شيخان صدوقان ثقتان جليلا القدر.

و آل نهيك- بفتح النون و كسر الهاء- بيت من أصحابنا بالكوفه، و يرويان أيضا عن درست بن أبي منصور الواسطى.

ص: ٣٩

علی بن سلیمان بن داود الرازی،(۱)قال حدثنا علی بن أسباط،عن أبيه أسباط بن سالم

قوله رحمه الله تعالى:علی بن سلیمان بن داود الرازی

نسبه الى الری روی عنه سعد بن عبد الله،و كأنه كان رقی الاصل.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام و قال:

علی بن سلیمان بن داود الرقی (۱).

و في بعض النسخ«الرويانى»نسبه الى رويان-بضم الراء قبل الواو الساكنه و الياء المثناه من تحت قبل الالف و النون بعدها-بلد من طبرستان.

قال الفاضل البرجندى:بينه و بين قزوين سته عشر فرسخا.

و في القاموس:محلّه بالرى و قريه بحلب و بلد بطبرستان و منه الامام أبو المحاسن عبد الواحد بن اسماعيل و غيره (۲).

و ربما يظن أن الرجل هذا من بنى أعين،و كان له اتصال بصاحب الامر عليه السلام و خرج (۳)اليه توقيعات و كانت له منزله في أصحابنا،و كان و رعا ثقه و فقيها لا يطعن عليه في شىء.

و يقال:انه فاسد،فان الذى من بنى أعين هو على بن سلیمان بن الحسن بن الجهم بن بكير بن أعين أبو الحسن الرازی،على ما في كتاب النجاشى و غيره مكتوبا بخط السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس.و تبعه العلامة في الخلاصه (۴).

و الحسن بن داود حسبه و هما و زعم أن الصحيح أبو الحسن الزرارى بالزراى

ص : ۴۰

۱- ۱) رجال الشيخ: ۴۳۳

۲- ۲) القاموس: ۲۳۰/۴

۳- ۳) و في «س»: و خرجت

۴- ۴) الخلاصه: ۱۰۰

قال: قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام اذا كان يوم القيامة نادى مناد أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله (١) الذين لم ينقضوا العهد و مضوا عليه؟ فيقوم سلمان و المقداد و أبو ذر؟ ثم ينادى مناد أين حوارى على بن أبى طالب عليه السّلام وصى

المضمومه و الرء قبل الالف و بعدها (١).

و كذلك ضبطه العلامة أيضا فى الايضاح نسبة الى زرارہ بن أعين.

و ذلك عندى منظور فى صحته.

قوله عليه السّلام: أين حوارى محمد بن عبد الله رسول الله عليه السّلام

قال فى الكشاف: حوارى الرجل صفوته و خالصته، و منه قيل للحضريات الحواريات لخلوص ألوانهن و نظافتهن و فى وزنه الحوالى و هو الكثير الحيله (٢).

قلت: و اما الذى بمعنى حول الشىء و جوانبه و أطرافه كما يقال: حوالينا و حواليكم و بين ظهرانينا و بين ظهرانيكم، فعلى هيئته صيغه المثناه من غير اراده معنى التثنيه لا على وزن الحوارى و لا على هيئته وزن الجمع. و منه فى حديث الاستسقاء:

اللهم حوالينا و لا علينا (٣).

و المشهور أن الحوارى أصله من الحور بمعنى خلوص البياض، و التحوير بمعنى التبييض، و الخبز الحوارى الذى نخل طحينه مره بعد مره. و منه فى الحديث:

الحوارى من امتى أى خاصتى من أصحابى و أنصارى.

و الحواريون من أصحاب عيسى عليه السّلام أول من آمن به من أصفياؤه و خلصائه

ص: ٤١

١- ١) رجال ابن داود: ٢٤٥ قال: و بعض الاصحاب أثبتة «الرازى» و هما، بناء على الوهم الاول. و قال فى ص ٤١: و بعض فضلاء أصحابنا- و هو العلامة فى الخلاصه- أثبتة فى تصنيفه «أبو غالب الرازى» و أن الامام عليه السّلام قال: «و أما الرازى» و هو غلط، و انما هو «الزرارى» نسبة الى زرارہ بن أعين.

٢- ٢) الكشاف: ١/٤٣٢

٣- ٣) رواه مسلم فى صحيحه: ٢/٦١٤

و كانوا اثني عشر رجلا- قيل: كانوا قصارين يحورون الثياب أى يبيضونها فسموا الحواريين، ثم صار هذا الاسم مستعملا فيمن أشبههم من الذين خلصوا من كل ريب و نقوا من كل عيب و أخلصوا سرائرهم و نياتهم فى نصره الانبياء و الاوصياء و التصديق بهم.

و قيل: كانوا صيادين و قيل: كانوا ملوكا يلبسون البيض من الثياب قاله العزيزى فى غريب القرآن و غيره.

و قال الراغب فى المفردات: قال بعض العلماء: انما سمو حواريين لأنهم كانوا يطهرون نفوس الناس بافادتهم الدين و العلم المشار اليه بقوله عز و جل «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَ كُمْ تَطْهِيراً» (١). و قال: انما كانوا قصارين على التمثيل و التشبيه، و تصور منه من لم يتخصص بمعرفه الحقائق المهنة المتداوله بين العامه. قال: و انما كانوا صيادين لاصطيادهم نفوس الناس من الحيره و قودهم الى الحق (٢).

و عندى أنه يجوز أن يعتبر أصل الحوارى من الحور بمعنى الرجوع، لان حوارى الرجل يرجع اليه فى أموره، و حوارى النبى أو الوصى يرجع اليه فى دينه لا الى غيره.

و منه المحاوره و التحاور: أى المراجعة فى التكلم و التراجع فى المخاطبه، و كلمته فلم يحر جوابا و لا أحر خطابا أى لم يرجع إلى كلاما، و نعوذ بالله من الحور بعد الكور، أى من الرجوع الى النقصان بعد كمال الزيادة.

ص: ٤٢

١- ١) سورة الاحزاب: ٣٣

٢- ٢) المفردات: ١٣٥

محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي (١) و محمد بن أبي بكر و ميثم بن يحيى التمار مولى بنى أسد و أويس القرني.

قال ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسن بن على بن فاطمه بنت محمد بن عبد الله رسول الله؟ فيقوم سفيان بن أبي ليلي الهمداني و حذيفه بن أسيد الغفاري. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى الحسين بن على عليه السلام؟ فيقوم كل من استشهد معه و لم يتخلف عنه. قال، ثم ينادى المنادى أين حوارى على بن الحسين عليه السلام؟ فيقوم جبير ابن مطعم و يحيى بن أم الطويل و أبو خالد الكابلي (٢) و سعيد بن المسيب. ثم ينادى المنادى أين حوارى محمد بن على و حوارى جعفر بن محمد؟ فيقوم عبد الله بن شريك العامري و زراره بن أعين و بريد بن معاوية العجلي و محمد بن مسلم و أبو

قوله عليه السلام: فيقوم عمرو بن الحمق الخزاعي

قال فى القاموس: الحمق ككتف الخفيف اللحيه و عمرو بن الحمق صحابى (١).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال ذكره فى رجال أمير المؤمنين عليه السلام (٢) و فى أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام (٣).

و سيتكرر بعده فى الكتاب مدحه.

قوله عليه السلام: جبير بن مطعم و يحيى بن أم الطويل و ابو خالد الكابلي

جبير بن مطعم بضم الجيم و فتح الموحده على صيغه التصغير، و ضم الميم و فتح العين على اسم المفعول من الاطعام.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبي صلى الله عليه و آله

ص: ٤٣

١- (١) القاموس: ٢٢٣/٣

٢- (٢) رجال الشيخ: ٤٧

٣- (٣) المصدر: ٦٩

من الصحابه قال فى باب الجيم: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل بن عبد مناف يكنى أبا محمد مات سنة ثمان و خمسين (١).

و فى مختصر أبى عبد الله الذهبى: جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ممن حسن اسلامه، عنه ابناه محمد و نافع و ابن المسيب، سيد حلیم و قور نسابه، مات سنة ستة و خمسين.

فمن العجب قول الحسن بن داود فى كتابه جبير بن مطعم «كش» أنه من حوارى «ين» و لم أره فى كتب الشيخ رحمه الله (٢).

و سيرد فى الكتاب من طريق أبى عمرو الكشى عن الفضل بن شاذان مسندا عن أبى عبد الله عليه السلام: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا - ثلاثة أبو خالد الكابلى و يحيى بن أم الطويل و جبير بن مطعم. و فى روايه يونس عن حمزه بن محمد الطيار مثله، و زاد فيه و جابر بن عبد الله الانصارى، ثم ان الناس لحقوا و كثروا (٣). و قد روى الفضل بن شاذان و غيره.

و نقله حسن بن داود فى كتابه: أن يحيى بن أم الطويل أمه وشيخته كانت ظئر على بن الحسين سيد الساجدين عليه السلام و كان عليه السلام يدعوها أمًا، و هى التى زوجها فعابه على ذلك عبد الملك بن مروان بأنه زوج أمه توهما منه أنها والدته عليه السلام و كانت والدته عليه السلام شهر بانوى قد توفيت و هو صغير السن (٤).

قلت: فاذا قد ظهر أن يحيى بن أم الطويل أخو سيد العابدين عليه السلام من جهة الرضاع، و أمه من النسب أمه عليه السلام من الرضاعة.

ص: ٤٤

١-١) رجال الشيخ: ١٤

٢-٢) رجال ابن داود: ٨١

٣-٣) رجال الكشى: ١٢٣

٤-٤) رجال ابن داود: ٣٧١-٣٧٢

بصير ليث بن البختری المرادی و عبد الله بن أبی يعفور و عامر بن عبد الله بن جداعه (١) و حجر بن زائده و حمران بن أعین. ثم ينادى سائر الشيعة مع سائر الأئمة عليهم السّلام يوم القيامة، فهؤلاء المتحورّه أول السابقين (٢) و أول المقربين و أول المتحورين من التابعين.

و استبان معنى ما رواه أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي:

أن على بن الحسين عليه السّلام كان له أخ من أمه.

و كذلك ما في كتاب المحاضرات للراغب: ان أم على بن الحسين بن زين العابدين عليه السّلام تزوجت في زمانه بعد أبيه الحسين عليه السّلام سيد الشهداء و عابه على ذلك عبد الملك بن مروان فليعلم (١).

قوله عليه السّلام: عامر بن عبد الله بن جداعه

بضم الجيم و اهمال الدال على ما قد ضبطه العلامة في الايضاح، و ربما يضبط باعجام الدال بعد الجيم المضمومه.

و «حجر بن زائده» باهمال الحاء المضمومه قبل الجيم الساكنه.

و «حمران بن أعين» بضم الحاء المهمله على ما ضبطه الاكثر، و قيل: بكسرهما أخو زراره بن أعين باهمال العين الساكنه بين الهمزة و الياء المثناه من تحت المفتوحتين، و هو من القراء المتقنين قرأ عليه حمزه، و علماء العامه يعرفون جلالته و يطعون فيه بالرفض.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال: حمران بن أعين كوفي روى عن أبي الطفيل و غيره، و قرأ عليه حمزه، و كان يتقن بالقرآن. و قال أبو حاتم: شيخ. و قال أبو داود: رافضى. و روى حمزه عن حمران بن أعين أن النبي صلّى الله عليه و آله قرأ: ان لدينا أنكالا. و جحيما. فصعق.

قوله عليه السّلام: فهؤلاء المتحورّه أول السابقين

على الفعل من الحوارى أى الجاعلون أنفسهم حواريين، فهذه الروايه معول

ص: ٤٥

٢١- جبريل بن أحمد، قال حدثني محمد بن عيسى، (١) عن ابن أبي نجران، عن صفوان بن مهران الجهمي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله تعالى أمرني بحب أربعة، قالوا: و من هم يا رسول الله؟ قال: علي بن أبي طالب (٢) ثم سكت، ثم قال: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: و من هم يا رسول الله؟ قال علي بن أبي طالب عليه السلام و المقداد بن الاسود و أبو ذر الغفاري و سلمان الفارسي.

٢٢- حمدويه بن نصير، قال حدثني محمد بن عيسى. و محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن محمد ابن بشير، عن عمن حدثه، قال ما بقى أحد الا و قد جال جوله (٣) الا المقداد بن الاسود فان قلبه كان مثل زبر الحديد.

عليها في ارتفاع منزله هؤلاء المتحورين السابقين المقربين.

و قول بعض شهداء المتأخرين في حواشي الخلاصه (١) أن في طريقها على بن سليمان و هو مجهول، لا تعويل عليه كما دريت و مرفوعه الحسين بن سعيد في ذم عامر و حجر غير صالحه للمعارضه، و سيستبين لك إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني محمد بن عيسى

يعنى به العبيدى اليقطينى

قوله صلى الله عليه وآله: ان الله أمرني بحب أربعة قالوا: و من هم يا رسول الله قال: علي بن أبي طالب عليه السلام

هذا الحديث ثابت الصحة عند العامه من طرقهم في صحاحهم و أصولهم و مصابيحهم و مشكاتهم بأسانيد غير محصوره.

قوله رحمه الله: الا و قد جال جوله

بالجيم أى انزعج فى سره انزعاجه ما، و حاد قلبه عن سبيله حیده ما.

ص: ٤٦

١- ١) هو الشهيد الثانى رحمه الله عليه فى حاشيته على الخلاصه غير مطبوع.

٢٣- طاهر بن عيسى الوراق، (١) رفعه الى محمد بن سفيان، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: يا سلمان لو عرض علمك على مقداد لكفر، (٢) يا مقداد لو عرض علمك على سلمان لكفر.

٢٤- علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، (٣) عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال

قال في المغرب: أصاب المسلمين جوله هي كناية عن الهزيمه و لا تستعمل الا في حق الاولياء، و أصلها من الجولان.

قوله رحمه الله تعالى: طاهر بن عيسى الوراق

هو أبو محمد من أهل كش من مشيخه الشيوخ.

قال الشيخ في كتاب الرجال: صاحب كتاب روى عنه الكشي، و روى هو عن أحمد بن جعفر الخزاعي عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب (١).

و هذا الطريق بعد الرفع ضعيف بمحمد بن سليمان الديلمي عن علي بن أبي حمزه البطائني عن أبي بصير المكفوف يحيى بن القاسم، أو أبي القاسم.

قوله عليه السلام: لكفر

بالتخفيف على المجرى من الكفور بالشىء و الكفران به، بمعنى الجحود و الإنكار، أو بالتشديد على التفعيل للنسبه من كفره تكفيرا، أى نسبه الى الكفر.

قوله رحمه الله: علي بن الحكم عن سيف بن عميره

الطريق صحيح على التعليق لان طريق أبي عمرو الكشي الى علي بن الحكم صحيح معروف.

و ليعلم أن روايه ارتداد الناس الا القليل منهم بعد النبي صَلَّى الله عليه وآله غير مختصه بطريق أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم، بل أن حديث أنباء رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أنه ترد

ص: ٤٧

الصحابه و ترجع القهقرى بعده عليه و آله السيّلام، عند علماء العامه صحيح ثابت فى أصولهم الستة الصحاح و جامع أصولهم و مستدر كههم و مسندهم و مصابيحهم و مشكاتهم و غيرها من كتبهم المعتره بأسانيدهم المتصله و مسانيدهم المعتمده من طرق متكره، تحكم فى القدر المشترك بينها بالتواتر و فى كثير منها نصوص على أن ذلك الارتداد انما هو فى الامامه و الخلافه، لا عباده الاوثان و الشرك بالله عز و جل (١).

فمن جمله ذلك فى صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: يرد على يوم القيامة رهط من أصحابي فيحلتون عن الحوض فأقول يا رب أصحابي فيقال: انه لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى (٢).

عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي صلى الله عليه و آله أن النبي صلى الله عليه و آله قال:

يرد على الحوض رجال من أصحابي فيحلتون عنه فأقول: يا رب أصحابي فيقول:

انك لا علم لك بما أحدثوا بعدك، انهم ارتدوا على أديبارهم القهقرى (٣).

عن أنس عن النبي صلى الله عليه و آله قال: ليردن على ناس من أصحابي الحوض حتى اذا عرفتهم اختلجوا دوني فأقول: أصحابي فيقول: لا تدري ما أحدثوا بعدك (٤).

أبو حازم عن سهل بن سعد قال: قال النبي صلى الله عليه و آله: انى فرطكم على الحوض من مرّ على شرب و من شرب لم يظمأ أبدا، ليردن على اقوام أعرفهم و يعرفونى ثم يحال بينى و بينهم. قال أبو حازم: فسمعتى النعمان بن أبى عياش فقال: هكذا سمعت من سهل فقلت: نعم فقال: أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعتة و هو يزيد فيها فأقول:

ص: ٤٨

١- (١) و قد أوردنا مصادر روايه الارتداد فى ذيل كتاب الطوائف: ٣٧٦

٢- (٢) صحيح البخارى: ٢٠٨/٧ ط دار الطباعه العامره باستانبول.

٣- (٣) نفس المصدر من البخارى.

٤- (٤) صحيح البخارى: ٢٠٧/٧. و روى نحوه عن أنس مسلم فى صحيحه: ١٨٠٠/٤

انهم منى فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك فأقول: سحقا سحقا لمن غير بعدى (١).

عن المغيرة قال: سمعت أبا وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أنا فرطكم على الحوض، و ليرفعن معى رجال منكم ثم ليختلجن دونى فأقول: يا رب أصحابى فيقال: انك لا تدري ما أحدثوا بعدك (٢).

عن عطاء بن يسار عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: بينا أنا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال الى النار و الله قلت: و ما شأنهم؟ قال: انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى، ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بينى و بينهم فقال: هلم فقلت: أين؟ قال: الى النار و الله، قلت: ما شأنهم؟ قال، انهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى بعدك، فلا أراه يخلص فيهم الا مثل همل النعم (٣).

عن عقبه أن النبي صلى الله عليه وآله خرج يوما فصلى على [أهل] أحد صلاته على الميت ثم انصرف الى المنبر فقال: انى فرطكم و أنا شهيد عليكم و انى و الله لا نظر الى حوضى الان و انى أعطيت مفاتيح خزائن الارض أو مفاتيح الارض، و انى و الله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدى و لكنى أخاف عليكم أن تنافسوا فيها (٤).

ففى الصحيحين من المتفق عليه فى باب الحرص على الاماره عن أبي هريره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: انكم ستحرصون على الاماره و ستكون ندامه يوم القيامة فنعمت المرضعه و بثت الفاطمه (٥).

ص: ٤٩

١-١) صحيح البخارى: ٢٠٧/٧-٢٠٨ و صحيح مسلم: ١٧٩٣/٤

٢-٢) صحيح البخارى: ٢٠٦/٧ و صحيح مسلم: ١٧٩٦/٤.

٣-٣) صحيح البخارى: ٢٠٨/٧-٢٠٩

٤-٤) صحيح البخارى: ١٧٣/٧ و ٢٠٩. و صحيح مسلم: ١٧٩٥/٤

٥-٥) جامع الاصول: ٤٥٠/٤ قال: أخرجه البخارى و النسائى.

و فى صحيحى الترمذى و النسائى و المصاييح و المشكاه عن كعب بن عجره قال: قال لى رسول الله صلى الله عليه و آله: أعيذك بالله من اماره السفهاء قال: و ما ذاك يا رسول الله؟ قال: أمراء سيكون بعدى من دخل عليهم فصدقهم بكذبهم و أعانهم على ظلمهم، فليسوا منى و لست منهم و لن يردوا على الحوض، و من لم يدخل عليهم و لم يصدقهم بكذبهم و لم يعنهم على ظلمهم فاولئك منى و أنا منهم و اولئك يردون على الحوض (١).

و عن أبى ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله كيف أنتم و أئمه من بعدى يستأثرون بهذا الفىء قلت: أما و الذى بعثك بالحق أضع سيفى على عاتقى فأقاتلهم حتى ألقاك قال:

أولا أدلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقانى (٢).

و فى صحيح مسلم و سنن أبى داود عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه و آله قال: انكم محشورون حفاه عراه غرلا، ثم قرء «كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًّا عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ» (٣) و أول من يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام، و ان ناسا من أصحابى يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول: أصحابى أصحابى، فيقول: انهم لم يزلوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم فأقول، كما قال العبد الصالح: «و كُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ إِلَى قَوْلِهِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» (٤) قال أبو داود فى السنن:

هذا حديث متفق على صحته أخرجه مسلم من محمد بن مثنى، و غيره عن محمد بن

ص: ٥٠

١-١) جامع الاصول: ٤/٤٦٠

٢-٢) جامع الاصول: ١٠/٣٩٤-٣٩٥. و الفىء ما يحصل للمسلمين من أموال الكفار و أملا- كههم عن غير قتال و لا- حرب. و الاستثثار: الانفراد بالشىء و التخصص به

٣-٣) الانبياء: ١٠٤

٤-٤) المائدة: ١١٧ و ١١٨

أبو جعفر عليه السّلام ارتد الناس:الا- ثلاثه نفر سلمان و أبو ذر و المقداد.قال:قلت فعمار؟ قال:قد كان جاض جيضه(١) ثم رجع،ثم قال:ان اردت الذى لم يشك و لم يدخله شىء فالمقداد،فأما سلمان فانه عرض فى قلبه عارض ان عند أمير المؤمنين عليه السّلام اسم الله

جعفر عن شعبه عن المغيره (١).

و«الغرل» جمع أغرل و هو الاغلف،وقوله«لم يزالوا مرتدين».

لم يرد به الرده عن الإسلام،انما معناه التخلف عن بعض الحقوق الواجبه.

قال ابن الاثير فى النهايه و جامع الاصول:انهم كانوا يمشون بعدك القهقرى قال الازهرى:معناه الارتداد عما كانوا عليه،وقد قهقر و تقهقر و القهقرى مصدر (٢)،

فهذه نبذه مما فى أصول المخالفين و صحاحهم،و من أحب الاستقصاء فعليه بما أوردناه فى كتبنا (٣).

قوله عليه السّلام:قد كان جاض جيضه

يروى بالجيم قبل الالف و الضاد المعجمه بعدها يقال:جاض عن الحق جيضه أى عدل،و جاض فى القتال اذا فر،و أصل الجييض الميل عن الشىء.

و يروى باهمال الحاء و الصاد من حاشيتى الالف من حاص عن الشىء اذا حاد عنه،و حاص القوم فى القتال حيصا و حيصه:أى جالوا جوله يطلبون الفرار، و المحيص:المحيد و المهرب.

و بعض القاصرين أهمل الحاء و أعجم الضاد من حيض النساء،و تحامل توجيهه بما لا يتفوه به ذو مسكه ما.

ص: ٥١

١-١) صحيح مسلم:٢/٤١٩٥ كتاب الجنه.و غر لا جمع أغرل،و هو الذى لم يختن و بقيت معه غرلته و هى الجلده التى تقطع فى الختان.

٢-٢) نهايه ابن الاثير:١٢٩/٤.

٣-٣) و من أحسن ما كتب المصنف فى ذلك هو كتاب شرح تقدمه تقويم الايمان غير مطبوع

الاعظم لو تكلم به لأخذتهم الارض و هو هكذا، فلب و وجئت عنقه (١) حتى تركت كالسلقه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايع، فبايع، و أما أبو ذر فأمره أمير المؤمنين عليه السلام بالسكوت و لم يكن يأخذه في الله لومه لأبي إلا أن يتكلم فمر به عثمان فأمر به، ثم أناب الناس بعد فكان أول من أناب أبو سنان الانصارى و أبو عمره و شتيه و كانوا سبعة، فلم يكن يعرف حق أمير المؤمنين عليه السلام الا هؤلاء السبعة.

٢٥- حمدويه بن نصير، قال حدثنا أبو الحسين بن نوح، قال حدثنا صفوان ابن يحيى، عن ابن بكير، عن زراره، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أدرك سلمان العلم الاول و العلم الاخر، و هو بحر لا ينزح، و هو من أهل البيت.

بلغ من علمه: أنه مر برجل في رهط فقال له: يا عبد الله تب الى الله عز و جل من الذى عملت به فى بطن بيتك البارحة، قال: ثم مضى، فقال له القوم: لقد رماك سلمان بأمر فما دفعته عن نفسك. قال: انه أخبرنى بأمر ما أطلع عليه الا الله و أنا.

و فى خبر آخر مثله، و زاد فى آخره: ان الرجل كان أبا بكر بن أبى قحافه.

قوله عليه السلام: فلب و وجئت عنقه

كلتاها على ما لم يسم فاعله، اللبه: المنخر. و اللب: موضع القلاده من الصدر.

قال فى الصحاح: لببت الرجل تليبا: اذا جمعت ثيابه عند صدره و نحره فى الخصومه ثم جررته (١).

و فى النهايه الاثيريه: لببت الرجل لبا و لبيته تليبا اذا جعلت فى عنقه ثوبا أو غيره و جررته، و أخذت بتلييب فلان: اذا جمعت عليه ثوبه الذى هو لا بسه و قبضت عليه تجره، و التلييب: مجمع ما فى موضع اللب من ثياب الرجل (٢).

و الوجىء: الضرب باليد أو بالسكين. يقال: وجأه فى عنقه من باب منع،

ص: ٥٢

١- (١) الصحاح: ٢١٦/١

٢- (٢) نهايه ابن الاثير: ٢٢٣/٤

و منه ليس فى كذا و كذا و لا فى الوجاء قصاص، و الوجاء بالكسر على فعال نوع من الخضاء، و هو أن تضرب العروق بحديده و تطعن فيها من غير اخراج البيضتين يقال: كبش موجوء اذا فعل به ذلك قاله فى المغرب.

و السلقة: بالهاء واحده السلق. باهمال السين المكسوره و اسكان اللام قبل القاف، و هو اسم لجنس النبات المعروف يؤكل يقال له فى بلاد العجم «چقندر».

قال فى القاموس: السلق بالكسر مسيل الماء، و الجمع كعثمان و بقله معروفه تجلو و تحلل و تلين و تسر النفس نافع للنقرس و المفاصل، و عصيره اذا صب على الخمر خللها بعد ساعتين، و على الخل خمره بعد أربع، و عصير أصله سعوطا تریاق و جمع السن و الاذن و الشقيقه، و سلق الماء و سلق البر نباتان، و السلق أيضا أثر التسع فى جنب البعير، و كذلك السلق بالتحريك، و سلق فلانا طعنه و صرعه و ألقاه على ظهره و سلقه باللسان أذاه بالكلام و سلق اللحم عن العظم نجاه عنه (١).

و معنى الحديث: ان سلمان عرض فى قلبه عارض الشك و الاعتراض أن أمير المؤمنين عنده الاسم الاعظم فليته يدعو الله عز و جل به عليهم، فاذا القوم قد هجموا عليه فلبسوه و جاؤا عنقه يجرونه الى أبى بكر للبيعه و هو ممتنع منها حتى تركوا عنقه الموجوء.

و تأنيث الضمير العائد اليه باعتبار معنى الرقبه، كأنه السلقة من فرط ما و جاؤها فمر به أمير المؤمنين عليه السلام، و قد اطلعه الله جل و عز على ما قد خالجه فى سره و عرض له فى قلبه، فقال له: يا أبا عبد الله هذا من ذاك بايعهم على التقيه، و كن بقضاء الله و قدره من الراضين، و لا تكونن عن سر القدر من الغافلين، و لا على ما جف به القلم فى القضاء الاول من المعترضين، فرضى سلمان و سارع و سمع و أطاع و بايع.

ص: ٥٣

٢٦- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، (١) قال حدثني أحمد بن علي و علي بن أسباط، قال: حدثنا الحكم بن مسكين، عن الحسن بن صهيب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ذكر عنده سلمان الفارسي قال فقال أبو جعفر عليه السلام: مه لا تقولوا سلمان الفارسي و لكن قولوا سلمان المحمدي، ذلك رجل من أهل البيت.

و علي نمط آخر: أنه عرض في قلبه العارض و تخالجه في صدره الخاطر، ثم تنبه و أناب، فأخذ بتلبيبه فوجأ عنقه حتى تركها كالسلقه زجرا و عقوبه لنفسه، فمر به أمير المؤمنين عليه السلام فقال له، هذا من ذاك و أن ذاك منك حيود ما عن السبيل، فاستأنف الانابه و جدد البيعه فأناج اليه عليه السلام، و بايع علي تنقيه السر من عوارض الشكوك و خواطر الاوهام.

قوله رحمه الله: جبرئيل بن أحمد قال: حدثني الحسن بن خرزاذ

يعني بالحسن بن خرزاذ الذي هو من أهل كش من طبقات باب «لم» لا القمي المعدود من أصحاب أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام،

ذكر الشيخ الاول في باب «لم» (١) و الثاني في أصحاب العسكري عليه السلام (٢).

و قال النجاشي، الحسن بن خرزاذ قمي كثير الحديث له كتاب أسماء رسول الله صلى الله عليه و آله و كتاب المتعه، و قيل: انه غلا في آخر عمره، أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثنا جعفر بن محمد قال: حدثنا محمد بن الوارث السمرقندي قال: حدثنا أبو علي بن الحسن بن علي القمي قال: حدثنا الحسن بن خرزاذ بكتابه (٣).

قوله رحمه الله تعالى: الحكم بن مسكين

قال النجاشي في كتابه: الحكم بن مسكين أبو محمد كوفي مولى ثقيف المكفوف روى عن أبي عبد الله عليه السلام، ذكره أبو العباس، له كتاب الوصايا كتاب

ص: ٥٤

١- ١) رجال الشيخ: ٤٦٣

٢- ٢) بل في أصحاب الهادي عليه السلام رجال الشيخ: ٤١٣.

٣- ٣) رجال النجاشي: ٣٥. ط طهران

٢٧- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، قال حدثني الحسن بن علي بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام محدثا، وكان سلمان محدثا. (١)

الطلاق كتاب الظهار، أخبرنا الحسين بن عبيد الله قال: حدثنا أحمد بن جعفر بن سفيان (١) قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب عن الحكم بكتاب الطلاق و الظهار (٢).

و شيخنا الشهيد في الذكرى نقل عن العلامة في المختلف في باب صلاه الجمعة أنه قال: في طريق روايه محمد بن مسلم «الحكم بن مسكين» و لا يحضرني الان حاله فنحن نمنع صحه السند، ثم اعترض عليه فقال قلت: الحكم ذكره الكشي و لم يتعرض له بدم (٣)، و الروايه لا يطعن فيها كون الراوى مجهولا عند بعض الاصحاب (٤).

و نحن نقول: نعم ذكر الكشي الرجل من دون أن يتعرض لنقل طعن فيه أو غميزه آيه جلاله الرجل.

و لكن الحكم بن مسكين لا ترجمه له في كتاب الاختيار هذا للشيخ رحمه الله تعالى، و لا في كتاب اختيار السيد جمال الدين أحمد بن طاوس من كتاب الكشي، فكأنه قدس الله لطيفه قد وجده في أصل كتاب الكشي، أو كان رائما للنقل عن النجاشي فجرى على لسان قلمه الكشي و الله سبحانه أعلم.

قوله عليه السلام: كان علي عليه السلام محدثا و كان سلمان محدثا

بفتح الدال المشدده على اسم المفعول من باب التفعيل، أما علي عليه السلام

ص: ٥٥

١- ١) و في المصدر: سفين و لعله هو سفيان كتب علي هذا النحو.

٢- ٢) رجال النجاشي: ١٠٥

٣- ٣) و في المصدر: بدم في الروايه مشهوره جدا بين الاصحاب لا يظهر فيها الخ.

٤- ٤) الذكرى: ٢٣١

٢٨-محمد بن مسعود،قال حدثني أحمد بن منصور الخزاعي،(١)عن أحمد ابن الفضل الخزاعي،عن محمد بن زياد،(٢)عن حمّاد بن عثمان،عن عبد الرحمن ابن أعين،قال سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: كان سلمان من المتوسمين.

(٣)

٢٩-جبريل بن أحمد،قال حدثني الحسن بن خرزاذ،قال حدثني اسماعيل ابن مهران،عن علي بن أبي حمزه،عن أبي بصير،قال سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

سلمان علم الاسم الاعظم.

فمحدث على المعنى المصطلح عليه حقيقه،و أما سلمان فكان محدثا على التجوز بمعنى المفهم الملهم،و سيستبين لك شرح ذلك إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى:أحمد بن منصور الخزاعي

هو الذى يقال له محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام.

صرح بذلك الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال حيث ذكر فى أصحاب علي بن موسى الرضا عليه السّلام محمد بن منصور بن نصر الخزاعي،ثم كرر ذكره فقال:

محمد بن نصر الخزاعي،و يقال له:أحمد بن منصور (١).

قوله رحمه الله تعالى:عن محمد بن زياد

يعنى به محمد بن الحسن بن زياد العطار فانه يقال له:محمد بن زياد أيضا، كما قاله النجاشى فى أسناد طريقه اليه و قال:كوفى ثقه روى أبوه عن أبي عبد الله عليه السّلام (٢).

قوله عليه السّلام:كان سلمان من المتوسمين

قال الراغب فى المفردات:الوسم التأثير و السمّه الاثر،قال تعالى «سَيِّمَاهُمْ

ص: ٥٦

١-١) رجال الشيخ:٣٩١ و ٣٨٩

٢-٢) رجال النجاشى:٢٨٥

٣٠- جبريل بن أحمد، قال حدثني الحسن بن خرزاذ، عن اسماعيل بن مهران، عن أبان عن جناح، (١) قال حدثني الحسن بن حماد، بلغ به، قال: كان

فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ

(١)

«و قال: «تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ (٢)» و قوله تعالى «إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ (٣)» أى للمتبرين العارفين المتعظين، و هذا التوسم هو الذى سماه قوم الذكاء: و قوم الفطنة، و قوم الفراسه، و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: اتقوا فراسه المؤمن و قال: المؤمن ينظر بنور الله (٤).

قوله رحمه الله تعالى: عن أبان عن جناح

أبان الذى يروى عنه اسماعيل بن مهران هو أبان بن محمد البجلي ابن أخت صفوان بن يحيى، كان ثقة وجها فى أصحابنا الكوفيين قاله النجاشى (٥).

أو هو أبان بن عثمان الاحمر البجلي أحد من أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم.

و«جناح» الذى روى أبان عنه هو جناح بن عبد الحميد الكوفى، و يحتمل جناح بن رزين مولى مفضل بن قيس الاشعري، ذكرهما الشيخ فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام (٦).

و ما فى بعض النسخ (٧) أبان بن جناح مكان «عن» فمن تصحيف الناسخين.

ص: ٥٧

١- ١) سورة الفتح: ٢٩

٢- ٢) سورة البقرة: ٢٧٣

٣- ٣) سورة الحجر: ٧٥

٤- ٤) المفردات: ٥٢٤

٥- ٥) رجال النجاشى: ١٢

٦- ٦) رجال الشيخ: ١٦٤

٧- ٧) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

سلمان اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه،(١)فيقال له يا أبا عبد الله ما تريد من هذه البهيمة؟فيقول:ما هذا بهيمه و لكن هذا عسكر بن كنعان الجنى،يا أعرابى لا ينفق جملك هاهنا (٢)و لكن اذهب به الى الحوآب فانك تعطى به ما تريد.

٣١-جبريل بن أحمد،حدثنى الحسن بن خرزاذ،قال حدثنى اسماعيل بن مهران،عن على بن أبى حمزه،عن أبى بصير،عن أبى جعفر عليه السلام قال: اشتروا عسكرا بسبعمائه درهم و كان شيطانا.

قوله رحمه الله:اذا رأى الجمل الذى يقال له عسكر يضربه

كان هودج عائشه فى وقعه الجمل على جمل اسمه عسكر قاله المطرزي فى المغرب فى:ن ك.

و قال أبو الحسن المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب:انصرف عن اليمن عامل عثمان فأتى مكه،فصادف فيها عائشه و طلحه و الزبير و مروان بن الحكم فى آخرين من بنى أميه،فكان ممن حرض على الطلب بدم عثمان و أعطى عائشه و طلحه و الزبير أربعمائه ألف درهم و كراعا و سلاحا و بعث الى عائشه بالجمل المسمى «عسكرا»و كان شراؤه من اليمن بمأتى دينار انتهى (١).

قلت:فلذلك كان يضربه سلمان رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله:لا ينفق جملك هاهنا

أى لا يروج من النفاق بمعنى الرواج،و لكن اذهب به الى الحوآب بفتح الحاء المهمله و اسكان الواو بعدها همزه مفتوحه ثم باء موحد.

و فى طائفه من النسخ الحوب بتشديد الواو للقلب و الادغام.

و فى الحديث المتواتر المشهور انه صلى الله عليه و آله قال:ايتكن صاحبه الجمل تنبجها كلاب الحوآب.

ص: ٥٨

٣٢- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: جلس عده من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ينتسبون وفيهم سلمان الفارسي، و ان عمر سأله عن نسبه و أصله؟ فقال: أنا سلمان بن عبد الله كنت ضالا فهداني الله بمحمد، و كنت عائلا فأغناني الله بمحمد، و كنت مملوكا فاعتقني الله بمحمد، فهذا حسبي و نسبي.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فحدثه سلمان و شكى اليه ما لقي من القوم و ما قال لهم فقال النبي صلى الله عليه وآله و آله: يا معشر قريش ان حسب الرجل دينه، و مروته خلقه، و أصله عقله، قال الله تعالى: «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَ جَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ». يا سلمان ليس لا- حد من هؤلاء عليك فضل الا بتقوى الله، و ان كان التقوى لك عليهم فأنت أفضل.

٣٣- جبريل بن أحمد. قال حدثني أبو سعيد الادمي سهل بن زياد، عن منخل، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: دخل أبو ذر على سلمان و هو يطبخ قدرا له، فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر (١) على وجهها على الارض، فلم يسقط من مرقها

قال ابن الاثير في النهايه و جامع الاصول: الحوَاب منزل بين بصره و مكه و هو الذي نزلته عائشه فنبحتها الكلاب لما جاءت الى البصره و في وقعه الجمل (١).

قوله عليه السلام: فبيناهما يتحدثان اذا انكبت القدر

اختلفت النسخ في «بيناهما» و «بينما» و «اذ» و «اذا» و «انكبت» و «انكفأت» و المعنى في ذلك كله واحد يزداد في بين ما او الالف فيجعل بمنزله حين، فيقال: بينما زيد يفعل كذا و بينا يفعل كذا،

و اذ وقته لما مضى من الزمان، و قد تكون للمفاجأه و هي التي بعد بينا و بينما.

و اذا تكون للمفاجأه و تكون ظرفا زمانيا للماضي، أو للمستقبل، أو للحال، و قد تكون ظرف مكان و تكون شرطيه.

ص: ٥٩

و لا ودكها شىء، ففجب من ذلك أبو ذر عجباً شديداً، وأخذ سلمان القدر فوضعها على وجهها حالها الأول على النار ثانية، وأقبلاً يتحدثان، فبينهما يتحدثان إذ انكبت القدر على وجهها، فلم يسقط منها شىء من مرقها و لا ودكها، قال: فخرج أبو ذر و هو مذعور من عند سلمان، فبينما هو متفكر إذ لقي أمير المؤمنين عليه السّلام قال له: يا أبا ذر ما الذى أخرجك من عند سلمان و ما الذى ذعرك؟ (١) فقال له أبو ذر: يا أمير المؤمنين رأيت سلمان صنع كذا و كذا ففجبت من ذلك. فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: يا أبا ذر ان سلمان لو حدثك بما يعلم لقلت رحم الله قاتل سلمان، يا أبا ذر أن سلمان باب الله فى الارض من عرفه كان مؤمناً و من أنكره كان كافراً، و ان سلمان منا أهل البيت.

٣٤- طاهر بن عيسى الوارق الكشى قال: حدثنى أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى (٢)

و كبيت الاناء فانكب و كفأته فانكفاً و قلبته فانقلب كلها بمعنى واحد،

و الودك و سم اللحم و هو بالتحريك كالمرق.

قوله عليه السّلام: و ما الذى ذعرك

بأعجام الذال و اهمال العين. و فى بعض النسخ «أذعرك» من باب الافعال، و هما بمعنى يقال: ذعره يذعره ذعراً بالفتح فهو مذعور من باب منع خوفه، و أذعره اذعاراً فهو مذعور أيضاً أخافه، كما فرعه يفرعه فرعاً و أفرعه يفرعه افزاعاً،

و «الذعر» بالضم الخوف، و الفعل منه ذعر يذعر فهو ذاعر من باب فرح يفرح، و الذعر بالتحريك الدهش و الفعل منه أيضاً من باب فرح.

قوله رحمه الله: أبو سعيد جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر السمرقندى

فى نسخ كتاب أبى العباس النجاشى التى وقعت إلى جميعاً «العاجز» أو «المعاجز» بالعين المهملة قبل الالف و بالجيم و الزاء بعدها قال: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى أبو سعيد يقال له ابن العاجز كان صحيح الحديث و المذهب روى

قال حدثني علي بن محمد بن شجاع(١) عن أبي العباس أحمد بن حماد المروزي عن الصادق عليه السلام انه قال في الحديث الذي روى فيه «ان سلمان كان محدثا» قال: انه

عنه محمد بن مسعود العياشي، ذكر أحمد بن الحسين رحمه الله أن له كتاب الرد على من زعم أن النبي صَلَّى الله عليه وآله كان على دين قومه قبل النبوه، طريقنا اليه شيخنا أبو عبد الله محمد بن محمد عن جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي عنه (١).

و الذي رأيناه في كتاب الكشي، وفي كتاب الاختيار منه للشيخ على اتفاق النسخ، وفي الاختيار منه للسيد بن طاوس «التاجر» مكان «العاجز» بالتاء المثناه من فوق قبل الالف و الراء بعد الجيم.

و كذلك قال الحسن بن داود: جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندي يقال له:

ابن التاجر كذا رأيت به خط الشيخ (ره) (٢).

و هو مطابق لما رأيناه مذ اشتغلنا بهذه العلوم الى الان في نسخ كتاب الرجال للشيخ، لكن الموجود فيها بأسرها جعفر بن محمد بن أيوب يعرف ب «ابن التاجر» أو «المتاجر» من أهل سمرقند متكلم له كتب (٣)، لا- جعفر بن أحمد كما في كتاب الكشي و النجاشي.

قوله رحمه الله: علي بن محمد بن شجاع

و هو الذي يقال له علي بن شجاع النيسابوري، ذكره الشيخ في أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام قال: علي بن شجاع نيسابوري (٤).

ص: ٦١

١- ١) رجال النجاشي: ٩٣-٩٤ ط طهران.

٢- ٢) رجال ابن داود: ٨٢

٣- ٣) رجال الشيخ: ٤٥٨

٤- ٤) رجال الشيخ: ٤٣٣

كان محدثا عن امامه لا يجوز به (١) لأنه لا يحدث عن الله عز و جل الا الحجبه.

٣٥- طاهر بن عيسى قال: حدثني أبو سعيد قال: حدثني الشجاعى (٢) عن يعقوب ابن يزيد عن ابن أبي عمير عن خزيمه بن ربيعه يرفعه قال: خطب سلمان الى عمر فرده، ثم ندم فعاد اليه (٣) فقال: انما أردت أن اعلم ذهبت حميه الجاهليه عن قلبك أم هي كما هي.

٣٦- حمدويه بن نصير قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدى (٤) عن يونس بن

قوله عليه السلام: لا يجوز به

الباء للتعديه و العائد لكونه محدثا، أى لا- يتعدى بكونه محدثا و لا يعد به عن امامه الى ملك يحدثه عن الله عز و جل، فان المحدثيه على هذا السبيل لا تكون الا للحجه و غير الحجبه انما محدثيته بتوسط النبى، و الحجبه لا عن الله بواسطه الملك لا غير.

و فى بعض النسخ «لا عن ربه» و هو تصحيف لا يجوز به.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثني الشجاعى

الذى استبان لنا أن الشجاعى المتكرر و روده فى الاسانيد اسمه الحسن بن طيب يروى عنه العاصمى ذكر أبو العباس النجاشى ذلك فى كتابه، و استفدناه منه قال: الحسن بن طيب بن حمزه الشجاعى غير خاص فى أصحابنا رووا عنه له كتاب ذوات الا-جنحه، ثم أسند طريقه اليه و قال: أخبرنا محمد بن محمد عن أبي الحسن ابن داود قال حدثنا الحسين بن علان قال حدثنا العاصمى عنه بهذا الكتاب (١).

قوله عليه السلام: ثم ندم فعاد اليه

يعنى ثم سلمان ندم عن خطبته الى عمر، فعاد الى عمر فقال له ذلك.

قوله رحمه الله تعالى: قال حدثنا محمد بن عيسى العبيدى

هذا هو الصحيح، و فى نسخ كثيره «العبرى» مكان «العبيدى» و ذلك من

ص: ٦٢

عبد الرحمن و محمد بن سنان عن الحسين بن المختار (١) عن أبي بصير عن أبي عبد الله

تحريفات الناسخين و تصحيقاتهم، و ان كان واردا في الانساب نسبه الى قريه باليمن، أو كناية عن خلوص النسب، و عنبرى البلد مثل في الهدايه، لان بنى العنبر أهدي قوم قاله في القاموس (١) و غيره.

قوله رحمه الله تعالى: عن الحسين بن المختار

هو القلانسي الكوفي قال الشيخ في كتاب الرجال: واقفى له كتاب (٢).

و قال النجاشي: أبو عبد الله كوفي مولى أحمدس من بجيله و أخوه الحسن يكنى أبا محمد ذكرا فيمن روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السلام، له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى و غيره (٣).

و قال ابن عقده: عن علي بن الحسن أنه كوفي ثقة (٤).

و في ارشاد شيخنا المفيد في باب النص على الرضا عليه السلام: أنه من خاصه الكاظم و ثقاته و أهل الورع و العلم و الفقه من شيعته (٥).

و روى أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه في جامعه الكافي أنه قال:

الحسين بن المختار قال لي الصادق عليه السلام رحمك الله، و قد روى جماعه من الثقات عنه نصا على الرضا عليه السلام.

قلت: فذلك يدافع كونه واقفيا، و لذلك لم يحكم به النجاشي و لا نقله عن أحد على ما هو المعلوم من ديدن النجاشي، و بالجمله الرجل من أعيان الثقات و عيون الاثبات و الله سبحانه أعلم.

ص: ٦٣

١-١ (١) القاموس: ٩٦/٢

٢-٢ (٢) رجال الشيخ: ١٦٩ و ٣٤٦

٣-٣ (٣) رجال النجاشي: ٤٣

٤-٤ (٤) الخلاصه: ٢١٥

٥-٥ (٥) الارشاد: ٣٠٤ ط بيروت و فيه من خاصته الخ.

عليه السلام قال: كان و الله على محدثا، و كان سلمان محدثا قلت: اشرح لي. قال: يبعث الله اليه ملكا (١) ينقر في اذنه يقول كيت و كيت.

٣٧- جبرئيل بن أحمد حدثني محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حريز عن الفضيل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لي: تروى ما يروى الناس ان عليا عليه السلام قال في سلمان «أدرك علم الاول و علم الاخر»؟ قلت: نعم قال: فهل تدري ما عنى؟ قلت: يعنى علم بنى اسرائيل و علم النبي صلى الله عليه و آله. فقال: ليس هكذا يعنى و لكن علم النبي و علم على و أمر النبي و أمر على.

قوله عليه السلام: قلت: اشرح لي قال: يبعث الله اليه ملكا

في الكافي رئيس المحدثين أبي جعفر الكليني رضى الله تعالى عنه في كتاب الحجج باب الفرق بين الرسول و النبي و المحدث (١).

و هذا الباب من غامضات العلم و غوامض الحكمه، و قد شرحنا منهجه و أوضحنا سبيله في غير موضع واحد فنقول: قد استبان في علم ما فوق الطبيعه في باب الإحياءات و النبوات و في العلم الطبيعى في كتاب النفس، و حقق شريكنا السالف في الرئاسة في إلهيات الشفاء و طبيعياته، و نحن في قبسات الحق اليقين و في سدره المنتهى و في الرواشح السماويه:

ان ذا القوه القدسيه الصائر باستكمال نفسه المجرده في مرتبه العقل المستفاد عالما عقليا مطابقا لعوالم الوجود، قوته العقليه كبريت، و روح القدس الذى هو العقل الفعّال و واهب الصور باذن ربه نار، و اذا صار من حزبه و انخرط في سلكه اشتعل ناره في كبريته دفعه و أحال نفسه الى جوهر ذاته.

فالنفس المجرده العاقله بحسب كمال هذه القوه شجره يكاد زيتها يضىء و لو لم تمسسه نار نور على نور، فمن كانت لشجره نفسه القدسيه ثلاث خاصيات بحسب استكمال قوى ثلاث كان نبيا، له ضروب النبوه الثلاثه من جهه كمال قوته

ص: ٦٤

النظريه التى منها انبجاس مبادئ الادراكات و العمليه التى منها انبعث مبادئ التحريكات.

الاولى: ما بحسب كمال القوه العاقله، و هى أن تكون علومه كلها بالحدس و نظريات العقلاء من المقتنصات الفكرية بالنسبه اليه جميعها حدسيات، و المعجزات العقلية كلها من هذا السبيل.

و الثانیه: ما بحسب كمال القوه المتخيله و كمال القوه المشتركه المسماه عند الفلاسفه «بنطاسيا»، و هى أن يتيسر له الابصار و السماع فى اليقظه، لا- من سبيل الظاهر من ممر الجليديه و طريق الصماخ، بل من جنبته الباطن من سبيل الاتصال بعالم العقل و الانخراط فى سلك الصائرين الى اقليم نور الله سبحانه، لشده صقاله مرأى (١) القوى الحسيه و استحكام شبهها بألواح الازهان النقيه المجرده العقلية، و لا يتصحح ذلك للناقصين الا فى النوم.

فبحسب كمال هذه القوه فتشبح و تتمثل الابصار النبى بالرؤيه البصريه فى اليقظه فيبصرهم، و ينتظم و يتركب لسماعه بالقوه السمعيه كلام الله تعالى على لسان الملك المتشبح له فيسمعه.

و هذا سبيل باب الوحي و الايحاء و له من هذا السبيل المعجزات القويه و الاخبار بالمغيبات و الانذار بالعقوبات قبل وقوعها.

الثالثه: ما بحسب كمال قوه النفس فى جوهر ذاتها باعتبار الفطره الاولى الجليله المفطوره على استعدادها الفطرى و تأكد علاقته الارتباط بجناب الله، و التخلق بأخلاق الله فى الفطره الثانيه المكسوبه فى استعداداتها الكسبيه، و هى أن تكون له ملكه ولوج فى ملكوت السماء و مصير الى ذى الملك و الملكوت بحسبها تطيعه

ص: ٦٥

١ - ١) المرأى جمع قله للمراء و جمع الكثره المرأيا. قال فى الصحاح: المرأى بكسر الميم التى ينظر فيها و ثلاث مرأى و الكثير مرأيا «منه» ٢٣٤٩/٦

٣٨- علي بن محمد القتيبي قال: حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان قال:

حدثنا ابن أبي عمير عن عمر بن يزيد قال: قال سلمان: قال لي رسول الله صَلَّى الله عليه وآله إذا حضر ك أو أخذك الموت حضر أقوام يجدون الريح و لا- يأكلون الطعام، ثم أخرج صره من مسك فقال: هيه أعطانيها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، (١) قال: ثم بلها و نضحها حوله ثم

هيولى عالم العناصر و تنقاد له صور الاسطقسات (١).

و من هذا السبيل له المعجزات الفعلية، فالمرتبه المستجمعه لهذه الخاصيات فى درجه النبوه بضروبها الثلاثه.

ثم اذا اشتعلت القوه و استعلت النبوه و اختص النبى بسنه قائمه بالقسط و شريعه ناسخه للشرائع ارتفع الى درجه الرساله، فاذا قويت له هذه الشئون و استحكمت هذه الملكات و اشتدت أشعه الاتصال بنور الأنوار و استكملت الخاصيات الثلاث و استتم نصاب استكمال ضروب الثلاث جدا استحق خاتميه الانبياء و سيدوده المرسلين، و صار بحيث لا تتصور فى مراتب سلسله العود مرتبه صعوديه تتوسط بينه و بين جناب معاد الوجود و منتهاه، كما لا تتصور فى مراتب سلسله البدو مرتبه هبوطيه تتوسط بين جناب مبداء المبادى و غايه الغايات و بين مجعوله الاول.

و اذا كان ذو القوه القدسيه انما يتهياً فى الاتصال بعالم الملكوت للسمع من سبيل الباطن فقط من دون أن يبصر شبحا متمثلا و يعاين صورته متشبهه فهو المحدث بالفتح على صيغه المفعول، و هو الامام و الحجه، و أما غيره فلا يكون محدثا على الحقيقه بل انما على سبيل التجوز و التوسع من باب المجاز فليعلم.

قوله رحمه الله: فقال: هيه اعطانيها رسول الله (ص)

هيه مبنيه على الكسر و أصلها «ايه» قلبت همزتها هاء، و لقد تكررت فى الحديث جدا على الاصل و على القلب، و هى كلمه الاستزاده اسما لفعل هو فعل الامر أى زدنى من كذا، أو فعل آخر يدل على ابتغاء الزيادة و طلبها مثل ابتغى زياده كذا و أريدها و أطلبها مثلا.

ص: ٦٦

(١ - ١) فى «س»: الاستقسات.

قال ابن الاثير فى النهايه فى حرف الهاء: فى حديث أميه و أبى سفيان قال:

يا صخر هيه فقلت: هيه، هيه بمعنى ايه فأبدل من الهمزه هاء، و ايه اسم سمي به الفعل و معناه الامر، تقول للرجل: ايه بغير تنوين اذا استزدته من الحديث المعهود بينكما، و ان نونت استزدته من حديث غير معهود. لان التنوين للتكثير، فاذا سكته و كفته قلت: ايه بالنصب فالمعنى ان أميه قال له: زدنى من حديثك، فقال أبو سفيان كف عن ذلك (١).

و قال فى باب الهمزه: فيه- أى الحديث- أنه عليه السّلام أنشد شعر أميه بن أبى الصلت فقال عند كل بيت: ايه، هذه كلمه تراد بها الاستزاده و هى مبنيه على الكسر فاذا وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، و اذا قلت ايه بالنصب فانما تأمره بالسكوت و قد ترد المنصوبه بمعنى التصديق و الرضا بالشىء. و منه حديث ابن الزبير لما قيل له يا بن ذات النطاقين فقال: ايه، أى صدقت و رضيت بذلك، و يروى ايه بالكسر أى زدنى من هذه المنقبه (٢).

و فى أساس البلاغه: ايه حديثا استزاده و ايه لا تحدث كف (٣).

و الجوهري زاد على ذلك فى الصحاح قال: ايه اسم سمي به الفعل تقول للرجل اذا استزدته من حديث أو عمل: ايه بكسر الهاء، قال ابن السكيت: فان وصلت نونت فقلت: ايه حدثنا، اذا قلت ايه يا رجل فانما تأمره بأن يزيدك من الحديث المعهود بينكما كأنك قلت هات الحديث، فان قلت ايه بالتنوين فانك قلت هات حديثا ما، لان التنوين تنكير، فاذا سكته و كفته قلت ايه عا، و اذا أردت التباعد قلت، ايه بفتح الهمزه بمعنى هيهات (٤).

ص: ٦٧

١- ١) نهايه ابن الاثير: ٢٩٠/٥

٢- ٢) نهايه ابن الاثير: ٨٧/١

٣- ٣) أساس البلاغه: ٢٦ ط دار صادر.

٤- ٤) الصحاح: ٢٢٢٦/٦

قال لامرته: قومي أجيفى الباب (١) فقامت و أجافت الباب فرجعت و قد قبض رضى الله عنه.

حكى عن الفضل بن شاذان انه قال: ما نشأ فى الإسلام رجل من كافة الناس كان أفقه من سلمان الفارسى.

٣٩- أبو صالح خلف بن حماد الكشى قال: حدثنى الحسن بن طلحه المروزى يرفعه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليمانى عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

تزوج سلمان امرأه من كنده فدخل عليها فاذا لها خادمه و على بابها عباءه، فقال سلمان ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبه (٢) فيه فقيل: المرأه أرادت أن تستر على نفسها فيه. قال: فما هذه الجاربه؟ قالوا كان لها شىء فأرادت أن تخدم. قال أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: أيما رجل كانت عنده جاربه فلم يأتها أو لم يزوجها

قوله رضى الله عنه: أجيفى الباب

من الاجافه قال فى الصحاح: أجفت الباب أى رددته (١).

و أصل الاجافه الايصال الى الجوف يقال: جافه الطعن و الداء اذا وصل الى جوفه و أجافه الطاعن أوصله الى الجوف و طعنه جائفه.

قوله عليه السلام: فقال سلمان: ان فى بيتكم هذا لمريضا أو قد تحولت الكعبه

أى فى بيتكم مريض قد تخوفتم عليه فعطيتم على الباب بهذه العباءه خوفا من وصول الهواء اليه، أو تحولت الكعبه من مكانها الى موضع بيتكم فالبستموه لباس الكعبه.

و«العبايه» بفتح العين كساء واسع مخطط. و العباءه بالمد و الهمزه لغه فيها، و الجمع عباء بالفتح قاله فى المغرب.

ص: ٦٨

من يأتيها ثم فجرت كان عليه و زر مثلها و من أقرض قرضاً فكأنما تصدق بشطره، فان أقرضه الثانيه كان برأس المال و آدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به فى بيته (١) أو فى رحله فيقول ها و خذه.

٤٠-محمد بن مسعود،قال حدثنى محمد بن يزداد (٢)الرازى،عن محمد بن

قوله(ص):و آدى الحق الى صاحبه أن يأتيه به فى بيته

آدى بالمد على صيغه أفعال التفضيل من الاداء،و الضمير فى يأتيه و بيته و رحله لصاحب الحق و فى «به»للحق،و هاء مبنياء على الفتح:اما صوت يفهم منه خذ، و اما من أسماء الافعال للواحد المذكور،و هاء يا للمثنى،و هاؤم للجمع.

و المعنى:أوثق الناس فى الامانه و آداهم للحق الى أهله من يأتي صاحبه الحق بحقه فى بيته أو فى رحله فيقول له:خذ حقك الذى أتيتك به.

خذه على التأكيد أوخذ استوف منى حقك،على اجتماع عاملين متوجهين نحسو معمول واحد،و اعمال الاول منهما على مذهب الكوفيين،و الثانى طريقه البصريين،كما فى قوله سبحانه «هاؤم أقرؤا كتابيه (١)» و نظيره «آتونى أفرغ عليه قَطراً (٢)» .

و اما اسقاط المد و الهمزه من هاء و جعل الكلام ها خذه على كلمه التنبيه و الاحضار،فحسبان واه،اذ هاء التنبيهيه مسلكها تنبيه الطالب على حضور مطلوبه و مبتغاه.

و الحديث الكريم مغزاه:أن المرء انما يكون للحق آدى اذا أتى به صاحبه فأداه اليه من غير طلب منه فليعرف.

قوله رحمه الله تعالى:محمد بن يزداد

بالياء المشاه من تحت و الزاء قبل الدال المهمله و الذال المعجمه بعد الالف،

ص: ٦٩

١-١) سورة الحاقه:١٩

٢-٢) سورة الكهف:٩٦

على الحداد، عن مسعده بن صدقه، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام قال: ذكرت التقيّه يوما عند علي عليه السلام فقال: أن لو علم أبو ذر ما فى قلب سلمان لقتله و قد آخى رسول الله بينهما، فما ظنك بسائر الخلق.

٤١- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (١) قالوا- حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن ابراهيم بن أبى يحيى، عن أبى عبد الله عليه السلام الميثب (٢) هو الذى كاتب عليه سلمان فأفاه الله على رسوله فهو فى صدقتها، يعنى صدقه فاطمه عليها السلام.

ذكره الشيخ فى أصحاب أبى محمد العسكري عليه السلام (١).

قال أبو عمرو الكشى: قال ابن مسعود: لا بأس به (٢).

قوله رحمه الله: ابنا نصير

الطريق صحيح عالى الاسناد فى الطبقة الاولى و ابراهيم بن أبى يحيى الصواب فيه ابراهيم بن أبى البلاد يحيى. و كأنه ايهام من النساخ.

قوله عليه السلام: الميثب

هو من الحوائط التى هى من أوقاف سيده النساء عليها السلام و هى سبعة وقفها صلوات الله عليها و أوصت بها، و هذا معنى قوله عليه السلام فهو فى صدقتها يعنى صدقه فاطمه عليها السلام.

روى ذلك أبو جعفر الكلينى فى الكافى و أبو جعفر بن بابويه فى كتاب من لا يحضره الفقيه (٣).

و«المثب» بكسر الميم و الهمزة قبل التاء المثلثة و الباء الموحده أخيرا، و الميم فيه زائده لا من جوهر الكلمه، و يروى الميثب بالياء المثناه من تحت مكان الهمزة.

ص: ٧٠

١-١ رجال الشيخ: ٤٣٦ و فيه بالبدال المهمله أخيرا أيضا.

٢-٢ رجال الكشى: ٥٣٠ ط جامعه مشهد و ٤٤٦ ط النجف الاشراف.

٣-٣ الفقيه: ١٨٠/٤ و فروع الكافى: ٤٧/٧.

٤٢- نصر بن الصَّبَّاح و هو غال، قال حدثني اسحاق بن محمد البصرى و هو مَتَّهَم، (١) قال حدثنا أحمد بن هلال، عن علي بن أسباط، عن العلاء، عن محمد بن حكيم قال ذكر عند أبي جعفر عليه السَّلام سلمان، فقال: ذلك سلمان المحدثى، ان سلمان من أهل البيت، انه كان يقول للناس: هربتم من القرآن الى الأحاديث، وجدتكم كتابا رقيقا حوسبتم فيه على النقيير و القطمير و الفتيل و حبه خردل فضاقت ذلك عليكم و هربتم الى الأحاديث التي اتبعت عليكم.

قال فى القاموس فى أب: المِثْب: كمنبر المشمل و الارض السهلة و الجدول و ما ارتفع من الارض، و المآثب جمعه و موضع أو جبل كان فيه صدقاته صَلَّى الله عليه و آله (١).

و قال فى و ب: المِثْب بكسر الميم الارض السهلة و ما ارتفع من الارض و ماء لعباده و ماء لعقيل و مال بالمدينة إحدى صدقاته صَلَّى الله عليه و آله و موضع بمكة عند غدِير خم و الجدول، و موثب كمجلس و مقعد موضع (٢).

و قال الصدوق رضوان الله تعالى عليه فى الفقيه: روى أن هذه الحوائط كانت وقفا، و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يأخذ منها ما ينفق على أضيافه و من يمر به، فلما قبض جاء العباس يخاصم فاطمه عليها السَّلام فيها فشهد على عليه السَّلام أنها وقف عليها.

المسموع من ذكر أحد الحوائط الميثب، و لكنى سمعت السيد أبا عبد الله محمد بن الحسن الموسوى أدام الله توفيقه يذكر أنها تعرف بالميثم (٣).

قوله رحمه الله: اسحاق بن محمد البصرى و هو متهم

بضم الميم و فتح المثاء من فوق المشدده، كما يرد فى الكتاب كذلك، و منهم بالنون تصحيف.

ص: ٧١

١- ١) القاموس: ٣٦/١

٢- ٢) القاموس: ١٣٦/١

٣- ٣) من لا يحضره الفقيه: ١٨١/٤

٤٣- آدم بن محمد القلانسي البلخي، قال حدثنا علي بن الحسين الدقاق النيسابوري، قال أخبرنا محمد بن عبد الحميد العطار، قال حدثنا ابن أبي عمير، قال حدثنا ابراهيم بن عبد الحميد، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مر سلمان على الحدادين بالكوفة و اذا شاب قد صرع و الناس قد اجتمعوا حوله. فقالوا يا أبا عبد الله هذا الشاب قد صرع فلو جئت و قرأت في أذنه! قال: فجاء سلمان فلما دنا منه رفع الشاب رأسه فنظر اليه فقال: يا أبا عبد الله ليس منه شيء مما يقول هؤلاء، لكني مررت بهؤلاء الحدادين و هم يضربون بالمرازب (١) فذكرت قول الله تعالى «وَلَهُمْ مَقَامٌ مِّنْ حَدِيدٍ» قال: فدخلت في قلب سلمان من الشاب محبه فاتخذة أخا، فلم يزل معه حتى مرض الشاب، فجاءه سلمان فجلس عند رأسه و هو في الموت. فقال:

يا ملك الموت ارفق بأخي، فقال: يا أبا عبد الله اني بكل مؤمن رفيق.

٤٤- نصر بن صباح البلخي أبو القاسم، قال حدثني اسحاق بن محمد البصري قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن سنان، عن الحسن بن منصور، قال قلت للصادق عليه السلام: أ كان سلمان محدثا؟ قال: نعم. قلت: من يحدثه؟ قال: ملك كريم. قلت: فاذا كان سلمان كذا فصاحبه أي شيء هو؟ قال: أقبل على شأنك.

قوله عليه السلام: و هم يضربون بالمرازب

جمع المرزبه بكسر الميم و فتح الزاء و تخفيف الموحده على اسم الاله، و منهم من شددها.

و قال ابن الاثير: المرزبه بالتخفيف المطرقه الكبيره التي تكون للحدادين، و منه حديث الملك «و بيده مرزبه» و يقالها الارزبه أيضا بالهمزه و التشديد (١).

و كذلك في الصحاح: الارزبه التي يكسر بها المدر، فان قلتها بالميم خفت قلت المرزبه (٢).

ص: ٧٢

١- (١) نهايه ابن الاثير: ٢١٩/٢

٢- (٢) الصحاح: ١٣٥/١

٤٥- علي بن الحسن، قال حدثني محمد بن اسماعيل بن مهران، قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم الصواف، قال حدثنا يوسف بن يعقوب، عن النهاش بن فهم، عن عمرو بن عثمان، قال دخل سلمان على رجل من إخوانه فوجده في السياق، فقال:

يا ملك الموت ارفق بصاحبنا! قال: فقال الاخر يا أبا عبد الله ان ملك الموت يقرئك السلام و هو يقول: ألا و عزه هذا البناء ليس إلينا شيء.

(١)

٤٦- أبو عبد الله جعفر بن محمد شيخ من جرجان عامي، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال حدثنا علي بن مجاهد، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد الاعلى، عن أبيه، عن المسيب بن نجبه الفزاري، قال: لما أتانا سلمان الفارسي قادما، و في المغرب: المرزبه الميتده، و عن الكسائي تشديد الباء.

و في القاموس: الارزبه و المرزبه مشددتان أو الاولى فقط عصيه من حديد (١).

قوله رحمه الله: و هو يقول ألا و عزه هذا البناء ليس إلينا شيء

الأ- بالفتح و التخفيف كلمه استفتاح و تزيين الكلام: اما لتنبية المخاطب، أو لتوجيه الخطاب نحوه، أو لتفهيمه سر الامر و مغزاه، و اما للتحقيق و التأكيد و التسجيل على الامر، و اما للحث و التخصيص و التحريض على الطلب، و قد تورد للتوبيخ و الانكار و تكون أيضا للاستفهام على النفي، و قد وردت في التنزيل الكريم على وجوه الاستعمالات جميعا.

و الواو للقسم و عزه هذا البناء مقسم بها.

و المعنى بهذا البناء بناء هيكل بدن العالم الصغير الذي هو الانسان، أو بناء هيكل بدن الانسان الكبير و هو العالم الاكبر بجمله نظام الوجود من البدو الى الساقه.

و المعنى: ليس لنا من الامر إلينا شيء، بل الامر كله بيد الله و انما نحن عباد مأمورون مطيعون.

ص: ٧٣

تلقّيته فيمن تلقاه (١) فسار حتى انتهى الى كربلاء، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا كربلاء فقال: هذه مصارع اخواني، هذا موضع رحالهم، و هذا مناخ ركابهم، (٢) و هذا مهراق دمائهم، (٣) قتل بها خير الاولين، و يقتل بها خير الاخرين، (٤) ثم سار حتى انتهى الى حروراء، (٥) فقال: ما تسمون هذه الارض؟ قالوا: حروراء. فقال: حروراء خرج بها

قوله رحمه الله: تلقّيته فيمن تلقاه

على التفاعل من اللقاء، أى استقبلته فى جملة من استقبله، و منه النهى عن تلقى الركبان فى كتاب المتاجر.

قوله رضى الله تعالى عنه: و هذا مناخ ركابهم

بضم الميم على اسم المكان من باب الافعال فانه يكون على هيئة اسم المفعول، و ركابهم بكسر الراء و هو اسم لجنس الابل.

قال فى القاموس: المناخ بالضم ميرك الابل و قال: الركاب ككتاب الابل واحدها راحله (١).

قوله رحمه الله: و هذا مهراق دمائهم

بضم الميم و فتح الهاء على مفاعل، بالفتح أيضا اسم المكان من هراق الماء يهريقه، بفتح الهاء فيهما هراقه بالكسر، بمعنى أراقه يريقه اراقه صبه، و الهاء بدل من الهمزة و صارت بلزومها كأنها من نفس الحرف، فلذلك ربما يبنى منه أهراق بفتح الهمزة يهريق بتسكين الهاء فيهما أهريقا على الجمع بين البدل و المبدل. و بسط القول فيه فى المعلقات على الفقيه و على الاستبصار.

قوله رضى الله تعالى عنه: قتل بها خير الاولين

كأنه عنى به هاويل و خير الاخرين هو أبو عبد الله الحسين عليه السلام.

قوله رحمه الله: الى حرورا

هى ياهمال الهاء المفتوحة و ضم الراء قبل الواو و بالقصر و بالمد قريه الخوارج

ص: ٧٤

شر الاولين (١) و يخرج بها شر الاخرين، ثم سار حتى انتهى الى بانقيا (٢) و بها جسر الكوفه الاول، فقال: ما تسمون هذه؟ قالوا: بانقيا، ثم سار حتى انتهى الى الكوفه قال:

هذه الكوفه؟ قالوا: نعم. قال: قبه الإسلام.

٤٧- محمد بن مسعود، قال حدثنا أبو عبد الله الحسين بن إشكيب، قال أخبرني الحسن بن خرزاذ القمي، قال أخبرنا محمد بن حماد الساسي، عن صالح بن فرج، عن زيد بن المعدل، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: خطب سلمان لعنهم الله.

قال ابن الاثير في النهاية: الحروريه طائفه من الخوارج نسبوا الى حروراء و حرورا بالمد و القصر، هو موضع قريب من الكوفه، كان أول مجتمعهم فيها، و هم أحد الخوارج الذين قاتلهم على كرم الله وجهه (١).

و في القاموس: حروراء كجلولاء، و قد تقصر قريه بالكوفه و هو حرورى (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: خرج بها شر الاولين

شر الاولين هو عاقر ناقة صالح و شر الاخرين قاتل أمير المؤمنين عليه السلام عبد الرحمن ابن ملجم المرادى ضاعف الله عليه العذاب و اللعنه، و الحديث بذلك عن صلّى الله عليه و آله مشهور متواتر عند العامه و الخاصه.

قوله رحمه الله: حتى انتهى الى بانقيا

بالموحده قبل الالف و النون المكسوره بعدها قبل القاف الساكنه و الياء المثناه من تحت قبل الالف.

قال فى القاموس: نقيا- بالكسر- قريه بالانبار منها يحيى بن معين و بانقيا قريه بالكوفه (٣).

ص: ٧٥

١- (١) نهايه ابن الاثير: ٣٦٦/١

٢- (٢) القاموس: ٨/٢

٣- (٣) القاموس: ٣٩٧/٤

فقال: الحمد لله الذى هدانى لدينه بعد جحودى له؛ اذ انا مذك لنار الكفر اهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا، (١) حتى ألقى الله عز و جل فى قلبى حب تهامه فخرجت جائعا ظمآن قد طردنى قومى و أخرجت من مالى و لا حموله تحملنى و لا متاع يجهزنى

(خطبه سلمان رضى الله تعالى عنه المحتويه على الغوامض و الاسرار)

قوله رضى الله تعالى عنه: اذ انا مذك لنار الكفر اهل لها نصيبا أو أثبت لها رزقا

ذكت النار و الشمس تذكو اتقدت و أضاءت و ذكيتها تذكىه، و ذكاء اسم للشمس، و ابن ذكاء للصبح، و ذلك أن يتصور الصبح تاره ابن للشمس، و تاره حاجبا لها فيقال: حاجب الشمس، و من هناك يعبر عن سرعه الادراك و حده الفهم بالذكاء، و على ذلك قولهم فلان شعله نار و ذكيت الشاه ذبحتها.

و حقيقه التذكيه اخراج الحرارة الغريزيه، لكن خصت فى الشرع بابطال الحياه و اذهاقتها على وجه دون وجه.

و الاهلال أصله رفع الصوت عند رؤيه الهلال، ثم استعمل لكل صوت، و بذلك شبه اهلال الصبى و استهلاله و قوله عز من قائل «وَمَا أَهْلٌ لِّغَيْرِ اللَّهِ بِهِ (١)» يعنى ما ذكر عليه غير اسم الله، و هو ما كان يذبح لا جل الاصنام، و قيل: الاهلال و التهليل أن يقول: لا إله الا الله.

و من هذه الجملة ركبت هذه اللفظه، كما قولهم التبسم و البسملة و التحولق و الحولقه و التجعفل و الجعفله، بناء تركيبيا من قول الرجل «بسم الله الرحمن الرحيم» و «لا حول و لا قوه الا بالله العلى العظيم» و «جعلت فداك».

و منه الاهلال بالحج، و تهليل السحاب برقه أى تلا لا تشبيها له فى ذلك بالهلال.

و المعنى: كنت اهل للنار بما يكون للنيران من القرايين نصيبا، و أثبت و أحصل من ديوان السلطان من الارتزاق لبيوت النار طسقا و رزقا.

ص: ٧٤

و لا مال يقويني، و كان من شأني ما قد كان، حتى أتيت محمدا صَلَّى اللهُ عليه و آله فعرفت من العرفان ما كنت أعلمه و رأيت من العلامه ما أخبرت بها، فأنقذني به من النار فبنت من الدنيا (١) على المعرفه التي دخلت عليها (٢) في الإسلام.

الا أيها الناس اسمعوا من حديثي ثم اعقلوا عنيّ قد أتيت العلم كبيرا (٣) و لو أخبرتكم بكل ما أعلم لقاتل طائفه لمجنون و قالت طائفه أخرى: اللهم اغفر لقاتل سلمان.

قوله رضى الله تعالى عنه: فبنت من الدنيا

بكسر الموحده و اسكان النون من بان عن الشيء بين بينا و بينونه و بينونا:

انفصل عنه و انقطع و انقلع، و البين أيضا الوصل فهو من الاضداد، و البون: الفضل و المزيه، يقال بانه يبينه و بيونه و باينه فاضله و فضل عليه، و منها و بينها بون بعيد.

قال في الصحاح: و الواو أفصح فأما في البعد فيقال: ان بينهما لبينا لا غير (١)

قوله رضى الله تعالى عنه: على المعرفه التي دخلت عليها

على بيانيه أو نهجيه، أي بينونتي من الدنيا كانت على المعرفه التي كان دخولي في الإسلام عليها.

قوله رضى الله تعالى عنه: قد أتيت العلم كبيرا

على صيغه المعلوم من أتاه يأتيه اتيانا، بمعنى جاءه و حضره، و «كبيراً» منصوب على الحال، أي أتيت على الكبير، أو على ما لم يسم فاعله منه، و «العلم» منصوب على أنه منزوع الخافض، أي أتيت بالعلم على الكبير.

و يروى (٢) أتيت العلم كثيرا على المجهول من الايتاء بمعنى الاعطاء، أي قد اعطيت علما كثيرا.

ص: ٧٧

١-١ (١) الصحاح: ٢٠٨٢/٥

٢-٢ (٢) كما في المطبوع منه بجامعة مشهد

ألا- أن لكم منايا تتبعها بلايا، فان عند على عليه السلام علم المنايا و علم الوصايا و فصل الخطاب (١) على منهاج هارون بن عمران، قال له رسول الله صلى الله عليه و آله أنت وصيى و خلفيتى فى أهلى بمنزله هارون من موسى، و لكنكم أصبتم سنّه الاولى (٢) و أخطأتم سبيلكم،

قوله رضى الله تعالى عنه: علم المنايا و الوصايا و فصل الخطاب

المنايا الآجال جمع المنيه، و هى الاجل المقدر للحيوان، من مناه يمنيه بمعنى قدره، و منى له المانى أى قدر، فالمنيه سميت منيه لأنها مقدره لكل، و من هناك سمي بها الموت.

و علم الوصايا المراد به علم الشرائع.

و فصل الخطاب هو الفارق بين الحق و الباطل على الفصل و القطع.

قوله رضى الله تعالى عنه: سنه الاولى

على اسم الاشاره، و اصابه الشىء ادراكه و نيله، و الخطأ العدول عن الجبهه، و كل من عدل عن سمت شىء و لم يصبه فقد أخطأه، قالوا: و جملة الامر أن من أراد شيئا و اتفق منه غيره يقال: أخطأ، و ان وقع منه كما أراده يقال أصاب، و يقال لمن فعل فعلا لا يحسن أو أراد اراده لا تجمل يقال: أخطأ، و لهذا يقال: أصاب الخطأ و أخطأ الصواب و أصاب الصواب و أخطأ الخطاء.

و«أصبتم سنه الاولى» أى أصبتم طريقه أولئك الاقوام من بنى اسرائيل الذين ارتدوا عن السبيل من بعد موسى عليه السلام، و أخطأتم سبيلكم و رجعتم فى دينكم القهقرى كما أنهم رجعوا.

و قد أنبا عن ذلك التنزيل الكريم بقوله سبحانه «أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ (١)» و السنه المتواتره الصحيحه الثابته عند العامه و الخاصه من طرق متشعبه على متون متلونه.

من ذلك فى صحيحى البخارى و مسلم و صحيحى النسائى و الترمذى و فى

ص: ٧٨

و الذى نفس سلمان بيده لتركبن طبقا عن طبق سنه بنى اسرائيل (١) القذه بالقذه.

سائر أصولهم و صحاحهم قال رسول الله صلى الله عليه و آله: انما الناس كالإبل المايه لا تكاد تجد فيها راحله، و انكم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا بشبر و ذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قالوا: يا رسول الله اليهود و النصارى قال: فمن (١).

و فى روايه تكون بعدى أئمه لا يهتدون بهداى و لا يستنون بسنتى و سيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين فى جثمان انس قال حذيفه: كيف أصنع يا رسول الله ان أدركت ذلك؟ قال: تسمع و تطيع الامير و ان ضرب ظهرك و أخذ مالك (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: لتركبن طبقا عن طبق سنه بنى اسرائيل

اقتباس من التنزيل الكريم (٣) «لَتَرْكَبُنَّ» هنا بضم الموحده لا غير على خطاب القوم.

فاما بالتنزيل فقد قرأ بالضم على خطاب الجنس، و بالفتح على خطاب الانسان فى يا أيها الانسان، و بالكسر على خطاب النفس، و قرأ بالياء للغيبه مكان تاء الخطاب على فتح الباء على لا يركبن الانسان.

و «طَبَقًا» فى التنزيل متعين النصب على المفعول، فاما هنا فيحتمل أن يكون منصوبا على المفعوليه فيكون نصب سنه بنى اسرائيل على البدل عنه، أو على نزع الخافض.

أى على سنه بنى اسرائيل و حذو طريقتهم، و يحتمل الحال من ضمير خطاب الجمع فتنصب سنه بنى اسرائيل على المفعول، أى لتركبها طبقا عن طبق.

و«الطبق» ما طابق غيره يقال: ما هذا بطبق لذا أى ليس يطابقه، و منه قيل للغطاء:

الطبق، و اطباق الثرى ما تطابق منه، ثم قيل للحال المطابقه لحال أخرى فى الشده

ص: ٧٩

١-١) صحيح مسلم: ٢٠٥٤/٤ و كتاب الطرائف: ٣٨٠

٢-٢) رواه مسلم فى صحيحه: ١٤٧٦/٣ كتاب الاماره ح ٥٢

٣-٣) سورة الانشقاق: ١٩

أما و الله لو وليتموها عليا لا كلمت من فوقكم و من تحت أرجلكم،(١) فابشروا

و الصعوبه، أو فى الكيفيه و الصفه، أو فى المنزله و المرتبه طبق، أو هو جمع طبقه و هى المرتبه من مراتب الشىء، يقال: الناس على طبقات أى على منازل و درجات بعضها أرفع من بعض.

و محل «عن طبق» النصب على أنه صفه لطبقا أى طبقا مجاوز الطبق، أو حال من ضمير الجمع فى لتركبن طبقا، أى مجاوزين لطبق.

فالمعنى: لتركبن طبقا عن طبق أى منزله بعد منزله، أو حالا بعد حال فى الحيص و الحيود عن سواء السبيل، أو أحوالا مختلفه هى طبقات و مراتب فى الزيغ و العدول عن سبيل الحق، و أن ذلك الا سنه بنى اسرائيل من قبل، أو لتركبن سنه بنى اسرائيل فى الزيغ و الحيود طبقا عن طبق أى منزله بعد منزله و مرتبه بعد مرتبه، أو طرقا متباينه و طبقات شتى هى مراتب مترتبه و أحوال مختلفه تحذونها حذو النعل بالنعل و القذه بالقذه.

و قد استفاضت روايه الحديث على هذا الطريق فى أصول العامه و الخاصه (١).

و «القذه» بضم القاف و اعجام الذال المشدده احدى ريش السهم و الجمع قذذ قال فى الاساس: قذذ الريش بالمقذ حذف أطرافه، و منه القذه الريشه المقذوده يقال: حذو القذه بالقذه، و ألزق القذذ بالسهم و رجل مقذوذ الشعر مقصص حوالى قصاصه كله (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: اما و الله لو وليتموها عليا لا كلمت من فوقكم و من تحت أرجلكم

أما بالفتح و التخفيف كلمه تنبيه و تحقيق و تأكيد و تسجيل، و لو وليتموها أى

ص: ٨٠

١- ١) رواه فى الكشاف: ١/٦١٦، و رواه أيضا العلامة المجلسى فى البحار عن صحيح الترمذى: ٣٠/٢٨ و أيضا السيد ابن طاوس

فى الطرائف، ٣٨٠

٢- ٢) أساس البلاغه: ٤٩٧

بالبلاء و اقنطوا من الرجاء و نابذتكم على سواء (١) و انقطعت العصمه فيما بينى و بينكم

الخلافه،أو الامه أى و لو جعلتم عليا متولى الخلافه و واليها و ولى الامه و مالك أمرها.

و«الأ-كلمت من فوقكم و من تحت أرجلكم»اقتباس من القرآن الكريم،أى لا- تسعت عليكم الارزاق الجسمانيه من رزق البدن الهيولانى و الارزاق الروحانيه من رزق النفس العاقله المجرده،و اتصلت أسبابها (١)السماويه و الارضيه من السماء و الارض على النصاب الكامل و السنه العادله.

و قد روت العامه الحديث بذلك عن النبى صَلَّى الله عليه و آله فى أصولهم من طرق كثيره فى المشكاه و مسند أحمد بن حنبل و غيرهما أنه صَلَّى الله عليه و آله قال:ان تؤمروا عليا و لا أراكم فاعلين تجدوه هاديا مهديا يأخذ بكم الطريق المستقيم.

قوله رضى الله تعالى عنه:و نابذتكم على سواء

اقتباس من قوله تعالى «فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ (٢)» و هو القاء الشئ و طرحه لقله اعتداد به.

قال ابن الاثير فى النهايه:و فى حديث سلمان و ان أبيتهم نابذناكم على سواء.

أى كاشفناكم و قاتلناكم على طريق مستقيم مستوفى العلم فى المنابذه منا و منكم بأن تظهر لهم العزم على قتالهم و نخبرهم به اخبارا مكشوفاً،و النبذ يكون بالفعل و القول فى الاجسام و المعانى و منه نبذ العهد اذا نقضه و ألقاه الى من كان بينه و بينه (٣).

و فى الكشاف:و قيل على استواء فى العداوه،و الجار و المجرور فى موضع الحال كأنه قيل:فانبذ اليهم ثابتا على طريق قصد سوى،أو حاصلين على استواء فى العلم،أو العداوه على أنها حال من النابذ و المنبوذ اليه معا (٤).

ص: ٨١

١- ١) فى «س»:أسباب.

٢- ٢) سوره الانفال:٥٨

٣- ٣) نهايه ابن الاثير:٧/٥

٤- ٤) الكشاف:١٦٥/٢

من الولااء.

(١) أما و الله لو أنى أذفع ضيما أو أعز لله دينا لو ضعت سيفى على عاتقى ثم لضربت به قدما قدما. ألا انى أحدثكم بما تعلمون و ما لا تعلمون فخذوها من سنه السبعين بما فيها.

ألا- ان لبنى أميّه فى بنى هاشم نطحات.(٢)ألا ان بنى أميّه كالناقه الضروس(٣) تعض بفيها و تخبط بيديها و تضرب برجلها و تمنع درها.

ألا انه حق على الله(٤) أن يذل باديتها و أن يظهر عليها عدوها مع قذف من السماء و خسف و مسخ و سوء الخلق حتى أن الرجل ليخرج من جانب حجته الى صلاه

قوله رضى الله تعالى عنه:فيما بينى و بينكم من الولااء

بفتح الواو بمعنى المحبه و الوداد،لا بكسرهما بمعنى الولايه و السلطنه.

قوله رضى الله تعالى عنه:نطحات

بالنون و فتح الطاء و الحاء المهملتين من تناطح الكباش و انتطاحها.

قوله رضى الله تعالى عنه:كالناقه الضروس

الضرس كالضرب العض الشديد بالاضراس،و الضروس بفتح الضاد و ضم الراء على فعول الناقه السيئه الخلق تعض حالبا بفيها.

و فى بعض النسخ«بنيها»بكسر النون جمع الناب من الاسنان كالأنياب و الانيب،و هى الاسنان التى تلى الرباعيات.

قوله رضى الله تعالى عنه:الا انه حق على الله

بافتح و التخفيف على كلمه التنبيه و التحقيق.

«أن يذل ناديتها»بالنون و هو مجلس القوم و مجتمعهم ما داموا مجتمعين فيه،أو بالباء الموحده أى يذل أعزتهم من البدو بمعنى الظهور،و تعنى به الغلبه و العزه،كما فى قوله سبحانه «فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ»(١).

ص: ٨٢

فمسخه الله قردا. ألا- و فئتان تلتقيان بتهامه (١) كلتاها ما كافتان، ألا- و خسف بكلب و ما أنا و كلب، و الله لو لا- ما: لأريتكم (٢) مصارعهم ألا و هو البيداء ثم يجيء ما تعرفون.

قوله رضى الله تعالى عنه: فئتان تلتقيان بتهامه

قال ابن الاثير فى النهايه: ذات عرق أول تهامه الى البحر و جده و قيل: تهامه ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء مكه و ما وراء ذلك من المغرب فهو غور و المدينه لا تهاميه و لا نجديه فانها فوق الغور و دون نجد (١).

قوله رضى الله تعالى عنه لو لا ما لأريتكم

«لو لا ما» من باب الاختصار و الحذف فى الكلام ليذهب الوهم فيه كل مذهب تنبيها على نباله الامر و جلالته.

و المعنى: لو لا ما أعلمه أو لو لا ما ورد فى النهى عن افشاء سر الربوبيه على أشد التغليظ و التحذير، أو لو لا ما أنكم لا تستطيعون حمل الاسرار و أسبال الاستار لأريتكم مصارعهم.

و الاختصار باب شايع عند العرب، و منه قوله ليس بالذى لا بعد له، و ربما يقال ليس لا بعد له أصله ليس بعده غايه فى الجوده أو الرداءه، فاختصر فقيل ليس بعده، ثم ادخل عليه لا النافيه للجنس و استعمل استعمال الاسم المتمكن، و كذلك قولهم فى مقام المدح أو مقام الذم «أته و آته» أى انه عالم و انه كريم و انه أمين و انه عفيف مثلا، أو انه جاهل و انه لئيم و انه خائن و أنه فاجر.

و من هذا الباب و هذا دليل على أنه، و هذا اختصار دون الاختصار فى قولهم أجنك فان ذا اختصار حذف و ذاك اختصار بناء كبناء البلكفه و التبلكف من قولهم بلا- كيف كما قال فى الكشاف، و كذلك بناء الباباه للصبي مثلا من قولك له بأبى أنت و أمى.

ص: ٨٣

فاذا رأيتم أيها الناس الفتن كقطع الليل المظلم (١) يهلك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصقع و الرأس المتبوع: (٢) فعليكم
بآل محمد فإنهم القاده الى الجنه

قوله رضى الله تعالى عنه:الفتن كقطع الليل المظلم

قد ورد ذلك عن النبي صلى الله عليه و آله فى أخباره عليه السلام عن الفتن بعده، يروى بكسر القاف و اسكان الطاء على المفرد
و فتح الطاء على الجمع.

قال ابن الاثير فى النهايه:قطع الليل طائفه منه و قطعه و جمع القطعه قطع، أراد فتنه مظلمه سوداء تعظيما لشأنها (١).

و قد ورد فى تفسير قوله سبحانه «و اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢)» أن المراد بها فتنه الامامه و الخلافه بعده
صلى الله عليه و آله.

و روى ذلك صاحب الاستيعاب يوسف بن عبد البر عن عبد الله بن مسعود عنه عليه السلام. و أخرجه فى شرح التقدمه.

قوله رضى الله تعالى عنه:يهلك فيها الراكب الموضع و الخطيب المصقع و الرأس المتبوع

الموضع بضم الميم و كسر الضاد على اسم الفاعل من باب الافعال يقال:

وضع البعير و غيره أى أسرع فى سيره و أوضعه راكبه.

قال ابن الاثير فى النهايه:فى حديث الحج و أوضع فى وادى محسر،وضع البعير يضع وضعا و أوضع راكبه ايضا اذا حملة على
سرعه السير،و أوضعت بالراكب أى حملته على أن يوضع مركوبه،و منه حديث حذيفه بن أسيد شر الناس فى الفتنه الراكب
الموضع أى المسرع فيها،و قد تكرر فى الحديث (٣).

و المصقع بكسر الميم و فتح القاف على البناء للمبالغه.

ص: ٨٤

١-١) نهايه ابن الاثير:٨٣/٤

٢-٢) سوره الانفال:٢٥

٣-٣) نهايه ابن الاثير:١٩٦/٥

و الدعاه اليها الى يوم القيامة،(١)و عليكم بعلى فو الله لقد سلمنا عليه بالولاء مع

قال فى النهايه:فى حديث حذيفه بن أسيد«شر الناس فى الفتنه الخطيب المصقع»أى البليغ الماهر فى خطبته الداعى الى الفتن الذى يحرض الناس عليها، و هو مفعول من الصقع رفع الصوت و متابعتة،و مفعول من أبنيه المبالغه (١).

و الرأس المتبوع على صيغه المفعول من التباعه،أى كبير القوم الذى يتبعه قوم و هو يدعوهم الى الفتنه.

قوله رضى الله تعالى عنه:فانهم القاده الى الجنه و الدعاه اليها الى يوم القيامة

و قد صح ذلك عن رسول الله صلى الله عليه و آله بطرق متكثره عند فرق المسلمين كلهم اتفاقا (٢)،و فى صحاح العامه و أصولهم جميعا أن رسول الله صلى الله عليه و آله قام خطيبا بماء يدعى خميا بين مكه و المدينه فحمد الله و أثنى عليه و وعظ و ذكر ثم قال:أيها الناس انما أنا بشر يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب،فانى تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى أبدا،كتاب الله جبل ممدود من السماء الى الارض و عترتى أهل بيتى،و لن يتفرقا حتى يردا على الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما، أذكر كم الله فى أهل بيتى أذكر كم الله فى أهل بيتى (٣).

و حديث الاثنى عشر خليفه الى أن تقوم الساعه متكثر الطريق متنا مستفيض الاسناد سندا فى أصولهم الصحاح (٤).

و من طرقه متنا و سندا فى الصحيحين و غيرهما عن جابر بن سمره أن النبى صلى الله عليه و آله قال:لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعه و يكون عليهم اثنا عشر خليفه كلهم من

ص: ٨٥

١-١) نهايه ابن الاثير:٤٢/٣

٢-٢) و قد أوردنا مصادر حديث الثقلين عن العامه فى كتاب الطرائف:١١٤-١٢٢

٣-٣) رواه مسلم فى صحيحه:٤/١٨٧٣ و كذا أحمد فى مسنده:٤/٣٦٦ و البحار: ١٠٧/٢٣ و السيد ابن طاوس بطرق متكثره فى الطرائف:١١٤.

٤-٤) و كذا أوردنا مصادره عن العامه فى كتاب الطرائف:١٦٨

نبينا،(١)فما بال القوم أحسد قد حسد قاييل هاييل،أو كفر فقد ارتد قوم موسى عن الاسباط و يوشع و شمعون و ابني هارون شبر و شبير و السبعين الذين اتهموا موسى على قتل

قريش (١).

و فى روايه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:لا يزال الإسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفه كلهم من قريش (٢).

و فى روايه:لا يزال أمر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش، و عن عبد الله بن عمر عنه عليه السلام مثله (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه:فوالله لقد سلمنا عليه بالولاء مع نبينا

بالولاء بكسر الواو و«مع نبينا»فى حيز الحال من الضمير المجرور العائد الى على عليه السلام،أو من ضمير المتكلم مع الغير فى سلمنا أى حين كان عليه السلام مع نبينا،أو حين كنا مع نبينا عليه السلام.

و ذلك أى النبى صلى الله عليه و آله نصب عليا عليه السلام يوم الغدير للإمامه و الخلافه بعده و قال:

أ لست أولى منكم بأنفسكم؟قالوا:بلى يا رسول الله،قال:ألا فمن كنت مولاه فعلى مولاه،و من كنت نبيه فعلى وليه،اللهم وال من والاه و عاد من عاداه و انصر من نصره و اخذل من خذله و أدر الحق معه حيثما دار.

ثم قال لأصحابه:سلموا على على عليه السلام بامرہ المسلمین فسلموا عليه بالولايه و الاماره،و فى المسلمین عليه بذلك أبو بكر و عمر و قال له عمر:بخ بخ لك يا أبا الحسن أصبحت مولاي و مولى كل مؤمن و مؤمنه (٤).

و فى المشكاه عن البراء بن عازب و زيد بن أرقم أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما نزل

ص: ٨٦

١-١) رواه مسلم فى صحيحه:٣/١٤٥٣ و أحمد فى مسنده ٩٠/٥

٢-٢) ذيل احقاق الحق عن الجمع بين الصحاح الستة:٧/٤٧٨ و الطرائف عنه:١٧١

٣-٣) رواه البخارى فى صحيحه:٩/٨١ ط أميريه و أحمد فى مسنده:٥/٩٢

٤-٤) رواه ابن المغازلى فى المناقب:١٩ و السيد ابن طاوس بطرق كثيره فى الطرائف:١٤٧

هارون فأخذتهم الرجفة من بغيهم، ثم بعثهم الله (١) أنبياء مرسلين و غير مرسلين، و أمر هذه الامه كأمر بنى إسرائيل.

بغدير خم أخذ بيد على رضى الله عنه فقال: أ لستم تعلمون أنى أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: بلى قال: أ لستم تعلمون أنى أولى بكل مؤمن من نفسه؟ قالوا:

بلى فقال: اللهم من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و لقيه عمر بعد ذلك فقال له: هنيئا يا بن أبى طالب أصبحت و أمسيت مولى كل مؤمن و مؤمنة (١).

قال ابن الاثير فى النهايه و فى جامع الاصول: كل من ولى أمر أو أقام به فهو مولاه و وليه، فالولاية بالفتح فى النسب و النصره و المعتق، و الولاية بالكسر فى الامر و الولاء فى العتق، و الموالاة من والى القوم. و منه الحديث من كنت مولاه فعلى مولاه، قال الشافعى: يعنى بذلك ولاء الإسلام لقوله تعالى «ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَ أَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ» و قول عمر لعلى أصبحت مولى كل مؤمن أى ولى كل مؤمن.

و قيل: سبب ذلك أن أسامه قال لعلى لست مولاي انما مولاي رسول الله صلى الله عليه و آله فقال عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، و منه الحديث أيما امرأه نكحت بغير اذن مولاه فنياكها باطل، و فى روايه متولى أمرها انتهى كلام ابن الاثير (٢).

و فى بعض النسخ فسمعنا مكان فسلمنا و ذلك تصحيف من تحريف النساخ.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثم بعثهم الله

ضمير الجمع لبنى اسرائيل المبعوثين بعد ذلك أنبياء مرسلين و غير مرسلين.

و قوله «و أمر هذه الامه كأمر بنى اسرائيل» قد تواتر به الحديث عن النبى صلى الله عليه و آله من طرق العامه و من طريق الخاصه اتفاقا.

ص: ٨٧

١- ١) مشكاة المصابيح: ٥٥٧

٢- ٢) نهايه ابن الاثير: ٢٢٨/٥-٢٢٩

فأين يذهب بكم ما أنا و فلان و فلان و يحكم (١) و الله ما أدرى أ تجهلون أم تتجاهلون أم نسيتم أم تناسون! انزلوا آل محمد منكم منزله الرأس من الجسد بل منزله

قال: «فأين يذهب بكم» بضم الياء و فتح الهاء على ما لم يسم فاعله، لان المقصود الذهاب بهم فى تيه الضلال لا تعيين الذهاب بهم، أو لظهور كون الفاعل هو الشيطان.

و قوله «و فلان و فلان» اما المعنى بهما أبو بكر و عمر أو المراد كل من لم يكن ولى الامر من تلقاء الله و لا منصوفا عليه بذلك من قبل الله على لسان رسوله الكريم.

قوله رضى الله تعالى عنه: و يحكم

ويح كلمه ترحم و رحمه و ويس كلمه استملاح و رأفه و ويل كلمه عقوبه و عذاب و كذلك ويب فى الاشهر.

قال فى القاموس: أصله «وى» فوصلت بحاء مره و بلام مره و بسين مره و بياء مره، و كل منها يستعمل بالاضافه يقال مثلا ويح زيد بالرفع على الابتداء و بالنصب على اضمار فعل، و يستعمل باللام على الرفع أو على النصب يقال: ويح لزيد و ويحا له.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله قال لعمار: ويح ابن سميّه تقتله الفئه الباغيه.

ويح و ويب و ويس ثلاثها فى معنى الترحم، و قيل: ويح رحمه لنازل به بليه و ويس رأفه و استملاح، كقولك للصبى ويسه ما أملهه. و ويب مثل ويح.

و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكه، و عن الفراء: ان الويل كلمه شتم و دعاء سوء و قد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموها فكنوا عنها بويح و ويب و ويس كما كنوا عن قاتله الله بقولهم قاتعه الله و كاتعه، و كما كنوا عن جوعا له (١) بجوسا و جودا، و انتصابه بفعل مضمّر كأنه قيل ترحم ابن سميّه أى أ ترحمه ترحما.

ص: ٨٨

العنين من الرأس، والله لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض (١) بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكه و يشهد الناجي على الكافر بالنجاه، ألا انى (٢) أظهرت

سميه كانت أمه أبى حذيفه بن المغيره المخذومى زوجها ياسر، و كان حليفه فولدت له عمارا فاعتقه أبو حذيفه (١).

و قال ابن الاثير فى النهايه فى شرح حديثه عليه السلام لعمار: ويح كلمه ترحم و توجع تقال: لمن وقع فى هلكه لا يستحقها و قد تقال: بمعنى المدح و التعجب، و هى منصوبه على المصدر، و قد ترفع و تضاف و لا تضاف، يقال: ويح زيد و ويحا له و ويح له و ذكر فى الحديث ويس ابن سميّه و قال: ويس كلمه تقال لمن ترحم و ترفق به بمعنى ويح و حكمها حكمها (٢).

و نقل الجوهرى فى الصحاح: أنه قد يرد ويح بمعنى ويل (٣).

و كأن ذلك هو المراد هاهنا على الاظهر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لترجعن كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض

و لقد صح الحديث بذلك عن النبى صلى الله عليه و آله بهذه الالفاظ و ما يجرى مجراها عند الخاصه و عند العامه أيضا فى صحيحهم و سائر صحاحهم و مستدركهم و جامع أصولهم و مصابيحهم و مشكاتهم و غيرها (٤).

قوله رضى الله تعالى عنه: ألا انى

بافتح على كلمه التنبيه. «و أسلمت بنبى» بالباء على تضمين الايمان.

و المعنى: آمنت بربى و أسلمت له مؤمنا بنبى و اتبعت مولاي و مولى كل مسلم بأمر الله.

ص: ٨٩

١-١ (١) الفائق: ٨٥/٤-٨٦

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٢٣٥/٥

٣-٣ (٣) الصحاح: ٤١٧/١

٤-٤ (٤) جامع الاصول: ٤٢٨/١٠ أخرجه عن طرق مختلفه

أمرى و آمنت برّبى و أسلمت بنبىى و اتبعت مولأى و مولى كل مسلم.

بأبى أنت و أمى قتيل كوفان يا لهف نفسى لأطفال صغار، و بأبى صاحب الجفنه و الخوان (١) نكاح النساء الحسن بن على، ألا ان نبى الله نحله البأس و الحياء،

و قوله «بأبى أنت و أمى قتيل كوفان» تبين و تعيين لمولأى و مولى كل مسلم بأنه أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام. و المعنى: فديتك بأبى أنت و أمى يا قتيل كوفان.

قوله رضى الله تعالى عنه: بأبى صاحب الجفنه و الخوان

أى فديت بأبى صاحب الجفنه.

قال فى الصحاح: الجفنه كالقصعه و الجمع الجفان و الجففات بالتحريك، لان ثانى فعله يحرك فى الجمع اذا كان اسما، الا أن يكون ياء أو واوا فانه يسكن حينئذ (١).

و«الخوان» بكسر الخاء و فتح الواو: ما يؤكل عليه الطعام كالمائده.

فى الصحاح: انه معرب، و جمع القله أخونه، و جمع الكثره خون (٢).

و فى القاموس: انه بالضم و الكسر كغراب و كتاب (٣). و هو من متفرداته «نكاح النساء» بالفتح و التشديد على صيغه المبالغه.

و«الا أن نبى الله» بالفتح على التنبيه.

«و ظلم من بين ولده» على ما لم يسم فاعله فى حيز العطف على نحل، و الضمير المجرور المضاف اليه فى ولده للنبى صلّى الله عليه و آله.

«و ياويح من احتقره لضعفه و استضعفه لقتله» اقتحام فى البين و ويح كلمه الترحم.

ص : ٩٠

١-١) الصحاح: ٢٠٩٢/٥

٢-٢) الصحاح: ٢١١٠/٥

٣-٣) القاموس: ٢٢٠/٤

و نحل الحسين المهابه و الجود،ياويح من احتقره لضعفه و استضعفه لقلته و ظلم من بين ولده و كان بلادهم عامر الباين من آل محمد.(١)

و تقدير الكلام و مساقه:ألا- ان النبي عليه السّلام نحل الحسن بن علي عليهما السّلام البأس و الحياء،و نحل الحسين بن علي عليهما السّلام المهابه و الجود،و ظلم الحسين عليه السّلام و اختص بأرفع درجات الشهاده و أعلى مقامات السعاده من بين ولده.

و ياويح من لم يعلم ذلك و لم يعرف أن اختصاصه عليه السّلام من بين ولد رسول الله صلّى الله عليه و آله بهذه المنزله التي هي قصوى المنازل و أقصى الغايات آيه كونه المجتبي المنتصى المقدس المكرم من خلص أحباء الله و روقه محبوبيه المظلومين في طريقه المذبوحين في سبيله.

فمن احتقره عليه السّلام لضعف أمره و شدة مظلوميته و مقهوريته و استضعفه لقله خيله و رجله و قلّه أنصاره و أعوانه،فهو مرحوم في درجه عرفانه و ايمانه مكفوف بصر بصيرته و ايقانه مشدوه (١)بالظاهر الذي (٢)هو ظل زائل بائد مشغول عن الباطن الذي هو نور سرمد و نعيم خالد.

و في هذا السياق ما قد قيل:المستحل توسيط الحق مرحوم من وجه،فانه لم يطعم لذه البهجه به فسيطعمها،انما معارفته مع اللذات المخدجه في حنون اليها غافل عما وراءها و ما مثله بالقياس الى العارفين الا مثل الصبيان بالقياس الى المحنكين قوله رضى الله تعالى عنه:و كان بلادهم عامر الباين من آل محمد

يعنى ظلم الحسين عليه السّلام من ولد النبي صلّى الله عليه و آله،و سفك دمّه في سبيل الله،و لكن نور الحق في مشكاه العتره الطاهره باق لا يطفأ الى يوم القيامة،فكان بلادهم عامر الباين من آل محمد،و القائم بالامر من بعده الحسين عليه السّلام محفوظا بحفظ الله معصوما باذن الله،و الثقلان اللذان هما تريكه رسول الله أعنى القرآن و العتره الطاهره ناطقان

ص: ٩١

١- ١) في «س» مشروه.

٢- ٢) في «ن»:الزائل.

أيها الناس لا- تكل أظفاركم عن عدوكم (١) ولا- تستغشوا صديقكم فيستحوذ الشيطان عليكم، والله لتبتلن ببلاء لا تغيرونه بأيدكم الا اشاره بحواجبكم، ثلاثه خذوها بما فيها (٢) وارجوا رابعها و موافاها.

(٣) بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى (٤) و حمال الصبيان على الرماح و مغلى الرجال فى القدور، أما أنى سأحدثكم بالنفس الطيبه الزكيه و تضريح دمه بين الركن و المقام المذبوح كذبح الكبش.

بالحق القائمان بالامر الى قيام الساعه.

قوله رضى الله تعالى عنه: لا تكل أظفاركم عن عدوكم

«لا» للنهى. و«تكل» بفتح حرف المضارعه، و هو من أحسن الكنايات فى التحريض على معاداه الاعداء فى الدين.

«و لا تستغشوا صديقكم» على الاشتغال، أى لا تستغشوا صديقكم فى الدين و لا تخونوه فى المخاله و المصادقه فيستحوذ الشيطان عليكم، أى يغلبكم و يستولى عليكم.

قوله رضى الله تعالى عنه: ثلاثه خذوها بما فيها

يعنى بها عليا و الحسن و الحسين عليهم السلام، و الاخذ بسنن سنتهم و السلوك فى مسير سيرتهم.

«و أرجو رابعها و موافاها»

أراد بالرابع السجاد زين العابدين عليه السلام، فان الثلاثه عليهم السلام موافوه و موازوه فى ملمات المحن و صعوبات الفتن و شدائد المجاهده فى سبيل الله بما قد جرى عليه عليه السلام من المصائب و النوائب يوم الطف و بعده، و ان لم يقم هو بالجهاد من بعد، لفقدان الجنود و الاعوان.

و قوله «بأبى دافع الضيم شقاق بطون الحبالى»

يعنى به قائم أهل البيت المهدي الحجه صاحب الزمان عجل الله فرجه و سهل مخرجه.

«و مغلى الرجال» بالعين المعجمه فى أكثر النسخ على صيغه الفاعل من باب

ياويح لسبايا نساء من كوفان(١) الواردون الثويه المستغدون عشيّه (٢)و ميعاد ما بينكم و بين ذلك فتنه شرقيه ستسير
(٣)موجئا(٤) هاتفا يستغيث من قبل المغرب فلا تغثوه لا أعاثه

الافعال،و بالقاف فى نسخ على اسم الفاعل من باب التفعيل.

«فى القدور»جمع القدر بالكسر،و هو معروف.

قوله رضى الله تعالى عنه:ياويح لسبايا نساء من كوفان

يعنى بذلك حمل نساء أهل البيت مع سيد الساجدين على طريقه السبايا من كوفان الى دمشق.الواردون الثويه بالثناء المثلثة على
صيغه التصغير.

قال ابن الاثير فى النهايه:و فى الحديث ذكر الثويه بضم الثاء و فتح الواو [و تشديد الياء]موضع بالكوفه به قبر أبى موسى الاشعري
و المغيره بن شعبه (١).

و«المستغدون عشيّه»

باعجام العين و اهمال الدال على الاستفعال من الغداء بفتح الغين المعجمه و بالمد،و هو ما يتغذى به فى وقت الغداء و العشاء
بفتح العين المهمله ما يتعشى به فى وقت العشاء بكسر العين،أى الذين تغدوا عشيّه فكان غداؤهم عشاءهم من شده الداهيه
عليهم و صعوبه النازله بهم.

قوله رضى الله تعالى عنه:فتنه شرقيه ستسير

بضم تاء المضارعه لتأنيث الفتنة التى هى الفاعل و تشديد الياء المثناه من تحت المكسوره بعد السين المهمله من التسيير على
التفعيل من السير.

«موجئا»

بضم الميم و فتح الجيم بعد الواو الساكنه على اسم المفعول من باب الافعال و بالتثوين نصبا على المفعول،أو بفتح الجيم
المشده بعد الواو المفتوحه على اسم المفعول من باب التفعيل و التثوين بالنصب على المفعوليه،من وجى كرضى وجاء،فهو وج
و وجى،و هى وجاء و أوجيته أنا إيجاء و وجيته توجيه.

قال صاحب الكشاف فى أساس البلاغه:وجى الماشى اذا حفى،و هو أن يرق القدم أو الفرس أو الحافر و يتشجع،و أصابه
وجى،و فرس وج و دابه وجيه

اللّه، و ملحمه بين الناس (١) الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفه و هي كوفان

و انه ليتوجى فى مشيته، و من المجاز أوجيته عنى أبعدته كأنك سيرته مسافه طويله قد وجى فيها قال الشاعر:

و كان أبى أوصى بكم أن أضمكم

إلى و أوجى عنكم كل ظالم (١)

و فى القاموس: الوجاء الحفاء أو أشد منه، و جى كرضى وجاء فهو وج و وجى و هى وجياء و توجى و أوجيته (٢).

و فى الصحاح: و جى الفرس بالكسر و هو أن يجد وجعا فى حافره و أوجيته أنا (٣).

أو بكسر الجيم و الهمزه الاصلية المنونه بالنصب للمفعوليه على اسم الفاعل من باب الافعال من الوجأه على همزه الدخول و الاصابه لا همزه التعديه، و المراد الموجوع من شده الوجا.

قال فى المغرب: الوجاء الضرب باليد، أو بالسكين يقال وجاءه فى عنقه من باب منع.

«هاتفا يستغيث من قبل المغرب» أى صائحا يصيح و يستغيث و يستصرخ و يطلب مغيثا من قبل أهل المغرب.

قوله رضى الله تعالى عنه: و ملحمه بين الناس

الملحمه بفتح الميم و سكون اللام على هيئه اسم المكان الوقعه العظيمه فى الفتنه، قاله الجواهرى (٤) و غيره.

«الى أن يصير ما ذبح على شيبته المقتول بظهر الكوفه و هى كوفان يوشك أن يبنى جسرها» الضمير المتصل المجرور فى شيبته عائد الى «ما» و التذكير باعتبار

ص: ٩٤

١-١ (١) أساس البلاغه: ٦٦٧

٢-٢ (٢) القاموس: ٣٩٨/٤

٣-٣ (٣) الصحاح: ٢٥١٩/٦

٤-٤ (٤) الصحاح: ٢٠٢٧/٥

حال اللفظ، و«ذبح» بضم الذال المعجمه و كسر الباء الموحده على ما لم يسم فاعله و المقتول بظهر الكوفه، و يعنى به زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السّلام هو المفعول المقام مقام الفاعل، و الضمير المنفصل المرفوع على الابتداء أعنى «هى» فى «و هى» أيضا يعود الى «ما» و التأنيث باعتبار حال المعنى، و كذلك الضمير المتصل المجرور بالإضافة فى جسرهما عائد اليها، و يبنى على البناء للمجهول، و المقام مقام الفاعل جسر المرفوع المضاف الى الضمير. و«الشيبه» بكسر الشين المعجمه و سكون الياء المثناه من تحت و الباء الموحده بعدها جبل معروف.

قال فى القاموس: الشيب بالكسر جبل و بهاء جبل باندلس (١).

و المراد بها الجودى الذى استوت عليه سفينه نوح عليه السّلام و هو جبل كوفان.

و المعنى: أن الملحمة تتمادى بين الناس و لا- ينطفئ طميسها الى أن تصير كوفان التى على شيبتها ذبح المقتول بظهر الكوفه عامره يكاد و يوشك أن يبنى جسرهما قال فى المغرب: الكناسه الكساحه و موضعها أيضا، و بها سميت كناسه كوفان و هى موضع قريب من الكوفه، قتل بها زيد بن على.

«تنبى» بضم تاء المضارعه و اسكان النون و فتح الموحده قبل الالف، أى ترفع، منه النباهه بمعنى الارتفاع.

«جنبته» بالتحريك أى ناحيتها.

«حتى يأتى زمان لا يبقى (٢)» أى لا يقيم مؤمن «الا بها» أى فيها «أو يحن» أى يشواق إليها من الحنين بمعنى الشوق و توقان النفس.

ص: ٩٥

١-١ (١) القاموس: ٩١/١

٢-٢ (٢) و فى «ن» و «س»: لا يغنى.

يوشك أن يبنى جسرها و تنبى جنبتها حتى يأتى زمان لا- يبقى مؤمن الا بها أو يحن اليها،وقينه مصبويه نطافى خطامها(١) لا ينهيا أحد،لا يبقى بيت من العرب الا دخلته.

قوله رضى الله تعالى عنه:وقينه مصبويه نطافى خطامها

يعنى و حتى تأتى قينه بفتح القاف و سكون الياء المشناه من تحت قبل النون، أى فتاه مغنيه أو أمه مغنيه نطافى خطامها مصبويه،و تقديم الخبر للاعتناء و الاهتمام به.

«نطافى»بفتح النون قبل الطاء المهمله و اسكان الياء المخففه أخيرا بعد الفاء، اما جمع نطفى بضم النون و تشديد الياء أخيرا كما الكراسى بالتخفيف جمع كرسى بالتشديد،أو جمع نطفيه كما الامانى جمع أمنييه و النجاتى جمع نجاتيه.

و أما جمع نطفيه على القلب و الاصل نطاييف حولت الياء الى حيز الفاء و عوملت معاملة الايامى فى جمع أيم و الايتق بالياء قبل النون فى جمع ناقه،يقال:نطف الماء أو أى مائع كان ينطف من باب طلب،نطفا و نطافا اذا سال،و أقبل فلان و سيفه ينطف دما و أتانا على جبينه نطاف من العرق و سقانى نطفه عذبه و نطفا و نطافا، و هى الماء الصافى قل أو كثر.

و منه قول أمير المؤمنين عليه السلام فى نهج البلاغه«هذه النطفه (١)»يعنى بها نهر الفرات،و النطفتان:بحر المشرق و بحر المغرب،و قيل:ماء الفرات و ماء البحر الذى يلى جده أو بحر الروم.

و النطفه فى الاداوه الوضوء بفتح الواو،و النطفه:ماء صلب الرجل الذى منه يتكون الولد،و الناطف:القبيطى و ليله نطوف تمطر الى الصباح.

قال فى المفردات:و قد يكنى عن اللؤلؤه بالنطفه،و منه قيل:صبى منطف، اذا كان فى أذنه لؤلؤه (٢).

و فى الصحاح:النطفه بالتحريك القرط و الجمع نطف و تنطفت المرأه:أى

ص: ٩٤

١-١) نهج البلاغه:٨٧ من خطبه عند المسير الى الشام تحت رقم ٤٨

٢-٢) المفردات:٤٩٤

تقرطت و وصيفه منطفه: أى مقرطه (١).

و تنطف بكذا أى تبدى به.

«و الخطام» باعجام الخاء المكسوره قبل الطاء المهمله مستعار من خطام البعير و غيره، لما يوضع على الانف من الحلقه و نحوها، أو على الفم من نحو اللثام و النقاب. و انصباب نطافى خطامها عبارته: عن تقاطر العرق، منها الاهتزاز فى النشاط و الاسراع فى المسير، أو تقاطر ما تستعمله من مايعات الطيب.

و فى نسخ معدودات «فتنه» (٢) بالفاء المكسوره قبل المثناه من فوق الساكنه مكان «قينه» على العطف على ملحمة بين الناس و فتنه شريقيه، فتكون مصبويه تظاً فى الخطام الى ارفضاض العرق لبعير الفتنة كناية أيضاً عن شدة الاهتزاز فى الملحمة و اشتداد المسارعه اليها.

أو تكون مصبويه صفه لفتنه لا متعلقه لما بعدها، و يكون ما بعدها تظاً فى (٣) خطامها على الفعل المضارع من وطى الشىء برجله يطأه و طيا، و وطى الارض و الطريق بأقدامه و الوطاءه موضع القدم على مطابقه ما فى نهج البلاغه من خطبه لأمير المؤمنين عليه السلام «فتنه تظاً فى خطامها و تذهب بأحلام قومها».

فهذه النسخه أرجح من جهه هذه المطابقه (٤)، و النسخه الاولى أولى من جهه أنها ألزق بحيزها و مقامها و ألصق، فانها أوردت فى حيز الاخبار بعماره كوفان و بناء جسرها من بعد الخراب لا فى حيز الانباء عن خراب الكوفه بالملاحم و الفتن.

و قوله «لا» ينهيا أحد» على روايه «قينه» بالقاف و المثناه من تحت الاشهرية الا-كثريه بفتح حرف المضارعه، و الهاء قبل الالف المنقلبه عن الياء، من نهاه عن

ص: ٩٧

١- (١) الصحاح: ١٤٣٤/٤

٢- (٢-٣) كما فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

٣- (٤) فى «س» المطالبه.

و أحدثك يا حذيفه أن ابنك مقتول، فان عليا أمير المؤمنين عليه السّلام فمن كان مؤمنا دخل في ولايته فيفتتح على أمر يمشى على مثله،(١) لا يدخل فيها الا مؤمن و لا يخرج منها الا كافر.

أبو ذر

٤٨- أبو الحسن محمد بن سعد بن مزيد، و محمد بن أبي عوف، قال- حدثنا محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحمودى المروزى، رفعه، قال، أبو ذر الذى قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: ما أظلت الخضراء و لا أقلت الغبراء على ذى لهجه أصدق من أبى ذر، يعيش وحده و يموت وحده و يبعث وحده و يدخل الجنة وحده،(٢) و هو الهاتف بفضائل

كذا ينهاه عنه نهيا، أى رده و منعه و صرفه و زجره.

و على نسخه «فتنه» بالفاء و المثناه من فوق بضم ياء المضارعه و كسر الهاء قبل الياء الساكنه، من الانتهاء بمعنى الاعلام و الانباء و الابلاغ و الاخبار، يقال: أنهيت اليه كذا، أى أعلمته و أنبأته به و أبلغت اليه خبره، و عدم انتهائها اما لمباغتها، و اما لكونها بصعوبه داهيتها خارجه عن الحد و وراء النهايه.

قوله رضى الله تعالى عنه: فيفتتح على أمر يمشى على مثله

من الافتتاح و الاستمرار، أى برسوخ قدمه فى الايمان و الاستيقان يفتتح من الولاية على أمر يستمر عليه و يستقيم فيه و يستديم ثباته.

و فى نسخه «فيصبح على أمر يمسى على مثله» من الاصباح على أمر و الامساء عليه.

فى أبى ذر رضى الله تعالى عنه

قوله عليه السّلام: يعيش وحده و يبعث وحده و يدخل الجنة وحده أى بصدق التوكل فى المقامات، و نصح الاخلاص فى الحالات، كلها يستغنى بالله عن عداه، و بفضل عن افضال غيره، و برحمته عن رحمه من سواه،

أمير المؤمنين و وصى به رسول الله صَلَّى الله عليه و آله (١) و استخلافه إياه، فنفاه القوم (٢) عن حرم الله

فحيث انه اعتزل عن غير الله فيعيش وحده، و يبعث وحده، و يدخل الجنة وحده.

قوله عليه السلام: و وصاياه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله

عطف على فضائل، ثم استخلافه إياه معطوف عليها.

و ربما كان في بعض النسخ «و وصى رسول الله» على عطف البيان لأمير المؤمنين، ثم عطف استخلافه إياه على فضائل، أى هو الهاتف بفضائله عليه السلام و باستخلاف رسول الله صَلَّى الله عليه و آله إياه.

قوله عليه السلام: فنفاه القوم

و في نسخ عديده «فنفوه» من باب أكلوني البراغيث، و قد ورد في التنزيل الكريم مثله متكررا، و لقد تواتر أخبار النبي صَلَّى الله عليه و آله أبا ذر بنفى القوم إياه من المدينة الى ربذه عند الفرق كلهم من طرق شتى منها حديث لقابقا على التشديد من المضاعف، و يروى لقابقا بوزن عصا على التخفيف من الناقص اليائى، و العامه رووه فى صحاحهم و أصولهم جميعا و شرحه علماءهم عن آخرهم.

قال علامه زمخشرهم فى فائقه و كشافه: قال صَلَّى الله عليه و آله لأبى ذر: ما لى أراك لقابقا؟ كيف بك اذا أخرجوك من المدينة؟ و روى: لقي بقى يقال: رجل لى بق و لقلاق (١) بقباق كثير الكلام مسهب فيه، و كان فى أبى ذر شده على الامراء و اغلاظ لهم و كان عثمان يبلغ (٢) عنه الى أن استأذنه فى الخروج الى الربذه فأخرجه.

لقى: منبوزا و بقى: اتباع. و عن ابن الاعرابى قلت لأبى المكارم: ما قولكم جئ نائع (٣)؟ قال: انما هو شىء نبذ به كلامنا، و يجوز أن يراد مبقى حيث ألقيت و نبذت لا يلتفت إليك بعد. و قوله: أراك، حكاية حال مترقبه، كأنه استحضرها

ص: ٩٩

١- ١) و فى «ن» و لقاق بقباق.

٢- ٢) و فى «ن» بلغ عنه.

٣- ٣) و فى «ن» تابع.

و حرم رسوله بعد حملهم إياه من الشام على قتب بلا وطاء (١) و هو يصيح فيهم قد خاب

فهو يخبر عنها يعني انه يستعمل فيما يستقبل من الزمان من تغلظ عليه و تكثر القول فيه.

و نحوه ما يروى عن أبي ذر قال: أتاني نبي الله و أنا نائم في مسجد المدينة فضربنى برجله، و قال: ألا أراك نائما فيه قلت: يا نبي الله غلبتني عيني، فقال: كيف تصنع اذا أخرجت منه؟ قلت: ما أصنع يا نبي الله أضرب بسيفي؟ فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من قولك و أقرب رشدا تسمع و تطيع، و تنساق لهم حيث ساقوك (١) انتهى كلام الفائق بألفاظه.

و كذلك قال ابن الاثير في نهايته و جامع أصوله (٢).

قوله عليه السلام: بعد حملهم اياه من الشام على قتب بلا وطاء

كتب الأحاديث و الاخبار جميعا متطابقه على نقل ذلك من طرق غير محصوره، و لنورد أوثق الروايات و أخصرها.

قال الشيخ الجليل الثقة الثبت المأمون الحديث عند العامه و الخاصه على بن الحسين المسعودى أبو الحسن الهذلى (رحمه الله تعالى) في كتابه مروج الذهب:

و من ذلك فعله-يعنى عثمان-بأبى ذر و هو أنه حضر مجلسه ذات يوم فقال له عثمان:

أ رأيتم من زكى (٣) ماله هل فيه حق لغيره؟ قال كعب: لا- يا أمير المؤمنين! فدفع أبو ذر في صدر كعب، و قال: كذبت يا بن اليهوديين ثم تلى «لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ (٤)» الايه.

فقال عثمان: أ ترون بأسا أن نأخذ مالا- من بيت مال المسلمين فننفقه فيما ينوب من أمرنا و نعطيكموه؟ فقال كعب: لا- بأس بذلك، فرفع أبو ذر العصا فدفع بها في

ص: ١٠٠

١-١ (١) الفائق: ٣/٣٢٦

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ١/١٤٧

٣-٣ (٣) فى النسخ: ذكى.

٤-٤ (٤) سوره البقره: ١٧٧

صدره، وقال: يا بن اليهودى ما أجراك فى ديننا، فقال عثمان: ما أكثر أذاك لى غيب وجهك عنى فقد آذيتنى.

فخرج أبو ذر الى الشام، فكتب معاويه الى عثمان ان أبا ذر تجتمع اليه الجموع ولا آمن أن يفسدهم عليك، فان كان لك فى القوم حاجه فاحمله إليك، فكتب اليه فحمله على بعير عليه قتب يا بس معه خمسون من الصقالبه يتردون (١) به حتى أتوا به المدينة، وقد تسلخت بواطن أفخاذها، و كاد يقلت (٢) فقيل: انك تموت من ذلك فقال: هيهات أن أموت حتى أنفى.

و ذكر جوامع ما نزل به بعد و من يتولى دفنه، فأحسن اليه فى داره أياما ثم ادخل عليه فجثا عليه و تكلم بأشياء، و ذكر الخبر فى ولد أبى العاص اذا بلغوا ثلاثين رجلا اتخذوا عباد الله حولا، و مر فى الخبر بطوله و تكلم بكلام كثير.

و كان فى ذلك اليوم قد أتى عثمان بتركه عبد الرحمن بن عوف الزهرى من المال، فنضدت البدار حتى حالت بين عثمان و بين الرجل القائم، فقال عثمان: انى لأرجو لعبد الرحمن خيرا لأنه كان يتصدق و يقرى الضيف و ترك ما ترون، فقال كعب الاحبار: صدقت يا أمير المؤمنين، فشال أبو ذر العصا فضرب بها رأس كعب و لم يشغله ما كان به من الالم و قال: يا بن اليهودى تقول لرجل مات و خلف هذا المال كله ان الله أعطاه خير الدنيا و خير الآخرة و تقطع على الله بذلك، و أنا سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: ما يسرنى أن أموت فادع ما يزن قيراطا.

فقال له عثمان و أرعنى وجهك قال أسير الى مكه قال: لا و الله قال: فتمنعنى من بيت ربي أعبد فيه حتى أموت قال: أى و الله فقال: الى الشام فقال: لا و الله قال:

فالبصره قال: لا و الله، فاختر غير هذه البلدان قال: لا و الله ما اختار غير ما ذكرت لك

ص: ١٠١

١- ١) و فى هامش النسخ: ينظرونه

٢- ٢) أى يهلك.

و لو تركتني في دار هجرتي ما أردت شيئاً من البلدان، فسيرني حيث شئت من البلاد.

فقال: اني مسيرك الى الربذه قال: الله اكبر صدق رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قد أخبرني بكل ما أنا لاق، قال عثمان: و ما قال لك؟ قال خبرني بأني أُمْنَعُ عن مكه و المدينه و أموت بالربذه و يتولى مواراتي نفر يريدون من العراق نحو الحجاز.

و بعث أبو ذر الى حميل له فحمل عليه امرأته و قيل: ابنته، و أمر عثمان أن يتحاماه الناس حتى يسيروا الى الربذه، فلما طلع على المدينه و مروان يسيره عنها، طلع عليه علي بن أبي طالب عليه السّلام و معه ابناه و عقيل أخاه و عبد الله بن جعفر و عمار بن ياسر فاعترض مروان فقال: يا علي ان أمير المؤمنين نهى الناس أن يصحبوا أبا ذر و يشيعوه، فان كنت لم تعلم بذلك أعلمتك.

فحمل عليه علي بن أبي طالب فضرب بين أذني راحلته و قال: تنح نحاك الله الى النار، و مضى مع أبي ذر فشييعه ثم ودعه و انصرف، فلما أراد علي الانصراف بكى أبو ذر، و قال: رحمكم الله أهل بيت اذا رأيتك يا أبا الحسن وجهك ذكرت بكم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

فشكى مروان الى عثمان ما فعل به علي، فقال عثمان: يا معشر المسلمين من يعذرني من علي رد رسولي عما وجهته و فعل و فعل و الله لنعطينه حقه، فلما رجع علي استقبله الناس فقالوا: ان أمير المؤمنين عليك غضبان لتشييعك أبا ذر، فقال علي:

غضب الخيل على اللجم.

ثم جاء فلما كان العشي جاء الى عثمان فقال له: ما حملك علي ما صنعت بمروان؟ و لم اجترأت عليّ و رددت رسولي و أمرى؟ قال: أما مروان فانه استقبلني يردني فرددته عن ردي، و أما أمرك فلم أردّه، قال عثمان: أو لم يبلغك أني قد نهيت الناس عن أبي ذر و عن تشييعه؟ قال علي: أو كلما أمرتنا به من شيء نرى طاعه الله و الحق في خلافه اتبعنا أمرك لعمر الله لا نفعل.

القطار يحمل النار: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلا اتخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا. (١) فقتلوه فقرا و جوعا و ذلا

قال عثمان: أفد مروان قال: و ما أقيده؟ قال: ضربت بين أذني راحلته و شتمته فهو شاتمك و ضارب بين أذني راحلتك، قال علي: أما راحلتى فهى تملكك، فان أراد أن يضربها كما ضربت راحلته فليفعل، فاما أنا فوالله لان شتمنى لأشتمنك أنت بمثله بما لا أكذب فيه و لا أقول الا حقا، قال عثمان: فلم لا يشتمك اذا شتمته، فوالله ما أنت عندى بأفضل منه.

فغضب على عليه السلام و قال: ألى تقول هذا القول و بمروان تعدلنى، فأنا و الله أفضل منك، و أبى أفضل من أبيك، و أمى أفضل من أمك، و هذه نبلى قد نبلتها و هلم فانبل نبلك.

فغضب عثمان و احمر وجهه و قام فدخل، و انصرف على فاجتمع اليه أهل بيته و رجال من المهاجرين و الانصار، فلما كان من الغد و اجتمع الناس الى عثمان شكى اليهم عليا و قال: انه يعينى، و بظاهر من يعينى، يريد بذلك أبا ذر و عمارا و غيرهما، فدخل الناس بينهما حتى أصلحوا بينهما، و قال له على: و الله ما أردت بتشيعى أبا ذر الا الله انتهى كلام مروج الذهب فى هذا الباب (١).

قوله عليه السلام: اتخذوا دين الله دخلا و عباد الله خولا و مال الله دولا

رواها أكثر الصحابه عنه عليه السلام على هذا النسق. دخلا و خولا بالتحريك و «دولا» بضم الدال و فتح الواو.

قال ابن الاثير فى النهايه فى د-خ: فى حديث قتاده بن نعمان و كنت أرى اسلامه مدخولا، الدخل بالتحريك العيب و الغش و الفساد يعنى: ان ايمانه كان مترلزلا فيه نفاق، و منه حديث أبى هريره «اذا بلغ بنوا أبى العاص ثلاثين كان دين

ص: ١٠٣

اللّه دخلا و عباد اللّه خولا» و حقيقته أن يدخلوا فى الدين أمورا لم تجر بها السنه (١).

و قال فى خ: و الخول حشم الرجل و أتباعه واحدهم خائل، و قد يكون واحدا و يقع على العبد و الامه، و هو مأخوذ من التخويل التمليك، و قيل من الرعايه، و منه حديث أبى هريره «إذا بلغ بنو أبى العاص ثلاثين كان عباد اللّه خولا» أى خدما و عبيدا يعنى أنهم يستخدمونهم و يستعبدونهم، و فيه «أنه كان يخولنا بالموعظه» أى يتعهدنا، من قولهم فلان خولى مال و خائل مال، و هو الذى يصلحه و يقيم به انتهى كلام النهايه (٢).

و فى الصحاح: الخائل الحافظ للشىء و يقال: فلان يخول على أهله أى يرعى عليهم، و خوله اللّه الشىء أى ملكه اياه، و قد خلت المال أخوله اذ أحسنت القيام عليه يقال: هو خال مال و خولى مال أى حسن القيام عليه، و التخول التعهد و فى الحديث «كان النبى صلى اللّه عليه و آله يتخولنا بالموعظه مخافه السامه» و خول الرجل حشمه الواحد خائل و قد يكون الخول واحدا و هو اسم يقع على العبد و الامه قال الفراء: و هو جمع خائل و هو الراعى، و قال غيره: هو مأخوذ من التخويل و هو التمليك (٣).

و «الدول» بضم الدال و فتح الواو جمع الدوله بالضم يقال: جاء فلان بدولته أى بدواهيه.

قال الراغب فى المفردات: الدوله - بالفتح - و الدوله - بالضم - واحده و قيل:

الدوله بالضم فى المال، و الدوله بالفتح فى الحرب و الجاه، و قيل: الدوله اسم الشىء الذى يتداول بعينه، و الدوله المصدر، قال اللّه تعالى «كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ (٤)» و تداول القوم كذا، أى تداولوه من حيث الدوله، و داول اللّه كذا بينهم

ص: ١٠٤

١ - ١) نهايه ابن الاثير: ١٠٨/٢

٢ - ٢) نهايه ابن الاثير: ٨٨/٢ و فيه أخيرا: و يقوم به.

٣ - ٣) الصحاح: ١٦٩٠/٤

٤ - ٤) سوره الحشر: ٧

٤٩- أبو علي أحمد بن علي السلولي (٢) شقران القمي، قال حدثني الحسن بن

قال الله تعالى «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ (١)» و الدؤلول الداهيه، و الجمع الدآليل و الدؤللات (٢).

قوله عليه السلام: و صبرا

الصبر في القتل و في اليمين في الفقه.

و الحديث معروف في النهايه الاثريه: في حديث الصوم «صم شهر الصبر» هو شهر رمضان و أصل الصبر الحبس: يسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام و الشراب و النكاح، و فيه «أنه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو أن يمسك من ذوات الروح شيء حيا ثم يرمى بشيء حتى يموت، و منه الحديث «نهى عن المصبور و نهى عن صبر ذى الروح» و منه الحديث «في الذى أمسك رجلا- و قتلوا آخرا اقتلوا القاتل و اصبروا الصابر» أى أحبسوا الذى حبسه للموت حتى يموت كفعله به، و كل من قتل في معركة و لا حرب و لا خطأ فانه مقتول صبرا، و منه حديث ابن مسعود «أن رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن صبر الروح» و هو الخصاء و الخصاء صبر شديد، و فيه «من أحلف على يمين مصبوره كاذبا» و في حديث آخر «من حلف على يمين صبرا» أى ألزم بها و حبس عليها و كانت لازمه لصاحبها من جهة الحكم، و قيل:

لها مصبوره و ان كان صاحبها في الحقيقه هو المصبور، لأنه انما صبر من أجلها أى حبس فوضعت بالصبر و أضيفت اليه مجازا (٣).

قوله رحمه الله تعالى: أبو علي أحمد بن علي السلولي

في القاموس: سلول فخذ من قيس (٤).

ص: ١٠٥

١-١) سورة آل عمران: ١٤٠

٢-٢) مفردات الراغب: ١٧٤

٣-٣) نهايه ابن الاثير: ٨/٣

٤-٤) القاموس: ٣/٣٩٧

حماد،(١)عن أبي عبد الله البرقي،

و فى الصحاح:سلول قبيله من هوازن و هم بنو مره بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن،و سلول اسم أهمهم نسبوا اليها،منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولى (١).

ثم فى طائفه من النسخ فى هذا الموضع«سعدان القمى»بالسين و العين و الدال المهملات قبل الالف و النون أخيراً،و ذلك تصحيف و تحريف من النساخ (٢)،و الصواب ما يتكرر من بعد فى الاسانيد على اتفاق عامه النسخ و هو«شقران»بضم الشين المعجمه قبل القاف الساكنه و الرء بعدها قبل الالف ثم النون أخيراً،و الرجل معروف كثير الروايه.

و ذكره الشيخ فى كتاب الرجال قال فى باب لم:أحمد بن على السلولى المعروف بالشقران القمى المعروف بالشقران القمى المقيم بكش،و كان أشل دوارا (٣).

و فى بعض نسخ كتاب الرجال التيملى مكان السلولى.

قوله رحمه الله:قال:حدثنى الحسن بن حماد

قد سبق مثله فى الاسانيد السابقه،و الذى يستبين أنه من غلط الناسخ، و الصحيح خلف بن حماد بالخاء المعجمه ثم اللام و الفاء أخيراً،فهو الذى يروى عن أبى عبد الله محمد بن خالد البرقى،و يتكرر فى الاسانيد كثيراً،و هو من الشيوخ.

ذكره الشيخ فى باب الخاء المعجمه من باب لم قال:خلف بن حماد مكنى أبا صالح من أهل كش (٤).

ص: ١٠٦

١-١) الصحاح:١٧٣١/٥

٢-٢) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد و النجف الاشرف.

٣-٣) رجال الشيخ:٤٣٩ و الموجود فيه القمى بدل السلولى.

٤-٤) رجال الشيخ:٤٧٢

عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم، (١) عن أبي خديجه الجمال، (٢) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل أبو ذر على رسول الله صلى الله عليه وآله و معه جبريل، فقال جبريل: من هذا يا رسول الله؟ قال أبو ذر: قال أما أنه في السماء أعرف منه في الارض و سأله عن كلمات يقولهن اذا أصبح قال، فقال يا أبا ذر كلمات تقولهن اذا أصبحت فما هن؟ قال أقول

و أبو عبد الله البرقي يروى عن خلف بن حماد الاسدي على ما في الفهرست (١).

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حكيم

في النسخ على التصغير، و في كتب الرجال محمد بن الحكم بن المختار بن أبي عبيده الثقفي الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام مكبرا (٢).

و عبد الرحمن بن محمد من أصحاب أبي جعفر الجواد عليه السلام، و يقال: ربما روى عن أبي الحسن الرضا عليه السلام.

قوله رحمه الله تعالى عنه: عن أبي خديجه الجمال

هو سالم بن مكرم على ما يستبين فيما سيرد في الكتاب إن شاء الله العزيز، و هو الذي صرح الشيخ بتوثيقه في بعض المواضع، و ثنى توثيقه النجاشي (٣).

و زعم الحسن بن داود أن ذاك هو أبو خديجه الرواجني، و ذا أبو خديجه الجمال و هما اثنان و لا توثيق في ذا من أحد (٤).

و ذلك و هم منه فاسد، قد أوضحنا فساده في المعلقات على الخلاصه، و على كتابه، و على كتاب النجاشي، و على غيرها من كتب الرجال، و في الرواشح السماويه، و في المعلقات على الفقيه، و على الاستبصار.

ص: ١٠٧

١-١) الفهرست: ٩٢

٢-٢) رجال الشيخ: ٣٠٦ و فيه محمد بن أبي الحكم النخ.

٣-٣) رجال النجاشي: ١٤٢

٤-٤) رجال ابن داود: ١٦٥

يا رسول الله: اللهم انى أسألك (١) الايمان بك و العافيه من جميع البلايا و الشكر على العافيه و الغنى عن الناس.

٥٠- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (٢) قالوا- حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن أبى بصير، عن عمرو بن سعيد، قال حدثنا عبد الملك بن أبى ذر الغفارى، (٣) قال بعثنى أمير المؤمنين عليه السّلام يوم مزق عثمان المصاحف، فقال: ادع أباك! فجاء أبى اليه مسرعاً، فقال: يا أبا ذر أتى اليوم فى الإسلام أمر عظيم، مزق كتاب الله و وضع فيه الحديد، و حق على الله أن يسلط الحديد على من مزق كتابه بالحديد. قال، فقال له أبو ذر: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله

قوله عليه السّلام: اللهم انى أسألك

دعاء أبى ذر رضى الله تعالى عنه معروف فى كتب الدعاء و فيما أواظب عليه فى وردى «اللهم انى أسألك الايمان بك، و الرضا بقضائك، و الغناء عن الناس و العافيه من جميع البلاء، و الشكر على العافيه يا ولى العافيه».

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير الى اخره

الطريق نقى صحيح على الأصحّ، فان عمرو بن سعيد المدائنى ثقّه من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام قد وثقه النجاشى (١)، و لم يذكر غميزه فيه و لا طعنا فى مذهبه و انما روى أبو عمرو الكشى عن نصر بن الصباح أنه فطحى، و لكن قال نصر: لا اعتمد على قوله. و ابو بصير هو ليث المرادى، كما هو المستبين من الطبقة.

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا عبد الملك بن ابى ذر الغفارى

هو فى الاستقامه على طريقه أبيه رضى الله تعالى عنهما.

ص: ١٠٨

(١- ١) رجال النجاشى: ٢٢١.

يقول: أن أهل الجبريه (١) من بعد موسى قاتلوا أهل النبوه فظهروا عليهم فقتلوهم زمانا

قوله عليه السّلام: ان أهل الجبريه (١)

بالتحريك، و ربما يقال: الجبريه بكسر الجيم و الباء، و يعنى عليه السّلام بهم المجوس و هم لا يقولون بقدره و اراده للإنسان فى فعله أصلا، بل يثبتون للعالم الاكبر بنظامه الجملى مبدئين: يسمون أحدهما يزدان و اليه يسندون الخيرات بأسرها، و الاخر أهر من و اليه يضيفون الشرور بأسرها على الاطلاق.

و على طريقتهم الاشاعره فى نفى تأثير قدره العبد و ارادته فى أفعاله مطلقا، فانهم يسندون أفاعيله من الخيرات و الشرور جميعا الى قدره الله سبحانه و ارادته ابتداء، من غير مدخلية للعبد و لا-لممكن ما من الممكنات فى ذلك بجهه من جهات التأثير و العليه و التقدم العلقى بالذات أصلا، بل على مجرد المقارنه الاتفاقيه المعبر عنها عندهم بالكسب لا غير.

و من هناك استتبت علاقه التشبيه فى الحديث المشهور بالمتواتر عنه صلى الله عليه و آله:

القدرية مجوس هذه الامه (٢).

أليس كل من على ساهره اقليم العقل و فى دائره مله الإسلام يعلم بالبرهان انه ما من ممكن ذاتى عينا كان أو فعلا، و جوهرها كان أو عرضا، الا و لا متدح له فى ترتب سلسله السببيه و المسببيه من الانتهاء الى مسبب الاسباب من غير سبب على الاطلاق، و الاستناد الى قدرته الحقه القيوميه و ارادته الربوبيه الوجوبيه بآخره، و ان كان الفاعل المباشر قريبا، و الاخير من أجزاء العله التامه لفعل العبد قدرته و ارادته المنبعتان عن القدره التامه الواجبه و الاراده الحقه الفعاله.

فاذن ليس يصح التشبيه من حيث اثبات مبدئين، اذ ليس يقول بذلك أحد من المعتزله و الاماميه و الحكماء الالهيين المثبتين للحيوان قدره مباشره للفعل، و إرادته

ص: ١٠٩

١- ١) و فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد. أهل الجبريه بالحاء المهمله.

٢- ٢) رواه فى الطرائف: ٣٤٤. و هناك مقالات حول عقائد المجبره فراجع.

متقدمه عليه تقدما بالطبع، فقد انصرح أن ملاك التشبيه سلب الفعل عن العبد و نفى قدرته و اختياره على سبيل العليه كما قالتها
المجوس، و انما ذلك مذهب الاشعريه فى هذه الامه فهم القدرية فى قوله عليه السّلام القدرية مجوس هذه الامه لا غيرهم.

و ما تحمله امام المتشككين فخر الدين الرازى و متابعه فى تصحيح كون المعتزله هم القدرية مما ليس له مساق الى سبيل
الصحة و معاد الى طريق الصواب، و ان أحببت بسط القول فيه فعليك بكتابتنا الايقاضات.

قال الجوهرى فى الصحاح: الجبر أن تغنى الرجل عن فقر أو تصلح عظمه من كسر، يقال: جبرت العظم جبرا و جبر العظم نفسه
جبورا، أى انجبر و اجتبر العظم مثل انجبر، يقال: جبر الله فلانا فاجتبر أى سد مفاقره، و الجبر خلاف القدر، قال أبو عبيد: هو كلام
مولد و الجبريه بالتحريك خلاف القدرية (١).

و قال الراغب فى المفردات: أصل الجبر اصلاح الشىء بضرب من القهر، يقال: جبرته فانجبر و اجتبر، و قد قيل: جبرته فجبّر لقول
الشاعر:

«قد جبر الدين الاله فجبّر»

هذا قول أكثر أهل اللغة و قال بعضهم: ليس قوله فجبّر مذكورا على سبيل الانفعال، بل ذلك على سبيل الفعل، و كرره و نبه
بالاول على الابتداء باصلاحه و بالثانى على تنميته، فكأنه قال قصد جبر الدين و ابتداء به فتمم جبره، و ذلك أن فعل تاره يقال
لمن ابتداء بفعل، و تاره لمن فرغ عنه، و تجبر يقال: اما لتصور معنى الاجتهاد، أو المبالغه، او لمعنى التكلف، و قد يقال: الجبر فى
الاصلاح المجرد نحو قول على عليه السّلام يا جابر كل كسير و مسهل كل عسير، و تاره فى القهر المجرد نحو قوله صلى الله عليه
و آله لا جبر و لا تفويض، و الجبر فى الحساب الحاق شىء به اصلاحا لما يريد اصلاحه، وسمى السلطان جبّرا لقهره الناس على
ما يريد، أو لإصلاح أمورهم،

ص: ١١٠

و الاجبار فى الاصل حمل الغير على أن يجبر الاخر، لكن تعورف فى الاكراه المجرى فقليل: أجبرته على كذا، كقولك أكرهته و سمي الذين يدعون أن الله تعالى يكره العباد على المعاصى فى تعارف المتكلمين مجبره، و فى قول المتقدمين جبريه و جبريه (١).

أى بالتحريك و بكسر الجيم و الباء، كما نقلناه عن الصحاح.

و قال فى القاموس: الجبريه خلاف القدريه، و التسكين لحن، أو هو الصواب، و التحريك للازدواج، و الجبار الله تعالى لتكبره، و المتكبر الذى لا يرى لأحد عليه حقا، فهو بين الجبريه و الجبرياء بمكسورتين، و الجبريه بكسرات و الجبريه و الجبروه و الجبروتى و الجبروت محركات (٢).

و قال فى أساس البلاغه: و قوم جبريه، و هو كذا ذراعا بذراع الجبار أى بذراع الملك، و فى الحديث: دعوها فانها جباره و ما كانت نبوه إلا تناسخها ملك جبريه.

أى الا تجبر الملوك فيها (٣).

قلت: قول النبى صلى الله عليه و آله فى هذا الحديث: ان أهل الجبريه من بعد موسى قاتلوا أهل النبوه تنصيص على أن أهل الجبريه مقابل أهل النبوه، و هم الكفره من المجوس الذين قاتلوا بنى اسرائيل فظهروا، أى غلبوا عليهم فقتلوه، و استمروا فى عتوهم و غلبتهم عليهم زمانا طويلا، و حديثه عليه و آله الصلاه و السلام: القدريه مجوس هذه الامه. ناص على أن المجبره القائلين بالقدر على سبيل محوضه الاجبار و صرافه الالجماء من غير مدخله لاختيار العبد فى فعله أصلا، منزلتهم فى هذه الامه منزله المجوس الجبريه الذاهبين الى أن فعل الانسان مطلقا انما فاعله التام على الاجبار

ص: ١١١

١-١) مفرات الراغب: ٨٥-٨٦

٢-٢) القاموس: ٣٨٤/١-٣٨٥

٣-٣) أساس البلاغه: ٨١

طويلاً، ثم ان الله بعث فتيه فهاجروا الى غير آبائهم (١) فقاتلهم فقتلوههم، و أنت بمنزلتهم

البحث يزدان أو أهرمن.

فاذن قد استبان أن الجبريه و القدرية واحده و جعلهما متقابلين، كما ذهبت اليه علماء الاشاعره فى الصدر الاول، ثم جرى عليه كلام أهل اللغه، و المتأخرون بنوا عليه الاصطلاح أخيراً لا أصل له يركن اليه و لا ركن يعتمد عليه.

ثم كيف يسوغ اثبات نسبه نفاه أمر اليه و سلب القول به عن مثبتيه. و ما يقال:

ان تبالغهم فى النفي و الانكار مصحح الاسناد و النسبه. ليس يستحق الاصاحه له و الاصغاء اليه.

قوله عليه السلام: ثم ان الله بعث فتيه فهاجروا الى غير آبائهم

فى أكثر النسخ «فتيه» بكسر الفاء و اسكان المثناه من فوق قبل المثناه من تحت المفتوحه على جمع فتى بالتشديد، كما صبيه فى جمع صبى، يعنى شباباً.

قال فى المغرب: الفتى من الناس الشباب القوى و الجمع فتية و فتیان.

و فى نسخه «فته» بكسر الفاء و فتح الهمزه واحده فيثين.

و «غبر» باعجام الغين قبل الباء الموحده، اما محركه بمعنى التراب و الارض أى الى ديار آبائهم، أو بضم الغين و تسكين الباء أو تشديدها مفتوحه بمعنى بقيه آبائهم و من بقى منهم، و الغبر و الغبر بقيه اللبن فى الضرع و غبر المرض بقاياها، و كذلك غبر الليل و الغابر من كل شىء الباقي منه قاله فى الصحاح (١).

و قال فى القاموس: غبر غبوراً مكث و ذهب ضد، و هو غابر من غبر كركع، و غبر الشىء بالضم بقيته كغبره، و الجمع أغبار (٢).

ص: ١١٢

١-١ (١) الصحاح: ٧٦٥/٢

٢-٢ (٢) القاموس: ٩٩/٢

يا على. فقال على: قتلتنى يا أبا ذر. (١) فقال أبو ذر: أما والله لقد علمت أنه سيبدأ بك.

٥١- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، (٢) قالوا- حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد الحنفى، عن فضيل الرسان، قال حدثنى أبو عبد الله عن أبى سخيلاه، قال حججت أنا و سلمان بن ربيعه، قال فمررنا بالربذه، قال فأتينا

قوله عليه السلام: قتلتنى يا أبا ذر

يعنى أخبرت بقتلى فقال أبو ذر: نعم قد علمت أنه سيبدأ فى العتره الطاهره بك يا أمير المؤمنين.

قوله رحمه الله تعالى: حمدويه و ابراهيم ابنا نصير

الطريق حسن بفضيل الرسان، و هو الفضيل بن الزبير الاسدى مولا هم الكوفى الرسان، ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر و فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام بالتصغير (١)، و كذلك فى كتاب أبى عمرو الكشى (٢)، و الحسن بن داود أورده فى كتابه مكبرا (٣).

و أبو عبد الله هذا الذى روى عنه الفضيل الرسان هو أبو عبد الله البجلي الكوفى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن، ذكره العلامة فى الخلاصه (٤)، و الشيخ فى كتاب الرجال (٥). أو أبو عبد الله الجدلى بفتح الجيم و الدال من أوليائه عليه السلام و خواصه من مضر، كما أورده فى الخلاصه، و اسمه عبيد بن عبد.

قال فى الخلاصه: قيل: انه كان تحت رايه المختار، و يقال: اسمه عبد الرحمن ابن عبد ربه (٦).

ص: ١١٣

١-١ رجال الشيخ: ١٣٢ و ٢٧٢

٢-٢ رجال الكشى: ٣٣٨ ط مشهد و ٢٨٧ ط نجف.

٣-٣ رجال ابن داود: ٢٧١

٤-٤ الخلاصه: ١٩٤

٥-٥ رجال الشيخ: ٦٣

٦-٦ الخلاصه: ١٢٧

أبا ذر فسلمنا عليه، قال فقال لنا: ان كانت بعدى فتته و هي كائنه (١) فعليكم بكتاب الله و الشيخ على بن أبي طالب عليه السلام، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول: على أول من آمن بي و صدقني، (٢) و هو أول من يصفحني يوم القيامة، و هو الصديق الاكبر، و هو

و ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، ثم أوردته في أصحاب أبي عبد الله عليه السلام و قال: عبد الرحمن بن عبد ربه الخزرجي (١). طعنوا عليه بالرفض.

و قال ابن حجر في التقریب: عبد أو عبد الرحمن بن عبد أبو عبد الله الجدلي ثقة، رمى بالتشيع من كبار الثالثه.

و «أبو سخيلاه» بضم السين المهمله و فتح الخاء المعجمه، كما قال في الخلاصه ناقلًا عن البرقي (٢)، و ذكره الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: و هي كائنه

يعنى ألا و هي كائنه لا محال من غير امتراء، لما قد أخبرنا به رسول الله صلى الله عليه و آله:

قوله (ص): على أول من آمن بي و صدقني

و العامه رووا هذا الحديث من طرق عديده غير طريق أبي ذر (٤).

أورد أبو عبد الله الذهبي مع شدة عناده و نصبه في ميزان الاعتدال أنه ذكر العقيلي بالاسناد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه و آله أنه قال لا م سلمه: ان عليا لحمه من لحمي و هو منى بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي، قال ابن عباس، ستكون فتته فمن أدركها فعليه بخصلتين كتاب الله و على بن أبي طالب، فاني سمعت

ص: ١١٤

١-١ رجال الشيخ: ٥٠ و ٧٦

٢-٢ الخلاصه: ١٩٥

٣-٣ رجال الشيخ: ٦٥

٤-٤ و قد أوردنا مصادر هذا الحديث عن طرق العامه و الخاصه في كتاب الطرائف: ١٨

الفاروق بعدى يفرق بين الحق و الباطل،و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمه.

(١)

٥٢-و بهذا الاسناد عن الفضيل الرسان،قال حدثنى أبو عمر،عن حذيفه ابن أسيد،(٢)قال سمعت أبا ذر،يقول و هو متعلق بحلقه باب الكعبه،أنا جندب بن جناده لمن عرفنى و أنا أبو ذر لمن لم يعرفنى،انى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله و هو يقول:

رسول الله صلى الله عليه و آله يقول و هو آخذ بيد على:هذا أول من آمن بى و أول من يصفحنى يوم القيامة،و هو فاروق هذه الامه يفرق بين الحق و الباطل،و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمه،و هو الصديق الاكبر،و هو خليفتى من بعدى.

و فى ميزان الاعتدال أيضا:أن سليمان بن عبد الله روى عن معاذه عن على:

أنا الصديق الاكبر قال مذكور فى كتاب العقيلى (١):

قوله عليه السلام:و هو يعسوب المؤمنين و المال يعسوب الظلمه

أى يجتمع على اتباعه و التمسك به قلوب المؤمنين،كما على التمسك بالمال قلوب الظلمه.

قال فى الصحاح:و يعسوب ملك النحل،و منه قيل للسيد:يعسوب قومه و الياء فيه من الزوائد لأنه ليس فى الكلام فعلول غير صعفوق (٢).

قوله رحمه الله تعالى:و بهذا الاسناد عن الفضيل الرسان قال:حدثنى أبو عمر عن حذيفه بن أسيد

أبو عمر هو زاذان الفارسى بالزاء قبل الالف و الذال المعجمه بعدها و النون بعد الالف الثانيه،أورده فى الخلاصه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (٣)، و ذكر الشيخ فى باب الزاء من أصحابه عليه السلام زاذان يكنى أبا عمر الفارسى زياد بن

ص: ١١٥

١-١) ميزان الاعتدال:٢/٢١٢ ط السعاده بمصر و ١/٤١٧

٢-٢) الصحاح:١/١٨١

٣-٣) الخلاصه:١٩٢ و فيه أبو عمرو الفارسى.

من قاتلنى فى الاولى و الثانىه فهو فى الثالثه من شيعه الدجال (١) انما مثل أهل بيتى

الجعده (١).

و«حذيفه» ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ قَالَ: حذيفه بن أسيد الغفارى أبو سريحه صاحب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ ابْنُ أُمِيهِ (٢).

ثم ذكره فى أصحاب أبي محمد الحسن عليه السلام فقال: حذيفه بن أسيد الغفارى (٣).

و قد تقدم فى الكتاب فى حديث الحواريين أنه من حوارى الحسن بن على عليهما السلام.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول: أسيد بفتح الهمزه و كسر السين المهمله و بالدال المهمله. و أبو سريحه بفتح السين المهمله و كسر الراء بالحاء المهمله.

و قال الحسن بن داود: و فى نسخه من كتاب الرجال للشيخ أبو سرعه (٤).

قلت: و لا تعويل عليه.

قوله (ص): من قاتلنى فى الاولى و الثانىه و هو فى الثالثه من شيعه الدجال

فى الاولى و الثانىه، و فى نسخه و فى الثانىه خبر من قاتلنى.

و المعنى: من قاتلنى فى الطبقتين الاولى و الثانىه، يعنى بالطبقه الاولى من بارزه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَقَاتِلَةِ فى زمانه، و بالطبقه الثانىه من قاتل عليا عليه السلام بعده صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لعلى عليه السلام: يا على حربك حربى.

ص: ١١٦

١-١) رجال الشيخ: ٤٢ و زياد بن الجعده رجل آخر غير زاذان الفارسى و لعل وقع سهوا من المؤلف.

٢-٢) رجال الشيخ: ١٦ و فيه أبو سرعه.

٣-٣) المصدر: ٦٧

٤-٤) رجال ابن داود: ١٠١

فى هذه الامه مثل سفينه نوح (١) فى لجه البحر من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق.

الا هل بلغت.

و لقوله: منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت أنا على تنزيهه (١).

و عنى به عليا، فمن قاتل عليا عليه السلام فهو كمن بارز النبي صلى الله عليه و آله بالمقاتله، و أما من قاتله صلى الله عليه و آله فى الطبقة الثالثه فهم الذين يقاتلون المهدي من آل محمد عليه السلام فى آخر الزمان، و هم من شيعة الدجال.

ففى الصحيفه المكرمه الرضويه بأسناده عن أبيه عن آبائه عن على بن أبى طالب عليهم صلوات الله و تسليماته: من قاتلنا فى آخر الزمان فكأنما قاتلنا للدجال.

قال الاستاذ أبو القاسم الطائى: سألت على بن موسى الرضا عن قاتلنا فى آخر الزمان قال: من قاتل صاحب عيسى بن مريم و هو المهدي عليه السلام.

قوله (ص): إنما مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح

هذا الحديث عنه صلى الله عليه و آله و آله متشعب الطريق متنا و سندا من طريق أبى ذر رضى الله تعالى عنه و من طريق غيره عند العامه و الخاصه (٢).

ص: ١١٧

١ - ١) رواه جماعه من اعلام العامه بطرق مختلفه منهم أحمد بن حنبل فى مسنده: ٣٣٣/٣ ط ميمينيه بمصر و النسائى فى الخصائص: ٤٠ و الحاكم فى المستدرک: ١٢٢/٣ ط حيدرآباد الدكن و أبو نعيم فى حليه الاولياء: ١/٦٧ ط مصر و الطبرى فى رياض النضره: ١٩١/٢ ط محمد أمين بمصر و ابن كثير فى البدايه و النهايه: ٦/٢١٧ و السيوطى فى تاريخ الخلفاء. ١٧٣ و غيرها مما يطول ذكرها.

٢ - ٢) و اما من طريق الخاصه فرواه السيد بن طاوس عن عده طرق فى كتاب الطرائف: ١٣٢، و ابن بطريق فى العمده: ١٨٧، و العلامه المجلسى فى البحار: ٢٣/١٢٤ و اما من طريق العامه فرواه ابن قتبيبه فى عيون الاخبار: ١/٢١١ ط مصر، و الحاكم فى المستدرک: ٣/١٥٠ ط دكن، و ابن المغازلى فى المناقب: ١٣٢-١٣٤. و الخوارزمى فى مقتل الحسين، و الذهبي فى ميزان الاعتدال: ١/٢٢٤ ط مصر و السيوطى فى تاريخ الخلفاء: ٥٧٣، و القندوزى فى ينابيع الموده: ٢٨ ط اسلامبول.

٥٣- جعفر بن معروف، (١) قال حدثني الحسن بن علي بن النعمان، قال حدثني أبي، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

أرسل عثمان الى أبي ذر موليين له و معهما مائتا دينار، فقال لهما انطلقا بها الى

و في صحيفه المكرمه الرضويه باسناده المكرم عن آباءه الطاهرين عن أمير المؤمنين عليه و عليهم السلام قال رسول الله صلى الله عليه و آله: مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها زخ في النار (١).

و كذلك رواه كثير من العامه صاحب المشكاه و غيره، و في المشكاه و مسند أحمد بن حنبل عن أبي ذر أنه قال و هو آخذ بباب الكعبه: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: ألا ان مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق (٢).

قال ابن الاثير في النهايه في باب الزاء مع الخاء المعجمه: في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من تخلف عنها زخ به في النار أى دفع و رمى يقال: زخه يزخه زخا (٣).

و قال صاحب الكشاف في أساس البلاغه: زخه في وهده دفعه فيها، و في الحديث مثل أهل بيتي مثل سفينه نوح من ركبها نجا و من تخلف عنها غرق و زخ في النار و زخ في قفاه (٤).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف

ذكره الشيخ في باب لم، و قال: يكنى أبا محمد من أهل كش و كيل و كان مكاتبا (٥).

ص: ١١٨

١-١ صحيفه الرضا: ٢٢

٢-٢ رواه بهذه الالفاظ الطبراني في المعجم الصغير: ٧٨ ط الدهلي

٣-٣ نهايه ابن الاثير: ٢٩٨/٢.

٤-٤ أساس البلاغه: ٢٦٨

٥-٥ رجال الشيخ: ٤٥٨

أبى ذر فقولا له: ان عثمان يقرئك السلام و هو يقول لك هذه مائتا دينار فاستعن بها على ما نابك، فقال أبو ذر هل أعطى أحد من المسلمين مثل ما أعطاني؟ قال لا. قال:

فانما أنا رجل من المسلمين يسعني ما يسع المسلمين قال له: انه يقول هذا من صلب ما لى و بالله الذى لا إله الا هو ما خالطها حرام و لا بعثت بها إليك الا من حلال. فقال:

لا حاجه لى فيها و قد أصبحت يومى هذا و أنا من أغنى الناس. فقال له عافاك الله و أصلحك! اما نرى فى بيتك قليلا و لا كثيرا مما يستمتع به؟ فقال: بلى تحت هذه الاكاف (١)

و ليس هو جعفر بن معروف السمرقندى الذى ذكره أحمد بن الحسين الغضائرى و قال: كنيته أبو الفضل يروى عنه العياشى كثيرا.

و الحسن بن على بن النعمان صحيح الحديث له كتاب كثير الفوائد قاله النجاشى (١)، و فى طبقتة من يروى عنه الصفار و أحمد بن أبى عبد الله البرقى. و أبوه على ابن النعمان الاعلم أبو الحسن النخعى مولا هم الكوفى من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام ثبته وجه صحيح الحديث واضح الطريقه، و هو الوارد فى أسناد زبور آل محمد و إنجيل أهل البيت الصحيفه الكريمه السجاديه، يروى عنه كتابه محمد بن الحسين بن أبى الخطاب و محمد بن أبى عبد الله.

و على بن أبى حمزه الشمالى لا البطائنى لكون على بن النعمان الاعلم أكثرى الروايه عنه.

و أبو بصير هو ليث بن البخترى المرادى و يقال له: أبو بصير الاصغر لا يحيى بن القاسم المكفوف، لروايه ابن أبى حمزه الشمالى عنه، فالطريق نقى حسن بعلى بن أبى حمزه، بل صحيح على ما ستعلمه إن شاء الله العزيز.

قوله رضى الله عنه: تحت هذه الاكاف

اكاف الحمار بكسر الهمزه معروف. و فى القاموس: و بالضم أيضا (٢)،

ص: ١١٩

١-١ (١) رجال النجاشى: ٣١

٢-٢ (٢) القاموس: ١١٨/٣

التي ترون رغيفا شعير قد أتى عليهما أيام فما أصنع بهذه الدنانير، لا والله حتى يعلم الله اني لا أقدر على قليل ولا كثير، ولقد أصبحت غنيا بولايه علي بن أبي طالب عليه السّلام و عترته الهادين المهديين الراضين المرضيين الذين يهدون بالحق و به يعدلون، وكذلك سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول، فانه لقبح بالشيخ أن يكون كذابا، فرداها عليه و أعلماه أنه لا حاجة لي فيها و لا فيما عنده، حتى ألقى الله ربي فيكون هو الحاكم فيما بيني و بينه.

٥٤- حدثني علي بن محمد القتيبي، قال حدثني الفضل بن شاذان، قال حدثني أبي، عن علي بن الحكم، عن موسى بن بكر، (١) قال قال أبو الحسن عليه السلام قال أبو ذر: من جزى الله عنه الدنيا (٢) خيرا فجزاها الله عنى مذمه بعد رغيفي شعير أتعدى باحدهما و أتعشى بالآخر، و بعد شملتني صوف أتزر باحدهما و أرتدى بالآخرى.

و الاكاف: صانعه. و الجمع الاكف بضممتين.

قال في المغرب: و السرج الذي على هيئته هو ما يجعل على مقدمه شبه الرمانه، و الوكاف لغه و منه او كف الحمار و أكفه ايكافا و وكفه توكيفاً أى شد عليه الاكاف، و أما أكف الاكاف تأكيفا فمعناه اتخذه.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي

ذكره الشيخ في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السّلام و قال: أصله كوفي واقفي له كتاب يروى عن أبي عبد الله عليه السلام (١).

و اني لست استثبت وقف الرجل، و لا شيخنا أبو العباس النجاشي تعرض لنقله، و ستطلع على ما رواه أبو عمرو الكشي في مدحه مما ينصرح به أن أسناد الوقف اليه اختلاق عليه، فاذا ن الطريق حسن على الأصح.

قوله رضي الله تعالى عنه: من جزى الله عنه الدنيا

يعنى من كان شىء من الدنيا عنده مشكورا محمودا مرغوبا اليه يستحق أن يقال: جزاه الله عنى خيرا فأنا على خلاف سيرته، فان كل ما فى الدنيا مذموم مقبوح

ص: ١٢٠

قال، وقال: ان أبا ذر بكى من خشية الله حتى اشتكى عينيه فخافوا عليهما، فقيل له يا أبا ذر لو دعوت الله في عينيك؟ فقال: انى عنهما لمشغول و ما عنانى أكبر. (١) فقيل له: و ما شغلك عنهما؟ قال: العظيتمان الجنه و النار. قال: و قيل له عند الموت يا أبا ذر ما مالك؟ قال علمى. قالوا انا نسألك عن الذهب و الفضة؟ قال ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح (٢) لنا كندوج ندع فيه حرّ متاعنا، سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: كندوج المرء قبره. (٣)

منحى عن الخير لا يستحق الا أن يقال: جزاه الله عنى مذمه و بعادا عن الرواء و النضاره بعد رغيفى شعير اتخذ أحدهما لى غذاء به أتغذى و الاخر عشاء به أتعشى و بعد شملتى صوف أتخذ لى أحدهما ازارا و بها أتزر و الاخرى رداء بها أرتدى.

قوله رضى الله تعالى عنه: و ما عنانى أكبر

بالتشديد على التفعيل من العناء باهمال العين المفتوحه قبل النون و بالمد المشقه و الشده و الاذى و الالم، عناه يعنيه تعنيه فتعنى و هو يتعانى الشدائد و المشاق و الآلام.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أصبح فلا أمسى و ما أمسى فلا أصبح

على سياقه الدعاء عليه، و الهمزه للدخول أى ما منه أصبح و دخل فى الصباح فلا أبقاه الله الى الامساء، و ما منه أمسى و دخل فى المساء فلا- أبقاه الله الى الاصبح و الدخول فى الصباح، «لنا كندوج» أى وعاء نضع فيه «حر متاعنا» حر كل شىء باهمال الحاء المضمومه قبل الراء المشدده نجيبه و نفيسه و طيبه و صميمه، و أرض حره لا سبخه فيها، و طين حر لا رمل فيه، و رمله حره طيبه النبات و نزل فى حر الوادى أى فى وسطها قاله فى الاساس (١).

قوله (ص) كندوج المرء قبره

الكندوج بالضم على وزن صندوق شبه المخزن.

ص: ١٢١

٥٥-محمد بن مسعود و محمد بن الحسن البرائى،(١)قالا حدثنا ابراهيم بن

قال فى القاموس:معرب كندو (١).

قوله رحمه الله تعالى:و محمد بن الحسن البرائى

فى طائفه جمه من النسخ بالباء الموحده قبل الراء و التاء المثلثه بعد الالف.

قال فى القاموس:قريه من نهر الملك،أو محله عتيقه بالجانب الغربى، و جامع برائنا معروف،و أحمد بن محمد بن خالد و جعفر بن محمد و أبو شعيب البرائىون محدثون (٢).

و قال شيخنا الشهيد فى الذكري:مسجد برائنا فى غربى بغداد،و هو باق الى الان رأيته و صليت فيه (٣).

و فى بعض النسخ البرائى بالراء المشدده بعد الباء الموحده و النون بعد الالف.

قال الشيخ فى باب لم:محمد بن الحسن البرائى يكنى أبا بكر كاتب له روايه (٤).

قلت:و كأنه محمد بن الحسن بن روزبه أبو بكر المدائنى الكاتب نزيل الرحبه الوارد فى أسناد الصحيفه الكريمه السجديه.

و فى القاموس:البره موضع قتل فيه قابيل هاييل،و البرائيه قريه ببخارا منها سهل بن محمود البرائى الفقيه و النجيب محمد بن محمد البرائى المحدث (٥).

و لقد حققنا القول فيه فى المعلقات على الصحيفه الكريمه (٦).

ص: ١٢٢

١-١ (١) القاموس:٢٠٥/١

٢-٢ (٢) القاموس:١٦٢/١

٣-٣ (٣) الذكري:١٥٥

٤-٤ (٤) رجال الشيخ:٤٩٧

٥-٥ (٥) القاموس:٣٧١/١

٦-٦ (٦) التعليقه على الصحيفه السجديه المطبوع على هامش نور الأنوار للجزائرى:٢٦ و الكتاب سيطبع قريبا بتحقيقنا و تعليقنا عليه.

محمد بن فارس،(١)قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب،عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار،(٢)عن زيد الشحام،قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول طلب

و في نسخه عتيقه كأنها أصح النسخ«البرناني»بنونين من حاشيتي الالف و هذا هو الصحيح في هذا الاسناد.

قال الشيخ في باب لم:محمد بن الحسن البرناني روى عنه الكشي (١).

و قد أسلفنا تصحيح النسبه فيه،و ضبطه بعضهم«البرثاني»بضم الباء الموحده و الثاء المثلثه بعد الراء نسبه الى قبيله برثن.

قال في الصحاح:و برثن حى من بنى أسد (٢).

قوله رحمه الله تعالى:قالا:حدثنا ابراهيم بن محمد بن فارس

هو النيسابورى من أصحاب أبى الحسن الثالث و أبى محمد العسكريين عليهما السلام ذكره الشيخ في أصحابهما (٣).

قال في الخلاصه:لا بأس به في نفسه و لكن بعض من يروى هو عنه (٤).

قلت:و هذه بعينها عباره محمد بن مسعود العياشى على ما روى عنه الكشي (٥)و سيجىء في الكتاب،فقول بعض شهداء المتأخرين (٦)في حاشيته على الخلاصه في كتاب الكشي ثقه في نفسه نقل لا أصل له.

قوله رحمه الله تعالى:عن الحسين بن المختار

هو القلانسي و قد أوضحنا لك فيما سبق استقامته و ثقته.

ص: ١٢٣

١-١) رجال الشيخ:٥٠٩.

٢-٢) الصحاح:٢٠٧٨/٥

٣-٣) رجال الشيخ:٤١٠ و ٤٢٨

٤-٤) الخلاصه:٧

٥-٥) رجال الكشي:٤٤٦ ط نجف.

٦-٦) هو الشهيد الثاني في حاشيته على الخلاصه غير مطبوع.

أبو ذر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ لَهُ أَنَّهُ فِي حَائِطِ كَذَا وَكَذَا، فَتَوَجَّهَ فِي طَلْبِهِ فَوَجَدَهُ نَائِمًا فَأَعْظَمَهُ أَنْ يَنْبَهُهُ، فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَبْرِيَ نَوْمَهُ مِنْ يَقْظَتِهِ فَأَخَذَ عَسِيْبًا يَابِسًا (١) فَكَسَرَهُ لِيَسْمَعَهُ صَوْتَهُ فَسَمِعَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا ذَرٍّ تَخْدَعُنِي أَمْ مَا عَلِمْتَ أَنِّي أَرَى أَعْمَالَكُمْ فِي مَنَامِي كَمَا أَرَاكُمْ فِي يَقْظَتِي أَنْ عَيْنِي تَنَامَانُ وَلَا يَنَامُ قَلْبِي. (٢)

قوله عليه السّلام: فأخذ عسيبا يابسا

باهمال العين المفتوحة و كسر السين المهملة و تسكين المثناة من تحت قبل الياء الموحده، أى جريده من النخل مستقيمه دقيقه.

قوله (ص): ان عيني تنامان و لا ينام قلبي

قال السيد المكرم الرضى أخو السيد المعظم المرتضى رضى الله تعالى عنهما فى كتاب مجازات الحديث: و من ذلك قوله عليه الصلاه و السّلام تنام عيناى و لا ينام قلبي. و هذا القول عند المحققين من العلماء مجاز، لأنه عليه السّلام لو كان قلبه لا ينام على الحقيقه كقلوب الناس لكان ذلك من أكبر معجزاته و أبهر آياته، و لوجب أن تتظاهر الاخبار بنقله، كما تظاهرت بنقل غيره من أعلامه و دلالاته.

و مما يحقق قولنا ما رواه عبد الله بن عباس رحمهما الله من أنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَامَ وَ نَفَخَ فَصَلَّى وَ لَمْ يَتَوَضَّ، فَقِيلَ لَهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ: لَيْسَ الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ قَاعِدًا إِنَّمَا الْوُضُوءُ عَلَى مَنْ نَامَ مَضْطَجِعًا، وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ أَوْ مَتَوَرِّكًا فَانَّهُ إِذَا نَامَ كَذَلِكَ اسْتَرَخَتْ مَفَاصِلُهُ.

فبين عليه الصلاه و السّلام أنه لو نام مضطجعا للزمه الوضوء لاسترخاء مفاصله، فلو كان قلبه لا ينام لما وجب عليه الوضوء اذا نام مضطجعا، كما لا يجب عليه اذا نام قاعدا، و قد يجوز أن يكون المراد بقوله عليه السّلام: تنام عيناى و لا ينام قلبي. أنه لا يعتقد فى حال نومه من الرؤيا الفاسده و المنامات المتضاده ما يعتقد غير من سائر البشر، فيكون فى حكم المستيقظ و بمنزله المتحفظ (١) انتهى كلامه رفع مقامه.

ص: ١٢٤

قلت: هذا الحديث متواتر قد تضافرت و تظاهرت طرق نقله، و ما ذكره من روايه ابن عباس خبر من باب الآحاد و لا تعويل عليه، و العمل فى المذهب من طريق أهل البيت عليهم السّلام أن مطلق النوم الغالب على الحواس ناقض للوضوء اضطراراً كان أو قعوداً.

فاما سبيل مغزاه من طريق العلوم البرهانيه فهو: أنه قد أقر فى مقره فى العلوم الطبيعى و فى العلم الذى فوق الطبيعه أن النفس الانسانيه اذا كانت منهمكه فى جنبه البدن و فى غواشى عالم الطبيعه لم يكن طريقها فى الرؤيه الابصاريه الا من سبيل الظاهر من ممر الجليديه.

و أما الانسان المتأله اذا صار أكيد العلاقه بعالم الملكوت و قوى ارتباط قوته القدسيه بالجواهر النوريه و الأنوار العقليه، فتهدأ له الرؤيه البصريه فى اليقظه و فى النوم لا- من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن بانطباع الصوره فى حسه المشترك و اختلاس قوته المتخيله من فيض عالم العقل لا بحضور ماده خارجيه.

و من هناك كان النبى احدى خاصياته الثلاث التى منها تستتم ضرور النبوه أن تتشبح له الملائكه فيرى من تنزل عليه من ملائكه الله المقربين، و يسمع كلام الله منتظماً على لسان روح القدس الامين باذن الله المهيمن الملك الحق المبين.

و هذا هو الذى يعبر عنه بالوحى و الايحاء على ما قد أسمعناك فيما تلونا عليك من قبل، و ليس يتيسر ذلك للنبى متى ما أراد و حيثما أراد، بل انما له وقت موقوت من الله سبحانه يلقى عليه فيضه اذا شاء كيف شاء، و سواء فى ذلك حال النوم و حال اليقظه.

فاذن ربما يكون النبى تنام عيناه و لا ينام قلبه فيرى و يسمع فى النوم ما يراه و يسمعه فى اليقظه، و لكن لا من سبيل الظاهر، بل من سبيل الباطن من جهه الاتصال بالملأ الاعلى و الانخراط فى سلك الملكوت، و لا كذلك ساير البشر، فهذا معنى قوله صلى الله عليه و آله تنام عيناي و لا ينام قلبى، و لم يزد أنه يبصر و يسمع فى النوم كما يبصر و يسمع فى اليقظه دائماً فى جميع أوقات النوم و اليقظه فليتعرف.

٥٦- حدثني علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال حدثنا الفضل بن شاذان عن محمد بن سنان، عن أبي خالد، (٢) عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال قلت: ما تقول في عمار؟ قال: رحم الله عماراً، ثلاثاً قاتل مع أمير المؤمنين (صلوات الله عليه وآله) و قتل شهيداً. قال قلت في نفسي ما تكون منزله أعظم من هذه المنزلة؟ فالتفت إلي، فقال لعلك تقول مثل الثلاثة! هيهات! قال قلت: وما علمه انه يقتل في ذلك اليوم؟ قال: انه لما رأى الحرب لا تزداد الاشدّه و القتل لا يزداد إلا كثره ترك الصف و جاء الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟ (٣) قال:

ارجع الى صفك، فقال له ذلك ثلاث مرات، كل ذلك يقول له ارجع الى صفك، فلما أن كان في الثالثة قال له نعم. فرجع الى صفه و هو يقول: اليوم ألقى الاحبه محمداً و حزبه.

في عمار بن ياسر رضي الله عنه

هو أبو اليقظان سماه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالطَّيِّبِ الْمَطِيبِ شَهِيدَ بَدْرًا، و لم يشهدا ابن من المؤمنين غيره، و شهد أحداً و المشاهد كلها مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ الْجَمَلِ وَ صَفِينَ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، و قتل بصفين شهيداً و دفن هناك سنة سبع و ثلاثين و هو ابن ثلاث و تسعين سنة.

قوله رحمه الله: عن أبي خالد

يعنى به الكابلي و قد فصلنا القول فيه سابقاً.

قوله عليه السلام: فقال يا أمير المؤمنين هو هو؟

يعنى يومنا هذا هو يومى الذى خبرنى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ تَقْتَلُنِي فِيهِ الْفِتْنَةُ الْبَاغِيَّةُ.

٥٧-محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري و محمد بن سعد بن مزيد الكشي (١) قالا حدثنا أبو علي المحمودى محمد بن أحمد بن حماد المروزى، قال عمار بن ياسر الذى قال فيه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و قد ألقته قريش فى النار: يا نار كونى بردا و سلاما على عمار كما كنت بردا و سلاما على ابراهيم، فلم تصله النار (٢) و لم يصله منها مكروه و قتلت قريش أبويه و رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يقول: صبرا آل ياسر موعدكم الجنة، ما تريدون من عمار؟ عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان، (٣) عمار

قوله رحمه الله تعالى: محمد بن أحمد بن أبي عوف البخاري و محمد ابن سعد (١) بن مزيد الكشي

قد مر ذكرهما و تحقيق القول فيهما فى صدر الكتاب.

قوله: فلم تصله النار

بفتح التاء المضارعه و تسكين الصاد المهملة، أى لم تشوه و لم تحرقه، يقال:

صلى اللحم يصله صليا شواه و ألقاه فى النار للإحراق، و الصلا بالفتح و القصر، و الصلاء بالكسر و المد النار أو الوقود أو الشواء، و لم يصله بفتح الياء و كسر الصاد من الوصول.

و فى طائفه من النسخ «فلم يصبه» منها مكروه بالباء الموحده بعد الصاد من الاصابه.

قوله (ص): عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان

هذا الحديث عنه صَلَّى الله عليه و آله صحيح ثابت الصحه عند العامه و الخاصه من غير طريق واحد، و كذلك «و اهدوا هدى عمار» متفق عليه لدى الجميع، يروى بفتح الهاء و كسرهما و اسكان الدال.

قال ابن الاثير فى النهايه: الهدى السيره و الهيئه و الطريقه، و منه الحديث:

و اهدوا هدى عمار. أى سيروا بسيرته و تهيؤا بهيئته، يقال: هدى هدى فلان اذا

ص: ١٢٧

صار بسيرته (١).

و رووا: اذا سلك الناس واديا و عمارا واديا فاسلكوا مسلك عمار.

قلت: و ذلك كله اخبار منه صَلَّى اللهُ عليه و آله بأن فيما يقع بعده من الاثره يكون العمار مع على عليه السلام متبعا له متبرءا عمن يستأثر عليه صلوات الله عليه بحقه، كالمقداد و أبو ذر و سلمان و غيرهم من السابقين، كما قد سبق في الكتاب.

قال المسعودى فى مروج الذهب: و قد كان عمار حين بويح عثمان بلغه قول أبى سفيان صخر بن حرب فى دار عثمان فى الوقت الذى بويح فيه عثمان، و دخل داره و معه بنو أميه، قال أبو سفيان: أفيكم أحد من غيركم؟ و قد كان أعمى قالوا:

لا- قال: يا بنى انكم تلقفتموها تلقف الكره، فوالذى يحلف به أبو سفيان لتصيرن الى صبيانكم وراثه، فانتهره عثمان و ساء ما قال، و نعى هذا القول الى المهاجرين و الانصار و غير ذلك:

فقام عمار فى المسجد و قال: يا معشر قريش أما اذ صرفتم هذا الامر من أهل بيت نبيكم هاهنا مره و هاهنا مره، فما أنا بآمن أن ينزعه الله منكم فيضعه فى غيركم، كما نزعتموه من أهله و وضعتموه فى غير أهله.

و قام المقداد فقال: ما رأيت مثل الذى أودى به أهل هذا البيت بعد نبيهم، فقال له عبد الرحمن بن عوف: و ما أنت و ذلك يا مقداد بن عمرو فقال: انى و الله لا- حبههم بحب رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله اياهم، و أن الحق معهم و فيهم يا عبد الرحمن، أعجب من قريش، و انما تطولهم على الناس بفضل أهل هذا البيت، قد أصفقوا على نزع سلطان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله بعده من أيديهم، أما و ايم الله يا عبد الرحمن لو أجد على قريش أنصارا لقاتلتهم كقتالى اياهم مع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يوم بدر (٢).

ص: ١٢٨

١- (١) نهايه ابن الاثير: ٢٥٣/٥

٢- (٢) مروج الذهب: ٣٤٢/٢

جلده بين عيني و انفى (١)تقتله الفئه الباغيه،و قال وقت قتلهم إياه:اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه،يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار.

٥٨-حمديويه و ابراهيم قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان،عن عاصم ابن حميد،عن فضيل الرسان،(٢)قال سمعت أبا داود،و هو يقول حدثني بريده الاسلمى

قوله صَلَّى الله عليه و آله و سلم:عمار جلده بين عيني و أنفى

و فى بعض النسخ جلده ما بين عيني و أنفى،و هذا أشهر فى الروايه فى أصول العامه و الخاصه،و ذلك كناية عن شدة الاتصال و الاختصاص.الجلد:قشر البدن، و جمعه الجلود.

قال فى الصحاح:الجلد واحد الجلود،و الجلده أخص منه (١).

و متن الحديث منتظما:تقتله الفئه الباغيه يدعوهم الى الجنه و يدعونه الى النار.

و أما«قال وقت قتلهم اياه اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه»فكلام الراوى نقلا لقول عمار وقع فى البين اقحاما.

قوله رحمه الله تعالى:عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان

الطريق حسن بالفضيل الرسان،و عالى الاسناد فى الطبقة الاولى،و أبو داود من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال (٢).

و سيرد فى الكتاب حديثه عن عمران بن حصين:أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمر فلانا و فلانا-يعنى أبا بكر و عمر-أن يسلمنا على على عليه السّلام بإمره المؤمنين الحديث.

و بريده الاسلمى أخوه لأمه و هو أيضا من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام قاله العلامة فى الخلاصه (٣)و سيرد فى الكتاب

ص: ١٢٩

١-١) الصحاح:١/٤٥٥

٢-٢) رجال الشيخ:٣٢

٣-٣) الخلاصه:٢٧ و فيه بريد الاسلمى

قال سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ: ان الجنة تشتاق الى ثلاثة قال فجاء أبو بكر، فقيل له: يا أبا بكر أنت الصديق (١) و أنت ثاني اثنين اذ هما في الغار، (٢) فلو سألت رسول

من ذى قبل إن شاء الله العزيز.

و ذكر الشيخ في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام بريده الخصب الاسلمى الخزاعى و قال:مدنى عربى (١).
و قيل:بريده أبو الخصب.

الصواب فيه ضم الحاء و فتح الصاد المهملتين على التصغير كزبير كما فى جامع الاصول و القاموس (٢) و المغرب، و ضبطه المصحفون باعجام الحاء المفتوحة و اهمال الصاد المكسوره بعدها و يقال باعجام الضاد.

قوله:أنت الصديق

بكسر الصاد و الدال المشدده المهملتين على فعيل بناء للمبالغه فى التصديق.

و نحن نقول:يستين من فزعه و حزنه فى الغار، و هو مع النبى الكريم الموعود من السماء بالنصر و التأييد و الامن و الغلبه، و قوله «ان تصب اليوم ذهب دين الله» أنه كان ضعيف اليقين جدا فى الوثوق بالله و التصديق لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فهو بذلك خارج عن استحقاق اسم التصديق.

قوله:و أنت ثاني اثنين اذ هما فى الغار

بسكون الياء ارتفاعا على الخبر، أى أنت أحد اثنين اذ هما فى الغار، و أما فى التنزيل الكريم فتانى اثنين عباره عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال الله تعالى «إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيًا إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَ أَيْدِيَهُمْ يَجُودُ لَمْ تَرَوْهَا (٣)» الضمائر كلها لرسول

ص: ١٣٠

١-١) رجال الشيخ: ٣٥

٢-٢) القاموس: ٥٥/٣

٣-٣) سورة التوبه: ٤٠

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِاتِّفَاقِ الْمُفَسِّرِينَ.

قال في الكشاف: وأسند الإخراج إلى الكفار كما أسند إليهم في قوله «مِنْ قَوَّيْتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتِكَ» لأنهم حين هموا بإخراجه أذن الله له في الخروج فكأنهم أخرجوه «ثَانِي اثْنَيْنِ» أحد اثنين، كقوله ثالث ثلاثه، وهما رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ انتصابه على الحال و قرئ ثانی اثنين بالسكون و «إِذْ هُمَا» بدل من اذ أخرجه، و الغار نقب في أعلى ثور، و هو جبل في يمين مكة على مسيره ساعه مكثا فيه ثلاثا.

«إِذْ يَقُولُ» بدل ثان قيل: طلع المشركون فوق الغار فاشفق أبو بكر على رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقال: ان تصب اليوم ذهب دين الله، فقال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ما ظنك باثنين الله ثالثهما و قيل: لما دخل الغار بعث الله حمايتين فباضتا في أسفله و العنكبوت فنسجت عليه فقال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللهم أعم أبصارهم: فجعلوا يترددون حول الغار و لا يفتنون قد أخذ الله أبصارهم عنه «سكينه» ما ألقى في قلبه من الامنه التي سكن عندها و علم أنهم لا يصلون اليه، و الجنود الملائكة يوم بدر و الاحزاب و حنين (١).

قلت: سياق (٢) الآية الكريمة بلسان بلاغتها تنطق بوجه من الطعن في جلاله أبي بكر:

الاول: أن همه و حزنه و فزعه و انزعاجه و قلقه حين اذ هو مع النبي الكريم المأمور من تلقاء ربه الحفيظ الرقيب بالخروج و الهجره، و الموعود من السماء على لسان روح القدس الامين بالتأييد و النصره، مما يكشف عن ضعف يقينه و ركاهه ايمانه جدا.

الثاني: أن انزال الله سكينته عليه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فقط لا- على أبي بكر و لا- عليهما جميعا، مع كون أبي بكر أحوج إلى السكينه حينئذ لقلقه و حزنه يدل على أنه لم يكن

ص: ١٣١

١- ١) الكشاف: ١٩٠/٢

٢- ٢) و في «س» ساقه آيه الكريمة.

أهلا لذلك.

و تحامل احتمال أن يرجع الضمير فى عليه على أبى بكر كما تجشمه البيضاوى مع أن فيه خرق اتفاق المفسرين و شق عصاهم خلاف ما تتعاطاه قوانين العلوم اللسانيه و الفنون الادبيه، أ ليس ضمير «أيده» و «عليه» فى الجملتين المعطوفه و المعطوفه عليها يعودان الى مفاد واحد، و ضمير «وَ أَيْدُهُ بِجُنُودٍ لِّمْ تَرَوْهَا» فى الجملة المعطوفه للنبي صلى الله عليه و آله بلا امتراء، فكذلك ضمير عليه فى الجملة المعطوف عليها، أعنى «فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ» .

الثالث: أن أسلوب «إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ» فى العبارة عن أبى بكر يضاهاى أسلوب «يَا صَاحِبِي السُّجْنِ (١)» فى سورة يوسف «فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ (٢)» فى سورة الكهف، فلا- تكونن عن ديدن القرآن الحكيم و هجيره فى رموزه و أسراره من الغافلين.

ثم انى أقول: يا سبحان الله ما أبعد البون و أئين البعد بين درجه أبى بكر فى اليقين و الثقة بالله و رسوله حين كان مع النبي فى الغار، و بين درجه مولانا على بن أبى طالب عليه السلام ليله المبيت على فراش رسول الله صلى الله عليه و آله وحده، فاديا اياه بنفسه، باذلا- مهجته فى سبيل ربه و يقينه و ثقته بالله، كجبل راس لا تزلله الرياح العواصف و لا ترعجه الرماح القواصف، و قد نزل فيه التنزيل الكريم «وَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَ اللَّهُ رَؤُفٌ بِالْعِبَادِ (٣)» .

قال علامه علماء العامه و امام المتشككين منهم فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير: فى سبب النزول روايات:

ص: ١٣٢

١-١) سورة يوسف: ٣٩

٢-٢) سورة الكهف: ٣٤

٣-٣) سورة البقره: ٢٠٧

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ هُوَلَاءِ الثَّلَاثَةِ؟ قَالَ انى أَخَافُ أَنْ أَسْأَلَهُ فَلَا أَكُونُ مِنْهُمْ فَتَعِيرُنِي بِذَلِكَ بَنُو تَيْمٍ، (١) قَالَ، ثُمَّ جَاءَ عَمْرٌ، فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا حَفْصٍ ان رَسُولَ اللّٰهِ (ص) قَالَ: ان الْجَنَّةَ تَشْتَاقُ إِلَى ثَلَاثَةٍ وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ (٢) الَّذِي يَنْطِقُ الْمَلِكُ عَلَى لِسَانِكَ فَلَوْ سَأَلْتَ رَسُولَ اللّٰهِ

أَحَدًا هَا: أَنْهَا نَزَلَتْ فِي الَّذِينَ عَذَّبُوا فِي اللّٰهِ عَمَارٌ وَ أَبُوهُ يَاسِرٌ وَ سَمِيهِ وَ بِلَالٌ وَ صَهِيْبٌ وَ خَبَابٌ.

وَ الرَّوَايَةُ الثَّانِيَةُ: أَنْهَا نَزَلَتْ فِي رَجُلٍ أَمْرٌ بِمَعْرُوفٍ وَ نَهَى عَنْ مَنكَرٍ.

وَ الرَّوَايَةُ الثَّلَاثَةُ: أَنْهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ تَعَالَى عَنْهُ بَاتَ عَلَى فِرَاشِ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَيْلَهُ خُرُوجِهِ إِلَى الْغَارِ، يَرُوى أَنَّهُ لَمَّا نَامَ عَلَى فِرَاشِهِ قَامَ جَبْرَائِيلُ عِنْدَ رَأْسِهِ وَ مِيكَائِيلُ عِنْدَ رِجْلِهِ وَ جِبْرَائِيلُ يَنَادِي بِخَبْخَبٍ مِنْ مِثْلِكَ يَا بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا هَيَّ اللّٰهُ بِكَ الْمَلَائِكَةُ وَ نَزَلَتْ الْآيَةُ أَنْتَهَى كَلَامَهُ (١).

وَ كَذَلِكَ فِي تَفْسِيرِ الْعَلَامَةِ الْإِعْرَاجِ النَّيْسَابُورِيِّ وَ فِي سَائِرِ التَّفَاسِيرِ.

قَوْلُهُ: فَتَعِيرُنِي بِذَلِكَ بَنُو تَيْمٍ

عَجَبًا يَا بْنَ أَبِي قَحْفَاهُ جَعَلْتَ مَخَافَتَكَ الْإِنْحِطَاطَ عَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ مِنْ حَيْثُ تَعْيِيرُ بَنِي تَيْمٍ إِيَّاكَ، لَا مِنْ حَيْثُ أَلَمَ الْحَرَمَانُ عَنْهَا.

قَوْلُهُ: وَ أَنْتَ الْفَارُوقُ

يُرُوونَ فِي وَجْهِ تَسْمِيَتِهِمْ إِيَّاهُ فَارُوقًا مَا تَسْتَشِمُّ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمَوْضُوعِيَّةِ.

فَلَنَذَكُرْ مَا فِي تَفْسِيرِ الْبِيضَاوِيِّ فِي ذَلِكَ فَعَلِيهِ يَدُورُ كَلَامُهُمْ جَمِيعًا «أَلَمْ تَرِ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَ مَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّحِكُمُوا إِلَى الطَّاعُوتِ (٢)» عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ مَنَاظِقًا خَاصِمًا يَهُودِيًّا، فَدَعَاهُ الْيَهُودِيُّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَ دَعَاهُ الْمَنَاظِقُ إِلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ، ثُمَّ احْتَكَمَا إِلَى رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَحَكَمَ لِلْيَهُودِيِّ فَلَمْ يَرْضَ الْمَنَاظِقُ وَ قَالَ: تَعَالِ نَتَحَاكَمُ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْفَارُوقِ لِعَمْرٍ:

ص: ١٣٣

١- (١) التفسير الكبير: ٢٠٤/٥ و هو من المتفق عليه عند الخاصة و العامة.

٢- (٢) سورة النساء: ٦٠

قضى لى رسول الله فلم يرض بقضائه و خاصم إليك فقال عمر للمنافق: أ كذلك؟ قال: نعم، فقال: مكانكما حتى أخرج إليكما، فدخل عمر فأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عتق المنافق حتى برد و قال، هكذا أفضى لمن لم يرض بقضاء الله و رسوله فنزلت و قال جبرئيل عليه السلام: ان عمر فرق بين الحق و الباطل فسمى الفاروق.

و الطاغوت على هذا كعب بن الاشرف، و فى معناه من يحكم بالباطل و يؤثر لا- جله سمي بذلك لفرط طغيانه أو لتشبيهه بالشيطان، أو لان التحكم اليه تحاكم الى الشيطان من حيث أنه الحامل عليه كما قال «وَ قَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا» و قرئ أن يكفروا بها على أن الطاغوت جمع لقوله «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ» .

«وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَ إِلَىٰ الرَّسُولِ» و قرئ تعالوا بضم اللام على أنه حذف لام الفعل اعتباطاً، ثم ضم اللام لو او الضمير «رَأَيْتَ الْمُنافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ صِـدُودًا» و هو مصدر أو اسم للمصدر الذى هو الصد، و الفرق بينه و بين السد أنه غير محسوس و السد محسوس، و يصدون فى موضع الحال.

فكيف يكون حالهم «إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ» كقتل عمر المنافق أو النقمه من الله «بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ» من التحاكم الى غيرك و عدم الرضا بحكمك «ثُمَّ جَاءُوكَ» حين يصابون للاعتذار، عطف على أصابتهم و قيل: على يصدون و ما بينهما اعتراض، «يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ» حال «إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَ تَوْفِيقًا» ما أردنا الا- الفصل بالوجه الاحسن و التوفيق بين الخصمين و لم نرد مخالفتك، و قيل: جاء أصحاب القتيل طالبين بدمه و قالوا: ما أردنا بالتحكم الى عمر الا أن يحسن الى صاحبنا و يوفق بينه و بين خصمه انتهى (١).

قلت: يا قوم أ ليس ما قدمت أيديهم الذى جاءوا أصحاب القتيل للاعتذار عنه

ص: ١٣٤

و هو التحاكم الى عمر باعترافكم هو التحاكم الى الطاغوت الذى عليه المعاتبه فى الايه الكريمة، و عنه اعتذروا أصحاب القتل الطالبون بدمه بأنه انما أرادوا بذلك الاصلاح و التوفيق بين الخصمين، لا القضاء و الحكم لمن له الحق على خصمه، و العدول عن رسول الله بالتحاكم اليه حتى يستحق القتل و يكون دمه هدرا.

فكيف يستقيم قولكم؟ و الطاغوت على هذا كعب بن الاشرف بل المستبين على هذا أن يكون الطاغوت هاهنا هو عمر أو عمر و كعب بن الاشرف جميعا.

و بالجمله كل من يراد أن يتحاكم اليه لا الى رسول الله صلى الله عليه و آله فليس يصح لكم فى التوجيه الا أن تقولوا سمي عمر بذلك [كما سمي به كعب بن الاشرف على المجاز المرسل] لان التحاكم اليه كان تحاكما الى الطاغوت، أى الشيطان، لان الشيطان كان الحامل عليه، أو لما كان فيه من الفظاظه و الغلظه فسمى ذلك «طغيانا» و الفظ الغليظ «طاغوتا»، و اذا كان الطاغوت جمعا كما قلت و هو الصواب لقوله سبحانه «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ» فلا يصح حمله على كعب بن الاشرف فقط.

فاذن ما أسندتموه الى جبرئيل عليه السلام من القول و جعلتموه سببا لتسميتكم عمر ب«الفاروق» غير مناسب لمشروع المقام و منهل البلاغه.

ثم أقول: قد روى مفسروكم و محدثوكم أن قوله سبحانه و تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَ لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَاغْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (١)» نزل فى عمر فحديث التهوكت فى ذلك مستفيض مشهور متلون المتن متشعب الطريق فى أصولكم الصحاح و شرحه شراح الحديث من علمائكم.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبى صلى الله عليه و آله قال له عمر: انا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا أفترى أن نكتب بعضها فقال: أمتهوكون أنتم؟ كما تهوكت اليهود

و النصارى، لقد جئتكم بها بيضاء نقيه، و لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعى. تهوك و تهور أخوان فى معنى وقع فى الامر بغير رويه، قال الاصمعى: المتهوك الذى يقع فى كل أمر و أنشد الكسائى:

رآنى امرؤ لا هذره متهوكا

و لا واهنا شراب ماء المظالم

و قيل: التهوك و التهفك: الاضطراب فى القول و أن لا يكون على استقامه، الضمير فى بها للمله الحنيفيه. انتهى كلام الفائق (١).

و قال ابن الاثير فى النهايه: فى الحديث أنه صلى الله عليه و آله قال لعمر فى كلام: أمتهوكون أنتم كما تهوكت اليهود و النصارى لقد جئت بها بيضاء نقيه، التهوك كالتهور و هو الوقوع فى الامر بغير رؤيه، و المتهوك الذى يقع فى كل أمر و قيل: هو المتحير، و فى حديث آخر أن عمر أتاه بصحيفه أخذها من بعض أهل الكتاب فغضب و قال:

أمتهوكون فيها يا بن الخطاب. انتهى ما فى النهايه (٢).

و أيضا اعتراض عمر على النبى صلى الله عليه و آله يوم الحديبيه و شكه فى الامر و قوله:

ما شككت فى دينى منذ أسلمت الا يومى هذا (٣). من الصحيح الثابت فى صحاحكم الستة، و كذلك خطأه فى كثير من أقضيته و أحكامه فى زمن خلافته، فهو ليس يستحق اسم الفاروق.

بل أن الصديق الاكبر و الفاروق الاعظم أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الذى هو ديان هذه الامه بعد نبياها، أى قاضياها، و ربانى هذه الامه، و ذو قرنيها، و باب حطه هذه الامه، و أفضى الناس فى هذه الامه، و مثله فى الناس كمثل قل هو الله أحد فى القرآن، و هو مع الحق و الحق معه يدور معه حيث ما دار، و قد صح و ثبت

ص: ١٣٦

١-١ الفائق: ١١٦/٤

٢-٢ نهايه ابن الاثير: ٢٨٢/٥

٣-٣ رواه مسلم فى صحيحه: ١٤١١/٣ و السيد بن طاوس فى الطرائف: ٤٤١.

من هؤلاء الثلاثة؟ فقال انى أخاف أن أسأله فلا أكون منهم فتعيرنى بذلك بنو عدى (١) ثم جاء على عليه السلام فقيل له: يا أبا الحسن ان رسول الله (ص) قال: ان الجنة مشتاق الى ثلاثه فلو سألته من هؤلاء الثلاثة؟ فقال أسأله ان كنت منهم حمدت الله و ان لم أكن منهم حمدت الله، قال، فقال على عليه السلام يا رسول الله انك قلت ان الجنة لتشتاق الى ثلاثه فمن هؤلاء الثلاثة؟ قال: أنت منهم و أنت أولهم، (٢) و سلمان الفارسى فأنه قليل الكبر و هو لك ناصح فاتخذة لنفسك، و عمار بن ياسر شهد معك مشاهد غير واحده ليس منها الا و هو فيها، كثير خيره، ضوى نوره، (٣) عظيم أجره.

و استبان و استفاض جميع ذلك فى الحديث عن رسول الله صلى الله عليه و آله بروايه أثبتة الثقات عند العامه و الخاصه (١)، و سبان فى الاعتراف بذلك كله العدو و الولى و اللآج الجدلى و المتقن المبتغى لسواء السبيل فليتبصر.

قوله: فتعيرنى بذلك بنو اعدى

اقتدى بأبى بكر فى مخافه التعيير و عدم الاكتراث للانحطاط عن هذه الدرجه.

قوله صلى الله عليه و آله: أنت منهم و أنت أولهم

و فى المشكاه و صحيح الترمذى و غيرهما من صحاح العامه و أصولهم عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: الجنة تشتاق الى ثلاثه على و عمار و سلمان (٢).

قوله: ضوى نوره

بتشديد الياء، و أصله ضوىء بالهمزه على فعيل للمبالغه من الضوء و الضياء، قلبت الهمزه ياء و ادغمت الياء فى الياء، كما تقلب و تدغم همزه الملى بمعنى الغنى المقتدر على فعيل من الملاءه، فيقال: ملئى بتشديد الياء.

و فى بعض النسخ «وضىء» بتقديم الواو على الضاد اما نقلا مكانيا فيكون أيضا

ص: ١٣٧

١- ١) روى جميع ذلك عن طرق مختلفه فى احقاق الحق المجلد الرابع الى السابع فراجع.

٢- ٢) رواه الحاكم فى المستدرک: ١٣٧/٣ و ابن الاثير فى أسد الغابه: ٣٣٠/٢ و الذهبى فى ميزان الاعتدال: ١١٦/١ و ابن حجر فى الصواعق المحرقة: ٧٥

٥٩-محمد بن مسعود، قال حدثني جعفر بن أحمد، قال حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري و العمركى بن على البوفكى (١) النيسابوري، عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله الحجال، عن على بن عقبه، عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله و على و عمار يعملون مسجدا فمرّ عثمان في بزّه له يخطر (٢) فقال له امير المؤمنين عليه السلام: ارجز به فقال عمار:

فعيلا من الضوء، و اما على أنه فعيل من الوضاء و هى الحسن و البهجه و البهاء و النضره.

و فى النهايه الاثيريه: الوضاء الحسن و البهجه، يقال: وضأت فهى و ضيئه، و هى أوضأ منك، أى أحسن (١).

و فى المغرب: الوضىء الحسن النظيف، و قد وضأ وضاءه و توضأ وضوءا حسنا بوضوء طاهر، بالضم المصدر، و بالفتح الماء الذى يتوضأ به، و الميضأه و الميضأه على مفعله و مفعاله المطهره التى يتوضأ فيها أو منها.

قوله رحمه الله: حمدان بن سليمان النيسابوري و العمركى بن على البوفكى

السند جليل جدا، و على الاسناد فى الطبقة الثانيه، و صحى بيونس بن عبد الرحمن عن رجل، و ان كان المرسل عن رجل هو على بن عقبه، لا يونس بن عبد الرحمن فليعلم.

قوله عليه السلام: فمر عثمان فى بزّه له يخطر

بكسر الموحده و تشديد الزاء، أى فى ثوب تجمل، يقال: خرجوا و عليهم الخزوز و البزوز أى الثياب الجياد قاله فى الاساس (٢).

و قال فى المغرب: البزه بالهاء و كسر الباء الهيئه من قولهم رجل حسن البزه

ص: ١٣٨

١-١ (١) نهايه ابن الاثير: ١٩٥/٥

٢-٢ (٢) أساس البلاغه: ٣٨

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا و ساجدا

(١) و من تراه عاندا معاندا عن العباد لا يزال حائدا

و قيل: هي الثياب و السلاح.

و فى القاموس: البز الثياب، أو متاع البيت من الثياب و نحوها، و بايعه البزاز و حرفته البزازة و السلاح كالبز به بالكسر (١).

و «يخطر» بفتح ياء المضارعة و كسر الطاء المهملة بعد الخاء المعجمه، أى يهتز و يرفع يديه فى مشيته، و ناقة خطاره تحرك ذنبها اذا نشطت فى السير قاله فى الاساس و القاموس و غيرهما (٢).

و فى الصحاح: خطر ان الرجل اهتزازه فى المشى و تبخره، و خطر الرمح يخطر اهتز، و رمح خطر ذو اهتزاز، و يقال: خطران الرمح ارتفاعه و انخفاضه (٣).

قوله رضى الله تعالى عنه: يظل فيها راكعا و ساجدا

ظل يفعل كذا يظل بالكسر فى الماضى و الفتح فى المضارع من باب علم.

قال فى القاموس: ظل نهاره يفعل كذا و ليله سمع فى الشعر يظل بالفتح ظلا و ظلولا و ظللت بالكسر و ظلت كلست و ظلت كملت، و أصله ظللت (٤).

و فى الصحاح: و منه قوله تعالى «فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ» يكسر و يفتح و أصله و ظللتم تفكّهون، فهو من شواذ التخفيف و منه قولهم: مست الشىء يحذفون منه السين الاولى و يحولون كسرتها الى الميم، و منهم من يذر الميم على حالها مفتوحه (٥).

ص: ١٣٩

١-١ (١) القاموس: ١٦٦/٢

٢-٢ (٢) اساس البلاغه: ١٦٨ و القاموس: ٢٢/٢

٣-٣ (٣) الصحاح: ٦٤٨/٢

٤-٤ (٤) القاموس: ١٠/٤

٥-٥ (٥) الصحاح: ١٧٥٦/٥

قال، فأتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مَا أَسْلَمْنَا لِتَشْتَمَ أَعْرَاضَنَا وَنَفْسَنَا! فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْ فَتَحِبُّ أَنْ تَقَالَ؟
(١) فنزلت آيتان «يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا» الايه، ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَام: اكتب هذا في صاحبك:
(٢) ثم قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكتب هذه الايه: انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله .

٦٠-جعفر بن معروف، قال حدثنا الحسن بن علي بن نعمان، عن أبيه، عن صالح الحذاء، قال لما أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ببناء المسجد قسم عليهم المواضع وضم الى كل رجل رجلا، فضم عمارا الى علي عليه السَّلَام قال فيناهم في علاج البناء اذ خرج عثمان من داره وارتفع الغبار فتمنع بثوبه (٣) و عرض بوجهه، قال، فقال علي عليه السَّلَام لعمار اذا قلت شيئا فرد علي قال، فقال علي عليه السَّلَام:

لا يستوى من يعمر المساجد

يظل فيها راكعا و ساجدا

كمن يرى عن الطريق عائدا.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْ فَتَحِبُّ أَنْ تَقَالَ

أى أن تذكر عند الناس بهذه المقالة و ينسب إليك هذا القول، أو أن تكون مكتوبا عند الله بها و تكتبها الكتبه عليك و تشتها في صحيفه عملك.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اكتب هذا في صاحبك

□
أى فى عمار، و هذا اشاره الى ما أمر بكتبته و هو «إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (١)» أو فى عثمان فيكون هذا اشاره الى «يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا (٢)» و المعنى: اكتب يمينون عليك أن أسلموا فى عثمان و انما المؤمنون الذين آمنوا فى عمار.

قوله عليه السَّلَام: فتمنع بثوبه

أى تأبه و تعزز، و تفعل من المنعه بالتحريك، أو بالتسكين أيضا بمعنى العز،

ص: ١٤٠

١-١) سورة الحجرات: ١٥

٢-٢) سورة الحجرات: ١٧

قال: فأجابه عمار كما قال: فغضب عثمان من ذلك فلم يستطيع أن يقول لعلى شيئاً. فقال لعمار يا عبد يا لكع! (١) و مضى. فقال على عليه السّلام لعمار رضيت بما قال لك، ألا تأتي النبي صلى الله عليه وآله فتخبره، قال، فأتاه فأخبره، فقال يا نبي الله ان عثمان قال لى يا عبد يا لكع، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من يعلم ذلك؟ فقال على. فدعاه و سأله، قال، فقال له كما قال عمار، فقال لعلى عليه السّلام اذهب فقال له حيث ما كان يا عبد يا لكع أنت القائل لعمار يا عبد يا لكع، فذهب على عليه السّلام فقال له ذلك ثم انصرف.

٦١- جعفر بن معروف، قال حدثني (٢) محمد بن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن حسين بن أبي حمزه، عن أبيه أبي حمزه، قال و الله انى لعلى ظهر بعيرى بالبقيع اذ جاءنى رسول فقال: أجب يا أبا حمزه، فجئت و أبو عبد الله عليه السّلام جالس، فقال انى لاستريح اذا رأيتك، ثم قال: ان أقواما يزعمون (٣) أن عليا عليه السّلام

و«عرض بوجهه» بالتشديد، أى أعرض على التفعيل بمعنى الافعال، و فى بعض النسخ «أعرض».

قوله عليه السّلام: فقال لعمار: يا عبد يا لكع

فى الصحاح: رجل لكع أى لثيم، و يقال: هو العبد الذليل النفس، و امرأه لكاع مثل قطام، تقول فى النداء: يا لكع للاثين يا ذوى لكع (١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف قال: حدثنى

السند صحيح نقى، و محمد بن الحسن هو ابن أبى الخطاب، و جعفر بن بشير هو قفه العلم، و حسين بن أبى حمزه هو ابن أبى حمزه الشمالى، عن أبيه أبى حمزه ثابت بن دينار أبى صفيه.

قوله عليه السّلام: ان أقواما يزعمون

يعنى عليه السّلام بهم الزيديه المشرطين فى الامامه الخروج بالسيف.

ص: ١٤١

لم يكن اماما حتى شهر سيفه،(١)خاب اذا عمار و خزيمه بن ثابت و صاحبك أبو عمره،(٢) و قد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم (٣) فرماها قربي يتقرب بها الى الله تعالى حتى قتل،يعنى عمارا.

قوله عليه السلام:حتى شهر سيفه

فى الصحاح و غيره:شهر سيفه يشهره شهرا:أى سله (١).

و فى المغرب:أشهره بمعنى شهره غير ثبت.

قوله عليه السلام:خاب اذن عمار و خزيمه بن ثابت و صاحبك أبو عمره

و كذلك أبو ذر و سلمان و المقداد و حذيفه و غيرهم من السابقين،اذ كان على عليه السلام امامهم حين اذ لم يشهر سيفه.

قوله عليه السلام:و قد خرج يومئذ صائما بين الفئتين بأسهم

أى قائما واقفا ثابتا للقتال،من الصوم بمعنى القيام و الوقوف يقال:صام الفرس صوما أى قام على غير اعتلاف،و صام النهار صوما اذا قام قائم الظهره و اعتدل،و الصوم ركود الريح،و مصام الفرس و مصامته موقفه.

و الصوم أيضا الثبات و الدوام و السكون و السكوت و ماء صائم و دائم و قائم و ساكن بمعنى.

و الباء فى بأسهم للملابسه و المصاحبه.أو خرج بين الفئتين و كان صائما من الصوم المصطلح بمعنى الصيام الشرعى،و الباء أيضا للملابسه.

أو من الصوم بمعنى البيعه،أى خرج مبايعا على بذل المهجه فى سبيل الله، أو خرج بين صفى الفئتين راميا بأسهم،من قولهم صام النعام أى رمى بذرقه و هو صومه،فالباء أيضا للصله أو للدعامه،فقد جاء الصوم بهذه المعانى كلها فى الصحاح و أساس البلاغه و المعرب و المغرب و القاموس و النهايه (٢).

ص: ١٤٢

١-١ (١) الصحاح:٧٠٥/٢

٢-٢ (٢) أساس البلاغه:٣٦٥ و نهايه ابن الاثير:٦١/٣

٦٢- من طريق العامه: خلف بن محمد الملقب بمنان الكشى، قال حدثنا محمد بن حميد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن سلمه، عن مجاهد، قال رآهم (١) وهم يحملون حجاره المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة و يدعوونه الى النار، و ذاك دار الاشقياء الفجار.

٦٣- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد، قال حدثنا هاشم بن القاسم، قال حدثنا شعبه، عن اسماعيل بن أبي خالد، قال سمعت قيس بن أبي حازم، قال، قال عمار بن ياسر: ادفنوني في ثيابي فاني مخاصم.

٦٤- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد بن حميد قال أخبرنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان، عن حبيب، (٢) عن أبي البختري، (٣) قال: أتى عمار يومئذ بلبن، فضحك،

قوله: رآهم

يعنى رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله و هم يحملون حجاره المسجد فأعجبه اهتزاز عمار و اخلاصه فى العمل، فكأنه صلى الله عليه وآله استذكر ما كان يعلمه بالوحى من أمر الخلافه بعده و ما يصيب عمارا فى قتال الفئه الباغيه فاستحضر الحال فقال: ما لهم و لعمار يدعوهم الى الجنة و يدعوونه الى النار، يعنى بهم الفئه الباغيه من القاسطين.

قوله رحمه الله تعالى: عن حبيب

قال أبو عبد الله الذهبى من علماء العامه فى ميزان الاعتدال: حبيب بن أبى ثابت من ثقاه التابعين.

و قال فى مختصره فى الرجال: حبيب بن أبى ثابت الاسدى عن ابن عباس و زيد بن أرقم، و عنه شعبه و سفيان و أمم، كان ثقاه مجتهدا فقيها مات ١١٩.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى البختري

اسمه سعيد بن فيروز على الاشهر، ذكره البرقى فى أصحاب على عليه السلام من

ص: ١٤٣

ثم قال: قال لى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ آخِرُ شَرَابٍ تَشْرَبُهُ مِنَ الدُّنْيَا مَذْقُهُ مِنْ لَبَنٍ حَتَّى تَمُوتَ.

اليمن (١) و نقله عنه فى الخلاصه (٢).

و قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب السنين المهمله من أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام: سعد بن عمران و يقال سعد بن فيروز كوفى مولى، كان خرج يوم الجماجم مع ابن الأشعث يكنى أبا البخترى (٣).

و قال أبو عبد الله الذهبى: أبو البخترى بفتح الموحده و المثناه من فوق بينهما معجمه ساكنه سعيد بن فيروز الطائى مولاهم الكوفى، قال: حبيب بن أبى ثابت كان أعلمنا و أفهمنا توفى ٨٣.

قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ سَلِمَ: مَذْقُهُ مِنْ لَبَنٍ

الميم فيها أصله من جوهر الكلمه مضمومه أو مفتوحه، على فعله بالضم أو على فعله بالفتح، من الممذق بمعنى الخلط و المزج و اللبن الممذوق هو الممزوج المخلوط بالماء، و الممذوق ممتزج المختلط.

قال فى الفائق: (٤) المذقه الشربه من اللبن الممذوق و قال: امذقه اللبن اختلط بالماء، و منه رجل الممذق الممتزج المختلط.

و قال فى أساس البلاغه: مذق اللبن بالماء يمدقه و مذق الشراب مزجه فأكثر ماءه و لبن مذيق و سقانى مذاقا و مذكه قال أعرابى:

إذا ما أصبنا كل يوم مذيقه

و خمس تميرات صغار خوانز

فنحن ملوك الارض خصبا و نعمه

و نحن اسود الغيل عند الهزاهز

ص: ١٤٤

١-١) رجال البرقى: ٧ ط جامعه طهران

٢-٢) الخلاصه: ١٩٤ و الظاهر منها التعدد بين أبى البخترى و سعيد بن فيروز

٣-٣) رجال الشيخ: ٤٣

٤-٤) الفائق: ٣/٣٥٤ و فيه: أمذقه اللبن: اختلط بالماء، و منه رجل ممذوق: مخلوط النسب

و فى خبر آخر: أنه قال له: آخر زادك من الدنيا ضياح من لبن. (١)

٦٥- خلف بن محمد، قال حدثنا عبيد، قال حدثنا أبو نعيم، قال حدثنا سفيان عن أبى قيس الاودى، عن الهزيل، (٢) قال: قيل للنبي صلى الله عليه و آله ان عمارا سقط عليه جدار

و من المجاز: فلان يمدق الود و وده ممدوق و هو ممدوق الود (١).

و فى النهايه الاثيريه: المذق المزج و الخلط، يقال، مذقت اللبن فهو مذيق اذا خلطته بالماء، و المذقه الشرابه من اللبن الممدوق انتهى (٢).

و فى القاصرين من يحسب الميم زائده، و الصيغه مأخوذه من ذاق الشىء يذوقه ذوقا و مذاقا، و ذلك حسب ان فاسد فساده غير خاف على المتمهر.

قوله صلى الله عليه و آله: فى خبر آخر ضياح من لبن

بفتح الضاد المعجمه و الياء المثناه من تحت و اهمال الحاء بعد الالف، و هو اللبن الرقيق الممزوج، و كذلك الضيح بالفتح، و ضيحت اللبن تضييحا و ضوحته تضيويحا مزجته بالماء حتى صار ضيحا و ضياحا، و ضيحت فلانا و ضوحته سقيته الضيح و الضياح.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابى قيس الاودى عن الهزيل:

بضم الهاء و فتح الزاء على تصغير الهزل.

قال الذهبى فى مختصره: عبد الرحمن بن ثروان أبو قيس الاودى عن شريح و سويد بن غفله و عنه صفوان و شعبه ثقه توفى ١٢٥.

و قال ابن الاثير فى جامع الاصول: هزيل هو هزيل بن شرحبيل الاودى الكوفى سمع عبد الله بن مسعود، روى عنه أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان و طلحه بن مصرف و غيرهما، هزيل بضم الهاء و فتح الزاء. و شرحبيل بضم الشين المعجمه

ص: ١٤٥

١-١ (١) أساس البلاغه: ٥٨٦

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٣١١/٤

فمات، فقال ان عمارا لن يموت.

(١)

٦٦-خلف، قال حدثنا فتح بن عمرو الوراق، قال حدثنا يحيى بن آدم، قال حدثنا اسرائيل (٢) و سفيان، عن أبي اسحاق، (٣)

و فتح الراء. و ثروان بفتح الثاء المثلثة و بالنون و مصرف بضم الميم و فتح الصاد المهملة و تشديد الراء المكسوره.

و فى القاموس: هزيل كزبير ابن شرحبيل تابعى (١).

قوله صلى الله عليه و آله: ان عمارا لن يموت

يعنى عمارا لا يموت بل يقتل فى سبيل الله تقتله الفئة الباغية، أو أنه لن يموت أبدا لقوله سبحانه «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ» (٢).

قوله رحمه الله تعالى: قال: حدثنا اسرائيل

فى مختصر الذهبى و فى ميزان الاعتدال: اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى أحد الاعلام، عن جده و زياد بن علاق و آدم بن على، و عنه يحيى بن آدم و محمد بن كثير و أمم، قال: أحفظ حديث أبى اسحاق كما أحفظ سوره من القرآن، و قال أحمد بن حنبل: ثقه، و قال أبو حاتم: صدوق من أتقن أصحاب أبى اسحاق توفى ١٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: عن أبى اسحاق

هذا هو أبو اسحاق السبيعى اسمه عمرو بن عبد الله يروى عنه سفيان.

قال الكرماني فى شرح صحيح البخارى: عمرو بن عبد الله بفتح المهملة الكوفى (٣).

ص: ١٤٦

١-١ (١) القاموس: ٦٩/٤

٢-٢ (٢) سوره آل عمران: ١٦٩

٣-٣ (٣) شرح صحيح البخارى للكرمانى: ١٨٤/٢٥

عن هانى بن هانى،(١)قال:قال على عليه السلام استأذن عمار على النبي صَلَّى الله عليه وآله فعرّف صوته

و قال ابن الاثير فى جامع الاصول:هو أبو اسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي الهمداني الكوفي رأى عليا و ابن عباس و اسامه بن زيد و ابن عمر،و سماع برآء بن عازب و زيد بن أرقم،روى عنه منصور و الاعمش و شعبه و الثورى،و هو تابعى مشهور كثير الروايه،ولد لستين من خلفه عثمان و مات سنه تسع و عشرين و مائه و قيل:سنه سبع و عشرين،السبيعي بفتح السين المهمله و كسر الباء الموحده و بالعين المهمله.

و فى القاموس:السبيعي كأمير ابن سبع أبو بطن من همدان،منهم الامام ابو اسحاق عمرو بن عبد الله محله بالكوفه منسوبه اليهم أيضا (١).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام:أبو اسحاق الهمداني (٢).

و فى باب الكنى من أصحاب أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام قال:أبو اسحاق الهمداني،أبو اسحاق السبيعي (٣).
قلت:و الظاهر المستبين أنهما واحد.

و فى باب العين من أصحاب أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام قال:

عمر بن عبد الله بن على أبو اسحاق الهمداني السبيعي الكوفي (٤).

قلت:و لعل اسقاط الواو من عمرو من تلقاء الناسخين لا من قلم الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى:عن هانى بن هانى

عده البرقى من أصحاب أمير المؤمنين من اليمن (٥).

ص: ١٤٧

١-١ (١) القاموس: ٣٦/٣

٢-٢ (٢) رجال الشيخ: ٦٤

٣-٣ (٣) المصدر: ٧١

٤-٤ (٤) المصدر: ٢٤٦ و فيه عمرو بن عبد الله الخ

٥-٥ (٥) رجال البرقى: ٧

و كذلك ذكره الشيخ في كتاب الرجال قال في باب الهاء من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: هاني بن هاني الهمداني كان يروى أبو اسحاق عنه (١). يعني به أبو اسحاق السبيعي (٢).

وقال الحسن بن داود في كتابه: و بخط الشيخ المرادي كان أبو اسحاق يروى عنه (٣).

و ربما ينقل إيراده في كتاب الرجال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام، و لست أجده هناك في نسخ عتيقه مصححه.

قال الذهبي في مختصره: هاني بن هاني عن علي، و عنه أبو اسحاق، قال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن الاثير في جامع الاصول: هاني بن نيار هو أبو برده هاني بن نيار و قيل: هاني بن عمرو نيار و قيل: اسمه الحارث بن عمرو، و قيل: مالك بن هبيره، و الاول أشهر ما قيل فيه فهو هاني بن نيار بن عمرو بن كلاب بن غنم بن هبيره بن هاني البلوي (٤)، و في نسبه خلاف، حليف بني حارثه بن خزرج من الانصار، كان عقيبا شهد العقبه الثانيه مع السبعين و شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد و هو خال البراء بن عازب، و لا عقب له مات في أول زمن معاويه بعد شهوده مع علي حروبه كلها، روى عنه البراء بن عازب، و جابر بن عبد الله، و عبد الله بن أبي بكر بن أبي الجهم.

برده بضم الباء الموحده و سكون الراء، و هاني بكسر النون و بعدها همزه، و نيار بكسر النون و تخفيف الياء بعدها تحتها نقطتان و بالراء انتهى كلام جامع الاصول.

ص: ١٤٨

١- ١) رجال الشيخ: ٦٢ و فيه المرادي مكان الهمداني

٢- ٢) رد علي من زعم انه أبو اسحاق النحوي ثعلبه بن ميمون

٣- ٣) رجال ابن داود: ٣٦٦

٤- ٤) قال في القاموس: البلي قبيله و هو بلوى «منه» ٣٠٥/٤

فقال: مرحبا ائذنوا للطيب ابن الطيب.

(١)

٦٧-خلف، قال حدثنا حاتم بن نصير، قال حدثنا حاتم بن يونس، عن أبي بكر، قال حدثنا أبو اسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي عليه السلام قال استأذن عمار على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ مِنْ هَذَا؟ قَالَ عمار قال: مرحبا بالطيب المطيب.

٦٨-خلف قال حدثنا حاتم، قال سمعت أحمد بن يونس، قال سمعت أبا بكر بن عياش، في قوله عز وجل «أَمَّنْ هُوَ قَانِثٌ أُنَاقٍ اللَّيْلِ (قال ساعات الليل) سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّهِ (قال: عمار) هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ (قال: عمار) وَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ» مواليه بنو المغيرة.

٦٩-خلف، قال حدثنا حاتم، قال حدثنا عمرو بن مرزوق، قال حدثنا شعبه، قال

قلت: يستبين من ذلك أن هاني بن هاني هو أبو برده هاني بن نيار.

و ذكره الشيخ في أصحاب رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (١).

و يسار في اسم أبيه بالمهملة بعد المثناة من تحت علي ما في نسخ عديده من كتاب الرجال تصحيف، وجده الاقدم هاني فنسب اليه فقيل هاني بن هاني فاعلم فلا تكونن من الغافلين.

و قال الشيخ في باب الكنى: أبو برده الازدي (٢).

و في مختصر الذهبي: أبو برده بن نيار البلوي هاني، و يقال الحارث، و قيل:

مالك، من كبار الصحابة، روى عنه براء و جابر، مات عام الجماعة.

قوله صلى الله عليه و آله: مرحبا ائذنوا للطيب بن الطيب

و في المشكاة عن علي عليه السلام قال: استأذن عمار على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: ائذنوا له مرحبا بالطيب المطيب رواه الترمذي (٣).

ص: ١٤٩

١-١) رجال الشيخ: ٣١ و فيه هاني بن يسار أبو برده.

٢-٢) المصدر: ٦٣

٣-٣) رواه ابن الاثير عن الترمذي في جامع الاصول: ٢٨/١٠

حدثنا سلمه بن كهيل،(١)قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن عبد الرحمن ابن زيد،عن الاشر،قال كان بين عمار و خالد بن الوليد كلام فشكى خالد الى رسول الله صلى الله عليه و آله (٢)فقال انه من يعادى عمارا يعاديه الله و من يبغض عمارا يبغضه الله و من سبه سبه الله.قال سلمه:هذا أو نحوه.

٧٠-خلف،قال حدثنا أبو حاتم،قال حدثنا أحمد بن يونس،قال حدثنا الليث بن سعد،عن عمر مولى غفره،(٣)قال: حبس عمار فيمن حبس و عذب،قال

قوله رحمه الله تعالى:قال:حدثنا سلمه بن كهيل

أورده البرقى فى خواص أمير المؤمنين عليه السلام من مضر (١)،و ذكره الشيخ فى أصحابه عليه السلام،و فى أصحاب السجاد و الباقر و الصادق عليهم السلام،و قال:سلمه بن كهيل بن الحصين أبو يحيى الحضرمى الكوفى تابعى (٢).
و سيرد ذكره فى الكتاب فى عداد البتريه.

قال الذهبى فى مختصره:سلمه بن كهيل أبو يحيى الحضرمى من علماء الكوفه رأى زيد بن أرقم،و عنه سفيان و شعبه،ثقه له مائتا حديث و خمسون حديثا.

قوله:فشكى خالد الى رسول الله(ص)

و فى المشكاه عن خالد بن الوليد قال:كان بينى و بين عمار بن ياسر كلام فأغلظت له فى القول،فانطلق عمار يشكونى الى رسول الله صلى الله عليه و آله فرفع النبى صلى الله عليه و آله رأسه،و قال:من عادا عمارا عاداه الله و من أبغض عمارا أبغضه الله.

قوله:قال:حدثنا الليث بن سعد عن عمر مولى غفره

فى مختصر الذهبى:الليث بن سعد أبو الحارث الامام ثبت من نظراء مالك و فيه عمر بن عبد الله مولى غفره يقال:أدرك ابن عباس و سمع أنسا، وثقه ابن سعد، و ضعفه النسائى.

ص: ١٥٠

١-١) رجال البرقى:٤

٢-٢) رجال الشيخ:٤٣ و ٩١ و ١٢٤ و ٢١١ على ترتيب المتن.

فانفلت فيمن انفلت (١) من الناس فقدم على رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ: أَفْلَحَ أَبُو الْيَقْظَانِ! قَالَ مَا أَفْلَحَ وَلَا أَنْجَحَ لِفَتْنَتِهِ (٢) لِأَنَّهُمْ لَا يَزَالُونَ يَعَذِّبُونَهُ حَتَّى نَالَ مِنْكَ، (٣)

قوله: فانفلت فيمن انفلت

قال في المغرب: الانفلات خروج الشيء فله أي بغته، وكذا الإفلات والتفلت، ومنه الدابة إذا فلتت من المشرك وليس لها سائق ولا قائد: أي خرجت من يده ونفرت، وروى انفلتت وأجبر القصار إذا انفلتت منه المدقه أي خرجت من يده.

قوله رضى الله تعالى عنه: ما أفلح ولا أنجح لفتنته

الفلاح محرکه الفلاح والفوز والنجاه والبقاء في الخير، والنجاح بالفتح والنجح بالضم الفوز والظفر بالشيء، وأفلح فلان و انجح صار ذا فلاح و ذا نجح.

يعنى فتنته التى ألت به و فدحته من تعذيب المشركين اياه فوق الطاقه حجزته و أبعدته عن أن يفلاح و ينجح.

و فى بعض النسخ «لنفسه» (١) مكان لفتنته، أى لم يدخل فى فلاح و نجاح لنفسه بما أصابته من داهيه تعذيب المشركين اياه للإتيان بكلمه الكفر.

قوله رضى الله تعالى عنه: لأنهم لا يزالون يعذبونه حتى نال منك

من النيل فانه اذا استعمل بمن كان بمعنى الاضرار و الشتم، أى حتى وقع فيك و عابك و سبك.

قال فى المغرب، و نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالى «لَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا» (٢) و باسم الفاعله منه سميت نائله بنت الفرافسه الكلبيه، تزوجها عثمان على نسائه و هى نصرانيه.

ص: ١٥١

١-١) كما فى المطبوع من الرجال

٢-٢) سورة التوبه: ١٢٠

قال ان سألوا من ذاك فزد. (١)

و فى الاساس: نال من عدوه و نيل فلان قتل (١).

و فى القاموس: و نال من عرضه سبه (٢).

و من هناك قال فى الفائق فى و-ذ: بينا هو يخطب ذات يوم-يعنى عثمان- فقام رجل فنال منه، فوذأه ابن سلام فاتذأ فقال له رجل: لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسب نعثلا فانه من شيعته، و ذاءه: زجره، و اتذأ مطاوعه. كان يشبه عثمان برجل من أهل مصر اسمه نعثل لطول لحيته. و قيل: من أهل اصبهان، و النعثل الضبعان و الشيخ الاحمق (٣).

و فى المغرب: نعثل اسم رجل من مصر أو من اصبهان كان طويل اللحية فكان عثمان اذا نيل منه شبه بذلك الرجل لطول لحيته.

و قال ابن الاثير فى النهايه: كان أعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر كان طويل اللحية اسمه نعثل، و قيل: النعثل الشيخ الاحمق، و ذكر الضباع، و منه حديث عائشه اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا تعنى عثمان، و هذا كان منها لما غاضبته و ذهبت الى مكه انتهى كلامه (٤).

قوله صلى الله عليه و آله: ان سألوا من ذاك فزد

و فى نسخه من ذلك فزدهم. يعنى لا- عليك مما صدر منك من غير اختيارك من شىء أصلا، فان لحمك و دمك مسوط بالايقان، و صدرك و قلبك منشرح بالايقان، فان عادوا الى تعذيبك و سألوك شيئا من ذاك و عذبوك فى ذلك فزدهم منه و لا تبال، فنكال ذلك و وباله عليهم لا عليك، و انما أنت مفلح بايمانك منجح بايقانك، فيا طوبى

ص: ١٥٢

١-١ (١) أساس البلاغه: ٦٦٢

٢-٢ (٢) القاموس: ٦٢/٤

٣-٣ (٣) الفائق: ٥٢/٤

٤-٤ (٤) نهايه ابن الاثير: ٨٠/٥

٧١-خلف،قال حدثنا الفتح بن عمرو الوراق،قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا العوام بن حوشب:(١)قال أخبرني أسود بن مسعدة،عن حنظله بن خويلد العنزي،(٢)قال: اني لجالس عند معاوية اذ أتاه رجلان يختصمان في رأس عمار يقول

لعمار قال له النبي الكريم:أفلح أبو اليقظان و نزل فيه التنزيل الحكيم «وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ» (١).

قال في الكشاف:روى أن ناسا من أهل مكة فتنوا فارتدوا عن الإسلام بعد دخولهم فيه،و كان فيهم من أكره فاجرى كلمه الكفر على لسانه و هو معتقد للإيمان منهم عمار و أبواه ياسر و سمييه و صهيب و بلال و خباب و سالم عذبوا،فأما سمييه فقد ربطت بين بعيرين و وجأ في قبلها بحربه و قالوا انك أسلمت من أجل الرجال فقتلت و قتل ياسر و هما أول قتيلين في الإسلام،و أما عمار فقد أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرها فقبل:يا رسول الله ان عمارا كفر؟فقال:كلا ان عمارا ملئ ايمانا من قرنه الى قدمه و اختلط الايمان بلحمه و دمه،فأتى عمار رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و هو يبكي فجعل رسول الله صَلَّى الله عليه و آله يمسح عينيه فقال:مالك ان عادوا فعد بما قلت انتهى ما في الكشاف (٢).

قوله:أخبرنا العوام بن حوشب

في مختصر الذهبي:العوام بن حوشب الواسطي أحد الاعلام،عن ابراهيم و مجاهد،و عنه شعبه و يزيد بن هارون و خلق و ثقوه،له نحو مأتي حديث توفي ١٤٨

قوله:العنزي (٣)

في جامع الاصول:العنزي بفتح العين و فتح النون و بالزاء منسوب الى عنزه بن أسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان،و اسم عنزه عامر العنزي مثل الذي قبله الا أن نونه ساكنه منسوب الى عنز بن وائل بن قاسط،و قد تقدم باقي النسب في العجلي.

ص: ١٥٣

١-١ (١) سورة النحل:١٠٦

٢-٢ (٢) الكشاف:٢/٤٣٠

٣-٣ (٣) و في المطبوع من الرجال بجامعه مشهد:العنبري.

كل واحد منهما أنا قتلته، فقال عبد الله بن عمرو: (١)

قوله: فقال عبد الله بن عمرو

فى جامع الاصول: هو أبو عبد الرحمن، وقيل: أبو محمد عبد الله بن عمرو ابن العاص بن وائل بن هاشم سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب ابن لوى السهمى القرشى، أسلم قبل أبيه و كان أبوه أكبر منه بثلاث عشره سنه، وقيل: باثنتى عشره سنه، و كان عابدا عالما حافظا، قرأ الكتب و استأذن النبى صلى الله عليه و آله فى أن يكتب حديثه فأذن له.

و قد اختلف فى وفاته و قيل: مات فى ليالى الحره فى ذى الحجه سنه ثلاث و ستين، وقيل: سنه ثلاث و سبعين و قيل: مات بفلسطين سنه خمس و ستين، وقيل:

مات بمكه سنه خمس و ستين و هو ابن اثنين و سبعين سنه، وقيل: مات بالطائف سنه خمس و خمسين، وقيل: مات بمصر سنه خمس و ستين.

سعيد بضم السين و فتح العين و سكون الياء و هصيص بضم الهاء و فتح الصاد المهمله الاولى و سكون الياء.

روى عنه مسروق و سعيد بن المسيب، و أبو سلمه بن عبد الرحمن، و عروه ابن الزبير، و حميد بن عبد الرحمن، و خلق كثير سواهم انتهى كلام جامع الاصول.

و هو فى المشهور من العبادله.

قال فى المغرب: العبادله الثلاثه ابن مسعود و ابن عباس و ابن عمر. هذا رأى الفقهاء و أما فى عرف المحدثين فالعبادله أربعة ابن عمر و ابن عباس و ابن عمرو و ابن الزبير، و لم يذكر فيهم ابن مسعود، لأنه من كبار الصحابه. و عن طاوس فى الاقعاء رأيت العبادله يفعلون ذلك عبد الله بن عمر و ابن عباس و ابن الزبير، و هى اما جمع عبادل فى معنى عبد كزيدل فى زيد، أو اسم جمع غير مبنى على واحده.

و قال فى القاموس: عبادل بن حنظله المعروف بالنهاس كان شريفا و مزيد (١)

ص: ١٥٤

ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه (١) فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتله الفئة الباغية، فقال معاوية ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو (٢) فما بالك معنا؟ قال اني معكم و لست

المحاربي و الحكم الكوفي ابنا عبدل شاعران، و العبادله من الصحابه مائتان و عشرون، و اذا اطلقوا أرادوا أربعة ابن عباس و ابن عمر و ابن عمرو بن العاص و ابن الزبير، و ليس منهم ابن مسعود كما توهم الجوهري (١).

قوله: ليطيب به أحدكم نفساً لصاحبه

«نفساً» نصب على التمييز يعني لتطيب نفس أحدكم بذلك لصاحبه، بأن يكون قاتل عمار صاحبه لا هو.

و في نسخه عتيقه «بصاحبه» بالباء مكان اللام، فيكون الكلام على سياق التهكم و الباء للبدل أو للمجاوزه كما «عن»، أى ليكن أحد كم طيب النفس بأن يكون هو قاتل عمار بدل صاحبه، أو بأن يكون سابقاً على صاحبه و مجاوزاً إياه في قتل عمار، و صرح بأنه انما قال ذلك تهكماً بقوله «فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: تقتله الفئة الباغية».

قال في القاموس في عد معانى الباء: و للبدل فليت لى بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغاره فرسانا و ركباناً، و للمقابلة اشتريته بألف و كافأته بضعف احسانه، و للمجاوزه كعن و قيل: تختص بالسؤال «فَسئَلُ بِهِ خَبيراً» أو لا تختص نحو «و يَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءِ بِالْغَمَامِ» و ﴿مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ (٢).

قوله: ألا تغني عنا مخبرتك يا بن عمرو

«تغني» بضم حرف المضارعه للخطاب على الافعال من غنى بالمكان كفرح فهو غان، أى أقام به فهو مقيم فيه، و همزه الافعال للإزالة و السلب، و المعنى اما تصرف و تنحى عنا.

ص: ١٥٥

١-١ (١) القاموس: ١١/٤

٢-٢ (٢) القاموس: ٤٠٨/٤ و الآيات على الترتيب سورة الفرقان: ٥٩، و ٢٥، و سورة الانفطار: ٦

قال ابن الاثير فى النهايه: فى حديث عثمان «أن عليا أرسل (١) اليه بصحيفه فقال للرسول: «أغنها عنا» أى اصرفها و كفها كقوله تعالى «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ» أى يكفه و يكفيه، يقال: أغن عنى شرك أى اصرفه و كفه، و منه قوله تعالى و «لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً» و فى حديث على «و رجل سماه الناس عالما و لم يغن فى العلم يوما سالما» أى لم يلبث فى العلم يوما تاما، من قولك غنيت بالمكان أغنى اذا أقمت به (٢) و قال المطرزي فى المغرب: الغناء بالفتح و المد الاجزاء و الكفايه، يقال:

أغنيت عنك مغنى فلان و مغناته اذا أجزأت عنه و نبت منابه و كفيت كفايته، و يقال:

أغن عنى كذا، أى نحه عنى و بعده، و عليه حديث عثمان فى صحيفه الصدقه التى بعثها على يد محمد بن الحنفية «أغنها عنا» و هو فى الحقيقه من باب القلب كقولهم عرض الدابه على الماء.

قلت: على ما حققناه يستقيم الحمل على الحقيقه من غير تجشم الارجاع الى باب القلب، على أنه اذا أخذ من الغنى بمعنى ضد الفقر و الاجزاء و الكفايه كما ارتكبه لم يكن يستجدى فيه باب القلب أيضا فليتعرف.

و «المخبره» بفتح الميم و اسكان المعجمه و فتح الموحده أو ضمها و الراء قبل الهاء، بمعنى الخبر بالضم و يقال: بالكسر أيضا و هو العلم، و كذلك الخبره.

قال الجوهري فى الصحاح: الخبر واحد الاخبار: و أخبرته بكذا و خبرته بمعنى، و الاستخبار السؤال عن الخبر، و كذلك التخبر، و المخبر خلاف المنظر و كذلك المخبره و المخبره أيضا و هو نقيض المرآه، و يقال أيضا: من أين خبرت هذا الامر؟ أى من أين علمت؟ و الاسم الخبر بالضم و هو العلم بالشىء و الخبير العالم (٣).

ص: ١٥٦

١-١) و فى المصدر: بعث

٢-٢) نهايه ابن الاثير: ٣/٣٩٢

٣-٣) الصحاح: ٢/٦٤١

أقاتل، ان أبى شكاني الى النبي صَلَّى الله عليه و آله فقال لى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أطع أباك ما دام حيا و لا تعصه، فأنا معكم و لست أقاتل. (١)

و فى القاموس: الخبر و الخبره بكسر هما و يضمنان، و المخبره و المخبره العلم بالشىء كالاختبار و التخبر (١).

و قال الراغب فى المفردات: الخبر العلم بالاشياء، و أخبرت أعلمت بما حصل لى من الخبر، و قيل: الخبره المعرفه ببواطن الامور (٢).

فالمعنى: ألا تصرف علمك و تنحيه عنا. و لا يبعد أن تحمل المخبره هنا على اسم المكان، و يعنى بها الصدر فانه مكان العلم.

فيكون المعنى: ألا تولى عنا وجهك و تصرف عنا صدرك و ترينا ظهرك، أى تنصرف عنا و تتنحى عن معسكرنا، فما خطبك تكون مع الفئه الباغيه.

قوله: فأنا معكم و لست أقاتل

صريح هذا الكلام من عبد الله بن عمرو بن العاص أنه لم يكسن يقاتل، و لم يخرج فى معسكر معاويه بقصد القتال، بل انما أطاع اياه، فكان معهم اطاعه لأبيه لا مقاتله لحرب الحق و ذويه، و لم يعلم أن اطاعه الوالد فى معصيه الله معصيه لله، و أن تكثير سواد الضلال ضلال، و الانخراط فى سلك الفئه الباغيه بغي.

و علامه زمخشر فى بعض كتبه ليس يصدقه فى هذا المقال أيضا فقد ذكر حديثه «سيأتى على جهنم زمان ينبت من قعرها الجرجير» ثم أنكر عليه أشد الانكار، و قال:

أنى له الحديث عن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و قد كان مع معاويه يقاتل على بن أبى طالب بسيفين و يبارز أعلام المهاجرين و الانصار برمحين.

و قال فى الكشاف: و ما ظنك بقوم نبذوا كتاب الله، لما روى لهم بعض النوابت عبد الله بن عمرو بن العاص «ليأتين على جهنم يوم تصفق فيه أبوابها، ليس فيها أحد

ص: ١٥٧

١-١ (١) القاموس: ١٧/٢

٢-٢ (٢) مفردات الراغب: ١٤١

و ذلك بعد ما يلبثون أحقابا.

و بلغنى أن من الضلال من اغتر بهذا الحديث فاعتقد أن الكفار لا يخلدون فى النار، و هذا و نحوه و العياذ بالله من الخذلان المبين، زادنا الله هدايه الى الحق و معرفه بكتابه، و تنبها على أن نغفل عنه.

و لئن صح هذا عن ابن ابن العاص فمعناه، أنهم يخرجون من حر النار الى برد الزمهير فذلك خلق جهنم و صفق أبوابها، و أقول: أما كان لابن عمرو فى سيفيه و مقاتلته بهما على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه ما يشغله عن تسيير هذا الحديث (١) انتهى قول الكشاف.

و لكن السواد الاعظم من النقلة الثقات و حملة الاخبار و الروايات قد أطبقوا على هذا النقل عن ابن ابن العاص مثل ما رواه أبو عمرو الكشى جزاه الله عن دين أهل البيت خير الجزاء.

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: و تقدم عمار فقاتل ثم رجع الى موضعه فاستسقى فأتته امرأه من نساء بنى شيبان من مصافهم بعس فيه لبن فدفعته اليه، فقال: الله أكبر الله أكبر اليوم ألقى الاحبه تحت الاسنه صدق الصادق و بذلك أخبرنى الناطق، هذا اليوم الذى وعدت فيه.

ثم قال: أيها الناس هل من رايح الى الله تحت العوالى، و الذى نفسى بيده لنقاتلنكم على تأويله كما قاتلناكم على تنزيله، و يقدم و هو يقول: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله.

فتوسط القوم و اشتبكت عليه الاسنه، فقتله أبو العاديه العاملى و ابن جون السكسكى، و اختلفا فى سلبه فاحتكما فى سلبه على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال:

اخرجا عنى فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول أو قال: قال رسول الله صلى الله عليه و آله: و ولعت

ص: ١٥٨

قريش لعمار مالهم و لعمار تقتله الفئه الباغيه، يدعوهم الجنه و يدعونه الى النار، و كان قتله عند المساء و له ثلاث و تسعون سنه و قبره بصفين و صلى عليه على عليه السلام و لم يغسله انتهى كلام مروج الذهب (١).

و قال أيضا فى مروج الذهب و قتل بصفين سبعون ألفا من أهل الشام خمسهم و أربعون ألفا، و كان المقام بصفين مائه يوم و عشره أيام، و قتل بها من الصحابه، فمن كان مع على عليه السلام خمسهم و عشرون رجلا، منهم عمار بن ياسر أبو اليقظان المعروف بابن سميه و هو ابن ثلاث و تسعين سنه انتهى كلامه.

فى حذيفه بن اليمان رضى الله تعالى عنه حذيفه بن اليمان العيسى أبو عبد الله أحد الاركان الاربعة على قول، من كتاب أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله، و من السابقين من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام، أنصاري سكن الكوفه و مات بالمدائن بعد بيعه أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين يوما قاله الشيخ (ره) فى كتاب الرجال (٢).

و أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب بعد ذكر شهاده عمار بن ياسر و هاشم ابن عتبه المر قال قال: و استشهد فى هذا اليوم صفوان و سعد ابنا حذيفه بن اليمان، و قد كان حذيفه عليلا بالكوفه فى سنه ست و ثلاثين، فبلغه قتل عثمان و بيعه الناس لعلى عليه السلام فقال: أخرجونى و ادعوا الصلاه جامعه، فوضع على المنبر فحمد الله و أثنى عليه و صلى على النبى و على آله.

ثم قال، أيها الناس ان الناس قد بايعوا على بن أبى طالب فعليكم بتقوى الله و انصروا عليا و ازروه، فو الله أنه على الحق آخرا و أولا و أنه لخير من مضى بعد

ص: ١٥٩

١-١) مروج الذهب: ٣٨١/٢

٢-٢) رجال الشيخ: ١٦

٧٢- حدثنا ابن مسعود، قال أخبرني أبو الحسن علي بن الحسن بن علي ابن فضال، قال حدثني محمد بن الوليد البجلي، (١) قال حدثني العباس بن هلال، (٢)

ببيكم و من بقى الى يوم القيامة، ثم أطبق يمينه على يساره، ثم قال: اللهم أشهد أنى قد بايعت عليا.

و قال: الحمد لله الذى أبقانى الى هذا اليوم، و قال لابنيه صفوان و سعد:

احملانى و كونا معه، فستكون له حروب كثيرة يهلك فيها خلق من الناس فاجتهدا أن تستشهدا معه، فانه و الله على الحق و من خالفه على الباطل، و مات بعد هذا بسبعة أيام و قيل: بأربعين يوما انتهى كلام مروج الذهب (١).

قوله رحمه الله: محمد بن الوليد البجلي

هو أبو جعفر محمد بن الوليد البجلي الخزاز الكوفى.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: ثقه عين نقى الحديث، ذكره الجماعة بهذا، روى عن يونس بن يعقوب و حماد بن عثمان و من كان فى طبقتهما، و عمر حتى لقيه محمد بن الحسن الصفار و سعد، له كتاب نوادر (٢):

و لم يذكر كونه فطحيا، و سيجىء فى الكتاب ذكره فى عداد الاجله الفقهاء العدول الكوفيين من الفطحيه.

قوله رحمه الله تعالى: العباس بن هلال

فى كتاب النجاشى: عباس بن هلال السابى روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه محمد بن الوليد الخزاز (٣).

ص: ١٦٠

١-١) مروج الذهب: ٣٨٤

٢-٢) رجال النجاشى: ٢٦٥

٣-٣) رجال النجاشى: ٢١٧ و فيه الشامى بدل السابى.

عن أبي الحسن الرضا عليه السلام ذكر أن حذيفه لما حضرته الوفاة و كان آخر الليل، قال لا بنته أئيه ساعه هذه؟ قالت: آخر الليل. قال: الحمد لله الذى بلغنى هذا المبلغ و لم أوال ظالما على صاحب حق و لم أعاد صاحب حق، فبلغ زيد بن عبد الرحمن بن عبد يغوث، فقال: كذب و الله لقد والى على عثمان، فأجابه بعض من حضره ان عثمان و الله يا أخا زهره و الحديث منقطع. (١)

قلت: السايى بالمهملة قبل الالف و المثناه من تحت بعدها قبل ياء النسبه المشدده نسبه الى سايه، و هى قريه بمكه أو واد بين الحرمين: كما ذكرناه فى أول الكتاب فى على بن سويد السايى، و القاصرون يصحفون الياء بالباء الموحد.

و فى كتاب الرجال للشيخ فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام: العباس بن هلال الشامى (١).

بالميم بعد الالف و الشين المعجمه قبلها، على ما فى عامه ما وقعت إلينا من النسخ، و ذلك أيضا تصحيف، كأنه من النساخ لا من الشيخ.

قوله رحمه الله تعالى: الحديث منقطع

الانقطاع على أن عثمان و الله يا أخا زهره، من باب الاختصار بالحذف كما فى أنه و انه، و قد أسلفنا بيانه فى لو لا ما، أى أن عثمان و الله يا أخا زهره جائز و ظالم و عات و منحرف عن السبيل و مستأثر بالحق على أهله.

فى سهل بن حنيف رضى الله تعالى عنه

سهل بن حنيف باهمال الحاء المضمومه قبل النون المفتوحه و اسكان المثناه من تحت قبل الفاء، ابن واهب أبو ثابت الانصارى العقبى البدرى الاحدى، من النقباء الاثنى عشر.

عده البرقى و أخاه عثمان بن حنيف من شرطه الخميس (٢)

ص: ١٦١

١-١ رجال الشيخ: ٣٨٢

٢-٢ رجال البرقى: ٤

و قال الفضل بن شاذان: انه من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السّلام.

و الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال أورده في باب من روى عن النبي صَلَّى الله عليه و آله من الصحابه (١).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: سهل بن حنيف أنصاري عربي، و كان و اليه على المدينة، يكنى أبا محمد (٢).

و قال الذهبي من العامه في مختصره: سهل بن حنيف الاوسى بدرى جليل، عنه ابن أبي ليلى و أبو وائل، مات ٣٨، و كبر عليه على عليه السّلام ستا.

قلت: و ذلك بعد الرجوع من صفين. في صحيح البخارى بأسناده عن أبي حصين قال: قال أبو وائل: لما قدم سهل بن حنيف من صفين أتينا نستخبر فقال:

اتهموا الرأى فلقد رأيتنى يوم أبى جندل، و لو استطيع أن أرد على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمره لرددته و الله و رسوله أعلم، و ما وضعنا أسيافنا على عواتقنا لأمر يفظعنا الا أسهلن (٣) بنا الى أمر نعرفه قبل هذا الامر، ما نسد منه (٤) خصما الا انفجر علينا خصم ما ندرى كيف نأتى له.

و فيه بأسناده عن حبيب بن أبى ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: كنا بصفين فقال رجل: أ لم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله فقال على: نعم فقال سهل ابن حنيف: اتهموا أنفسكم فلقد رأيتنا يوم الحديبيه، يعنى الصلح الذى كان بين النبي صَلَّى الله عليه و آله و المشركين، و لو نرى قتالا - لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق و هم على الباطل؟ أ ليس قتالنا فى الجنه و قتلاهم فى النار؟

ص: ١٦٢

١- ١) رجال الشيخ: ٢٠

٢- ٢) رجال الشيخ: ٤٣

٣- ٣) سهل الامر بنا الى كذا أفضى اليه «منه».

٤- ٤) و فى خ ل منها.

٧٣-محمد بن مسعود:قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي،قال حدثني علي بن محمد،عن أحمد بن محمد الليثي،عن عبد الغفار،(١)عن جعفر بن محمد عليهما السلام أن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف في برد أحمر حبره.(٢)

قال:بلى قال:فبم نعطي الدينه في ديننا و نرجع و لما يحكم الله بيننا،فقال:

يا بن الخطاب اني رسول الله و لن يضيعني الله أبدا،فرجع متغيظا فلم يصبر حتى جاء أبا بكر فقال:يا أبا بكر ألسنا على الحق و هم على الباطل؟قال:يا بن الخطاب انه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و لن يضيعه الله أبدا.فنزلت سورة الفتح (١)انتهى ما في صحيح البخارى هاهنا.

و زاد فيه أكثرهم من طرق عديده فقال عمر:و الله ما شككت في ديني منذ أسلمت الا يومى هذا.و على هذه الزيادة أورده علامتهم الشهرستاني في كتاب الملل (٢)و النحل.

قوله رحمه الله تعالى:عن عبد الغفار

هو أبو مريم الانصارى عبد الغفار بن القاسم بن قيس بن قيس بن قهد،بفتح القاف و اسكان الهاء،الثقه من أصحاب الباقر و الصادق عليهما السلام.لا عبد الغفار بن حبيب الطائي الجازي،بالجيم و الزاء،من أهل الجازيه قريه بالنهرين الثقه أيضا من أصحاب الصادق عليه السلام.

و الحسن بن داود قال في كتابه:و رأيت بخط الشيخ أبي جعفر في كتاب الرجال عبد الغفار بن حبيب الحارثي بالحاء المهمله و الراء و الثاء المثلثة (٣).

قوله عليه السلام:في برد أحمر حبره

يستحب التكفين في القطن الابيض الا الحبره،فان المستحب فيها أن تكون

ص: ١٦٣

١-١) صحيح البخارى:٤/٤٦

٢-٢) لم أظفر عليه مع التفحص التام و لعله صحف و أسقط منه.

٣-٣) رجال ابن داود:٢٢٦

٧٤-محمد بن مسعود، قال حدثني أحمد بن عبد الله العلوي، قال حدثني علي بن الحسن الحسيني، عن الحسن بن زيد، أنه قال: كبر علي بن أبي طالب علي سهل بن حنيف سبع تكبيرات، (١) وكان بدريا، وقال لو كثرت عليه سبعين لكان أهلا.

٧٥-محمد بن مسعود، قال حدثني محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال كبر علي عليه السلام علي سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات،

بردا أحمر قاله في الذكرى، وقال أيضا: يستحب عندنا أن يزداد الرجل والمرأة حبره -بكسر الحاء وفتح الباء- يمينه عبريه منسوبه الى موضع باليمن أو جانب واد، لقول أبي مريم الانصاري سمعت الباقر عليه السلام يقول: كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثه أثواب: برد حبره أحمر و ثوبين صحاريين. وقال: ان الحسن بن علي عليه السلام كفن اسامه بن زيد في برد أحمر، وأن عليا عليه السلام كفن سهل بن حنيف ببرد أحمر حبره (١).

وقال المحقق في المعتبر و ابن ادريس في السرائر: الحبره من التحبير و هو التحسين و التزيين، و يمينه منسوبه الى اليمن، و عبريه منسوبه الى العبر، و هو باهمال العين المكسوره أو المضمومه و اسكان الباء الموحده شط النهر و جانب الوادى (٢).

قوله رضى الله تعالى عنه: سبع تكبيرات

أى سبع صلوات كل منها بخمس تكبيرات فتكون جميعها خمسا و ثلاثين تكبيره.

ص: ١٦٤

١- (١) الذكرى: ٤٧-٤٨

٢- (٢) المعتبر: ٧٦

ثم مشى به ساعه ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات (١) آخر، فصنع به ذلك حتى بلغ خمسا و عشرين تكبيره.

قوله عليه السلام: ثم مشى به ساعه ثم وضعه ثم كبر عليه خمس تكبيرات

السيد جمال الدين أحمد بن طاوس قدس الله نفسه الزكية في اختياره من كتاب أبي عمرو الكشي ذكر هذا الحديث و قال: الطريق على بن الحكم عن سيف ابن عميره عن أبي بكر الحضرمي عن أبي جعفر عليه السلام. و وافقه العلامة في الخلاصه (١)

و الطريق في كتاب الاختيار للشيخ و هو المعروف في هذا الاعصار بكتاب الكشي في عامه النسخ على هذه الصورة: محمد بن مسعود عن محمد بن نصير قال:

حدثني محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كبر على عليه السلام على سهل بن حنيف الحديث.

و رواه رئيس المحدثين في جامعه الكافي (٢) و الصدوق في الفقيه (٣)، و الشيخ في التهذيب (٤) من طرق مختلفه.

قال العلامة في نهايته: (٥) و صلى على عليه السلام على سهل بن حنيف خمسا و عشرين تكبيره، اما لتعظيمه و اظهار شرفه، أو لتلاحق من لم يصل (٦).

و قال شيخنا الشهيد في الذكرى: و في الحسن عن الحلبي عن الصادق عليه السلام قال: كبر أمير المؤمنين عليه السلام على سهل بن حنيف و كان بدريا خمس تكبيرات، ثم مشى به ساعه، ثم وضعه و كبر عليه خمس تكبيرات أخرى يصنع ذلك حتى كبر

ص: ١٦٥

١-١ (١) الخلاصه: ٨١

٢-٢ (٢) فروع الكافي: ٣/١٨٦

٣-٢ (٣) فروع الكافي: ٣/١٨٦

٤-٤ (٤) تهذيب الاحكام: ٣/٣١٧ و الاستبصار: ١/٤٧٦

٥-٥ (٥) نهايه الاحكام: ٢٥٩ مخطوط و توجد نسخه منها في مكتبتنا.

-٦

عليه خمسا و عشرين تكبيره.

و فى خبر عقبه أن الصادق عليه السّلام قال: أما بلغكم أن رجلا صلى عليه على السّلام فكبر عليه خمسا حتى صلى عليه خمس صلوات، وقال: انه بدرى عقبى إحدى من النقباء الاثنى عشر، و له خمس مناقب فصلى عليه لكل منقبه صلاه.

و فى خبر أبى بصير عن أبى جعفر عليه السّلام قال: كبر رسول الله صلّى الله عليه و آله على حمزه سبعين تكبيره، و كبر على عليه السّلام عندكم على سهل بن حنيف خمسا و عشرين تكبيره كلما أدركه الناس قالوا: يا أمير المؤمنين لم ندرك الصلاه على سهل، فيضعه و يكبر حتى انتهى الى قبره خمس مرات.

فتبين رجحان الصلاه بظهور الفتوى و كثره الاخبار. و قال الفاضل: ان خيف على الميت كره تكرار الصلاه و الا- فلا (١) انتهى كلام الذكرى.

و ما عدّه حسن الطريق عن الحلبي فهو صحيح الطريق عندي، و الفتوى عندي على استحباب التكرار لشرف الرجل، أو تلاحق من لم يدرك الصلاه على الجنازه و الجواز على كراهيه عند فقد السبب و التحريم اذا خيف على الميت ظنا قويا يتأخم علما عاديا.

و من طريق العامه: أن عليا عليه السّلام كرر الصلاه على سهل بن حنيف ستا (٢).

قلت: كل منها بخمس تكبيرات فيكون على هذه الروايه قد كبر عليه السّلام عليه ثلاثين تكبيره، و قوم من علماء العامه يحملونها على أربع و عشرين، زعما منهم أن كلا منها كانت بأربع تكبيرات.

قال فى الذكرى: تجب فيها خمس تكبيرات لخبر زيد بن أرقم أنه كبر على جنازه خمسا و قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و آله يكبرها أوردها مسلم و أكثر المسانيد، و لفظ كان يشعر بالدوام و الاربع و ان رويت فالاثبات مقدم على النفى، و جاز أن يكون راوى

ص: ١٦٦

١-١) الذكرى: ٥٦

٢-٢) راجع جامع الاصول و ذيله: ١٤٣/٧

الأربع لم يسمع الخامسة أو نسيها. قال بعض العامة الزيادة ثابتة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالاختلافات المنقولة في العدد من جملة الاختلافات في المباح والكلي سائغ، وفي كلام بعض شراح مسلم إنما ترك القول بالخمسة لأنه صار علماً للتشيع، وهذا عجيب وأما الأصحاب فمتفقون على ذلك و به أخبار كثيرة.

قلت: عنى ببعض العامة ابن شريح من الشافعية وكذلك الرافعي فإنه قال:

الأربع أكثر على أن الزيادة لا تبطل لثبوتها عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إلا أن الأربعة استقر أمر الصحابة عليها، وكلام النووي أيضاً قريب من ذلك.

وعنى ببعض شراح مسلم المازري وهو شيخهم الفقيه الإمام المتقدم أبو عبد الله محمد بن علي التميمي المازري قال في شرح صحيح مسلم: إن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَبُرَ أَرْبَعًا، وفي حديث آخر، إن زيدا كبر خمسا على جنازه وقال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْبُرُهَا وَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ النَّاسِ، وهذا المذهب الآن متروك، لأن ذلك صار علماً على القول بالرفض.

وفي الأخبار من طريق الأصحاب عن أبي بصير عن الصادق عليه السلام ومن طريقهم عن أم سلمة كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا صَلَّى عَلَى مَيِّتٍ كَبُرَ وَتَشَهَّدَ ثُمَّ كَبُرَ وَصَلَّى عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَدَعَا، ثُمَّ كَبُرَ وَدَعَا لِلْمُؤْمِنِينَ، ثُمَّ كَبُرَ الرَّابِعَةَ وَدَعَا لِلْمَيِّتِ، ثُمَّ كَبُرَ وَانصَرَفَ، فلما نهى الله عن الصلاة على المنافقين كبر وتشهد، ثم كبر فصلى على النبيين، ثم كبر ودعا للمؤمنين، ثم كبر الرابعة وانصرف ولم يدعو للميت (١).

قال في الذكرى: وفي خبر عبد الله بن سنان عن الصادق عليه السلام إن هبه الله صلى على أبيه آدم وكبر خمسا، وإنها سنه جاريه في ولده إلى يوم القيامة، وروى هشام بن سالم عنه عليه السلام كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَكْبُرُ عَلَى قَوْمِ خَمْسًا وَعَلَى قَوْمِ أَرْبَعًا، فإذا كبر على رجل أربعا اتهم يعني بالنفاق، ومثله روى اسماعيل بن همام عن أبي الحسن عليه السلام،

ص: ١٦٧

و روى اسماعيل بن سعد الاشعري عن الرضا عليه السلام، أما المؤمن فخمسة تكبيرات و أما المنافق فأربع، فهذا جمع حسن بين ما رواه العامه لو كانوا يعقلون الى هنا كلام الذكري (١).

أبو أيوب الانصارى

اسمه خالد بن زيد، ذكره المسعودى فى مروج الذهب، و العلامه فى الخلاصه (٢)، و هو أنصارى مشكور من السابقين الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و سيجىء فى ذكر السابقين و من الذين شهدوا لأمر المؤمنين عليه السلام أنهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه و آله يقول يوم غدیر خم: «من كنت مولاه فعلى مولاه»، و سيجىء فى ترجمه البراء بن عازب و أنس بن مالك، و قد نزل رسول الله صلى الله عليه و آله منزله بالمدينه أول قدومه فى الهجره.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبي (ص) من الصحابه:

خالد بن زيد الانصارى (٣).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: خالد بن زيد مدنى عربى خزرجى يكنى أبا أيوب الانصارى من الخزرج (٤).

و قال الحسن بن داود: أبو أيوب خالد بن زيد الانصارى فى ي جخ كش:

عظيم الشأن (٥).

و قال الذهبى فى مختصره: خالد بن زيد أبو أيوب انصارى بدرى جليل، عنه جبير بن نفير و أبو سلمه و عروه، و فد على ابن عباس البصره فقال: انى أخرج

ص: ١٦٨

١-١) الذكري: ٥٨

٢-٢) الخلاصه: ٦٥

٣-٣) رجال الشيخ: ١٨

٤-٤) رجال الشيخ: ٤٠

٥-٥) رجال ابن داود: ٣٩٢

٧٦- روى الحارث بن حصيره الازدى، (١)

عن مسكنى لك كما خرجت عن مسكنك لرسول الله صلى الله عليه وآله، فأعطاه ذلك بما حوى و عشرين ألفا و أربعين عبدا، مات ٥١.

قوله رحمه الله تعالى: روى الحارث بن حصيره الازدى

فى أكثر النسخ (١) «نصير» بالنون قبل الصاد، و هو تصحيف من غلط الناسخين و لم يتفطن القاصرون لفساد ذلك مع شدة ظهوره من وجوه عديده.

و الصواب الحارث بن حصيره بفتح الحاء و كسر الصاد المهملتين و الراء بعد الياء المثناه من تحت و الهاء أخيرا، و ربما يذكر باسقاط الهاء.

و هو أبو نعمان الازدى الكوفى التابعى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و بقى الى زمن أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق و روى عنهما عليهما السّلام، ثقة جليل مطعون عند العامه بالتشيع و الرفض.

قال فى القاموس فى ح ص رنو الحارث بن حصيره محدث (٢).

و الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام الحارث بن حصيره (٣).

و قال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السّلام: الحارث بن حصير- بغير هاء- الازدى تابعى أبو نعمان كوفى (٤).

و فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السّلام قال: الحارث بن حصيره- باثبات الهاء- أبو نعمان الازدى كوفى تابعى (٥).

ص: ١٦٩

١- ١) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد.

٢- ٢) القاموس: ٩/٢

٣- ٣) رجال الشيخ: ٣٩

٤- ٤) رجال الشيخ: ١١٨ و فيه حصين بدل حصير.

٥- ٥) رجال الشيخ: ١٧٨

عن أبي صادق،(١)

وقال أبو عبد الله الذهبي من العامه فى ميزان الاعتدال:الحارث بن حصيره الازدى أبو النعمان الكوفى،عن زيد بن وهب و عكرمه و طائفه،و عنه مالك بن مغول و عبد الله بن نمير و طائفه.

قال أبو احمد الزبيرى:كان يؤمن بالرجعه.و قال يحيى بن معين:ثقه خشبى ينسبون الى خشبه زيد بن على لما صلب عليها.و قال النسائى ثقه و قال ابن عدى:

يكتب حديثه على ضعفه،و هو من المتحرفين بالكوفه فى التشيع.و قال ربيع:سئلت جريرا أ رأيت الحارث بن حصيره؟قال:نعم رأيته شيخا كبيرا طويل السكوت يصر على أمر عظيم (١).

عباد بن يعقوب الرواجنى حدثنا عبد الله بن عبد الملك المسعودى عن الحارث ابن حصيره عن زيد بن وهب سمعت عليا يقول:أنا عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدى الا كذاب.

و روى الحارث عن أبى سعيد عقيصا عن على عن النبى صلى الله عليه و آله قال:مهما ضيعتم فلا تضيعوا الصلاة:و قال أبو حاتم الرازى هو من الشيعة العنق (٢)لو لا الثورى روى عنه لترك انتهى كلام الذهبى.

قوله رحمه الله تعالى:عن أبى صادق

أبو صادق هذا هو كيسان بن كليب الحرمى،و يقال له:أبو عاصم و هو من أصحاب أمير المؤمنين و أبى محمد الحسن و أبى عبد الله الحسين عليهم السلام،ذكره البرقى فى عداد أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام من اليمن (٣)و أورده العلامة فى الخلاصه نقلا

ص: ١٧٠

١-١) أى على سب الشيخين.

٢-٢) العنق بضمين اما بالنون بمعنى الرؤساء الكبار،أو بالتاء المشاه من فوق جمع العتيق بمعنى القديم«منه»

٣-٣) رجال البرقى:٦

عنه قال: و أبو صادق كليب الحرمي بالحاء المهمله و الراء و الميم (١).

و الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال قال في باب من عرف بكنيته أو بقبيلته من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق، و هو أبو عاصم بن كليب الحرمي عربي كوفي (٢).

و قال في أصحاب أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (٣):

و كذلك في أصحاب أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام قال: كيسان بن كليب يكنى أبا صادق (٤).

في جامع الاصول: كيسان بفتح الكاف و سكون الياء تحتها نقطتان و بالسین المهمله.

و لنا أيضا في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو صادق الازدي عبد خير بن ناجد، و في أصحاب أبي عبد الله الحسين من أصحاب أمير المؤمنين عليهما السلام، أبو صادق بشر بن غالب الاسدي الكوفي.

ذكرهما الشيخ أيضا في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام:

ربيعه بن ناجد بن كثير أبو صادق الكوفي، روى عنه و عن أبي عبد الله عليهما السلام (٥). و في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: ربيعة بن ناجد الاسدي الازدي عربي كوفي (٦).

و في مختصر الذهبي: أبو صادق الازدي مسلم. و قيل: عبد الله بن ناجد،

ص: ١٧١

١-١) الخلاصه: ١٩٤

٢-٢) رجال الشيخ: ٦٣ و فيه الجرمي بدل الحرمي

٣-٣) رجال الشيخ: ٧٠

٤-٤) رجال الشيخ: ٧٩

٥-٥) رجال الشيخ: ١٢١

٦-٦) رجال الشيخ: ٤١

عن محمد بن سليمان (١) قال: قدم علينا أبو أيوب الانصاري فنزل ضيعتنا يعلف خيلا له، فأَتيناه فأهدينا له، قال، قعدنا عنده فقلنا يا أبا أيوب قاتلت المشركين بسيفك هذا مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ جِئْتَ تَقَاتِلُ الْمُسْلِمِينَ؟ فقال: ان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَمَرَنِي بِقِتَالِ الْقَاسِطِينَ

عن علي و أخيه ربيعه، و عنه الحكم و شعيب بن جنحاب و ثق، و قيل -لم يلق عليا.

و اما عبد خير الخيواني الهمداني من خواص أمير المؤمنين عليه السلام فهو غير عبد خير أبي صادق الازدي.

و قد ذكره الشيخ أيضا في كتاب الرجال (١).

و في ترجمته قال في جامع الاصول: يقال: أدركك زمن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - انه لم يلقه و صحب عليا، و هو من كبار أصحابه ثقة مأمون سكن الكوفة، يقال: أتى عليه مائه و عشرون سنة.

و قال الذهبي: عبد خير الهمداني عن أبي بكر و علي، و عنه أبو اسحاق و حصين ثقة محضرم (٢).

قوله رحمه الله تعالى: عن محمد بن سليمان

و هو محمد بن سليمان الذي يروى عن أبي امامه أسعد بن سهل بن حنيف.

قال في جامع الاصول: و اسم أبي امامه أسعد بن سهل بن حنيف الانصاري الاوسى المدني سمع أباه، روى عنه مالك بن أنس.

و ذكره الذهبي في مختصره و قال: وثق.

و أبو امامه هذا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو صحابي

قال الشيخ في كتاب الرجال: أبو امامه له صحبه، و كان معاويه وضع عليه الحرس لئلا يهرب الى علي عليه السلام (٣).

ص: ١٧٢

١-١) رجال الشيخ: ٥٣ و فيه الخيرانى بالراء المهملة.

٢-٢) أى سكن حضرموت

٣-٣) رجال الشيخ: ٦٥

و المارقين و الناكثين، فقد قاتلت الناكثين و قاتلت القاسطين، و أنا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات، (١)

و فى طبقته محمد بن سليمان بن أبى جثمه.

ذكره الذهبى أيضا و قال: عن أبيه و عمه سهل، و عنه ابن اسحاق و غيره و ثق.

و فى بعض النسخ عن محمد بن سلمه، و ليس بصحيح لبعده طبقته عن أبى صادق، فإنه لو كان لكان محمد بن سلمه الحرانى لكونه أقرب من غيره، و هو أيضا بعيد الطبقة منه.

قال الذهبى: فى معناه سمع ابن عجلان و ابن اسحاق، و عنه أحمد قال ابن سعد: ثقه عالم له فضل و روايه و فتوى مات ١٩٢.

قوله رضى الله تعالى عنه: و انا نقاتل إن شاء الله بالمسعفات بالطرقات بالنهروانات

باء بالمسعفات ظرفيه بمعنى فى، أى فى أراضى القرى المسعفات، و هى فى أكثر النسخ بالميم المضمومه ثم السين المهمله الساكنه قبل العين المهمله المكسوره ثم الفاء، على اسم الفاعل من باب الافعال الغير المتعدى فى معنى الاصل المجرد، أى المصقبات الدانيات من الطرقات، على استعمال الباء فى معنى «من» الاتصاليه أو الابتدائيه أو التبضييه، كما فى التنزيل الكريم، عينا يشرب بها عباد الله» (١) «و امسحوا برؤوسكم» (٢)

قال فى أساس البلاغه: أسعفته بحاجته قضيتها له و أسعفت الحاجه حانت و أسعفت الدار بفلان أصقبت و هو يساعدنى على ذلك و يسافعنى به، و فلان قد ساعده جده و ساعفته الدنيا و تقول: الدنيا لك شاعفه الا انها غير مساعفه (٣).

ص: ١٧٣

١-١) سورة الانسان: ٦

٢-٢) سورة المائدة: ٦

٣-٣) أساس البلاغه: ٢٩٧

وقال: صقبت داره صقبا دنت: و فى الحديث. المرء أحق بصقبه و أصقب الله داره أدناها، و أصقبت داره بمعنى صقبت، و داره صقب منى و داره أصقب من داره، و أتى على رضى الله عنه بقتيل وجد بين قريتين فحمله على أصقب القريتين اليه، و صاقبه صقبا قاربه و واجهه (١).

و فى القاموس: سعف بحاجته كمنع و أسعف قضاها له و أسعف دنا و له الصيد أمكنه و باهله ألم، و التسعيف تخليط المسك و نحوه بأفأويه الطيب و ساعفه ساعده أو و أتاه فى مصافاه و معاونه، و مكان مساعف قريب (٢).

و«الطرقات» بضمتين جمع الجمع للطريق و الجمع الاطرقة و الطرق.

و«النهروانات» هى مواضع و قرى قريبه من بلده نهروان.

قال فى القاموس: و النهروان بفتح النون و تثليث الراء و بضمهما ثلاث قرى أعلا و أوسط و أسفل هى بين واسط و بغداد (٣).

و فى الصحاح: و نهروان- بفتح النون و الراء- بلد، و المنهره فضاء يكون بين أفنيه القوم يلقون فيها كناستهم (٤).

و فى كتاب المساحه و البلدان للفاضل البيرجندى: نهروان بفتح النون سكون الهاء و ضم الراء و و او بعدها ألف و نون بلد قديم قريب بغداد منه الى دجله أربعة فراسخ.

و قال فى المغرب: فى الحديث «تقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين» هم الذين نكثوا البيعه أى نقضوها و استزلوا عائشه و ساروا بها الى البصره على جمل اسمه عسكر، و لهذا سميت الوقعه يوم الجمل، و القاسطون معاويه و أشياعه لا نهم قسطوا

ص: ١٧٤

١- ١) أساس البلاغه: ٣٥٨

٢- ٢) القاموس: ١٥٢/٣

٣- ٣) القاموس: ١٥٠/٢

٤- ٤) الصحاح: ٨٤٠/٢

أى حاروا حين حاربوا امام الحق، و الوقعه تعرف بيوم صفين، و اما المارقون فهم الذين مرقوا أى خرجوا من دين الله و استحلوا (١) القتال مع خليفه رسول الله، و هم عبد الله بن وهب الراسبي و حرقوص بن زهير البجلي المعروف ب«ذى ثديه» و تعرف تلك الوقعه بيوم النهروان، و هى من أرض العراق على أربعة فراسخ من بغداد انتهى كلام المطرزي بعبارة.

و فى نسخ معدودات «بالسعات» أى فى أرض ذات السعات بالتحريك جمع السعف محرکه، و الباءات كلها للظرفيه.

قال فى المغرب: السعف ورق جريد النخل الذى تسف منه الزبل و المراوح و عن الليث أكثر ما يقال له السعف اذا يبس، و اذا كانت رطبه فهى الشطبه، و قد يقال للجريد نفسه سعف الواحد سعفه.

و فى الصحاح: السعفه بالتحريك غصن النخل و الجمع سعف (٢).

و يعاضد هذه النسخه أن الخوارج لعنهم الله كانوا بالرميله اذ أشرف أمير المؤمنين عليه السلام فقاتلهم و قتلهم ثم عسكر عليه السلام بالنخيله، كلاهما على التصغير.

قال فى القاموس: كجهينه موضع بالباديه و موضع بالعراق فيه قاتل على عليه السلام الخوارج (٣).

قال المسعودى رحمه الله تعالى فى مروج الذهب: ان رسول الخوارج الى على عليه السلام أخبر أن القوم قد عبروا نهر طخارستان (٤)، و هذا النهر عليه قنطره تعرف بقنطره طخارستان الى هذا الوقت بين حلوان و بغداد من جاده طخارستان، فقال على عليه السلام: و الله ما عبروا و لا يقطعونه حتى نقتلهم بالرميله دونه.

ص: ١٧٥

١- ١) أى استحلوا مقاتلته عليه السلام «منه»

٢- ٢) الصحاح: ١٣٧٤/٤

٣- ٣) القاموس: ٥٥/٤

٤- ٤) و فى المصدر كلها طبرستان

و ما أدري أنى هي. (١)

ثم تواترت عليه الاخبار بقطعهم هذا النهر و عبورهم هذا الجسر، و هو يأبى ذلك و يحلف أنهم لم يعبروه و أن مصارعهم دونه، ثم قال: سيروا الى القوم فو الله لا يفلت منهم الا عشره و لا تقتل منكم الا عشره فسار على عليه السلام فأشرف عليهم و قد عسكروا بالموضع المعروف بالرميله على حسب ما قال لأصحابه.

فلما أشرف عليهم قال: الله أكبر صدق الله و رسوله صلى الله عليه و آله فتصاف القوم فوقف عليهم عليه السلام بنفسه فدعاهم الى الرجوع و التوبه، فأبوا و رموا أصحابه، ثم بعد ذكر القتال و قتلهم عن آخرهم إلا عشره منهم و قتل مخدج و صفته و وقوع كل ما أخبر به على عليه السلام على طباق ما قد أخبر به عليه السلام.

قال: فعسكر عليه السلام بالنخيله فجعل أصحابه يتسللون و يلحقون بأوطانهم، فلم يبق معه الا نفر يسير (١).

قوله رضى الله عنه: و ما أدري أنى هي

أنى بفتح الهمزة و تشديد النون المفتوحه بعدها ظرفيه، أى ما أدري أين تكون هذه المسعفات الصاقيات من الطرقات أو أين تكون هذه السعفات أى جرائد النخل بالطرقات.

و فى بعض النسخ «أى هي» بالياء المشدده المنونه بالرفع بعد الهمزة المفتوحه أى ما أدري أى مكان هي.

فى مروج الذهب: ان أول من قاتل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يوم النهروان أبو أيوب الانصارى حمل على زيد بن حصين من الخوارج فقتله (٢)،

ص: ١٧٦

١-١) مروج الذهب: ٢/٤٠٥-٤٠٧

٢-٢) مروج الذهب: ٢/٤٠٦

٧٧-و سئل الفضل بن شاذان عن أبي أيوب خالد بن زيد الانصارى و قتاله مع معاويه المشركين؟ فقال: كان ذلك منه قله فقه (١) و غفله، ظن أنه انما يعمل عملا لنفسه يقوى به الإسلام و يوهى به الشرك و ليس عليه من معاويه شىء كان معه أو لم يكن

قوله رحمه الله تعالى: كان ذلك منه قله فقه

«كان» اما ناقصه و «قوله فقه» نصب على الخبر، أو تامه، و نصب «قوله فقه» على التمييز.

و «غفله» منونه بالنصب عطفًا على قله فقه، اما على الخبر بعد الخبر، أو على التمييز، أو الواو بمعنى أو، أى وقع ذلك منه اما من جهه قله الفقه أو من جهه الغفله.

و «ظن أنه» الخ جمله فعلية بيانا للغفله و قله الفقه.

و «يوهى» بضم ياء المضارعه و كسر الهاء على البناء للفاعل من باب الافعال يقال: و هى يهى و هيا أى ضعف، و أوهاه غيره يوهيه إيهاء أى أضعفه.

و فى نسخه «يوهن» بالنون من الوهن بمعنى الضعف أيضا يتعدى و لا يتعدى يقال: و هن اذا و هى و ضعف، و أوهنتهم الحمى، و وهنتهم أيضا أى أوهنتهم و أضعفتهم.

فى ابن مسعود و حذيفه و منزلتهما

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود من كبار الصحابه، ذكر نسبه بما فيه من الاقوال فى جامع الاصول ثم قال: و كان أبوه مسعود قد حالف فى الجاهليه عبد الله بن الحارث بن زهره، و كان اسلام عبد الله قديما فى أول الإسلام قبل دخول النبي صلى الله عليه و آله دار الارقم و قبل عمر بزمان، و قيل: كان سادسا فى الإسلام ثم ضمه اليه رسول الله صلى الله عليه و آله

و كان من خواصه، و كان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه و آله و سواكه و نعليه و ظهوره فى السفر، هاجر الى الحبشه و شهد بدرًا و ما بعدها من المشاهد، و صلى الى القبلتين و شهد له رسول الله صلى الله عليه و آله الجنه و قال رسول الله صلى الله عليه و آله: رضيت لأمتى ما رضى لها ابن

٧٨-و سأل عن ابن مسعود و حذيفه؟ فقال: لم يكن حذيفه مثل ابن مسعود (١)

أم عبد، و سخطت لها ما سخط لها ابن أم عبد (١).

و كان خفيف اللحم قصيرا شديد الادمه، يكاد طوال (٢) الرجل يوازيه جلوسا و لى القضاء بالكوفه و بيت مالها لعمر و صدرا من خلافه عثمان، ثم صار الى المدينه فمات بها سنه اثنين و ثلاثين، و دفن بالبقيع، و له بضع و ستون سنه.

حذيفه بن يمان أبو عبد الله العبسى من عظماء الصحابه و من الاركان الاربعه فى الاستقامه مع على عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه و آله على قول، و قد أسلفنا ترجمته و ما ينبغى أن يذكر فى معناه (٣).

و اليمان اسمه حسيل بن جابر بن ربيعه العبسى، حسيل بضم الحاء و فتح السين المهملتين و اسكان الياء المثناه من تحت و اللام أخيرا، حالف بنى عبد الأشهل فسماه قومهم يمان، لأنه حالف اليمانيه، فحذيفه يعد من حلفاء الانصار.

و خرج حذيفه هو و أبوه فأخذهما كفار قريش فقالوا: انكما تريدان محمدا فقالا: ما نريد الا المدينه، فأخذوا منهما عهد الله ان لا يقاتلا مع النبى صلى الله عليه و آله و أن ينصرفا الى المدينه.

فأتيا النبى صلى الله عليه و آله فأخبراه و قالا: ان شئت قاتلنا معك قال: بل نفى و نستعين الله عليهم ففاتتهما بدر، و شهد حذيفه أحدا و ما بعدها، و مات بعد قتل عثمان بأيام يسيره بعد أن بايع أمير المؤمنين عليه السلام و هو بالكوفه و على عليه السلام بالمدينه و قد بويع له.

قوله رحمه الله تعالى: لم يكن حذيفه مثل ابن مسعود

لان حذيفه كان ركنا بضم الراء و اسكان الكاف قبل النون، أى كان ركنا من

ص: ١٧٨

١- (١) رواه ابن عبد البر فى الاستيعاب: ٣١٩/٢

٢- (٢) أى الطويل من الرجال قال فى القاموس: طال طولا بالضم امتد كاستطال فهو طويل و طوال كغراب و هى- أى يقال للمؤنث طويله بالهاء- بهاء «منه» ٩/٤

٣- (٣) أى فى شأنه و أمره أو معناه اللغوى

لان حذيفه كان ركنا و ابن مسعود خلط و والى القوم و مال معهم و قال بهم،(١) و قال أيضا:

الاركان الاربعة بالاستقامه فى موالاه على بن أبى طالب عليه السّلام و متابعته و مطاوعته اياه بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، و هذا أحد القولين، و قد نقله الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال (١)

و القول الأشهر أن رابع الاركان عمار بن ياسر مكان حذيفه بن يمان رضى الله تعالى عنهما.

قوله رحمه الله تعالى: و ابن مسعود خلط و والى القوم و مال معهم و قال بهم

«خلط» بتشديد اللام من التخليط، «و والى القوم» أى أظهر موالاتهم، «و مال معهم» أى حاص معهم عن طريق الحق، و حاد عن سواء السبيل، كما حاصوا و حادوا «و قال بهم» أى أذعن لهم و انقاد فى ظاهر الامر.

و قد ورد الاخبار و صح أن ابن مسعود قد رجع عما وقع منه و تندم و تظاهر بالتندم عليه.

و من ذلك ما رواه الحاكم صاحب المستدرک على الصحيحين و شواهد التنزيل و الحافظ أبو نعيم صاحب حليه الاولياء و ابن عبد البر صاحب الاستيعاب و أبو بكر ابن مردويه و أبو عبد الله بن السراج و رهط غيرهم بأسانيد معتبره عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلّى الله عليه و آله يا بن مسعود انه قد نزلت فى على آيه «وَ اتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً (٢)» و أنا مستودعكها و مسم لك خاصه الظلمه، لكن لا أقول و اعيا و عنى له مؤديا، من ظلم عليا مجلسى هذا فهو كمن جحد نبوتى و نبوه من كان قبلى.

فقال له الراوى: يا أبا عبد الرحمن أسمعت هذا من رسول الله صلّى الله عليه و آله؟ قال:

نعم قلت له: كيف؟ و أتيت الظالمين، قال: لا جرم جليت عقوبه عملى و ذلك أنى

ص: ١٧٩

١-١ (١) رجال الشيخ: ٣٧

٢-٢ (٢) سورة الانفال: ٢٥

لم استأذن امامي كما استأذنه جندب و عمار و سلمان و أنا أستغفر الله و أتوب اليه (١).

و لهذا الحديث طرق متظافره عن غير ابن مسعود من طريق ابن عباس و من طريق عمار بن ياسر و من طريق أبي ذر و من عداهم من كبار الصحابه رضى الله تعالى عنهم، قد أوردناها و نقلناها عن العامه و الخاصه فى كتاب شرح التقدمه.

و«أتيت» من المواتاه بمعنى المجازات و المماشاه و المساعفه و المساعده.

و«جليت» بضم الجيم و تشديد اللام المكسوره على البناء للمفعول، و أصله جَلَّتْ بلامين مشدده مكسوره و أخرى بعدها ساكنه فاجتمعت ثلاث لامات فقلبت الاخيريه منها ياء، كما فى التظنى و التقضى و مشاكتهما.

و«عقوبه عملى» منصوبه على أنها منزوعه الخافض.

و المعنى: غطيت بعقوبه عملى فشملتنى و عمتنى عقوبه ذلك، كما يشمل الثوب البدن و يغطيه و يعمه.

قال فى أساس البلاغه: و جَلَّه غطاه، و تجلَّل بثوبه تغطى به، و من المجاز تجلَّه الهم و المرض (٢).

و فى الصحاح: و جليل الشىء تجليلا- أى عم، و المجلل السحاب الذى يجلل الارض بالمطر أى يعم، و تجليل الفرس أن تلبسه الجل، و تجلله أى علاه، و تجلله أى أخذ جلاله (٣).

ص: ١٨٠

١- ١) شواهد التنزيل: ٢٠٦/١ رواه عن طرق مختلفه، و الطرائف: ٣٦ و البحار ١٥٥/٣٨

٢- ٢) أساس البلاغه: ٩٨

٣- ٣) الصحاح: ١٦٦٠/٤

ان من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين عليه السلام أبو الهيثم بن التيهان(١)

السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين(ع) ذكر منهم خمسة عشر رجلا باسمائهم.

قوله رحمه الله تعالى:أبو الهيثم بن التيهان

بالحاء المفتوحه و المثناه من تحت الساكنه ثم المثلثه المفتوحه قبل الميم،اسمه في المشهور مالك بن تيهان بالمشناه من فوق قبل المثناه من تحت المشدده المفتوحتين و قيل:بكسر الياء المشدده البلوى،من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و خواصه من الصحابه،ذكره الشيخ في كتاب الرجال (١)،و العلامه في الخلاصه (٢).و الأصح أنه من شهداء أصحابه عليه السلام بصفين.

قال في المغرب:على كرم الله وجهه قال لا- بن عباس:انك رجل تايه:أما علمت أن النبي صَلَّى الله عليه و آله حرم لحوم الحمر.التيه:التحير و الذهاب عن الطريق القصد، يقال:تاه في المفازة،و انما خاطبه بهذا حيث اعتقد أنه استحل ما حرم رسول الله، فجعله كالتارك للقصد و المائل عنه.

و«تيهان»فيعلان-بالفتح-من تاه،و به سمى والد أبي الهيثم مالك بن تيهان و هو من الصحابه.

و قال ابن الاثير في جامع الاصول:أبو الهيثم مالك بن التيهان بن مالك، و قيل:اسم التيهان مالك بن عمرو بن زيد،و في نسبه خلاف فمنهم من يجعله أنصاريًا من الاوس،و منهم من يجعله بلويًا من بلي بن الحاف بن فضاعه،و يقال:انه حليف بنى عبد الأشهل،شهد العقبه الاولى و الثانيه مع السبعين،و كان أحد الستة الذين لقوا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قبل ذلك بالعقبه فيما زعم بنو عبد الأشهل،و هو أحد النقباء الاثنا عشر،و شهد بدرًا و أحدا و المشاهد كلها،روى عنه أبو هريره،و قيل:مات في

ص: ١٨١

١- ١) رجال الشيخ:٦٣

٢- ٢) الخلاصه:١٨٩

[و أبو ايوب و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله و زيد بن أرقم]

و أبو ايوب (١) و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله (٢) و زيد بن أرقم (٣)

خلافه عمر سنه عشرين بالمدينه، و قيل: قتل مع على عليه السلام بصفين سنه سبع و ثلاثين و قيل: غير ذلك.

الهيثم بفتح الهاء و سكون الياء و بالياء المثلثه، و التيهان بفتح التاء فوقها نقطتان و تشديد الياء تحتها نقطتان و كسرهما و بالنون، و بلى بفتح الباء الموحده و كسر اللام و تشديد الياء، و الحاف بالحاء المهمله و كسر الفاء. انتهى كلام جامع الاصول (١).

قوله رحمه الله تعالى: و أبو ايوب

قد سبق القول فيه في ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و خزيمه بن ثابت و جابر بن عبد الله

و كل منهما سيأتى ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و زيد بن أرقم

ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى عداد من روى عن النبى صلى الله عليه و آله من الصحابه.

و ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال زيد بن أرقم الانصارى عربى مدنى خزرجى.

و ذكره أيضا فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام.

و فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام (٢).

و قال البرقى رحمه الله: هو الذى أظهر نفاق المنافقين من بنى الخزرج (٣).

يعنى به ما حكاه التنزيل الكريم من قول عبد الله بن أبى رئيس المنافقين «لئن

ص: ١٨٢

١-١) الفوائد الرجاليه من جامع الاصول غير مطبوع و هو يقع بعد الاجزاء الاثنى عشر المطبوع

٢-٢) رجال الشيخ: على الترتيب: ٢٠ و ٤١ و ٦٨ و ٧٣

٣-٣) رجال البرقى: ٢

و أبو سعيد الخدرى و سهل بن حنيف (١) و البراء بن مالك (٢)

رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ

(١)

قال ذلك و عنى بالاعز نفسه، فسمع بذلك زيد بن أرقم و هو حدث فقال: أنت و الله الذليل القليل المبغض فى قومه، و محمد فى عزه من الرحمن و قوه من المسلمين فقال عبد الله: أسكت فانما كنت ألعب، فأخبر زيد رسول الله صلى الله عليه و آله.

و قال الذهبى فى مختصره: زيد بن أرقم الخزرجى بالكوفه، عن أسبع عشره مره، عنه طاوس و أبو اسحاق، و كان من خواص على، توفى ٦٨، و قيل ٦٦.

و ليعلم أن والد زيد بن أرقم هو أرقم بن زيد بن قيس الانصارى، و فى كنيه زيد بن أرقم أقوال أربعة: أبو عمر و أبو عامر و أبو أنيه (٢)، و أما الذى كان النبى صلى الله عليه و آله يسكن داره بمكه صدر الإسلام فهو الارقم بن أبى الارقم، و اسم أبى الارقم عبد مناف بن أسد بن عبد الله عمر بن مخزوم: كانت داره على الصفا بمكه و هى التى دخلها النبى صلى الله عليه و آله أول زمان النبوه و كان يكون فيها، ففيتها دعى الناس الى دين الإسلام، و فيها أسلم خلق كثير، و شهد الارقم بن أبى الارقم بدرًا و أحدا و المشاهد كلها مع النبى صلى الله عليه و آله، و مات سنه خمس و خمسين بالمدينه، و هو ابن بضع و ثمانين سنه.

قوله رحمه الله تعالى: و أبو سعيد الخدرى، و سهل بن حنيف

قد تقدمت ترجمه سهل بن حنيف، و أبو سعيد الخدرى سيجىء ما فى معناه فى ترجمته.

قوله رحمه الله تعالى: و البراء بن مالك

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب من روى عن النبى صلى الله عليه و آله من الصحابه: البراء بن مالك الانصارى أخو أنس بن مالك، شهد أحدا و الخندق، و قتل يوم تستر (٣).

ص: ١٨٣

١-١ (١) سورة المنافقون: ٨

٢-٢ (٢) فى «ن» أبو انيسه

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ٨

و عثمان بن حنيف (١)

و فى جامع الاصول و غيره: البراء بن مالك بن النضر بن ضمضم أخو أنس لأبيه و أمه، و شهد أحدا و ما بعدها مع النبى صلى الله عليه و آله و كان شجاعا، روى أنس بن مالك عن النبى صلى الله عليه و آله أنه قال: رب ذى طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لا- بره، منهم البراء بن مالك (١). فلما كان يوم تستر انكشف الناس فقالوا: يا براء أقسم على ربك فقال: أقسم عليك أى رب لما منحتنا اكتافهم و الحقنتى بنبيك فاستشهد.

قوله رحمه الله تعالى: و عثمان بن حنيف

هو أخو سهل بن حنيف، عثمان بن حنيف بن واهب أبو عبد الله الانصارى ذكره الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال:

عثمان ابن حنيف الانصارى عربى (٢).

و ذكر المسعودى فى مروج الذهب مسير عثمان بن حنيف الانصارى الى البصره على خراجها من قبل على عليه السلام قال: و سار القوم نحو البصره فى ست مائه راكب، فانتهاوا فى الليل الى ماء لبني كلاب يعرف بالحوأب عليه أناس من بني كلاب، فعوت كلابهم على الركب، فقالت عائشه: ما اسم هذا الموضع؟ فقال لها السائق لجملها: الحوأب فاسترجعت و ذكرت ما قيل لها فى ذلك و قالت: ردونى الى حرم رسول الله لا حاجه لى فى المسير.

فقال الزبير: بالله ما هذا الحوأب و لقد غلط فيما أخبرك به، و كان طلحه فى ساقه الناس فلحقها فاقسم أن ذلك ليس بالحوأب، و شهد معهما خمسون ممن كان معهم فكان ذلك أول شهاده زور أقيمت فى الإسلام، فأتوا البصره فخرج اليهم عثمان ابن حنيف فما نعم و جرى بينهم قتال الى آخر ما ذكره (٣).

ص: ١٨٤

١-١) جامع الاصول: ١٠/٦١

٢-٢) رجال الشيخ: ٤٧

٣-٣) مروج الذهب: ٢/٣٥٧-٣٥٨

و عباده بن الصامت، (١) ثم ممن دونهم قيس بن سعد بن عباده (٢)

قوله رحمه الله تعالى: و عباده بن الصامت

ممن أسلم قديما و ثبت في الايمان مستقيما، و هو السبب في اسلام كعب بن عجره، و قد كانت بينهما صداقه.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال فيمن روى عن النبي صَلَّى الله عليه و آله من الصحابه (١).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام قال: عباده بن الصامت ابن أخي أبي ذر ممن أقام بالبصره و كان شيعيا (٢).

و في جامع الاصول: عباده بضم العين و تخفيف الباء الموحده. و قال الدارقطني و أبو بكر البرقي و غيرهما من العامه: عباده بن الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبه، يكنى أبا الوليد شهد العقبه مع السبعين، و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرا و أحدا و المشاهد كلها مع النبي صَلَّى الله عليه و آله، و كان يعلم أهل الصفه القرآن، و له من الولد الوليد و محمد، و مات بالرمله من أرض الشام، و قيل: بيت المقدس سنه أربع و ثلاثين، و هو ابن اثنتين و سبعين، و قيل: بقي حتى توفي في خلافه معاويه (٣).

قوله رحمه الله: قيس بن سعد بن عباده

قد أسلفنا ذكره في حديث المتحورين من السابقين، و هم الذين رجعوا الى أمير المؤمنين عليه السلام و أبوا أن يبائعوا فلانا و فلانا، و سيعاد ما في معناه مبسوطا في ترجمته

ص: ١٨٥

١-١ رجال الشيخ: ٢٣

٢-٢ رجال الشيخ: ٤٧

٣-٣ مخطوط لم أظفر عليه

وعدى بن حاتم (١) و عمرو بن الحمق (٢) و عمران بن الحصين (٣)

قوله رحمه الله تعالى: عدى بن حاتم

عدى بالمهملتين المفتوحه ثم المكسوره قبل الياء المشدده ابن حاتم بن عبد الله أبو طريف الطائى.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى الصحابه، و فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (١).

و فى مختصر الذهبى: عدى بن حاتم بن عبد الله بن سعد الطائى الجواد بن الجواد، أسلم سنه سبع، عنه الشعبى و أبو اسحاق و سعيد بن جبیر، نزل قرقيسا منعزلا قال ابن سعد: مات ٦٨ عن مائة و عشرين سنه.

قوله رحمه الله: و عمرو بن الحمق

سيورد أمره فى ترجمته من ذى قبل.

قوله رحمه الله تعالى: و عمران بن الحصين

هو أبو نجيد بضم النون و فتح الجيم على التصغير، عمران بن الحصين - باهمال الصاد المفتوحه بعد الحاء المهمله المضمومه - ابن عبيد بن خلب بن عبد نهم.

بفتح النون و اسكان الهاء - الخزاعى الازدى.

ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابه (٢).

قال أكثر علماء الحديث و الرجال من العامه، أسلم قديما، و غزا مع النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله غزوات، و لم يزل فى بلاد قومه، ثم تحول الى البصره الى أن مات بها فى خلافه معاويه، و كان به مرض، فكانت الملائكه تسلم عليه فلما اکتوى انقطع التسليم ثم عاد اليه.

و قال الذهبى: منهم عمار بن حصين الخزاعى أبى نجيد أسلم مع أبى هريره، و كانت الملائكه تسلم عليه مات ٥٢.

ص: ١٨٦

و بريده الاسلامي (١)

و في جامع الاصول: أسلم هو و أبوه عام خيبر، و سكن البصره الى أن مات بها سنه اثنتين و خمسين، و قيل: سنه ثلاث، و كان من فضلاء الصحابه و فقهاءهم، و سئل عمران بن الحصين عن متعه النساء فقال: أتانا بها كتاب الله و أمرنا بها رسول الله صلى الله عليه و آله ثم قال فيها رجل برأيه ما شاء فلا يتبع قوله، و لو لم ينه عنه ما زنى الا شقى.

يعنى به عمر بن الخطاب و نهيها عنها برأيه في مقابله نص الكتاب و السنه.

قوله رحمه الله تعالى: و بريده الاسلامي

هو أخو أبي داود لأمه، و قد سبق في ترجمه أبي داود في حديث أبي داود في حديث عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر فلانا و فلانا أن يسلمنا على على عليه السّلام بإمره المؤمنين. و هو أبو عبد الله الاسلامي بريده-بضم الموحده و فتح الراء و اسكان المثناه من تحت ثم الدال المهمله و الهاء أخيرا-ابن الحصيبي-بضم الحاء و فتح الصاد المهملتين على التصغير-ابن عبد الله بن الحارث.

و في القاصرين من يصحف غالطا فيعجم الحاء و يفتحها و يكسر الصاد المهمله بعدها.

قال في القاموس في ح ص ب: بريده بن الحصيبي كزبير صحابي و محمد بن الحصيبي حفيده (١).

و في المغرب: البرده بالهاء كساء مربع أسود صغير و بها كنى أبو برده بن نيار صاحب الجذعه و اسمه هاني، و بتصغيرها سمي بريده بن الحصيبي و ابنه سليمان بن بريده، يروى عن أبيه و عنه علقمه.

و الشيخ رحمه الله في كتاب الرجال ذكره في عداد الصحابه قال: بريده بن الحصيبي الاسلامي، و قيل: أبو الحصيبي (٢)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام

ص: ١٨٧

١-١ (١) القاموس: ٥٥/١

٢-٢ (٢) رجال الشيخ: ١٠ و فيه الخصيبي بالحاء المعجمه

و بشر كثير.

وقال: بريد بن الحصيب الاسلمى الخزاعى مدنى عربى (١).

و فى مختصر الذهبى: بريد بن الحصيب الاسلمى شهد خير، عنه ابناه و الشعبى وعده، تو فى ٦٢.

قوله رحمه الله تعالى: و بشر كثير

أى كثير من الناس من أعيان الصحابه و من خيار التابعين، فهذه عبارته شائعه معروفه دائره على ألسن العلماء من العامه و الخاصه، لا سيما فى علم الرجال فكثيرا ما يذكرون رجلا و يقولون: روى عنه بشر كثير، أو خلق كثير، أو أمم، أو طائفه أو جماعه كثيره.

و من عجائب التحريفات و الاغاليط ما قد وقع فيه بعض من يتمهر من القاصرين حيث (٢) حرف بشر كثير الى بشر بن كثير ثم لم يقنع بذلك، بل بنى عليه أن بشر ابن كثير رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و من السابقين الذين رجعوا اليه، و تمسك فى ذلك بقول أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى، و لم يعرف أنه ليس فى الرجال من يقال له بشر بن كثير فى شىء من كتب الرجال، و لم يحر له ذكر فى شىء من الطرق و الاسانيد أصلا، فلا تكونن من الجاهلين.

ص: ١٨٨

(١ - ١) رجال الشيخ: ٣٥

(٢ - ٢) تعريض الى الرجالى الشهير الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال حيث قال: بشر بن كثير عن الفضل بن شاذان أنه من السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين (ع)

بلال رضى الله تعالى عنه و صهيب موليان بلال بن رباح بالموحده بعد الرءاء المفتوحه و المهمله بعد الالف، و اسم امه حمامه مولاه بنى جمح، و كان يعذبه قومه و يذكرون اللات و العزى، و هو يذكر الله سبحانه و يقول: أحد أحد، شهد مع النبي صلى الله عليه و آله بدرأ و أحدا و المشاهد كلها، و هو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه و آله، و كان يؤذن له حضرا و سفرا، و كان خازنه على بيت ماله، و هو سابق الحبشه، فلما توفى رسول الله صلى الله عليه و آله لم يؤذن لأحد، خرج من المدينه فذهب الى الشام، و مات بدمشق و قيل: مات بحلب سنه عشرين و قيل: ثمانى عشره، و دفن هنالك، و كان نحيفا طوالا شديد الادمه.

ذكره الشيخ فى الصحابه و قال: بلال مولى رسول الله صلى الله عليه و آله شهد بدرأ، و توفى بدمشق فى الطاعون، سنه ثمانى عشره، كنيته أبو عبد الله، و قيل: أبو عمرو، و يقال:

أبو عبد الكريم. و هو بلال بن رباح مدفون بباب الصغير بدمشق (١).

«صهيب» يكنى أبا يحيى، و هو ابن سنان بن مالك بن عبد عمرو النميرى، بفتحتين نسبه الى نمر بن قاسط، بكسر الميم بعد النون المفتوحه، سبى و هو غلام صغير كانت منازلهم بأرض الموصل فيما بين دجله و الفرات و أغارت الروم على تلك الناحيه فسبته صغيرا فنشأ بالروم، فابتاعته منهم كلب ثم قدمت به مكه فاشترأه عبد الله بن جدعان التيمى فاعتقه.

و يقال: انه لما كبر فى الروم و عقل و هرب منهم و قدم مكه، فحالف عبد الله بن جدعان، بضم الجيم و اسكان الدال المهمله و اهمال العين، فأقام معه الى أن هلك و بعث النبي صلى الله عليه و آله، فأسلم قديما بمكه.

قال فى جامع الاصول يقال: انه أسلم هو و عمار بن ياسر فى يوم واحد و رسول الله صلى الله عليه و آله بدار الارقم بعد بضعه و ثلاثين رجلا، و كان من المستضعفين المعذبين فى الله

٧٩- أبو عبد الله محمد بن ابراهيم، (١) قال حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي، (٢)

ثم هاجر الى المدينة بعد هجره النبي صَلَّى الله عليه و آله، شهد بدرا و المشاهد كلها: و هو سابق الروم.

مات بالمدينة سنه ثمان و ثلاثين عن سبعين سنه، و قيل: سنه تسع و ثلاثين و هو ابن ثلاث و سبعين سنه و دفن بالبقيع.

ذكره الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في عداد الصحابه (١)، و لم يزد على مجرد ذكره بقوله: صهيب بن سنان شيئا.

و الحسن بن داود أورده في كتابه في قسم الضعفاء و قال: صهيب مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله (٢).

قوله رحمه الله تعالى: أبو عبد الله محمد بن ابراهيم

هو محمد بن ابراهيم الوراق من أهل سمرقند، ذكره الشيخ رحمه الله في باب لم (٣).

فأما محمد بن ابراهيم بن يوسف الكاتب الذي كان يتفقه على مذهب الشافعي ظاهرا، و يرى رأى الشيعة في الباطن، و كان فقيها على المذهبين، و له في المذهبين كتب: فهو و ان كان في هذه الطبقة يروى عنه ابن عبدون، الا أنه ليس هذا الذي روى عنه أبو عمرو الكشي رحمه الله، و كنيته أبو الحسن و يعرف بأبي بكر الشافعي، لا أبو عبد الله.

قوله رحمه الله: علي بن محمد بن يزيد القمي

في بعض النسخ «بريده» مكان يزيد

ص: ١٩٠

١-١ رجال الشيخ: ٢١

٢-٢ رجال ابن داود: ٤٦٢

٣-٣ رجال الشيخ: ٤٩٧

قال حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، (١) عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي

قوله رحمه الله تعالى: عبد الله بن محمد بن عيسى

عبد الله بن محمد هذا هو أخو أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري القمي، ولقبه بنان، كما سيذكره أبو عمرو الكشي رحمه الله في مقامه من ذي قبل، فيورد في الاسانيد بلقبه فيقال: عن بنان بن محمد.

و بعض شهداء المتأخرين رفع الله درجته كأنه لم يعثر على ذلك فكثيرا ما في شرح الشرائع يحكم على الحديث بعدم الصحة، بأن في طريقه بنان بن محمد وهو مجهول، فنحن في المعلقات على الاستبصار و على التهذيب و في كتاب ضوابط الرضاع قد نبهنا على فساد قوله و أوضحنا حال الرجل.

و في الكافي في بعض أبواب كتاب الصوم، محمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أخيه عبد الرحمن بن محمد (١).

و على هذا فيكون أحمد و بنان و عبد الرحمن ثلاثة أخوه، و هم أبناء محمد بن عيسى.

و من أعاجيب الأوهام تحامل (٢) احتمال الواو مكان «ابن» في قول الشيخ في الاستبصار في باب الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فأما ما رواه سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن أبي عمير (٣). و نفى البعد عن كون محمد هو محمد ابن محمد بن عيسى، فيكون أخا أحمد بن محمد بن عيسى.

فلم يبلغني عن أحد فيما وقع إليّ الى الان أن لمحمد بن عيسى ابنا يقال له:

محمد، فلا تكونن من المتوهمين.

ص: ١٩١

١- (١) الكافي: ١٧٤/٤ باب الفطره ح ٢٢

٢- (٢) تحامله صاحب المنتقى «منه»

٣- (٣) الاستبصار: ٣١٢/١

عبد الله عليه السلام قال كان بلال عبدا صالحا (١) و كان صهيب عبد سوء كان يبكي على عمر.

أسامه بن زيد

(٢)

٨٠- حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد قال حدثني محمد

قوله عليه السلام: و كان بلال عبدا صالحا

و روى الصدوق أبو جعفر ابن بابويه رضوان الله تعالى عليه في الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: ان بلا لا كان عبدا صالحا فقال: لا أؤذن لا حد بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فترك يومئذ «حى على خير العمل» (١).

و في الفقيه أيضا: روى منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هبط جبرئيل عليه السلام بالاذان على رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و كان رأسه في حجر على عليه السلام فأذن جبرئيل عليه السلام و أقام، فلما انتبه رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: يا علي سمعت؟ قال: نعم يا رسول الله فقال: حفظت؟ قال: نعم قال: ادع بلالا فعلمه، فدعا بلالا فعلمه (٢).

أسامه بن زيد

قال الشيخ رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابه: أسامه بن زيد بن شراحيل مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله أمه أم أيمن اسمها برکه مولاة رسول الله صَلَّى الله عليه و آله كنيته أبو محمد، و يقال: أبو زيد (٣).

شراحيل بفتح الشين المعجمه و كسر الحاء المهمله.

و قال في باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أسامه بن زيد بن حارثه مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، و الاصل من كليب و نسبه معروف (٤).

ص: ١٩٢

١-١) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٤

٢-٢) من لا يحضره الفقيه: ١/١٨٣

٣-٣) رجال الشيخ: ٣

٤-٤) رجال الشيخ: ٣٤

ابن أحمد، عن سهل بن زاذويه، عن أيوب بن نوح، عن عمن رواه، عن أبي مريم الانصاري، (١) عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان الحسن بن علي عليه السلام كَفَنَ أسامه بن زيد في برد أحمر حبره.

وقال ابن عبد البر: أبو محمد اسامه بن زيد بن حارثه الحب بن الحب، أمه أم أيمن، وهاجر مع رسول الله صَلَّى الله عليه وآله، وكان النبي يحبه حبا شديدا، واستعمله وهو ابن ثمانى عشره سنه (١).

و في مختصر الذهبى: أسامه بن زيد بن حارثه حب رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و ابن حبه، مات ٥٤، الحب بالكسر المحبوب.

و في الصحاح و القاموس: شراحيل لا ينصرف عند سيويه في معرفه و لا نكره، لأنه بزنه جمع الجمع، و عند الاخفش ينصرف في النكره فاذا حقرته انصرف عندهما لأنه عربى، و فارق السراويل لأنها أعجميه (٢).

فقد علم مما ذكرنا أن والد أسامه بن زيد-زيد بن حارثه بن شراحيل الكلبي- و ليس هو زيد بن حارثه الاوسى الانصارى.

ذكره الشيخ أيضا في باب الصحابه و قال: و ليس بأبى اسامه بن زيد (٣).

قوله رحمه الله تعالى: عمن رواه عن أبي مريم الانصارى

و هو عبد الغفار الجازى، و قد سبق في ترجمه سهل بن حنيف.

و الشيخ رحمه الله في التهذيب روى هذا الحديث عن أيوب بن نوح عمن رواه عن أبي مريم الانصارى، كما رواه أبو عمرو الكشى، و رواه أيضا بسند متصل صحيح عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسماعيل بن بزيع عن علي بن

ص: ١٩٣

١-١ (١) الاستيعاب: ٥٧/١ المطبوع على هامش الاصابه

٢-٢ (٢) الصحاح: ١٧٣٤/٥ و القاموس ٣/٤٠٠

٣-٣ (٣) ذكره في أصحاب علي (ع) قال: زيد بن حارثه و ليس بأبى أسامه بن زيد، الرجال ص ٤٢

٨١- محمد بن مسعود، قال أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، (١) عن محمد بن زياد، عن سلمه بن محرز، عن أبي جعفر عليه السلام قال: ألا أخبركم بأهل

نعمان عن أبي مريم الانصارى قال: سمعت أبا جعفر يقول الحديث (١).

قوله رحمه الله تعالى: أحمد بن منصور عن أحمد بن الفضل

محمد بن منصور بن نصر الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: أحمد بن منصور، وقد نقلنا ذلك فيما سبق عن الشيخ في كتاب الرجال.

و أحمد بن الفضل الخزاعي من أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السلام واقفى قاله الشيخ أيضا في كتاب الرجال (٢).

فالطريق به ضعيف و لولاه لكان الطريق قويا بأحمد بن منصور و بسلمه بن محرز (٣) القلانسي الكوفي أيضا، و هو من أصحاب أبي جعفر الباقر و أبي عبد الله الصادق عليهما السلام.

و أما محمد بن زياد و هو محمد بن الحسن بن زياد العطار يقال له: محمد بن زياد ثقه (٤).

قال العلامة في الخلاصه: قال الكشي: روى أنه رجوع و نهينا أن نقول إلا خيرا في طريق ضعيف، ذكرناه في كتابنا الكبير، ثم قال: و الاولى عندى الوقف في روايته (٥).

قلت: لا بل الاولى قبول روايته لصحيحه أبي مريم الانصارى من طريق التهذيب في تكفين مولانا أبي محمد الحسن عليه السلام اياه (٦)، و سائر الروايات المتعاضده

ص: ١٩٤

١-١) تهذيب الاحكام: ٢٩٦/١

٢-٢) رجال الشيخ: ٣٤٤

٣-٣) بضم الميم و اسكان الحاء المهمله و كسر الراء و الزاء أخيرا «منه»

٤-٤) راجع رجال النجاشي: ٢٨٥

٥-٥) الخلاصه: ٢٣

٦-٦) تهذيب الاحكام: ٢٩٦/١

الوقوف، قلنا: بلى. قال أسامة بن زيد و قد رجع فلا تقولوا إلا خيراً، و محمد بن مسلمه، و ابن عمر مات منكوباً. (١)

فى أن أمير المؤمنين عليه السّلام قد عذره فى الوقوف على متابعتة و مبايعتة و دعوه الناس اليه، و اظهار أن الحق فيه و معه و فيما قد وقع منه من الممايله و المسايير مع اولئك الاقوام و المواتاه لهم و المجازات و المماشاه معهم، و نقض الميثاق الذى قد أخذه منهم رسول الله صلّى الله عليه و آله يوم الغدير، و مراعاة العهد الذى كان جرى بينه و بينهم بعده.

و لان الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورده فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام (١) و لم يطعن (٢) له أصلاً.

و لتظافر الاخبار فى أنه كان حب رسول الله صلّى الله عليه و آله و ابن حبه (٣).

و من الصحيح الثابت عند نقله الاخبار و جملة الروايات أن أسامة بن زيد لم يبايع أبا بكر حتى مات و قال: رسول الله صلّى الله عليه و آله أمرنى عليك فمن أمرك على.

قوله عليه السلام: و محمد بن مسلمه و ابن عمر مات منكوباً

يعنى محمد بن مسلمه أيضاً رجع بعد الوقوف كما أسامه، فلا تقولوا فيه إلا خيراً، و ابن عمر من أهل الوقوف و لم يرجع و مات منكوباً.

أو يعنى كل منهما مات منكوباً- بالنون قبل الكاف و الباء الموحده بعد الواو- أى معدولاً به عن طريق الحق و عن سبيل الاستقامه.

يقال: نكب عن الطريق اذا عدل عنه: و نكب به عنه غيره و نكبه عنه تنكباً اذا أحرفه و أزاعه عنه، و طريق منكوب على غير قصد و استقامه.

محمد بن مسلمه ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى باب الصحابه (٤).

ص: ١٩٥

١-١) رجال الشيخ: ٣٤

٢-٢) و فى «ن» فيه

٣-٣) رواه فى جامع الاصول: ٢٦/١٠ و ٢٧

٤-٤) رجال الشيخ: ٢٧

و فى جامع الاصول: هو أبو عبد الله و قيل: أبو عبد الرحمن محمد بن مسلمه ابن خالد بن مجدعه بن الحارث بن عمرو بن ملك بن أوس الانصارى الحارثى الاشهللى، و قيل: فى نسبه غير ذلك.

شهد المشاهد كلها الا فى تبوك، و كان من فضلاء الصحابه، و كان من الذين أسلموا على يد مصعب بن عمر بالمدينه، و مات بها سنه ثلاث، و قيل: ست، و قيل:

سبع و أربعين، و هو ابن سبع و سبعين سنه، و فى نسبه خلاف غير ما قيل أولا.

مجدعه بفتح الميم و سكون الجيم و فتح الدال المهمله.

و فى مختصر الذهبى: محمد بن مسلمه الخزرجى بدرى جليل، مات فى عشر ثمانين بالمدينه سنه ٤٣.

«ابن عمر» هو عبد الله بن عمر بن الخطاب ذكره الشيخ رحمه الله فى الصحابه (١).

و فى جامع الاصول: أسلم مع أبيه بمكه و هو صغير، و قد ذهب قوم الى أنه أسلم قبل أبيه و لم يصح، و لم يشهد بدرا و اختلفوا فى شهوده أحدا.

و الصحيح أن أول مشاهدته الخندق و قيل: انه استصغر يوم بدر و أجازته النبى صلى الله عليه و آله يوم أحد، و روى نافع أنه رده يوم أحد لأنه كان ابن اربع عشر سنه، و شهد ما بعد الخندق من المشاهد، و كان من أهل الورع و العلم و الزهد شديد التحرى و الاحتياط و التوقى فى فتياه.

ولد قبل الوحى بسنه، و مات بمكه سنه ثلاث و سبعين بعد قتل ابن الزبير بثلاثه أشهر و قيل: بسته أشهر، و دفن بذى طوى فى مقبره المهاجرين، و قيل: دفن بفتح، و له أربع و ثمانون سنه، و قيل: ستة و ثمانون، روى عنه خلق كثير، منهم ابناه سالم و حمزه و نافع مولاة انتهى كلام جامع الاصول.

ص: ١٩٦

٨٢- قال ابو عمرو الكشى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى، (١) قال حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم العجلى، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبى عبد الله، عن آبائه عليهم السّلام قال: كتب على عليه السّلام الى والى المدينة لا تعطين سعدا و لا ابن عمر من الفىء شيئا، (٢) فأما أسامه بن زيد

و من تعاجيب الاوهام الفاسده لبعض من أدرك عصرنا حسبانه أن ابن عمر فى هذا الحديث هو الذى تقدم انه قال لمعاويه يوم قتل عمار بن ياسر رضى الله تعالى عنه: انى معكم و لست أقاتل ان أبى شكانى الى النبى صلّى الله عليه و آله فقال لى رسول الله صلّى الله عليه و آله «أطع أباك ما دام حيا و لا تعصه» فأنا معكم و لست أقاتل (١).

فيا عجبا لهذا المتوهم كيف اعتراه هذا الحسبان، و لم يعلم أن ذاك عبد الله بن عمرو بن العاص كان فى معسكر معاويه مع أبيه، و ذا عبد الله بن عمر بن الخطاب فارق معسكر معاويه اذ شاهد قتل عمار، لقول النبى صلّى الله عليه و آله: تقتله الفئة الباغية. و لم يرجع الى أمير المؤمنين عليه السّلام بل خرج من عند معاويه منصرفا الى الحجاز و أقام بمكه الى أن تو فى بها.

قوله رحمه الله تعالى: وجدت فى كتاب أبى عبد الله الشاذانى

و هو محمد بن أحمد بن نعيم النيسابورى الشاذانى- بالمعجمتين و النون- من أصحاب أبى محمد العسكرى عليه السّلام، أنفذ بما اجتمع عنده من مال الغريم اليه عليه السّلام و زاده من ماله، فورد عليه الجواب منه عليه السّلام قد وصل الى ما أنفذت الى من خاصه مالك و هو كذا و كذا تقبل الله منك.

قوله عليه السلام: لا تعطين سعدا و لا ابن عمر من الفىء شيئا

يعنى سعد بن أبى وقاص و عبد الله بن عمر.

قال المسعودى فى مروج الذهب: حدث أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى،

ص: ١٩٧

عن محمد بن حميد الرازى، عن أبى مجاهد، عن محمد بن اسحاق، عن ابن ابى نجيح، قال: لما حج معاوية طاف بالبيت و معه سعد، فلما فرغ انصرف معاوية الى دار الندوه و أجلسه معه على سريره و وقع فى على عليه السلام و شرع فى سبه، فزحف سعد.

ثم قال: أجلسنى معك على سريرك، ثم شرعت فى سب على، و الله لان تكون لى خصله واحده من خصال كانت لعللى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، و الله لان أكون صهر رسول الله صلى الله عليه و آله و أن لى من الولد ما لعللى أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و الله لان يكون رسول الله صلى الله عليه و آله قال لى ما قال له يوم خيبر: «لأعطينَ الرايه رجلا يحبه الله و رسوله و يحب الله و رسوله كرارا ليس بفرار يفتح الله على يديه» أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس.

و الله لان يكون صلى الله عليه و آله قال لى ما قال له فى غزوه تبوك: «ألا ترضى أن تكون منى بمنزله هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدى» أحب إلى من أن يكون لى ما طلعت عليه الشمس، و ايم الله لا دخلت لك دارا ما بقيت ثم نهض.

و وجدت فى وجه آخر من الروايات أن سعدا لما قال لمعاوية هذه المقاله ثم نهض ليقوم قال له معاوية: فهلا نصرته؟ و لم تكن قعدت عن بيعته.

و كان سعد و أسامه بن زيد و عبد الله بن عمرو محمد بن مسلمه ممن قعد عن بيعه على بن أبى طالب، و أبوا أن يبايعوه، و غيرهم مما ذكرنا من القعود عن بيعته، و ذلك أنهم قالوا: انها فتنه انتهى كلام مروج الذهب (١).

و قد ذكر قبل هذا الكلام نقلا عن أبى مخنف لوط بن يحيى و غيره أن هؤلاء المتخلفين قد رجعوا اليه أخيرا و بايعوه عليه السلام جميعا

ص: ١٩٨

فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه.(١)

قوله عليه السلام:فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه

يقال:عذرتة و أعذرتة فهو معذور و معذر،يعنى عليه السّلام قبلت عذره و صدقته فى اليمين التى كانت عليه فى ذلك فقد أتى فيه بما كان يجب عليه و حلف على وجه يستوجب القبول و التصديق.

قال ابن الاثير فى النهاية:فى الحديث«يمينك على ما يصدقك به صاحبك» أى يجب عليك أن تحلف له على ما يصدقك به اذا حلفت له (١).

قوله عليه السلام:فانى قد عذرتة فى اليمين التى كانت عليه و هى يمينه بعد قتله مرداس و المعاتبه على ذلك التنزيل الكريم ان لا يقتل من بعد من يقول:«لا إله الا الله»أبدا.

و بيانه:أن رجلا كان يقال له مرداس من أهل فدك أسلم و لم يسلم من قومه غيره،فبعث رسول الله صلّى الله عليه و آله سريه يغزوهم،فهربوا و بقى مرداس و لم يكن من الهاربين متكلا على اسلامه،و اذ رأى الخيل ألجأ غنمه الى عاقول فى الجبل و صعد فلما تلاقوا و كبروا كبر و نزل و قال:لا- إله الا- الله محمد رسول الله السلام عليكم،فقتله اسامه بن زيد و استار غنمه فأخبروا بذلك رسول الله صلّى الله عليه و آله فوجد عليه و جدا شديدا و قال:قتلتموه ابتغاء لما معه و طمعا فيه.

فنزل قوله سبحانه و تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (٢)الا-يه فحلف أسامه أن لا- يقتل رجلا يقول لا إله الا الله،و بذلك اعتذر الى أمير المؤمنين عليه السلام حيث تخلف عنه فى وقعه الجمل و قتال الناكثين.

و هذا عذر مدخول غير مقبول لوجوب طاعته عليه السلام على أنه كان قد سمع

ص: ١٩٩

١- (١) نهاية ابن الاثير: ٣٠٢/٥

٢- (٢) النساء: ٩٤

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَقُولُ لَعَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ حَرْبُكَ حَرْبِي وَ سَلْمُكَ سَلْمِي وَ أَنْتَ تَقَاتِلُ بَعْدِي النَّكَثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ، وَ غَيْرَ ذَلِكَ مِمَّا سَدَّ عَلَى الْمُتَخَلِّفِينَ بَابَ الْإِعْتِذَارِ، وَ لَكِنِ الْعِذْرُ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ، وَ مَوْلَانَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَ تَسْلِيمَاتُهُ عَلَيْهِ أَعْلَمُ بِالْقَضَايَا وَ الْإِحْكَامِ فَلْيَعْلَمُ (١).

أبو سعيد الخدرى

ذَكَرَهُ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الصَّحَابَةِ قَالَ: سَعْدُ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ (٢)، ثُمَّ ذَكَرَهُ فِي أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَعْدُ بْنُ مَالِكِ الْخَزْرَجِيِّ يَكْنَى أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ الْإِنصَارِيُّ الْعَرَبِيُّ الْمَدَنِيُّ (٣).

وَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَسْعُودِيُّ أَوْرَدَهُ فِي عِدَادِ الَّذِينَ قَعَدُوا وَ تَثَبَطُوا عَنْ بَيْعِهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّهُمْ رَجَعُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ اعْتَذَرُوا وَ بَايَعُوا جَمِيعًا.

«الْخَدْرِيُّ» بَضْمُ الْخَاءِ وَ سَكُونُ الدَّالِ الْمَهْمَلَةِ مَنْسُوبٌ إِلَى خَدْرَةَ، وَ اسْمُهُ الْإِبْرَاهِيمُ بْنُ عَوْفِ بْنِ حَارِثٍ، وَ قِيلَ: خَدْرَةُ أُمُّ إِبْرَاهِيمَ وَ الْإِبْرَاهِيمُ أَشْهَرُ، وَ هُمُ بَطْنُ مِنَ الْإِنصَارِ كَذَا فِي جَامِعِ الْإِصْوَاحِ.

وَ فِي الْمَغْرِبِ: خَدْرَةُ بِالسُّكُونِ حَى مِنْ الْعَرَبِ إِلَيْهِمْ يَنْسَبُ أَبُو سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ.

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: أَبُو سَعِيدِ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ سَنَانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْخَدْرِيِّ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: عَرَضَتْ يَوْمَ أَحَدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَنَا ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ فَجَعَلَ أَبِي يَأْخُذُ بِيَدِي فَيَقُولُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ عِبْلُ الْعِظَامِ وَ إِنْ كَانَ مُؤَدِّنَا أَيْ قَصِيرًا، وَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصْعَدُ فِي وَ يَصُوبُ.

ص: ٢٠٠

١- (١) هذه التعليقه توجد فى نسخه «م» فقط، بخط السيد الداماد رحمه الله.

٢- (٢) رجال الشيخ: ٢٠

٣- (٣) رجال الشيخ: ٤٣

٨٣-حمادويه،قال حدثنا أيوب،عن عبد الله بن المغيرة،قال حدثنى ذريح(١) عن أبى عبد الله عليه السلام قال، ذكر أبو سعيد الخدرى،فقال:كان من أصحاب رسول الله

ثم قال:رده فردنى فخرجنا نتلقى رسول الله حين أقبل من أحد،فنظر إلى فقال:سعد بن مالك؟قلت:نعم بأبى و أمى،فدنوت فقبلت ركبته،فقال:آجرك الله فى أبيك و كان قتل يومئذ شهيدا.

توفى أبو سعيد فى يوم الجمعة سنة أربع و سبعين و دفن بالبقيع،و هو ابن أربع و تسعين (١).

قال الذهبى:سعد بن مالك أبو سعيد الخدرى من أصحاب الشجرة فقيه، عنه ابن المسيب و ابو بصيره،توفى فى ٧٤.

قلت:أبو سعيد الخدرى كان على الاستقامة و مات على الاستقامة،شهد الجمل و الصفين و النهروان،و هو ممن يروى حديث المارقه الخوارج،و وصف المخدج ذى الثدييه منهم،و قتله يوم النهروان على صفته التى كان يخبر بها أمير المؤمنين عليه السلام

قوله رحمه الله تعالى:قال حدثنى ذريح

هو أبو الوليد ذريح-باعجام الذال المفتوحه و كسر الراء و اسكان الياء المثناه من تحت و اهمال الحاء أخيرا-ابن محمد بن يزيد المحاربى عربى من بنى محارب بن خصفه.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب الصادق عليه السلام (٢).و قال فى الفهرست:ثقه له أصل (٣).

ص: ٢٠١

١-١) الاستيعاب لا بن عبد البر مطبوع على هامش الاصابه:٨٩/٤

٢-٢) رجال الشيخ:١٩١

٣-٣) الفهرست:٩٥

و كان مستقيماً؛(١)قال:فنزح ثلاثه أيام فغسله أهله ثم حملوه الى مصلاه فمات فيه.

٨٤-محمد بن مسعود،قال حدثني الحسين بن إشكيب،(٢)

و العلامه فى الخلاصه نقل عن الشيخ توثيقه (١)،و لست أجد فى الاخبار لتوثيقه مستندا.

و النجاشى لم يوثقه و قال:روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن عليهما السلام ذكره ابن عقده و ابن نوح له كتاب يرويه عده من أصحابنا (٢)و انما ذلك ضرب من المدح.

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس فى اختياره من كتاب الكشى:لم أجد فيه ما يوصف به من مدح له طائل أو ذم فى هذا الكتاب.

قلت:و سنتلو عليك حق القول فيه حيث يحين حينه فى ترجمته إن شاء الله العزيز،و الان نقول طريق هذا الحديث صحيح أو حسن بذريح المحاربى.

قوله عليه السلام:و كان مستقيماً

أى كان حنيف الدين مستقيم المذهب قويم الاعتقاد،و اشتد عليه النزع ثلاثه أيام فغسله أهله.

اما بالتخفيف أى غسله من الاقدار أى وضوءه،أى تولوا وضوءه،تعبيراً عن الوضوء بالغسل الذى هو أول أجزاءه.

و اما بالثقل من التمسيل،أى تولوا ما كان عليه من غسل الجنابه،ثم حملوه الى مصلاه،و ذلك من السنن المأثوره،فمات رضى الله تعالى عنه.

قوله رحمه الله تعالى:قال حدثنا الحسين بن اشكيب

الحسين بالتصغير،و إشكيب بالاعجام بعد الهمزه،و قيل:بالاهمال،و الحسين هو خادم القبر.

ص: ٢٠٢

١-١ (١) الخلاصه:٧٠

١٢٤-٢ (٢) رجال النجاشى:١٢٤

قال أخبرنا محمد بن أحمد،(١)عن أبان بن عثمان،عن ليث المرادى،عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أبا سعيد الخدرى كان قد رزق هذا الامر،(٢)و أنه اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

قوله رحمه الله تعالى: أخبرنا محمد بن أحمد

هكذا فى نسخ كثيره و هو اما محمد بن أحمد بن حماد أبو على المحمودى المروزى من أصحاب أبى الحسن الثالث الهادى عليه السلام و هو الاظهر.

أو محمد بن أحمد بن اسماعيل بن بزيع،من أصحاب أبى الحسن الاول الكاظم،و أبى الحسن الثانى الرضا،و أبى جعفر الثانى الجواد عليهم السلام،و ابن أخى محمد بن اسماعيل بن بزيع.

أو محمد بن أحمد بن قيس بن غيلان من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام و المحمدون كلهم ثقاه،فالطريق صحى على كل حال بأبان بن عثمان.

و فى طائفه من النسخ«محسن»مكان«محمد»،و هو أبو أحمد البجلي محسن ابن أحمد القيسى من موالى قيس بن غيلان،يروى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام ذكره الشيخ (١)و النجاشى (٢)و الطريق به حسن.

قوله عليه السلام: كان قد رزق هذا الامر

أى دين التشيع و الولايه لأهل البيت عليهم السلام،و اشتد نزع فأمر أهله أن يحملوه الى مصلاه الذى كان يصلى فيه ففعلوا فما لبث أن هلك.

و فى الحديث:عنه أنه قال عند موته:ائتونى بثياب جدد سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:«يحشر المرء فى ثيابه التى مات فيها»و كأنه صلى الله عليه و آله أراد بها ثياب الروح النوريه الملكوتيه من العلوم و الاعتقادات و الاخلاق و الملكات،لا ثياب البدن الظلمانى الهيولانى من البرد و الصوف و القطن و الكتان.

ص: ٢٠٣

١-١ رجال الشيخ: ٣٩٣

٢-٢ رجال النجاشى: ٣٣١

٨٥-حمادويه،قال حدثنا يعقوب بن يزيد،(١)عن ابن أبي عمير،عن الحسين ابن عثمان،عن ذريح،قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام

و معنى الحديث:أن مدار السعاده فى النشأه الآخره على حسن الخاتمه فى هذه النشأه،فالمرء يحشر فى ثيابه الروحانيه التى هى خاتمه حال نفسها المجرده بحسب العقيدته و العمل.

قال ابن الاثير فى النهايه:و فى حديث الخدرى لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها،ثم ذكر عن النبى صلّى الله عليه و آله انه قال:«ان الميت يبعث فى ثيابه التى يموت فيها».

قال الخطابى:أما أبو سعيد فقد استعمل الحديث على ظاهره،و قد روى فى تحسين الكفن أحاديث قال:و قد تأوله بعض العلماء على المعنى و أراد به الحاله التى يموت عليها من الخير و الشر و عمله الذى يختم له به.

و يقال:فلان طاهر الثياب اذا وصفوه بطهاره النفس و البراءه من العيب،و جاء فى تفسير قوله تعالى «وَلِيَابِكَ فَطَهَّرْ» أى عمالك فاصلح.

و يقال:فلان دنس الثياب اذا كان خبيث الفعل و المذهب،و هذا كالحديث الاخر يبعث العبد على ما مات عليه قال الهروى:و ليس قول من ذهب به الى الاكفان بشيء،لان الانسان انما يكفن بعد الموت انتهى كلام النهايه (١).

قوله رحمه الله تعالى:قال حدثنا يعقوب بن يزيد

الطريق صحيح على المشهور،و حسن بذريح المحاربى على ما يستبين حاله من الاخبار،بل صحى للإجماع على تصحيح ما يصح عن ابن أبي عمير،فكلما صح الطريق اليه و لم تكن روايته عن محكوم عليه بالضعف كان السند صحيا،سواء عليه أ كان أرسل أم أسند عن ثقه غير أمامى،أو أمامى ممدوح لا تصريح فيه بالتوثيق،

ص: ٢٠٤

يقول:انى أكره للرجل أن يعافى فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب،(١)ثم ذكر أن أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثه أيام(٢) فحملة أهله ثم حمل الى مصلاه فمات فيه.

جابر بن عبد الله الانصارى

(٣)

٨٦-حمديويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا حدثنا أيوب بن نوح،عن صفوان

أو عن امامى لا مدح فيه ولا ذم أصلا،على ما قد حققناه فى الرواشح السماويه (١).

قوله عليه السلام:انى لأكره للرجال أن يعافا فى الدنيا ولا يصيبه شىء من المصائب

و ذلك لان المصيبه كفاره للذنب،و البليه مجلبه للأجر و مقنصه للمثوبه.

و فى الخبر من طريق رئيس المحدثين أبى جعفر الكلينى و غيره:المؤمن لا يخلو من قلبه او علت او ذله و ربما اجتمعت الثلاث (٢).

قوله عليه السلام:ان أبا سعيد الخدرى كان مستقيما نزع ثلاثه أيام

يعنى عليه السلام انه ابتلى لذلك لزياده التمحيص و لجزاله المثوبه.

جابر بن عبد الله الانصارى

ليعلم ان جابر بن عبد الله الصحابى الانصارى مشترك بين اثنين،و قد التبس الامر فيهما على غير واحد ممن لم يتمهر فى المعرفه بأحوال الرجال،بل على بعض من تمهر أيضا،فها ابو عبد الله الذهبى من العامه قد وقع فى هذا الالتباس،و كذلك بعض من الخاصه.

احدهما:الصحابى المشهور الكبير العظيم الشأن من عظماء الصحابه،و هو الذى نحن فى ترجمته و بيان حاله،جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبه

ص: ٢٠٥

١-١ (١) الرواشح السماويه:٤٠

١٩٠/٢-٢ (٢) روى نحوه فى الكافى:١٩٠/٢

الانصارى العقبى، شهد العقبة مع السبعين و كان اصغرهم، كنيته ابو عبد الله و قيل ابو عبد الرحمن قاله ابن عبد البر فى كتاب الصحابه (١)، و ابن الاثير فى جامع الاصول و علو مرتبته فى صححه العقيدة و استقامه الطريقه و خلوص الانقطاع عن الاقوام الى اهل البيت صلى الله عليهم مما لا امتراء فيه.

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى باب الصحابه: جابر بن عبد الله بن عمر بن حزام نزل المدينة شهد بدر و ثمانيه عشر غزوه مع النبى صلى الله عليه و آله، مات سنه ثمان و سبعين (٢).

حزام باهمال الحاء المكسوره قبل الزاء قاله فى القاموس (٣) و غيره، و هو الصحيح، و ضبطه بعضهم بالراء بعد الحاء المفتوحه.

و قال الشيخ فى باب اصحاب امير المؤمنين عليه السلام: جابر بن عبد الله الانصارى العرنى الخزرجى (٤). بالراء المفتوحه بين العين المهمله المضمومه و النون نسبه الى العرنه، و قيل: الى العرنيه بطن من بحيله.

فى المغرب: عرنه واد بحذاء عرفات، و بتصغيرها سميت عرينيه، و هى قبيله ينسب اليها العرنيون.

و فى القاموس: العرينه كجهينه، منهم العرنيون المرتدون، و بطن عرنه كهمزه بعرفات، و ليس من الموقف (٥).

و قال الشيخ فى اصحاب ابى محمد الحسن بن على عليهما السلام: جابر بن عبد الله

ص: ٢٠٦

١-١) الاستيعاب: ٢٢١/١ و فيه حرام بالراء المهمله

٢-٢) رجال الشيخ: ١٢

٣-٣) القاموس: ٩٦/٤

٤-٤) رجال الشيخ: ٣٨ و فيه العربى بدل العرنى

٥-٥) القاموس: ٢٤٧/٤

الانصارى (١).

و كذلك فى أصحاب أبى عبد الله الحسين عليه السلام (٢).

وقال فى أصحاب سيد الساجدين أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله (٣).

وقال فى أصحاب أبى جعفر الباقر محمد بن على بن الحسين عليهم السلام: جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام أبو عبد الله الانصارى صحابى (٤).

وقال رحمه الله تعالى فى مصباح المتهجد فى زياره الاربعين و هو العشرون من صفر: فى يوم العشرين منه كان رجوع حرم سيدنا أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام من الشام الى مدينه الرسول صلى الله عليه وآله، و هو اليوم الذى ورد فيه جابر بن عبد الله بن حزام الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله و رضى عنه من المدينه الى كربلاء لزياره قبر أبى عبد الله الحسين عليه السلام، و كان أول من زاره من الناس، و تستحب زيارته عليه السلام و هى زياره الاربعين (٥).

قلت: ما قاله الشيخ رحمه الله أنه رضى الله تعالى عنه شهد بدرا هو الأصح.

وقال ابن عبد البر: أراد جابر شهود بدر فخلفه أبوه على أخواته و كن تسعا و خلفه أبوه يوم أحد أيضا و شهد ما بعد ذلك، و كان له من الولد عبد الرحمن و محمد و حميد و ميمونه و أم حبيب، و مات سنه ثمان و سبعين و هو ابن أربع و تسعين.

وقال أبو الحسن المسعودى فى مروج الذهب: مات جابر بن عبد الله الانصارى فى أيام عبد الملك بن مروان بالمدينه، و ذلك فى سنه ثمانى و سبعين، و قد ذهب بصره

ص: ٢٠٧

١-١) رجال الشيخ: ٦٦

٢-٢) رجال الشيخ: ٧٢

٣-٣) رجال الشيخ: ٨٥. و فيه حرام بالراء المهمله

٤-٤) رجال الشيخ: ١١١

٥-٥) مصباح المتهجد ٧٣٠

و هو ابن نيف و تسعين سنه، و قد كان قدم الى معاويه بدمشق فلما اذن له قال يا معاويه:

أما سمعت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يقول: «من حجب ذا فاقه و حاجه حجه الله، يوم فاقته و حاجته، فغضب معاويه و قال: و أنت قد سمعته يقول: «انكم ستلقون بعدى أثره فاصبروا حتى تردوا على الحوض» فهلا صبرت.

قال: ذكرتني ما نسيت، و خرج فاستوى على راحلته، و مضى فوجه اليه معاويه بستمائه دينار، فردها و قال لرسوله: قل يا بن آكله الاكباد: و الله لا وجدت في صحيفتك سنه أنا سببها أبدا انتهى كلام مروج الذهب (١).

و في الكشاف: في قوله عز سلطانه آخر سوره يونس «وَ اتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَ اصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ» و روى أنها لما نزلت جمع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله الانصار فقال: انكم ستجدون بعدى أثره فاصبروا حتى تلقوني، يعنى أمرت في هذه الايه بالصبر على ما سامتنى الكفره فصبرت فاصبروا أنتم على ما يسومكم الامراء الجوره.

قال أنس: فلم نصبر، و روى ان ابا قتاده تخلف عن تلقى معاويه حين قدم المدينه و قد تلقته الانصار، ثم دخل عليه فقال له: ما لك لم تتلقنا؟ فقال: لم يكن عندنا دواب فقال: أين النواضح؟ قال: قطعناها في طلبك و طلب أيبك يوم بدر.

و قد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: يا معشر الانصار انكم ستلقون بعدى أثره، قال معاويه فما ذا قال؟ قال: فاصبروا حتى تلقوني قال: فاصبروا، قال: اذن نصبر فقال عبد الرحمن ابن حسان:

الا أبلغ معاويه بن حرب

أمير الظالمين ثنا كلامي

بأنا صابرون فمنظروكم

الى يوم التغابن و الخصام

انتهى كلام الكشاف (٢).

ص: ٢٠٨

١-١) مروج الذهب: ١١٥/٣

٢-٢) الكشاف: ٢٥٦/٢-٢٥٧

ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن معاوية بن عمار، عن أبي الزبير المكي، (١) قال سألت جابر بن عبد الله، فقلت أخبرني أى رجل كان على بن أبي طالب؟ قال:

و ثانيهما جابر بن عبد الله بن رآب السلمى الانصارى.

و ذكره الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى عداد الصحابه بعد جابر ابن عبد الله بن عمرو بن حزام فقال: جابر بن عبد الله بن رثاب السلمى سكن المدينه، روى عن أنس حديثين كنيته أبو ياسر (١). رثاب بالراء المكسوره و الهمزه بعدها.

فى القاموس: رآب الصدع كمنع، أصلحه و أشعبه كأرتابه، و رثاب ككتاب، والد هارون بن رثاب الصحابى البدرى، و رثاب بن عبد الله المحدث، و جد جابر ابن عبد الله الصحابى، و جد زينب بنت جحش رضى الله تعالى عنهم (٢).

و السلمى باهمال السين المفتوحه و كسر اللام.

فى المغرب: السلمه - بفتح السين و كسر اللام - الحجر، و بها سمى بنو سلمه بطن من الانصار.

قوله رحمه الله: عن أبي الزبير المكي

الطريق الى أبي الزبير صحيح، و أبو الزبير المكي معروف الروايه عن جابر رضى الله تعالى عنه، و معاوية بن عمار معروف الروايه عنه، و كذلك فضيل بن عثمان.

قال الذهبى فى مختصره: جابر بن عبد الله السلمى عقبى، عنه بنوه محمد و عبد الرحمن و عقيل و ابن المنكدر و أبو الزبير و خلق، مات ٧٨.

و قال معاوية بن عمار الدهنى، و دهن بالضم حى من بحيله، و يقال: دهن بالتحريك، عن أبي الزبير و جعفر بن محمد، و عنه معبد بن راشد و قتيبه، ثقه.

ص: ٢٠٩

١-١) رجال الشيخ: ١٢

٢-٢) القاموس .

فرغ حاجبيه عن عينيه و قد كان سقط على عينيه،قال،فقال ذاك خير البشر أما و الله ان كنا لنعرف المنافقين (١)على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بيغضهم إياه.

قوله رضى الله تعالى عنه:ان كنا لنعرف المنافقين

ان بكسر الهمزة و اسكان النون على المخففه من المثقله و يبطل التخفيف عملها و تدخل على الجملة الاسميه مثل ان زيد لمنطلق،و على الجملة الفعلية ان كان زيد لكراما.

و الفعل الذى تدخل عليه ان المخففه يجب أن يكون مما يدخل على المبتدأ و الخبر،و اللام لانزله لخبرها،و هى التى تسمى «الفارقه»لأنها تفرق بين ان المخففه و ان النافيه.

و تكون أيضا ان زائده فى الكلام للتحيير و التزيين،اذا لم يكن مستعمله مع اللام.

و روى أحمد بن حنبل فى مسنده مرفوعا عن أبى الزبير قال:قلت لجابر كيف كان على فيكم؟قال:ذاك خير البشر،ما كنا نعرف المنافقين الا بيغضهم اياه (١).

و روى مرفوعا الى أبى ذر رضى الله تعالى عنه قال:قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله لعلى يا على من فارقتى فقد فارق الله،و من فارقتك فقد فارقتى (٢).

و عن أبى سعيد الخدرى مسندا قال:كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله بيغضهم عليا (٣).

و عن زيد بن أرقم:ما كنا نعرف المنافقين الا بيغضهم عليا (٤).

ص: ٢١٠

-
- ١-١) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٢٣١ و الطبرى فى ذخائر العقبى: ٩١
 - ٢-٢) رواه الحاكم فى المستدرک: ١٢٣/٣ و ١٤٦ و الذهبى فى ميزان الاعتدال ٣٢٣/١
 - ٣-٣) رواه الترمذى فى صحيحه: ١٦٨/١٣ و ابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ٣٢
 - ٤-٤) أحمد بن حنبل فى مسنده: ٢٩٦/٦ و مسلم فى صحيحه: ٨٦/١ و ذخائر العقبى: ٩١ و النسائى فى خصائصه: ٣٧ و الطوائف للسيد ابن طاوس: ٦٩

و روى البغوى فى المصاييح من الصحاح: أن عليا عليه السّلام قال: و الذى فلق الحبه و برأ النسمة أنه لعهد النبى الامى إلى أنه لا يحبني الا مؤمن، و لا يبغضني الا منافق (١).

و رواه مسلم فى صحيحه عن زر بن حبش عن على عليه السّلام (٢).

و فى صحاح أصولهم و مسانيدهم بأسانيد متشعبه و طرق شتى أنه صلّى الله عليه و آله قال لعلى عليه السّلام: لا يحبك الا مؤمن و لا يبغضك الا منافق (٣).

و قال: لو لا انت لم يعرف حزب الله.

و قال صلّى الله عليه و آله: من زعم أنه آمن بما جئت به و هو يبغض عليا، فهو كاذب ليس بمؤمن (٤).

و انه صلّى الله عليه و آله كان جالسا فدخل على بن أبى طالب عليه السّلام فقال: كذب من زعم أنه تولانى و أحببني و هو يعادى هذا و يبغضه، و الله لا يبغضه و يعاديه الا كافر أو منافق ولد زنيه (٥).

و قال: من تولاه فقد تولانى و من تخلاه فقد تخلانى (٦).

و أنه صلّى الله عليه و آله قال: على مع الحق و الحق مع على، يدور معه حيث ما دار (٧).

قال: يا على أنت و شيعتك هم الفائزون يوم القيامة (٨).

ص: ٢١١

١-١) مصاييح السنه للبغوى: ٢٠١/١ ط الخيرييه بمصر

٢-٢) صحيح مسلم: ٦٠/١

٣-٣) راجع الطرائف: ٦٩ المطبوع بقم، و رواه احمد فى مسنده ٢٩٢/٦

٤-٤) رواه الخوارزمى فى المناقب: ٤٥ ط تبريز

٥-٥) روى نحوه احمد بن حنبل فى مسنده: ٨٤/١ ط مصر

٦-٦) رواه ابن المغازلى فى المناقب: ٢٣١

٧-٧) رواه الخطيب فى تاريخ بغداد ٣٢١/١٤

٨-٨) رواه الترمذى فى المناقب المرتضويه: ١١٣ ط بمبئى و ابن الجوزى فى التذكرة: ٥٩

و بالجمله من القطعيات المتواترات أن حب النبي عليه وآله الصلاة و التسليم و التصديق ما لم يكن مقرونا بحب على عليه السلام و معرفه حقه و الاستيقان بمنزلته، لم يكن مخرجا للمرا من هوه الكفر و النفاق، و لا مدخلا اياه فى طوار الدين و الايمان.

نقل و تذييل أوردت فى بعض معمولاتى و معلقاتى كلاما بهذه الالفاظ: لله درّ امام المتشككين و علامه المتكلفين من أعظم علماء العامه فخر الدين الرازى، و لى فيه وجهته، شطر كعبه الحق، و أثر فى سلوكه سبيل مسلك الانصاف، و من ذلك ما قد أنطقه الله بالقول الفصل الثابت فى التفسير الكبير حيث قال فى حجج الجهر ب بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ:

الحجه الثالثه أن الجهر بذكر الله يدل على كونه مفتخرا بذلك الذكر غير مبال بانكار من ينكره، و لا شك أنه مستحسن فى العقل فىكون فى الشرع كذلك، لقوله عليه السلام «ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن».

و مما يقوى هذا الكلام أيضا ان الاخفاء و الاسرار لا- يليق الا- بما يكون عيبا و نقصانا، فيخفيه و يستره لثلا- ينكشف ذلك العيب، اما الذى يفيد أعظم الورع الفخر و الفضيله فى الحقيقه، فكيف يليق بالعاقل اخفاؤه؟

و معلوم انه لا- منقبه للعبد أعلى و أكمل من كونه ذاكرا لله بالتعظيم، و لهذا قال صلى الله عليه و آله: طوبى لمن مات و لسانه رطب من ذكر الله» و كان على بن ابى طالب عليه السلام يقول:

يا من ذكره شرف للذاكرين، و مثل هذا كيف يليق بالعاقل ان يسعى فى اخفائه؟

و لهذا السبب نقل أن عليا عليه السلام كان مذهبه الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فى جميع الصلوات.

و اقول: ان هذه الحجه قويه فى نفسى راسخه فى عقلى لا تزول بسبب كلمات المخالفين.

الحجه الرابعه: ما رواه الشافعى بأسناده أن معاويه قدم المدينه فصلى بهم، و لم

يقراء «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» و لم يكبر عند الخفض الى الركوع و السجود.

فلما سلم ناداه المهاجرين و الانصار يا معاويه! سرقت من الصلاه، أين بسم الله الرحمن الرحيم؟ و أين التكبير عند الركوع و السجود؟ ثم انه اعاد الصلاه مع التسميه و التكبير.

قال الشافعي: ان معاويه كان سلطانا عظيم القوه شديد الشوكه، فلو لا ان الجهر بالتسميه كان كالأمر المتقرر عند كل الصحابه من المهاجرين و الانصار، و الا لما قدروا على اظهار الانكار بسبب ترك التسميه.

الحججه الخامسه: روى البيهقي فى السنن الكبير عن أبى هريره قال: كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يجهر فى الصلاه ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» ثم ان البيهقي روى الجهر عن عمر بن الخطاب و ابن عباس و ابن الزبير.

و أما أن عليا عليه السلام كان يجهر بالتسميه، فقد ثبت بالتواتر، و من اقتدى فى دينه بعلى بن أبى طالب عليه السلام فقد اهتدى، و الدليل قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: اللهم أدر الحق مع على حيث دار انتهى كلامه بعبارة (1).

ثم قال: و أقول: ان أنسا و ابن المغفل خصصا عدم ذكر بسم الله الرحمن الرحيم للخلفاء الثلاثة، و لم يذكر عليا، و ذلك يدل على اطباق الكل على أن عليا عليه السلام كان يجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» .

و أيضا هاهنا تهمه أخرى و هى أن عليا عليه السلام كان يباليغ فى الجهر ب «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» فلما وصلت الدوله الى بنى أميه بالغوا فى المنع عن الجهر سعيا فى ابطال آثار على عليه السلام، فلعل أنسا خاف منهم، و لهذا السبب اضطربت أقواله فيه.

و نحن ان شككنا فى شىء، فانا لا نشك أنه مهما وقع التعارض بين قول أنس

و ابن المغفل، و بين قول على عليه السّلام، و الذى بقى عليه طول عمره فان الاخذ بقول على عليه السّلام أولى، و هذا جواب قاطع فى هذه المسأله.

ثم هب أنه حصل التعارض بين راويكم و راوينا، الا أن الترجيح معنا من وجوه: الاول راوى أخباركم أنس و ابن المغفل، و راوى قولنا على بن أبى طالب عليه السّلام و ابن عباس، و الثانى ان الدلائل العقلية موافقه لنا و عمل على بن أبى طالب عليه السّلام معنا، و من اتخذ عليا عليه السّلام اماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى (١). انتهى كلام امام المتشككين فى التفسير الكبير فى هذه المسأله بألفاظه.

قلت له: يا امام قومك و علامه أصحابك ما أحبر عقباك، و أكرم مثواك، و أحسن خاتمتك، و أسعد عاقبتك لو كنت مهتديا لسواء السبيل بالاعتداء بعلى بن ابى طالب عليه السّلام فى ساير ابواب الدين على العموم، كما اقتديت و اهتديت به عليه السّلام فى هذه المسأله بخصوصها.

و يحك ما خطبك علماءكم و محدثوكم و حملة أخباركم و نقله آثاركم و انت معهم مطبقون قاطبه على ان عليا عليه السّلام لم يبايع ابا بكر الى سته اشهر، و هى مده بقاء البتول الزهراء عليها السّلام بعد رسول الله صلّى الله عليه و آله، مدعى ان الخلافه حقه و الامامه منصبه، محتجا على الاقوام بقوله عليه السّلام: أنتم بالبيعه لى أحق منى بالبيعه لكم، و انى احتج عليكم بمثل ما احتجتم به على الانصار يا ابا بكر قد استبدت علينا و استأثرت بحقنا و اخرجت سلطان محمد صلّى الله عليه و آله من بيته.

و الشيعة مجمعون على ان ابائه عليه السّلام عن البيعه لم يكن متخصصا بسته أشهر، و انه لم يبايع أحدا ابداء، بل انما قعد عن القيام بمطالبه حقه، و ترك الجهاد فى محاوله الاستواء على سرير منصبه، لعدم مساعدته الزمان و قله الانصار و الاعوان، ذلك امر مكشوف ظاهر كالشمس فى الهاجره، مستبين من صحيحكم و اصولكم و مسانيدكم

ص: ٢١٤

كما قد نقلناه سابقا و كنا قد فصلنا القول فيه فى كتاب نبراس الضياء.

فأنت اذا كنت من المستيقنين ان الحق مع على صلوات الله عليه دائر معه حيث دار، و ان المقتدى به عليه السلام فى دينه مستمسك بالعروة الوثقى فى يقينه، فهلا كنت قد استمسكت به مصدقا فى دعواه، مؤثرا اياه فى اتخاذه اماما لدينك على من عداه و مثل هذه الحجج يجرى على حجه اسلامكم الشيخ الغزالي حيث يقول فى كتابه احياء العلوم: لم يذهب ذو بصيره الى تخطئه على قط. و يقول فى رسالته اللدنيه العاقل يقتدى بسيد العقلاء على بن أبى طالب فليتبصر.

عبد الله أبو جابر و جابر أيضا فى الترجمة، على ما فى طائفه جمه من النسخ عبد الله بن جابر بن عبد الله و جابر أيضا و هو الصواب.

و أبو جابر عبد الله بن عمرو بن حزام- باهمال الحاء المكسوره و الزاء و قيل:

حرام بفتح الحاء المهمله و الرء ضد الحلال- الانصارى، كان من النقباء الاثنا عشر ليله البيعه، و من السبعين فى بيعه العقبه، شهد بدرا و هو من شهداء أحد.

و ابنه جابر بن عبد الله الانصارى كان من السبعين و لم يكن من النقباء الاثنا عشر رضى الله تعالى عنهما، ذكر ذلك أصحاب الحديث من أصحابنا و من العامه جميعا.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول: عبد الله بن عمرو بن حرام الانصارى السلمى والد جابر بن عبد الله، و قد تقدم تمام نسبه عند ذكر ابنه جابر، و عبد الله شهد العقبه مع السبعين، و هو أحد النقباء و شهد بدرا و قتل يوم أحد، قال النبى صلى الله عليه و آله لجابر:

ان الله أحيا أباك و كلمه كفاحا انتهى كلامه.

و قال ابن عبد البر: عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبه أبو جابر، شهد العقبه مع السبعين و هو أحد النقباء الاثنا عشر، و شهد بدرا واحدا، و قتل يومئذ (1).

ص: ٢١٥

ثم ان بعض النسخ الحديثه السقيمه الغير الملتفت لغتها قد صحف أبو با بن فى الترجمة و فى متن الحديث، فبعض من لم يتمهر من ابناء هذا العصر توهمه صحيحا و حسبه صوابا، و زعم من هناك ان عبد الله بن جابر بن عبد الله الانصارى المشهور من الرجال و من النقباء الاثنا عشر و من السبعين، و اما أبوه ابو جابر فهو من السبعين لا من الاثنا عشر (1).

و من له قدم معرفه فى الاخبار و الأحاديث يعلم ان ذلك من ضعف قوه النظر و نقص رأس مال التتبع و قله بضاعه التحصيل، و انه لم يكن لجابر بن عبد الله الانصارى المشهور رضى الله عنه ابن مذكور فى كتب الرجال اسمه عبد الله، و لو فرضنا صحته فكيف يستقيم كونه من الاثنا عشر و من السبعين، و ابوه من السبعين لا من الاثنا عشر

ثم لو صح ذلك لكان يذكر جابر بن عبد الله و عبد الله بن جابر أيضا لا بالعكس، و كان هذا الحاسب المتوهم انما منشأ حسابانه مسبار توهمه انه رأى فى كتب الرجال عبد الله بن جابر الانصارى، فالتبس الامر عليه فحسب انه ابن جابر بن عبد الله الانصارى المعروف و ليس كذلك.

قال فى جامع الاصول: عبد الله بن جابر هو عبد الله بن جابر البياضى الانصارى قال ابن منده: ان البياضى الذى روى عنه ابو حازم التمار، و هو الذى جاء حديثه فى الجهر بالقراءه فى الصلاه، و اخرجه الموطأ فقال: ان اسمه عبد الله بن جابر و قال: سماه ابو عبيد عن اسحاق بن عيسى عن مالك. حازم بالحاء المهمله و الزاء.

و التمار بناء فوقها نقطتان انتهى كلام جامع الاصول.

فتثبت و لا تكونن من الغالطين.

ص: ٢١٦

١- ١) ذكره الرجالى الميرزا محمد الأسترآبادى فى كتابه منهج المقال: ٢٠٠ و ٧٧، و لكن قال فى عبد الله بن جابر: و فى بعضها- اى بعض نسخ الكشى- عبد الله أبو جابر بن عبد الله و هو الصحيح انتهى. و على هذا فلا يستحق هذه الطعون عليه

٨٧-محمد بن مسعود،قال حدثني علي بن محمد بن يزيد بن القمي،قال حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي،عن ابن فضال،عن عبد الله بكير،(١)عن زراره،عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان عبد الله أبو جابر(٢) بن عبد الله من السبعين و من الاثني عشر،و جابر من السبعين و ليس من الاثني عشر.

٨٨-حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا حدثنا محمد بن عيسى،عن محمد بن سنان،عن حريز،(٣)عن أبان بن تغلب،قال حدثني أبو عبد الله عليه السّلام قال: ان جابر بن عبد الله كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت

قوله رحمه الله تعالى:عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير

هو الحسن بن علي بن فضال،و هو في عداد الذين على تصحيح ما يصح عنهم الاجماع على قول،كما سيأتي في مقامه،و هو من ثقاه الفطحيه و أجله عدولهم.

و عبد الله بن بكير ثقة جليل فقيه ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه و الاقرار له بالفقه و الفضل و الثقه.

قوله عليه السلام:كان عبد الله أبو جابر

هذا هو الصحيح كما قد علمت و في نسخ غير مصححه«ابن»مكان«أبوه»، و هو تصحيف غلط بنى عليه و لم يتفطن على فساد بعض القاصرين،فلا تكونن من الغافلين.

قوله رحمه الله:محمد بن سنان عن حريز

و رواه بعينه رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني رضوان الله تعالى في جامعه الكافي في كتاب الحجج بهذا السند،و لكن باسقاط حريز من البين على هذه الصورة:

عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن أبان بن تغلب عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:ان جابر بن عبد الله الانصاري كان آخر من بقى من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله و كان رجلا منقطعا إلينا أهل البيت الحديث بتمامه (١).

ص: ٢١٧

و كان يقعد فى مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و هو معتم بعمامه سؤءاء (١) و كان ينادى يا باقر العلم يا باقر العلم،
(٢) فكان أهل المدينه يقولون جابر يهجر، (٣) فكان يقول لا- و الله ما أهجر و لكنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله
يقول: انك ستدر ك رجلا من أهل بيتى اسمه اسمى و شمائله شمائلى يبقر العلم بقراء، فذاك الذى دعانى الى ما أقول، قال، فىنا
جابر يتردد ذات

و حديث جابر هذا عن رسول الله صلى الله عليه و آله مروى عند العامه و الخاصه من طرق شتى و طرائق مختلفات، و القدر
المشترك بينهما متواتر بالاتفاق لى الجميع.

قوله عليه السلام: و هو معتم بعمامه سؤءاء

الاعتماد افتعال من العمامه، بمعنى اتخاذها و لفها على الرأس، و هى بكسر العين و تخفيف الميم واحده العمام، و فى الكافى
معتجر (١) مقام معتم، و الاعتجار أيضا لف العمامه على الرأس.

قال فى المغرب: الاعتجار الاختمار و الاعتماد أيضا، و أما الاعتجار المنهى عنه فى الصلاه، و هو لى العمامه على الرأس من غير
اداره تحت الحنك كالاقتعاط عن الغورى و الازهرى، و تفسير من قال هو أن يلف العمامه على رأسه و يبلى الهامه أقرب لأنه
مأخوذه من معجر المرأه، و هو ثوب كالعصابه تلفها المرأه على استداره رأسها، و فى الاجناس عن محمد المعتجر المنتقب
بعمامته و قد غطى أنفه.

قوله عليه السلام: كان ينادى يا باقر العلم

قال الجوهرى فى الصحاح: بقرت الشىء بقرا فتحته و وسعته، و منه قولهم أبقرها عن جنينها أى شق و التبقر التوسع فى العلم و
المال، و كان يقال لمحمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام الباقر لتبقره فى العلم (٢).

قوله عليه السلام: يقولون جابر يهجر

قال فى المغرب: الهجر بالفتح الهذيان و منه قوله تعالى «سامرا تهجرون» الهجر

ص: ٢١٨

١-١ (١) اصول الكافى: ٣٩٠/١

٢-٢ (٢) الصحاح: ٥٩٤/٢

بالضم الفحش اسم من أهجر فى منطقه اذا أفحش، و منه قول عمر للنبي صلى الله عليه و آله ان الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله، أو أهجر على اختلاف الروايه فى صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما (١).

قال ابن الاثير فى النهايه: يقال أهجر فى منطقه يهجر اهجارا اذا أفحش، و كذلك اذا كثر الكلام فيما لا ينبغى، و الاسم الهجر بالضم، و هجر يهجر هجرا بالفتح اذا خلط فى كلامه و اذا هذى.

و منه الحديث: اذا طفتم بالبيت فلا تلغوا و لا تهجروا، روى بالضم و الفتح من الفحش و التخليط، و منه حديث مرض النبي قالوا: ما شأنه أهجر؟ أى اختلف كلامه بسبب المرض على سبيل الاستفهام، أى هل تغير كلامه و اختلط لأجل ما به من المرض، هذا أحسن ما يقال فيه و لا- يجعل اخبارا، فيكون اما من الفحش أو الهذيان، و القائل كان عمر، و لا يظن به ذلك (٢) انتهى قول النهايه.

و قال صاحب الكشاف فى الفائق: النبي صلى الله عليه و آله قال فى مرضه ايتونى بدواه و قرطاس أكتب لكم كتابا لا تضلون بعده أبدا فقالوا: ما شأنه أهجر أى أهذى يقال:

هجر يهجر اذا هذى و أهجر أفحش (٣) انتهى كلامه.

و نحن نقول: و ايم الله ان الاستفهام و الاخبار هناك من الكفر و النفاق لمنزله واحده، فمن المستبين ان استناد الفحش أو الهذيان الى سيد الانبياء و المرسلين اخبارا كان أو استفهاما و الرد عليه عنادا كان أو اجتهادا لا يجمع الايمان أصلا.

و أما ما تجشمه الكرمانى فى شرح صحيح البخارى ان عمر أراد بذلك الهجره و المهاجره (٤)، فمما لا يكاد يصح، و انما كان يكون له وجه بعيد فى الاستقامه لو كان

ص: ٢١٩

١- (١) مسلم فى صحيحه: ١٢٥٧/٣ كتاب الوصيه، و البخارى فى صحيحه ١٢٧/٥

٢- (٢) نهايه ابن الاثير: ٢٤٦/٥

٣- (٣) الفائق: ٩٣/٤

٤- (٤) شرح صحيح البخارى للكرمانى: ٢٣٥/١٦

يوم فى بعض طرق المدينه: اذا هو بطريق فى ذلك الطريق كتاب (١) فيه محمد بن على ابن الحسين عليه السلام، فلما نظر اليه قال يا غلام أقبل! فأقبل ثم قال أدبر! فأدبر، فقال:

شمائل رسول الله صلى الله عليه وآله و الذى نفس جابر بيده، يا غلام ما اسمك؟ فقال اسمى محمد ابن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، فأقبل عليه يقبل رأسه، وقال:

قال: هاجر مكان هجر، كما قد فصلناه فى الرواشح السماويه (١) فليعلم.

قوله عليه السلام: فى ذلك الطريق كتاب

الكتاب بضم الكاف و تشديد التاء بمعنى المكتب، أى مكان الكتابه على فعال فى معنى مفعول.

قال فى القاموس: الا كتاب تعليم الكتابه، كالتكثير و الاملاء، و الكتاب كرم ان المكتبه (٢).

و قال فى المغرب: و كتبه علمه الكتابه، و منه و سلم علامه الى مكتب أى معلم الخط، روى بالتخفيف و التشديد. أما المكتب و الكتاب فمكان التعليم، و قيل: الكتاب الصبيان.

و ليكن من المعلوم عندك أن الائمة الحجج المعصومين صلوات الله و تسليماته على نفوسهم المقدسه و أجسادهم المطهره معلمهم الله و رسوله، و أنهم مستغنون بتأييد روح القدس باذن الله سبحانه عن الاساتذه و المعلمين الا عن آبائهم الطاهرين، و حضور أبى جعفر الباقر عليه السلام الكتاب لحكم و مصالح ليس يدافع ذلك، فلا تكونن من الممترين.

ص: ٢٢٠

١-١) الرواشح السماويه ص ١٤٠

٢-٢) القاموس: ١٢١/١

بأبي أنت و أمى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يقرئك السلام و يقول لك، و يقول لك، (١) قال، فرجع محمد بن علي عليه السلام الى أبيه علي بن الحسين و هو ذعر، فأخبره الخبر، فقال له: يا بني قد فعلها جابر؟ قال: نعم. قال: يا بني أأزم بيتك.

قوله عليه السلام: بأبي أنت و أمى رسول الله (ص) يقرئك السلام و يقول لك و يقول لك

على التكرير يعنى يقول لك كذا، و فى الكافى يقول لك (١). مره واحده من من غير تكرير أى يقول لك كذا و كذا.

و«يقرئك السلام» بضم حرف المضارعه من باب الافعال أى يبلغك سلامه، فيحملك ان تقرأ السلام و ترده عليه.

قال ابن الاثير فى النهايه: و فى الحديث: ان الرب عز و جل يقرئك السلام.

يقال: اقرأ فلانا السلام و اقرأ عليه السلام، كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام و يرده، و اذا قرأ الرجل القرآن أو الحديث على الشيخ يقول، أقرأنى فلان أى حملنى على أن أقرأ عليه، و قد تكرر فى الحديث (٢).

و قال الجوهرى: قرأ عليه السلام و أقرأ السلام بمعنى (٣).

و فى القاموس قرأ عليه السلام أبلغه كأقرأه، و لا يقال اقرأه الا اذا كان السلام مكتوباً (٤).

فأما صاحب المغرب فقد قال: و أقرأ سلامى على فلان و أقرأه سلامى عامى.

قلت عليه: كلا اقرأه سلامى ليس بعامى، بل عربى صميم، متكرر فى الحديث و كذلك اقرأ عليه سلامى، و انما العامى المولد اقرأه منى السلام.

ص: ٢٢١

١-١) أصول الكافى: ٣٩١/١ و فيه يقرئك السلام و يقول ذلك

٢-٢) نهايه ابن الاثير: ٣١/٤

٣-٣) الصحاح: ٦٥/١

٤-٤) القاموس: ٢٤/١

قال: فكان جابر يأتيه طرفى النهار فكان أهل المدينة يقولون وا عجباه لجابر يأتي هذا الغلام طرفى النهار و هو آخر من بقى من أصحاب رسول الله، فلم يلبث أن مضى على بن الحسين عليهما السلام فكان محمد بن على يأتيه على وجه الكرامه لصحبته لرسول الله صلى الله عليه و آله قال، فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا(١) قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن رسول الله، قال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أكذب من هذا يحدث عن من لم يره، قال: فلما رأى ما يقولون حدثهم عن جابر بن عبد الله فصدقوه، و كان جابر و الله يأتيه يتعلم منه.

كما قال علامه زمخشر، و هو شيخ صاحب المغرب فى أساس البلاغه:

و اقرأ سلامى على فلان، و اقرأ سلامى، و يقال: اقرأه منى السلام (١).

هذا قوله و لكن قد تكرر فى الحديث اقرأه السلام أيضا فليثبت.

قوله عليه السلام: فجلس يحدثهم عن الله فقال أهل المدينة: ما رأينا أحدا قط أجرأ من ذا

بالهمزه على أفعل التفضيل من الجرأ، حسب أنه عليه السلام كان يحدث عن الله سبحانه فيقول: قال الله عز و جل، لأنه كان قد أخذ عن آبائه الطاهرين عن رسول الله و رسول الله عن جبرئيل عن الله عز و جل.

و فى الكافى قال: فجلس يحدثهم عن الله تبارك و تعالى، فقال أهل المدينة:

ما رأينا أحدا أجرأ من هذا (٢)، بزياده «تبارك و تعالى» و اسقاط «قط» و ابدال «هذا» من «ذا».

و من أغلاط القاصرين الناظرين فى كتاب الكشى لم يهتدوا فى المرام فسقموا على زعم الصحيح و صحفوا عن الله بعن أبيه (٣)، أعاذنا الله من الجهل بعد العلم،

ص: ٢٢٢

١-١) أساس البلاغه: ٤٩٩ و فيه و لا يقال أقرئه منى السلام انتهى. و لعل كلمه «لا» محذوفه من نسخه الاساس عند السيد، فلا يرد عليه ما أورده.

٢-٢) أصول الكافى: ٣٩١/١

٣-٣) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد

٨٩- حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، (١) قال حدثنا الحسن بن علي بن النعمان، عن أبيه، عن عاصم الحنات، عن محمد بن مسلم، قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ان لأبي مناقب ما هن لأبائي ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال لجابر بن عبد الله الانصاري انك تدرك محمد بن علي فأقرئه مني السلام، (٢) قال: فأتى جابر منزل علي بن الحسين عليهما السلام فطلب محمد بن علي، فقال له علي عليه السلام هو في الكتاب أرسل لك اليه، قال:

و من الحور بعد الكور، و من الضلال بعد الهدى.

قوله رحمه الله: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف

قد علمت فيما سبق أن أبا محمد جعفر بن معروف الذي يروي عنه أبو عمرو الكشي هو الذي من أهل كش، و كان وكيلا مكاتبا لا مطعن (١) فيه.

فهذا الطريق من عاصم بن الحنات -بالتون المشدده بعد المهملة المفتوحة- عن محمد بن مسلم بن رباح بالبلاء الموحده، و قيل: بالبلاء المثناه من تحت الثقفى صحيح.

و في نسخه: حدثني أبو محمد جعفر بن معروف، عن محمد بن مسلمه قال:

قال لي أبو عبد الله عليه السلام. و ذلك من غلط الناسخ.

«محمد بن مسلمه» بفتح الميم و اسكان السين على اسم المكان.

قال أبو العباس النجاشي رحمه الله: كوفي ثقة، له كتاب يروي عن علي بن الحسن الطاطري و غيره (٢).

و لم يذكر أحد أنه روى عن أبي عبد الله عليه السلام، و أيضا لقاء أبي محمد جعفر بن معروف اياه لا يخلو من بعد.

قوله عليه السلام: فأقرئه مني السلام

ما يقال: أقرأه مني السلام عامى مولد و ليس بعربى صميم، لا تعويل عليه،

ص: ٢٢٣

١- (١) و في «ن» لا يطعن فيه

٢- (٢) رجال النجاشي: ٢٨٦

لا و لكنى أذهب اليه، فذهب في طلبه فقال للمعلم: أين محمد بن علي؟ قال: هو في تلك الرفقه (١) أرسل لك اليه؟ قال: لا و لكنى أذهب اليه، قال: فجاءه فالتزمه و قبيل رأسه و قال ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله أرسلني إليك برسالة أن اقرك السلام! قال: عليه و عليك السلام، ثم قال له جابر: بأبي أنت و أمي اضمن لي أنت الشفاعة يوم القيامة، قال:

فقد فعلت ذلك يا جابر.

٩٠- أحمد بن علي القمي السلولي، (٢) قال حدثني ادريس بن أيوب القمي، عن الحسين بن سعيد، عن ابن محبوب، عن عبد العزيز العبدى، (٣) عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جابر يعلم، و أثنى عليه خيرا، قال، فقلت له: و كان من أصحاب

لتكرره في الحديث.

قوله عليه السلام: قال هو في تلك الرفقه

الرفقه بضم الراء و اسكان الفاء الجماعه المترافقون، و الجمع رفاق بالكسر قاله في المغرب.

و في الصحاح: الرفقه بالضم الجماعه، ترافقهم في سفر، و الرفقه بالكسر مثله، و الجمع رفاق، تقول منه: رافقته و ترافقنا في السفر (١).

قوله رحمه الله: أحمد بن علي القمي السلولي

هو المعروف بشقران المقيم بكش، و قد تقدم غير مره.

قوله رحمه الله تعالى: عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى

يعنى به الحسن بن محبوب. و عبد العزيز العبدى قال النجاشى كوفى روى عن أبي عبد الله عليه السلام ضعيف ذكره ابن نوح (٢).

و أما أن روايه الحسن بن محبوب عنه ضرب توثيق له، على ما قاله شيخنا

ص: ٢٢٤

١-١ (١) الصحاح: ١٤٨٢/٤

١٨٤-٢ (٢) رجال النجاشى: ١٨٤

على عليه السلام قال: كان جابر يعلم قول الله عز و جل إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ (١).

الشهيد قدس الله تعالى نفسه في شرح الارشاد في روايه الحسن بن محبوب عن أبي الربيع الشامي، فيكون الطريق صحيحا للإجماع على تصحيح ما يصح عن الحسن ابن محبوب، فانما كان يستقيم لو لم يكن عبد العزيز العبدى محكوما عليه بالضعف، كما الامر في أبي الربيع الشامي، فليعرف.

قوله عليه السلام: كان جابر يعلم قول الله جل و عز «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» (١).

الايه الكريمه منظويه في مطاوى بطونها الاشاره الى سلسلتى البدو و العود في نظام الوجود و مراتب الموجودات، و الموازات العقلية بين المراتب في الموجودات، و الموازات العقلية بين المراتب في السلسلتين، و أن الله سبحانه هو المبدأ في سلسله البدو، و المعاد في سلسله العود، فهو مبتداء الوجود و منتهاه، و مبدء كل موجود و معاده.

و الاشاره الى برهان التناسب من السبيل اللمى على اثبات العقل في سلسله البدو، و الى برهان التوازي من السبيل اللمى على تجرد النفس الناطقه العاقله الانسانيه في سلسله العود، و أن منزله خاتم الانبياء في سلسله العود منزله العقل الاول في سلسله البدو، و أن وصى خاتم النبوه يتلوه في منزلته في السلسله العوديه، كما العقل الاول يتلوه العقل الثانى في منزلته في السلسله البدويه.

فلنشر الى هذه الاسرار اشاره اجماليه ثم نكرّ فنيين معنى الحديث و مغزاه

ص: ٢٢٥

١ - ١) لا- يخفى جواز أن يكون المراد بذلك المعاد هو الرجعه في أوان ظهور قائم أهل البيت عليهم السلام، و أنه (ص) يعاد أيضا، كما نطق به الاخبار، فالبارى الحق تعالى مجده قد وعده (ص) بأن الذى يعنى البارى جل مجده فرض عليك القرآن يردك الى معاد، و أن جابر كان يعلم تفسير ذلك فتدبر «سيد أحمد صهر المؤلف»

فنقول اذن: ان هناك مسائل:

المسأله الاولى: قال المفسرون: الذى فرض عليك أحكامه و فرائضه، و أوجب عليك تلاوته و تبليغه و العمل بما فيه، لرادك بعد الموت الى معاد، و تنكيره لتعظيمه، كأنه قال الى معاد و أى معاد، و هو المقام المحمود الذى وعدك أن يبعثك فيه ليس لا حد من البشر غيرك مثله.

أو الذى فرض عليك التخلق بخلق القرآن، و أوجب لك فى بدايه الامر بحسب قضائه الاول، و لوح الاستعداد التام الكامل المفطور الفطرى الذى هو العقل القرآنى الفرقانى، الجامع لقوه استجماع جميع كمالات النظر و العمل، و جوامع الكلم و الحكم فى الفطره الاولى، لرادك فى نهايه استتمام عقلك المستفاد و استكمال كمالك الممكن المكسوب الموهوب الالهى فى الفطره الثانيه، الى معاد عظيم بهى ما أعظمه و أبهأه، لا يبلغ كنهه و لا يقدر قدره، و هو الفناء المحض فى الله فى أحديه الذات و البقاء الحق به على التحقيق فى جميع الاخلاق و الصفات.

و قيل: المعاد مكه زادها الله شرفا و تعظيما، و المراد رده صلى الله عليه و آله اليها يوم الفتح المسأله الثانيه: من المنصرح لدى العقل الصراح أنه ما لم تكن بين ذات العله التامه و خصوصيه ذات معلولها المنبعث عن نفس ذاتها بذاتها، مناسبه ذاتيه، لا تكون بينها و بين غيره من سائر الاشياء تلك المناسبه، لم يكن يتعين ذلك المعلول بخصوصه من بين جملة الاشياء بالترتب (1) عليها، و الانبعاث عنها دون غيره من الاشياء بالضروره الفطريه.

و اذ البارى الاول جل سلطانه ذاته الاحديه الحقه الواجبه بالذات من كل جهه كماله تامه و فوق التمام، فى أعلى مراتب المجد و الكمال و العز و الجلال و القدس و البهاء و العلو و الكبرياء، فيجب أن يكون مجعوله الاول الصادر عن نفس ذاته بذاته

ص: ٢٢٤

و المنبجس عن علمه و عنايته و ارادته و اختياره التى هى عين مرتبه ذاته قبل سائر المجعولات، قبله بالذات بحسب المرتبه العقلية، أفضل ما يبلغه ادراك العقول و الازهان، و أشرف ما وسعه طباع عالم الامكان، و أن تكون أولى من مراتب مجعولاته و معلولاته التى هى من جمله الموجودات فى نظام الوجود، أشرف المراتب و أفضلها و أكملها و أجملها، فاذن و جب أن يكون أولى مراتب نظام الوجود عالم الأنوار العقلية و أن يكون العقل الاول من بينها بخصوصيه جوهر ذاته هو المجعول الاول لا غير.

المسأله الثالثه: انما ملاك الشرف و الكمال فى مراتب الموجودات و جواهر الهويات القرب من جناب البارى الحق، و ميزان الخسه و النقص البعد عن جنابه الاعلى تعالى عزه، فالوجود بيتداً منه عز و جل متنازلاً فى المراتب المترتبه، من الشرف الى الخسه، و من الكمال الى النقص، و من المستحيل أن يتمادى الى نهايه فيجب أن ينتهى التنازل الى حد محدود هو منتهى الخسه و النقصان لا يتعداه و ان هو الا مرتبه الهيولى الاولى الحامله لطباع ما بالقوه، و هى لا محاله أخيره مراتب البداءه، و هى مشتمله على قوه قبول جميع الصور اشتمالاً انفعالياً، كما الجواهر العقلية التى هى أولى المراتب مشتمله عليها جميعاً اشتمالاً فعلياً.

ثم يعود فيتدرج فيضان نظم الوجود من افاضه البارى الفعال على الانعكاس متصاعداً من الخسه الى الشرف، و من النقص الى الكمال، و اذ يستحيل أن يتمادى الى ما لا - نهايه، فينتهى لا - محاله الى حد أخير لا يتعداه، و هو منتهى المراتب فى الشرف و الكمال.

فهذه المرتبه فى العود التى هى أخيره مراتب نظام الوجود فى ازاء المرتبه الاولى فى البدو، و اللّهُ سبحانه هو المبدأ و المعاد، و منه البدو و اليه العود، و هو ولى الامر فى الاولى و الآخره، له الخلق و الامر و الملك و الملكوت، منه البداءه

.....
و اليه النهايه.

المسأله الرابعه: أخيره المراتب العوديه فى ازاء أولى المراتب البدويه، و هى مرتبه نوع الانسان، فوجوب التوازي بين مراتب البدو و مراتب العود برهان تجرد النفس الناطقه الانسانيه من طريق اللم، و تقريره من سبيلين:

الاول: أليس من المستبين أنه يجب أن يكون مبدأ المبادئ تعالى كبريائه أولا فى ترتيب البدو و آخرها فى ترتيب العود؟ فكما المرتبه الاولى فى ترتيب البدو تبتدأ فى جهه التنازل من الجناب الحق القيومى الوجوبى، و لا شىء فوقها فى مرتبه الكمال إلا ذاته الواجبه الاحديه الحقه، اذ كان من المستحيل انبجاس الناقص النذل من الكامل الحق المتعال فى أقصى الكمال قريبا، و انبعائه عنه ابتداء لا بواسطه ما هو أكمل منه فى المرتبه، الا فيما يكون ذاته تحت الكون و وجوده مرهونا بالامكان الاستعدادى بته.

فكذلك المرتبه الاخيريه فى ترتيب العود الموازيه للمرتبه المبتدئه فى ترتيب البدو، تنتهى فى جهه التصاعد الى جنابه الاعلى الربوبى، و لا شىء و رائها فى مرتبه الكمال إلا ذاته التامه القيوميه، اذ كان يستحيل الناقص الجراح (1)، و انتهاؤه فى ترتيب الشرف و الكمال الى الكامل التام الحق من كل جهه، و اتصاله بجنابه من دون توسط ما هو أشرف مرتبه و أتم كمالا فى البين.

فاذن وجب فى الاصول البرهانيه بالضروره العقليه، ان يكون النفوس الانسانيه التى هى آخر ترتيب فى التصاعد جواهر مجردة عاقله، صائره فى استكمال مرتبه العقل المستفاد على أعلى النصاب الممكن، عالما عقليا مطابقا لنظام الوجود كله من الصدر الى الساقه مضاهيا و موازيا لعالم الأنوار المفارقة العقليه التى هى أول ترتيب البدو فى التنازل، فليتعرف.

الثانى: مقتضى الحكمه البالغه التامه الربوبيه، و العنايه الاولى السابغه الكامله

ص: ٢٢٨

١- ١) فى «ن»: الحذاح

الالهيه تنسيق المراتب و اتساق النظام على الوجه الاكمل، و وجوب الموازاه من مراتب البدو و مراتب العود فى السلسلتين على التعاكس بالتنازل و التصاعد، فذلك مبدأ استيجاب هذه المرتبه العقليه الاخيره العوديه فى نظام الوجود على أقصى النصاب الممكن فى الكمال و الشرف ازاء لتلك المرتبه العقليه الاولى البدويه.

فاذن يجب لا محاله وجود النفس الناطقه المجرده العاقله الانسانيه و استكمال قصوى الغايه و استتمام نصاب الشرف و الكمال فى مرتبه عقلها المستفاد فى آخر ترتيب العود بازاء مرتبه العقول النوريه المفارقة فى أول ترتيب البدو، و الا- لانتقصت تماميه الحكمة التامه و انتقصت كماله العنايه الكامله فليثبت.

المسأله الخامسه: مراتب سلسله البدو فى التنازل فى البسائط و هى خمس و المتقدمه فيها أكمل و أشرف من المتأخره، و مراتب سلسله العود بالتصاعد فى المركبات، و هى أيضا خمس و المتأخره فيها أشرف و أكمل من المتقدمه.

أما مراتب السلسله الطويله البدويه فأولها: مرتبه عالم العقول النوريه المفارقة و لها عرض عريض فى الكمال (1) من العقل الاول الى العقل الاخير، و هذا العالم أتم ضربى عالم الامر، و أفضل ضروب ملائكه الله المقربين، و لهذا العالم من الحروف حرف «ب».

و ثانيها: مرتبه عالم النفوس المجرده السماويه، و لها أيضا فى الشرف و الكمال عرض عريض من نفس الفلك الاقصى الى نفس فلك القمر، و هذا العالم ضرب آخر من عالم الامر من الملائكه الفاضله المجرده و الأنوار العاقله المدبره، و حرفا هذا العلم «ج»- «ز».

و ثالثها: مرتبه عالم النفوس المنطبعه السماويه على عرض عريض باختلاف درجات الكمال، و هذا العلم أتم ضروب الملائكه الجسمانيه و أعلاها.

ص: ٢٢٩

و رابعتها: مرتبه عالم الصوره الجرميه من صوره جرم الكره الاقصى الى صوره جرم كره الارض.

و خامستها: مرتبه عالم الهيوليات من هيولى الفلك الاقصى الى هيولى عالم العناصر المشتركه الواحده بالهويه الشخصيه، و هى مركز النقصان و الخسه و محل الامكان الاستعدادى و حامل القوه الانفعاليه، و حرف هذا العلم «ط».

و أما مراتب السلسله الطويله العوديه فالاولى منها: مرتبه الاجسام النوعيه البسيطه من الفلك الاعلى الى جرم الارض، و صورها المنوعه الجوهريه، و طبائعها المنطبعه الجسمانيه.

و الثانيه: مرتبه الصور الاولى الحادثه بعد التركيب المزاجى من البسائط التى هى الاسطقسات العنصريه، كالصور الجواهر المعدنيه و غيرها على اختلاف مراتبها.

و الثالثه: مرتبه النفوس الجوهريه المنطبعه النباتيه على اختلاف أنواعها بأسرها.

و الرابعه: مرتبه النفوس الجوهريه الحيوانيه بأنواعها المختلفه بأسرها.

و الخامسه: مرتبه العالم الاصغر الذى هو نسخه العالم الاكبر المطابقه له الجامعه لما فيه من رطب نظام الوجود و يابسه، أى النفوس الناطقه الانسانيه بأخيره مراتبها فى استتمام القسط و استكمال النصاب.

و هى مرتبه العقل المستفاد المشتمل على صور جميع الموجودات بالفعل اشتمالا انفعاليا، كما كانت العقول المفارقة فى المرتبه الاولى البدويه مشتمله عليها اشتمالا فعليا بحرف هذا العالم العقلى، الذى هو آخر نظام الكل من الحروف الثمانيه و العشرين «س»، كما بينه شريكنا السالف فى النيروزيه.

و نحن حققناها فى شرحها و فى الجدوات و المواقيت و فى نبراس الضياء.

و لقد قلنا فى نبراس الضياء: أن من رموز القرآن الحكيم و اسراره أن مبتدأه من الحروف «ب» حرف أول سلسله البدو، و مختتمه «س» حرف آخر سلسله العود، ليكون كتاب الله المبين الايجابى التدوينى مطابقا لكتاب الله الابداعى التكوينى، فيكونا متطابقين فى الفاتحه و الخاتمه فى البدايه و النهايه.

فاذن فليتدبر كيف استدار نظام الوجود فعاد فى آخر سلسله العود الى عالم العقول المستفاد، كما كان ابتداء فى أول سلسله البدو من عالم العقول الفعاله، فنظام الكل دائره عقليه وجوديه نصف قطرها الهبوطى من العقل المحض بالفعل الى الهيولى الاولى، و نصف قطرها الصعودى من الجسم البسيط بالحقيقه النوعيه الى العقل المستفاد.

و المحيط فى الاول و الاخر هو الله سبحانه، و الله بكل شىء محيط، و لجنا ب كبريائه المتعال بحسب اضافته الى نظام الوجود بالابداع و الافاضه و العنايه و الاحاطه و الفيض و الرحمه حرفا «١-٥» و حق تحقيق هذه المعارف الربويه على ذمه قبسات حق اليقين و نبراس الضياء.

المسأله السادسه: كما أفضل هويات الجواهر العقليه فى عرض المرتبه الاولى البدويه، أشرفها و أقربها الى جنات المبدأ الفياض المحيط الحق تعالى سلطانه، هو العقل الاول الذى هو العقل العرش الاعظم، و أول مجعولات البارى الفعال، و أتم كلماته التامات و أجمعها.

فكذلك أكمل مراتب العقول المستفاده لجواهر النفوس القدسيه الانسانيه فى عرض المرتبه العوديه، و أفضلها و أشرفها و أتمها على الاطلاق، و أقربها من المعاد الحق و المحيط المطلق علا كبريائه، مرتبه العقل المستفاد لجوهر نفس خاتم النبوه عليه و آله الطاهرين أفضل صلوات المصلين.

فمنزله خاتم النبوه فى عرض المرتبه الاخيريه من مراتب طول السلسله العوديه

منزله العقل الاولى فى عرض المرتبه الاولى من مراتب طول السلسله البدويه، كما هناك ليس تتصور درجه رتبه كماله نزوليه تتوسط بين المبدأ الحق جل عزه و بين درجه العقل الاول، كذلك هاهنا لا يتصور درجه رتبه كماله صعوديه تتوسط بين درجه خاتم النبوه و بين معاد الحق علا كبريائه.

و من ثم كان العقل الاول نور نفس خاتم النبوه، لما بينهما من أتم المناسبه و الموازاه، و أشد المشابهه و المضاهاه بحسب الدرجه. فقال صلى الله عليه و آله فى حديث: أول ما خلق الله العقل، و فى حديث آخر: أول ما خلق الله نوري.

المسأله السابعه: براهين وجوب بعث النبى و ارسال الرسول و السنه الالهيه و العنايه الربويه، ناهضه الحكم على وجوب اثبات وصى للرسول يقوم مقامه، و ينوب عنه منابه، يكون خليفته و بمنزله نفسه، بواسطته يفيض الفيض، و ينبت الدين و يقوم العدل، و ينبسط النور، و يستوى الهدى، كما النفس خليفه العقل فى اىصال الفيض الى عوالم الوجود: و القلب خليفه النفس، و الدماغ خليفه القلب فى انبثاق القوى المدركه و القوى المحركه على جوانب البدن، و النخاع خليفه الدماغ على سائر الاعضاء.

فكذلك النبى الرسول كالقلب فى بدن العالم، و وصيه و خليفته كالدماغ و النخاع فاذن وصى خاتم الانبياء و المرسلين خليفته على جميع الخلق، و فى منزله نفسه بحسب الدرجه، فيكون لا- محاله مساهمه فى رتبه درجه فى عرض المرتبه الاخيريه فى طول السلسله العوديه، فيشبه أن يكون درجه فى عرض هذه المرتبه درجه العقل الثانى فى عرض المرتبه الاولى البدويه.

فالعقل الاول نور خاتم الانبياء، و العقل الثانى نور سيد الاوصياء، بل العقل الاول نور هما معا، لا نهما كنفس واحده.

قال صلى الله عليه و آله: أنا و على من نور واحد (١).

ص: ٢٣٢

و قال عليه و آله الصلاه و التسليم: أنا و على من شجره واحده و الناس من أشجار شتى (١).

و قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إن الله جعل ذريه كل نبي في صلبه و جعل ذريتي في صلب على بن أبي طالب (٢).

و قال عليه و آله صلوات الله تسليماته: يا على أنا و أنت أبوا هذه الامه و لعن الله من عق أباه.

و اذا تحققت ما تلوناه عليك: فاعلمن أن قوله سبحانه «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ» اشاره الى المبدأ البارى الاول عز سلطانه، اذ كل حقيقه و كمال حقيقه و كل وجود و كمال وجود من صنعه وجوده، و كل علم و حكمه و حياه و بهاء من فيضه و نوره، و الى ترتيب البدو النازل فى نظام الوجود من لدنه و درجه العقل فى أول مراتب السلسله البدويه.

اذ العقل الفعال الذى هو واهب الصور باذن ربه واسطه افاضه الفيض، و تنزيل الوحي على النفس نسبه اشراقه الى ادراك البصيره العقلية نسبه اشراق الشمس الى ابصار الباصره الحسيه، كما قال فى القرآن الكريم «نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ عَلَيَّ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (٣)» و قال «فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا (٤)»، و قوله تعالى «لِرَأْدُكَ» اشاره الى المعاد الحق لكل وجود موجود و الى ترتيب العود الصاعد فى انسياق النظام العائد اليه، و درجه خاتم النبيين و سيد

ص: ٢٣٣

١- ١) رواه الحاكم فى المستدرک ٢/٢٤١ و الخوارزمى فى المناقب: ٨٦ و ابن حجر فى الصواعق المحرقة ١٢١ و الذهبى فى

ميزان الاعتدال ١/٤٦٢

٢- ٢) رواه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٩/١٧٢

٣- ٣) سورة الشعراء: ١٩٤

٤- ٤) سورة مريم: ١٧

٩١- أحمد بن علي، قال حدثني ادریس، عن الحسين بن بشير، (١) قال حدثني هشام بن سالم، عن محمد بن مسلم و زراره، قالوا: سألتنا أبا جعفر عليه السّلام عن أحاديث فرواها عن جابر، فقلنا: ما لنا و لجابر؟ فقال: بلغ من ايمان جابر أنه كان يقرأ هذه الايه- (٢) ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .

الوصيين فى أخيره مراتب السلسله العوديه.

و الى رجوع النفس الصائره بكمالها عالما فعليا فى آخر منازل سفر الاستكمال فى درجات العرفان و مقامات خلع البدن بالاراده فى هذه النشأه، و مصيرها فى أول أطوار طعن الروح و رفض الجسد بالطبيعه فى النشأه الآخره الى جنبه البهى الاحدى الحق.

فاذن فقد استبان سبيل قول أبى جعفر الباقر عليه السّلام فى هذا الحديث و هو أن جابرا كيف لا يكون من أصحاب على عليه السّلام و قد كان يقرأ قول الله عز و جل «إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُكَ إِلَىٰ مَعَادٍ (١)» و يعرف معناه و مغزاه و يعرف تفسيره و تأويله.

قوله رحمه الله: عن الحسين بن بشير

ذكر الشيخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام الحسن بن بشير مكبرا و قال: مجهول (٢).

و قال العلامه فى الخلاصه: انه من أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السّلام (٣).

و أما الحسين بن بشير بالتصغير، ففي كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامه النسخ.

قوله عليه السلام: بلغ من ايمان جابر أنه يقرأ هذه الايه

أى يقرأها و يتدبرها و يعرف سرها و يعلم باطنها.

ص: ٢٣٤

١- ١) سورة القصص: ٨٥

٢- ٢) رجال الشيخ: ٣٧٤

٣- ٣) الخلاصه: ٢١٢

٩٢- أحمد بن علي القمي شقران السلولي، (١) قال حدثني ادريس، عن الحسين ابن سعيد، عن محمد بن اسماعيل، عن منصور بن أذينة، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال؟ قلت ما لنا و لجابر تروى عنه؟ فقال: يا زراره ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الايه- (٢) ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد .

٩٣- محمد بن مسعود، قال حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الشقري، (٣) عن علي بن الحكم،

قوله رحمه الله تعالى: شقراق السلولي

الشقران بضم الشين المعجمه و اسكان القاف لقب أحمد بن علي القمي.

قال فى القاموس: الشقران كعثمان و شقران مولى النبى صلى الله عليه و آله (١).

يروى عنه عبيد الله بن أبى رافع و كان حبشيا، يقال: شهد بدرا قاله الذهبى و غيره.

و«سلول» باهمال السين و فتحها، و ربما قيل: بالضم، فخذ من قيس، و هم بنو مره بن صعصعه، و سلول اسم أهمهم منهم عبد الله بن همام الشاعر السلولي، و أم عبد الله بن أبى المنافق، قاله فى القاموس (٢).

و فى الصحاح: سلول قبيله من هوازن، و هم بنو مره بن صعصعه بن معاويه ابن بكر بن هوازن (٣).

قوله عليه السلام: ان جابرا كان يعلم تأويل هذه الايه

قد تلونا عليك باذن الله سبحانه ظاهر هذه الايه و باطنها و تفسيرها و تأويلها، يعنى عليه السلام: أن جابرا رضى الله تعالى عنه قد كان يعلم و يستيقن ذلك كله.

قوله رحمه الله: قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الشقري

فى أكثر النسخ «الشقري» باعجام الشين قبل القاف محرکه نسبه الى قبيله فى

ص: ٢٣٥

١- ١) القاموس: ٦٢/٢

٢- ٢) القاموس: ٣٩٧/٣

٣- ٣) الصحاح: ١٧٣١/٥

عن فضيل بن عثمان عن أبي الزبير،(١)قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه و هو يدور

بنى ضبه.

قال فى القاموس:شقره بن الحارث بن تميم،أبو قبيله من ضبه،و النسبه شقرى بالتحريك (١).

و قال فى جامع الاصول:الشقرى بفتح الشين و فتح القاف و بالراء،منسوب الى شقره بكسر القاف و بالراء،منسوب الى شقره- بكسر القاف-ابن الحارث بن تميم بن مره،و قيل:شقره اسمه الحارث بن تميم،و قيل:هو معاويه بن الحارث ابن تميم،قلبت كسره القاف فى النسبه فتحه على القياس.

و فى بعض النسخ«السفرى» (٢)بالسين المهمله و الفاء،اما بالتحريك نسبه الى عبد الله بن أبى السفر الهمدانى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أو باسكان نسبه الى سفر ابن نسير بضم النون و اهمال السين المفتوحه التابعى.

قال فى القاموس:الاسماء بالسكون و الكنى بالحركه.و قال:أبو السفر محرکه سعيد بن محمد كيعلم من التابعين،و عبد الله بن أبى السفر من أتباعهم (٣).

و فى نسخه عتيقه«محمد بن المنقرى»بكسر الميم و اسكان النون و فتح القاف نسبه الى منقر بن عبيد،و هو أبو بطن من تميم،منهم سليمان بن داود المنقرى.

و بالجمله فحيث أن أبا جعفر محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله،لم يذكر محمدا هذا فى عداد من استثناه من رجال نوادر الحكمة،فيكون روايه محمد بن أحمد بن يحيى عنه مما يركن اليه و يعتمد عليه،فليعلم.

قوله رحمه الله:عن فضيل بن عثمان،عن أبى الزبير

و هو أبو الزبير المكى،و قد أسلفنا نقلا عن الذهبى أن معاويه بن عمار و فضيل

ص: ٢٣٦

١-١ (١) القاموس:٦١/٢

٢-٢ (٢) كما فى المطبوع من الكشى فى جامعه مشهد.

٣-٣ (٣) القاموس:٤٩/٢

فى سكك المدينه و مجالسهم و هو يقول: على خير البشر فمن أبى فقد كفر،(١) يا معشر الانصار أدبوا أولادكم على حبّ على فمن أبى فلينظر فى شأن أمّه.

ابن عثمان يرويان عنه.

قوله رضى الله تعالى عنه: على خير البشر فمن أبى فقد كفر

و روى الصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه فى أماليه بأسناده عن أبى الزبير المكى قال: رأيت جابرا متوكأ على عصاه و هو يدور فى سكك الانصار و مجالسهم، و هو يقول عن النبى صلّى الله عليه و آله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر، يا معشر الانصار أدبوا أولادكم على حب على بن أبى طالب، فمن أبى فانظروا فى شأن أمه (١).

و روى بسنده عن أبى عبد الله عليه السلام قال: من وجد برد حينا أهل البيت على قلبه فليشكر أمّه فانها لم تخن أباه (٢).

عن طريق العامه بأسانيدهم المعتبره عن أبى الزبير المكى و عتبه العوفى، قال كل منهما: رأيت جابر بن عبد الله الانصارى يتوكأ على عصاه و هو يدور فى سكك المدينه و مجالسهم، و يقول: قال النبى صلّى الله عليه و آله: على خير البشر، من أبى فقد كفر، و من رضى فقد شكر، ثم يقول: معاشر الانصار أدبوا أولادكم على حب على بن أبى طالب فمن أبى فلينظر فى شأن أمه (٣).

و عن وكيع و يوسف القطان و الاعمش بأسانيدهم أنه سئل جابر و حذيفه عن على بن أبى طالب، فقالا: على خير البشر لا يشك فيه الا كافر (٤).

ص: ٢٣٧

١- ١) أمالى الصدوق: ٦٨ ط نجف الاشرف

٢- ٢) أمالى الصدوق: ٥٤٦

٣- ٣) رواه المتقى الهندى فى كنز العمال ٢٢١/١٢ و العسقلانى فى لسان الميزان ٢٥٢/٢

٤- ٤) رواه محب الدين الطبرى فى ذخائر العقبى ٩٦ و القندوزى فى ينابيع الموده ٢٤٦

و عن عائشه مثله (١)، و رواه الطبري و سالم عن جابر من احدى عشره طريقه.

و عن جابر رضی اللہ تعالیٰ عنہ قال: و كان رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ اذا أقبل علی یقول:

جاء خير البريه (٢).

قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: من لم یقل علی خير البشر فقد كفر (٣).

و عنه صلی اللہ علیہ و آلہ: من لم یقل علی خير الناس فقد كفر (٤).

و فی حدیث آخر: و كان أصحاب محمد صلی اللہ علیہ و آلہ اذا أقبل علی قالوا: جاء خير البريه (٥).

و روى الدارمی باسناده عن عائشه، و كذلك الديلمی فی الفردوس فی الولاية و أحمد بن حنبل فی الفضائل و فی المسند، و الاعمش عن أبي وائل و عن عطيه العوفی عن عائشه، و عطاء أيضا عن عائشه جميعا عن النبي صلی اللہ علیہ و آلہ قال: علی خير البشر من أبي فقد كفر، و من رضی فقد شكر (٦).

و أورده امامهم العلامة فخر الدين الرازی فی نهايه العقول و فی كتاب الاربعين عن ابن مسعود قال: قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ و آلہ: علی خير البشر من أبي فقد كفر (٧).

و فی مسانيدهم بأسانيدهم المعول علیها عن أبي سعيد الخدری قال: قال النبي صلی اللہ علیہ و آلہ: علی خير البريه (٨).

ص: ٢٣٨

١-١) رواه ابن عساكر فی ترجمه الامام علی ٤٤٨/٢، و ابن شهاب الدين الهمدانی فی موده القربى ٤٠

٢-٢) رواه الخوارزمی فی المناقب: ٦٦

٣-٣) رواه المتقى الحنفی فی منتخب كنز العمال المطبوع علی هامش المسند ٣٥/٥

٤-٤) رواه الخطيب فی تاريخ بغداد ١٩٢/٣

٥-٥) رواه العسقلانی فی لسان الميزان: ١٧٥/١

٦-٦) راجع فی جميع ذلك احقاق الحق ٢٤٩/٤

٧-٧) أورده عنه فی احقاق الحق ٢٥٥/٤

٨-٨) رواه الخوارزمی فی المناقب: ٦٦ و العسقلانی فی لسان الميزان ١٧٥/١

و من المتفق عليه لدى الجميع أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال فى المخدج ذى الشديه يقتله خير الخلق و الخليفه، و فى روايه يقتله خير هذه الامه (١).

و فى روايات جمه عن عائشه قالت: سمعت النبى صَلَّى الله عليه و آله يقول: هم-أى المخدج و أصحابه- شر الخلق و الخليفه، يقتله خير الخلق و الخليفه، و أقربهم الى الله و سيئه (٢).

و من طرق عديده عنها عنه صَلَّى الله عليه و آله: هم شر الخلق و الخليفه يقتلهم سيد الخلق و الخليفه، و فى أخبار كثيره أنه صَلَّى الله عليه و آله قال لعلى عليه السلام: و انك أنت قاتله يا على (٣).

ثم قد أطبقت الامه على أن عليا عليه السلام قد قتله يوم النهروان و أخبر الناس بذلك و قد كان عليه السلام يخبر به و بصفته من قبل، ثم استخرجه من تحت القتلى فوجدوه على ما كان يذكر فيه من صفته، فكبر الله و قال: صدق الله و رسوله و بلغ رسوله.

و فى صحيحى البخارى و مسلم و غيرهما من صحاحهم (٤) أن النبى صَلَّى الله عليه و آله قال فيه: ان له أصحابا يحقر أحدكم صلاته مع صلاتهم، و صيامه مع صيامهم، يقرءون الكتاب لا- يجاوز تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية يخرجون على خير فرقه من الناس.

و كان أبو سعيد الخدرى يقول، أشهد انى سمعت هذا الحديث من رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أشهد أن على بن أبى طالب قاتلهم و قتلهم و أنا معه، ثم من بعد القتال استخرجوا من بين القتلى من هذه صفته فجاءوا به اليه، فشاهدت فيه تلك الصفات

ص: ٢٣٩

١- ١) رواه القاضى عضد الدين الايجى فى المواقف ٦١٥/٢

٢- ٢) رواه الحافظ نور الدين فى مجمع الزوائد ٢٣٩/٦

٣- ٣) راجع فى ذلك احقاق الحق: ٤٧٥/٨-٥٢٢

٤- ٤) مسلم فى صحيحه ١١٢/٣ ط محمد على و أحمد بن حنبل فى مسنده ٥٦/٣ و البخارى فى صحيحه ٢٠٠/٤ ط الاميريه. و النسائى فى الخصائص: ٤٣ ط مصر

التي قد كان بخبرنا بها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

و روى أبو بكر بن مردويه فى كتابه مرفوعا الى حذيفه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: على خير البشر فمن أبى فقد كفر.

و رواه أيضا مسندا عن حذيفه بن اليمان قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: على خير البشر و من أبى فقد كفر (١).

و روى أبو بكر البيهقى أن الانصار كانت تقول: انا كنا نعرف الرجل لغير أبيه ببغضه على بن أبى طالب (٢).

و عن جابر بن عبد الله الانصارى رضى الله عنه قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله:

بوروا أولادكم بحب على بن أبى طالب، فمن أحبه فاعلموا أنه لرشده، و من أبغضه فاعلموا أنه لغيره (٣).

رشده بكسر الراء و بفتحها أى نكاح صحيح، و غيه أيضا بكسر الغين المعجمه و فتحها و تشديد الياء المثناه من تحت، أى لزيه و طى من غير نكاح صحيح.

و لبعض المتوهمين القاصرين من المعاصرين فى ضبط هذه اللفظه عشره، تستعاذ بالله من خذيتها و فضيحتها، أوردناها فى الرواشح السماويه (٤).

و روى الهروى فى الغريبين عن عباده: كنا نبور أولادنا بحب على بن أبى طالب، فاذا رأينا أحدهم لا يحبه علمنا أنه لغير رشده (٥).

و قال ابن الاثير فى النهايه: فى الحديث أن داود سأل سليمان عليهما السلام و هو يتبار

ص: ٢٤٠:

١-١) المناقب لابن مردويه غير مطبوع

٢-٢) رواه الصفورى فى نزاهه المجالس ٢٠٨/٣ و الحكم فى المستدرک: ١٢٩/٣

٣-٣) راجع احقاق الحق: ٢٦٦/٧

٤-٤) الرواشح السماويه: ٨١

٥-٥) روى احقاق الحق عنه: ٢٦٦/٧

البراء بن عازب (١)

علمه أى يختبره و يمتحنه، و منه الحديث «و كنا نبور أولادنا بحب على بن ابى طالب» و حديث علقمه الثقفى حتى و الله ما نحسب الا أن ذلك شىء يبتار به اسلامنا (١).

و قال: و فى حديث جعفر الصادق «لا يحبنا أهل البيت كذا و كذا و لا ولد الميافعه» أى ولد الزنا يقال: يافع الرجل جاريه فلان اذا زنى بها (٢).

و قال فيه: و فى حديث أهل البيت «لا يحبنا اللاكع و لا المحبوس» (٣).

لكع عليه الوسخ كفرح لصق به و لزمه، و لكع بضم اللام و فتح الكاف اللثيم الخسيس الوسخ الدنس، و أصل الخسيس الخلط، و ذلك عن خبث الطينه و اختلاط النطفه و عدم طيب الولاده.

و فى النهايه الاثيريه أيضا: فى حديث الصادق «لا- يحبنا أهل البيت ذو رحم منكوس» قيل: هو المأبون لانقلاب شهوته الى دبره (٤) انتهى كلام النهايه.

البراء بن عازب

هو أبو عامر أو أبو عمار، البراء- بالباء الموحده و الرء المخففه المفتوحين و بالمد كسما- بن عازب باهمال العين قبل الالف و الزاء بعدها.

فى القاموس: أنا براء منه لا يثنى و لا يجمع و لا يؤنث، أى برىء و البراء أول ليله، أو يوم من الشهر، أو آخرها، أو آخره، كابن البراء و أبراء دخل فيه و اسم،

ص: ٢٤١

١-١ (١) نهايه ابن الاثير: ١٦١/١

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٢٩٩/٥

٣-٣ (٣) نهايه ابن الاثير: ٢٦٩/٤

٤-٤ (٤) نهايه ابن الاثير: ١١٥/٥

٩٤- قال الكشي: روى جماعه من أصحابنا (١) منهم أبو بكر الحضرمي، (٢) و أبان ابن تغلب، و الحسين بن أبي العلاء، و صباح المزني، عن أبي جعفر و أبي عبد الله

و ابن مالك و عازب و أوس و المعروف الصحابيون (١).

قال الشيخ رحمه الله في باب الصحابه: البراء بن عازب الانصاري الخزرجي كنيته أبو عامر (٢).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: البراء بن عازب الانصاري (٣).

و قال صاحب كتاب الصحابه: البراء بن عازب بن الحارث بن عدى بن خيثم بن مجدعه يكنى أبا عماره، غزى مع رسول الله صلى الله عليه و آله خمس عشره غزوه، و استصغره النبي يوم بدر فلم يشدها، و اجازه يوم الخندق و هو ابن خمس عشر سنه، فنزل البراء الكوفه و توفي بها في أيام مصعب بن الزبير (٤).

و في مختصر الذهبي: عنه عدى بن ثابت، و أبو اسحاق، و خلق، و شهد أحدا، و مات بعد التسعين.

قوله رحمه الله تعالى: روى جماعه من أصحابنا

لم يذكر طريقته في الاسناد عن الجماعه، و عنى أنه من الصحيح الثابت عنهم و كذلك كلما أرسل ارسالاً - جارياً مجرى التعليق، قال في صدر الطريق روى، و أسقط الاسناد من الين، كما سبق في ترجمه أبي أيوب الانصاري: روى الحارث بن حصيره.

قوله رحمه الله تعالى: منهم أبو بكر الحضرمي الخ

أبو بكر عبد الله بن محمد الحضرمي، قد بينا في المعلقات على الاستبصار

ص: ٢٤٢

١-١ (١) القاموس: ٨/١

١-٢ (٢) رجال الشيخ: ٨

١-٣ (٣) رجال الشيخ: ٣٥

١-٤ (٤) الاستيعاب: ١/١٣٩ و فيه چشم بن مجدعه

عليهما السّلام ان أمير المؤمنين عليه السّلام قال للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟ (١) قال كُنّا بمنزله اليهود قبل أن نتبعك، تخف علينا العبادة، فلما اتبعناك و وقع حقائق الايمان في قلوبنا وجدنا العبادة قد تناقلت في أجسادنا. قال امير المؤمنين عليه السّلام: فمن ثم يحشر الناس يوم القيامة في صور الحمير و تحشرون فرادى فرادى يؤخذ بكم الى الجنة، ثم قال ابو عبد الله عليه السّلام: ما بدا لكم! ما من أحد يوم القيامة الا و هو يعوى عواء البهائم أن اشهدوا و استغفروا لنا، فنعرض عنهم فما هم بعدها بمفلحين.

توثيقه و صححه حديثه.

و أبان بن تغلب ظاهر الجلاله في الفضل و الثقه.

و الحسين بن أبي العلاء الحفاف الازدى و أخواه على و عبد الحميد وجوه ثقاه أذكيا، قد أوضحنا حالهم و حال أبيهم في المعلقات على الاستبصار و على الفقيه و أبطلنا ما توهمه المتوهمون في أبي العلاء، و سيستبين الامر في ذلك كله حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز.

و صباح بن يحيى -باهمال الصاد المفتوحه و تشديد الباء المفتوحه- أبو محمد المزنى -بضم الميم و فتح الزاء قبل النون- كوفى ثقه.

في القاموس: مزينه كجهينه قبيله، و هو مزنى (١).

قوله عليه السّلام: للبراء بن عازب كيف وجدت هذا الدين؟

قال له ذلك في زمن خلافته اذ كان عليه السّلام بالكوفه، يعنى كيف وجدت هذا الدين معى بعد ما كنت مع المتقمصين للخلافه قبلى؟ قال كنا بمنزله اليهود قبل أن نتبعك تخف علينا العبادة، أى كنا تائهيين فى الجهاله، مستخفين بالعباده، مضيعين لحدودها و أركانها، غير خاشعين فى مناسكها آدابها، فلما اتبعناك انبسط نور المعرفه فى صدورنا، و وقع حقائق الايمان فى قلوبنا، فتناقلت العباده فى جوارحنا و أجسادنا، و ألدت و احلوت مع ذلك فى نفوسنا و ارواحنا.

ص: ٢٤٣

قال أبو عمرو الكشي: هذا بعد أن أصابته دعوه أمير المؤمنين عليه السلام فيما روى من جهه العامه. (١)

روى البخارى فى صحيحه بأسناده عن مطرف قال: صليت أنا و عمران خلف على بن أبى طالب-رضى الله عنه-فكان اذا سجد كبر، و اذا رفع كبر، و اذا نهض من الركعتين كبر، فلما سلم أخذ عمران بيدي، فقال: لقد صلى بنا هذا صلاه محمد صلى الله عليه و آله أو قال: لقد ذكرنى هذا صلاه محمد صلى الله عليه و آله (١).

و روى الصدوق عروه الإسلام أبو جعفر بن بابويه و غيره من أشياخنا و أصحابنا رضوان الله تعالى عليهم عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب صلوات الله و تسليماته عليه تطويل القراءه فى صلاه الكسوف بمثل الانبياء و الكهف.

قال فى الفقيه: و انكسفت الشمس على عهد أمير المؤمنين عليه السلام، فصلى بهم حتى كان الرجل ينظر الى الرجل قد ابتل قدمه من عرقه (٢).

قوله رحمه الله: هذا بعد أن أصابته دعوه أمير المؤمنين (ع) فيما روى من جهه العامه

و قد غلط الحسن بن داود فى شرح هذه العبارة، فظن أن معناها أن اصابه دعوته عليه السلام اياه فيما روى من جهه العامه لا من طريق الخاصه.

قال فى كتابه: البراء بن عازب «ل-ى-جخ-كش» شهد عليه السلام له بالجنه بعد أن روت العامه أنه عليه السلام دعا عليه لكتمانه الشهاده بيوم غدير خم فعمى (٣).

فذلك ظن فاسد، فان دعائه عليه السلام عليه و إصابته دعوته اياه من الثابت، بل من المتواتر من طريق الخاصه و من طريق العامه جميعا، و روى الكشي ذلك من طريق الخاصه بعد هذا الكلام.

ص: ٢٤٤

١-١) صحيح البخارى ١/١٩١ ط عامره استبول

٢-٢) من لا يحضره الفقيه: ١/٣٤١

٣-٣) رجال ابن داود: ٦٤

٩٥- روى عبد الله بن ابراهيم، قال أخبرنا أبو مريم الانصارى، عن المنهال ابن عمرو، (١)

بل معنى العبارة: أن ما قاله عليه السلام في هذا الحديث له، و شهد له بقوله: «فيؤخذ بكم الى الجنة» روى من جهة العامه (١)، أنه كان بعد ان أصابته دعوته عليه السلام و عمى

قوله رحمه الله: روى عبد الله بن ابراهيم (٢)

أرسل اسناده عن عبد الله بن ابراهيم هذا، و هو عبد الله بن ابراهيم أبى عمر أبو محمد الغفارى، حليف الانصار سكن المزيه بالمدينه، فتاره يقال له: الغفارى، و تاره الانصارى، و تاره المزنى، و يقال له أيضا: المدنى، يروى عن أبى مريم الانصارى عبد الغفار الجازى و من فى طبقته، و عنه الحسن بن على بن فضال، و محمد ابن عيسى.

و ذكر فى الفهرست عبد الله بن ابراهيم الانصارى و أسند طريقه فى روايه كتابه الى محمد بن عيسى عنه (٣)، ثم ذكر عبد الله بن ابراهيم الغفارى و طريقه فى روايه كتابه بالاسناد الاول عن محمد بن عيسى عنه، و يظهر من ذلك التعدد، و الصحيح أنهما واحد.

قوله رحمه الله تعالى: عن المنهال بن عمرو

قال الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الحسين بن على عليهما السلام: المنهال بن عمرو الاسدى.

و كذلك قال فى أصحاب أبى محمد على بن الحسين عليهما السلام: المنهال بن عمرو الاسدى.

ص: ٢٤٥

١-١) يعنى ان قوله فيما روى متعلق بقوله بعد ان أصابته، لا أنه متعلق بقوله أصابته دعوته

٢-٢) و العجب من المصحح لرجال الكشى المطبوع فى جامعه مشهد حيث زعم أنه من العامه لأنه رتب النسخه كذا: ٩٥- فيما

روى من جهة العامه: روى عبد الله بن ابراهيم الخ

٣-٣) الفهرست: ١٢٧

عن زر بن حبيش،(١)قال: خرج على بن أبي طالب عليه السّلام من القصر،فاستقبله ركبان متقلدون بالسيوف عليهم العمائم،فقالوا:السّلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمه الله و بركاته،السّلام عليك يا مولانا.

فقال على عليه السّلام:من هاهنا من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله؟فقام خالد بن زيد أبو أيوب،وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين،وقيس بن سعد بن عباده،وعبد الله بن بديل بن ورقاء،فشهدوا جميعا أنهم سمعوا رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول:يوم غد ير خم من كنت مولاه فعلى مولاه.

فقال على عليه السّلام لأنس بن مالك،والبراء بن عازب:ما منعكما أن تقوما فتشهدا فقد سمعتما كما سمع القوم؟ثم قال:اللهم ان كانا كتماها معانده فابتلها.

وقال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السّلام:منهال بن عمرو الاسدى مولاهم.

وقال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السّلام:منهال بن عمرو الاسدى مولاهم كوفى،روى عن على بن الحسين و أبي جعفر و أبي عبد الله عليهم السّلام (١).

و في مختصر الذهبى:المنهال بن عمرو الاسدى مولاهم،عن ابن الحنيفة وزر،وعنه الاعمش،و شعبه،و روايه عنه فى «س» ثم تركه بآخره، وثقه ابن معين.

قوله رحمه الله:عن زر بن حبيش

زر بالزاء المكسوره و الراء المشدده،و حبيش بضم الحاء المهمله و فتح الباء الموحده و اسكان الياء المثناه من تحت و اعجام الشين أخيرا،على ما فى جامع الاصول و القاموس و غيرهما من الكتب المعتمده.

وقال العلامة فى الخلاصه:بالسين المهمله (٢).

فاعترض عليه الحسن بن داود بالتصحيف و التوهم (٣).

ص: ٢٤٦

١-١) رجال الشيخ على الترتيب:٣١٣،١٣٨،١٠١،٧٩

٢-٢) الخلاصه:٧٦

٣-٣) رجال ابن داود:١٥٧

فعمى البراء بن عازب، و برص قدما أنس بن مالك، فحلف أنس بن مالك أن لا يكتم منقبه لعلى بن أبى طالب و لا فضلا أبدا، و أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله؟ (١) فيقال: هو فى موضع كذا و كذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوه.

فبعض شهداء المتأخرين فى حاشيه الخلاصه (١) رجع كلام ابن داود، بأنه فى نسخه معتبره لكتاب الرجال للشيخ وجد ذلك مضبوطا بالشين المعجمه، و لم يتعرض للتصريح بذلك فى الاصول المعول عليها فى هذا الباب، كأنه لم يتبعها أصلا.

و بالجمله زر بن حبيش من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: زرّ بن حبيش و كان فاضلا (٢).

و فى مختصر الذهبى: زرّ بن حبيش أبو مريم الاسدى، عاش مائه و عشرين سنه، مات سنه ٨٢.

قوله عليه السلام: و أما البراء بن عازب فكان يسأل عن منزله

أى بعد أن أصابته دعوه أمير المؤمنين عليه السلام و عمى، فيقال: هو فى موضع كذا و كذا، فيقول: كيف يرشد من أصابته الدعوه، و لعل قوله هذا قبل ما قد سبق من حديث شهاده أمير المؤمنين عليه السلام له بالجنه.

ص: ٢٤٧

١- ١) التعليقه على الخلاصه للشهيد الثانى غير مطبوع.

٢- ٢) رجال الشيخ: ٤٢

٩٦- جبريل بن أحمد الفاريابي، (٢) حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن محبوب، عن أبي القاسم وهو معاوية بن عمار (إن شاء الله) رفعه، قال:

عمرو بن الحمق

عمرو بن الحمق- باهمال الحاء وفتحها و كسر الميم- صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله كان من قتله عثمان، و شهد مع أمير المؤمنين عليه السلام مشاهده كلها، و روى أبو عمرو الكشي- رحمه الله تعالى-: أنه من حوارى أمير المؤمنين عليه السلام.

قال الشيخ- رحمه الله- فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (١).

و كذلك قال فى أصحاب أبى محمد الحسين بن على عليهما السلام: عمرو بن الحمق الخزاعى (٢).

و فى مختصر الذهبى: عمرو بن الحمق الخزاعى صحابى، عنه جبير بن نفير، و رفاعه بن شداد، و جماعه، قتل بالموصل سنه ٥١ بعثمان.

قوله رحمه الله تعالى: جبريل بن أحمد الفاريابي

قد تقدم تحقيق حاله، و الطريق هذا ضعيف بمحمد بن عبد الله بن مهران و هو غال كذاب.

و فى القاموس: فراب كسحاب قريه قرب سمرقند، ذكر تاره باصفهان، و كحربال بلد ببلخ، أو هو فيرياب ككيمياء، أو فارياب كقاصعاء و كساباط ناحيه وراء نهر سيحون (٣).

ص: ٢٤٨

١-١ رجال الشيخ: ٤٧

٢-٢ رجال الشيخ: ٦٩

٣-٣ القاموس: ١١٢/١

أرسل رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَرِيه، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْكُمْ تَضِلُّونَ سَاعَهُ كَذَا مِنَ اللَّيْلِ فَخُذُوا ذَاتَ الْيَسَارِ، فَانْكُم تَمْرُونَ بِرَجُلٍ فِي شَأْنِهِ فَتَسْتَرِشِدُونَهُ، فَيَأْبَى أَنْ يَرشِدَكُمْ حَتَّى تَصِيبُوا مِنْ طَعَامِهِ فَيَذِيبُ لَكُمْ كَبِشًا فَيَطْعَمُكُمْ ثُمَّ يَقُومُ فَيَرشِدُكُمْ، فَأَقْرئُوهُ مِنَ السَّلَامِ وَاعْلَمُوهُ أَنِّي قَدْ ظَهَرْتُ بِالْمَدِينَةِ.

فَمَضُوا فَضَلُّوا الطَّرِيقَ، فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: أَلَمْ يَقُلْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تِيَّاسِرُوا فَفَعَلُوا فَمَرُوا بِالرَّجُلِ الَّذِي قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْتَرِشِدُوهُ؟ فَقَالَ لَهُمُ الرَّجُلُ لَا أَفْعَلُ حَتَّى تَصِيبُوا مِنْ طَعَامِي، فَفَعَلُوا، فَأَرشَدَهُمُ الطَّرِيقَ. وَنَسُوا أَنْ يَقْرءُوهُ السَّلَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

قَالَ، فَقَالَ لَهُمْ وَهُوَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ (رَضِيَ اللهُ عَنْهُ) أَظْهَرَ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ بِالْمَدِينَةِ فَقَالُوا: نَعَمْ. فَلَحِقَ بِهِ وَ لَبِثَ مَعَهُ مَا شَاءَ اللهُ.

ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ارْجِعْ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي مِنْهُ هَاجَرْتَ فَإِذَا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَآتِهِ.

فَانصَرَفَ الرَّجُلُ حَتَّى إِذَا تَوَلَّى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ الْكُوفَةَ، أَتَاهُ وَأَقَامَ مَعَهُ بِالْكُوفَةِ، ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ لَهُ أَلَيْسَ دَارُكَ؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بَعِهَا وَاجْعَلْهَا فِي الْأَزْدِ، فَإِنِّي غَدًا لَوْ غَبْتُ لَطَلْبُكَ، فَمَنْعَكَ الْأَزْدَ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الْكُوفَةِ مُتَوَجِّهًا إِلَى حِصْنِ الْمَوْصِلِ، فَتَمُرَ بِرَجُلٍ مَقْعَدٍ فَتَقْعُدَ عِنْدَهُ، ثُمَّ تَسْتَقِيهِ فَيَسْقِيكَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ شَأْنِكَ فَأَخْبِرَهُ وَادْعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يَسْلَمُ، وَامسحَ بِيَدِكَ عَلَى وَرْكِهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَمسحُ مَا بِهِ وَيَنْهَضُ قَائِمًا فَيَتْبَعُكَ.

وَ تَمَرَّ بِرَجُلٍ أَعْمَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَتَسْتَقِيهِ فَيَسْقِيكَ، وَيَسْأَلُكَ عَنْ شَأْنِكَ فَأَخْبِرَهُ وَادْعُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنَّهُ يَسْلَمُ، وَامسحَ بِيَدِكَ عَلَى عَيْنَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَعْزُّهُ وَجَلَّ يَعْزُّهُ بِصِيرًا فَيَتْبَعُكَ، وَهُمَا يُوَارِيَانِ بَدَنَكَ فِي التَّرَابِ، ثُمَّ تَتْبَعُكَ الْخَيْلُ فَإِذَا صَرَّتَ قَرِيبًا مِنَ الْحِصْنِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا رَهَقَتْكَ الْخَيْلُ، فَأَنْزَلَ عَنْ فَرَسِكَ وَ مَرَّ إِلَى الْغَارِ، فَإِنَّهُ يَشْتَرِكُ فِي دَمِكَ فَسَقَهُ مِنَ الْجَنِّ وَالْأَنْسِ.

ففعّل ما قال أمير المؤمنين عليه السّلام قال، فلما انتهى إلى الحصن قال للرجلين: اصعدا فانظرا هل تريان شيئا؟ قالوا نرى خيلا مقبله، فنزل عن فرسه و دخل الغار و عار فرسه (١) فلما دخل الغار ضربه أسود (٢) سالخ فيه، وجاءت الخيل فلما رأوا فرسه عاثرا قالوا هذا فرسه و هو قريب، فطلبه الرجال فأصابوه في الغار فكلموا ضربوا ايديهم إلى شيء من جسمه تبعهم اللحم، فأخذوا رأسه، فأتوا به معاويه، فنصبه على رمح، و هو أول رأس نصب في الإسلام.

٩٧- قال الكشي: و روى أن مروان بن الحكم كتب إلى معاويه و هو عامله على المدينة: أما بعد. فان عمرو بن عثمان ذكر أن رجلا من أهل العراق (٣) و وجوه أهل

قوله: و عار فرسه

باهمال العين قبل الالف و الراء بعدها. قال في المغرب: عار الفرس يعير ذهب هنا و هنا من نشاطه: أو هام على وجهه لا- يثنيه شيء، و منه قوله فيما لا يجوز بيعه كذا و كذا. و الفرس العائر و العائد من العائد من العناد تصحيف، و يقال: سهم عاير لا يدرى من رماه.

قوله: ضربه أسود سالخ

باهمال السين قبل الالف و اللام بعدها و اعجام الخاء أخيرا.

قال في القاموس: و السالخ اسم الاسود من الحيات و الانثى أسوده، و لا توصف بسالخه و أسود و أسودان سالخ، و أساود سالخه و سوالخ (١).

قوله أن رجلا من أهل العراق

بفتح الراء و اسكان الجيم على جمع راجل، أو بالزاء المضمومه و الجيم المفتوحه، أي جماعات على جمع الزجله بالضم و هي الجماعه، أو بالزاء المفتوحه

ص: ٢٥٠

الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي، و ذكر أنه لا يأمن و ثوبه، و قد بحثت عن ذلك فبلغني أنه يريد الخلاف يومه هذا، و لست آمن أن يكون هذا أيضا لما بعده، فاكتب إلى برأيك في هذا، و السلام.

فكتب اليه معاوية: أما بعد: فقد بلغني كتابك و فهمت ما ذكرت فيه من أمر الحسين، فاياك أن تعرض للحسين في شيء و اترك حسيننا ما تركك، فانا لا نريد أن تعرض له في شيء ما و في بيعتنا و لم ينز علي سلطاننا، (١) فاكمن عنه ما لم يبد لك صفحته، (٢) و السلام.

و الجيم الساكنه، بمعنى ارسال الحمام للاختبار و الاستخبار.

قوله عليه و علي شجرته الملعونه الخبيثه أصلا و فصلا أشد اللعن و العذاب: ما لم ينز علي سلطاننا

بفتح حرف المضارعه و اسكان النون و ضم الزاء، من نزا علي الشيء ينزو نزوا و نزوانا: أي وثب و ثوبا و ثباننا، و قلب فلان ينزو الي كذا ينازع و يتوق اليه، و التنزي التوثب و التسرع.

و في مجمل اللغة: التنزي تسرع الانسان الي الشر، و ما نراك علي كذا أي ما حملك عليه، يقال: بالتشديد و بالتخفيف، و رجل منزو بكذا مولع به.

قوله: فاكمن عنه ما لم يبدلك صفحته

من كمن له كمونا، بمعنى تواري و استخفي.

قال في المغرب: و منه الكمين من حيل الحرب، و هو أن يستخفوا في مكمن لا يفتن لهم، و كمن عنه كمونا أي اختفى.

و في القاموس: ان الفعل منه من بابي نصر و سمع، و يقال: في المشهور من بابي ضرب و نصر (١).

ص: ٢٥١

٩٨- وكتب معاوية الى الحسين بن علي عليه السلام أما بعد-فقد انتهيت إلى أمور عنك.ان كانت حقا فقد أظنك تركتها رغبة فدعها،و لعمر الله ان من أعطى الله عهده و ميثاقه لجدير بالوفاء و ان كان الذى بلغنى باطلا فانك أنت أعذل الناس لذلك (١)و عظ نفسك فاذكره و لعهد الله أوف،فانك متى ما أنكرك تنكرنى و متى أكدك تكدننى فاتق شقك عصا هذه الامه و ان يردهم الله على يديك فى فتنه،وقد عرفت الناس و بلوتهم، فانظر لنفسك و لدينك و لأمه محمد صلى الله عليه و آله و لا يسخفنك السفهاء و الذين لا يعلمون.

٩٩- فلما وصل الكتاب الى الحسين عليه السلام كتب اليه:أما بعد-فقد بلغنى كتابك، تذكر أنه قد بلغك عنى أمور أنت لى عنها راغب و أنا لغيرها عندك جدير فان الحسنات لا يهدى لها و لا يرد اليها الا الله،و أما ما ذكرت أنه انتهى إليك عنى فانه انما رقاہ إليك الملاقون المشاءون بالنميم،و ما أريد لك حربا و لا عليك خلافا،و ايم الله انى لخائف لله فى ترك ذلك،و ما أظن الله راضيا بترك ذلك،و لا عاذرا بدون الاعذار فيه إليك و فى أوليائك القاسطين الملحدين حزب الظلمه و أولياء الشياطين.

أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده،(٢)و المصلين العابدين الذين كانوا

و«يبد»بضم حرف المضارعه من باب الافعال.

و«صفحه الشىء»وجهه و جانبه،أى ما لم يظهر لك وجهه و جانبه،و لم يتكافح و لم يتظاهر لك بالمعانده و المعاداه.

قوله:فانك أنت أعذل الناس لذلك

باعجام الذال بعد العين المهمله،من العذل بمعنى الملامه،يقال:عذلت الرجل اذا لمته،و عدلنا فلان فاعتدل أى لام نفسه و أعتب،يعنى أنت أحق الناس بأن تكون عاذلا لمثل ذلك لائما عليه مستكرا اياه،فخليق بك أن لا ترتكبه أبدا.

قوله عليه و على شجرته الطيبه المقدسه المبارك أصلها و فرعها صلوات الله التامات و تسليماته الناميات:أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده

حجر بن عدى الكندى من خواص أمير المؤمنين عليه السلام و أصفياء أصحابه

ينكرون الظلم و يستعظمون البدع و لا- يخافون في الله لومه لائم؟ ثم قتلتهم ظلما و عدوانا من بعد ما كنت اعطيتمهم الايمان المغلظه و المواثيق المؤكده لا تأخذهم بحدث كان بينك و بينهم و لا ياحنه تجدها في نفسك.

أ و لست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله العبد الصالح الذي أبلته العباده فنحل جسمه و صفرت لونه؟ بعد ما آمنت و أعطيته من عهد الله و مواثيقه ما لو أعطيته طائرا لنزل إليك من رأس الجبل، ثم قتلته جراه على ربك و استخفافا

و أولياءه، و ذكره بعضهم في عداد الصحابه.

و في القاموس: حجر-بالضم-والد امرء القيس وجده الاعلى، و ابن عدى و ابن ربيعه و ابن يزيد صحابيون، و ابن العنيس تابعي (١).

و قال يوسف بن عبد البر و الحافظ أبو نعيم: حجر بن عنبس و قيل: ابن قيس الكندي و حجر بن عدى الأديب، ذكرنا فيمن روى عن النبي صلى الله عليه و آله، و لا تثبت لأحدهما صحبته (٢).

و الشيخ-رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال قال في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام حجر بن عدى الكندي و كان من الابدال (٣) ثم ذكره في أصحاب أبي محمد الحسن ابن علي عليهما السلام و قال: حجر بن عدى الكندي الكوفي (٤).

قلت: و ايراده في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام كان خطأ لقول سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام لمعاويه في هذه الروايه: أ لست القاتل حجر بن عدى أخا كنده.

و قال أبو الحسن المسعودي-رحمه الله تعالى- في مروج الذهب: و في

ص: ٢٥٣

١-١ (١) القاموس: ٥/٢

٢-٢ (٢) الاستيعاب: ٣٥٩/١

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ٣٨

٤-٤ (٤) رجال الشيخ: ٦٧

سنه ثلاث و خمسين قتل معاويه حجر بن عدى الكندى، و هو أول من قتل صبيرا فى الإسلام، حمله زياد من الكوفه و معه تسعه عشر نفرا من أهل الكوفه و أربعة من غيرها.

فلما صار الى مرج عذراء على اثني عشر ميلا من دمشق تقدم البريد بأخبارهم الى معاويه، فبعث اليهم برجل أعور، فلما أشرف على حجر و أصحابه، قال رجل منهم: ان صدق الرجل (١) فإنه سيقتل منا النصف و ينجو الباقيون ف قيل له: و كيف ذلك؟ قال: أما ترون الرجل المقبل مصابا فى إحدى عينيه.

فلما وصل اليهم قال لحجر: ان أمير المؤمنين قد أمرنى بقتلك يا رأس الضلال و معدن الكفر و الطغيان و المتولى لأبى تراب، الا أن ترجعوا عن كفركم و تلعنوا أصحابكم و تتبرءوا منه.

فقال حجر و جماعته ممن كان معه: ان الصبر على مرّ (٢) السيف لا يسر علينا مما تدعوننا اليه، ثم القدوم على الله و على نبيه و على وصيه أحب إلينا من دخول النار و أجاب نصف من كان معه الى البراءة من على.

فلما قدم حجر ليقتل قال: دعونى أصلى ركعتين فطول فى صلاته، ف قيل له:

أجزعا من الموت؟ قال: لا، و لكنى ما تطهرت للصلاه قط إلا صليت، و ما صليت قط أخف من هذه، و كيف أجزع و أنى لأرى قبرا مفتوحا و سيفا مشهورا و كفنا منشورا ثم قدم فنحر: و الحق به من وافقه على قوله من أصحابه.

و قيل: ان قتلهم كان فى سنه خمسين، و ذكر أن عدى بن حاتم الطائى دخل على معاويه: فقال له معاويه: أما أنه قد بقيت قطره من دم عثمان لا يمحوها الا دم شريف من أشرف اليمن.

ص: ٢٥٤

١-١) و فى المصدر: الزجر

٢-٢) و فى المصدر: حد

بذلك العهد، أ و لست المدعى زياد بن سميه المولود على فراش عبيد ثقيف؟ فزعمت انه ابن أبيك (١) وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الولد للفراش وللعاشر الحجر، فتركت سنه رسول الله صلى الله عليه وآله وعمدا و تبعت هواك بغير هدى من الله.

فقال عدى: و الله ان قلوبنا التي أبغضاك فيها لفي صدورنا و ان سيوفنا التي قاتلناك بها لعلى عواتقنا، و لئن أدنيت إلينا شبرا لنذلى إليك من الشر شبرا، و ان حرقمه (١) الحلقوم و حشرجه الحيزوم لا هون علينا من أن نسمع المساءه فى على عليه السلام فسل السيف يا معاويه يبعث السيف.

فقال معاويه: هذه كلمات حكم فاكتبوها، و أقبل على عدى محادثا كأنه ما خاطبه بشيء انتهى كلام مروج الذهب (٢).

و سيأتى فى أصل الكتاب تمام القول فى ترجمه حجر بن عدى إن شاء الله العزيز العليم سبحانه.

قوله عليه السلام أ و لست المدعى زياد بن سميه المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت أنه ابن أبيك

قال المسعودى فى مروج الذهب: أن معاويه ادعى ذلك و أدخله فى نسبه بشهادة أبى مريم السلولى، و كان أخبر الناس ببدو الامر، و ذلك أنه جمع بين أبى سفيان و سميه أم زياد فى الجاهليه على زنا، و كانت سميه من ذوات الرايات بالطائف تؤد الضريبه الى الحارث بن كلده سميه، فقال: ايتنى بها على ذفرها و قدرها فقال له زياد: مهلا يا أبى مريم! انما بعثت شاهدا و لم تبث شاتما، فقال أبو مريم: نعم لو كنت أعفيتمونى لكان أحب إلى و انما شهدت بما عاينت و رأيت، و الله لقد أخذ بكور (٣) درعها و أغلقت الباب عليهما و قعدت دهشانا، فلم ألبث أن خرج

ص: ٢٥٥

١-١) و فى المصدر: حز

٢-٢) مروج الذهب: ٣/٣-٥

٣-٣) كار الشيء يكور كورا دار و كور العمامة دورها (منه) و فى المصدر: بكم درعها

ثم سلطته على العراقين، يقطع أيدي المسلمين و أرجلهم، و يسمل أعينهم، و يصلبهم على جذوع النخل كأنك لست من هذه الامه و ليسوا منك.

أ و لست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سميّه انهم كانوا على دين علي عليه السّلام؟ فكتب اليه ان اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم و مثلهم و دين علي عليه السّلام سر الله الذي كان يضرب عليه أباك و يضربك، و به جلست مجلسك الذي جلست، و لو لا ذلك لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين. (١)

علي يمسح جبينه فقلت: مه يا أبا سفيان فقال: ما أصبت مثلها يا أبا مريم لو لا استرخاء من ثديها و ذفر من مرفقيها.

فقام زياد فقال: أيها الناس هذا الشاهد قد ذكر ما سمعتم و لست أدري حق ذلك من باطله، و انما كان عبيد ابا مبرورا و وليا مشكورا، و الشهود أعلم بما قالوا.

فقام يونس بن عبيد أخو صفيه بنت عبيد بن أسد بن علاج الثقفي، و كانت صفيه مولاه سميّه، فقال: يا معاويه قضى رسول الله صلى الله عليه و آله الولد للفراش و للعاهر الحجر و قضيت أنت الولد للعاهر و أن الحجر للفراش، مخالفه لكتاب الله و انصرافا عن سنه رسول الله بشهاده أبي مريم على زنا أبي سفيان.

فقال معاويه: و الله لتنتهين يا يونس أو لأطيرن بك طيره بطيئا و قوعها، فقال يونس: هل الا الى الله ثم أقع؟

فقال عبد الرحمن بن أم الحكم في ذلك:

أ لا أبلغ معاويه بن حرب

مغلغله عن الرجل اليماني

أ تغضب أن يقال أبوك عف

و ترضى أن يقال أبوك زان

فاشهد أن رحمك من زياد

كرحم الفيل من ولد الاتان (١)

قوله عليه السّلام: لكان شرفك و شرف أبيك الرحلتين

الرحله-بالكسر-الارتحال، الرحله-بالضم-الوجهه التي يقصدها المرتحل

و قلت فيما قلت «انظر لنفسك و لدينك و لأمه محمد و اتق شق عصا هذه الامه و ان تردهم الى فتنه» و انى لا أعلم فتنه أعظم على هذه الامه من ولايتك عليها و لا- أعظم نظرا لنفسى و لدينى و لأمه محمد صلى الله عليه و آله و علينا أفضل من أن أجاهدك، فان فعلت فانه قربه الى الله، و ان تركته فانى أستغفر الله لدينى و أسأله توفيقه لإرشاد امرى.

و قلت فيما قلت «أنى ان أنكرتك تنكرنى و ان أكدك تكدنى» فكدنى ما بدا لك فانى أرجو أن لا يضرنى كيدك فى، و أن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك، على أنك قد ركبت بجهلك و تحرصت على نقض عهدك، و لعمري ما وفيت بشرط.

و لقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتم بعد الصلح و الايمان و العهود و الموائيق، فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا و قتلوا، و لم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا و تعظيمهم حقنا، فقتلتهم مخافه أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدرکوا.

فأبشر يا معاويه بالقصاص و أستيقن بالحساب و اعلم أن لله تعالى كتابا لا يغادر صغيره و لا كبيره الا أحصاها، و ليس الله بناس لأخذك بالظنه و قتلک أوليائه على

فى مسيره.

و يعنى عليه السلام بالرحلتين: رحلتى قريش بالشتاء و الصيف، للامتيار و الاتجار، كان لإشرافهم الرحله فى الشتاء الى اليمن و فى الصيف الى الشام، فيمتارون و يتجرون و ذلك قصارى جاههم و شرفهم.

فدين الإسلام و هو دين رسول الله صلى الله عليه و آله و دين على بن أبى طالب عليه السلام علاهم و شرفهم و رفع قدرهم و أعلا منزلتهم، و جعل الله سبحانه استقرار ذلك منوطا بسيف على عليه السلام، و لذلك كان ضربه على عليه السلام يوم الخندق توازى عمل الثقلين و أفضل من عباده الجن و الانس و أفضل من عمل الثقلين على اختلاف الروايات.

ص: ٢٥٧

التهم و نقل أوليائه من دورهم الى دار الغربه،و أخذك للناس ببيعه ابنك غلام حدث يشرب الخمر،و يلعب بالكلاب،(١)

قوله عليه السلام:بيعه ابنك غلام حدث يشرب الخمر و يلعب بالكلاب

قال فى مروج:و كان يزيد صاحب طرب و جوارح و قرود و فهود،و منادمه على الشراب،و عن يمينه ابن زياد و غلب على أصحاب يزيد و عماله ما كان يفعله من الفسوق،و فى أيامه ظهر الغناء بمكه و المدينه،و استعملت الملاهى،و أظهر الناس شرب الشراب.

و كان له قرد يكنى بأبى قيس يحضره مجلس منادمته،و يطرح له متكأ،و كان قردا خبيثا،فكان يحمله على أتان و حشيه قد ربيضت و ذلت لذلك بسرج و لجام، و يسابق بها الخيل يوم الحلبه.

فجاء فى بعض الايام سابقا فتناول القصبه و دخل الحجره قبل الخيل،و على أبى قيس قباء من الحرير الاحمر و الاصفر مشمر و على رأسه قلنسوه من الحرير ذات ألوان بشقائق،و على الاتان سرج من الحرير الاحمر منقوش ملون بأنواع من الالوان.

و عامله الذى استعمله على جيشه المبعوث من الشام الى المدينه قاتل فى الموضع المعروف بالحره خلقا من بنى هاشم،و سائر قريش و أنصار،و غيرهم من خيار الناس و أفاضلهم و قتلهم.

و أخاف المدينه و ألهبها و قتل أهلها و بايعهم على أنهم عبيدا ليزيد،و سماها «نتنه»و قد سماها رسول الله «طيبه»و قال:من أخاف المدينه أخافه الله.

و ليزيد و غيره من بنى أميه أخبار عجيبه و مثالب كثيره:من شرب الخمر،و قتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و لعن الوصى،و هدم البيت و احرقه و سفك الدماء المحقونه،و الفسق و الفجور،و غير ذلك مما قد ورد فيه الوعيد بالأس من غفرانه، كوروده فيمن جحد توحيدده و خالف رسله انتهى ما فى مروج الذهب (١).

ص: ٢٥٨

لا- أعلمك الا وقد خسررت نفسك و تبرت دينك و غششت رعيتك (١) و أخربت أمانتك و سمعت مقاله السفية الجاهل و أخفت الورع التقى لا جلهم-و السلام.

فلما قرأ معاويه الكتاب،قال:لقد كان في نفسه ضب ما اشعر به.

فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجهه جوابا تصغر اليه نفسه،و تذكر فيه أباه بشيء فعله قال:و دخل عبد الله بن عمرو بن العاص،فقال له معاويه:أ ما رأيت ما كتب به الحسين؟قال و ما هو؟قال:فأقرأه الكتاب،فقال و ما يمنعك أن تجيبه بما يصغر اليه نفسه؟و انما قال ذلك في هوى معاويه،فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين رأى؟فضحك معاويه فقال:أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك،قال عبد الله:فقد أصاب يزيد.

فقال معاويه أخطأتما أ رأيتما لو أنى ذهبت لعيب عليّ محقا ما عسيت أن أقول فيه، و مثلي لا يحسن أن يعيب بالباطل و ما لا يعرف،و متى ما عبت به رجلا بما لا يعرفه الناس لم يخول به صاحبه و لا يراه الناس شيئا و كذبوه،و ما عسيت أن أعيب حسينا،و الله ما أرى للعيب فيه موضعا و قد رأيت أن أكتب اليه أتوعده و أتهدده ثم رأيت ألا أفعل و لا أمحله.

قوله عليه السلام:لا أعلمك الا و قد خسرت نفسك و تبرت دينك و غششت رعيتك

«خسرت»باهمال السين المشدده بعد الخاء المعجمه،أى أهلكتها من التخسير بمعنى الاهلاك.

و«تبرت»بتشديد الباء الموحدده بعد التاء المثناه من فوق،من التتبير تفعيلا- من التبر-بفتح التاء المثناه من فوق و اسكان الباء الموحدده-بمعنى الكسر و الاهلاك، و التبار-بالفتح أيضا-الهلاك.

و ايم الله لقد بلغ معاويه من خساره نفسه و تبار دينه و غشه رعيته الى خيائته اياهم في الدين أمد الاحد فوقه.

(١) قال المسعودى فى مروج الذهب: ولقد بلغ من أمرهم فى طاعتهم له أن صلى بهم فى مسيرهم الى صفين الجمعه يوم الاربعاء.

و سبط ابن الجوزى فى الخصائص و المناقب قال: قال المسعودى: لقد بلغ من طاعه أهل الشام لمعاويه أنه صلى بهم الجمعه يوم الاربعاء، وغيره يقول: يوم السبت و قال: كان لنا بالامس عذر.

و كذلك قال جده أبو الفرج بن الجوزى فى المنتظم.

خزيمه بن ثابت

هو أبو عماره الانصارى ذو الشهادتين، خزيمه- بالخاء المعجمه المضمومه و الزاء المفتوحه و الياء الساكنه و الميم و الهاء أخيرا- ابن ثابت بن الفاكه، من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله شهد معه بدرًا و ما بعدها، و من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، شهد معه جمل و الصفين، و قتل بصفين شهيدا.

ذكره الشيخ- رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال فى باب الصحابه قال:

خزيمه بن ثابت (١).

ثم ذكره فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: خزيمه بن ثابت (٢) ذو الشهادتين (٣).

و لقد أطبقت العامه و الخاصه على أن رسول الله صلى الله عليه و آله سماه ذو الشهادتين و أقامه وحده فى باب الشهاده مقام شاهدين.

و السيد المرتضى علم الهدى ذو المجددين-رضى الله تعالى عنه- فى كتاب الانتصار فى مسأله قضاء القاضى بعلمه: و أن قول أبى على بن الجنيد بخلاف ذلك خرق الاجماع الاماميه، و مسبوق و ملحق بانعقاده سابقا و لاحقا قبل ابن الجنيد و بعده، أو رد قضيه رسول الله صلى الله عليه و آله فى ابتياعه الناقه من الاعرابى من طريقين.

ص: ٢٦٠

١-١) رجال الشيخ: ١٩

١-٢) رجال الشيخ: ١٩

و نقل عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي - رضى الله تعالى عنه - في كتابه المعروف بمن لا يحضره الفقيه قوله: هذان الخبران غير مختلفين لانهما في قضيتين.

ثم قال: ورووا أيضا - يعنى العامه و الخاصه - حديث خزيمه بن ثابت ذى الشهادتين لما شهد للنبي عليه السلام على الاعرابي فقال النبي صلى الله عليه و آله: كيف شهدت بذلك و علمته؟ قال: من حيث علمت أنك رسول الله (١).

قلت: حديث خزيمه بن ثابت كان ابتياع الفرس لا - فى ابتياع الناقه، و الصدوق - رضوان الله تعالى عليه - فى الفقيه روى القضايا الثلاث جميعا، الاولى منهن بالارسال و الاخيرتين بالاسناد.

قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه و آله فادعى عليه سبعين درهما ثمن ناقه باعها منه فقال: قد أوفيتك، فقال: اجعل بيني و بينك رجلا يحكم بيننا.

فأقبل رجل من قريش فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: أحكم بيننا فقال للأعرابي: ما تدعى على رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقه بعثتها منه، فقال: ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته، فقال للأعرابي: ما تقول؟ قال: لم يوفنى، فقال لرسول الله صلى الله عليه و آله: أ لك بينه على أنك أوفيته؟ قال: لا، قال للأعرابي: أ تحلف أنك لم تستوف حَقك و تأخذه؟ فقال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: لا تحاكن مع هذا الى رجل يحكم بيننا بحكم الله عز و جل.

فأتى رسول الله صلى الله عليه و آله على بن أبي طالب عليه السلام و معه الاعرابي، فقال على عليه السلام مالك يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه و آله: احكم بيني و بين هذا الاعرابي فقال على عليه السلام: يا اعرابي ما تدعى على رسول الله؟ قال: سبعين درهما ثمن ناقه بعثتها منه فقال ما تقول يا رسول الله؟ قال: قد أوفيته، ثمنها، فقال: يا اعرابي أصدق رسول الله صلى الله عليه و آله

فيما قال؟ قال: لا، ما أوفاني شيئا.

فأخرج علي عليه السلام سيفه فضرب عنقه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لم فعلت يا علي ذلك؟ فقال: يا رسول الله نحن نصدقك علي أمر الله ونهيه و علي أمر الجنة والنار والثواب والعقاب و وحى الله عز وجل و لا نصدقك في ثمن ناقة هذا الاعرابي.

و أنى قتلته لأنه كذبك لما قلت له أصدق رسول الله فيما قال: فقال لا- ما أوفاني شيئا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: أصبت يا علي فلا تعد الي مثلها، ثم التفت الي القرشي و كان قد تبعه فقال: هذا حكم الله لا ما حكمت به.

ثم قال الصدوق: و في روايه محمد بن بحر [يحيى] الشيباني و عنعن الاسناد المتصل، عن الضحاك، عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله من منزل عائشه فاستقبله أعرابي و معه ناقة، فقال: يا محمد تشتري هذه الناقة؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: نعم، بكم تبيعها يا أعرابي؟ قال: بمأتي درهم فقال النبي صلى الله عليه وآله: بل ناقتك خير من هذا قال فما زال النبي صلى الله عليه وآله يزيده حتى اشترى الناقة بأربعمائة درهم.

قال: فلما دفع النبي صلى الله عليه وآله و آله الي الاعرابي الدراهم ضرب الاعرابي يده الي زمام الناقة، فقال: الناقة ناقتي و الدراهم درايمي، فان كان لمحمد شيء فليقم اليه.

قال: فأقبل رجل فقال النبي صلى الله عليه وآله: أترضى بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تقضى بيني و بين هذا الاعرابي؟ فقال: تكلم يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي و الدراهم درايمي الاعرابي، فقال الاعرابي:

بل الناقة ناقتي و الدراهم درايمي ان كان لمحمد شيء فليقم اليه فقال الرجل:

القضيه واضحه يا رسول الله، و ذلك أن الاعرابي طلب اليه.

فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أجلس فجلس، ثم أقبل رجل آخر فقال النبي صلى الله عليه وآله: وآله:

أترضى يا أعرابي بالشيخ المقبل؟ قال: نعم يا محمد، فلما دنا قال النبي صلى الله عليه وآله: آله افض فيما بيني و بين هذا الاعرابي قال: تكلم يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وآله: الناقة ناقتي و الدراهم

دراهم الاعرابي، فقال الاعرابي: لا بل الدراهم درايمي و الناقه ناقتي ان كان لمحمد شيء فليقم البيه فقال الرجل: القضية فيها واضحه يا رسول الله لان الاعرابي طلب البيه.

فقال النبي صلى الله عليه و آله: اجلس حتى ياتي الله عز و جل بمن يقضى بيني و بين الاعرابي بالحق، فأقبل على عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه و آله: أترضى بالشاب المقبل؟ قال: نعم، فلما دنا قال النبي: يا أبا الحسن اقض فيما بيني و بين الاعرابي.

فقال: تكلم يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه و آله: الناقه ناقتي و الدراهم درايمي فقال الاعرابي فقال الاعرابي: لا بل الناقه ناقتي و الدراهم درايمي ان كان لمحمد شيء فليقم البيه قال: فدخل على عليه السلام منزله فاشتمل على قائم سيفه، ثم أتى.

فقال: خل بين الناقه و بين رسول الله فقال الاعرابي: ما كنت بالذي أفعل أو يقيم البيه قال، فضربه على عليه السلام ضربه فاجتمع أهل الحجاز على أنه رمى برأسه و قال بعض أهل العراق: بل قطع منه عضوا قال: فقال النبي صلى الله عليه و آله: ما حملك على هذا يا علي؟ فقال: يا رسول الله نصدقك على الوحي من السماء و لا نصدقك على أربعمائه درهم.

ثم قال الصدوق-رضي الله تعالى عنه- قال مصنف هذا الكتاب: هذان الحديثان غير مختلفين لا نهما في قضيتين، و كانت هذه القضية قبل القضية التي ذكرتها قبلها.

ثم قال: و روى محمد بن بحر الشيباني عن عبد الرحمن بن أحمد الذهلي، و عن الاسناد المسلسل بلفظه التحديث متصلا، عن الزهري، عن عبد الله بن أحمد الذهلي، قال: حدثنا عماره بن خزيمة بن ثابت أن عمه حدثه، و هو من أصحاب النبي صلى الله عليه و آله.

أن النبي صلى الله عليه و آله ابتاع فرسا من أعرابي فأسرع النبي صلى الله عليه و آله ليقبضه ثمن فرسه، فأبطأ الاعرابي، ففطق رجال يعترضون الاعرابي فيسومونه بالفرس، و هم لا يشعرون أن

النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ابْتِاعَهُ، حَتَّى زَادَ بَعْضُهُمُ الْعَرَابِيَّ فِي السُّومِ عَلَى الثَّمَنِ، فَنَادَى الْعَرَابِيُّ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ مَبْتَاعًا لِهَذَا الْفَرَسِ فَابْتِعْهُ وَإِلَّا بَعْتَهُ.

فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حِينَ سَمِعَ الْعَرَابِيَّ قَالَ: أَوْ لَيْسَ قَدْ ابْتَعْتَهُ مِنْكَ، فَطَفِقَ النَّاسُ يَلُودُونَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْعَرَابِيِّ وَهُمَا يَتَشَاكِرَانِ، فَقَالَ الْعَرَابِيُّ: شَهِيدًا يَشْهَدُ إِنِّي قَدْ بَايَعْتُكَ، وَ مِنْ جَاءَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ لِلْعَرَابِيِّ: إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَمْ يَكُنْ يَقُولُ الْإِحْقَاقَ.

حَتَّى جَاءَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ فَاسْتَمَعَ لِمَرَاغِعِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبِالْعَرَابِيِّ فَقَالَ خَزِيمَةُ:

إِنِّي أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ قَدْ بَايَعْتَهُ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى خَزِيمَةَ فَقَالَ: بِمِ تَشْهَدُ؟ قَالَ:

بِتَصْدِيقِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ شَهَادَةَ خَزِيمَةَ بْنِ ثَابِتٍ بِشَهَادَتَيْنِ، فَسَمَاهُ ذَا الشَّهَادَتَيْنِ.

ثُمَّ ذَكَرَ رِوَايَةَ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَضِيهِ دَرَعٌ طَلَحَهُ وَقَضَاءٌ شَرِيحٌ فِيهَا، وَأَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنْ هَذَا قَدْ قَضَى بِجُورٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَتَحَوَّلَ شَرِيحٌ عَنْ مَجْلِسِهِ وَقَالَ: لَا أَقْضِي بَيْنَ اثْنَيْنِ حَتَّى تَخْبِرَنِي مِنْ أَيْنَ قَضَيْتَ بِجُورٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

فَقَالَ لَهُ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنِّي لَمَّا قُلْتُ لَكَ أَنَّهَا دَرَعٌ طَلَحَهُ أَخَذْتَ غُلُولًا - يَوْمَ الْبَصْرَةِ، فَقُلْتَ: هَاتِ عَلَيَّ مَا تَقُولُ بَيْنَهُ، وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: حَيْثُ مَا وَجَدْتَ غُلُولًا أَخْذْ بِغَيْرِ بَيْنِهِ، فَقُلْتَ: رَجُلٌ لَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ فَهَذِهِ وَاحِدَةٌ.

ثُمَّ أَتَيْتَكَ بِالْحَسَنِ فَشَهِدْتَ، فَقُلْتَ: هَذَا شَاهِدٌ وَاحِدٌ وَلَا أَقْضِي بِشَاهِدٍ حَتَّى يَكُونَ مَعَهُ آخَرٌ، وَقَدْ قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِشَاهِدٍ وَاحِدٍ وَبِغَيْرِ بَيْنٍ فَهَاتَانِ اثْنَتَانِ.

ثُمَّ أَتَيْتَكَ بِقَنْبَرٍ فَشَهِدْتَ فَقُلْتَ هَذَا مَمْلُوكٌ، وَمَا بَأْسُ بِشَهَادَةِ الْمَمْلُوكِ إِذَا كَانَ عَدْلًا فَهَذِهِ الثَّلَاثَةُ.

ثُمَّ قَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا شَرِيحُ إِنْ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ يُؤْتَمَنُ فِي أُمُورِهِمْ عَلَى مَا هُوَ

أعظم من هذا. ثم قال أبو جعفر عليه السلام: فأؤل من رد شهاده المملوك رمع انتهى كلام من لا يحضره الفقيه (١).

قلت: رمع قلب عمر، ويعنى أبو جعفر عليه السلام عمر بن الخطاب.

و هذا كما فى الحديث عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام: ولد سابع. كناية عن بنى العباس مقلوبا، اما للتقيه، أو للاستحقار، أو لان الكنايه أبلغ، و ربما يقال: ان عباس كان سابع أولاد عبد المطلب.

ثم ان قول أمير المؤمنين عليه السلام يا شريح ان امام المسلمين يؤتمن، معناه أن الجور من هذه الوجوه الثلاثة فيما لا يكون المدعى و لا الشاهد معصوما. و لسماع قول المدعى من غير بينه صور معدوده فى الفقه، قد أحصى طائفه منها شيخنا الشهيد فى غايه المراد فى شرح الارشاد.

فاما اذا كان المدعى معصوما فلا يجوز طلبه البينه منه على دعواه و لا احلافه و لا استحلافه فيما ادعاه، و كذلك اذا كان الشاهد الواحد معصوما، فلا يسوغ طلب شاهد آخر معه، و ذلك لان البينه العادله معه لا تفيد الا ظنا، و قول المعصوم يعطى علما قطعيا.

و اذن فقد استبان أن شريحا فى تلك القضييه قد قضى بجور من جهه الجهل بخمس مرات، و لقد وقع مثل هذا الجور و الجهل من أبى بكر أيضا فوق مره واحده.

قال السيد المرتضى فى الانتصار: و كيف يخفى اطباق الاماميه على وجوب الحكم بالعلم، و هم ينكرون توقف أبى بكر عن الحكم لفاطمه عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه و آله بفدك لما ادعت انه عليه السلام نحلها أبوها، و يقولون: اذا كان عالما بعصمتها و طهارتها و أنها لا تدعى الاحقا، فلا وجه لمطالبتها باقامه البينه، لان البينه لا وجه لها مع القطع

ص: ٢٦٥

١٠٠-روى عن الفضل بن دكين،(١)قال حدثنا عبد الجبار بن العباس الشامي،

بالصدق.فكيف خفى على ابن الجنيد هذا الذى لا يخفى على أحد (١).

قوله رحمه الله تعالى:روى عن الفضل بن دكين

يقال له الحافظ أبو نعيم الملايبي،و الحافظ أبو نعيم المشهور ليس هو اياه بل هو أحمد بن عبد الله الاصفهاني صاحب حليه الاولياء و احصاء الصحابه و غيرهما.

قال فى جامع الاصول:هو أبو نعيم الفضل بن دكين،و دكين لقب و اسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم مولى آل طلحه بن عبيد الله التيمي من أهل الكوفه و سماع سليمان الاعمش،و مشعر بن كدام،و ابن أبي ليلى،و سفيان الثوري،و مالك بن أنس،و شعبه بن الحجاج،و حماد بن زيد،و حماد بن سلمه،و سفيان بن عيينه، و حماد بن كثير (٢).

سمع منه عبد الله بن المبارك،و روى عنه أحمد بن حنبل،و اسحاق بن راهويه و زهير بن حرب،و محمد بن اسماعيل البخارى،و أبو زرعه،و أبو حاتم الرازيان و خلق كثير من الائمة.

قدم بغداد و حدث بها،و كان مزاحا ذا دعابه مع فقهه و دينه و امانته،و كان غايه فى الاتقان و الحفظ و هو حجه.

ولد سنه تسع و عشرين و مائه و قيل:سنه ثلاثين.و مات سنه ثمانى عشره و مأتين فى آخرها،و قيل:سنه تسع عشره فى أيام المعتصم بن الرشيد.

«دكين»بضم الدال المهمله و فتح الكاف و سكون الياء و بالنون،و«كدام» بكسر الكاف و تخفيف الدال المهمله،و«راهويه»بالراء و فتح الهاء و فتح الواو و سكون الياء تحتها نقطتان و كسر الهاء الآخره.

ص: ٢٦٦

١-١ (١) الانتصار:٢٣٨

٢-٢ (٢) فى «س»:و جماعه كثيره

عن أبي اسحاق (١) قال: لما قتل عمار دخل خزيمه بن ثابت فسطاطه و طرح عنه سلاحه (٢) ثم شن عليه الماء فاغتسل، (٣) ثم قاتل حتى قتل.

و فى مختصر الذهبى: الفضيل بن دكين الحافظ أبو نعيم الملايى مولى آل طلحه، عن الأعمش، و زكريا بن أبى زايد، و أمم، و عنه «خ» و أبو زرعه. مات ٢١٩ فى سلخ شعبان بالكوفه.

قلت: و أما الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني، فمتأخر الطبقة عن الحافظ أبو نعيم هذا أمدا بعيدا، ولد سنه أربع و ثلاثين و ثلاثمائه، و مات فى صفر سنه ثلاثين و أربعمائه باصفهان. قاله صاحب المشكاه أبو محمد الحسين بن عبد الله الطيى فى خلاصته فى فن درايه الحديث.

قوله رحمه الله: عن أبى اسحاق

يعنى السبيعى بفتح السين المهمله و كسر الباء الموحده، و قد تقدم ذكره فيما تقدم.

قوله: و طرح عنه سلاحه

و ذلك لما قد تاقت نفسه تشوقا الى الشهاده، و اشتدت لوعته شوقا الى نعيم النشأ الخالده، حيث اذ شاهد أن عمارا -رضى الله تعالى عنه- قد فاز بذلك بقتل الفئه الباغيه اياه بين يدي امامه الوصى الصفى المضطهد المبعى عليه فى مسنده المغصوب منه حقه صلوات الله و تسليماته على روحه و جسده، لا أنه متشككا فى أمره فلما شاهد قتل عمار استتم بصره، و استقامت بصيرته، فان حال خزيمه فى الاستقامه و الاستيقان أجل.

قوله ثم شن عليه الماء فاغتسل

«شن» باهمال السين أو باعجام الشين قبل النون المشدده، فانهما كليهما بمعنى واحد، يقال: سن الماء على وجهه يسن -بالضم فى المضارع- سنا بالسين

ص: ٢٦٧

١٠١- وروى أبو معشر (١)، عن محمد بن عماره بن خزيمه بن ثابت، قال:

ما زال جدى بسلاحه يوم الجمل و يوم الصفين حتى قتل عمار، فلما قتل عمار سل سيفه (٢) و قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: عمار تقتله الفئة الباغيه فقاتل حتى قتل رحمه الله عليهما.

المهمله من باب طلب، أى صبه صبا سهلا قاله فى المغرب.

و يقال: شن الماء يشنه شنا باعجام الشين من باب طلب أيضا اذا صبه متفرقا قاله فى المغرب.

قوله رحمه الله تعالى: أبو معشر

هو أبو معشر المدنى قال النجاشى فى باب الكنى: أبو معشر المدنى أحمد ابن كامل قال: حدثنا داود بن محمد بن أبى معشر المدنى، قال: حدثنا أبى، قال:

حدثنا أبو معشر بكتابه. (١)

قوله رضى الله تعالى عنه: حتى قتل فسل سيفه (٢)

يعنى فاذن اشتد شوقه الى لقاء الله سبحانه و الاتصال بالنفوس الطاهره و العقول الماحضه، كما قال عمار- رضى الله تعالى عنه- اليوم ألقى الاحبه محمدا و حزبه، فسل سيفه و نزع سلاحه و قاتل حتى قتل، و لحق بنبيه و أحبته، فليعلم.

ص: ٢٤٨

١-١ رجال النجاشى: ٣٥٥

٢-٢ و فى النسخ كلها: فلما قتل عمار سل سيفه

١٠٢- روى محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن سنان، (٢)

ابنا فلان

يعنى به العباس بن عبد المطلب، و با بنيه عبد الله و عبيد الله، و سيأتى فى أصل الكتاب حيث يحين حينه إن شاء الله العزيز أن مولانا أبا محمد الحسن بن على عليهما السلام بعد أبيه عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن العباس على مقدمه الجيش.

فبعث اليه معاويه بمائه ألف درهم؟ فمر بالرايه، و لحق بمعاويه، و بقى العسكر بلا- قائد و رئيس، فقام قيس بن سعد بن عباده فخطب الناس.

و قال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا و كذا، فان هذا و أباه لم يأتيا قط بخير، ثم قام بأمر العسكر.

و الشيخ- رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال ذكره فى أصحاب أبى محمد الحسن بن على عليهما السلام قال: عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب، لحق بمعاويه. (١)

فأما عبد الله بن العباس أمره فى الجلاله و الاستقامه مستبين فستطلع إن شاء الله تعالى.

قوله رحمه الله تعالى: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس- قدس الله نفسه الزكية:-

طريق هذا الحديث ضعيف بمحمد بن عيسى العبيدى، و بمحمد بن سنان.

و تبعه على ذلك بعض شهداء المتأخرين.

و الأصح عندى أن محمد بن عيسى العبيدى اليقطينى ثقه صحيح الحديث، فقد وثقه أبو عمرو الكشى، و أبو العباس النجاشى و غيرهما، و لذلك كثيرا ما يستصح

ص: ٢٦٩

عن موسى بن بكر الواسطي (١)، عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام قال، سمعته يقول: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اللهم العن ابني فلان، وأعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الاجلين في رقبتي (٢) واجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

العلامه في المنتهى و المختلف روايته و ان كانت عن يونس، و استثناء محمد بن الحسن بن الوليد اياه من رجال نوادر الحكمه و من أصحاب يونس بن عبد الرحمن، لا يدل على ضعفه، و قد أوضحنا الحال في المعلقات على الاستبصار بما لا مزيد عليه.

نعم محمد بن سنان ضعيف على الأصح، و ان كان قد وثقه الشيخ المفيد و الشيخ الاعظم في بعض مواضعه، و حديثه عند العلامه معدود من الصحاح، و سيتضح الامر في جملة ذلك من ذى قبل إن شاء الله العزيز العليم.

قوله رحمه الله تعالى: عن موسى بن بكر الواسطي

قيل: انه واقفي، و لم يثبت كما قلناه في كتاب ضوابط الرضاع، و ان كان الشيخ قد حكم به في كتاب الرجال (١)، فان أبا عمرو الكشي و أبا العباس النجاشي لم يرويا ذلك أصلا، و الأصح انه ممدوح و حديثه حسن.

قوله عليه السلام: الاجلين في رقبتي

بالالف الممدوده قبل الجيم و اللام المفتوحه قبل الياء المثناه من تحت الساكنه و النون أخيرا على صيغه التثنيه، المثيرين الشر و المهيجين الفتنة على، و الجانبين الساعين باثاره الشر و تهيج الفتنة في رقبتي، و الفعل منه من بابي نصر و ضرب.

قال في القاموس: أجل الشر عليهم يأجله و يأجله جناه، أو أثاره و هيجه (٢).

و في الصحاح: أجل عليهم شرا يأجله و يأجله أي جناه و هيجه (٣).

ص: ٢٧٠

١-١ رجال الشيخ ص ٣٥٩.

٢-٢ القاموس: ٣/٣٢٧.

٣-٣ الصحاح: ٤/١٦٢١.

(١) و في مجمل اللغة:أجل الرجل شرا على أهله يأجل أجيلا اذا جناه.

و سيعاد هذا الحديث بعينه سندا و متنا في الجزء الثاني في ترجمه عبيد الله بن العباس.و هناك الكاف مكان الجيم في هذه اللفظه (١).

اما بالمد على تشبيه اسم الفاعل من أكل يأكل أكلا،أى الاكل بمعنى المستأكل،أو بفتح الهمزه و تشديد اللام على تشبيه أفعله الصفه من الكل بمعنى الثقل.

و كون الرجل محارفا بفتح الراء أى منقوص الحظ منجوس البخت،حيث ما توجه لا يرجع بسعاده و خير،و هو ضد المبارك،أو من الكلال خلاف الحده و الشحاذه أى الاعياء عن الامر و الطلبه و الحرمان عن الخير و البغيه،و سنفصل هناك القول في تحقيق معناه إن شاء الله العزيز العليم.

عبد الله بن العباس

ذكره الشيخ-رحمه الله تعالى في كتاب الرجال في باب الصحابه (٢).

ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال:عبد الله بن عباس بن عبد المطلب،و عد أيضا أبوه العباس من أصحابه (٣).

و قال ابن الاثير في جامع الاصول:هو أبو العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمى القرشى،ابن عم النبي صلى الله عليه و آله و أمه لبابه بنت الحارث من بنى عامر بن صعصعه،أخت ميمونه بنت الحارث زوجة النبي صلى الله عليه و آله.

ولد قبل الهجره بثلاث سنين،و توفي النبي صلى الله عليه و آله و له ثلاث عشره سنه، و قيل:خمس عشره،و قيل:عشر.و ذلك قبل خروج بنى هاشم من الشعب،و هم

ص: ٢٧١

١-١) رجال الكشى:١١٣ ط جامعه مشهد.

٢-٢) رجال الشيخ:٢٢.

٣-٣) رجال الشيخ:٤٦.

محصورون فيه: وقيل: ولد قبل الهجرة بستين.

كان حبر هذه الامه و عالمها، دعا له النبي صَلَّى الله عليه و آله بالحكمه و الفقه و التأويل و رأى جبرئيل عليه السّلام مرتين، قال مسروق: كنت اذا رأيت عبد الله بن عباس قلت: أجمل الناس، فاذا تكلم قلت: أفصح الناس، فاذا تحدث قلت: أعلم الناس، و كان عمر ابن الخطاب يقربه و يدنيه و يشاوره مع جله الصحابه، و كف بصره فى آخر عمره.

و مات بالطائف سنه ثمان و ستين فى أيام ابن الزبير، و هو ابن سبعين سنه، أو احدى و سبعين، و صلى عليه محمد بن الحنفية، روى عنه خلق كثير من الصحابه و التابعين.

و كان أبيض طويلا مشربا صفره جسيما و سيما صبيح الوجه، له و قره، يخضب بالحناء، و كان قدم مصر و غزى إفريقيه مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى سنه سبع و عشرين.

«لبابه» بضم اللام و تخفيف الباء الموحده الاولى.

و فى مختصر الذهبى: انه كان يقال له ترجمان القرآن، عنه سعيد بن جبير و مجاهد.

و قال المسعودى فى مروج الذهب: و فى سلطنه عبد الملك مات عبد الله بن العباس بن عبد المطلب فى سنه ثمانى و ستين، و قيل: فى سنه تسع و ستين بالطائف و أمه لبابه بنت الحارث بن حزن من ولد عامر بن صعصعه، و له احدى و سبعون سنه.

و قد قيل: انه ولد قبل الهجره بثلاث سنين، و قد ذكر عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أنه قال: قبض رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و أنا ابن عشر سنين و صلى عليه محمد ابن الحنفية، و قد كان ذهب بصره لبكائه على على و الحسن و الحسين، و كانت له و فره طويله يخضب شبيه بالحناء، و هو الذى يقول:

١٠٣- جعفر بن معروف، قال حدثنا يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد ابن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني، (١) عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: أتى رجل أبي عليه السّلام فقال: ان فلانا يعنى عبد الله بن العباس يزعم أنه يعلم كل آية نزلت في القرآن في أي يوم نزلت و فيم نزلت

ان يأخذ الله من عيني نورهما

ففي لساني و قلبي منهما نور

قلبي ذكي و عقلي غير مدخل

و في فمي صارم كالسيف مأثور

و قد كان النبي صَلَّى الله عليه و آله دعا له حين وضع له الماء الطهور في بيت خالته ميمونه زوج النبي صَلَّى الله عليه و آله، فقال: اللهم فقه في الدين و علمه التأويل (١).

قوله رحمه الله تعالى: جعفر بن معروف، عن يعقوب بن يزيد الانباري، عن حماد بن عيسى، عن ابراهيم بن عمر اليماني

قال السيد جمال الدين أحمد بن طاوس: في الطريق ضعف من جهة ابراهيم ابن عمر اليماني، فان ابن الغضائري قال: انه ضعيف.

و بعض شهداء المتأخرين قد تبعه على ذلك، و استضعف كثيرا من الاخبار، و كثيرا بأسانيد المتفق على صحتها عند أفخم الاصحاب، لكون ابراهيم بن اليماني في الطريق.

و نحن نقول: ابراهيم بن عمر اليماني قد وثقه و شيخه النجاشي على البت، ثم نقل اتفاق ابن نوح و غيره على ذلك.

قال: ابراهيم بن عمر اليماني الصنعاني شيخ من أصحابنا ثقه روى عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السّلام، ذكر ذلك أبو العباس و غيره له كتاب يرويه عنه حماد بن عيسى و غيره (٢).

و الشيخ في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: ابراهيم بن

ص: ٢٧٣

١- ١) مروج الذهب: ١٠١/٣.

٢- ٢) رجال النجاشي: ١٦.

قال:فسله فيمن نزلت «وَمَنْ كَانَ فِي لَهْدِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَضَلَّ سَبِيلًا» (١) وفيمن نزلت «وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصِيحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ» (٢) وفيمن نزلت «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا» (٣).

فأتاه الرجل و قال:وددت الذى أمرك بهذا واجهنى به فأسأله،و لكن سله ما العرش و متى خلق و كيف هو؟فانصرف الرجل الى أبى فقال له ما قال،فقال:

و هل أجابك فى الآيات؟قال:لا

عمر الصنعانى اليمانى له أصول رواها عنه حماد بن عيسى (٤).

و فى الفهرست:له أصل رواه عنه حماد بن عيسى،و ابن نهيك،و القاسم بن اسماعيل القرشى جميعا (٥).

فاذن تضعيف ابن الغضائرى-و هو أبو الحسن أحمد بن الحسين لا أبوه أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله-اياه لا يوجب ضعفه.

و لذلك قال العلامة:الاقوى قبول روايته (٦).و يعنى بذلك صحه حديثه.

و ما يقال:ان الجرح مقدم على التعديل لكونه شهادة بأمر وجودى،بخلاف التعديل،فقد أبطلناه فى الرواشح السماويه (٧) بأن التعديل أيضا شهادة بأمر وجودى بناء على أن العدالة على التحقيق هى ملكه اجتناب الكبائر لا مجرد عدم ارتكابها.

و بالجمله هذا الحديث الشريف طريقه صحيح على الأصح،و مسائل الغامضه من الحكمه منطويه فى متنه.

ص: ٢٧٤

١-١ (١) سورة الاسراء:٧٢

٢-٢ (٢) سورة هود:٣٤

٣-٣ (٣) سورة آل عمران:٢٠٠

٤-٤ (٤) رجال الشيخ:١٠٣

٥-٥ (٥) الفهرست:٣٢

٦-٦ (٦) الخلاصه:٦

٧-٧ (٧) الرواشح السماويه:١٠٤

قال: ولكنى أجيبك فيها بنور و علم غير المدعى و المنتحل، أما الاوليان فنزلتا فى أبيه، و أما الاخيريه فنزلت فى أبى و فينا، و ذكر الرباط الذى أمرنا به بعد و سيكون ذلك من نسلنا المرابط و من نسله المرابط.

فأما ما سألت عنه: فما العرش: فان الله عز و جل جعله أرباعا لم يخلق قبله شيئا الا ثلاثه أشياء الهواء و القلم و النور، ثم خلقه من ألوان مختلفه من ذلك، النور الاخضر الذى منه اخضرت الخضره، و من نور أصفر خلقت منه الصفرة، و نور أحمر احمرت منه الحمرة، و نور أبيض و هو نور الأنوار و منه ضوء النهار.

ثم جعله سبعين ألف طبق غلظ كل طبق كأول العرش الى أسفل السافلين، و ليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده و يقده بأصوات مختلفه و ألسنه غير مشتبهه و لو سمع واحدا منها شىء بما تحته لا نهدم الجبال و المدائن و الحصون و لخسف البحار و أهلك و ما دونه.

له ثمانيه أركان يحمل كل ركن منها من الملائكه ما لا يحصى عدتهم الا الله يسبحون الليل و النهار و لا يفترون، و لو حس حس شىء مما فوقه ما أقام لذلك طرفه عين، بينه و بين الاحساس الجبروت و الكبرياء و العظمه و القدس و الرحمه ثم العلم، و ليس وراء هذا مقال لقد طمع الخائن فى غير مطمع.

أما أن فى صلبه وديعه قد ذرئت لئار جهنم سيخرجون أقوام من دين الله أفواجا كما دخلوا فيه، و ستصبع الارض بدماء الفراخ من فراخ آل محمد، تنهض تلك الفراخ فى غير وقت و تطلب غير ما تدرك، و يرباط الذين آمنوا و يصبرون لما يرون حتى يحكم الله و هو خير الحاكمين.

١٠٤- حدثنى أبو الحسن على بن محمد بن قتيبه، قال حدثنا الفضل بن شاذان، عن محمد بن أبى عمير، عن أحمد بن محمد بن زياد قال: جاء رجل الى على بن الحسين عليهما السلام و ذكر نحوه.

١٠٥- محمد بن مسعود، قال حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب: قال حدثنى

حمدان بن سليمان أبو الخير، قال حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد اليماني، قال حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب الكوفي، عن أبيه الحسين، عن طاوس قال: كنا على مائدة ابن عباس، و محمد بن الحنفية حاضر، فوقعت جراده فأخذها محمد، ثم قال هل تعرفون ما هذه النقطة السود في جناحها؟ قالوا الله أعلم. فقال:

أخبرني أبي علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: هل تعرف يا علي هذه النقطة السود في جناح هذه الجراده؟ قال: قلت الله ورسوله أعلم.

فقال عليه السلام: مكتوب في جناحها أنا الله رب العالمين، خلقت الجرادة جندا من جنودي أصيب به من أشياء من عبادي، فقال ابن عباس: فما بال هؤلاء القوم يفتخرون علينا يقولون أنهم أعلم منا، فقال محمد: ما ولداهم إلا من ولدني.

قال: فسمع ذلك الحسن بن علي عليه السلام فبعث اليهما و هما في المسجد الحرام، فقال لهما: أما أنه قد بلغني ما قلتما اذ وجدتما جراده، فأما أنت يا ابن عباس ففيمن نزلت هذه الآية «لَبِئْسَ الْمَوْلَىٰ وَ لَبِئْسَ الْعَشِيرُ» (١) في أبي أو في أبيك؟ وتلى عليه آيات من كتاب الله كثيرا.

ثم قال: أما والله لو لا ما نعلم لا علمتكم عاقبه أمرك ما هو و ستعلمه، ثم انك بقولك هذا مستنقص في بدنك، و يكون الجرmoz من ولدك، و لو أذن لي في القول لقلت ما لو سمع عامه هذا الخلق لجحدوه و أنكروه.

١٠٦- حمدويه و ابراهيم، قالوا حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد، عن عبد الله بن عبد ياليل رجل من أهل الطائف، قال، أتينا ابن عباس (رحمه الله عليهما) نعوده في مرضه الذي مات فيه قال، فاغمي عليه في البيت فاخرج الى صحن الدار، قال، فأفاق.

فقال: ان خليلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال: اني سأهجر هجرتين و اني سأخرج من هجرتي: فهاجرت هجره مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مع علي عليه السلام، و اني سأعمى: فعميت، و اني سأغرق: فأصابني حكة فطرحني أهلي في البحر فغفلوا عني

ص: ٢٧٦

فغرقت ثم استخرجوني بعد.

و أمرنى أن أبرأ من خمسه: من الناكثين و هم أصحاب الجمل، و من القاسطين و هم أصحاب الشام، و من الخوارج و هم أهل النهروان، و من القدرية و هم الذين ضاهوا النصارى فى دينهم فقالوا لا قدر، و من المرجئه الذين ضاهوا اليهود فى دينهم فقالوا الله أعلم.

قال ثم قال: اللهم انى أحيى على ما حى عليه على بن أبى طالب و أموت على ما مات عليه على بن أبى طالب، قال: ثم مات فغسل و كفن ثم صلى على سريره، قال: فجاء طائران أبيضان فدخلا فى كفنه فرأى الناس؛ انما هو فقهه فدفن.

١٠٧- جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن جريح، عن أبى عبد الله عليه السلام ان ابن عباس لما مات و اخرج: خرج من كفنه طير أبيض يطير ينظرون اليه يطير نحو السماء حتى غاب عنهم.

فقال: و كان أبى يحبّه حبًّا شديداً، و كانت أمّه تلبسه ثيابه و هو غلام، فينطلق اليه فى غلمان بنى عبد المطلب، قال فأتاه بعد ما أصاب بصره فقال: من أنت، قال:

أنا محمد بن على بن الحسين، فقال: حسبك من لم يعرفك فلا عرفك.

١٠٨- جعفر بن معروف، قال حدثنى الحسين بن على بن النعمان، عن أبيه، عن معاذ بن مطر، قال سمعت اسماعيل بن الفضل الهاشمى، قال حدثنى بعض أشياخى، قال: لما هزم على بن أبى طالب عليه السلام أصحاب الجمل، بعث أمير المؤمنين عليه السلام عبد الله بن عباس (رحمه الله عليهما) الى عائشه يأمرها بتعجيل الرحيل و قله العرجه.

قال ابن عباس: فأتيتهما و هى فى قصر بنى خلف فى جانب البصره قال: فطلبت الاذن عليها، فلم تأذن، فدخلت عليها من غير اذنها، فاذا بيت قفار لم يعد لى فيه مجلس فاذا هى من وراء ستيرين.

قال: فضربت ببصرى فاذا فى جانب البيت رحل عليه طنفسه، قال: فمددت

الطنفسه فجلست عليها،فقال من وراء الستر:يا ابن عباس أخطأت السنه دخلت بيتنا بغير اذننا،و جلست على متاعنا بغير اذننا،فقال لها ابن عباس (رحمه الله عليهما):

نحن أولى بالسنة منك و نحن علمناك السنة،و انما بيتك الذى خفك فيه رسول الله صلى الله عليه و آله فخرجت منه ظالمه لنفسك غاشيه لدينك عاتيه على ربك عاصيه لرسول الله صلى الله عليه و آله فاذا رجعت الى بيتك لم ندخله الا باذنك و لم نجلس على متاعك الا -بأمرك،ان امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بعث إليك يأمرك بالرحيل الى المدينه و قلّه العرجه.

فقال:رحم الله أمير المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب،فقال ابن عباس:هذا و الله امير المؤمنين و ان تزئدت فيه وجوه و رغمت فيه معاطس،أما و الله لهو امير المؤمنين،و أمس برسول الله رحماً،و أقرب قرابه،و أقدم سبقاً،و أكثر علماً، و أعلى مناراً،و أكثر آثاراً من أبيك و من عمر،فقال:أبيت ذلك.

فقال:اما و الله ان كان اباؤك فيه لقصير المده عظيم التبعه ظاهر الشؤم بين النكل،و ما كان اباؤك فيه الا حلب شاه حتى صرت لا تأمرين و لا تنهين و لا ترفعين و لا تضعين،و ما كان مثلك الا كمثل ابن الحضرمي بن نجمان أخى بنى أسد،حيث يقول:

ما زال اهداء القصائد بيننا

شتم الصديق و كثره الالقب

حتى تركتهم كأن قلوبهم

فى كل مجمعه طنين ذباب

قال:فأراقت دمعتها،و أبدت عويلها،و تبدى نسيجها،ثم قالت:أخرج و الله عنكم فما فى الارض بلد أبغض إليّ من بلد تكونون فيه،فقال ابن عباس رحمه الله:

فو الله ما ذا بلاءنا عندك و لا بضيعتنا إليك،أنا جعلناك للمؤمنين أما و انت بنت أم رومان،و جعلنا أباك صديقا و هو ابن أبى قحافه.

فقال:يا ابن عباس تمّنون على برسول الله،فقال:و لم نمن عليك بمن لو كان منك قلامه منه منتنتا به،و نحن لحمه و دمه و منه و اليه،و ما أنت الا حشيه من تسع حشايا خلفهن بعده لست بأبيضهن لونا،و لا بأحسنهن وجهاً،و لا بأرشنهن

عرقا، ولا بأنصرهن ورقا، ولا بأطريهن أصلا، فصرت تأمرين فتطاعين، وتدعين فتجابين، وما مثلك الا كما قال أخو بني فهر:

منتت على قومي فأبدوا عداوه

فقلت لهم كفوا العداوه والشكرا

ففيه رضا من مثلكم لصديقه

و أحج بكم أن تجمعوا البغي والكفرا

قال: ثم نهضت و أتيت أمير المؤمنين عليه السلام فأخبرته بمقاتلتها و ما رددت عليها، فقال: أنا كنت أعلم بك حيث بعثتك.

١٠٩- قال الكشي: روى على بن يزداد الصائغ الجرجاني، عن عبد العزيز بن محمد بن عبد الاعلى الجزري، عن خلف المحرومي البغدادي عن سفيان بن سعيد، عن الزهري، قال: سمعت الحارث يقول: استعمل على عليه السلام على البصره عبد الله بن عباس، فحمل كل مال في بيت المال بالبصره و لحق بمكه و ترك عليا عليه السلام، و كان مبلغه ألفي ألف درهم.

فصعد على عليه السلام المنبر حين بلغه ذلك فبكي، فقال: هذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه و آله في علمه و قدره يفعل مثل هذا، فكيف يؤمن من كان دونه، اللهم اني قد مللتهم فأرحني منهم، و اقبضني إليك غير عاجز و لا ملول.

١١٠- قال الكشي: قال شيخ من أهل اليمامة، يذكر عن معلى بن هلال، عن الشعبي، قال: لما احتمل عبد الله بن عباس بيت مال البصره و ذهب به الى الحجاز.

كتب اليه على بن أبي طالب: من عبد الله على بن أبي طالب الى عبد الله بن عباس أما بعد: فاني قد كنت أشركتكم في أمانتي، و لم يكن أحد من أهل بيتي في نفسي أوثق منك لمواساتي و موازرتي و أداء الامانه إلي فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب، و العدو عليه قد حرب، و أمانه الناس قد خربت، و هذه الامور قد قست، قلبت لا- بن عمك ظهر المجن، و فارقت مع المفارقين، و خذلت أسوأ خذلان الخاذلين.

فكأنك لم تكن تريد الله بجهدك، و كأنك لم تكن على بينه من ربك، و كأنك انما كنت تكيد أمه محمد صلى الله عليه و آله على دنياهم، و تنوى غرتهم، فلما أمكتك الشده في

خيانته أمه محمد أسرع الوثبه و عجلت العدو،فاختطف ما قدرت عليه اختطاف الذئب الازل رميه المعزى الكسير.

كأنك لا- أبا لك،انما جررت الى أهلك تراثك من أبيك و أمك،سبحان الله، أما تؤمن بالمعاد؟أو ما تخاف من سوء الحساب؟أو ما يكبر عليك أن تشتري الاماء و تنكح النساء بأموال الارامل و المهاجرين الذين أفاء الله عليهم هذه البلاد؟

اردد الى القوم أموالهم فو الله لئن لم تفعل ثم أمكنتى الله منك لأعذرَنَّ الله فيك، فو الله لو أن حسنا و حسينا فعلا- مثل ما فعلت لما كان لهما عندي فى ذلك هواده،و لا لواحد منهما عندي فيه رخصه حتى آخذ الحق و ازيح الجور عن مظلومها،و السلام.

قال:فكتب اليه عبد الله بن عباس،أما بعد-فقد أتانى كتابك،تعظم على اصابه المال الذى أخذته من بيت مال البصره:و لعمري أن لى فى بيت مال الله أكثر مما أخذت،و السلام.

قال:فكتب اليه على بن أبى طالب عليه السلام اما بعد-فالعجب كل العجب من تزيين نفسك،أن لك فى بيت مال الله أكثر مما أخذت و أكثر مما لرجل من المسلمين:

فقد أفلحت ان كان تمنيك الباطل،و ادعاؤك ما لا يكون ينجيك من الاثم،و يحل لك ما حرم الله عليك،عمرك الله أنك لانت العبد المهتدى اذا.

فقد بلغنى أنك اتخذت مكه و طنا و ضربت بها عطنا تشتري مولات مكه و الطائف،تختارهن على عينك،و تعطى فيهن مال غيرك،و أنى لا قسم بالله ربى و ربك رب العزه:ما يسرنى أن ما أخذت من أموالهم لى حلال أدعه لعقبى ميراثا،فلا غرو و أشد باغباطك تأكله رويدا رويدا،فكأن قد بلغت المدى و عرضت على ربك و المحل الذى يتمنى الرجعه و المضيع للتوبه كذلك و ما ذلك ولات حين مناص- و السلام.

قال:فكتب اليه عبد الله بن عباس،اما بعد-فقد اكثرث على فو الله لان ألقى الله بجميع ما فى الارض من ذهبها و عقيانها أحب إلى أن ألقى الله بدم رجل مسلم.

١١١- حدثنى محمد بن قولويه، والحسين بن الحسن بن بندار القميان، قال:

حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى الحسن بن موسى الخشاب، و محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن عبد الله بن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من قريش خمسه نفر، و كانت ثلاثه عشر قبيله مع معاويه.

فاما الخمسه: فمحمد بن أبى بكر رحمه الله عليه أته النجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس، و كان معه هاشم بن عتبه بن أبى و قاص المرقال.

و كان معه جعده بن هبيرة المخزومى، و كان أمير المؤمنين عليه السلام خاله و هو الذى قال له عتبه بن أبى سفيان انما لك هذه الشده فى الحرب من قبل خالك فقال له جعده لو كان خالك مثل خالى لنسيت أباك، و محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه، و الخامس سلف أمير المؤمنين ابن أبى العاص بن ربيعه، و هو صهر النبى صلى الله عليه و آله أبو الربيع.

١١٢- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا حدثنا أيوب، عن صفوان، عن معاويه بن عمار و غير واحد، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان عمار بن ياسر و محمد ابن ابى بكر لا يرضيان أن يعصى الله عز و جل.

١١٣- محمد بن مسعود، قال حدثنى على بن محمد القمى، قال حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن زحل عمر بن عبد العزيز، (١) عن جميل بن دراج، عن

محمد بن أبى بكر

قوله رحمه الله تعالى: عن زحل عمر بن عبد العزيز عمر بن عبد العزيز لقبه «زحل» بالزاء المضمومه و الحاء المهملة المفتوحه و اللام أخيراً، و كنيته أبو حفص، يروى عنه أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى،

حمزه بن محمد الطيار، قال: ذكرنا محمد بن أبي بكر عند أبي عبد الله عليه السّلام فقال أبو عبد الله عليه السّلام رحمه الله و صلى عليه.

قال لأمر المؤمنين عليه السّلام يوما من الايام: أبسط يدك أبايعك، فقال: أ و ما فعلت؟ قال: بلى، فبسط يده، فقال: أشهد أنك امام مفترض طاعتك، و أن أبي في النار.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: كان انجابه من قبل أمه أسماء بنت عميس رحمه الله عليها لا من قبل أبيه.

١١٤- حمدويه بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام أن محمد بن أبي بكر بايع عليا عليه السّلام على البراءة من أبيه.

١١٥- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد، قال: حدثني أبو جميله، عن ميسر بن عبد العزيز، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: بايع محمد بن أبي بكر على البراءة من الثاني.

١١٦- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن

و أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي، و هو متكرر الذكر في هذا الكتاب في الاسانيد و سيجىء في الجزء الخامس ذكره في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السّلام و سلامته عن الغلو و فساد المذهب و ان كان فيه غمز بأنه يروى المناكير.

و ذكره النجاشي رحمه الله تعالى و رماه بالتخليط (١).

و الشيخ- رحمه الله تعالى- أوردته في الفهرست (٢) و في كتاب الرجال أيضا في باب «لم» (٣). و لم يطعن فيه أصلا.

و في طائفه سقيمه من النسخ: عن رجل، عن عمر بن عبد العزيز و ذلك من أغلاط الناسخين و تحريفاتهم.

ص: ٢٨٢

١-١ رجال النجاشي: ٢١٨

٢-٢ الفهرست: ١٤١

٣-٣ رجال الشيخ: ٤٨٦

موسى بن مصعب، عن شعيب، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعت يقول: ما من أهل بيت الا و منهم نجيب من أنفسهم، و أنجب النجباء من أهل بيت سوء، منهم محمد ابن أبى بكر.

مالك الاشر

١١٧- حدثنى عبيد بن محمد النخعى الشافعى السمرقندى، عن أبى أحمد الطرسوسى، قال حدثنى خالد بن طفيل الغفارى، عن أبيه، عن حلام بن أبى ذر الغفارى و كانت له صحبه، قال مكث أبو ذر رحمه الله بالربذه حتى مات.

فلما حضرته الوفاه قال لامرأته: اذبحى شاه من غنمك و اصنعىها، فاذا نضجت فاقعدى على قارعه الطريق، فأول ركب ترينهم قولى يا عباد الله المسلسين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قد قضى نحبه و لقي ربه فأعينونى عليه و أجيبوه، فان رسول الله صلى الله عليه و آله أخبرنى أنى اموت فى أرض غربه، و أنه يلى غسلى و دفنى و الصلاه على رجال من أمتى صالحون.

١١٨- محمد بن علقمه بن الاسود النخعى، قال: خرجت فى رهط أريد الحج منهم مالك بن الحارث الاشر، و عبد الله بن الفضل التيمى، و رفاعه بن شداد البجلي حتى قدمنا الربذه، فاذا امرأه على قارعه الطريق، تقول: يا عباد الله المسلمين هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله قد هلك غريبا ليس لى أحد يعيننى عليه.

قال: فنظر بعضنا الى بعض و حمدنا الله على ما ساق إلينا، و استرجعنا على عظيم المصيبه، ثم أقبلنا معها فجهزناه و تنافسنا فى كفته حتى خرج من بيننا بالسواء ثم تعاوننا على غسله حتى فرغنا منه، ثم قدمنا مالكا الاشر فصلى بنا عليه ثم دفناه.

فقام الاشر على قبره ثم قال: اللهم هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه و آله عبدك فى العابدین، و جاهد فيك المشركين، لم يغير و لم يبدل، لكنه رأى منكرا فغيره بلسانه و قلبه، حتى جفى و نفى و حرم و احتقر، ثم مات وحيدا غريبا، اللهم فاقصم من حرمه و نفاه من مهاجره و حرم رسولك صلى الله عليه و آله قال، فرفعنا أيدينا جميعا و قلنا آمين ثم قدمت الشاه التى صنعت، فقالت: انها قد أقسم عليكم ألا تبرحوا حتى تتغدوا، فتغدينا و ارتحلنا.

قال الكشى: ذكر أنه لما نعى الاشر مالك بن الحارث النخعى الى أمير المؤمنين عليه السلام تأوه حزنا، و قال: رحم الله مالكا، و ما مالك عز على به هالكا، لو كان

صخرًا لكان صلدا، و لو كان جبلا لكان قيذا. و كأنه قدمني قدا.

زيد بن صوحان

١١٩- جبريل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن معاوية بن وهب، قال:

و حدثني علي بن سعد، عن عبد الله بن عبد الله الواسطي، عن واصل بن سليمان، عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لما صرع زيد بن صوحان رحمه الله عليه يوم الجمل، جاء أمير المؤمنين عليه السلام حتى جلس عند رأسه، فقال: رحمك الله يا زيد قد كنت خفيف المئونه عظيم المعونه.

قال: فرجع زيد رأسه اليه و قال: و أنت فجزاك الله خيرا يا أمير المؤمنين، فو الله ما علمتك الا بالله عليما، و في أم الكتاب عليا حكيمًا، و أن الله في صدرك لعظيم، و الله ما قاتلت معك على جهاله، و لكني سمعت أم سلمه زوج النبي صلى الله عليه و آله تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه، و عاد من عاداه، و انصر من نصره، و اخذل من اخذله، فكرهت و الله أن اخذلك فيخذلني الله.

١٢٠- علي بن محمد القتيبي، قال، قال الفضل بن شاذان: ثم عرف الناس بعده فمن التابعين و رؤسائهم و زهادهم زيد بن صوحان.

١، ١٤- و روى أن عائشه كتبت من البصره الى زيد بن صوحان الى الكوفه: من عائشه زوج النبي الى ابنها زيد بن صوحان الخالص، أما بعد: فاذا أتاك كتابي هذا فاجلس في بيتك، و اخذل الناس عن علي بن ابي طالب حتى يأتيك أمري.

فلما قرأ كتابها، قال: أمرت بأمر و أمرنا بغيره، فركبت ما أمرنا به، و أمرتنا أن نركب ما أمرت هي به، أمرت أن تقر في بيتها، و أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون فتنه، و السلام.

صعصعه بن صوحان

١٢١- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو جعفر حمدان بن أحمد، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن النصر، قال: كنت عند أبي الحسن الثاني عليه السلام قال:

و لا- أعلم الا- قام و نفص الفراش بيده، ثم قال لي يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعه بن صوحان في مرضه، فقال: يا صعصعه و لا تتخذ عيادتي لك أبهه على قومك.

قال: فلما قال أمير المؤمنين لصعصعه هذه المقالة، قال صعصعه: بلى و الله أعدها من الله عليّ و فضلا، قال: فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: إن كنت ما علمت لك لخفيف المثونه حسن المعونه، قال، فقال صعصعه: و أنت و الله يا أمير المؤمنين ما علمت لك الا بالله عليما و بالمؤمنين رءوفا رحيفا.

١٢٢- محمد بن مسعود: قال: حدثني علي بن محمد قال: حدثني محمد ابن احمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن أبي محمد الحجال، عن داود ابن أبي يزيد، قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان مع أمير المؤمنين عليه السلام من يعرف حقه الا صعصعه و أصحابه.

١٢٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن علي بن علي الخزاعي، قال: حدثنا محمد بن علي بن خالد العطار، قال: حدثني عمرو بن عبد الغفار، عن أبي بكر بن أبي عياش، عن عاصم بن أبي النجود: عن شهد ذلك، أن معاوية حين قدم الكوفة دخل عليه رجال من أصحاب علي عليه السلام و كان الحسن عليه السلام قد أخذ الامان لرجال منهم مسمين بأسمائهم، و أسماء آبائهم، و كان فيهم صعصعه.

فلما دخل عليه صعصعه، قال معاوية لصعصعه: أما و الله أنى كنت لا بغض أن تدخل في أمانى، قال: و أنا و الله أبغض أن أسميك بهذا الاسم، ثم سلم عليه بالخلافه.

قال فقال معاوية: إن كنت صادقا فاصعد المنبر فالعن عليا! قال: فصعد المنبر و حمد الله و أثنى عليه، ثم قال: أيها الناس أتيتكم من عند رجل قدم شره و آخر خيره و أنه أمرنى أن ألعن عليا فالعنوه لعنه الله فضج أهل المسجد بآمين.

فلما رجع اليه فأخبره بما قال ثم قال: لا و الله ما عنيت غيرى ارجع حتى تسميه باسمه، فرجع و صعد المنبر، ثم قال: أيها الناس أن أمير المؤمنين أمرنى أن ألعن علي بن أبي طالب فالعنوا من لعن علي بن أبي طالب قال: فضجوا بآمين، قال: فلما خبر معاوية قال: لا و الله ما عنى غيرى، أخرجوه لا يساكننى فى بلد، فأخرجوه.

جندب بن زهير و عبد الله بن بديل و غيرهما

١٢٤- قال الفضل بن شاذان: فمن التابعين الكبار و رؤسائهم و زهادهم جندب ابن زهير قاتل الساحر، و عبد الله بن بديل، و حجر بن عدى، و سليمان بن صرد، و المسيب بن نجبه، و علقمه، و الاشتر، و سعيد بن قيس، و اشباههم كثير، أفناهم الحرب ثم كثروا بعد، حتى قتلوا مع الحسين عليه السلام و بعده.

محمد بن ابى حذيفه

١٢٥- حدثني نصر بن صباح، قال حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني أمير بن علي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول، ان المحامده تأبى أن يعصى الله عز و جل.

قلت: و من المحامده؟ قال: محمد بن جعفر، و محمد بن أبى بكر، و محمد ابن أبى حذيفه، و محمد بن أمير المؤمنين عليه السلام، أما محمد بن أبى حذيفه هو ابن عتبه بن ربيعه، و هو ابن خال معاويه.

١٢٦- و أخبرني بعض رواه العامه، عن محمد بن اسحاق، قال: حدثني رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبى حذيفه بن عتبه بن ربيعه مع علي بن أبى طالب عليه السلام و من أنصاره و اشياعه، و كان ابن خال معاويه، و كان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذه معاويه و أراد قتله فحبسه فى السجن دهرا، ثم قال معاويه ذات يوم: ألا نرسل الى هذا السفيه محمد بن أبى حذيفه فنبكته، و نخبره بضلاله، و نأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث اليه معاويه فأخرجه من السجن، فقال له معاويه يا محمد بن أبى حذيفه ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلاله بنصرتك علي بن أبى طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، و أن عائشه و طلحه و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، و أن عليا هو الذى دس فى قتله، و نحن اليوم نطلب بدمه؟

رجل من أهل الشام، قال: كان محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة مع علي بن أبي طالب عليه السلام و من أنصاره و أشياعه، و كان ابن خال معاوية، و كان رجلا من خيار المسلمين، فلما توفي علي عليه السلام أخذ معاوية و أراد قتله فحبسه في السجن دهرا، ثم قال معاوية ذات يوم: ألا نرسل الي هذا السفية محمد بن أبي حذيفة فنبيكته، و نخبره بضلاله، و نأمره أن يقوم فيسب عليا؟ قالوا: نعم.

فبعث اليه معاوية فأخرجه من السجن، فقال له معاوية يا محمد بن أبي حذيفة ألم يأن لك أن تبصر ما كنت عليه من الضلالة بنصرتك علي بن أبي طالب الكذاب ألم تعلم أن عثمان قتل مظلوما، و أن عائشه و طلحه و الزبير خرجوا يطلبون بدمه، و أن عليا هو الذي دس في قتله، و نحن اليوم نطلب بدمه؟

قال محمد بن أبي حذيفة: انك لتعلم اني أمس القوم بك رحما و أعرفهم بك، قال: أجل.

قال: فوالله الذي لا إله غيره ما أعلم أحدا شرك في دم عثمان و ألبي عليه غيرك لما استعملك و من كان مثلك، فسأله المهاجرون و الأنصار ان يعزلك فأبى، ففعلوا به ما بلغك، و والله ما أحد أشرك في قتله بدنيا و لا أخيرا الا طلحه و الزبير و عائشه، فهم الذين شهدوا عليه بالعظيمه و ألوا عليه الناس، و شركهم في ذلك عبد الرحمن بن عوف و ابن مسعود و عمار و الأنصار جميعا، قال: قد كان ذاك.

قال: و الله اني لا شهد أنك منذ عرفتك في الجاهليه و الإسلام لعلي خلق واحد ما زاد الإسلام فيك قليلا و لا كثيرا، و ان علامه ذلك فيك لبينه تلومني علي حبي عليا كما خرج مع علي كل صوام قوام مهاجري و أنصاري، و خرج معك أبناء المنافقين و الطلقاء و العتقاء، خدعتهم عن دينهم، و خدعوك عن دنياك، و الله يا معاوية ما خفي عليك ما صنعت، و ما خفي عليهم ما صنعوا، اذا حلوا أنفسهم بسخط الله في طاعتك، و الله لا أزال أحب عليا لله، و أبغضك في الله و في رسوله أبدا ما بقيت.

قال معاوية، و اني أراك علي ضلالك بعد، ردوه، فردوه و هو يقرء في السجن

«رَبِّ السَّجْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ»

(١)

فمات في السجن.

قنبر

١٢٧-محمد بن مسعود، قال: أخبرنا محمد بن يزداد الرازي، قال: حدثنا محمد بن علي الحداد، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عليا عليه السلام قال:

لما رأيت أمرا منكرا

أوقدت ناري و دعوت قنبرا

١٢٨-محمد بن الحسن و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: بينما علي عليه السلام عند امرأه له من عتزه و هي أم عمر اذ أتاه قنبر فقال له: ان عشره نفر بالباب يزعمون أنك ربهم قال: أدخلهم، قال:

فدخلوا عليه.

فقال لهم: ما تقولون؟ فقالوا: نقول: انك ربنا، و أنت الذي خلقتنا، و أنت الذي ترزقنا، فقال لهم: ويلكم لا تفعلوا انما أنا مخلوق مثلكم، فأبوا و أعادوا عليه ثم ساق الحديث الى أن قذفهم في النار ثم قال علي عليه السلام:

اني اذا أبصرت شيئا منكرا

أوقدت ناري و دعوت قنبرا

١٢٩-ابراهيم بن للحسين الحسيني العقيقي، رفعه، قال: سئل قنبر مولى من أنت؟ فقال: أنا مولى من ضرب بسيفين، و طعن برمحين، و صلى القبلتين، و بايع البيعتين، و هاجر الهجرتين، و لم يكفر بالله طرفه عين، أنا مولى صالح المؤمنين، و وارث النبيين، و خير الوصيين، و أكبر المسلمين.

و يعسوب المؤمنين، و نور المجاهدين، و رئيس البكائين، و زين العابدين، و سراج الماضين، و ضوء القائمين، و أفضل القانتين، و لسان رسول رب العالمين،

ص: ٢٨٨

و أول المؤمنين من آل ياسين، المؤيد بجبريل الامين، و المنصور بميكائيل المتين، و المحمود عند أهل السماوات أجمعين، سيد المسلمين و السابقين، و قاتل الناكثين و القاسطين.

و المحامى عن حرم المسلمين، و المجاهد أعدائه الناصبين، و مطفى نيران الموقدين، و أفخر من مشى من قريش أجمعين، و أول من حارب و استجاب لله أمير المؤمنين، و وصى نبيه فى العالمين، و أمينه على المخلوقين، و خليفه من بعث اليهم أجمعين.

سيد المسلمين و السابقين، و قاتل الناكثين و القاسطين و مبيد المشركين، و سهم من مرامى الله على المنافقين، و لسان كلمه العابدين، ناصر دين الله، و ولى الله، و لسان كلمه الله، و ناصره فى أرضه، و عيبه علمه، و كهف دينه، امام الابرار، من رضى عنه العلى الجبار.

سمح، سخي، حى، بهلول، سنحنحى، زكى، مطهر، أبطحى، باذل، جرى، همام الصابر، صوام، مهدي، مقدم، قاطع الاصلاب، مفرق الاحزاب، عالى الرقاب أربطهم عناننا، و أثبتهم جناننا، و أشدهم شكيمه، بازل، باسل، صنديد، هزبر، ضرغام حازم، عزام، حصيف، خطيب، محجاج، كريم الاصل، شريف الفضل، فاضل القبيله، نقى العشيره زكى الركانه، مؤدى الامانه، من بنى هاشم.

و ابن عم النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ الامام مهدي الرشاد، مجانب الفساد، الاشعث الحاتم، البطل الجماجم، و الليث المزاحم، بدرى، مكى، حنفى، روحانى، شعشعانى، من الجبال شواهقها، و من الهضاب رءوسها، و من العرب سيدها، و من الوجود ليثها، البطل الهمام، و الليث المقدام، و البدر التمام، محك المؤمنين، و وارث المشعرين، و أبو السبطين الحسن و الحسين، و الله أمير المؤمنين حقا حقا على بن أبى طالب عليه من الله الصلوات الزكيه و البركات السنيه.

١٣٠- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن قيس القوميني،

قال: حدثني أحكم بن يسار، عن أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام ان قنبراً مولى أمير المؤمنين عليه السلام دخل على الحجاج بن يوسف، فقال له: ما الذي كنت تلى من على بن أبي طالب؟ فقال: كنت أوضئه، فقال له: ما كان يقول اذا فرغ من وضوئه؟

فقال: كان يتلو هذه الآية «فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ فَتَحْنَا عَلَيْهِم أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى إِذَا فَرِحُوا بِمَا أُوتُوا أَخَذْنَاهُمْ بَغْتَةً فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ فَقَطَّعَ دَابِرَ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» (١) فقال الحجاج: أظنه كان يتأولها علينا، قال:

نعم، فقال: ما أنت صانع اذا ضربت علاوتك؟ قال: اذا أسعد و تشقى، فأمر به.

رشيد الهجرى

١٣١- حدثني أبو أحمد و نسخت من خطه، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران؟ عن وهب بن مهران، قال: حدثني محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد بن عبد الله الحنطاط، عن وهيب بن حفص الجريري، عن أبي حيان البجلي، عن قنواء بنت رشيد الهجرى، قال: قلت لها: أخبريني ما سمعت من أبيك؟ قالت:

سمعت أبي يقول: أخبرني أمير المؤمنين عليه السلام فقال يا رشيد كيف صبرك اذا أرسل إليك دعى بنى أميه فقطع يديك و رجليك و لسانك، قلت: يا أمير المؤمنين آخر ذلك الى الجنة؟ فقال: يا رشيد أنت معى فى الدنيا و الآخرة.

قالت: فو الله ما ذهبت الايام حتى أرسل اليه عبيد الله بن زياد الدعى، فدعاه الى البراءه من أمير المؤمنين عليه السلام فأبى ان يبرأ منه، فقال له الدعى: فبأى ميته قال لك تموت؟

فقال له: أخبرني خليلي انك تدعونى الى البراءه منه فلا- أبرأ فتقصد منى فتقطع يدى و رجلى و لسانى، فقال و الله لأكذبن قوله فيك.

ص: ٢٩٠

قال: فقد موه فقطعوا يديه ورجليه و تركوا لسانه، فحملت أطراف يديه ورجليه فقلت: يا أبت هل تجد ألما لما أصابك؟ فقال: لا يا بنيه الا- كالزحام بين الناس، فلما احتملناه و أخرجناه من القصر اجتمع الناس حوله، فقال: ايتوني بصحيفه و دوات أكتب لكم ما يكون الى يوم الساعة، فأرسل اليه الحجام حتى يقطع لسانه، فمات رحمه الله عليه فى ليلته.

قال: و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يسميه رشيد البلايا، و كان قد ألقى اليه علم البلايا و المنايا، و كان حياته اذا لقي الرجل قال له: فلان أنت تموت بميته كذا، و تقتل أنت يا فلان بقتله كذا و كذا، فيكون كما يقول رشيد.

و كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول: أنت رشيد البلايا، أى تقتل بهذه القتل، فكان كما قال أمير المؤمنين عليه السّلام.

١٣٢- جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثنى أحمد بن النضر، عن عبد الله بن يزيد الاسدى، عن فضيل بن الزبير، قال:

خرج أمير المؤمنين عليه السّلام يوما الى بستان البرنى، و معه أصحابه، فجلس تحت نخله ثم أمر بنخله، فلقطت فأنزل منها رطب فوضع بين أيديهم، قالوا فقال رشيد الهجرى:

يا أمير المؤمنين عليه السّلام ما أطيب هذا الرطب؟ فقال: يا رشيد أما أنك تصلب على جذعها، فقال رشيد: فكنت أختلف اليها طرفى النهار أسقيها.

و مضى أمير المؤمنين عليه السّلام قال: فجثتها يوما و قد قطع سعتها: قلت اقترب أجلى ثم جثت يوما فجاء العريف فقال أجب الامير: فأتيته فلما دخلت القصر فاذا الخشب ملقى، ثم جثت يوما آخر فاذا النصف الاخر قد جعل زرنوقا يستقى عليه الماء، فقلت ما كذبنى خليلي فأتانى العريف فقال: أجب الامير فأتيته.

فلما دخلت القصر اذا الخشب ملقى فاذا فيه الزرنوق، فجثت حتى ضربت الزرنوق برجلي ثم قلت: لكك غذيت و لى انبت ثم أدخلت على عبيد الله بن زياد، فقال: هات من كذب صاحبك: فقلت: و الله ما أنا بكذاب و لا هو، و لقد أخبرنى

أنك تقطع يدي ورجلي ولساني، قال: إذا و الله نكذبه اقطعوا يده ورجله و أخرجه.

فلما حمل الى أهله أقبل يحدث الناس بالعظايم، و هو يقول: ايها الناس سلوني فان للقوم عندي طلبه لم يقضوها، فدخل رجل على ابن زياد فقال له: ما صنعت قطعت يده ورجله و هو يحدث الناس بالعظايم؟ قال: ردوه و قد انتهى الى بابه، فردوه فأمر بقطع يديه ورجليه ولسانه و أمر بصلبه.

حبيب بن مظاهر

١٣٣- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، قال:

حدثني أحمد بن النصر، عن عبد الله بن يزيد الاسدي، عن فضيل بن الزبير، قال:

مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس بني أسد، فتحدثا حتى اختلف أعناق فرسيهما.

ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الزرق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه عليه السلام، و يقر بطنه على الخشب.

فقال ميثم: و اني لاعرف رجلا أحمر له ضفيريان يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل و يجال برأسه بالكوفه.

ثم افترقا، فقال أهل المجلس: ما رأينا أحدا أكذب من هذين، قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما؟ فقالوا: افترقا و سمعناهما يقولان كذا و كذا.

فقال رشيد: رحم الله ميثما نسي: و يزداد في عطاء الذي يجيء بالرأس مائة درهم، ثم أدبر، فقال القوم: هذا و الله أكذبهم.

فقال القوم: و الله ما ذهب الايام و الليالي حتى رأينا مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث، و جيء برأس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عليه السلام و رأينا كل ما قالوا

و كان حبيب من السبعين الرجال الذين نصرروا الحسين عليه السلام و لقوا جبال الحديد، و استقبلوا الرماح بصدورهم، و السيوف بوجوههم، و هم يعرض عليهم الامان و الاموال فيأبون، و يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله ان قتل الحسين و منا عين تطرف حتى قتلوا حوله.

و لقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي، فقال له يزيد بن خضير الهمداني و كان يقال له سيد القراء يا أخى ليس هذه بساعه ضحكك، قال: فأى موضع أحق من هذا بالسرور، و الله ما هو الا أن تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فتعاقق الحور العين. قال الكشي. هذه الكلمه مستخرجه من كتاب مفاخر الكوفه و البصره.

ميثم التمار

١٣٤- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم ابن حميد، عن ثابت الثقفي، قال: لما مر بميثم ليصلب، قال رجل: يا ميثم لقد كنت عن هذا غنيا، قال: فالتفت اليه ميثم، ثم قال: و الله ما نبتت هذه النخله الا لى و لا اغتذيت الا لها.

١٣٥- محمد بن مسعود، قال حدثني على بن محمد، عن محمد بن أحمد الهندي، عن العباس بن معروف، عن صفوان، عن يعقوب بن شعيب، عن صالح ابن ميثم، قال: أخبرني أبو خالد التمار، قال: كنت مع ميثم التمار بالفرات يوم الجمعة فهبت ريح و هو فى سفينه من سفن الرمان.

قال: فخرج فنظر الى الريح فقال: شدوا برأس سفينتكم ان هذه ريح عاصف مات معاويه الساعه، قال: فلما كانت الجمعة المقبله قدم يريد من الشام فلقيته فاستخبرته، فقلت له: يا عبد الله ما الخبر؟ قال: الناس على أحسن حال توفى أمير المؤمنين و بايع الناس يزيد، قال: قلت أى يوم توفى؟ قال: يوم الجمعة.

١٣٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال حدثني الحسن بن على ابن بنت الياس الوشاء، عن عبد الله بن

خراش المغربى، عن على بن اسماعيل، عن فضيل الرسان، عن حمزه بن ميثم، قال خرج أبى الى العمرة، فحدثنى قال: استأذنت على أم سلمة (رحمه الله عليها) فضربت بينى وبينها خدرا، فقالت لى: أنت ميثم؟ فقلت: أنا ميثم. فقالت: كثيرا ما رأيت الحسين بن على ابن فاطمه (صلوات الله عليهم) يذكرك، قلت: فأين هو؟ قالت خرج فى غنم له آنفا، قلت: أنا و الله أكثر ذكره فأقرئيه السلام فانى مبادر.

فقلت: يا جاريه اخرجى فادهنيه، فخرجت فدهنت لحيتى بيان، فقلت: أما و الله لئن دهنتها لتخضبن فيكم بالدماء، فخرجنا فاذا ابن عباس (رحمه الله عليهما) جالس، فقلت يا ابن عباس سلنى ما شئت من تفسير القرآن، فانى قرأت تنزيله على أمير المؤمنين عليه السلام و علمنى تأويله، فقال: يا جاريه الدواء و قرطاسا، فأقبل يكتب.

فقلت: يا ابن عباس كيف بك اذا رأيتنى مصلوبا تاسع تسعه أقصرهم خشبه و أقربهم بالمطهره، فقال لى: و تكهن أيضا خرق الكتاب، فقلت: مه احتفظ بما سمعت منى، فان يك ما أقول لك حقا أمسكته، و ان يك باطلا خرقته قال: هو ذاك.

فقدم أبى علينا فما ليث يومين حتى أرسل عبيد الله بن زياد، فصلبه تاسع تسعه أقصرهم خشبه و أقربهم الى المطهره، فرأيت الرجل الذى جاء اليه ليقتله و قد أشار اليه بالحربه، و هو يقول: أما و الله لقد كنت ما علمتك الا قواما، ثم طعنه فى خاصرته فأجافه فاحتقن الدم فمكث يومين، ثم انه فى اليوم الثالث بعد العصر قبل المغرب انبعث منخراه دما، فخضبت لحيته بالدماء.

١٣٧- قال أبو النصر محمد بن مسعود: و حدثنى أيضا بهذا الحديث على ابن الحسن بن فضال، عن أحمد بن محمد الاقرع. عن داود بن مهزيار، عن على بن اسماعيل، عن فضيل، عن عمران بن ميثم. قال على بن الحسن: هو حمزه بن ميثم خطأ، و قال على: اخبرنى به الوشاء بأسناده مثله سواء غير أنه ذكر عمران بن ميثم .

١٣٨- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب، عن حنان بن سدير، عن أبيه عن جده، قال: قال لى ميثم التمار ذات يوم: يا أبا حكيم انى أخبرك بحديث و هو

حق، قال: فقلت يا أبا صالح بأى شيء تحدثنى؟ قال: انى أخرج العام الى مكه فاذا قدمت القادسيه راجعا أرسل إلى هذا الدعى ابن زياد رجلا فى مائه فارس حتى يجىء بى اليه، فيقول لى: أنت من هذه السبائيه الخبيثه المحترقه التى قد يبست عليها جلودها، و أيم الله لا تقطن يدك و رجلك.

فأقول: لا رحمك الله فوالله لعلى كان أعرف بك من حسن حين ضرب رأسك بالدره، فقال له الحسن: يا أبه لا تضربه فانه يحبنا و يبغض عدونا، فقال له على عليه السلام مجيبا له اسكت يا بنى فوالله لأنا أعلم به منك، فوالذى فلق الحبه و برء النسمه انه لولى لعدوك و عدو لوليك.

قال: فيأمر بى عند ذلك فأصلب فأكون أول هذه الامه ألجم بالشريط فى الإسلام فاذا كان يوم الثالث فقلت غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأى دما على صدرى و لحيتى. قال: فرصدناه فلما كان يوم الثالث فقلت: غابت الشمس أو لم تغب ابتدر منخرأه على صدره و لحيته دما.

قال: فاجتمعنا سبعة من التمارين فاتعدنا لحمله فجننا اليه ليلا و الحراس يحرسونه، و قد أوقدوا النار فحالت بيننا و بينهم، فاحتملناه بخشبته حتى انتهينا به الى فيض من ماء فى مراد فدفناه فيه، و رمينا بخشبته فى مراد فى الخراب، و أصبح فبعث الخيل فلم يجد شيئا.

قال، و قال يوما: يا أبا حكيم ترى هذا المكان ليس يؤدى فيه طسق. و الطسق أداء الاجر، و لئن طالت بك الحياه لتؤدين طسق هذا المكان الى رجل فى دار الوليد بن عقبه اسمه زراره. قال سدير: فأديته على خزى الى رجل فى دار الوليد بن عقبه يقال له: زراره.

١٣٩- جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن يوسف بن عمران الميثمى، قال سمعت ميثم النهروانى يقول: دعانى أمير المؤمنين عليه السلام و قال: كيف أنت يا ميثم اذا

دعاك دعى بنى أميه ابن دعيها عبيد الله بن زياد الى البراءه منى؟ فقال يا أمير المؤمنين أنا و الله لا- أبرأ منك، قال: اذا و الله يقتلك و يصلبك، قلت، أصبر فذاك في الله قليل، فقال: يا ميثم اذا تكون معي في درجتى.

قال، و كان ميثم يمر بعريف قومه، و يقول: يا فلان كأنى بك و قد دعاك دعى بنى أميه ابن دعيها فيطلبنى منك أياما، فاذا قدمت عليك ذهبت بى اليه حتى يقتلنى على باب دار عمرو بن حريث، فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا، و كان ميثم يمر بنخله فى سبعة فيضرب بيده عليها، و يقول: يا نخله ما غذيت الالى و ما غذيت الالك، و كان يمر بعمرو بن حريث و يقول: يا عمرو اذا جاورتك فأحسن جوارى، فكان عمرو يرى أنه يشتري دارا أو ضيعة لزيق ضيعة، فكان يقول له عمرو:

ليتك قد فعلت.

ثم خرج ميثم النهروانى الى مكه فأرسل الطاغية عدو الله بن زياد الى عريف ميثم فطلبه منه، فأخبره أنه بمكه، فقال له: لئن لم تأتنى به لأقتلنك، فأجله أجلا، و خرج العريف الى القادسيه ينتظر ميثما، فلما قدم ميثم قال: أنت ميثم؟ قال: نعم أنا ميثم قال: تبرأ من أبى تراب، قال: لا أعرف أبى التراب، قال: تبرأ من على بن أبى طالب، فقال له: فان أنا لم أفعل؟ قال: اذا و الله لا تقتلك.

قال: أما لقد كان يقول لى أنك ستقتلنى و تصلبنى على باب عمرو بن حريث فاذا كان يوم الرابع ابتدر منخرأى دما عبيطا، فأمر به فصلب على باب عمرو بن حريث.

فقال للناس: سلونى (و هو مصلوب) قيل أن أقتل فو الله لأخبرنكم بعلم ما يكون الى أن تقوم الساعة و ما يكون من الفتن، فلما سأله الناس حدثهم حديثا واحدا، اذ أتاه رسول من قبل ابن زياد فألجمه بلجام من شريط، و هو أول من ألجم بلجام و هو مصلوب.

١٤٠- و روى عن أبى الحسن الرضا عليه السلام عن أبيه، عن آبائه (صلوات الله عليهم) قال أتى ميثم التمار دار أمير المؤمنين عليه السلام فقيل له انه نائم فنادى بأعلى صوته

انتبه أيها النائم فوالله لتخضبن لحيتك من رأسك،فانتبه أمير المؤمنين عليه السلام فقال:

ادخلوا ميشما،فقال له:أيها النائم والله لتخضبن لحيتك من رأسك.

فقال:صدقت و أنت والله لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتقطعن النخلة التي بالكناسه فتشق أربع قطع،فتصلب أنت على ربعها و حجر بن عدى على ربعها،و محمد ابن أكثم على ربعها،و خالد بن مسعود على ربعها.

قال ميشم:فشككت فى نفسى و قلت:ان عليا ليخبرنا بالغيب،فقلت له،أ و كائن ذاك يا أمير المؤمنين؟فقال:أى و رب الكعبه كذا عهده إلى النبي صلى الله عليه و آله،قال، فقلت:لم يفعل ذلك بى يا أمير المؤمنين؟فقال:ليأخذنك العتل الزنيم ابن الأمه الفاجره عبيد الله بن زياد.

قال:و كان عليه السلام يخرج الى الجبانه و أنا معه فيمر بالنخله فيقول لى:يا ميشم ان لك و لها شأننا من الشأن،قال:فلما ولى عبيد الله بن زياد الكوفه و دخلها تعلق علمه بالنخله التي بالكناسه فتخرق،فتطير من ذلك فأمر بقطعها،فاشترها رجل من النجارين فشقها أربع قطع.

قال ميشم:فقلت لصالح ابني فخذ مسمارا من حديد فانقش عليه اسمى و اسم أبى ودقه فى بعض تلك الاجذاع،قال:فلما مضى بعد ذلك أيام أتانى قوم من أهل السوق فقالوا:يا ميشم انهض معنا الى الامير نشكو اليه عامل السوق،و نسأله أن يعزله عنا و يولى علينا غيره.

قال:و كنت خطيب القوم فنصت لى و أعجبه منطقى،فقال له عمرو بن حريث أصلح الله الامير تعرف هذا المتكلم؟قال:من هو؟قال ميشم التمار الكذاب مولى الكذاب على بن أبى طالب،قال:فاستوى جالسا فقال لى ما تقول؟فقلت:كذب أصلح الله الامير،بل أنا الصادق مولى الصادق على بن أبى طالب أمير المؤمنين حقا فقال لى:لتبر أن من على،و لتذكرن مساويه،و تتولى عثمان،و تذكر محاسنه، أو لأقطعن يديك و رجلك و لأصلبنك،فبكيت،فقال لى:بكيت من القول دون الفعل،

فقلت: و الله ما بكيت من القول و لا من الفعل، و لكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي و مولاي، فقال لي: و ما قال لك؟

قال، فقلت: أتيت الباب فقيل لي: أنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فو الله لتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت و أنت و الله لتقطعن يداك و رجلاك و لسانك و لتصلبن، فقلت: و من يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الامه الفاجر عبيد الله بن زياد.

قال: فامتلاءً غيظاً ثم قال لي: و الله لأقطعن يديك و رجلك و لأدعن لسانك حتى أكذبك و أكذب مولاك، فأمر به فقطعت يده و رجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادى بأعلى صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس و أقبل يحدثهم بالعجائب.

قال: و خرج عمرو بن حريث و هو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعه؟ قالوا:

ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، قال: فانصرف مسرعاً فقال:

أصلح الله الامير بادر فابعث الى هذا من يقطع لسانه، فاني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفه فيخرجوا عليك، قال: فالتفت الى حرسى فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه.

قال، فأناه الحرسى فقال له: يا ميثم اقال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الامير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الامه الفاجر أنه يكذبني و يكذب مولاي هاك لسانى، قال: فقطع لسانه و تشحط ساعه فى دمه ثم مات، و أمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فاذا هو قد صلب على الربيع الذى كنت دققت فيه المسمار.

عبد الله بن شداد الهاد

١٤١- وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن

أعين، أنه قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يحدث عن آبائه (عليهم السلام) أن رجلا كان من شيعة أمير المؤمنين عليه السّلام مريضا شديدا الحمى، فعاده الحسين بن علي عليه السّلام فلما دخل باب الدار طارت الحمى عن الرجل، فقال له قد رضيت بما أوتيتم به حقا حقا و الحمى تهرب منكم.

فقال: و الله ما خلق الله شيئا الا و قد أمره بالطاعة لنا يا كناسه قال: فاذا نحن نسمع الصوت و لا نرى الشخص يقول: لبيك، قال: أليس أمير المؤمنين أمرك ألا تقربى الا عدوا أو مذنبا لكى تكون كفاره لذنوبه، فما بال هذا؟ و كان الرجل المريض عبد الله بن شداد بن الهاد الليثى.

الحارث الاعور

١٤٢- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، عن عاصم بن حميد، عن فضيل الرسان، عن أبي عمر البزاز، قال: سمعت الشعبي، و هو يقول: و كان اذا غدا الى القضاء جلس فى مكانى فاذا رجع جلس فى مكانى، فقال لى ذات يوم: يا أبا عمر أن لك عندى حديثا أحدثك به؟ قال قلت له: يا أبا عمرو ما زال لى ضاله عندك، قال، قال لى: لا أم لك فأى ضاله تقع لك عندى، قال، فأبى أن يحدثنى يومئذ.

قال: ثم سألته بعد فقلت: يا أبا عمرو حدثنى بالحديث الذى قلت لى؟ قال:

سمعت الحارث الاعور و هو يقول: أتيت أمير المؤمنين عليا عليه السّلام ذات ليله فقال:

يا أعور ما جاءك؟ قال: فقلت يا أمير المؤمنين جاء بى و الله حبيك، قال، فقال: أما انى سأحدثك لشكرها، اما أنه لا يموت عبد يحبنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يحب و لا يموت عبد يبغضنى فتخرج نفسه حتى يرانى حيث يبكره. قال، ثم قال لى الشعبي بعد: أما أن حبه لا ينفكك و بغضه لا يضرک.

١٤٣- جعفر بن معروف، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير،

عن أبان بن عثمان، عن محمد بن زياد، عن ميمون بن مهران، عن علي عليه السلام قال قال لي الحارث: تدخل منزلي يا أمير المؤمنين؟ فقال عليه السلام: علي شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك و لا تكلف لي شيئاً مما وراء بابك، قال: نعم.

فدخل يتحرق و يحب أن يشتري له و هو يظن أنه لا- يجوز له، حتى قال له أمير المؤمنين عليه السلام: يا حارث، قال: هذه دراهم معي و لست أقدر على أن أشتري لك ما أريد، قال: أ و ليس قلت لك: لا تكلف ما وراء بابك فهذه مما في بيتك.

تم الجزء الاول، و يتلوه حديث نعيم بن دجاجه الاسدي، و الحمد لله رب العالمين أولاً و آخراً و صلى الله على محمد و آله الطاهرين الطيبين.

١٤٤- حدثنا حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: بعث على بن أبي طالب عليه السلام الى بشر ابن عطارد التميمي في كلام بلغه عنه، فمر به رسول على (١) الى بنى أسد، فقام اليه نعيم ابن دجاجه الاسدى فأفلقته، فبعث اليه على بن أبي طالب عليه السلام فأتوا به فأمر به أن يضرب

نعيم بن دجاجه الاسدى

قوله عليه السلام: فمر به رسول على (ع) الضمير المجرور لبشر، و الباء بمعنى «مع» فقام اليه أى الى رسول على عليه السلام نعيم فأفلقته أى بشرا من الرسول، فبعث اليه على عليه السلام أى الى نعيم بن دجاجه ليؤتى به، فأتوه به الفاعل بنو أسد.

و الضمير المنصوب لعلى عليه السلام، و الباء فى «به» للتعديه، أو بمعنى «مع» و الضمير المجرور «بها» لنعيم.

أى فأتوا بنو أسد عليا عليه السلام بنعيم بن دجاجه فأمر على نعيم بأن يضرب فقال نعيم لعلى عليه السلام.

فقال له نعيم: أما والله أن المقام معك لذل و ان فراقك لكفر.

قال: فلما سمع ذلك على عليه السلام قال له قد عفوت عنك ان الله تعالى يقول «ادْفَعِ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ» (١) أما قولك ان المقام معك لذل فسيئه اكتسبتها، و أما قولك ان فراقك لكفر حسنه اكتسبتها، فهذه بهذه.

الاحنف بن قيس

١٤٥- قيل: للأحنف انك تطيل الصوم؟ قال: أعده لشر يوم عظيم، ثم قرأ «وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا» (٢).

و روى أن الاحنف بن قيس وفد الى معاويه و جاريه بن قدامه و الحباب بن يزيد فقال معاويه للأحنف: أنت الساعى على أمير المؤمنين عثمان، و خاذل أم المؤمنين عائشه، و الوارد الماء على على بصفين؟ فقال: يا أمير المؤمنين من ذاك ما أعرف، و منه ما أنكر.

أما أمير المؤمنين عثمان: فأنتم معشر قريش حصرتموه بالمدينه و الدار منا عنه نازحه، و قد حصره المهاجرون، و الانصار عنه بمعزل، و كنتم بين خاذل و قاتل.

و أما عائشه: فانى خذلتها فى طول باع و رحب سرب، (١) و ذلك أنى لم أجد فى

الاحنف بن قيس

قوله: طول باع و رحب سرب الباع قدر مد اليدين و ما بينهما من البدن و بسط اليد بالمال، و كذلك البوع و طول الباع كناية عن المقدره و الميسره و الاقتدار و الشوكه قاله صاحب الفائق و الاساس و القاموس و النهايه (٣).

ص: ٣٠٤

١-١ (١) سورة المؤمنين: ٩٦

٢-٢ (٢) سورة الانسان: ٧

٣-٣ (٣) أساس البلاغه ص ٥٤ و القاموس ٧/٣ و النهايه ١/١٧٤

كتاب الله الا أن تقر في بيتها.

و أما ورودى الماء بصفين:فانى وردت حين أردت أن تقطع رقابنا عطشا، فقام معاويه و تفرق الناس.

ثم أمر معاويه للأحنف بخمسين ألف درهم و لأصحابه بصله، و قال للأحنف حين و دعه:حاجتك؟قال:تدر على الناس عطياتهم و ارزاقهم،فان سألت المدد أتاك منا رجال سليمه الطاعه شديده النكايه.

و قيل:انه كان يرى رأى العلويه.و وصل الحباب بثلاثين ألف درهم و كان يرى رأى الامويه،فصار الحباب الى معاويه و قال يا أمير المؤمنين تعطى الاحنف و رأيه رأيه خمسين ألف درهم و تعطينى و رأى رأى ثلاثين ألف درهم؟

فقال:يا حباب انى اشتريت بها دينه،فقال الحباب:يا امير المؤمنين تشتري منى أيضا دينى!فأتمها له و الحقه بالاحنف،فلم يأت على الحباب اسبوع حتى مات و رد المال بعينه الى معاويه،فقال الفرزدق يرثى الحباب:

و قال فى الصحاح:الرحب بالضم السعه،تقول منه:فلان رحب الصدر، و الرحب بالفتح الواسع تقول منه:بلد رحب و أرض رحبه (١).

و قال:السرب بالفتح الابل،و السرب أيضا الطريق و فلان آمن فى سربه بالكسر أى فى نفسه،و فلان واسع السرب أى رضى البال (٢).

و فى المغرب:السرب بالفتح فى قولهم خل سربه أى طريقه،و منه قوله اذا كان مخلى السرب،أى موسعا عليه غير مضيق عليه.

يعنى:انى لم أخذلها و هى محتاجه الى الانتصار،بل خذلتها و هى فى طول باع و رحب سرب،أى فى مندوحه فسيحه عن القتال و تجهيز الجيش،بأن تقر فى

ص: ٣٠٥

١-١ (١) الصحاح:١/١٣٤

١-٢ (٢) الصحاح:١/١٤٦

أ تأكل ميراث الحباب ظلّامه

و ميراث حرب جامد لك ذايبه

أبوك و عمى يا معاوى أورثا

تراثا فيختار التراث أقاربه

و لو كان هذا الدين فى جاهليه

عرفت من المولى القليل حلائبه

و لو كان هذا الامر فى غير ملككم

لا ديته أو غص بالماء شاربه

(١) فكم من أب لى يا معاوى لم يكن أبوك الذى من عبد شمس يقاربه

١٤٦- و روت بعض العامه، عن الحسن البصرى، قال حدثنى الاحنف، ان عليا عليه السّلام كان يأذن لبنى هاشم و كان يأذن لى معهم، قال، فلما كتب اليه معاويه ان كنت تريد الصلح فامح عنك اسم الخلفه، فاستشار بنى هاشم.

فقال له رجل منهم: انزح هذا الاسم نزحه الله، قالوا: فان كفار قريش لما كان بين رسول الله صلّى الله عليه و آله و بينهم ما كان، كتب هذا ما قضى عليه محمد رسول الله أهل مكه كرهوا ذلك و قالوا لو نعلم أنك رسول الله ما منعناك أن تطوف بالبيت، قال: فكيف اذا؟

بيتها، موقره مكرمه، رجه الصدر، رخيّه البال، واسع السرب.

لأنها لم تكن مأموره بالمسير الى البصره و تجهيز الجيش و المطالبه بدم عثمان و مقاتله على بن أبى طالب عليه السّلام على ذلك، و لا مضطره الى شىء من ذلك، بل كانت فى سعه عن ذلك كله.

و مع ذلك فانها كانت فى طول باع من الشوكه و المقدره، و اجتماع الجيوش و كثره الاعوان و الانصار و العدد و العدد.

و أيضا خذلتها لأنى لم أجد فى كتاب الله الا أن تقر فى بيتها اذ قال عزم من قائل «وَقَوْلَ فِي بُيُوتِكُنَّ» (١).

قوله: أو غص بالماء شاربه

غص بفتح الغين المعجمه و اهمال الصاد المشدده، و شاربه بالرفع على الفاعليه

قالوا: أكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله أهل مكة فرضى. (١) فقلت لذلك الرجل كلمه فيها غلظه و قلت لعلى أيها الرجل و الله مالك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله أنا ما حابيناك فى بيعتنا، و لو نعلم أحدا فى الارض اليوم أحق بهذا الامر منك لبايعناه و لقاتلناك معه، أقسم بالله ان محوت عنك هذا الاسم الذى دعوت الناس اليه و بايعتهم عليه لا يرجع إليك أبدا.

أبو عبد الله الجدلى و أبو داود

١٤٧- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الأحمري عن عبد الرحمن بن سيابه، عن أبى داود، عن أبى عبد الله الجدلى، قال: دخلت على أمير المؤمنين عليه السلام قال: أحدثك بسبعه أحاديث قبل أن يدخل علينا داخل، قال فقلت افعل جعلت فداك.

قال، فقال: ما أنف الهدى و عيناه؟ فقلت: يا أمير المؤمنين قال: و حاجبا الضلاله و منخرها تبدو مخازيها فى آخر الزمان، قال، قلت: أظن و الله يا أمير المؤمنين قال: و الدابه و ما الدابه عدلها و موضع صدقها، و الحق بينها و الله يهلك ظالمها. و الرابعه: يقتل هذا و انت حى لا تنصره، قال، فضرب بيده على كتف الحسين عليه السلام قال، قلت و الله ان هذه لحياه خبيثه، و دخل داخل.

و باء بالماء للتعديه.

فى النهايه الاثريه: غصصت بالماء أغص غصصا، فأنا غاص و غصان اذا شرقت به، أو وقف فى حلقك فلم تقدر تسيغه (١).

قوله: فرضى

أى فرضى على عليه السلام بما قال ذلك الرجل الهاشمى.

ص: ٣٠٧

١٤٨- وهذا الاسناد: عن أبان، عن فضيل الرسان، عن أبي داود، قال:

حضرتة عند الموت و جابر الجعفي عند رأسه، قال، فهم أن يحدث فلم يقدر، قال، و محمد بن جابر أرسله، قال، فقلت يا أبا داود حدثنا الحديث الذي أردت؟.

قال: حدثني عمران بن حصين الخزاعي أن رسول الله صلى الله عليه و آله أمر فلانا و فلانا أن يسلمنا على علي عليه السلام بإمره المؤمنين، فقالا: من الله و من رسوله؟ ثم أمر حذيفه و سلمان فسلمنا، ثم أمر المقداد فسلم، و أمر بريده أخي و كان أخاه لأمه.

فقال: انكم قد سألتموني من وليكم بعدى، و قد أخبرتكم به و قد أخذت عليكم الميثاق، كما أخذ الله تعالى علي بنى آدم: أ لست بربكم؟ قالوا بلى، و أيم الله لئن نقضتموها لتكفرن.

عامر بن واثله

(١)

١٤٩- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن علي بن فضال قال حدثني عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن شهاب بن عبد ربه، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف أصبحت جعلت فداك؟ قال: أصبحت أقول، كما قال أبو الطفيل عامر بن واثله:

و ان لاهل الحق لا شك دوله

علي الناس اياها أرجى و أرقب

عامر بن واثله

ذكره الشيخ في كتاب الرجال في باب الصحابه و قال: عامر بن واثله أبو الطفيل (١)، ثم ذكره في أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و قال: عامر بن واثله يكنى أبا الطفيل أدرك ثمانى سنين من حياه النبي صلى الله عليه و آله ولد عام أحد (٢).

و قال ابن الاثير في جامع الاصول: هو أبو الطفيل عامر بن واثله بن عبد الله

ص: ٣٠٨

(١-١) رجال الشيخ: ٢٥

(٢-٢) رجال الشيخ: ٤٧

قال: أنا و الله ممن يرجى و سيرقب، و كان عامر بن وائله كيسانيا ممن يقول بحياه محمد بن الحنفية، و له فى ذلك شعر، و خرج تحت رايه المختار بن أبى عبيده و كان يقول: ما بقى من السبعين غيرى، و يقول عامر بن وائله:

و بقيت سهما فى الكنانه واحدا

سترمى به أو يكسر السهم كاسره

و كان أبو الطفيل رأى رسول الله صلى الله عليه و آله و هو آخر من رآه موتا، و هو القائل:

و يدعوننى شيخا و قد عشت حقه

و هن من الأزواج نحوى نوازع

و ما شاب رأسى من سنين تتابعت

على و لكن شيبتنى الوقائع

بنو ذودان

١٥٠- حدثنا محمد بن مسعود قال: سألت على بن الحسن بن فضال عن بنى ذودان الذين فى الحديث؟ قال: هم قوم من الفرس بزّازون.

قيس

١٥١- حدثنى محمد بن مسعود، قال أخبرنا على بن الحسن، قال حدثنى معمر ابن خلاد قال، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: ان رجلا من أصحاب على عليه السلام يقال له:

قيس كان يصلى فلما صلى ركعه أقبل أسود سالخ (١) فصار فى موضع السجود، فلما نحى

ابن عمير بن جابر، من بنى سعد بن ليث الليثى الكنانى، و يقال: اسمه عمرو و غلبت عليه كنيته، أدرك من حياه النبى صلى الله عليه و آله ثمانى سنين: و مات سنه مائه و اثنتين بمكه.

و هو آخر من مات من الصحابه فى جميع الارض، روى عنه الزهرى و أبو الزبير و جابر بن يزيد، وائله بكسر التاء المثلثه.

قيس

قوله عليه السلام: أسود سالخ قال فى الصحاح: السالخ: الاسود من الحيات يقال: أسود سالخ غير

جيبه عن موضعه تطوق الاسود فى عنقه، ثم أنساب (١) فى قميصه.

و أنى أقبلت يوما من الفرع، (٢) فحضرت الصلاة فنزلت فصرت الى ثمامه، فلما صليت ركعه أقبل أفعى نحوى، فأقبلت على صلاتى لم أخففها و لم ينتقص منها شيء

مضاف، لأنه يسلخ جلده كل عام، و الانثى أسوده، و لا توصف بسالخه (١).

و فى القاموس: و الانثى أسوده، و لا توصف بسالخه، و أسود و أسودان سالخ، و أساود سالخه و سواخ و سلخ و سلخه (٢).

قوله عليه السلام: ثم أنساب

السيوب مجرى الماء، و انسابت الحيه انسيابا خرجت قاله فى مجمل اللغة.

و فى الصحاح: ساب الماء يسبب أى جرى، و السيب بالكسر مجرى الماء، و أنساب فلان نحوكم رجع، و انسابت الحيه جرت (٣).

و يكون أيضا بمعنى الاسراع فى المشى. و هو المراد هاهنا.

قوله عليه السلام: من الفرع

الفرع بالتحريك اسم موضع بين البصره و الكوفه على ما فى الصحاح و القاموس (٤).

و الفرع-بالضم و الاسكان-اسم موضع بين الحرمين الشريفين.

قال ابن الاثير فى النهايه: فى الحديث ذكر الفرع و هو بضم الفاء و سكون الراء موضع معروف بين مكه و المدينه (٥).

ص: ٣١٠

١-١ (١) الصحاح: ١/٤٢٣

٢-٢ (٢) القاموس: ١/٢٦١

٣-٣ (٣) الصحاح: ١/١٥٠

٤-٤ (٤) القاموس: ٣/٦٢ و الصحاح: ٣/١٢٥٨

٥-٥ (٥) نهايه ابن الاثير: ٣/٤٣٧

فدنا منى ثم رجع الى ثمامه، فلما فرغت من صلاتى و لم أخفف دعائى: دعوت بعضهم معى فقلت: دونك الافعى تحت الثمامه، و من لم يخف الا الله كفاه.

قال أبو عمرو و محمد بن عمر الكشى: فى أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام أربعة نفر و أكثر يقال لكل واحد قيس فلا أعلم أيهم هذا، أول الأربعة قيس بن سعد بن عباد و هو أمير هم و أفضلهم، و قيس بن عباد البكرى و هو خليف أيضا بهذا ان كان، و قيس بن قره بن حبيب غير خليف به، لأنه هرب الى معاويه، و قيس به مهران أيضا خليف ذلك به، فكل هؤلاء صحبوا أمير المؤمنين عليه السلام و لا أدرى أيهم أراد أبو الحسن الرضا عليه السلام.

المرفع بن قمامه الاسدى

١٥٢- حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى قال حدثنا عمرو بن عثمان، عن اسماعيل بن أبان الازدى، قال: حدثنى مطهر، عن عبد الله ابن شريك العامرى، عن المرفع بن قمامه الاسدى، قال: اذا هزّ محمد بن على الرايه المعليه بين الركن و المقام لوددت أنى فى ظلها مجزوم الأنف و الاذنين ذاهب البصر لا شىء يسدنى، قال قلت: ان هذا الخطر عظيم! قال، فقال مرفع: انى سمعت عليا عليه السلام يقول: ان تلك العصابه نظراء لأهل بدر. هذا الخبر يدل على أنه كان كيسانيا.

عوف العقيلى

(١)

١٥٣- حدثنى طاهر بن عيسى، ذكره عن جعفر بن أحمد بن سعد، أو غيره، عن صالح بن سلمه أبى الخير الرازى، عن ابن أبى نجران، عن أبى عمران، عن

عوف العقيلى

قال الشيخ- رحمه الله تعالى- فى باب أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: عوف العقيلى (١).

ص: ٣١١

فراة بن أحنف، قال: العقيلي كان من أصحاب علي عليه السلام و كان حمارا، (١) و لكنه يؤدى الحديث كما سمع.

و فى جامع الاصول: العقيلي بضم العين المهملة و فتح القاف، منسوب الى عقيل بن كعب بن ربيعه بن عامر بن صعصعه بن معاويه بن بكر بن هوازن.

قوله: و كان حمارا

باهمال الحاء و تشديد الميم، و الحمار فى رجال الحديث و أسانيد الاخبار متكرر الذكر غير محصور فى رجل واحد، و من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام داود بن سليمان أبو سليمان الحمار الكوفى الثقة. ذكره أبو العباس النجاشى - رحمه الله تعالى - فى كتابه (١)، و الشيخ - رحمه الله تعالى - فى الفهرست (٢) و فى كتاب الرجال (٣).

و ضبطه العلامة - رحمه الله - فى الايضاح فقال: الحمار بالحاء المهملة و الميم المشدده و الراء أخيرا.

و كذلك الحسن بن داود قال فى كتابه: الحمار بفتح الحاء المهملة و تشديد الميم (٤).

و فى الصحاح: الحماره أصحاب الحمير فى السفر الواحد حمار مثل جمار و جمال و بغال (٥).

و من العجائب أن القاصرين من أهل هذا العصر يصحفون الحاء المهملة بالحاء المعجمه (٦)، و يتوهمون أن العقيلي من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام كان يشرب

ص: ٣١٢

١-١) رجال النجاشى: ١٢٢

٢-٢) الفهرست: ٩٤

٣-٣) رجال الشيخ: ١٩٠

٤-٤) رجال ابن داود: ١٤٤

٥-٥) الصحاح: ٦٣٧/٢

٦-٦) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعة مشهد

١٥٤- على بن محمد بن قتيبه، قال: سئل أبو محمد الفضل بن شاذان، عن الزهاد الثمانيه؟ فقال: الربيع بن خثيم، وهرم بن حيان، (١)

الخمير، و الخمار فى اللغه بىاع الخمير، نعوذ بالله من هذه الاوهام الفاسده و الجهالات المضله.

ثم ان الحسن بن داود رحمه الله قال فى كتابه: العقيلى (ى-جش) جماز الحديث يرويه كما سمعه (١).

بفتح الجيم و تشديد الميم و الزاى أخيراً. و الجماز من الانسان و البعير السريع الشديد، المسرع فى السير و العدو و الكلام و الحديث و النقل و غير ذلك، فذلك غير بعيد من مسلك الاستقامه.

و فى بعض النسخ (٢) ترجمان الحديث و هو أيضاً مستقيم.

و لكن الصحيح فى كتاب الكشى على ما فى عامه النسخ «و كان حماراً» باهمال الحاء المهمله و تشديد الميم و الرء أخيراً على ما قد ضبطناه فليثبت.

الزهاد الثمانيه

قوله رحمه الله: وهرم بن حيان هرم- ككتف- ابن حيان قاله فى القاموس (٣)، وعده صحابيا فى آخرين.

و قال فى المغرب: الهرم كبر السن من باب لبس و باسم الفاعل منه سمي هرم ابن حيان قال القتيبي: و انما سمي هرما لأنه بقى فى بطن أمه أربع سنين.

و فى جامع الاصول: هرم بفتح الهاء و كسر الرء، و حيان بفتح الحاء المهمله و تشديد الياء تحتها نقطتان و بالنون.

ص: ٣١٣

١- ١) رجال ابن داود: ٢٣٥ و فيه العقيلى جخ ترجمان الحديث يرويه كما سمع.

٢- ٢) أى نسخ رجال ابن داود و هو كما فى المطبوع منه بجامعه طهران.

٣- ٣) القاموس: ١٨٩/٤

و أويس القرني،(١)و عامر بن عبد قيس،و كانوا مع علي عليه السلام و من أصحابه و كانوا زهادا أتقياء.

و أما أبو مسلم فانه كان فاجرا(٢) مرائيا،و كان صاحب معاويه،و هو الذى كان يحث الناس على قتال علي عليه السلام،و قال لعلي عليه السلام:ادفع إلينا الانصار و المهاجرين حتى نقتلهم بعثمان،فأبى علي عليه السلام ذلك،فقال أبو مسلم:الان طاب الضراب،انما كان وضع فخا و مصيده.

قوله رحمه الله:و أويس القرني

القرن بفتحيتين حتى من اليمن اليهم ينسب أويس القرني.

قال ابن الاثير فى جامع الاصول:القرني-بفتح القاف و فتح الراء و بالنون- منسوب الى قرن بن ردمان بن ناجيه بن مراد.ردمان بفتح الراء و سكون الدال المهمله،و ناجيه بالنون و الجيم و الياء تحتها نقطتان.

قلت:و أما ميقات أهل نجد فهو القرن بالتسكين،يقال له:قرن المنازل، و هو جبل مشرف على عرفات.

و لقد وقع الجوهرى فى الصحاح هنالك فى الغلط مرتين اذ قال:القرن بالتحريك موضع و هو ميقات أهل نجد و منه أويس القرني(١).فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله:و أما أبو مسلم فانه كان فاجرا

أبو مسلم الفاجر المرائى هذا اسمه أهبان،أورده الشيخ-رحمه الله-فى باب الصحابه و قال:أهبان بن صيفى أبو مسلم سيئ الرأى فى علي عليه السلام(٢).

و فى القاموس:أهبان كعثمان صحابى(٣).

ص: ٣١٤

١-١ (١) الصحاح:٢١٨١/٦

٢-٢ (٢) رجال الشيخ:٥

٣-٣ (٣) القاموس:٣٧/١

و أما مسروق فانه كان عشارا لمعاويه،و مات فى عمله ذلك بموضع أسفل من واسط على دجله يقال:الرصافه و قبره هناك.

و الحسن كان يلقى أهل كل فرقه بما يهوون و يتصنع للرئاسه،و كان رئيس القدریه و أویس القرنى مفضلا عليهم كلهم،قال أبو محمد:ثم عرف الناس بعد.

أویس القرنى

١٥٥-روى يحيى بن آدم،عن شريك،عن ابن زياد،عن ابن أبى لیلی عبد الرحمن،قال: خرج رجل بصفين من أهل الشام،فقال:فيكم أویس القرنى؟ قلنا نعم.قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول:خير التابعين،أو من خير التابعين أویس القرنى،ثم تحول إلينا.

١٥٦-و روى الحسن بن الحسين القمى،عن على بن الحسن العرنى،عن سعد بن طريف،عن الاصبغ بن نباته،قال كنا مع على عليه السلام بصفين،فبايعه تسعه و تسعون رجلا،ثم قال:أين تمام المائه لقد عهد إلي رسول الله صلى الله عليه و آله أن يبايعنى فى هذا اليوم مائه رجل.

قال:اذ جاء رجل عليه قباء صوف متقلدا بسيفين،فقال:أبسط يدك أبايعك قال على عليه السلام:على ما تبايعنى؟قال:على بذل مهجه نفسى دونك،قال:من أنت؟ قال:أنا أویس القرنى،قال:فبايعه فلم يزل يقاتل بين يديه حتى قتل فوجد فى الرجاله.

و فى روايه أخرى،قال له أمير المؤمنين عليه السلام:كن أویسا،قال:أنا أویس، قال:كن قرئيا قال:أنا أویس القرنى،و إياه يعنى دعبل بن على الخزاعى فى قصيدته التى يفتخر فيها على نزار،و ينقض على الكميت بن زيد قصيدته التى يقول فيها:

الاحييت عنا يا مدينا

أویس ذو الشفاعه كان منا

فيوم البعث نحن الشافعونا

أویس ذو الشفاعه كان منا

فيوم البعث نحن الشافعونا

و كان أويس من خيار التابعين لم ير النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله و لم يصحبه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله عليه السَّلام ذات يوم لأصحابه: أبشروا برجل من أمتي يقال له: أويس القرني فإنه يشفع لمثل ربيعه و مضر.

ثم قال لعمر: يا عمر ان أنت أدركته فأقرئه مني السَّلام، فبلغ عمر مكانه بالكوفة فجعل يطلبه في الموسم لعله أن يحج، حتى وقع إليه هو و أصحاب له و هو من أحسنهم هيئه و أرثهم حالا، فلما سأل عنه أنكروا ذلك، و قالوا: يا أمير المؤمنين تسأل عن رجل لا يسأل عنه مثلك، قال: فلم؟ قالوا: لأنه عندنا مغموز عليه في عقله، و ربما عبث به الصبيان، قال عمر: ذاك أحب إلي.

ثم وقف عليه فقال: يا أويس ان رسول الله صَلَّى اللهُ عليه وآله أودعني إليك رساله و هو يقرأ عليك السَّلام، و قد أخبرني أنك تشفع لمثل ربيعه و مضر، فخرّ أويس ساجدا و مكث طويلا- ما ترقى، له دمعه حتى ظنوا أنه قد مات، فنادوه يا أويس هذا أمير المؤمنين، فرفع رأسه.

ثم قال: يا أمير المؤمنين أفاعل ذلك؟ (١) قال: نعم يا أويس فادخلني في شفاعتك فأخذ الناس في طلبه و التمسح به، فقال: يا أمير المؤمنين شهرتني و أهلكنتي، و كان يقول كثيرا ما لقيت من عمر، ثم قتل بصفين في الرجاله مع علي بن أبي طالب عليه السَّلام.

١٥٧- و روى من جهه العامه: عن يعقوب بن شيبه، قال حدثنا علي بن الحكيم الاودى، قال حدثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: لما كان يوم صفين خرج رجل من الشام على دابته، قال: أفيكم أويس؟ قلنا: نعم

أويس القرني

قوله: أفاعل ذلك؟ يعنى أربى جل و عز فاعل ذلك بى؟ أ يجعلنى من أهل الشافعه؟ و يشفعنى فى مثل ربيعه و مضر؟

ص: ٣١٦

ما تريد منه؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أويس القرنى خير التابعين بإحسان، قال: فعطف دابته فدخل مع على عليه السلام.

قال شريك: و قتل أويس فى الرجاله مع على عليه السلام.

١٥٨- وقال يعقوب بن شيبه، حدثنا يزيد بن سعيد، قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن أبى زياد، عن ابن أبى ليلى، قال: سئل أشهد أويس صفين؟ قال: نعم.

علقمه و أبى و الحارث بنو قيس

١٥٩- روى يحيى الحماني، (١) قال حدثنا شريك، عن منصور، قال قلت لإبراهيم: أشهد علقمه صفين؟ قال: نعم و خضب سيفه دما، و قتل أخوه أبى بن قيس يوم صفين، قال: و كان لأبى بن قيس خص من قصب و لفرسه، فاذا غزى أهدمه و اذا رجع بناه.

و كان علقمه فقيها فى دينه قاريا لكتاب الله، عالما بالفرائض شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها، و أما أخوه أبى فقد قتل بصفين، و كان الحارث جليلا فقيها و كان أعور.

علقمه و أبى و الحارث بنو قيس

قوله رحمه الله: روى يحيى الحماني هو يحيى بن عبد الحميد الحماني باهمال الحاء المفتوحه و تشديد الميم و النون بعد الالف، له كتاب المناقب ذكره النجاشى (١) و الشيخ فى الفهرست (٢) و فى باب لم من كتاب الرجال (٣).

و سيأتى فى أصل الكتاب فى ترجمه المفضل بن عمر أنه قال أبو عمرو

ص: ٣١٧

١-١ رجال النجاشى: ٣٤٧

٢-٢ الفهرست: ٢٠٦

٣-٣ رجال الشيخ: ٥١٧

١٦٠- روى يعقوب بن شيبه، قال: حدثنا خالد بن ابي يزيد العرنى، قال حدثنا ابن شهاب، عن الاعمش، قال: رأيت عبد الرحمن بن ابي ليلي، وقد ضربه الحجاج حتى أسود كتفاه، ثم أقامه للناس على سب على عليه السلام و الجلاوزه معه (١) يقولون سب الكذابين، فجعل يقول: العن الكذابين على و ابن الزبير و المختار.

قال ابن شهاب: يقول أصحاب العريه سمعك (٢)

الكشى: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني فى كتاب المؤلف فى اثبات امامه أمير المؤمنين عليه السلام قلت لشريك الى آخر ما قاله (١).

فقد ظهر أن يحيى بن عبد الحميد الحماني هو الذى يروى عن شريك، و الحماني نسبه الى حمان بالتحديد.

قال فى الصحاح: و حمان-بالفتح-اسم رجل.

و فى القاموس: و حمان بالكسر-حى من تميم. (٢)

عبد الرحمن بن ابي ليلي

قوله: و الجلاوزه معه الجلاوز-بكسر الجيم و اسكان اللام-الشرطى و الجمع الجلاوز بالفتح قاله صاحب الصحاح و القاموس. (٣)

قوله: سمعك

بالنصب على تقدير العامل المحذوف عن اللفظ، لا عن النيه، أى ألقى سمعك.

ص: ٣١٨

١-١) رجال الكشى: ٣٢٤ ط جامعه مشهد تحت رقم ٥٨٨.

٢-٢) القاموس: ١٠١/٤

٣-٣) القاموس: ١٦٩/٢ و الصحاح: ٨٦٦/٢.

تعلم (١) ما يقول، لقوله على أى هو ابتداء الكلام.

حجر بن عدى الكندى

١٦١- يعقوب، قال: حدثنا ابن عيينه، قال: حدثنا طاوس، عن أبيه، قال أنبأنا حجر بن عدى، قال، قال لى على عليه السلام: كيف تصنع أنت اذا ضربت و أمرت بلعنتى؟ قلت له: كيف أصنع؟ قال العنى و لا تبرأ منى فانى على دين الله.

قال و لقد ضربه محمد بن يوسف، و أمره أن يلعن عليا، و أقامه على باب مسجد صنعاء، قال فقال: ان الامير أمرنى أن العن عليا فالعنوه لعنه الله، فرأيت مجوادا من الناس الا رجلا فهمها، و سلم.

رميله

١٦٢- جعفر بن معروف، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، عن ابيه

قوله: تعلم

بالجزم على جواب الامر المقدر المنوى و التاء اما للخطاب أو لتأنيت السمع بمعنى الاذن.

حجر بن عدى الكندى

قوله: فرأيت مجوادا من الناس.

النسخ مختلفه فى هذه اللفظه ففى عضه منها «فرأيت محوذا» بضم الميم و تسكين الحاء المهمله و الذال المجمعه أخيرا على اسم الفاعل من الباب الافعال.

و فى طائفه منها «محوذا» بكسر الميم، على مفعال من ابنيه المبالغه، و الحوذ و الاحواذ السوق السريع و المحافظه على الشىء، و الحواذ- بالكسر- البعد و التباعد و أحوذ ثوبه جمعه للتحنى و التباعد.

و فى نسخه اعجام الخاء من المخاوذه بمعنى المخالفه.

ص: ٣١٩

قال حدثني الشامي أهور بن الحسين، عن أبي داود السيعي، عن أبي سعيد الخدري عن رميله، قال: وعكت وعكا شديدا في زمان امير المؤمنين عليه السّلام فوجدت من نفسى خفه يوم الجمعة، فقلت: لا أصيب شيئا أفضل من أن أفيض على من الماء و أصلى خلف أمير المؤمنين عليه السّلام ففعلت، ثم جئت المسجد فلما صعد أمير المؤمنين عليه السّلام المنبر عاد عليّ ذلك الوعك.

فلما انصرف أمير المؤمنين عليه السّلام دخل القصر و دخلت معه، فالتفت إليّ أمير المؤمنين عليه السّلام و قال: يا رميله مالي رأيتك و أنت متشبك بعضك في بعض؟ فقصصت عليه القصة التي كنت فيها و الذي حملني على الرغبة في الصلاة خلفه.

فقال لي: يا رميله ليس من مؤمن يمرض إلا مرضنا لمرضه، و لا يحزن إلا حزنا لحزنه، و لا يدعو إلا آمنا له، و لا يسكت إلا دعونا له، فقلت: يا أمير المؤمنين جعلت فداك هذا لمن معك في المصر، أ رأيت من كان في أطراف الارض؟ قال: يا رميله ليس يغيب عنا مؤمن في شرق الارض و لا غربها.

١٦٣- جبريل بن أحمد الفاريابي، قال حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن علي بن قيس، عن علي بن النعمان، عن بعض أصحابنا، عن رميله، و كان رجلا من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكر مثله.

الاصبع بن نباته

١٦٤- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد التاجر، قال:

حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن الاصبع بن نباته، قال: قلت للأصبع ما كان منزله هذا الرجل فيكم؟ فقال: ما أدري ما تقول إلا أن سيوفنا على عواتقنا فمن أومى اليه ضربناه بها.

و قوله رجلا- فهمها و سلم أى فهم أن ضمير المفعول فى فالعنوه و لعنه الله للأمير الفاجر، فتنطق بلعنه و قال: لعنه الله و سلم من الشر و الاذى.

١٦٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن مروك بن عبيد قال: حدثني ابراهيم بن أبي البلاد، عن رجل، عن الاصمغ، قال: قلت له كيف سميتم شرطه الخميس يا أصمغ؟ قال: انا ضمنا له الذبح و ضمن لنا الفتح، يعنى أمير المؤمنين (صلوات الله عليه).

المهدى مولى عثمان

١٦٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا عباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام أن المهدي مولى عثمان، أتى فبايع أمير المؤمنين، و محمد بن أبي بكر جالس، قال: أبايحك على أن الامر كان لك أو لا و أبرأ من فلان و فلان و فلان، فبايعه.

سليم بن قيس الهلالي

١٦٧- حدثني محمد بن الحسن البراثي قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم بن عمر اليماني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، قال: هذا نسخه كتاب سليم بن قيس العامري ثم الهلالي، دفعه الى ابان ابن ابى عياش و قرأه، و زعم ابان انه قرأه على علي بن الحسين عليهما السلام قال: صدق سليم رحمه الله عليه هذا حديث نعرفه.

محمد بن الحسن، قال: حدثنا الحسن بن علي بن كيسان، عن اسحاق بن ابراهيم، عن ابن أذينة عن أبان بن ابى عياش، عن سليم بن قيس الهلالي، قال قلت لأمير المؤمنين عليه السلام انى سمعت من سلمان و من مقداد و من ابى ذر اشياء فى تفسير القرآن و من الروايه عن النبى صلى الله عليه و آله و سمعت منك تصديق ما سمعت منهم، و رايت فى ايدي الناس اشياء كثيره من تفسير القرآن و من الأحاديث عن نبى الله عليه السلام انتم تخالفونهم و ذكر الحديث بطوله.

قال ابان: فقد رلى بعد موت علي بن الحسين عليهما السلام انى حججت فلقيت ابا

جعفر محمد بن علي عليهما السلام فحدثت بهذا الحديث كله لم اخط منه حرفا(١) فاغر و رقت عيناه.

ثم قال:صدق سليم قد أتى أبي بعد قتل جدى الحسين عليه السّلام و انا قاعد عنده فحدثه بهذا الحديث بعينه،فقال له ابى صدقت قد حدثنى أبى و عمى الحسن عليه السّلام بهذا الحديث،عن امير المؤمنين عليه السّلام فقالا لك:صدقته قد حدثك بذلك و نحن شهود،ثم حدثاه انهما سمعا ذلك من رسول الله،ثم ذكر الحديث بتمامه.

جون بن قتاده و جاريه بن قدامه السعدى

١٦٨-طاهر بن عيسى الوراق و غيره،قالوا حدثنا ابو سعيد جعفر بن احمد ابن ايوب التاجر السمرقندى،و نسخت من خط جعفر،قال:حدثنى ابو جعفر محمد بن يحيى بن الحسن،قال جعفر:و رايته خيرا فاضلا،قال:اخبرنى ابو بكر محمد بن علي بن وهب،قال:حدثنى عدى بن حجر،قال قال الجون بن قتاده العبسى، فى جاريه بن قدامه السعدى حين وجهه امير المؤمنين عليه السلام الى اهل نجران عند ارتدادهم عن الإسلام:

تهود أقوام بنجران بعد ما

أقروا بآيات الكتاب و أسلموا

قصدا اليهم فى الحديد يقودنا

أخو ثقه ماضى الجنان مصمم

خددنا لهم فى الارض من سوء فعلهم

أخا ديد فيها للمسيئين منقم

جويزيه بن مسهر العبدى

١٦٩-حدثنا معروف،قال أخبرنى الحسن بن علي بن النعمان،قال:

حدثنى علي بن النعمان،عن محمد بن سنان،عن أبى الجارود،عن جويزيه بن

سليم بن قيس الهلالى

قوله:لم اخط (١)منه حرفا اما بضم الهمزه و كسر الطاء بعد الخاء الساكنه افعالا من الخطاء على حذف

ص: ٣٢٢

مسهر العبدى، قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول: أحبّ محب آل محمد ما أحبهم فاذا أبغضهم فأبغضه، وأبغض مبغض آل محمد ما أبغضهم، فاذا أحبهم فأحبه، وأنا أبشرك وأنا أبشرك وأنا أبشرك ثلاث مرات.

عبد الله بن سبأ

١٧٠- حدثني محمد بن قولويه القمّي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمّي، قال: حدثني محمد بن عثمان العبدى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، قال: حدثني أبي، عن أبي جعفر عليه السّلام ان عبد الله بن سبأ كان يدعى النبوه و يزعم أن أمير المؤمنين عليه السّلام هو الله (تعالى عن ذلك).

فبلغ ذلك أمير المؤمنين عليه السّلام فدعاه و سأله؟ فأقر بذلك و قال نعم أنت هو، و قد كان ألقى فى روعى أنك أنت الله و أنى نبى. فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: ويلك قد سخر منك الشيطان فارجع عن هذا ثكلتك أمك و تب، فابى فحبسه و استتابه ثلاثه أيام فلم يتب، فأحرقه بالنار و قال: ان الشيطان استهواه، فكان يأتيه و يلقي فى روعه ذلك.

١٧١- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول و هو يحدث أصحابه بحديث عبد الله بن سبأ و ما ادعى من الربوبيه فى أمير المؤمنين على بن أبى طالب، فقال: انه لما ادعى ذلك فيه استتابه أمير المؤمنين عليه السّلام فأبى أن يتوب فأحرقه بالنار.

الهمزه الاخيره بعد الطاء للتخفيف، من قولهم أخطأ السهم الرميّه اذا عدل عنها و لم يصبها.

و اما بفتح الهمزه و ضم الطاء من الخطوه، أى لم أتجاوز حرفا على خطوته بمعنى أخطيته و تخطيته، أى تعديته و تجاوزته، استعمالا للافتعال فى معنى التفعّل

١٧٢- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى، عن علي بن مهزيار، عن فضاله بن أيوب الأزدي عن أبان بن عثمان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله عبد الله بن سبأ أنه ادعى الربوبية في أمير المؤمنين عليه السلام و كان و الله أمير المؤمنين عليه السلام عبدا لله طائعا، الويل لمن كذب علينا و أن قوما يقولون فينا ما لا نقوله في أنفسنا، نبرأ إلى الله منهم نبرأ إلى الله منهم.

١٧٣- و بهذا الاسناد، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير.

و أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبيه و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم، عن أبي حمزة الثمالي، قال، قال علي بن الحسين عليهما السلام لعن الله من كذب علينا، اني ذكرت عبد الله بن سبأ فقامت كل شعره في جسدي، لقد ادعى أمرا عظيما ما له لعنه الله، كان علي عليه السلام و الله عبدا لله صالحا، أخو رسول الله، ما نال الكرامة من الله الا بطاعته لله و لرسوله، و ما نال رسول الله صلى الله عليه و آله الكرامة من الله الا بطاعته لله.

١٧٤- و بهذا الاسناد عن محمد بن خالد الطيالسي، عن ابن أبي نجران عن عبد الله، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام انا أهل بيت صديقون لا نخلو من كذاب يكذب علينا و يسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق الناس لهجه و أصدق البريه كلها، و كان مسيلمه يكذب عليه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله بعد رسول الله، و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه و يفترى على الله الكذب عبد الله بن سبأ.

الكشي و ذكر بعض أهل العلم أن عبد الله بن سبأ كان يهوديا فأسلم و والى عليا عليه السلام، و كان يقول و هو على يهوديته في يوشع بن نون وصي موسى بالغلو، فقال في اسلامه بعد وفات رسول الله صلى الله عليه و آله في علي عليه السلام مثل ذلك.

و كان أول من شهر بالقول بفرض امامه علي و أظهر البراءة من أعدائه و كاشف مخالفيه و كفرهم، فمن هاهنا قال من خالف الشيعة أصل التشيع و الرفض مأخوذ من اليهوديه.

فى السبعين رجلا من الزط الذين ادعوا الربوبية فى أمير المؤمنين (ع)

١٧٥- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، و عبد الله بن محمد بن عيسى، و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن مسمع بن عبد الملك أبى سيار، عن رجل، عن أبى جعفر عليه السلام قال: ان عليا عليه السلام لما فرغ من قتال أهل البصرة: أتاه سبعون رجلا من الزط فسلموا عليه و كلموه بلسانهم فرد عليهم بلسانهم.

و قال لهم: انى لست كما قلت أنا عبد الله مخلوق، قال، فأبوا عليه و قالوا له أنت أنت هو، فقال لهم: لئن لم ترجعوا عما قلت فى و تتوبوا الى الله تعالى لأقتلنكم.

قال: فأبوا أن يرجعوا و يتوبوا، فأمر أن تحفر لهم آبار فحفرت، ثم خرق بعضها الى بعض ثم فرقهم فيها ثم طم رءوسها ثم ألهب النار فى بئر منها ليس فيها أحد فدخل الدخان عليهم فماتوا.

قيس بن سعد بن عباده

١٧٦- جبريل بن أحمد و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى، عن يونس بن يعقوب، عن فضيل غلام محمد بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان معاويه كتب الى الحسن بن على (صلوات الله عليهما) ان أقدم أنت و الحسين و أصحاب على.

فخرج معهم قيس بن سعد بن عباده الانصارى و قدموا الشام، فأذن لهم معاويه و أعد لهم الخطباء، فقال يا حسن قم فبايع فقام فبايع، ثم قال للحسين عليه السلام قم فبايع فقام فبايع، ثم قال قم يا قيس فبايع فالتفت الى الحسين عليه السلام ينظر ما يأمره، فقال يا قيس انه امامى يعنى الحسن عليه السلام.

١٧٧- حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن ذريح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل قيس بن سعد بن عباد الانصاري صاحب شرطه الخميس على معاويه، فقال له معاويه بايع! فنظر قيس الى الحسن عليه السلام، فقال: ابا محمد بايعت؟ فقال له معاويه: أما والله أني، فقال له قيس: ما شئت أما والله لان شئت لتناقصن، فقال، و كان مثل البعير جسيما، (١) و كان خفيف اللحيه، قال، فقام اليه الحسن فقال له: بايع يا قيس فبايع.

قيس بن سعد بن عباده قوله: و كان مثل البعير جسيما

قال ابن الاثير في جامع الاصول: قيس بن سعد بن عباد الانصاري الخزرجي و قد تقدم تمام نسبه عند اسم أبيه في حرف السين، كان من كرام أصحاب النبي صلى الله عليه و آله و كان أحد الفضلاء الجله، و أحد دهاه العرب، و أهل الرأي و المكيد في الحرب مع النجده و البساله.

و كان شريف قومه غير مدافع هو و أبوه و جدده، و كان لرسول الله صلى الله عليه و آله لما قدم مكة مكان صاحب الشرطه من الامراء و أعطاه الرايه يومئذ لما انتزعها من أبيه.

و كان واليا لعلی بن أبي طالب على مصر، و لم يفارق علیا الى أن قتل، و مات هو بالمدينه سنه ستين و قيل: سنه تسع و خمسين.

روى عنه أنس بن مالك، و ثعلبه بن مالك، و الشعبي، و أبو نجیح، و ميمون ابن أبي شبيب، و كان قيس و عبد الله بن الزبير و شريح القاضي و الاحنف ليس في وجوههم شعر، و لا لأحدهم لحيه، و كانت الانصار تقول: لوددنا أن نشترى لقيس ابن سعد لحيه بأموالنا و كان مع ذلك جميلا.

نجیح بفتح النون و كسر الجيم و بالحاء المهمله. و شبيب بفتح الشين المعجمه

١٤- ذكر يونس بن عبد الرحمن فى بعض كتبه: أنه كان لسعد بن عباده ستة أولاد كلهم قد نصر رسول الله صلى الله عليه و آله، و فيهم قيس بن سعد بن عباده، و كان قيس أحد العشره الذين لحقهم النبى صلى الله عليه و آله من العصر الأول ممن كان طولهم عشره أشبار بأشبار أنفسهم، و كان شبر الرجل منهم يقال: أنه مثل ذراع أحدنا، و كان قيس و سعد أبوه طولهما عشره أشبار بأشبارهما.

و يقال: انه كان من العشره خمسه من الانصار، و أربعة من الخزرج كلها، و رجل من الاوس.

و سعد لم يزل سيّدا فى الجاهليه و الإسلام، و أبوه و جدّه و جدّد جدّه لم يزل فيهم الشرف، و كان سعد يجير فيجار ذلك له السؤدده، و لم يزل هو و أبوه أصحاب اطعام فى الجاهليه و الإسلام، و قيس ابنه بعد على مثل ذلك.

سفيان بن ليلى الهمدانى

١٧٨- روى عن على بن الحسن الطويل: عن على بن النعمان، عن عبد الله ابن مسكان، عن أبى حمزه، عن أبى جعفر عليه السّلام قال: جاء رجل من أصحاب الحسن عليه السّلام يقال له: سفيان بن ليلى و هو على راحله له، فدخل على الحسن عليه السّلام و هو محتب فى فناء داره، قال: فقال له السّلام عليك يا مذلّ المؤمنين.

و كسر الباء الموحده الاولى انتهى كلام جامع الاصول.

و قد كنا ذكرنا من قبل أن قيس بن سعد بن عباده كان ممن لم يبايع أبابكر و كان فى بيعه على عليه السّلام أو لا و آخر ارضى الله تعالى عنه.

سفيان بن ليلى الهمدانى

قوله عليه السّلام: و هو محتب بضم الميم و اسكان الحاء المهمله و التاء المثناه من فوق المفتوحه و الباء الموحده من الاحتباء افتعالا من الحباء.

فقال له الحسن عليه السّلام، انزل و لا- تعجل، فنزل فعقل راحلته في الدار، و أقبل يمشى حتى انتهى إليه، قال، فقال له الحسن عليه السّلام: ما قلت؟ قال: قلت السّلام عليك يا مدلّ المؤمنين، قال: و ما علمك بذلك؟ قال: عمدت الى أمر الامه فخلعته من عنقك و قلدته هذه الطاغية يحكم بغير ما أنزل الله.

قال، فقال له الحسن عليه السّلام: ما خبرك لم فعلت ذلك؟ (١) قال: سمعت أبي يقول قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لن تذهب الايام و الليالى حتى يلى أمر هذه الامه رجل واسع البلعوم رحب الصدر يأكل و لا يشبع و هو معاويه، فلذلك فعلت. و الفناء- بكسر الفاء و النون و الالف الممدوده- متسع أمام الدار و الاحتباء و الحبوه في القعود معروف، و قد ورد النهي عن ذلك في المسجد يوم الجمعة و الامام يخطب.

قال في القاموس: هو أن يجمع بين ظهره و ساقيه بعمامته أو يديه (١).

و في المغرب: الاحتباء أن يجمع بين ظهره و ساقيه بثوب أو غيره، و منه يقعد كيف شاء محتويا أو متربعا.

و في النهايه الاثريه: الاحتباء هو أن يضم الانسان رجليه الى بطنه يجمعها به مع ظهره و يشد عليها، و قد يكون الاحتباء باليدين عوض الثوب (٢).

قوله عليه السّلام: ما خبرك لما فعلت ذلك

بضم المعجمه و سكون الموحده بمعنى العلم، أى ما علمك و معرفتك لم فعلت ذلك، انما فعلته لأنى سمعت أبي عليه السّلام يقول: ان رسول الله صلّى الله عليه و آله قد أخبر بأن ذلك مما قد جرى به قلم القضاء و القدر.

و في عضه من الروايات أنه عليه السّلام ذكر لسفيان بن ليلى حديث نعسه النبي صلّى الله عليه و آله على المنبر.

ص: ٣٢٨

١-١ (١) القاموس: ٣١٥/٤

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٣٣٥/١

ما جاء بك؟ قال: حبك قال الله (١) قال، فقال الحسن عليه السلام: و الله لا يحبنا عبد أبدا (٢) و لو كان أسيرا فى الديلم الا نفعه الله بحبنا، و أن حبنا ليسا قاط الذنوب من بنى آدم، كما تساقط الريح الورق من الشجر.

عبيد الله بن العباس

١٧٩- ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: ان الحسن لما قتل ابوه عليه السلام خرج فى شوال من الكوفه الى قتال معاويه، فالتقوا بكسكر و حاربه ستة أشهر،

و أوردها امام علماء العامه فخر الدين الرازى فى التفسير الكبير، و نحن نقلناه عنه فى نبراس الضياء.

قوله عليه السلام: قال: الله

على النصب بتقدير فعل الذكر، أو فعل القسم.

قوله عليه السلام: و الله لا يحبنا عبد أبدا

و من طريق العامه قال أبو عبد الله الذهبى فى ميزان الاعتدال: سفیان بن الليل الكوفى، روى عنه الشعبى قال العقيلى: و كان ممن يغلو فى الرفض، عن الشعبى حدثنى سفیان بن الليل قال: لما قدم الحسن بن على -رضى الله عنهما- من الكوفه الى المدينه أتيته فقلت: يا مذل المؤمنين فقال: لا تقل ذاك فانى سمعت أبى يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: لا تذهب الايام و الليالى حتى يملكك رجل و هو معاويه ثم قال: و قال أبو الفتح الازدى: سفیان بن الليل له حديث لا تمضى الامه حتى يليها رجل واسع البلعوم قال: و فى لفظ آخر واسع الصوم يأكل و لا يشبع.

و فى الحديث الاول من طريق الشعبى و سمعت أبى يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: من أحبنا بقلبه و أعاننا بيده و لسانه كنت أنا و هو فى عليين، و من أحبنا بقلبه و أعاننا بلسانه و كف يده فهو فى الدرجه التى تليها، و من أحبنا بقلبه و كف عنا لسانه و يده فهو فى الدرجه التى تليها.

و كان الحسن عليه السّلام جعل ابن عمّه عبيد الله بن العباس على مقدمته، فبعث اليه معاويه بمائه ألف درهم فمر بالرايه و لحق بمعاويه و بقى العسكر بلا قائد و لا رئيس.

فقام قيس بن سعد بن عباده فخطب الناس و قال: أيها الناس لا يهولنكم ذهاب عبيد الله هذا لكذا و كذا، فإنّ هذا و أباه لم يأتيا قط بخير، و قام بأمر الناس.

و وثب أهل عسكر الحسن عليه السّلام بالحسن فى شهر ربيع الاول فانتهبوا فسطاطه و أخذوا متاعه، و طعنه ابن بشير الاسدى فى خاصرته، فردّوه جريحا الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختارين أبى عبيده.

١٨٠- و روى محمد بن عيسى العبيدى، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر الواسطى، عن الفضيل بن يسار، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: قال أمير المؤمنين عليه السّلام اللهم العن ابني فلان و اعم أبصارهما، كما عميت قلوبهما الا كلين فى رقتى، و اجعل عمى أبصارهما دليلا على عمى قلوبهما.

عمرو بن قيس المشرقى

(١)

١٨١- وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندى، و حدثنى بعض الثقات من أصحابنا، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران القمى قال: حدثنى محمد:

ابن اسماعيل عن على بن الحكم، عن أبيه، عن أبى جارود، عن عمرو بن قيس المشرقى، قال: دخلت على الحسين بن على عليهما السّلام أنا و ابن عم لى، و هو فى قصر بنى مقاتل فسلمت عليه.

عمر بن قيس المشرقى

ضبطه العامه (١) بالقاف.

و قال ابن الاثير فى جامع الاصول: المشرقى بكسر الميم و فتح الراء و بالقاف منسوب الى بطن من همدان و قيل: مشرق موضع باليمن.

ص: ٣٣٠

فقال له ابن عمي: يا أبا عبد الله هذا الذي أرى خضاب أو شعرك؟ فقال: خضاب و الشيب إلينا بنى هاشم أسرع عجل، ثم أقبل علينا فقال: جئتما لنصرتي؟ فقلت له أنا رجل كبير السن كثير العيال و فى يدي بضايح للناس و لا أدري ما يكون و أكره أن تضيع أمانتي، فقال له ابن عمي مثل ذلك.

فقال: أما لى فانطلقا فلا تسمعا لى و اعيه (١) و لا- تريا لى سوادا، فإنه من سمع و اعيتنا أو رأى سوادنا، فلم يجبنا و اعيتنا كان حقا على الله أن يكبه على منخره فى نار جهنم.

حبابه الوالبيه

١٨٢- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى العمركى عن الحسن بن على بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون، عن عنبسه بن مصعب، و على ابن المغيره، عن عمران بن ميثم، قال: دخلت أنا و عبايه الاسدى على امرأه من بنى أسد يقال لها: حبابه الوالبيه، فقال لها عبايه: تدرين من هذا الشاب الذى معى؟ قالت: لا، قال: مه ابن أخيك ميثم. قالت: أى و الله أى و الله.

قوله عليه السلام: فلا تسمعا لى و اعيه

الواعيه الصراخ و الصوت لا الصارخه قاله فى القاموس قال: و وهم الجوهرى (١)

قلت: قال الجوهرى: الوعى بالتحريك الجلبه و الاصوات، و الواعيه الصارخه (٢).

و الحق ان الوعى بالتحريك الصراخ و الصوت و الواعيه الجلبه و الاصوات و الواعيه الصارخه أيضا، فالواعيه يقال تاره: للصارخه، و تاره لأصواتهم المختلطه

قال فى أساس البلاغه: الواعيه الصراخ، و واعيه القوم أصواتهم (٣).

و قال فى مجمل اللغة: الواعيه الصارخه.

ص: ٣٣١

١- (١) القاموس: ٤٠٠/٤

٢- (٢) الصحاح: ٢٥٢٦/٦

٣- (٣) أساس البلاغه: ٦٨٣

ثم قالت: أ لا أحدثكم بحديث سمعته من أبي عبد الله الحسين بن علي عليه السّلام قلنا بلى، قالت: سمعت الحسين بن علي عليه السّلام يقول: نحن و شيعتنا على الفطره التي بعث الله عليها محمدا صلّى الله عليه و آله و سائر الناس منها براء، و كانت قد أدركت أمير المؤمنين عليه السّلام و عاشت الى زمان الرضا عليه السّلام على ما بلغنى. و الله أعلم.

١٨٣- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن ابن أبي نجران، عن اسحاق بن سويد الفراء، عن اسحاق بن عمار، عن صالح بن ميثم، قال: دخلت أنا و عبايه الاسدى على حبابه الوالبيه، فقال لها: هذا ابن أخيك ميثم، قالت: ابن اخي و الله حقا، أ لا أحدثكم بحديث عن الحسين بن علي صلّى الله عليه و آله، فقلت: بلى.

قالت: دخلت عليه و سلّمت فردّ السّلام و رحّب ثم قال: ما بطأ بك عن زيارتنا و التسليم علينا يا حبابه؟ قلت: ما بطأنى الا علّه عرضت، قال: و ما هي؟ قالت: فكشفت خمارى عن برص.

قالت: فوضع يده على البرص و دعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده، و كشف الله ذلك البرص، ثم قال: يا حبابه أنه ليس أحد على ملّه ابراهيم فى هذه الامه غيرنا و غير شيعتنا، و من سواهم منها براء.

سعيد بن المسيب

١٨٤- قال الفضل بن شاذان: و لم يكن فى زمن علي بن الحسين عليه السّلام فى أول أمره الا خمسه أنفس: سعيد بن جبير، سعيد بن المسيب، محمد بن جبير ابن مطعم، يحيى بن أم الطويل، أبو خالد الكابلى و امه وردان و لقبه كنكر، سعيد بن المسيب رباه أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان حزن جد سعيد أوصى أمير المؤمنين عليه السّلام.

١٨٥- محمد بن مسعود: قال: حدثنى علي بن الحسن بن فضال، قال:

حدثنا محمد بن الوليد بن خالد الكوفى، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال:

ذكر أبو الحسن الرضا عليه السّلام أن طارقا مولى لبنى أميه نزل ذا المروه عاملا على

المدينه،فلقيه بعض بنى أميه،و أوصاه بسعيد بن المسيب و كلمه فيه و أثنى عليه، و أخبره طارق أنه أمر بقتله،فأعلم سعيد بذلك و قال له تغيب،وقيل له:تنح عن مجلسك فانه على طريقه،فأبى.

فقال سعيد:اللهم ان طارقا عبد من عبيدك ناصيته بيدك و قلبه بين أصابعك تفعل فيه ما تشاء فانسه ذكرى و اسمى،فلما عزل طارق عن المدينه لقيه الذى كان كلمه فى سعيد من بنى أميه بذى المروه،فقال،كلمتك فى سعيد لتشفعنى فيه فأبيت و شفعت فيه غيرى،فقال:و الله ما ذكرته بعد اذ فارقتك حتى عدت إليك.

و روى عن بعض السلف،أنه لما مر بجنازه على بن الحسين عليه السلام انجفل الناس فلم يبق فى المسجد الا- سعيد بن المسيب،فوقف عليه خشم مولى أشجع فقال أبا محمد:أ لا تصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح؟فقال سعيد:

أصلى ركعتين فى المسجد أحب إلى أن أصلى على هذا الرجل الصالح فى البيت الصالح.

١٨٦- و روى عن عبد الرزاق،عن معمر،عن الزهرى،عن سعيد بن المسيب،و عبد الرزاق،عن معمر،عن على بن زيد،قال: قلت لسعيد بن المسيب انك أخبرتنى أن على بن الحسين النفس الزكيه،و انك لا تعرف له نظيرا؟قال:

كذلك و ما هو مجهول ما أقول فيه و الله ما رأى مثله.

قال على بن زيد:فقلت و الله ان هذه الحجه الوكيده عليك يا سعيد،فلم لم تصل على جنازته؟فقال:ان القراء كانوا لا يخرجون الى مكه حتى يخرج على بن الحسين،فخرج و خرجنا معه ألف راكب،فلما صرنا بالسقيا نزل فصلى و سجد سجده الشكر فقال فيها.

١٨٧- و فى روايه الزهرى:عن سعيد بن المسيب،قال: كان القوم لا- يخرجون من مكه حتى يخرج على بن الحسين سيد العابدين،فخرج و خرجت معه فنزل فى بعض المنازل فصلّى ركعتين فسبح فى سجوده فلم يبق شجر و لا مدر الا سبحوا معه

ففرزنا فرجع رأسه فقال: يا سعيد أفرغت؟ قلت: نعم يا بن رسول الله فقال: هذا التسييح الاعظم، حدثني أبي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يبقى الذنوب مع هذا التسييح، فقلت: علمنا.

١٨٨- وفي روايه على بن زيد: عن سعيد بن المسيب، أنه سبح في سجوده فلم يبق حوله شجره ولا مدره الا- سبحت بتسييحه، ففرغت من ذلك و أصحابي.

ثم قال: يا سعيد ان الله جل جلاله لما خلق جبريل ألهمه هذا التسييح فسبحت السماوات و من فيهن لتسييحه الاعظم، و هو اسم الله عز و جل الاكبر.

يا سعيد، أخبرني أبي الحسين، عن أبيه، عن رسول الله صلى الله عليه وآله عن جبريل عن الله جل جلاله أنه قال: ما من عبد من عبادي آمن بي و صدق بك و صلى في مسجدك ركعتين على خلا من الناس إلا غفرت له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر، فلم أر شاهدا أفضل من على بن الحسين عليه السلام حيث حدثني بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر، و أثنى عليه الصالح و الطالح، و أنهال الناس يتبعونه حتى وضعت الجنازه، فقلت: ان أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم، و لم يبق الا رجل و امرأه ثم خرجا الى الجنازه.

و وثبت لأصلي فجاء تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض فأجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الارض، ففرغت و سقطت على وجهي فكبر من في السماء سبعا و كبر من في الارض سبعا و صلى على بن الحسين عليه السلام.

و دخل الناس المسجد فلم أدرك الركعتين و لا الصلاه على بن الحسين عليه السلام فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أخترا الا الصلاه على بن الحسين عليه السلام ان هذا لهو الخسران المبين، قال، فبكي سعيد ثم قال: ما أردت الا الخير ليتني كنت صليت عليه فانه ما رأى مثله.

و التسييح هو هذا: سبحانك اللهم و حنانك، سبحانك اللهم و تعاليت، سبحانك

اللهم و العز ازارك، سبحانك اللهم و العظمه رداؤك، و يقال سربالك، سبحانك اللهم و الكبرياء سلطانك، سبحانك من عظيم ما أعظمك، سبحانك سبحت في الاعلى، سبحانك تسمع و ترى ما تحت الثرى.

سبحانك أنت شاهد كل نجوى، سبحانك موضع كل نجوى، سبحانك حاضر كل ملاء، سبحانك عظيم الرجاء، سبحانك ترى ما فى قعر الماء، سبحانك تسمع أنفاس الحيتان فى قعور البحار، سبحانك تعلم وزن السماوات، سبحانك تعلم وزن الارضين.

سبحانك تعلم وزن الشمس و القمر، سبحانك تعلم وزن الظلمه و النور، سبحانك تعلم وزن الفىء و الهواء، سبحانك تعلم وزن الريح كم هى من مثقال ذره سبحانك قدوس قدوس قدوس، سبحانك عجا من عرفك كيف لا يخافك، سبحانك اللهم و بحمدك، سبحان الله العلى العظيم.

١٨٩- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، عن القاسم بن محمد الاصفهانى، عن سليمان بن داود المنقرى، عن محمد بن عمر، قال:

أخبرنى أبو مروان، عن أبى جعفر، قال: سمعت على بن الحسين عليه السّلام يقول: سعيد ابن المسيب أعلم الناس بما تقدمه من الآثار و أفهمهم فى زمانه.

سعيد بن جبیر

١٩٠- أبو المغيرة، قال: حدثنى الفضل، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم عن أبى عبد الله عليه السّلام أن سعيد بن جبیر كان يأتى بعلى بن الحسين عليه السّلام و كان على عليه السّلام يثنى عليه، و ما كان سبب قتل الحجاج له الا على هذا الامر، و كان مستقيما.

و ذكر أنه لما دخل على الحجاج بن يوسف قال له: أنت شقى بن كسير، قال: أمى كانت أعرف باسمى سمتمنى سعيد بن جبیر، قال: ما تقول فى أبى بكر و عمر هما فى الجنة أو فى النار؟ قال: لو دخلت الجنة فنظرت أهلها لعلمت من فيها، و ان دخلت النار و رأيت أهلها لعلمت من فيها.

قال: فما قولك في الخلفاء؟ قال: لست عليهم بوكيل، قال أيهم أحب إليك قال: أَرْضَاهُمْ لِخَالِقِي، قال: و أيهم أَرْضَى لِلخَالِقِ؟ قال: علم ذلك عند الذي يعلم سرهم و نجواهم، قال: أبيت أن تصدقني، قال: بلى لم أحب أن اكذبك.

أبو خالد الكابلي

١٩١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إشكيب قال: حدثني محمد بن أورمه، عن الحسين بن سعيد، قال: حدثني علي بن النعمان، عن ابن مسكان، عن ضريس، قال قال لي أبو خالد الكابلي: أما أني سأحدثك بحديث ان رأيتموه و أنا حي فقلت صدقني، و ان متّ قبل أن تراه ترخمت عليّ و دعوت لي.

سمعت علي بن الحسين عليه السّلام يقول: ان اليهود أحبوا عزيزا حتى قالوا فيه ما قالوا فلا- عزيز منهم و لا- هم من عزيز، و أن النصارى أحبوا عيسى حتى قالوا فيه ما قالوا، فلا عيسى منهم و لا هم من عيسى.

و انا علي سنّه من ذلك ان قوما من شيعتنا سيحبونا حتى يقولوا فينا ما قالت اليهود في عزيز، و ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، فلا هم منا و لا نحن منهم.

١٩٢- الكشي: وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الحنّاط، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرا و ما كان يشك في أنه امام.

حتى أتاه ذات يوم فقال له: جعلت فداك ان لي حرمه و موده و انقطاعا، فأسألك بحرمه رسول الله و أمير المؤمنين الا أخبرتنى أنت الامام الذي فرض الله طاعته علي خلقه، قال فقال: يا أبا خالد حلّفتني بالعظيم، الامام علي بن الحسين عليه السّلام علي و عليك و علي كل مسلم.

فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية جاء الي علي بن الحسين

عليه السلام فلما استأذن عليه فأخبر أن أبا خالد بالباب، فأذن له، فلما دخل عليه دنا منه قال:

مرحبا بك يا كنكر ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكر لله تعالى مما سمع من علي بن الحسين عليه السلام فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت فقال له علي: وكيف عرفت امامك يا أبا خالد؟ قال: انك دعوتني باسمي الذي سمنتي أمي التي ولدتنى، وقد كنت في عمياء من أمرى و لقد خدمت محمد ابن الحنفية عمرا من عمرى و لا اشك الا و أنه امام.

حتى اذا كان قريبا سألته بحرمة الله و بحرمة رسوله و بحرمة أمير المؤمنين فأرشدنى إليك و قال: هو الامام على و عليك و على خلق الله كلهم، ثم أذنت لى فجئت فدنوت منك سميتنى باسمى الذى سمنتى أمى فعلمت أنك الامام الذى فرض الله طاعته على و على كل مسلم.

ابن مهران و الحسن و أبوه كلهم كذا روى.

١٩٣- و وجدت بخط جبريل بن أحمد: قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على، عن على بن محمد، عن الحسن بن على، عن أبيه، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعه يقول: خدم ابو خالد الكابلى على بن الحسين عليهما السلام دهرا من عمره.

ثم انه أراد أن ينصرف الى أهله فأتى على بن الحسين عليه السلام فشكى اليه شوقه الى والديه، فقال: يا أبا خالد يقدم غدا رجلا من أهل الشام له قدر و مال كثير و قد أصاب بنتا له عارض من أهل الارض، و يريدون أن يطلبوا معالجا يعالجها، فاذا أنت سمعت قدومه: فآته و قل له أنا أعالجها لك على اننى أشرط عليك أنى أعالجها على ديتها عشرة آلاف درهم فلا تظمن اليهم و سيعطونك ما تطلب منهم.

فلما أصبحوا قدم الرجل و من معه و كان رجلا من عظماء أهل الشام فى المال و المقدره، فقال: أما من معالج يعالج بنت هذا الرجل؟ فقال له أبو خالد: انا أعالجها على عشرة آلاف درهم، فان أنتم و فیتم و فیت لكم على ألا يعود اليها أبدا، فشرطوا ان يعطوه عشرة آلاف درهم.

ثم اقبل الى علي بن الحسين عليه السلام فأخبره الخبر، فقال: أنى لا علم: أنهم سيغدرون بك و لا يفون لك انطلق يا أبا خالد فخذ بأذن الجارية اليسرى ثم قل يا خبيث يقول لك علي بن الحسين أخرج من هذه الجارية و لا تقعد.

ف فعل أبو خالد ما أمره و خرج منها فأفاقت الجارية، فطلب أبو خالد الذى شرطوا له فلم يعطوه، فرجع مغتما كئيبا، قال له علي بن الحسين عليه السلام مالى أراك كئيبا يا أبا خالد؟ أنهم يغدرون بك دعهم فانهم سيعودون إليك، فاذا لقوك فقل لهم لست أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين عليه السلام فعادوا الى أبي خالد يلتمسون مداواتها، فقال لهم انى لا أعالجها حتى تضعوا المال على يدي علي بن الحسين فرجع أبو خالد الى الجارية و أخذ بأذنها اليسرى ثم قال: يا خبيث يقول لك علي بن الحسين عليهما السلام أخرج من هذه الجارية و لا- تعرض لها الا بسبيل خير، فانك ان عدت أحرقتك بنار الله الموقدة التى تطلع على الأفئدة، فخرج منها و لم يعد اليها، و دفع المال الى أبي خالد فخرج الى بلاده.

يحيى بن أم الطويل

١٩٤- محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن صفوان، عن سمع، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام الا ثلاثة أبو خالد الكابلى، و يحيى بن أم الطويل، و جبير بن مطعم، ثم ان الناس لحقوا و كثروا.

و روى يونس، عن حمزه بن محمد الطيار، مثله و زاد فيه و جابر بن عبد الله الانصارى.

١٩٥- حدثنى أحمد بن علي، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنا الحسين بن يزيد النوفلى، عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي جعفر الاول عليه السلام قال:

أما يحيى بن أم الطويل: فكان يظهر الفتوه. و كان اذا مشى فى الطريق وضع الخلق على رأسه و بمضغ اللبان و يطول ذيله، و طلبه الحجاج فقال: تلعن أبا تراب و أمر

بقطع يديه ورجليه و قتله.

و أما سعيد بن المسيب فنجا،و ذلك أنه كان يفتى بقول العامه،و كان آخر أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فنجا.

و أما أبو خالد الكابلي:فهرب الى مكه و اخفى نفسه فنجا.

و أما عامر بن وائله:فكانت له يد عند عبد الملك بن مروان فلهي عنه.

و أما جابر بن عبد الله الانصارى:فكان رجلا من اصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و آله فلم يتعرض له و كان شيخا قد أسن.

و أما أبو حمزه الثمالي و فرات بن أحنف،فبقوا الى أيام أبي عبد الله عليه السّلام و بقي أبو حمزه الى أيام أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلام.

القاسم بن عوف

١٩٦-حدثني علي بن محمد بن قتيبه النيشابوري،قال:حدثني أبو عبد الله جعفر بن أحمد الرازي الخوارى من قريه أسترآباد،عن محمد بن خالد أظنه البرقى عن محمد بن سنان،عن زياد بن المنذر أبي الجارود،عن القاسم بن عوف،قال:

كنت اتردد بين علي بن الحسين عليه السّلام و بين محمد بن الحنفية،و كنت آتى هذا مره و هذا مره.

قال:و لقيت علي بن الحسين،قال،فقال لى:يا هذا اياك ان تأتى أهل العراق فتخبرهم انا استودعناك علما،فانا و الله ما فعلنا ذلك و اياك ان تترايس بنا فيضعك الله، و اياك أن تستأكل بنا فيزيدك الله فقرا،و اعلم أنك ان تكن ذنبا فى الخير خير لك من أن تكون رأسا فى الشر.

و اعلم أنه من يحدثنا بحديث سألناه يوما فان حدث صدقا كتبه الله صديقا و ان حدث و كذب كتبه الله كذابا،و اياك أن تشد راحله ترحلها فانما هاهنا يطلب العلم حتى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج،ثم يبعث الله لكم غلاما من ولد فاطمه عليها السلام ينبت الحكمه فى صدره كما ينبت الطل و الزرع.

قال: فلما مضى على بن الحسين (صلوات الله عليهما) حسينا الايام و الجمع و الشهور و السنين، فما زادت يوما و لا نقصت حتى تكلم محمد بن علي بن الحسين (صلوات الله عليهم) باقر العلم.

المختار بن أبي عبيده

١٩٧- حمدويه، قال: حدثني يعقوب، عن ابن أبي عمير. عن هشام بن المثنى عن سدير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تسبوا المختار فانه قتل قتلنا، و طلب بئارنا، و زوج أراملنا، و قسم فينا المال على العسره.

١٩٨- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد الرازي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عبد الله المزخرف، عن حبيب الخثعمي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان المختار يكذب على بن الحسين عليهما السلام

١٩٩- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد عن محمد بن الحسين، عن موسى بن يسار، عن عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك، قال: دخلنا على أبي جعفر عليه السلام يوم النحر و هو متكئ، و قد أرسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من أهل الكوفه فتناول يده ليقبلها فمنعه، ثم قال من أنت؟ قال: أنا أبو الحكم بن المختار بن أبي عبيد الثقفي، و كان متباعدا من أبي جعفر عليه السلام فمد يده اليه حتى كاد يقعه في حجره بعد منعه يده.

ثم قال: اصلحك الله ان الناس قد أكثروا في أبي و قالوا و القول و الله قولك قال: و أى شىء يقولون؟ قال: يقولون كذاب، و لا تأمرنى بشىء الا قبلته.

فقال: سبحان الله أخبرنى أبى و الله ان مهر أمى كان مما بعث به المختار، أ و لم يبين دورنا؟ و قتل قاتلنا؟ و طلب بدمائنا؟ فرحمه الله.

و اخبرنى و الله أبى أنه كان ليسمر عند فاطمه بنت على يمهدا الفراش؛ و يثنى لها الوسائد و منها أصاب الحديث، رحم الله أباك رحم الله أباك؛ ما ترك لنا حقا عند أحد الا طلبه، قتل قتلنا، و طلب بدمائنا.

٢٠٠- جبرئيل بن أحمد، حدثني العنبري، قال: حدثني محمد بن عمرو، عن يونس بن يعقوب، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتب المختار بن أبي عبيد الى علي بن الحسين عليهما السلام و بعث اليه بهدايا من العراق، فلما وقفوا على باب علي بن الحسين دخل الاذن يستأذن لهم، فخرج اليهم رسوله فقال أميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين و لا أقرأ كتبهم.

فمحووا العنوان و كتبوا المهدي محمد بن علي، فقال ابو جعفر: و الله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا بن خير من طشى و مشى، فقال ابو بصير، فقلت لأبي جعفر عليه السلام اما المشى فانا أعرفه، فأى شىء الطشى؟ فقال ابو جعفر عليه السلام الحياه.

٢٠١- جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني العنبري، قال حدثني علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد، عن علي بن حزور، عن الاصبغ، قال رأيت المختار علي فخذ أمير المؤمنين عليه السلام و هو يمسح رأسه و يقول: يا كئيس يا كئيس.

٢٠٢- ابراهيم بن محمد الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال، حدثني الحسن بن علي الكوفي، عن العباس ابن عامر، عن سيف بن عميره، عن جارود بن المنذر، عن ابي عبد الله عليه السلام قال:

ما امتشطت فينا هاشميه و لا اختضبت حتى بعث إلينا المختار برءوس الذين قتلوا الحسين عليه السلام.

٢٠٣- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابو الحسن علي بن ابي علي الخزاعي، قال حدثني خالد بن يزيد العمري المكي، قال الحسن بن زيد بن علي ابن الحسين، قال: حدثني عمر بن علي بن الحسين، ان علي بن الحسين عليه السلام لما اتى برأس عبيد الله بن زياد و رأس عمر بن سعد، قال: فخرّ ساجدا و قال الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من أعدائي، و جزى الله المختار خيرا.

٢٠٤- محمد بن مسعود، قال حدثني ابن أبي علي الخزاعي، قال خالد بن

يزيد العمرى، عن الحسين بن زيد، عن عمر بن علي، أن المختار أرسل الى علي ابن الحسين عليه السلام بعشرين الف دينار، فقبلها و بنا بها دار عقيل بن أبي طالب و دارهم التي هدمت، قال: ثم أنه بعث اليه باربعين الف دينار بعد ما ظهر الكلام الذى أظهره، فردها و لم يقبلها.

و المختار هو الذى دعا الناس الى محمد بن علي بن أبي طالب ابن الحنفية و سموا الكيسانية و هم المختاريه و كان لقبه كيسان، و لقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى أبا عمره و كان اسمه كيسان.

و قيل، انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب عليه السلام و هو الذى حمله على الطلب بدم الحسين عليه السلام و دله على قتله و كان صاحب سره و الغالب على امره.

و كان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين عليه السلام انه فى دار او فى موضع الا قصده، فهدم الدار بأسرها و قتل كل من فيها من ذى روح، و كل دار بالكوفة خراب فهى مما هدمها، و اهل الكوفة يضربون بها المثل، فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمره بيته، حتى قال فيه الشاعر:

ابليس بما فيه خير من أبى عمره

يغويك و يطغيك و لا يطغيك كسره

شعيب مولى علي بن الحسين (ع)

٢٠٥- حدثنى أبو الحسن عمر بن علي التفليسى، قال: حدثنى محمد بن سعيد ابن أخى سهل بن زياد الادمى، عن ذكره، عن يونس بن عبد الرحمن عن داود الرقى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام و كان ما علمناه جبارا.

عبد الله البرقى

٢٠٦- وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه. حدثنى

ص: ٣٤٢

على بن ابراهيم بن هاشم، عن الحسين بن عبد الله البرقي المعروف بالسكري عن أبيه، قال: سألت علي بن الحسين عليهما السلام عن النبيذ؟ فقال: قد يشربه قوم، وحرمة قوم صالحون، فكان شهادة الذين منعوا بشهادتهم شهواتهم أولى بأن تقبل من الذين جروا بشهادتهم شهواتهم.

عبد الله البرقي هذا عامي، إلا أن هذا حديث حسن قريب الاسناد.

الفرزدق

٢٠٧- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثني أبو الفضل محمد بن أحمد بن مجاهد، قال: حدثنا العلاء بن محمد بن زكريا بالبصرة، قال: حدثنا عبيد الله بن محمد بن عائشه، قال: حدثني أبي ان هشام بن عبد الملك حج في خلافه عبد الملك و الوليد، فطاف بالبيت فاراد أن يستلم الحجر فلم يقدر عليه من الزحام، فنصب له منبر فجلس عليه و أطاف به أهل الشام.

فبينما هو كذلك اذ أقبل علي بن الحسين عليه السلام و عليه ازار و رداء، من أحسن الناس وجهها و أطيبهم رائحة بين عينيه سجاده كأنها ركبته عزز، فجعل يطوف بالبيت فاذا بلغ الى موضع الحجر تنحى الناس عنه حتى يستلمه هيبه له و إجلالا، فغاظ ذلك هشاما.

فقال له رجل من اهل الشام لهشام، من هذا الذي قد هابه الناس هذه الهيبة و أفرجوا له عن الحجر؟ فقال هشام: لا أعرفه، لئلا يرغب فيه أهل الشام، فقال الفرزدق و كان حاضرا: لكني أعرفه، فقال الشامي من هذا يا أبا فراس؟ فقال:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته

و البيت تعرفه و الحل و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا التقى النقى الطاهر العلم

هذا علي رسول الله والده

أمست بنور هداه تهتدى الامم

اذا رأته قریش قال قائلها

الى مكارم هذا ينتهى الكرم

ينمى الى ذروه العز الذى قصرت

عن نيلها عرب الإسلام و العجم

يكاد يمسكه عرفان راحته

ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

يغضى حياء و يغضى من مهابته

فلا يكلم الا حين يتسم

ينشق نور الهدى عن نور غرته

كالشمس تنجاب عن اشراقها الظلم

بكفه خيزران ريحها عبق

من كف أروع فى عرينه شمم

مشتقه من رسول الله نبته

طابت عناصره و الخيم و الشيم

حمال أثقال أقوام اذا فدحوا

حلو الشمائل يحلوا عنده النعم

هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله

بجده أنبياء الله قد ختموا

الله فضله قدما و شرفه

جرى بذاكك له فى لوحه القلم

من جده دان فضل الانبياء له

و فضل أمته دانت له الامم

عم البريه بالاحسان و انقشعت

عنها العمايه و الاملاق و العدم

كلتا يديه غياث عم نفعهما
تستو كفان و لا يعرفهما العدم
سهل الخليقه لا تخشى بوادره
يزينه خصلتان الخلق و الكرم
لا يخلف الوعد ميمون نقيته
رحب الفناء أريب حين يعترم
من معشر حبههم دين و بغضهم
كفر و قربهم منجى و معتصم
يستدفع السوء و البلوى بحبهم
و يستربّ به الاحسان و النعم
مقدم بعد ذكر الله ذكرهم
فى كل يوم و مختوم به الكلم
ان عد أهل التقى كانوا ائمتهم
أو قيل من خير أهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم
و لا يدانيهم قوم و أن كرموا
هم الغيوث اذا ما أزمه أزمتم
و الاسد أسد الشرى و الناس محتدم
يأبى لهم أن يحل الدم ساحتهم
خيم كريم و أيد بالندى هضم

لا ينقص العسر بسطا من أكفهم

سيان ذلك ان اثروا و ان عدموا

أى الخلاق ليست فى رقابهم

لأوليه هذا أوله نعم

من يعرف الله يعرف أوليه ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم

ص: ٣٤٤

قال: فغضب هشام و أمر بحبس الفرزدق، فحبس بعسفان بين مكه و المدينة فبلغ ذلك على بن الحسين عليه السّلام، فبعث اليه بائني عشر ألف درهم، و قال: أعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به، فردها عليه و قال: يا بن رسول الله ما قلت الذي قلت الا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزي عليه شيئا، فردها عليه و قال: بحقى عليك لما قبلتها، فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس فكان مما هجا به قوله:

أ يحبسني بين المدينة و التي

اليها قلوب الناس يهوى منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيد

و عينا له حواء باد عيوبها

فبعث اليه فأخرجه.

زراره بن أعين

٢٠٨- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن بن فضال، قال:

حدثني أخوأي محمد و أحمد ابنا الحسن، عن أبيهما الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير، عن زراره، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا زراره ان اسمك في أهل الجنة بغير ألف، قلت: نعم جعلت فداك اسمي عبد ربه و لكني لقبتم بزواره.

٢٠٩- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال:

حدثني محمد بن أحمد، عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير: عن هشام بن سالم، عن زراره، قال: اسمع و الله بالحرف من جعفر بن محمد عليه السّلام من الفتيا فازداد به ايمانا.

٢١٠- حدثني جعفر بن محمد بن معروف، قال، حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن جعفر بن بشير، عن أبان بن تغلب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام ان أباك حدثني أن الزبير و المقداد و سلمان الفارسي حلّقوا رءوسهم ليقاتلوا أبا بكر، فقال لي: لو لا زراره لظننت أن أحاديث أبي عليه السّلام ستذهب.

٢١١- حدثني حمدويه بن نصير قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسن بن محبوب السراد، عن العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن زرارته قد روى عن أبي جعفر عليه السلام أنه لا يرث مع الام والاب والابن والبنت أحد من الناس شيئاً إلا زوج أو زوجة، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما ما رواه زرارته عن أبي جعفر عليه السلام فلا يجوز أن ترده.

و أما في الكتاب في سورة النساء فان الله عز وجل يقول «يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِلأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُّسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَتْهُ أَبَوَاهُ فَلِلأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلأُمِّهِ الشُّدُّسُ (١)» يعني اخوه الابن و أم و أخوه الابن، و الكتاب يا يونس قد ورث هاهنا مع الابناء، فلا تورث البنات الا الثلثين.

٢١٢- محمد بن مسعود، عن الخزاعي عن محمد بن زياد أبي عمير، عن علي بن عطية، عن زرارته، قال: و الله لو حدثت بكلمة سمعته من أبي عبد الله عليه السلام لانتفخت ذكور الرجال على الخشب.

٢١٣- حدثني ابراهيم بن العباس الختلي، قال: حدثني أحمد بن ادريس القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن أبي الصهبان او غيره عن سليمان بن داود المنقري، عن ابن أبي عمير، قال: قلت لجميل بن دراج، ما أحسن محضرك و أزين مجلسك؟ فقال: أي و الله ما كنا حول زرارته بن أعين الا بمنزلة الصبيان في الكتاب حول المعلم.

٢١٤- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، و عبد الله بن محمد بن عيسى أخوه، و الهيثم بن أبي مسروق، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن الحسين بن محبوب، عن

ص: ٣٤٦

العلاء بن رزين، عن يونس بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ان زرارته، و ذكر مثل الحديث الذى رواه حمدويه بن نصير، عن محمد بن الحسين، عن ابن محبوب

٢١٥- حدثني حمدويه بن نصير، عن يعقوب بن يزيد، عن القاسم بن عروه، عن أبي العباس الفضل بن عبد الملك، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحب الناس إلى أحياء و أمواتا أربعة: بريد بن معاوية العجلي، و زرارته، و محمد بن مسلم، و الاحول و هم أحب الناس إلى أحياء و أمواتا.

٢١٦- محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يوما و دخل عليه الفيض بن المختار، فذكر له آية من كتاب الله عز و جل تأولها أبو عبد الله عليه السلام فقال له الفيض: جعلني الله فداك ما هذا الاختلاف الذى بين شيعتكم؟ قال: و أى الاختلاف يا فيض؟

فقال له الفيض: انى لا جلس فى حلقهم بالكوفة فأكاد أشك فى اختلافهم فى حديثهم. حتى أرجع الى المفضل بن عمر، فيوقفنى من ذلك على ما تستريح اليه نفسى، و يطمئن اليه قلبى.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أجل هو كما ذكرت يا فيض، ان الناس أولعوا بالكذب علينا ان الله افترض عليهم لا يريد منهم غيره و انى أحدث أحدهم بالحديث فلا يخرج من عندى حتى يتأوله على غير تأويله، و ذلك أنهم لا يطلبون بحديثنا و بحبنا ما عند الله و انما يطلبون به الدنيا، و كل يحب أن يدعى رأسا، أنه ليس من عبد يرفع نفسه الا وضعه الله، و ما من عبد وضع نفسه الا رفعه الله و شرفه.

فاذا أردت بحديثنا فعليك بهذا الجالس و أومى بيده الى رجل من أصحابه، فسألت أصحابنا عنه فقالوا: زرارته بن أعين.

٢١٧- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، و محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد

و غيره، قالوا: قال أبو عبد الله عليه السلام: رحم الله زراره بن أعين، لو لا زراره بن أعين، لو لا زراره و نظراؤه لاندروا أحاديث أبي عليه السلام.

٢١٨- حدثني الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثنا علي بن سليمان بن داود الرازي، قال: حدثني محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبيدة الحذاء، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: زراره و أبو بصير و محمد بن مسلم و بريد من الذين قال الله تعالى «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١).

٢١٩- حدثني حمدويه: قال حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد الا قطع، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ما أجد أحدا أحيا ذكرنا و أحاديث أبي عليه السلام الا زراره و ابو بصير ليث المرادي و محمد بن مسلم و بريد بن معاوية العجلي، و لو لا هؤلاء ما كان أحد يستنبط هذا.

هؤلاء حفاظ الدين و أمناء ابى عليه السلام على حلال الله و حرامه، و هم السابقون إلينا فى الدنيا و السابقون إلينا فى الآخرة.

٢٢٠- حدثني محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المسمعي، قال: حدثني علي بن حديد المدائني عن جميل بن دراج، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستقبلني رجل خارج من عند أبي عبد الله عليه السلام من أهل الكوفة من أصحابنا.

فلما دخلت على أبي عبد الله عليه السلام قال لي: لقيت الرجل الخارج من عندي؟ فقلت بلى هو رجل من أصحابنا من أهل الكوفة، فقال لا قدس الله روحه و لا قدس مثله انه ذكر أقواما كان أبى عليه السلام ائتمنهم على حلال الله و حرامه و كانوا عيبه علمه و كذلك اليوم هم عندي، هم مستودع سرى أصحاب أبى عليه السلام حقا، اذا أراد الله

ص: ٣٤٨

بأهل الارض سوءا صرف بهم عنهم السوء،هم نجوم شيعتى أحياء و أمواتا يحيون ذكر أبى عليه السّلام بهم يكشف الله كل بدعه ينفون عن هذا الدين انتحال المبطلين و تأول الغالين،ثم بكى.

فقلت:من هم؟فقال:من عليهم صلوات الله و رحمته احياء و امواتا،بريد العجلى و زراره و أبو بصير و محمد بن مسلم،أما أنه يا جميل سيين لك أمر هذا الرجل الى قريب،قال جميل:فو الله ما كان الا قليلا حتى رأيت ذلك الرجل ينسب الى أصحاب أبى الخطاب،قلت:الله يعلم حيث يجعل رسالاته،قال جميل:و كنا نعرف أصحاب أبى الخطاب ببغض هؤلاء رحمه الله عليهم.

٢٢١-حدثنى حمدويه بن نصير،قال:حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد قال:

حدثنى يونس بن عبد الرحمن،عن عبد الله بن زراره.

و محمد بن قولويه و الحسين بن الحسن؛قالا:حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنى هارون بن الحسن بن محبوب،عن محمد بن عبد الله بن زراره و ابنه الحسن و الحسين،عن عبد الله بن زراره قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام اقرأ منى على والدك السلام.

و قل له:انى انما أعيبك دفاعا منى عنك فان الناس و العدو يسارعون الى كل من قربناه و حمدنا مكانه لا دخال الاذى فى من نجبه و نقره،و يرمونه لمحبتنا له و قربه و دنوه منا،و يرون ادخال الاذى عليه و قتله و يحمدون كل من عبناه نحن و أن نحمد أمره.

فانما أعيبك لأنك رجل اشتهرت بنا و لميلك إلينا و أنت فى ذلك مذموم عند الناس غير محمود الاثر لمودتك لنا و لميلك إلينا،فأحبت أن أعيبك ليحمدوا أمرك فى الدين بعيبك و نقصك و يكون بذلك منا دافع شرهم عنك يقول الله جل و عز «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَ كَانَ وُجُوهُهُمْ مَمْلُوكًا يَأْخُذُ كُلٌّ سَفِينَةً غُصْبًا» (١).

ص: ٣٤٩

هذا التنزيل من عند الله صالحه، لا والله ما عابها الا لكى تسلم من الملك و لا تعطب على يديه، و لقد كانت صالحه ليس للعب منها مساغ و الحمد لله.

فافهم المثل يرحمك الله، فانك و الله أحب الناس إلى، و أحب أصحاب أبي عليه السلام حيا و ميتا، فانك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزاخر، أن من ورائك ملكا ظلوما غصوبا يرقب عبور كل سفينه صالحه ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبا ثم يغصبها و أهلها.

فرحمه الله عليك حيا و رحمته و رضوانه عليك ميتا، و لقد أدى إلى ابناك الحسن و الحسين رسالتك، حاطهما الله و كلاهما و رعاهما و حفظهما بصلاح أبيهما كما حفظ الغلامين.

فلا- يضيقن صدرك من الذى أمرك أبى عليه السلام و أمرتك به، و أتاك أبو بصير بخلاف الذى أمرناك به، فلا و الله ما أمرناك و لا أمرناه الا بأمر وسعنا و وسعكم الاخذ به.

و لكل ذلك عندنا تصاريف و معان توافق الحق، و لو أذن لنا لعلمتم أن الحق فى الذى أمرناكم به، فردوا إلينا الامر و سلموا لنا و اصبروا لا- حكامنا و ارضوا بها، و الذى فرق بينكم فهو راعيكم الذى استرعاه الله خلقه، و هو اعرف بمصلحه غنمه فى فساد أمرها، فان شاء فرق بينها لتسلم، ثم يجمع بينها لتأمن من فسادها و خوف عدوها فى آثار ما يأذن الله، و يأتيها بالامن من مأمنه و الفرج من عنده.

عليكم بالتسليم و الرد إلينا و انتظار أمرنا و أمركم و فرجنا و فرجكم، و لو قد قام قائمنا و تكلم متكلمنا، ثم استأنف بكم تعليم القرآن و شرايع الدين و الاحكام و الفرائض، كما أنزله الله على محمد صلى الله عليه و آله لأنكم أهل البصائر (١) فتكم ذلك اليوم

زراره بن أعين

قوله عليه السلام: لأنكم (١) أهل البصائر لام التعليل الداخلة على أن باسمها و خبرها على ما فى أكثر النسخ متعلقه

ص: ٣٥٠

(١- ١) و فى المطبوع من الرجال: لا نكر أهل البصائر فتكم ذلك اليوم الخ.

انكار شديدًا.

ثم لم تستقيموا على دين الله و طريقه، الا من تحت حد السيف فوق رقابكم،
باستيناف التعليم.

و«فتكم» بفتح الفاء و تشديد التاء المشناه من فوق جمله فعليه على جواب لو.

و«ذلك اليوم» منصوب على الظرف، و«انكار شديد» مرفوع على الفاعليه.

و المعنى: شق عصاكم، و كسر قوه اعتقادكم، و بدد جمعكم، و فرق كلمتكم.

قال فى أساس البلاغه: فتات المسك و هو كسارته و سقاطته و كذلك فتات الخبز و فتات العهن، و هذا مما يفت كبدى، و فت عضده اذا كسر قوته و فرق عنه أعوانه (١).

و فى النهايه الاثيريه: يقال لكل من أحدث شيئًا فى أمرك دونك قد افتات عليك فيه، و فلان يفتات عليه فى كذا (٢).

قلت: و ذلك افتعال من الفت لا من الفت.

و فى القاموس: الفت الدق و الكسر بالاصابع و الشق فى الصخره، و فت فى ساعده أضعفه، و الفتات ما تفتت و أهل بيت فت مثلته الفاء منتشر (٣).

و فى بعض النسخ «انكارا شديدًا» نصبا على التمييز، أو على نزع الخافض و ذلك اليوم بالرفع على الفاعليه.

و ربما يوجد فى النسخ: لأنكر، بفتح اللام، للتأكيد، و أنكر على الفعل من الانكار، و أهل البصائر بالرفع على الفاعليه، و فيكم بحرف الجر المتعلقه بمجرورها بأهل البصائر للظرفيه، أو بمعنى منكم، و ذلك اليوم بالنصب على الظرف، و انكارا شديدا منصوبا على المفعول المطلق، أو على التمييز فليعرف.

ص: ٣٥١

١-١ (١) أساس البلاغه: ٤٦١.

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٣/٤٧٧.

٣-٣ (٣) القاموس: ١/١٥٣.

ان الناس بعد نبى الله عليه السّلام ركب الله به سنه من كان قبلكم، فغيروا و بدلوا و حرفوا و زادوا فى دين الله و نقصوا منه، فما من شىء عليه الناس اليوم الا و هو محرف عما نزل به الوحي من عند الله فاجب رحمك الله من حيث تدعى الى حيث تدعى، حتى يأتى من يستأنف بكم دين الله استينافا، و عليك بالصلاه الستة و الاربعين، و عليك بالحج أن تهل بالافراد، و تنوى الفسخ اذا قدمت مكه و طفت و سعيت، فسخت ما أهلت به.

و قلبت الحج عمره أحللت الى يوم الترويه ثم استأنف الالهلال بالحج مفردا الى منى و تشهد المنافع بعرفات و المزدلفه، فكذلك حج رسول الله صلى الله عليه و آله و هكذا أمر أصحابه ان يفعلوا: ان يفسخوا ما أهلوا به و يقلبوا الحج عمره، و انما أقام رسول الله صلى الله عليه و آله على احرامه لسوق الذى ساق معه، فان السائق قارن و القارن لا يحل حتى يبلغ هديه محله، و محله المنحر بمنى، فاذا بلغ أحل، فهذا الذى أمرناك به حج المتمتع.

فالزم ذلك و لا يضيّقن صدرك، و الذى أتاك به أبو بصير من صلاه احدى و خمسين، و الا هلال بالتمتع بالعمره الى الحج و ما أمرنا به من أن يهل بالتمتع فلذلك عندنا معان و تصارييف لذلك ما يسعنا و يسعكم و لا يخالف شىء من ذلك الحق و لا يضاده، و الحمد لله رب العالمين.

٢٢٢- حدثنى محمد بن قولويه، قال حدثنا سعد بن عبد الله القمى، عن محمد ابن عبد الله المسمعى، و أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن أسباط، عن الحسين ابن زراره، قال: قلت لأبى عبد الله عليهما السلام: ان أبى يقرأ عليك السلام و يقول لك جعلنى الله فداك أنه لا يزال الرجل و الرجلان يقدمان فيذكران أنك ذكرتنى و قلت فى فقال: اقرأ أباك السّلام، و قل له أنا و الله أحب لك الخير فى الدنيا و أحب لك الخير فى الآخرة، و أنا و الله عنك راض فما تبالى ما قال الناس بعد هذا.

٢٢٣- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن على بن رثاب، قال: دخل زراره على أبى

عبد الله عليه السلام فقال يا زرارہ متأهل أنت؟ قال: لا، قال: و ما يمنعك من ذلك؟ قال: لأنى لا أعلم تطيب مناكحه هؤلاء أم لا؟

قال: فكيف تصبر و أنت شاب؟ قال أشتري الاماء، قال: و من أين طاب لك نكاح الاماء؟ قال: لان الامه ان رابنى من أمرها شىء بعثها، قال: لم أسألك عن هذا، و لهذا، لكن سألتك من أين طاب لك فرجها؟ قال له: فتأمرنى أن أتزوج؟ قال له: ذاك إليك.

قال: فقال له زرارہ هذا الكلام ينصرف على ضربين: اما أن لا تبالى أن أعصى الله اذ لم تأمرنى بذلك، و الوجه الاخر أن تكون مطلقا لى، قال: فقال عليك بالبلهء

(١) قال فقلت: مثل التى تكون على رأى الحكم بن عيينه (٢) و سالم بن أبى حفصه؟

قوله (ع): عليك بالبلهء

فى حديث الزبرقان بن عمرو (١) اميه الضميرى: خير أولادنا الابله العقول و خير النساء البلهء و قال: و لقد لهوت بطفله مياله بلهء تطلعنى على أسرارها.

قال ابن الاثير فى النهايه: يريد أنه لشده حياؤه كالأبله و هو عقول، و قال فى الحديث «ان أكثر أهل الجنة البله» جمع الابله، و هو الغافل عن الشر المطبوع على الخير، و قيل: هم الذين غلبت عليهم سلامه الصدور و حسن الظن بالناس، لأنهم أغفلوا من دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها، و أقبلوا على آخرتهم، و شغلوا أنفسهم بها، فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة، فاما الابله و هو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (٢).

قوله رحمه الله: على رأى الحكم بن عيينه

الحكم بن عيينه كان استاذ زرارہ من قبل، فانقطع عنه و اتصل بأبى جعفر عليه السلام كما ذكره أبو عمرو الكشى فى الجزء الثالث من الكتاب.

ص: ٣٥٣

١- ١) و فى «م»: عمرو بن اميه

٢- ٢) نهايه ابن الاثير: ١/١٥٥

قال: لا التي لا تعرف ما أنتم عليه ولا تنصب، قد زوج رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَبُو الْعَاصِ ابْنَ الرَّبِيعِ وَ عِثْمَانَ بْنَ عَفَانَ، وَ تَزَوَّجَ عَائِشَةَ وَ حَفْصَةَ وَ غَيْرَهُمَا، فَقَالَ: لَسْتُ أَنَا بِمَنْزِلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّذِي كَانَ يَجْرِي عَلَيْهِمْ حُكْمُهُ وَ مَا هُوَ إِلَّا مُؤْمِنٌ أَوْ كَافِرٌ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ «فَمِنْكُمْ كَافِرٌ وَ مِنْكُمْ مُؤْمِنٌ» (١).

فقال له أبو عبد الله عليه السَّلام: فأين أصحاب الاعراف؟ و أين المؤلفه قلوبهم؟ و أين الذين خلطوا عملا صالحا و آخر سيئا؟ و أين الذين لم يدخلوها و هم يطعمون؟ قال زراره: أ يدخل النار مؤمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: لا يدخلها الا أن يشاء الله قال زراره: فيدخل الكافر الجنة؟ فقال أبو عبد الله: لا، فقال زراره: هل يخلو أن يكون مؤمنا أو كافرا؟.

فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: قول الله أصدق من قولك يا زراره، بقول الله أقول، يقول الله خ ج (١) «لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ» (٢) لو كانوا مؤمنين لدخلوا الجنة، و لو كانوا كافرين لدخلوا النار، قال: فما ذا؟ فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: أرجهم حيث أرجاهم الله أما أنك لو بقيت لرجعت عن هذا الكلام و لحللت عقدك قال، و أصحاب زراره يقولون لرجعت عن هذا الكلام و تحللت عنك عقد الايمان.

قال أصحاب زراره: فكل من أدرك زراره بن أعين، فقد أدرك أبا عبد الله عليه السَّلام فانه مات بعد أبي عبد الله عليه السَّلام بشهرين أو أقل و توفي ابو عبد الله عليه السَّلام و زراره مريض مات في مرضه ذلك.

قوله (ع): خ ج

رمز خ ج مسمى الخاء المعجمه أولا و مسمى الجيم أخيرا، اشاره الى قول الله جل و عز «وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللهِ» (٣).

ص: ٣٥٤

١-١) سورة التغابن: ٢

٢-٢) سورة الاعراف: ٤٦

٣-٣) سورة التوبه: ١٠٦

٢٢٤- حدثني ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الوراق، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني بنان بن محمد بن عيسى. عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن أبي عمير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال كيف تركت زرارته؟ قال: تركته لا- يصلي العصر حتى تغيب الشمس، قال: فأنت رسولى اليه فقل له فليصل فى مواقيت اصحابه فانى قد حرقت، قال: فأبلغته ذلك فقال: أنا و الله أعلم أنك لم يكذب عليه و لكنى أمرنى بشيء فأكره أن أدعه.

٢٢٥- حدثني محمد بن قولويه، قال حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن اسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات، عن يحيى بن محمد بن عيسى أبي حبيب، قال: سألت الرضا عليه السلام عن أفضل ما يتقرب به العبد الى الله من صلاته؟ فقال: ست و أربعون ركعه فرائضه و نوافله، فقلت: هذه روايه زرارته، فقال: أ ترى أن أحدا كان أصدع بحق من زرارته.

٢٢٦- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن القاسم بن عروه عن ابن بكير، قال: دخل زرارته على أبي عبد الله عليه السلام قال: انكم قلتم لنا فى الظهر و العصر على ذراع و ذراعين، ثم قلتم أبردوا بها فى الصيف، فكيف الابراد بها؟

و فتح ألواح ليكتب ما يقول، فلم يجبه أبو عبد الله عليه السلام بشيء، فأطبق ألواح فقال: انما علينا أن نسألکم و أنتم أعلم بما عليكم.

و خرج و دخل أبو بصير على أبي عبد الله عليه السلام فقال ان زرارته سألتنى عن شيء فلم أجبه و قد ضقت فاذهب أنت رسولى اليه، فقل صل الظهر فى الصيف اذا كان ظلك مثلك و العصر اذا كان ظلك مثلك، و كان زرارته هكذا يصلى فى الصيف، و لم أسمع أحدا من أصحابنا يفعل ذلك غيره و غير ابن بكير.

٢٢٧- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمر، عن ابن أذينة، عن زرارته، قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السلام أنا و حمران، فقال له حمران:

ما تقول فيما يقول زراره فقد خالفته فيه؟ قال: فما هو؟ قال يزعم أن مواقيت الصلاة مفوضه الى رسول الله صلى الله عليه وآله و هو الذى وضعها، قال: فما تقول أنت؟ قال: قلت أن جبريل عليه السلام أتاه فى اليوم الاول بالوقت الاول و فى اليوم الثانى بالوقت الاخير ثم قال جبريل: يا محمد ما بينهما وقت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام يا حمران ان زراره يقول: انما جاء جبريل مشيرا على محمد عليه السلام، صدق زرارته، فجعل الله ذلك الى محمد عليه السلام فوضعه و أشار جبريل عليه.

٢٢٨- حدثنا محمد بن مسعود، قال حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابي، قال:

حدثني العبيد بن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، قال:

سمعت زرارته يقول: رحم الله أبا جعفر و اما جعفر فان فى قلبى عليه لعنه! (١) فقلت له:

قوله رحمه الله: فان فى قلبى عليه لعنه (١)

بفتح اللام للتأكيد و اهمال العين مفتوحه أو مضمومه و تشديد النون، أى أن فى قلبى عليه لعنه، أى أن فى قلبى لعارضا و اعتراضا عليه، عنّ للنفس و عرض للقلب و هجس فى الصدر و خطر فى الضمير معتنا معترضا.

أو أن فى قلبى شده و ملاجه و هيجانا فى المعانه و الاعتنان أى المعارضه و الاعتراض.

و العنن أى اللجاج و المحاجه و المؤاخذه عليه أو لعارضه و غائله عليه فجأه لست أدرى ما سببها، من قولهم: أعننت بعنه ما أدرى ما هى، أى تعرضت لشيء ما أعرفه

قال فى مجمل اللغة: و لقيته عين عنه، أى فجاءه. و العنن شبه اللجاج.

و فى بعض النسخ اعجام الغين المضمومه اما على الاستعاره من الغنه للمستور فى حجاب القلب المكنون فى كنان الضمير، أو بمعنى الغلظه.

قال فى المغرب: الغنه صوت من اللهاه و الانف مثل نون منك و عنك، لأنه لا حظ لها فى اللسان، و الخنه أشد منها، قال أبو زيد: الغن الذى يجرى كلامه فى

ص: ٣٥٦

و ما حمل زراره على هذا؟ قال: حملة على هذا لان أبا عبد الله عليه السلام أخرج مخازيه.

٢٢٩- حدثني حمدويه، و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا العبيدي، عن هشام ابن ابراهيم الخثلي و هو المشرقي، قال قال لي أبو الحسن الخراساني عليه السلام كيف تقولون في الاستطاعه بعد يونس فذهب فيها مذهب زراره، و مذهب زراره هو الخطاء؟

فقلت: لا، و لكنه بأبي أنت و أمي ما يقول زراره في الاستطاعه، و قول زراره فيمن قدر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك، و قال الآخرون بالجبر و نحن منه براء و ليس من دين آبائك.

قال: فبأي شيء تقولون؟ قلت بقول أبي عبد الله عليه السلام و سألت عن قول الله عز و جل

لهاته، و الاخن الساد الخياشم، و الغنه أيضا ما يغتري الغلام عند بلوغه اذا غلظ صوته.

و قال في مجمل اللغة: واد أغن ملتف فترى الريح تجرى و لها غنه و يقال: بل ذلك لكثرة ذبانه.

ثم ان السيد جمال الدين بن طاوس كأنه على ما يستذاق من كلامه و يستشتم من سياقه، قد صحف النون بالياء المثناه من تحت بعد العين المهمله، من العى - بالكسر - و هو الجهل و خلاف البيان، و الغين المعجمه - بالفتح - و هو الجهل و خلاف الرشده كما في مجمل اللغة و غيره.

و ذلك لأنه قال في اختياره من كتاب الكشي في الجواب عن هذا الحديث و الطعن فيه بهذه العبارة: و قد روى من طريق محمد بن عيسى عن يونس ان زراره استقل علم الصادق عليه السلام.

و ما أبعد هذا من الحق و هل يشك مخالفاً أو مؤلفاً في جلاله علم مولانا الصادق عليه السلام و لقد أكثر محمد بن عيسى من القول في زراره حتى لو كان بمقام عداله كادت الظنون تسرع اليه بالتهمه، فكيف و هو مقدوح فيه انتهى كلامه.

و قد أسمعناك من قبل أن محمد بن عيسى غير ساقط الدرجه عن مقام العداله

ما استطاعته؟ قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام صحته و ما له فنحن بقول أبي عبد الله عليه السلام نأخذ قال: صدق أبو عبد الله عليه السلام هذا هو الحق.

٢٣٠- حدثني طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب قال حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازي، عن ابن أبي نجران عن علي ابن أبي حمزه، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم قال أعاذنا الله و اياك من ذلك الظلم قلت: ما هو؟ قال: هو و الله ما أحدث زواره و أبو حنيفة و هذا الضرب قال: قلت: الزنا معه؟ قال: الزنا ذنب.

٢٣١- حدثني محمد بن نصير قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حفص مؤذن علي بن يقطين يكنى أبا محمد، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الذين آمنوا و لم يلبسوا ايمانهم بظلم؟ قال: أعاذنا الله و اياك يا أبا بصير من ذلك الظلم ذلك ما ذهب فيه زواره و أصحابه و أبو حنيفة و أصحابه.

٢٣٢- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن حمزه، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك برئت من عمي يعني زواره؟ قال، فقال: انا لم أبرأ من زواره لكنهم يجيئون و يذكرون و يروون عنه، فلو سكت عنه الزمونه، فأقول من قال هذا فأنا الى الله منه برىء.

٢٣٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن ابن خدّاش، عن علي بن اسماعيل عن ربعي، عن الهيثم بن حفص العطار قال سمعت حمزه بن حرمان، يقول حين قدم من اليمن: لقيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له بلغني أنك لعنت عمي زواره قال: فرفع يديه حتى صك بها صدره، ثم قال: لا و الله ما قلت و لكنكم تأتون عنه بأشياء فأقول من قال هذا فأنا منه برىء.

قال قلت فأحكى لك ما يقول؟ قال نعم قال قلت: ان الله عز و جل لم يكلف العباد

الا ما يطيقون،و أنهم لن يعملوا الا أن يشاء الله و يريد و يقضى،قال:هو و الله الحق.

و دخل علينا صاحب الزطى فقال له يا ميسر أ لست على هذا؟قال:على أى شىء أصلحك الله أو جعلت فداك؟قال:فأعاد هذا القول عليه كما قلت له،ثم قال:

هذا و الله دينى و دين آبائى.

٢٣٤-حدثنى أبو جعفر محمد بن قولويه،قال:حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه(١)،عن زياد بن أبى الحلال،قال:قلت لأبى عبد الله

قوله:حدثنى أبو جعفر الى قوله حدثنى محمد بن أبى القاسم أبو عبد الله المعروف بماجيلويه

طريق هذا الحديث صحيح بلا امتراء اتفاقا.

و من العجب كل العجب من السيد جمال الدين بن طاوس اذ قال:الذى يظهر أن الروايه غير متصله،لان محمد بن أبى القاسم كان معاصرا لأبى جعفر محمد ابن بابويه،و يبعد أن يكون زياد بن أبى الحلال عاش من زمن الصادق حتى لقيه محمد بن أبى القاسم معاصر أبى جعفر بن بابويه.

و كيف خفى عليه أن المعاصر لأبى جعفر بن بابويه محمد بن على ما جيلويه لا محمد بن أبى القاسم،و كثيرا ما فى الفقيه و فى سائر كتبه يقول فى الاسانيد:حدثنى محمد بن على ما جيلويه عن عمه محمد بن أبى القاسم.

و يظهر من النجاشى أن محمد بن أبى القاسم جد محمد بن على ما جيلويه المعاصر لأبى جعفر محمد بن بابويه،فانه ذكر فى كتابه ان محمد بن أبى القاسم الملقب ما جيلويه صهر أحمد بن أبى عبد الله على ابنته و ابنه محمد بن على منها.

ثم قال أخبرنا اى على بن أحمد رحمه الله قال:حدثنا محمد بن على بن الحسين يعنى به أبى جعفر بن بابويه قال:حدثنا محمد بن على ما جيلويه قال:حدثنا أبى على بن محمد عن أبيه محمد بن أبى القاسم (١)فتدبر.

ص: ٣٥٩

عليه السلام ان زرارہ روى عنك في الاستطاعه شيئاً (١) فقبلنا منه و صدقناه، و قد أحبت أن أعرضه عليك، فقال: هاته، قلت: فزعم أنه سألك عن قول الله عز و جل «وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتِطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا» فقلت: من ملك زادا و راحله، فقال: كل من ملك زادا و راحله، فهو مستطيع للحج و ان لم يحج؟ فقلت نعم.

قوله: روى عنك في الاستطاعه شيئاً.

القول المنسوب الى زرارہ و أصحابه، و قد قال مولانا الصادق عليه السلام أنه برىء منه، و أن ذلك ليس من دينه و دين آبائه صلوات الله عليهم، هو تفويض الفعل و اسناده الى قدره العبد و ارادته على الاستقلال بالذات من غير استناد الى الله و ارادته تعالى سلطانه أصلاً الا بالعرض، و فريق جم من العامه يسمون أصحاب هذا القول بالقدرية.

و لعل من في اقليم العقل و البرهان يعلم أنه من الممتنع أن يتصحح للممكن الذاتى (١) تحقق بالفعل من دون الاستناد الى الواجب الحق بالذات.

و فى ازاء هذا القول قول الجبرية بالتحريك و أولئك هم القدرية على التحقيق و اياهم عنى النبى صلى الله عليه و آله «القدرية مجوس هذا الامه» كما قد أسلفنا بيانه، و هو اسناد أفعال العباد الى الله سبحانه ابتداء و نفى مدخلية قدره العبد و ارادته فى فعله مطلقاً، و كان ذا العقل الصريح و الذهن الصراح ليس يحتاج فى ابطال ذلك الى مؤنه تجشم.

و الطريق الوسط الذى هو القول الفصل و الدين الحق و الكلمه السواء أنه لا- جبر و لا- تفويض و لكن أمر بين الامرين، فان المبادئ المترتبة المنبعث عنها فعل العبد مبتدأه فى جهه التصاعد من القدره الحقه الوجوبيه و الاراده الحقيقه الربوبيه، و منتهيه فى جهه التنازل الى قدره العبد و ارادته المنبعث عنهما فعله، و الجميع فى نظام الوجود مستند الى الذات الاحديه الحقه التى هى فى حد نفسها عين العلم المحيط

ص: ٣٦٠

فقال: ليس هكذا سألني ولا هكذا قلت، كذب علي و الله كذب علي و الله لعن الله زرارته لعن الله زرارته، لعن الله زرارته، انما قال لي من كان له زاد و راحله فهو مستطيع للحج؟ قلت: و قد وجب عليه الحج (١)، قال: فمستطيع هو؟ فقلت: لا حتى يؤذن له، قلت: فأخبر زرارته بذلك؟ قال: نعم. قال زياد: فقدمت الكوفه فلقيت زرارته فأخبرته بما قال أبو عبد الله عليه السلام و سكت عن لعنه، فقال: انما أنه قد أعطاني الاستطاعه من حيث لا يعلم، و صاحبكم هذا ليس له بصر بكلام الرجال.

التام، و قدره الحقيقيه الواجبه، و الاراده الحقه القدوسيه.

فهذا دين مولانا الصادق و آباءه الصادقين صلوات الله عليهم أجمعين و هو دين الله الحق الذي ارتضاه لعباده المؤمنين فليثبت.

قوله (ع): قلت: وجب عليه الحج

مولانا الصادق عليه السلام حيث فسر الاستطاعه للحج بالصحه البدنيه و السعه الماليه انما رام بها الاستطاعه المترتبه عليها و وجوب الحج و استقرار التكليف به في ذمه المكلف.

فزرارته لم يفهم ذلك، فمن سوء فهمه حسب أنه عليه السلام أراد بها الاستطاعه المنبعث عنها فعل الحج و ايقاعه.

و لم يعلم أن تلك الاستطاعه انما هي اراده العبد المستنده الى اراده الله تعالى و مشيئته، كما يقول القرآن الحكيم «وَمَا تَشَاؤُنَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ» (١) فالعبد مختار غير مجبور في فعله.

ضروره أن فعله منبعث عن ارادته و اختياره، و ان كانت المبادئ و الاسباب المترتبه الموجهه لإرادته و اختياره مستنده الى إرادته الله تعالى و اختياره، فلا يريد و لا يختار الا أن يؤذن له في قضاء الله سبحانه و قدره، و الثواب و العقاب من لوازم

ص: ٣٦١

٢٣٥- قال أبو عمرو ومحمد بن عمر بن عبد العزيز الكشى: وحدثني أبو الحسن محمد بن بحر الكرمانى الدهنى (١) النرماشيرى قال: و كان من الغلاة الحنقين (٢) قال: حدثني أبو العباس المحاربى الجزرى، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال حدثنا فضاله بن أيوب، عن فضيل الرسان، قال: قيل لأبى عبد الله عليه السّلام ان زرارته يدعى أنه أخذ عليك الاستطاعة؟ قال: لهم عقرا (٣) كيف أصنع بهم، وهذا المرادى بين يدي و قد أريته و هو أعمى بين السماء و الارض فشك و أضمر أنى ساحر، فقلت:

، ماهيات الافعال و متربان على استحقاق العبد لهما من جهة ارادته و اختياره.

و بسط القول هنالك على ذمه كتاب الايقاضات و على ذمه كتاب قبسات الحق الميين.

قوله رحمه الله: الدهنى

بضم الدال نسبه الى بنى دهن.

قال فى القاموس: بنودهن بالضم حى منهم معاويه بن عمار الدهنى (١).

قوله: من الغلاة الحنقين

بفتح الحاء المهمله و كسر النون قبل القاف، أى المتعصبين المعاندين المتغيظين على أهل الحق.

قال فى الصحاح: الحنق الغيظ، و الجمع حناق كجبل و جبال و قد حنق عليه بالكسر أى اغتاظ فهو حنق (٢).

قوله (ع): لهم عقرا (٣)

يقال عقرا لفلان بفتح العين المهمله و التنوين و هو دعاء عليه بالقطع و الهلاك و الاستيصال.

ص: ٣٦٢

١- (١) القاموس: ٢٢٤/٤

٢- (٢) الصحاح: ١٤٦٥/٤

٣- (٣) و فى المطبوع من الرجال: عقرا.

اللهم لو لم تكن جهنم الا اسكرجه (١) لوسعها آل اعين بن سنسن، قيل: فحمران؟ قال حمران ليس منهم.

قال الكشي: محمد بن بحر هذا غال، وفضاله ليس من رجال يعقوب. وهذا الحديث مزاد فيه (٢) مغير عن وجهه.

قال في مجمل اللغة: وجدعا و عقرا لفلان، و للمرأة حلقي و عقري أى عقر الله جسدها و أصابها بداء فى حلقتها.

و فى أساس البلاغه: و يقال فى الدعاء: جدعا له و عقرا و عقري حلقي و أن بنى فلان عقروا مراعى القوم اذا قطعوها و أفسدوها (١).

و فى المغرب: و لا- تعقرن شجرا أى لا تقطعن و فى حديث صفيه عقري حلقي على فعلى، و قيل: الالف للوقف، و فيه دعاء بقطع الرجل و الحلق أو بحلق الرأس و عن أبى عبيد عقر جسدها و أصيبت بداء فى حلقتها.

قوله: الا أسكرجه

فى النهايه الاثريه فى الحديث «لا آكل فى سكرجه» هى -بضم السين و الكاف و الراء و التشديد- اناء صغير يؤكل فيه الشىء القليل من الادم، و هى فارسىه معربه و أكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها (٢).

و ربما يقال: الا سكرجه اناء صغير لا يسع من الماء أكثر من خمسه مثاقيل.

قوله رحمه الله: مزاد فيه

بضم الميم على البناء للمجهول كما فى مغير عن وجهه، فان الزواده بالواو كالزياده بالياء سيات فى المعنى، فصح فى البناء للمفعول المزاد فيه و المزيد فيه بمعنى واحد.

ص: ٣٦٣

١-١ (١) أساس البلاغه: ٤٣٠

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٣٨٤/٢.

٢٣٦- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن؛ عن عمر بن أبان عن عبد الرحيم القصير، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ايت زراره و بريدا فقل لهما ما هذه البدعه التي ابتدعتها؟ ما علمتما أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: كل بدعه ضلاله.

قلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليثا المرادى فأتينا زراره فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام، فقال: و الله لقد أعطانى الاستطاعه و ما شعر، فاما بريد فقال:

لا و الله لا أرجع عنها أبدا.

٢٣٧- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريدا و لعن الله زراره.

٢٣٨- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن اسماعيل بن عبد الخالق، عن أبى عبد الله عليه السلام قال:

ذكره عنده بنو أعين: فقال و الله ما يريد بنو أعين الا ان يكونوا على غلب.

٢٣٩- محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن العبيدى، عن يونس، عن هارون بن خارجه، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز و جل

و ذلك لان اليائى يتعدى و لا يتعدى يقال: زاد مال فلان زياده، أى ازداد، أو زاد هو فى علمه أو ماله أى ازداد فيه، و زاده الله خيرا أو علما على خلاف الامر فى الواوى، فلا يقال: الا أزاده اياه زواده.

و المزاده بالفتح و المزاده بالضم كلاهما فى الاصل اسم المكان، الاول من الزيادة و الثانى على هيئه اسم المفعول من باب الافعال من الزواده و الجمع المزاد و صاحب القاموس نسب الجوهرى هناك الى الوهم و هو و هم (١).

ص: ٣٦٤

١- (١) هذه الزيادة فى «م» فقط بخط السيد الداماد (ره).

«الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ» قال: هو ما استوجبه أبو حنيفة و زراره.

٢٤٠- وهذا الاسناد: عن يونس، عن خطاب بن مسلمه، (١) عن ليث المرادي قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول: لا يموت زراره الا تائها.

٢٤١- بهذا الاسناد: عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن عمران الزعفراني (٢) قال: سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لأبي بصير: يا ابا بصير و كنى (٣) اثني عشر رجلا ما أحدث أحد في الإسلام ما أحدث زراره من البدع، لعنه الله، هذا قول ابي عبد الله.

٢٤٢- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عمار ابن المبارك، قال: حدثني الحسن بن كليب الاسدي، عن أبيه كليب الصيداوي، أنهم كانوا جلوسا، و معهم عذافر الصيرفي، و عده من أصحابهم معهم أبو عبد الله عليه السلام قال، فابتدأ أبو عبد الله عليه السلام من غير ذكر لزراره، فقال لعن الله زراره لعن الله زراره لعن الله زراره ثلاث مرات.

٢٤٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن حريز قال: خرجت

قوله: عن خطاب بن مسلمه

خطاب ابن مسلمه- بفتح الميم و اسكان السين- الكوفي من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقه، يروى كتابه عده من أجله أصحابنا منهم أبي عمير قاله النجاشي (١) و غيره.

قوله: عن عمران الزعفراني

عمران بن اسحاق الزعفراني الكوفي من أصحاب الصادق عليه السلام ذكره الشيخ في كتاب الرجال (٢).

قوله: كنى

بفتح الكاف و تشديد النون من التكنيه، أى خاطب اثني عشر رجلا بالكنيه

ص: ٣٤٥

١-١) رجال النجاشي: ١١٨

٢-٢) رجال الشيخ: ٢٥٧

الى فارس، وخرج معنا محمد الحلبي الى مكة، فاتفق قدومنا جميعا الى حزين، (١) فسألت الحلبي فقلت له أطرفنا بشيء، قال: نعم جئتكم بما تكره، قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في الاستطاعة؟ فقال: ليس من ديني ولا دين آبائي.

فقلت: الان ثلج عن صدرى، والله لا أعود لهم مريضا، ولا أشيع لهم جنازه ولا أعطيهم شيئا من زكاه مالى، قال: فاستوى أبو عبد الله عليه السلام جالسا وقال لى كيف قلت؟ فأعدت عليه الكلام فقال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبى عليه السلام يقول أولئك قوم حرم الله وجوههم على النار، فقلت: جعلت فداك فكيف قلت لى ليس من ديني ولا دين آبائي؟ قال: انما اعنى بذلك قول زراره و أشباهه.

٢٤٤- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، قال: حدثني موسى بن جعفر بن وهب، عن علي بن القصير، (٢) عن بعض رجاله، قال: استأذن زراره

أو كنى اثني عشر رجلا بأبى بصير و ناداهم بتلك الكنيه.

قوله: فاتفق قدومنا جميعا الى حزين (١)

بفتح الحاء المهملة و كسر الزاى كفعيل ماء بنجد.

و حزن بضم الحاء و فتح الزاى كصرد الجبال الغلاظ الواحد حزنه بالضم قاله فى القاموس (٢) و غيره.

قوله: عن علي بن القصير

فى أكثر نسخ هذا الكتاب على بن القصير، و هو اما ابن عبد الرحمن القصير أو ابن عبد الرحيم القصير.

و الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: على القصير (٣). باسقاط ابن و هذا أظهر.

ص: ٣٦٦

١- ١) و فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد: حين، و المصحح للمطبوع وقع هنا فى تحير عجيب.

٢- ٢) القاموس: ٢١٣/٤

٣- ٣) رجال الشيخ: ٢٦٨

ابن أعين و أبو الجارود على أبي عبد الله عليه السلام قال: يا غلام ادخلهما فانهما عجلا المحيا و عجلا الممات.

(١)

٢٤٥-حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبرئيل بن أحمد، عن موسى بن جعفر، عن علي بن أشيم، قال حدثني رجل، عن عمار الساباطي، قال: نزلت منزلا في طريق مكة ليله فاذا أنا برجل قائم يصلي صلاه ما رأيت أحد صلى مثلها و دعا بدعا ما رأيت أحدا دعا بمثله.

فلما أصبحت نظرت اليه فلم أعرفه، فبينما أنا عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا اذ دخل الرجل فلما نظر أبو عبد الله عليه السلام الى الرجل، قال: ما أقبح بالرجل ان يتمنه (٢) رجل من اخوانه على حرمة من حرمة فيخونه فيها.

قوله (ع): عجلا المحيا و عجلا الممات

بكسر العين المهملة و اسكان الجيم تشنيه العجل عجل السامري، يعنى عليه السلام ان الناس يتذللون و يخضعون لهما، و يعتدون بهما و يسرون على طريقهما، و يأخذون بقولهما في محياهما و في مماتهما، كما بنو اسرائيل تعبدت و تذلت و اختضعت للعجل فهما عجلا شيعتنا في المحيا و الممات.

و كيف يسعك أن لا تأذن لهما بالدخول؟ ادخلهما، و هذا صريح في أنه عليه السلام كان مغتاظا عليهما في دين الله.

و لكن طريق هذا الخبر على القصير عن بعض رجاله، و هو غير معلوم. و أيضا انما أنكر عليه السلام عليهما في خصوص مسأله القضاء و القدر بقولهما بالاستطاعة، كما قد تضمنه خبر الحلبي و غيره من الاخبار، فليعلم.

قوله (ع) أن (١) يتمنه

بتشديد التاء المشاه من فوق بعد ياء المضارعه افتعالا من الامانه بقلب الهمزه تاء و ادغام التاء في التاء كما في تتخذه مثلا.

ص: ٣٦٧

(١-١) و في المطبوع من الرجال: تأتمنه.

قال: فولى الرجل، فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام: يا عمار أ تعرف هذا الرجل؟ قلت: لا و الله الا أنى نزلت ذات ليله فى بعض المنازل، فرأيته يصلى صلاه ما رأيت احدا صلى مثلها، و دعا بدعاء ما رأيت أحدا دعا بمثله، فقال لى هذا زراره بن أعين، هذا و الله من الذين و صفهم الله عز و جل فى كتابه فقال: و قدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا.

٢٤٦- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة، عن عبد الله الحلبى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام و سأله انسان قال:

انى كنت أنيل التيميه (١) من زكاه مالى حتى سمعتك تقول فيهم، فأعطيهم أم أكف؟ قال: لا بل اعطهم فان الله حرم أهل هذا الامر على النار.

٢٤٧- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، (٢) عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن محمد بن حمران، عن الوليد بن صبيح، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فاستقبلنى زراره خارجا من عنده، فقال لى أبو عبد الله عليه السّلام يا وليد أ ما تعجب من زراره يسألنى عن اعمال هؤلاء، أى شىء كان يريد؟ أ يريد أن أقول له لا، فيروى ذلك عنى؟ ثم قال: يا وليد متى كانت الشيعة تسأل (٣) عن أعمالهم، انما كانت الشيعة

قوله: أنيل التيميه

فى أكثر النسخ «التيميه» و هم بنى ضبه نسبه الى تيم بن ضبه، لا من بنى تيم بن مره رهط أبى بكر فليعلم.

قوله: حدثنى حمدويه قال حدثنى محمد بن عيسى

الطريق صحيح على ما هو الأصح فى محمد بن عيسى العبيدى.

قوله (ع): يا وليد متى كانت الشيعة تسأل

يعنى عليه السّلام أن الشيعة قاطبه يعلمون بته أن الامامه و الخلافه منصب العتره الطاهره و حق الذريه الطيبه عليهم السّلام، و أن بنى أميه و بنى العباس و عمالهم المقلدين لا عمالهم كالولاه و القضاء من قبلهم، ظلمه و جوره غصبه لمسند من له الحكم و

تقول: من أكل من طعامهم و شرب من شرابهم، واستظل بظلهم، متى كانت الشيعة تسأل عن مثل هذا.

٢٤٨- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن أبي خدش، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد.

و حدثني محمد بن مسعود قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابن الريان عن الحسن بن راشد، عن علي بن اسماعيل عن أبي خالد، عن زراره قال: قال لي زيد بن علي عليه السلام و أنا عند أبي عبد الله عليه السلام ما تقول يا فتى في رجل من آل محمد استنصرك؟ فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته، و ان كان غير مفروض الطاعة فلي أن أفعل و لي أن لا أفعل، فلما خرج قال أبو عبد الله عليه السلام: أخذته و الله من بين يديه و من خلفه و ما تركت له مخرجا.

٢٤٩- و روى عن زراره بن أعين: قال جئت الى حلقه بالمدينه فيها عبد الله ابن محمد و ربيعه الرأى، (١) فقال عبد الله: يا زراره سل ربيعه عن شيء مما اختلفتم؟ فقلت: ان الكلام يورث الضغائن، فقال لي ربيعه الرأى: سل يا زراره.

الولاية بالحق، فأحاد الشيعة لا يسألون عن ذلك أحدا، لكونه من المعلوم المستبين عندهم، فضلا عن زراره و نظائره.

انما الذى يتجه السؤال عنه عند الشيعة هو قبول جوائز هؤلاء الظلمه الجوره و عطاياهم و الاكل من طعامهم و الشراب من شرابهم و الاستغلال بظلهم.

فسؤال زراره اياى عن عمالهم و أعمالهم تفوح منه رائحه أنه يريد أن يسمعنى أقول فى الجواب أنهم ظلمه جوره غصبه لمنصب الولاية و مسند الحكم، فيروى ذلك عنى فيبلغهم أنى أقول منهم كذا و كذا فليعرف.

قوله: ربيعه الرأى

أبو عبد الرحمن ربيعه بن عبد الرحمن المدنى الفقيه، يقال له ربيعه الرأى.

قال قلت: بم كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَضْرِبُ فِي الْخَمْرِ؟ قَالَ بِالْجَرِيدِ وَالنَّعْلِ، فَقُلْتُ لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ الْيَوْمَ شَارِبَ خَمْرٍ وَقَدِمَ إِلَى الْحَاكِمِ مَا كَانَ عَلَيْهِ؟ قَالَ: يَضْرِبُهُ بِالسُّوْطِ لِأَنَّ عَمْرَ ضَرَبَ بِالسُّوْطِ، قَالَ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ: يَا سُبْحَانَ اللَّهِ يَضْرِبُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْجَرِيدِ وَيَضْرِبُ عَمْرَ بِالسُّوْطِ، فَيَتْرَكُ مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَأْخُذُ مَا فَعَلَ عَمْرَ.

٢٥٠- حدثني حمدويه قال: حدثني أيوب، عن حنان بن سدير قال: كتب معي رجل أن أسأل أبا عبد الله عليه السلام عما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا: هو مما شاء أن يقولوا؟ (١) قال: قال لي إن ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني ولا دين آبائي، قال، قلت ما معي مسأله غير هذه.

قال الذهبي في ميزان الاعتدال وقد احتج به أصحاب الكتب كلها وقد قال سور بن عبد الله القاضي: ما رأيت أحدا أعلم من ربيعه الرأي قيل له ولا الحسن ولا ابن سيرين وقال: ولا الحسن ولا ابن سيرين.

وأما ربيعه بن محمد أبو قضاة الطائي فقد قال في ميزان الاعتدال: إنه الذي روى عن ذي النون، عن ملك بن غسان، عن ثابت، عن أنس انقض كوكب وقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: انظروا فمن انقض في داره فهو الخليفة بعدي، فنظرنا فإذا هو في منزل علي بن أبي طالب عليه السلام فقال جماعه: قد غوى محمد في حب علي فنزلت «وَ النَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَ مَا غَوَىٰ (١)». .

و ربيعه بن ناجذ في ميزان الاعتدال: أنه روى علي أخى و وراثى، و رواه عنه أبو صادق.

قوله: مما شاء أن يقولوا

في حيز الإنكار يعنى ما قالت اليهود والنصارى والمجوس والذين أشركوا كيف يسوغ أن يكون مما شاء الله أن يقولوا، و لو لم يكن القول بالاستطاعة هو

ص: ٣٧٠

١- (١) وقد رواه المغازلى في المناقب: ٣١٠ والبحار: ٢٨٣/٣٥ والعمدة: ٣٨ والطوائف: ٢٢.

٢٥١- حدثني محمد بن قولويه قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا محمد بن عثمان بن رشيد، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، عن أخيه أحمد بن علي، عن أبيه علي بن يقطين، قال، لما كانت وفاه أبي عبد الله عليه السلام قال الناس بعبد الله بن جعفر.

و اختلفوا: فقائل قال به، و قائل قال بأبي الحسن عليه السلام فدعا زرارہ ابنه عبيدا فقال: يا بني الناس مختلفون في هذا الامر: فمن قائل بعبد الله فانما ذهب الى الخبر الذي جاء ان الامامه في الكبير من ولد الامام، فشد راحلتك و امض الى المدينه حتى تأتيني بصحة الامر، فشد راحلته و مضى الى المدينه.

و اعتل زرارہ فلما حضرته الوفاہ سأل عن عبيد، فقليل انه لم يقدم، فدعا بالمصحف فقال: اللهم اني مصدق بما جاء نبيك محمد فيما أنزلته عليه و بينته لنا على لسانه، و أني مصدق بما أنزلته عليه في هذا الجامع، و ان عقيدتي و ديني الذي يأتيني به عبيد ابني و ما بينته في كتابك، فان أمتي قبل هذا فهذه شهادتي على نفسي و اقراري بما يأتي به عبيد ابني و انت الشهيد على بذلك.

فمات زرارہ، و قدم عبيد، فقصدناه لنسلم عليه، فسألوه عن الامر الذي قصده فأخبرهم ان أبا الحسن عليه السلام صاحبهم.

٢٥٢- حدثني حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد قال: حدثني علي

الحق للزم ذلك، فقال مولانا الصادق عليه السلام ان ذا من مسائل آل أعين ليس من ديني و دين آبائي.

و التحقيق أنه انما يلزم من ابطال القول بالاستطاعه دخول ذلك و امثاله من الشرور في قضاء الله سبحانه بالعرض، و أن متعلق اراده الله تعالى و مشيئته بأمثال ذلك بالعرض من حيث هي لوازم الخيرات الكثيره في نظام الوجود لا بالذات من جهة ما هي شرور.

و تمام القول هنالك في كتاب القبسات و في كتاب الايقاضات فليتعرف.

ابن حديد، عن جميل بن دراج، قال ما رأيت رجلا مثل زراره بن أعين، انا كنا نختلف اليه فما نكون حوله إلا بمنزله الصبيان في الكتاب حول المعلم، فلما مضى أبو عبد الله عليه السلام و جلس عبد الله مجلسه: بعث زراره عبيدا ابنه زائرا عنه ليعرف الخبر و يأتيه بصحته، و مرض زراره مرضا شديدا قبل ان يوافيه عبيد.

فلما حضرته الوفاة دعا بالمصحف فوضعه على صدره ثم قبله، قال جميل:

فحكى جماعه ممن حضره أنه قال: اللهم انى ألقاك يوم القيامة و امامى من ثبت فى هذا المصحف امامته، اللهم انى أحل حلاله و أحرم حرامه و اومن بمحكمه و متشابهه و ناسخه و منسوخه و خاصه و عامه، على ذلك أحيأ و عليه اموت ان شاء الله.

٢٥٣- محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن الحسن بن على ابن موسى بن جعفر، عن أحمد بن هلال، عن أبى يحيى الضرير، عن درست ابن أبى منصور الواسطى، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ان زراره شكك فى امامتى فاستوهبتة من ربى تعالى.

٢٥٤- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن عبد الله بن زراره، عن أبيه قال: بعث زراره عبيدا ابنه يستل عن خبر أبى الحسن عليه السلام فجاءه الموت قبل رجوع عبيد اليه فأخذ المصحف فأعلاه فوق رأسه.

و قال: ان الامام بعد جعفر بن محمد من اسمه بين الدفتين فى جملة القرآن منصوص عليه من الذين أوجب الله طاعتهم على خلقه، أنا مؤمن به قال: فأخير بذلك ابو الحسن الاول عليه السلام فقال: و الله كان زراره مهاجرا الى الله تعالى.

٢٥٥- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد ابن أبى عمير، عن جميل بن دراج و غيره، قال: وجه زراره عبيدا ابنه الى المدينة يستخبر له خبر أبى الحسن عليه السلام و عبد الله بن أبى عبد الله، فمات قبل أن يرجع اليه عبيد.

قال محمد بن أبي عمير، حدثني محمد بن حكيم، قال: قلت لأبي الحسن الأول عليه السلام و ذكرت له زرارہ و توجيہہ ابنہ عبيدا الى المدينة، فقال ابو الحسن: اني لا ارجوا أن يكون زرارہ ممن قال الله تعالى «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكُهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ» .

٢٥٦- حدثني محمد بن مسعود، قال: أخبرنا جبريل بن أحمد، (١) قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابراهيم المؤمن، عن نصير بن شعيب عن عمه زرارہ، قالت: لما وقع زرارہ و اشتد به: قال: ناوطني المصحف فناولته و فتحتہ فوضعه على صدره، و أخذہ مني ثم قال: يا عمه أشهدى أن ليس لي امام غير هذا الكتاب.

٢٥٧- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال:

حدثني العبيدي عن يونس، عن ابن مسكان، قال تدارأنا (٢) عند زرارہ في شيء من أمور الحلال و الحرام، فقال قولاً برأيه، فقلت أ برأيك هذا أم بروايه؟ فقال: اني اعرف، (٣) أ و ليس رب رأى خير من أثر.

قوله: حدثني محمد بن مسعود قال حدثني جبريل بن أحمد

هذا الحديث صحيح السند على التحقيق.

قوله: تدارأنا عند زرارہ

تدارأنا بالهمزة تفاعلاً من الدراء، و هو الدفع أى تناظرنا و تدافعنا فدفع كل منا كلام الاخر، أو تدارينا بالياء من الدرايه بمعنى العلم و المعرفة.

و في نسخه «تذاكرنا» من الذكر و المذاكره و الأصح الاول.

قوله: اني أعرف.

أعرف على صيغته أفعال التفضيل، أى أنى أعلم بما قلت ما على و لا عليك من ذلك من شيء، سواء على أ كان برأى أم بروايه.

و قوله «أ و ليس رب رأى خير من أثر» حق لا معدى عنه، و ذلك لأنه ربما كان

٢٥٨- حدثني أبو صالح خلف بن حماد بن الضحاك، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال: حدثني ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال قال لي زرارہ بن أعين: لا ترى على اعودها غير جعفر، (١) قال: فلما توفي أبو عبد الله عليه السّلام أتته فقلت له أ تذكر الحديث الذي حدثتني به؟ و ذكرته له، و كنت أخاف ان يجحدنيه، فقال: اني و الله ما كنت قلت ذلك الا برأىي.

٢٥٩- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الوشاء، عن هشام بن سالم، عن زرارہ، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن جوائز العمال؟ فقال:

لا بأس به، قال ثم قال: انما اراد زرارہ أن يبلغ هشاما اني أحرم أعمال السلطان.

رأى نتیجه برهان عقلي يقيني و الاثر ظني، فاليقين خير من الظن.

و ربما كان اثر بصريح منطوقه مدافعا للأصول العقلية و القوانين اليقينية، و ان كان سليم الاسناد صحيح الطريق فيجب تأويله، و ان لم يكن محتملا للتأويل و جب طرحه فليعلم.

قوله لا يرى على اعودها غير جعفر

لا- يرى اما بضم ياء المضارعه على البناء للمجهول، أو بفتح التاء للخطاب على صيغه المعلوم، أو بالنون للمتكلم مع الغير. «على اعودها» جمع عود أي على عيدان سرير الامامه و الولايه و منبر الوصايه و الخلافه غير جعفر عليه السّلام.

يعنى أنه عليه السّلام هو المهدي القائم الموعود لخاتم الاثمه، فلما توفي أبو عبد الله جعفر بن محمد عليهما السّلام اتيت زرارہ فقلت له: أتذكر الحديث الذي حدثتني به ابى أنه لا يرى على اعود سرير الامامه و الوصايه غير جعفر بن محمد عليهما السّلام و ذكرت الحديث له و كنت أخاف ان يجحدنيه فلم يجحده و لا اسنده الى الروايه عن احد.

بل قال: اني و الله ما كنت قلت ذلك الا برأى مني؛ لا بروايه عن جعفر بن محمد و لا عن احد غيره، فتبين اني كنت مخطأ في رأى، و هذا يدل على جلاله قدر زرارہ في الثقه و الديانه جدا.

٢٦٠-محمد بن مسعود،قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى قال:

حدثنى الحسن بن على الوشاء،عن محمد بن حمران،قال:حدثنى زرارہ قال، قال لى أبو جعفر عليه السلام حدث عن بنى اسرائيل و لا حرج قال:قلت جعلت فداك و الله ان فى احاديث الشيعة ما هو اعجب من احاديثهم قال:و اى شى هو يا زرارہ؟قال:

فاختلس من قلبى فمكثت ساعه لا اذكر ما اريد قال لعلك تريد الهفتيه (١) قلت نعم قال:

فصدق بها فانها حق.

قوله:الهفتيه (١)

بالهاء المفتوحه ثم الفاء ثم التاء المثناه من فوق ثم ياء النسبه المشدده اى ملمه تنهافت منها القلوب فتساقط العقائد و يهتاج منها تهاوش الوسوس فى الصدور و تناور الشكوك فى الاعتقادات.

و فى بعض النسخ«الهفيه»بكسر الفاء و اسكان الياء المثناه من تحت قبل التاء المثناه من فوق على الفعليه بمعنى الفاعله.

قال فى مجمل اللغه:التهافت تساقط الشىء شيئاً شيئاً،و تهافت الفراش فى النار تساقط،و كل شىء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت،و وردت هفيته من الناس اقحمتها السنه اى ساقطه.

و فى الصحاح:هفت الشىء هفتا و هفاتا،اى تطاير لخفته،و كل شىء انخفض و اتضع فقد هفت و انهفت،و التهافت التساقط قطعه قطعه و يقال،وردت هفيته من الناس للذين اقحمتهم السنه (٢).

و فى القاموس:المفهوت المتحير (٣).

و الهفتيه او الهفيته فى هذا الحديث هى غيبه القائم المنتظر عليه السلام غيبه طويله

ص: ٣٧٥

١-١) و فى المطبوع من الرجال:الغيبه

٢-٢) الصحاح:٢٧٠/١

٣-٣) القاموس:١٦٠/١

٢٦١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد: قال حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابن مسكان، قال سمعت زرارته يقول: انى كنت أرى جعفرًا علم مما هو، وذاك أنه يزعم أنه سأل ابا عبد الله عليه السلام عن رجل من أصحابنا مختفى من غرامه، فقال اصلحك الله ان رجلا- من اصحابنا كان مختفيا من غرامه فان كان هذا الامر قريبا صبر حتى يخرج مع القائم، و ان كان فيه تأخير صالح غرامه؟ فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يكون فقال زرارته، يكون الى سنه؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام:

يكون إن شاء الله، فقال زرارته: فيكون الى سنتين؟ (١) فقال أبو عبد الله: يكون إن شاء الله،

و حيره تتوحر منها الصدور فى الاستيقان و تنزلق منها الاقدام عن الاستقامه، و تتحير فى تماديها الاحلام و البصائر، كما قد ورد فى اخباره كثيره جمه اوردنا طائفه منها فى كتاب شرعه التسميه.

قوله: فقال زرارته تكون الى سنتين

قلت: غفر الله لزارته و ثقف بصيرته و انعم باله ما أسوأ فهمه الاسرار و اسخف تدريبه فى معرفه الاساليب، أ ليس حيث سأله عليه السلام عن خروج القائم قال عليه السلام فى الجواب، يكون: و لم يقرنه بالاستثناء ايذانا بأن ذلك أمر كائن واقع بته، لا يعتريه ريب و لا يتطرق اليه امتراء أصلا.

ثم اذ سأل عن التأجيل الى سنه اجاب عليه السلام بقوله يكون إن شاء الله، يعنى ان الامر فى ذلك الى علم الله تعالى و مشيته.

ثم ازداد فى الاجل و قال: الى سنتين، أعاد عليه الجواب بقوله يكون إن شاء الله تنبيها على ان ذلك امر موكول الى علم الله و مفوض الى مشيته.

و هو سر من اسرار الله لا يعلم وقته الا الله سبحانه، فكل من وقت و جعل لذلك أمدا مضروبا و وقتا معلوما و أجلا معيناً، فقد أخطأ و كذب على الله و على الرسول و الائمه عليه و عليهم السلام.

و قد ورد فى أحاديثهم عليه السلام «كذب الوقاتون».

و لست اشعر كيف لم يوطن نفسه الى ان يكون الى سنه، ثم تجشم توطين النفس

فخرج زراره فوطن نفسه على أن يكون الى سنتين فلم يكون فقال ما كنت أرى جعفر(١) الا أعلم مما هو.(٢)

٢٦٢-محمد بن مسعود،قال: كتب إلينا الفضل، يذكر عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن ابي منصور و ابي اسامه الشحام و يعقوب الاحمر، قالوا: كنا جلوسا عند ابي عبد الله عليه السلام فدخل عليه زراره فقال ان الحكم بن عيينه حدث عن ابيك أنه قال صل المغرب دون المزدلفه، فقال له ابو عبد الله عليه السلام انا تأملت (٣) ما قال ابي هذا قط كذب الحكم على ابي، قال: فخرج زراره و هو يقول: ما ارى الحكم كذب على أبيه.

على سنتين مع أنه عليه السلام لم يزد في الجواب أولا و اخيرا على قوله يكون إن شاء الله شيئا و ليعرف

قوله: ما كنت أرى جعفرا

على صيغته المجهول بمعنى أظن، و في الحديث عن النبي صلى الله عليه و آله: البر ترون بهن.

على البناء للمجهول، أي تظنون بهن البر و الخير.

قول: الا أعلم مما هو

أي مما هو عليه في العلم، و قد استبان لك ان هذا الكلام من زراره انما نشأ من سوء فهمه لكلام الامام عليه السلام.

قوله(ع): أنا تأملته

سيرد هذا الحديث في ترجمه حكم بن عيينه، و فيه بأيمان ثلاثه، و هو الصحيح، يعنى قال ابو عبد الله عليه السلام: و الله و الله و الله ما قال ابي هذا قط.

فاما في هذا الموضوع ففي اكثر النسخ «انا تأملته» من تأملت الشيء اذا نظرت اليه مستبينا له.

ثم ان هناك ختم الحديث على قوله عليه السلام كذب الحكم على أبي، و لم يذكر

ص: ٣٧٧

٢٦٣-محمد بن يزداد،قال:حدثني محمد بن علي الحداد،عن مسعده بن صدقه،قال:قال أبو عبد الله عليه السلام: ان قوم يعارون الايمان عاريه ثم يسلبونه يقال لهم يوم القيامة المعارون،أما أن زراره بن أعين منهم.

٢٦٤-حمدان بن أحمد:(١)قال حدثنا:معاويه بن حكيم،عن أبي داود

ما بعد ذلك،و هو قال:و خرج زراره و هو يقول:ما أرى الحكم كذب على أبيه.

لكن الاسناد هناك الى ابراهيم بن عبد الحميد حمدويه و ابراهيم ابنا نصير قالالا:حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفي عن جعفر بن محمد بن حكيم عن ابراهيم بن عبد الحميد،فالروايه ليست بمضطربه المتن،بل روايتان باسنادين مختلفين.

و لعل مرام زراره ما أظن الحكم كذب على أبيه عليه السلام،بل انما التبس على الحكم ما قاله أبو جعفر عليه السلام،و انما دعا زراره الى هذا القول ان الحكم بن عيينه كان استاذ زراره من قبل انقطاعه الى أبي جعفر عليه السلام.فأحب أن يذب عنه بقوله هذا.

و السيد جمال الدين بن طاوس في الجواب من هذه الروايه ما زاد على قوله:

ابراهيم بن عبد الحميد واقفي ضال لا يثبت بروايته القدح في مثل زراره شيئا.

قلت:ابراهيم بن عبد الحميد الذي هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام ثقة له أصل،يروى عنه ابن أبي عمير و صفوان بن يحيى،قاله الشيخ في كتاب الرجال (١)و غيره،و لو كان ضعيفا كان ضعفه في هذا الحديث منجبرا بروايه ابن أبي عمير اياه عنه، فكيف و هو ثقة بشهاده المشيخه الثقات،فالمصير في الجواب عنه الى ما قلناه فليتبصر

قوله:حمدان بن أحمد

اسمه محمد و يقال له حمدان و هو ابن خاقان النهدي القلانسي،و سيجيء في الكتاب توثيقه.

ص: ٣٧٨

المسترق قال: كنت قائد ابي بصير في بعض جنائز اصحابنا، فقلت له هو ذا زراره في الجنازه قال لي: اذهب بي اليه، قال، فذهبت به اليه، قال، فقال له السلام عليك ابا الحسين فرد عليه زراره السلام، وقال له: لو علمت أن هذا من رأيك (١) لبدأتك به، قال، فقال له أبو بصير: بهذا أمرت.

٢٦٥- يوسف: (٢) قال: حدثني علي بن أحمد بن بقاح، عن عمه عن زراره قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن التشهد؟ فقال: أشهد ان لا إله الا الله وحده لا شريك له و أشهد ان محمدا عبده و رسوله، قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات (٣) فلما خرجت قلت ان لقيته لا سأله غدا فسألته من الغد عن التشهد، فقال كمثل ذلك قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات، قلت: القاه بعد يوم لا- سأله غدا فسألته عن التشهد؟ فقال كمثله، قلت التحيات و الصلوات؟ قال التحيات و الصلوات فلما خرجت ضرطت في لحيته و قلت لا يفلح ابدا.

قوله: ان هذا من رأيك

اسم الاشاره و الضمير المتصل المجرور للمجيء و التسليم، يعني لو كنت أعلم أن المجيء إلى و التسليم على من رأيك و من عند نفسك لبدأتك بالتسليم، و لكنني ظننت أنك في ذلك مأمور من قبل مولاك عليه السلام، فقال له أبو بصير: نعم الامر كما ظننت فأني قد أمرت بهذا.

قوله: يوسف

ابن السخت و هو ضعيف.

قوله: التحيات و الصلوات

ظن زراره أن تقريره عليه السلام اياه على التحيات من باب التقيه، مخافه أن يروى عنه زراره أنه ينكر التحيات في التشهد، فقال: لئن لقيته غدا لا سأله لعله يفتيني بالحق من غير تقيه.

فلما سأله من الغد و أجابه بمثل ما قد كان أجابه و قرره أيضا على التحيات

ص: ٣٧٩

٢٦٦- علي بن محمد بن قتيبه، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: مررت في الروضه بالمدينه فاذا انسان قد جذبني، فالتفت فاذا انا بزواره، فقال لي: استأذن لي علي صاحبك؟ قال: فخرجت من المسجد فدخلت علي ابي عبد الله عليه السلام فأخبرته الخبر فضرب بيده علي لحيته، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تأذن له لا تأذن له، لا تأذن له فان زواره يريدني علي القدر (١) علي كبر السن، وليس من ديني ولا دين آبائي.

٢٦٧- محمد بن أحمد: عن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم، عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: متى عهدك بزواره؟ قال، قلت

كما قد كان قرره، حمل زواره ذلك أيضا علي التقيه و قال سألقاه بعد اليوم فلا سألنه عن ذلك مره أخرى، فلعله يترك التقيه و يجيبني علي دين الاماميه، فلما سأله من الغد ثالثا و أجابه عليه السلام و قرره علي قوله و التحيات بمثل ما قد أجابه و قرره بالامس و الامس، علم أنه ليس يترك التقيه مخافه منه.

و قال: فلما خرجت ضرطت في لحيته فقلت: لا يفلح أبدا. و الضمير عائد الي من يعمل بذلك و يعتقد صحته، أي في لحيه من يعتقد لزوم التحيات في التشهد، كما عند المخالفين من العامه، و يعمل بذلك و يحتسبه من دين الاماميه، لا يفلح من يأتي بذلك علي اعتقاد أنه من الدين أبدا.

قوله: عليه السلام يريدني علي القدر

اطلاق القدر في هذا الحديث علي التفويض و الاستطاعه، و القدرية علي المفوضه القائلين بالاستطاعه، بناء علي ما قد كان شاع في زمن مولانا الصادق عليه السلام من اصطلاح العامه علي ذلك.

و اما علي التحقيق فالقدرية هم الجبريه الذاهبون الي القدر، أعني أسناد أفعال العباد الي قضائه و قدره من غير عليه و مدخلية لقدره العبد و ارادته في فعله أصلا، كما قد أدريناك فيما قد سبق غير مره واحده.

ما رأيته منذ أيام، قال: لا- تبال و ان مرض فلا- تعده و ان مات فلا- تشهد جنازته قال، قلت زراره؟ متعجبا مما قال، قال: نعم زراره، زراره شر من اليهود و النصارى و من قال ان مع الله ثالث ثالثه.

٢٦٨- علي، قال: حدثني يوسف بن السخت عن محمد بن جمهور، عن فضاله بن أيوب، عن ميسر، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فمرت جاريه في جانب الدار على عنقها قمقم قد نكسته، قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: فما ذنبى ان الله قد نكس قلب زراره كما نكست هذه الجاريه هذا القمقم.

٢٦٩- محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى عن حريز، عن محمد الحلبي، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: كيف قلت لي ليس من ديني و لا دين آبائي؟ قال: انما أعنى بذلك (١) قول زراره و اشباهه.

قوله عليه السلام: انما أعنى بذلك

فيصل القول في زراره أن الاخبار في مدحه و ذمه متعارضة، لكنها جميعا مطابقه على أنه ثقه صحيح الحديث متدين متورع في روايه الحديث مستقيم على دين الاماميه الى حين مماته.

و انما الذم في حقه من جهه خطأه في مسأله القضاء و القدر، و قوله بالتفويض و الاستطاعه، لشبهه عويصه عوصاء تصعب الفصيه عنها، و من جهه إساءته في الادب بالنسبه الى الصادق عليه السلام اتكالا على ارتفاع منزلته عنده و شده اختصاصه به.

ثم عمدته التعويل في صحه حديث زراره عند الاصحاب، انعقاد الاجماع على تصحيح ما يصح عنه و الاقرار له بالفقه في آخرين، كما نقله أبو عمرو الكشي و غيره و سيرد عليك في أصل الكتاب فلا تكونن من الممترين.

٢٧٠- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد. و حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا: محمد بن عيسى ابن عبيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، قال: حدثني المشايخ: ان حمرا و زرارہ و عبد الملک و بکیرا و عبد الرحمن بنی أعین كان مستقيمين، و مات منهم أربعة في زمان أبي عبد الله عليه السلام و كانوا من أصحاب أبي جعفر عليه السلام، و بقي زرارہ الى عهد أبي الحسن فلقى ما لقي.

في اخوه زرارہ

حمرا في ميزان الاعتدال في ترجمه حمرا: حمرا بن أعين الكوفي، روى عن أبي الطفيل و غيره، و قرأ عليه حمزه، كان يتقن القرآن. قال أبو حاتم: شيخ. و قال أبو داود: رافضي.

و في ترجمه زرارہ بن أعين الكوفي أخو حمرا: يترفض عن ابن السماك قال: حججت فلقيني زرارہ بن أعين بالقادسيه و قال: ان لي لك حاجه و عظمها فقلت:

ما هي؟ فقال: اذا لقيت جعفر بن محمد فأقرئه مني السلام و سله أن يخبرني أنا من أهل النار أم من أهل الجنة؟ فأنكرت ذلك عليه فقال لي: انه يعلم ذلك و لم يزل بي حتى اجبته.

فلما لقيت جعفر بن محمد اخذته بالذي كان منه فقال: هو من أهل النار، فوقع في نفسي مما قال جعفر فقلت: من أين علمت ذاك؟ فقال: من ادعى عليّ هذا فهو من أهل النار.

فلما رجعت لقيني زرارہ فأخبرته بأنه قال لي انه من أهل النار، فقال: كان لك من جراب النوره قلت: و ما جراب النوره؟ قال: عمل معك بالتقيه. و لم يذكر ابن أبي

٢٧١- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد؛ عن الحسن ابن علي بن فضال، عن ثعلبه بن ميمون عن بعض رجاله، قال، قال ربيعه الرأي لأبي عبد الله عليه السلام: ما هؤلاء الإخوة الذين يأتونك من العراق و لم أر في أصحابك خيرا منهم و لا أهيا؟ قال: أولئك أصحاب أبي، يعني ولد أعين.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفى

(١)

٢٧٢- حدثنا محمد بن مسعود، قال: سمعت أبا الحسن علي بن الحسن بن علي بن فضال؛ يقول: كان محمد بن مسلم الثقفى كوفيا و كان أعور طحانا.

٢٧٣- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال حدثنا: أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، عن العلاء بن رزين، عن عبد الله بن ابي يعفور، قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام انه ليس كل ساعه القاك و لا- يمكن القدوم، و يجيء الرجل من اصحابنا فيسألني و ليس عندي كلما يسألني عنه، قال: فما يمنعك من محمد بن مسلم الثقفى، فإنه قد سمع من أبي و كان عنده وجيها.

حاتم فى ترجمته سوى ان قال: روى عن ابي جعفر يعنى الباقر انتهى كلام الذهبى فى ميزان الاعتدال.

محمد بن مسلم الطائفي الثقفى

ذكر أبو عبد الله الذهبى فى مختصره: محمد بن مسلم الطائفي، عن عمر بن دينار و ابن ابي يحيى، و عنه ابن مهدى و يحيى بن ابي يحيى، فيه لين و قد وثق له فى «م» حديث واحد توفى ١٧٧.

قوله: قال شهد ابو كريب الازدى

قال ابن الاثير فى جامع الاصول فى حرف الكاف: اسم ابي كريب بضم الكاف و فتح الراء و سكون الياء تحتها نقطتان و بالياء الموحده، محمد بن العلاء الهمداني بسكون الميم و بالبدال المهمله.

ص: ٣٨٣

٢٧٤- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن الحسن ابن علي بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال: شهد أبو كريبه الازدي و محمد بن مسلم الثقفي عند شريك (١) بشهادة و هو قاض، فنظر في وجوههما مليا، ثم

و قال في حرف الميم: محمد بن العلاء هو أبو كريب الهمداني الكوفي، سمع أبا بكر بن عياش و عمر بن عبيد، روى عنه البخاري و مسلم و غيرهما، مات سنة ثمان و أربعين و مأتين.

«كريب» بضم الكاف و فتح الراء و سكون الياء تحتها نقطتان و بالباء الموحده.

قلت: أبو كريب الهمداني الذي ذكره في جامع الاصول كأنه غير أبي كريبه الازدي المذكور في الكتاب، و ربما يزعم أنهما واحد.

و في القاموس: أبو كريب كزبير محمد بن العلاء بن كريب شيخ للبخاري (١) و الذهبي في مختصره وصفه بالازدي و حكم عليه بالجهالة، و لعل ذلك من جهة تشيعه.

قوله: عند شريك

قال في ميزان الاعتدال: شريك بن عبد الله النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي الحافظ الصادق أحد الائمة، و روى عن ابن معين أنه صدوق ثقة، الا أنه يغلط و لا يتقن. و عن القطان أن في أصول شريك تخليطا.

و أنه قيل ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكا خلط بآخره فقال: ما زال مخلطا، ثم يطعن فيه بأنه كان يتشيع. قال: و روى أبو داود الرهاوي أنه سمع شريكا يروي و يقول: (على خير البشر فمن أبي فقد كفر (٢) و روى شريك (لكل نبي وصي و وارث و أن على وصيي و وارثي (٣))

ص: ٣٨٤

١- (١) القاموس: ١٢٣/١

٢- (٢) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ٤٢١/٧.

٣- (٣) رواه ابن المغازلي في المناقب: ٢٠١

قال:جعفریان فاطمیان!فبکیا،فقال لهما:ما یبکیكما؟قالا له:نسبتنا الی اقوام لا یرضون بأمثالنا أن یكونوا من اخوانهم لما یرون من سخف و رعنا،و نسبتنا الی رجل لا- یرضی بأمثالنا ان یكونوا من شیعتہ،فان تفضل و قبلنا فله المن علینا و الفضل، فتبسم شریک،ثم قال:اذا كانت الرجال فلتکن امثالکم،یا ولید اجزهما(۱) هذه المره قال فحججنا فخبیرنا ابا عبد الله علیه السلام بالقصه فقال:ما لشریک شرکه الله یوم القیامه بشراکین من نار.

۲۷۵-حدثنی حمدویہ،قال حدثنا محمد بن عیسی،عن ابن فضال،عن ابن بکیر،عن محمد بن مسلم،قال: أنى لنائم ذات ليله على السطح اذ طرق الباب طارق فقلت:من هذا؟فقال:شریک یرحمک الله،فأشرفت فاذا امرأه فقالت:

لی بنت عروس ضربها الطلق،فما زالت تطلق حتى ماتت و الولد یتحرك فی بطنها و یذهب و یجىء فما اصنع؟فقلت:یا أمه الله سأل محمد بن علی بن الحسین الباقر علیه السلام عن مثل ذلك،فقال:یشق بطن المیت و یرتخرج الولد،یا أمه الله افعلی مثل ذلك،أنا یا أمه الله رجل فی ستر،من وجهک الی!؟

ثم ذکر أن عبد الله بن ادريس قال:و الله ان شریکا لشیعی.و روى أن قوما ذكروا معاویه عند شریک فقیل:کان حلیمًا فقال شریک:لیس بحلیم من سفه الحق و قاتل علیا.

ثم قال:و قد کان شریک من أوعیه العلم حمل عنه اسحاق الازرق تسعه آلاف حدیث قال النسائی:لیس به بأس.

قوله:یا ولید أجزهما

بفتح الهمزه و اسکان الزای بعد الجیم المكسوره،علی الامر من الاجازه أى أجز شهادتهما و اکتبها مقبوله هذه المره.أو أخرهما بكسر الخاء المعجمه المشدده و اسکان الراء،من التأخیر أو أخر قبول شهادتهما هذه المره حتى ننظر فی شأنهما.و الصحیح هو الاول.

قال، قالت لي: رحمك الله جئت الى أبي حنيفة صاحب الرأي فقال ما عندى فيها شيء، ولكن عليك بمحمد بن مسلم الثقفى فانه يخبر، فمهما أفتاك به من شيء فعودى إلى فاعلمينيه فقلت لها: امضى بسلام فلما كان الغد خرجت الى المسجد و ابو حنيفة يسأل عنها اصحابه فتنحنت فقال: اللهم عقرا دعنا نعيش.

٢٧٦- حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ياسين الضرير البصرى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، قال: ما شجر فى رأى (١) شىء قط الا- سألت عنه أبا جعفر عليه السّلام حتى سألته عن ثلاثين ألف حديث و سألت أبا عبد الله عليه السلام عن ستة عشر ألف حديث.

قوله: ما شجر فى رأى

أى ما وقع اختلاف الرأى فى شىء قط الا سألته عليه السّلام و منه فى التنزيل الكريم «حَتَّى يُحْكُمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ» (١).

قال فى مجمل اللغة: شجر بين القوم اذا اختلف الامر بينهم، و اشتجروا او تشاجروا تنازعوا و تناظروا.

و فى نسخه ما «شجرنى» أى ما تخالجنى أمر، و لم يختلج فى صدرى رأى فى شىء قط الا سألته عنه، و كل والج فى شىء فهو مشاجر فيه.

قال فى المفردات: و شجره بالرمح أى او جره (٢)الرمح، و ذلك أن يطعنه به فيتركه فيه (٣).

و فى مجمل اللغة: ان كل متداخلين متشاجران و بذلك سمي المشجر مشجرا و هو المشجب، و تشاجروا بالرمح تطاعنوا.

و فى اساس البلاغه: اشتجر و تشاجروا اختلفوا، و بينهم مشاجره، و شجر ما

ص: ٣٨٦

١- (١) النساء: ٦٥.

٢- (٢) و فى المصدر: طعنه بالرمح

٣- (٣) مفردات الراغب: ٢٥٦

٢٧٧- حدثنا محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال:

حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن فضال، عن أبي كهمس، (١) قال دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يشهد محمد بن مسلم الثقفي القصير عند ابن أبي ليلى فيرد شهادته؟ فقلت: نعم، فقال اذا صرت الى الكوفه فأتيت ابن أبي ليلى، فقل له أسألك عن ثلاث مسائل تفتيني فيها بالقياس و لا تقول قال أصحابنا.

ثم سله عن الرجل يشك في الركعتين الاولين من الفريضة، و عن الرجل يصيب جسده أو ثيابه البول كيف يغسله، و عن الرجل يرمى الجمار بسبع حصيات فتسقط منه واحده كيف يصنع، فاذا لم يكن عنده فيها شيء فقل له يقول لك جعفر بن

بينهم، و شجرته بالرمح طعنته و تشاجروا بالرماح تطاعنوا (١).

قوله: عن أبي كهمس

قال في جامع الاصول: كهمس بفتح الكاف و سكون الهاء و ضم الميم و بالسین المهمله.

و أبو كهمس بن عبد الله قال شيخنا أبو العباس النجاشي- رحمه الله- في كتابه هيثم بن عبد الله أبو كهمس كوفي عربي له كتاب، ذكره سعد بن عبد الله في الطبقات (٢).

و قال الشيخ- رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في اصحاب ابي عبد الله الصادق عليه السلام: الهيثم بن عبيد الشيباني ابو كهمس الكوفي أسند عنه (٣).

و كذلك رئيس المحدثين ابو جعفر الكليني رضوان الله تعالى عليه، قال في جامع الكافي في باب من حفظ القرآن ثم نسيه: عن ابي كهمس الهيثم بن عبيد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام (٤).

ص: ٣٨٧

١-١ (١) أساس البلاغه: ٣٢١

٢-٢ (٢) رجال النجاشي: ٣٤٠

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ٣٣١

٤-٤ (٤) اصول الكافي: ٢/٤٤٥

محمد ما حملك على أن رددت شهاده رجل أعرف بأحكام الله منك و اعلم بسيره رسول الله صلى الله عليه و آله منك.

قال أبو كهمس: فلما قدمت اتيت ابن أبي ليلي قبل أن أصير الى منزلي، فقلت له: أسألك عن ثلاث مسائل لا تفتيني فيها بالقياس و لا- تقول قال أصحابنا، قال هات! قال، قلت: ما تقول في رجل شك في الركعتين الاولين من الفريضة؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: هذا شرطى عليك الا تقول قال أصحابنا، فقال ما عندي فيها شىء.

فقلت له: ما تقول في الرجل يصيب جسده او ثيابه البول كيف يغسله؟ فاطرق ثم رفع رأسه فقال: قال أصحابنا، فقلت: له هذا شرطى عليك، فقال: ما عندي فيها شىء.

فقلت: رجل رمى الجمار بسبع حصيات فسقطت منه حصاه كيف يصنع فيها فطأطأ رأسه ثم رفعه، فقال: قال أصحابنا، فقلت أصلحك الله هذا شرطى عليك، فقال ليس عندي فيها شىء.

فقلت: يقول لك جعفر بن محمد ما حملك أن رددت شهاده رجل اعرف منك بأحكام الله و أعرف بسنه رسول الله صلى الله عليه و آله منك؟ فقال لى: و من هو؟ فقلت: محمد بن مسلم الطائفى القصير، قال، فقال: و الله ان جعفر بن محمد قال لك هذا؟ قال، فقلت و الله انه قال لى جعفر هذا، فأرسل الى محمد بن مسلم فدعاه فشهد عنده بتلك الشهاده فاجاز شهادته.

٢٧٨- حدثنى محمد بن مسعود، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن أبيه، قال: كان محمد بن مسلم من اهل الكوفه، يدخل على أبى جعفر عليه السلام فقال ابو جعفر بَشْرَ الْمُخْتَبِينَ، و كان محمد بن مسلم رجلا موسرا جليلا

فقال ابو جعفر عليه السلام: تواضع، قال: فأخذ قوصره من تمر فوضعها على باب المسجد و جعل يبيع التمر، فجاء قومه فقالوا: فضحتنا! فقال: أمرنى مولاي بشىء

فلا أبرح حتى أبيع هذه القوصره، فقالوا: أما إذا أبيت الا هذا فاقعد فى الطحانين، ثم سلموا اليه رحا، فقعده على بابه و جعل يطحن.

قال أبو النصر: سألت عبد الله بن محمد بن خالد، عن محمد بن مسلم؟ فقال:

كان رجلا شريفا موسرا، فقال له أبو جعفر عليه السلام: تواضع يا محمد فلما انصرف الى الكوفه أخذ قوصره من تمر مع الميزان و جلس على باب مسجد الجامع، و جعل ينادى عليه، فاتاه قومه فقالوا له فضحطنا، فقال ان مولاي أمرنى بأمر فلن أخالفه و لن أبرح حتى أفرغ من بيع باقى هذه القوصره، فقال له قومه: اذا ابيت الا لتشتغل ببيع و شراء فاقعد فى الطحانين! فهياً رحي و جملا و جعل يطحن، و قيل: انه كان من العباد فى زمانه.

٢٧٩- حدثنى ابو الحسن على بن محمد بن قتيبه، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبى، عن غير واحد من اصحابنا، عن محمد بن حكيم و صاحب له، قال ابو محمد: قد كان درس اسمه فى كتاب أبى، قالوا: رأينا شريكا واقفا فى حائط من حيطان فلان، قد كان درس اسمه أيضا فى الكتاب.

قال أحدنا لصاحبه هل لك فى خلوه من شريك؟ فأتيناها فسلمنا عليه، فرد علينا السلام، فقلنا يا ابا عبد الله مسأله! قال: فى أى شىء؟ فقلنا: فى الصلاه، فقال: سلوا عما بدا لكم؟ فقلنا لا نريد ان تقول قال فلان و قال فلان انما نريد ان تسنده الى النبى صلى الله عليه و آله، فقال عليه السلام أ ليس فى الصلاه؟ فقلنا بلى، فقال سلوا عما بدا لكم.

قلنا فى كم يجب التقصير، قال: كان ابن مسعود يقول: لا- يغرنكم سوادنا هذا و كان يقول فلان، قال، قلت: انا استثنينا عليك الا تحدثنا الا عن نبى الله صلى الله عليه و آله قال:

و الله انه لقبىح لشيخ يسئل عن مسئله فى الصلاه عن النبى صلى الله عليه و آله لا يكون عنده فيها شىء و أقبح من ذلك أن أكذب على رسول الله صلى الله عليه و آله قلنا فمسأله أخرى! فقال أ ليس فى الصلاه؟ قلنا بلى قال: فسئلو عما بدا لكم.

قلنا: على من تجب الجمعة؟ قال: عادت المسأله جذعه ما عندى فى هذا عن رسول الله صلى الله عليه و آله شىء، قال: فاردنا الانصراف، فقال: انكم لم تسألوا عن هذا الا

و عندكم منه علم، قال قلت نعم، أخبرنا محمد بن مسلم الثقفى عن محمد بن على عن أبيه عن جده عن النبى صلی الله علیه و آله، فقال الثقفى الطویل اللحيه؟ فقلنا نعم.

قال: أما أنه لقد كان مأمونا على الحديث، ولكن كانوا يقولون انه خشبى ثم قال ما ذا روى؟ قلنا روى عن النبى صلی الله علیه و آله ان التقصير يجب فى بریدین، و اذا اجتمع خمسة أحدهم الامام فلهم أن يجمعوا. (١)

قوله (ص): فلهم أن يجمعوا

أن يجمعوا بالتشديد من باب التفعيل، أى يأتوا بصلاه الجمعة.

قال فى الصحاح: و جمع القوم جميعا، أى شهدوا الجمعة و قضاوا الصلاة فيها (١)

و فى المغرب: و جمعنا أى شهدنا الجمعة او الجماعة و قضينا الصلاة فيها.

و فى النهايه الاثيريه: و فى حديث الجمعة «اول جمعه جمعت بعد المدينه بجواثى» جمعت بالتشديد أى صليت، و يوم الجمعة سمي به لاجتماع الناس فيه.

و فى حديث معاذ «انه وجد اهل مکه يجمعون فى الحجر فنهاهم عن ذلك» أى يصلون صلاه الجمعة، و انما نهاهم لأنهم كانوا يستظلون بفىء الحجر قبل ان تزول الشمس، فنهاهم لتقديمهم فى الوقت، و قد تكرر ذكر التجميع فى الحديث انتهى كلامه (٢).

جواثى - بضم الجيم و تخفيف الواو و الثاء المثلثه - اسم حصن بالبحرين، و المسجد الجامع المسجد الذى انعقدت فيه صلاه الجمعة.

و قال الجوهرى: و المسجد الجامع و ان شئت قلت مسجد الجامع بالاضافه كقولك الحق اليقين و حق اليقين، بمعنى مسجد اليوم الجامع و حق الشىء اليقين، لان اضافه الشىء الى نفسه لا تجوز الا على هذا التقدير، و كان الفراء يقول: العرب تضيف الشىء الى نفسه لاختلاف اللفظين (٣).

ص: ٣٩٠

١-١ (١) الصحاح: ٣/١٢٠٠

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ١/٢٩٧

٣-٣ (٣) الصحاح: ٣/١١٩٩

٢٨٠- قال محمد بن مسعود، حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن عبد الله بن أحمد الرازي، عن بكر بن صالح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال: اقام محمد بن مسلم بالمدينة أربع سنين يدخل على أبي جعفر عليه السلام يسأله، ثم كان يدخل على جعفر بن محمد يسأله، قال ابن أحمد: فسمعت عبد الرحمن بن الحجاج، وحماد بن عثمان يقولان: ما كان أحد من الشيعة أفقه من محمد بن مسلم.

قال، فقال محمد بن مسلم: سمعت من أبي جعفر عليه السلام ثلاثين ألف حديث ثم لقيت جعفرا ابنة فسمعت منه أو قال: سألته عن ستة عشر ألف حديث أو قال:

مسأله.

٢٨١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال:

حدثني العمركي بن علي قال: أخبرني محمد بن حبيب الأزدي، عن عبد الله بن حماد، عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم، عن مديح، عن محمد بن مسلم، قال:

خرجت الى المدينة و أنا وجع ثقيل.

فقيل له محمد بن مسلم وجع، فأرسل إلي أبو جعفر بشراب مع الغلام مغطى بمنديل فناولنيه الغلام و قال لي: اشربه فانه قد أمرني الأ أرجع حتى تشربه، فتناولته فاذا رائحه المسك منه و اذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام يقول لك اذا شربت فتعال، (١) ففكرت فيما قال لي و لا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلى.

قوله: اذا شربت فتعال

بفتح اللام على الامر بالاتيان و المجيء من تعالى يتعالى تعاليا.

قال فى الصحاح: التعالى الارتفاع، تقول منه اذا أمرت: تعال يا رجل بفتح اللام، و للمرأه تعالى، و للمرأتين تعالى، و للنسوه تعالين، و لا يجوز ان يقال منه تعاليت و الى اى شىء أتعالى (١).

ص: ٣٩١

فلما استقر الشراب فى جوفى كأنما نشطت من عقال، فأتيت بابه فاستأذنت عليه، فصوت بى: صح الجسم أدخل أدخل، فدخلت و أنا باك فسلمت عليه و قبلت يده و رأسه، فقال لى: و ما يبكيك يا محمد؟ فقلت جعلت فداك ابكى على اغترابى و بعد الشقه و قله المقدره على المقام عندك و النظر إليك.

فقال لى: أما قله المقدره: فكذلك جعل الله اوليائنا و أهل مودتنا و جعل البلاء اليهم سريعاً، و أما ما ذكرت من الغربه: فلك بأبى عبد الله اسوه بأرض ناء عنا بالفرات.

و أما ما ذكرت من بعد الشقه: فان المؤمن فى هذه الدار غريب، (١) و فى هذا الخلق المنكوس حتى يخرج من هذه الدار الى رحمه الله.

و أما ما ذكرت من حبك قربنا و النظر إلينا و أنك لا تقدر على ذلك: فالله يعلم ما فى قلبك و جزاؤك عليه.

و كذلك قال فى القاموس: التعالى الارتفاع اذا امرت منه قلت تعال بفتح اللام و لها تعالى (١)

قوله (ع): فان المؤمن فى هذه الدار غريب

يعنى عليه السلام بالمؤمن العارف المستيقن، فانه يعلم ان جوهر ذاته العاقله من عالم الامر و الفيض، و مستوطن نفسه المجرده فى اقليم الحياه و البهجه، فهو لا محاله انما يرى طائر روحه القدسى غريباً فى اقصا هذه الدار البائده البائره المظلمه الموحشه، التى هى ناحيه الاقدار و الاخبار و حاشيه الارماس و الاجداث، و داره غسق الطبيعه و كوره ظلمه الهولى.

و قوله عليه السلام «المنكوس» اما بالجر على صفة هذا الخلق، و الواو العاطفه للعطف على فى هذا الدار.

أى فى هذا الخلق المنكوس غريب؟ سمي هذا الخلق منكوساً لانصرافهم عن

ص: ٣٩٢

٢٨٢- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد ابن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميره، عن عامر بن عبد الله بن جذاعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان امرأتي تقول بقول زراره و محمد بن مسلم في الاستطاعه و ترى رأيهما؟ فقال: ما للنساء و للرأى و القول لها، انهما ليسا بشيء في ولايه، (١) قال: فجئت الى امرأتي فحدثتها، فرجعت عن ذلك القول.

الاستقامه في سمك العالم الاعلى الروحاني الى الانتكاس في سجن العالم الاسفل الظلماني.

و اما بالرفع على الخير، و تعريفه باللام لإفاده الحصر، أو ليكون الحمل حملاً أولياً ذاتياً لا حملاً شائعاً متعارفاً، كما هو مفاد تنكير الخير و العاطف لعطف الجملة على الجملة.

اي و المؤمن العارف في هذا الحق و بين ظهرانينهم هو المنكوس، حتى يخرج من هذه الدار الى دار رحمه الله و طوار بهاء الله و جوار ملائكه الله.

فان هذه الدار هاويه التسفل و داره الانتكاس، فالعارف متمكس متسافل فيها بالضروره الطبيعیه الى أن يخرج الى دار الحياه و البهجه، و يظأ أرض القرار و الاستقامه و ان كان في دار البوار قد طار بجناح الموت الارادى في فضاء أوج الحياه الحقيقه.

فأما غير العارف من جملة الخلق فحيث أنهم نسوا الله فأنساهم انفسهم، فهم بنسيان جوهر ذاتهم و موطن قرارهم قد استأنسوا بهذه الدار الباطله و أهلها المنتكسين المنكوسين بالاراده و بالطبيعه فليعلم.

قوله (ع): انهما ليسا بشيء في ولايه

أى انهما في القول بالاستطاعه ليسا على شيء من ديننا، و لا في شيء من ولايتنا.

٢٨٣- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هللك المترثسون في أديانهم منهم زراره و يريد و محمد بن مسلم و اسماعيل الجعفي، و ذكر آخر لم أحفظ.

٢٨٤- حدثني محمد بن مسعود، قال حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن عيسى بن سليمان و عده، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله محمد بن مسلم كان يقول ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون. (١)

قوله (ع): لعن الله- الى قوله- حتى يكون

تفصيل القول أن هناك شكا معضلا (١) عويصا، هو مزلقه الاقدام و مدحضه الافهام، و ذلك أن العلم بالشيء: اما حصولي انطباعي بوجود المعلوم في ذهن العالم وجودا ظليا، و تمثل صورته فيه تمثلا ارتساميا. و اما حضوري انكشافي بحضور جوهر ذات المعلوم بوجوده الاصيل العيني عند العالم منكشفة عليه غير عازب عنه.

و اذ قد استبان بالبرهان أن الله سبحانه بنفس حقيقته الحقه القيومية عين الوجود الحق الاصيل المتأصل المتأكد العيني، فهو بعلو كبريائه متأبه و متنزّه عن الظليه و التمثل مطلقا، فلا له وجود ظلي تمثلي في ذهن ما من الاذهان، و لا لشيء من الاشياء فيه وجود ذهني و تقرر ظلي انطباعي أصلا، بل أن له التأصل الحق و الحقيه المحضه من كل جهه.

فاذن علمه بكل شيء يجب أن يكون علما حقا حضوريا بحضوره بجوهر ذاته عنده منكشفة متكشفة، ظاهرا غير عازب و لا مستتر و لا محتجب أبدا، فعلمه تعالى بالاشياء قبل وجودها و تقررهما في الاعيان مما تكل عن بيانه ألسنه العقول و الاذهان، و تحار في سبيله أبصار الاحلام و البصائر.

ص: ٣٩٤

فمحمد بن مسلم كأنه قد اعتراه هذا الشك، ولم يجد عنه مخرجا و محيصا فوقع فيما وقع.

و نحن قد يسرنا الله بفضلله العظيم لتحقيق المعضلات و تبين المهمات، حققنا فى كتاب التقديسات، و فى كتاب تقويم الايمان، و كتاب قبسات حق اليقين، و فى شرح كتاب التوحيد من كتاب الكافى (1): أن الجاعل التام الذى من كنه ذاته ينبعث و ينبجس جوهر ذات المجعول، فان ظهور كنه ذاته و حضور سنخ حقيقته أقوى فى إفاده انكشاف المجعول، و ظهوره من حضور عين هويته و وجود جوهر ذاته.

فالله سبحانه حيث أنه بنفس ذاته الاحديه هو المبدع الصانع الجاعل التام لنظام الكل، من الصادر الاول الى أقصى نظام الوجود على الترتيب السبى و المسببى، النازل منه و العائد اليه جل سلطانه طولاً و عرضاً.

و هو ظاهر بذاته لذاته أتم الظهور، و عالم بذاته و لوازم ذاته من نفس ذاته على أكمل الوجوه، و هو تعالى مجده ينال الكل من نفس ذاته و لا يعزب عنه مثقال ذره فى الارض و لا فى السماء، من غير أن يكون لوجود الاشياء مدخلية ما فى تصحيح ظهورها لديه و انكشافها عليه أصلاً.

فعلمه التام سبحانه بكل شىء قبل وجود الاشياء و مع وجودها على سبيل واحد ليس يزداد بوجود الاشياء علماً و لا يستفيد من كونها خيراً، فهذا سبيل الحق و سنن البرهان.

و اذ كان المختلفون الى مولانا الصادق عليه السلام ينسبون الى محمد بن مسلم أنه يقول:

ان الله جل و عز انما يعلم الشىء حين هو كائن لا قبل ان يكون، فهو عليه السلام قال: لعن الله

ص: ٣٩٥

(١ - ١) و هو كتاب «التعليقه على الكافى» المطبوع أخيراً بقم بتحقيقنا و تصحيحنا و تعالينا عليه.

فى أبى بصير لىث بن البخترى المرادى

(١) من كان يقول: انه سبحانه لا يعلم الشىء الا حين كونه، لا قبل كون الاشياء رأسا فليعرف.

فى أبى بصير لىث بن البخترى المرادى

لىث بن البخترى المرادى الضرير هو أبو بصير الاصغر، و كان يكنى أيضا أبو محمد. و شيخنا المعول عليه فى معرفه أحوال الرجال أبو العباس النجاشى-رحمه الله تعالى-لم يوثقه و لا زاد فى ترجمته على أن قال: لىث بن البخترى المرادى أبو محمد و قيل: أبو بصير الاصغر، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، له كتاب يرويه جماعه منهم أبو جميله المفضل بن صالح (١).

و انما وثق أبا بصير الاسدى يحيى بن القاسم و قيل: يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

قال فى ترجمته: يحيى بن القاسم أبو بصير الاسدى و قيل: أبو محمد ثقه و جيه، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و قيل: يحيى بن أبى القاسم، و اسم أبى القاسم اسحاق، و روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام، له كتاب يوم و ليله-و ذكر طريقه اليه-ثم قال: و مات أبو بصير سنه خمسين و مائه (٢).

و الشيخ-رحمه الله تعالى-أيضا لم يوثقه و لا ذكر له مدحا فى الفهرست و لا فى كتاب الرجال، بل اقتصر على مجرد ذكره فى أصحاب أبى جعفر الباقر و فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السلام.

و قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام: اللىث بن البخترى المرادى ابو يحيى و يكنى أبا بصير، و أسند عنه (٣).

ص: ٣٩٦

١- (١) رجال النجاشى: ٢٤٥.

٢- (٢) رجال النجاشى: ٣٤٤ و فيه سنه خمس و مائه و هو غلط.

٣- (٣) رجال الشيخ: ٢٧٨.

٢٨٥-روى عن ابن أبى يعفور،قال: خرجت الى السواد (١)أطلب دراهم لنحج

وقال أبو الحسين أحمد بن عبد الله الغضائرى رحمه الله تعالى و كان أبو عبد الله عليه السلام يتضجر به و يتبرم،و أصحابه يختلفون فى شأنه،ثم قال:و عندى أن اللعن انما وقع على دينه لا على حديثه،و هو عندى ثقة (١).

و سيدكر أبو عمرو الكشى-رحمه الله تعالى-فى الكتاب أن الذى هو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم قيل:هو أبو بصير المرادى ليث بن البخترى الضرير،وقيل:أنه أبو بصير الاسدى يحيى بن القاسم المولود مكفوفاً (٢).

ثم ان الحسن بن داود فى باب الكنى من كتابه قال:ان أبا بصير مشترك بين أربعة:المرادى ليث بن البخترى و هو ثقة عظيم الشأن.و الاسدى المكفوف يحيى ابن أبى القاسم.و يوسف بن الحارث البترى.و عبد الله بن محمد الاسدى (٣).

فشاع من ذلك عند المتأخرين الا حديثين أن الثقة من هؤلاء الاربعه انما هو أبو بصير المرادى،و أما أبو بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم فحديثه ضعيف.و هذا و هم ليس له أصل.

بل الحق أن أبا بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف ثقة ثبت صحيح الحديث،كما سيظهر عليك من ذى قبل حق الظهور،نعم على بن أبى حمزه البطائنى الذى يروى عنه،أكثرى واقفى ضعيف فليعلم.

قوله:خرجت الى السواد

أى الى سواد العراق.قال فى المغرب:و سمي سواد العراق لخضره أشجاره و زرعه،حده طولاً من حديثه الموصل الى عبادان،و عرضاً من العذيب

ص: ٣٩٧

١-١) راجع جامع الرواه:٣/٣٤٠.

٢-٢) رجال الكشى:٢٣٨ ط جامعه مشهد.

٣-٣) رجال ابن داود:٣٩٢-٣٩٣.

و نحن جماعه و فينا أبو بصير المرادى، قال: قلت له يا أبا بصير اتق الله و حج بمالك فأنتك ذو مال كثير فقال: اسكت فلو ان الدنيا (١) وقعت لصاحبك لاشتمل عليها بكسائه.

٢٨٦- حدثني حمدويه بن نصير، قال حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن دراج، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول بشر المختين بالجنة بريد بن معاوية العجلي، و أبو بصير بن ليث البختري المرادى، و محمد بن مسلم، و زرار، أربعة نجباء أمناء الله على حلاله و حرامه، لو لا هؤلاء انقطعت (٢) آثار النبوه و اندرست.

٢٨٧- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن محمد بن

الى حلوان، و هو الذى فتح على عهد عمر، و هو أطول من العراق بخمسه و ثلاثين فرسخا.

قوله: اسكت فلو أن الدنيا

يعنى اسكت فان المال الكثير من مكتسب حلال لا بأس به و لا مطعن فيه، فلو أن الدنيا وقعت لصاحبك من طريق الدين لاشتمل عليها بكسائه.

و السيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره قال فى الجواب عنه: ان الطريق الى ابن يعفور غير متصل فلا عبره بالحديث، ثم من صاحبك المشار اليه فى الحديث.

قلت: و فى جوابه من الوهن ما لا يخفى عنه.

قوله: لو لا هؤلاء انقطعت

روى الشيخ - رحمه الله - فى الصحيح عن محمد بن مسلم قال: صلى بنا أبو بصير فى طريق مكة فقال و هو ساجد، و قد ضاعت ناقة لهم: اللهم رد على فلان ناقتة، قال محمد: فدخلت على أبي عبد الله فأخبرته فقال: و فعل؟ فقلت: نعم قال:

فسكت، قلت أ فأعيد الصلاة؟ قال: لا.

و الظاهر أن أبا بصير الذى صلى بهم هو ليث المرادى.

عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط، عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنى لحدث الرجل الحديث و أنهاه عن الجدال و المراء فى دين الله و أنهاه عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى امرت قوما أن يتكلموا، و نهيت قوما فكل تأول لنفسه يريد المعصيه لله و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لا ودعتهم ما أودع أبى أصحابه، أن أصحاب أبى كانوا زينا أحياء و أمواتا، أعنى زراره و محمد بن مسلم، و منهم ليث المرادى و بريد العجلى، و هؤلاء القوامون بالقسط، و هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٢٨٨- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس ابن عبد الرحمن، عن أبى الحسن المكفوف، عن رجل، عن بكير، قال: لقيت أبا بصير المرادى قلت: أين تريد؟ قال: أريد مولاك قلت: أنا أتبعك، فمضى معى فدخلنا عليه، و أحد النظر اليه (١) و قال: هكذا تدخل بيوت الانبياء و أنت جنب؟! قال:

أعوذ بالله من غضب الله و غضبك فقال: أستغفر الله و لا أعود.

و روى ذلك أبو عبد الله البرقى عن بكير .

قوله: و أحد النظر اليه

أحد- بفتح الهمزة و تشديد الدال- من الحداد بمعنى التحديد و التحديق:

كأنه نظر اليه و هو غضبان فهذا الحديث فيه مطعن ما فى أبى بصير المرادى، و لكنه ليس يوجب القدح فيه، فلعله يومئذ لم يكن يعلم أن مشهد المعصوم فى الحياه و بعد الوفاه حكمه حكم المسجد.

و السيد بن طاوس أجاب عنه فى اختياره بأن فى الطريق ضعفا، ثم أنه ما قال من المدخول عليه.

قلت: و هذا الجواب ركيك سخيف كما ترى، و الحق ما قلناه فلا تكن من المتكلفين.

٢٨٩-محمد بن مسعود،قال:حدثني أحمد بن منصور،عن أحمد بن الفضل،و عبد الله بن محمد الاسدي،عن ابن أبي عمير،عن شعيب العرقوفى،عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السّلام فقال لى: حضرت علباء عند موته؟قال:قلت نعم،و اخبرنى أنك ضمنى له الجنة و سألتنى أن اذكرك ذلك قال:صدق.

قال فبكيت ثم قلت: جعلت فداك فمالى أ لست كبير السن الضعيف الضرير البصير المنقطع إليكم؟فاضمنها لى،قال:قد فعلت،قال:قلت اضمنها على آبائك و سميتهم واحدا واحدا،قال قد فعلت،قلت:فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه و آله قال:قد فعلت،قال:قلت فاضمنها لى على الله تعالى،قال:فأطرق ثم قال:قد فعلت.

٢٩٠-الحسين بن إشكيب،عن محمد بن خالد البرقى،عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم و ابى العباس،قال: بينا نحن عند أبى عبد الله اذ دخل أبو بصير فقال أبو عبد الله عليه السّلام:الحمد لله الذى لم يقدم أحد يشكو أصحابنا العام،قال هشام: فظننت انه يعرض (١) بأبى بصير.

٢٩١-حمدويه،قال حدثنا يعقوب بن يزيد،عن ابن أبي عمير،عن شعيب العرقوفى،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:ربما احتجنا أن نسأل عن الشىء فمن نسأل؟قال عليك بالاسدى،يعنى أبا بصير.(٢)
قوله:فظننت أنه يعرض

يعرض بالتشديد على صيغه المضارع المعلوم من التعريض.

قوله:يعنى أبا بصير

كلام شعيب العرقوفى،و هو ابن اخت أبى بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف،ثقه عين ممدوح جليل المنزله،من أصحاب أبى عبد الله الصادق و أبى الحسن الكاظم عليهما السّلام فهذا الحديث واضح المتن صحيح الطريق اتفاقا.
و قد اعترف بذلك السيد المكرم جمال الدين بن طوس فى اختياره.

٢٩٢- حمدان، قال حدثنا معاويه، عن شعيب العقرقوفى، عن أبى بصير، (١) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن امرأه تزوجت و لها زوج فظهر عليها؟ (٢) قال: ترجم المرأه و يضرب الرجل مائه سوط لأنه لم يسأل.

قال شعيب: فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقلت له: امرأه تزوجت و لها زوج قال: ترجم المرأه و لا شىء على الرجل، فلقيت أبا بصير فقلت له: انى سألت أبا الحسن عليه السلام عن المرأه التى تزوجت و لها زوج، قال: ترجم المرأه و لا شىء على الرجل، قال: فمسح على صدره (٣) و قال: ما أظن صاحبنا تناهى حكمه بعد. (٤)

و هو أول النصوص على جلاله أبى بصير الاسدى المكفوف فى الثقه و الفقه و العلم و صحه الحديث و ارتفاع المرتبه.

و بالجمله قول رهط من المتأخرين فى رميّه بالضعف و الوقف مما لا مأخذ له أصلا، و هو و المرادى كلاهما ثقتان صحيحا الحديث، و سيجىء فى الكتاب نقل الاجماع على تصحيح ما يصح عنهما و الاقرار لهما بالفقه.

بل الحق أن الاسدى أحق باستصباح حديثه من المرادى، لشهادته النجاشى له بانه ثقه و جيه. و عدم توثيقه للمرادى، و لسلامته عن الذم فى الروايات و الاخبار فلا تكن من الغافلين.

قوله: عن شعيب العقرقوفى عن أبى بصير

أى المرادى كما يصرح به فى الحديث الآتى.

قوله: فظهر عليها

أى فعلت زوجها عليها و أثبت عند الحاكم زوجها له.

قوله: فمسح على صدره

انما مسح على صدره عند قوله: هذا، لان الصدر موضع العلم.

قوله: تناهى حكمه بعد

اما بكسر الحاء المهمله و اسكان اللام بمعنى العلم، أو بضم الحاء و تسكين

٢٩٣- علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسن، عن صفوان، عن شعيب بن يعقوب العقرقوفي، قال: سألت أبا الحسن عليه السّلام عن رجل تزوج امرأه و لها زوج و لم يعلم؟ قال: ترجم المرأة و ليس على الرجل شيء اذا لم يعلم، فذكرت ذلك لأبي بصير المرادي، قال: قال لي و الله جعفر ترجم المرأة و يجلد الرجل الحد، و قال بيده على صدره يحكّها: اظن صاحبنا ما تكامل علمه.

٣٩٤- علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن الوليد، عن حماد بن عثمان

الكاف بمعنى كمال العلم و الحكمه كما في «رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا» (١).

و حيث أن هذا الحديث كان في زمان الصادق عليه السّلام و أبو الحسن عليه السّلام، لم يكن يومئذ اماما، و علم الامام انما يتكامل فيضانه من المبدأ الفياض على قلبه حين ما تصل نوبه الامامه اليه.

فمعنى كلام أبي بصير: ان صاحبنا أبا الحسن عليه السّلام اذ ليس هو الامام اليوم لم يتناه علمه و لم يبلغ نهايه الكمال و اتمام بعده، بل انما يبلغ النهايه عند ما تنتقل اليه الامامه.

و يرد عليه أن الامر و ان كان كذلك الا أن ملكه العصمه عاصمه للنفس باذن الله تعالى عن الوقوع في الخطأ.

فالحق أن يقال: ان قول أبي الحسن عليه السّلام فيما اذا كان الرجل المتزوج بها لم يعلم رأسا أن لها زوجا، و قول ابي عبد الله عليه السّلام فيما اذا كان يعلم ذلك ثم عقد عليها و نكحها من غير أن يثبت عند الحاكم موت زوجها بينه شرعيه، فالقولان غير متدافعين.

و السيد بن طاوس في الجواب عن الحديث تجشم القدح في الطريق لمطالبه (٢) باتصال السند و اعتباره، و فيه مالا يخفى على الممارس المتمهر.

ص: ٤٠٢

١- (١) سورة الشعراء: ٨٣

٢- (٢) و في «م» بالمطالبه

قال: خرجت أنا و ابن أبي يعفور و آخر الى الحيره أو الى بعض المواضع (١) فتذاكرنا الدنيا، فقال أبو بصير المرادى: أما أن صاحبكم لو ظفر بها لاستأثر بها، (٢) قال: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغره عليه (٣) فذهبت لا طرده، فقال لى ابن أبي يعفور: دعه قال:

فجاء حتى شغره فى أذنه.

قوله: الى الحيره أو الى بعض المواضع

قال فى المغرب: الحيره بالكسر مدينه كان يسكنها النعمان بن المنذر و هى على رأس ميل من الكوفه.

و فى القاموس: ان الحيره بالكسر كربلا أو موضع بها (١).

و فى النهايه الاثريه: الحيره بكسر الحاء البلد القديم بظهر الكوفه (٢).

قوله: لو ظفر بها لاستأثر بها

الكلام فيه نظير ما سبق فى «لاشتمل عليها بكسائه»

و قال السيد بن طاوس: مقتضاه أن الصادق عليه السّلام لو ظفر بالخلافه لاستأثر بها و ان لم يصرح بالصادق عليه السّلام لكن الظاهر هذا. ثم قال: أقول ان هذا حديث حسن السند، و انما القول فى متنه حسب ما أسلفت.

قلت: سنده صحيح و محمد بن أحمد بن الوليد، هو محمد بن الوليد البجلي أبو جعفر الكوفى الحداد الثقه النقى الحديث، و قد أسلفنا تحقق حاله فى الحواشى.

قوله: فأغفى فجاء كلب يريد أن يشغره عليه

غفى غفوا نام أو نعس، و كذلك أغفى إغفاء. و شغره الكلب يشغره بالفتح فيهما من باب منع رفع رجله فبال.

ص: ٤٠٣

١- ١) القاموس: ١٦/٢ و فيه و حيران

٢- ٢) نهايه ابن الاثير: ٤٦٧/١

٢٩٥- حمدويه و ابراهيم قال: حدثنا العبيدي، عن حماد بن عيسى، عن الحسين ابن مختار، عن أبي بصير، قال: كنت أقرئ امرأه كنت أعلمها القرآن، قال:

فما زحتها بشيء، قال فقدمت على أبي جعفر عليه السلام، قال، فقال لي: يا ابا بصير اي شيء قلت للمرأة؟ قال: قلت بيدي هكذا، و غطا وجهه، قال، فقال لي: لا تعودن اليها.

٢٩٦- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال عن أبي بصير فقال: و كان اسمه يحيى بن أبي القاسم، (١) فقال: أبو بصير كان يكنى أبا محمد و كان

و في القاموس: رفع احدى رجله ليبول بال أو لم يبل (١).

قوله: فقال: و كان اسمه يحيى بن أبي القاسم

قلت: و قيل: اسم أبيه القاسم، و أما يحيى بن القاسم الازدى الحذاء فهو رجل آخر غير أبي بصير الازدى المكفوف يحيى بن القاسم، و هو أيضا من أصحاب الصادق و الكاظم عليهما السلام. و قيل فيه: انه كان واقفيا.

و الشيخ ذكرهما كليهما في كتاب الرجال (٢) و ليا من غير فصل، و كذلك السيد المكرم جمال الدين احمد بن طاوس في كتابه و اختياره.

و أبو عمرو الكشي روى عن حمدويه أنه ذكر عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفي، و أنه روى عن أبي بصير الاسدى يحيى بن القاسم المكفوف عن الصادق عليه السلام.

و روى الكشي أيضا في حديث آخر أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجع عن الوقف، و أوردهما السيد بن طاوس في اختياره.

ثم ان رهطا من المتأخرين توهم اتحاد الرجلين، كأنهم عن ذلك كله من الذاهلين، فبناء على و همهم الكاذب هذا زعموا أنه قد قيل في أبي بصير الاسدى

ص: ٤٠٤

١-١ (١) القاموس: ٢/٦٠

٢-٢ (٢) رجال الشيخ: ص ٣٦٤

مولى لبني أسد و كان مكفوفاً، فسألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: أما الغلو: فلا (١) لم يتهم، و لكن كان مخطا.

المكفوف أنه واقفي، و ان هو الازور و اختلاق، و لذلك لم يورد ابو الحسين أحمد ابن الغضائرى فيه طعنا و غميزه فليعلم.

قوله: و سألته هل يتهم بالغلو؟ فقال: اما الغلو فلا

قلت: كما من الاختلاق اتهمه بالغلو فكذلك من التكاذيب نسبته الى الواقفه أ ليس قد قال النجاشى: أن أبا بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف مات سنه خمسين و مائه (١)؟

و كذلك الشيخ فى كتاب الرجال قال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السّلام يحيى بن القاسم أبو محمد يعرف بأبى بصير الاسدى مولاهم كوفى تابعى مات سنه خمسين و مائه بعد أبى عبد الله عليه السّلام (٢)؟

و قال فى الفهرست: يحيى بن القاسم يكنى أبا بصير، له كتاب مناسك الحج، رواه على بن أبى حمزه، و الحسين بن أبى العلاء عنه (٣)

و مات سنه خمسين و مائه و مولانا أبو عبد الله الصادق عليه السّلام قبض بالمدينه فى شوال، و قيل: فى منتصف رجب يوم الاثنين سنه ثمان و أربعين و مائه.

و قبض مولانا أبو الحسن الكاظم عليه السّلام مسموما ببغداد فى حبس السندى بن شاهك لست بقين من رجب سنه ثلاث و ثمانين و مائه و قيل: لخمس خلون من رجب سنه احدى و ثمانين و مائه.

فيكون أبو بصير يحيى بن أبى القاسم قد توفى بعد الصادق عليه السّلام لسنتين و قبل الكاظم عليه السّلام بثلاث و ثلاثين سنه أو احدى و ثلاثين سنه.

ص: ٤٠٥

١-١ رجال النجاشى: ٣٤٤

٢-٢ رجال الشيخ: ٣٣٣

٣-٣ الفهرست: ٢٠٧

و الواقفه هم الذين بعد الكاظم عليه السّلام ذهبوا الى الوقف عليه و قالوا: انه حتى لم يمت و أنه الامام القائم، و لم يقولوا بامامه مولانا الرضا على بن موسى عليه السّلام.

فاذن الطعن فى أبى بصير بالوقف من باب الجهل بأحوال الرجال، و نسبه ذلك الى الشيخ فى كتاب الرجال فى باب أصحاب أبى عبد الله، أو فى باب أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السّلام أيضا اختلاق و افتراء عليه، و ما وقع إلينا من نسخ كتاب الرجال غير موجود فى شىء منه ما يدل عليه أصلا.

و أقول: لعل منشأ التباس الامر على القاصرين؛ أن يحيى بن القاسم أبى بصير الاسدى، و يحيى بن القاسم الحذاء الازدى رجلان ذكرهما الشيخ فى أصحاب الصادق عليه السّلام و لاء، و كذلك السيد بن طاوس فى كتابه و فى اختياره، و قد قيل فى يحيى بن القاسم الحذاء الازدى: أنه واقفى، فظن أنهما واحد فنسب الى أبى بصير الاسدى أنه مرمى بالوقف.

فأما ما رواه أبو عمرو الكشى فى الكتاب عن حمدويه عن بعض أشياخه أن يحيى بن القاسم الحذاء الازدى واقفى، و أنه عن أبى بصير عن الصادق عليه السّلام قال: ان جاءكم من يخبركم أن ابنى هذا- يعنى به أبى الحسن موسى عليه السّلام- مات و لبن و قبر و نفصوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا.

ففيه أولا أن فى الطريق الحسن أو الحسين بن قياما و هو واقفى عنيد ملعون لا يعبأ بروايته.

و ثانيا أن معنى كلام الصادق عليه السّلام على تقدير صحه الروايه: ان من جاءكم يخبركم أن ابنى موسى مات فى زمنى كما مات ابنى اسماعيل فلا تصدقوه، فانه امام الخلق بعدى. و ليس المراد أنه الامام المهدي القائم المعهود بعدى.

و بالجمله جلاله أبى بصير الاسدى يحيى بن القاسم مما ليس يخفى على متمهر

٢٩٧-محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، عن حماد الناب، قال: جلس أبو بصير على باب أبي عبد الله عليه السلام ليطلب الاذن، فلم يؤذن له، فقال: لو كان معنا طبق لإذن، (١) قال: فجاء كلب فشعر في وجه أبي بصير، قال: أف أف ما هذا؟ قال جليسه: هذا كلب شعر في وجهك.

في علم الرجال، وكفاه ما رواه الكشي عن حمدويه عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن شعيب العرقوفى قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام ربما احتجنا أن نسأل عن الشيء فمن نسأل؟ قال: عليك بالاسدى يعنى أبا بصير. وروايات ضمان الصادق عليه السلام له، فلا تكونن من الممترين.

قوله: لو كان معنا طبق لإذن

في القاموس: الطبق محرکه غطاء كل شىء و الذى يؤكل عليه، و من الناس و الجراد الكثير، أو الجماعه كالطبق بالكسر و منه «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ» (١).

و فى مفردات الراغب: ذلك اشاره الى أحوال الانسان من ترقيه فى أحوال شتى. و قيل: لكل جماعه متطابقه فى أمر طبق (٢)، و قيل: الناس طبقات (٣).

و فى الصحاح: الطبق واحد الاطباق، و يقال: أتانا طبق من الناس و طبق من الجراد، أى جماعه و طبقات الناس منازلهم فى مراتبهم (٤).

و فى مجمل اللغة: الطبق الحال.

قال ابن الاثير: و قيل: الطبق المنزله و الطبقات المنازل و المراتب (٥).

ص: ٤٠٧

١-١ (١) القاموس: ٢٥٥/٣ و الايه سوره الانشاق: ١٩.

٢-٢ (٢) و فى المصدر: لكل جماعه متطابقه هم فى أم طبق.

٣-٣ (٣) مفردات الراغب: ٣٠١.

٤-٤ (٤) الصحاح: ١٥١٢/٤.

٥-٥ (٥) نهايه ابن الاثير: ١١٤/٣.

٢٩٨-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن محمد القمي،عن محمد بن أحمد،عن أحمد بن الحسن،عن علي بن الحكم،عن مثنى الحنات،(١)عن أبي بصير قال: دخلت على أبي جعفر عليه السّلام قلت:تقدرون أن تحيوا الموتى و تبرءوا الا-كمه و الابرص؟فقال لي:باذن الله.

و يوم مطبق اذا أطبق الغيم السماء و طبقتها و غطاها،و الطبق أيضا ما توضع عليه الفواكه و نحوها.

و كلام أبي بصير يحتمل الحمل على أكثر هذه المعاني،فمعناه لو كان معنا جماعه لأذن لنا،أو لو كان معنا حال أو منزله لأذن لنا،أو لو كان معنا من يكون مغطى على أمره متهما في دينه لأذن لنا من باب التقيه و الخوف.

و أما أنا فحيث أنى رجل ضرير مسكين غير مطبق بضم الشك في ديني فلم يؤذن لي.

فهذا فيه حرازه من سوء الادب غير مفضيه الى الخروج عن سبيل الدين.

فأما اذا أريد به لو كان معنا طبق موضوع عليه شىء من الهدايا لأذن لنا،فهو كما قال السيد بن طاوس في اختياره:ما أبعد هذا من الحق و الحجج (١)من القول، أين مناسبه هذا القول لعلو مكان مولانا الصادق عليه السّلام و جلاله قدره،نعوذ بالله من اتباع الهوى و الوقوع في الفتنة و نستعين.

قوله:عن مثنى الحنات

الذى يظهر من الكتاب في هذا الموضوع و مما قد سبق في ترجمه زواره أن أبا بصير هذا هو الليث المرادى الضرير،و المشهور أنه الاسدى يحيى بن أبي القاسم المكفوف،و عندى أن القصه وقعت لهما كليهما.

و قال علي بن أحمد العقيقى:يحيى بن القاسم الاسدى مولاهم ولد مكفوفاً،

ص: ٤٠٨

١- (١) و فى نسخه «م» و أسمجه من القول.

ثم قال ادن منى فمسح على وجهى و على عيني، فأبصرت السماء و الارض و البيوت، فقال لى: أ تحب أن تكون كذا و لك ما للناس و عليك ما عليهم يوم القيامة أم تعود كما كنت و لك الجنه الخالص؟ قلت: أعود كما كنت، فمسح على عيني فعدت.

فى أبى بصير عبد الله بن محمد الاسدى

٢٩٩- طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد الشجاعى، عن محمد ابن الحسين، عن احمد بن الحسن الميثمى، عن عبد الله بن وضاح، عن أبى بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن مسأله فى القرآن؟ فغضب و قال: انا رجل تحضرنى قريش و غيرهم و انما تسألنى عن القرآن، فلم أزل أطلب اليه و أتضرع حتى رضى، و كان عنده رجل من اهل المدينه مقبل عليه.

فقعدت عند باب البيت على بئى و حزنى، اذ دخل بشير الدهان فسلم و جلس عندى، و قال لى سله عن الامام بعده؟ فقلت: لو رأيتنى مما قد خرجت من هيئه لم تقل لى سله، فقطع أبو عبد الله عليه السّلام حديثه مع الرجل، ثم أقبل فقال: يا أبا محمد ليس لكم أن تدخلوا علينا فى أمرنا و انما عليكم أن تسمعوا و تطيعوا اذا أمرتم.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس

(١)

٣٠٠- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن أبى نصر، عن

رأى الدنيا مرتين؛ مسح أبو عبد الله عليه السّلام على عينيه و قال: انظر ما ترى؟ فقال: أرى كوه فى البيت و قد أرايتها أبوك من قبلك.

فى عبد الملك بن أعين أبى الضريس

أبو الضريس بضم الضاد المعجمه على التصغير.

قال فى القاموس. و كزبير علم (١).

ص: ٤٠٩

الحسن بن موسى، عن زراره، قال: قدم أبو عبد الله مكة، (١) فسأل عن عبد الملك بن أعين؟ فقال: مات؟ قيل نعم فقال: لا ولكن صلي هاهنا، (٢) ورفع يديه ودعا له واجتهد في الدعاء و ترحم عليه.

و الصدوق أبو جعفر بن بابويه-رضوان الله تعالى عليه- في مسنده كتاب من لا يحضره الفقيه في ذكر أسناده عن عبد الملك بن أعين قال: و كنيته أبو ضريس و زار الصادق عليه السلام قبره بالمدينه مع أصحابه (١). و ذلك أدل دليل على علو مرتبته و ارتفاع منزلته فليعرف.

قوله: قال قدم أبو عبد الله مكة

قلت: الظاهر أن لفظه «من» سقطت هاهنا من قلم الناسخ، فان عبد الملك بن أعين مات بالمدينه و قبره هناك و أبو عبد الله عليه السلام لما قدم من مكة زار قبره بالمدينه مع أصحابه، كما قد نقلناه عن الصدوق في مسنده الفقيه فليعلم.

قوله: فقال لا، و لكن صلي هاهنا

و لكن صلي اما أنه تتمه كلام الامام عليه السلام، و رفع يده أول كلام زراره، و صلي بمعنى تلا السابق في السابقه: و هو مأخوذ من الصلا بالفتح و القصر أى الظهر من الانسان.

أو من كل ذى أربع، أو ما انحدر من الوركين، أو ما عن يمين الذئب و شماله، و هما صلوان، و المصلى تالى السابق مطلقا.

أو في الفرس على الحقيقيه، و في الانسان على الاستعاره، يقال: صلى الفرس المصلى، و هو الذى يتلو السابق، لان رأسه عند صلا الفرس الاول.

يعنى عليه السلام أن عبد الملك بن أعين لم يموت، بل هو من الاحياء المرزوقين الفرحين عند ربهم رزقا قدسيا روحانيا، و فرحا أبديا عقليا، و لكنه بموته الظاهرى

ص: ٤١٠

٣٠١- علي بن الحسن، قال: حدثني علي بن أسباط، عن علي بن الحسن بن عبد الملك بن أعين، عن ابن بكير، عن زراره، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السّلام بعد موت عبد الملك بن أعين: اللهم ان أبا الضريس كنا عنده خيرتك من خلقك، فصيره فى ثقل محمد صلّى الله عليه وآله (١) يوم القيامة، ثم قال أبو عبد الله: أما رأيتك يعنى فى النوم؟ فتذكرت فقلت: لا، فقال: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد.

الجسدانى هاهنا.

وفى نسخ عديده «ما هنا» بالميم مكان الهاء، أى فى هذه النشأه البائده البائره صلى، أى تلا من سبقه فى السباق الى الحياه الحقيقيه العقلية و البهجه الحقه الالهيه.

وفى بعض النسخ «صلى هنيهة هنا» أى تلا السابق فى السباق هنا شيئاً يسيراً، واما أنه أول كلام زراره و صلى هاهنا أى أتى هاهنا بالصلاه.

و المعنى أنه عليه السّلام قال بلسانه لا: أى لم يمت عبد الملك و لكنه عليه السّلام صلى فى هذا الموضع و رفع يده بعد الصلاه و دعا لعبد الملك و اجتهد فى الدعاء له، و ترحم عليه كما يترحم على الميت و يدعا له، فعلم من فعله عليه السّلام أنه انما عنى بقوله لا نفى الموت الحقيقى و اثبات الحياه الابديه الحقيقيه، و لم يعن به نفى الموت الظاهر الجسمانى، فليفقه.

قوله عليه السّلام: فصيره فى ثقل محمد صلواتك عليه

ثقل الرجل - بالتحريك - حشمه أى قرابته و عياله و من يغضب له و يذب عنه، اذا أصابه أمر و نزلت به ملمه، و ثقل المسافر متاعه و أهل حزائنه.

يعنى عليه السّلام: ان أبا ضريس كان يعتقد أنا خيرتك من خلقك، فاجعله من حشم محمد صلّى الله عليه وآله و أهل حزائنه صلواتك عليه و آله، و صيره يوم القيامة فى زمرةهم و من جملتهم (١).

ص: ٤١١

١- ١) و فى «ن» جماعتهم.

٣٠٢- حمدويه، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي ابن عطيه قال قال أبو عبد الله عليه السلام لعبد الملك بن أعين: كيف سميت ابنك ضريسا؟ فقال: كيف سماك أبوك جعفرا؟ قال: ان جعفرا نهر في الجنة و ضريس اسم شيطان.

في حمران بن أعين

٣٠٣- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن الحكم، عن حجر بن زايده عن حمران بن أعين، قال قلت لأبي جعفر عليه السلام انى أعطيت الله عهدا، لا اخرج من المدينه حتى تخبرنى عما أسألك، قال، فقال لى: سل قال، قلت: أمن شيعتكم أنا؟ قال: نعم فى الدنيا و الآخره.

٣٠٤- محمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن زياد القنلى، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال فى حمران: انه رجل من أهل الجنة.

محمد بن شاذان، عن الفضل بن شاذان، قال: روى عن ابن أبي عمير، عن عده من اصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، كان يقول: حمران بن أعين مؤمن لا يرتد و الله أبدا.

٣٠٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنا على بن الحسين بن على بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيره، قال قال حمران بن أعين: ان الحكم بن عيينه، (١)

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام لزراره: أما رأيته؟ يعنى أبا ضريس فى النوم، قال زراره فتذكرت من حالى فقلت: لا فقال عليه السلام: سبحان الله مثل أبى الضريس لم يأت بعد؟! و هو تعريض لزراره.

فى حمران بن أعين قوله: أن الحكم بن عيينه

الدائر على الالسن فى المشهور مطابقا لما فى المغرب و القاموس و غيرهما من

يروى عن علي بن الحسين عليه السلام (١) أن علم علي عليه السلام في أية مسأله فلا يخبرنا.

قال حمران: سألت أبا جعفر عليه السلام؟ فقال: ان علينا عليه السلام كان بمنزله صاحب سليمان و صاحب موسى و لم يكن نبيا و لا رسولا، ثم قال: و ما أرسلنا من قبلك من رسول و لا نبى و لا محدث، قال فعجب أبو جعفر.

كتب اللغه «عينه» بياءين مثنائين من تحت بعد العين المهمله المضمومه ثم النون.

و قال العلامة -رحمه الله تعالى- في الايضاح و الخلاصه (١) و طابقه الحسن ابن داود في كتابه (٢): «الحكم بن عتيبه» بالتاء المنقطه فوقها نقطتين بعد العين و الياء المنقطه تحتها نقطتين و الباء المنقطه تحتها نقطه، و كذلك ضبطه بعض علماء العامه أيضا.

قوله: يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام

يعنى قال حمران بن أعين: ان الحكم كان يروى عن علي بن الحسين عليهم السلام أن علم علي عليه السلام في أية مرتبه و منزله يصح أن يسأل عنها و يستخبر عن درجتها، و لكن كان لا يخبرنا بذلك.

فسألت أبا جعفر عليه السلام عن حقيقه الامر، فقال عليه السلام: ان عليا عليه السلام لم يكن رسولا و لا نبيا بل كان محدثا، منزلته في هذه الامه في العلم المنزل على قلبه باذن الله سبحانه منزله آصف بن برخيا صاحب سليمان، و خضر صاحب موسى عليهما السلام في الامم السابقه، و ان كان علي عليه السلام منزلته أعلى من منزلتهما و أعظم، ثم قال عليه السلام في تأويل ما في التنزيل الكريم «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَ لَا نَبِيٍّ وَ لَا مُحَدِّثٍ الْاِيه» (٣).

ثم قال حمران: و اذ ذكرت ذلك لأبى جعفر عليه السلام تعجب أبو جعفر عليه السلام من أمر الحكم بن عيينه.

ص: ٤١٣

١-١ (١) الخلاصه: ٢١٨

٢-٢ (٢) رجال ابن داود: ٤٤٩

٣-٣ (٣) سوره الحج: ٥٢

٣٠٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن الحارث، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان حمران كان يقول نمذ الجبل، من جاوزه (١) من علوى وغيره برثنا منه.

٣٠٧- حدثني محمد بن الحسن البرنانى، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الرجال، عن العلاء بن رزين القلاء، عن ابى خالد الاخرس، قال قال حمران بن أعين، لأبى جعفر عليه السلام: جعلت فداك أنى حلفت ألا أبرح المدينة حتى أعلم ما أنا، قال: فقال أبو جعفر عليه السلام: فتريد ما ذا يا حمران؟ قال: تخبرنى ما أنا؟ قال: أنت لنا شيعه فى الدنيا و الآخرة.

٣٠٨- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير عن ابن أذينة، عن زراره، قال: قدمت المدينة و أنا شاب أمرد، فدخلت سرادقا لأبى جعفر عليه السلام بمنى، فرأيت قوما جلوسا فى الفسطاط و صدر المجلس ليس فيه أحد و رأيت رجلا جالسا ناحيه يحتجم، فعرفت برأبى أنه أبو جعفر عليه السلام فقصدت نحوه فسلمت عليه، فرد السلام على، فجلست بين يديه و الحجام خلفه.

فقال: أ من بنى أعين أنت؟ فقلت، نعم أنا زراره بن أعين، فقال: انما عرفتك بالشبه، احج حمران؟ قلت: لا- و هو يقرئك السلام، فقال: انه من المؤمنين حقا لا

و يحتمل أن يكون أبو جعفر كنيه للحكم أيضا، و ان كان يكنى أبا محمد فيكون المعنى: انى ذكرت قول أبى جعفر عليه السلام للحكم فعجب منه، و الله سبحانه أعلم.

قوله: نمذ الجبل من جاوزه

يعنى نحن نمذ جبل الدين الحنيف القويم و الصراط السوى المستقيم، من لدن رسول الله و وصيه على بن أبى طالب، ثم الائمة الاوصياء الطاهرين من ولده الى الامام الثانى عشر المهدي القائم الموعود، فمن جاوز هذا الجبل علويا كان أو غير علوى تبر أنا منه.

يرجع أبدا، إذا لقبته فاقترنه منى السلام، وقل له: لم حدثت الحكم بن عيينه عنى أن الاوصياء محدثون لا تحدثه و أشباهه بمثل هذا الحديث.

فقال زراره: فحمدت الله تعالى و أثبتت عليه فقلت: الحمد لله، فقال هو الحمد لله ثم قلت أحمدته و أستعينه، فقال: هو أحمد و أستعينه، فكنت كلما ذكرت الله فى كلام ذكره كما أذكره حتى فرغت من كلامى.

٣٠٩- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى، قال: حدثنا عبد الله الحجال، عن عبد الله بن بكير، عن زراره، قال: لوددت أن كل شىء فى قلبى فى قلب أصغر انسان من شيعه آل محمد صلى الله عليه و آله.

٣١٠- و بهذا الاسناد: عن الحجال، عن صفوان، قال: كان يجلس حمران مع أصحابه فلا يزال معهم فى الروايه عن آل محمد صلى الله عليه و آله فان خلطوا فى ذلك بغيره ردهم اليه، فان صنعوا ذلك عدل ثلاث مرات قام عنهم و تركهم.

٣١١- اسحاق بن محمد قال: حدثنا على بن داود الحداد، عن حريز بن عبد الله، قال كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويريه بن أسماء، فلما خرجا قال: أما حمران فمؤمن، و أما جويريه فزنديق لا يعلم أبدا، فقتل هارون جويريه بعد ذلك.

٣١٢- يوسف بن السخت قال: حدثنى محمد بن جمهور (١)، عن فضاله بن أيوب،

قوله: حدثنى محمد بن جمهور

قال النجاشى- رحمه الله تعالى- فى كتابه: محمد بن جمهور أبو عبد الله القمى ضعيف الحديث فاسد المذهب و قيل فيه أشياء الله أعلم بها من عظمها، روى عن الرضا عليه السلام (١).

و كذلك الشيخ- رحمه الله تعالى- فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى الحسن

ص: ٤١٥

عن بكير بن أعين، قال: حججت أول حجه فصرت الى منى، فسألت عن فسطاط أبي عبد الله عليه السلام فدخلت عليه، فرأيت في الفسطاط جماعه فأقبلت أنظر في وجوههم فلم أره فيهم، وكان في ناحيه الفسطاط يحتجم، فقال: هلم إلى! ثم قال: يا غلام أمن بنى أعين أنت؟ قلت: نعم جعلنى الله فداك قال: أيهم أنت؟ قلت: أنا بكير بن أعين، قال لى: ما فعل حمران؟ قلت: لم يحج العام على شوق شديد منه إليك، و هو يقرأ عليك السلام، فقال: عليك و عليه السلام، حمران مؤمن من أهل الجنة لا يرتاب أبدا لا و الله لا و الله لا تخبره.

الى هنا انتهى الجزء الثانى و يتلوه فى الجزء الثالث حدثنى محمد بن مسعود قال حدثنى على بن محمد. و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبى و آله الطاهرين.

الرضا عليه السلام قال: محمد بن جمهور العمى عربى بصرى غال (١).

و قال فى باب لم: محمد بن الحسن بن جمهور العمى، روى سعد عن أحمد ابن الحسين بن سعيد عنه (٢).

و هذا يدل على التعدد، و لكن فى الفهرست قال، محمد بن الحسن بن الجمهور العمى البصرى له كتب، جماعه منها كتاب الملاحم، و كتاب صاحب الزمان و له رساله الذهبية عن الرضا عليه السلام، و له كتاب وقت خروج القائم عليه السلام. ثم ذكر طريقه اليه بالاسناد عن العمركى بن على عن محمد بن جمهور (٣).

فبين من ذلك أن محمد بن الحسن بن جمهور و محمد بن جمهور واحد، و هو العمى البصرى. و ايراده مره أخرى فى باب لم لان حديثه عن الرضا عليه السلام من غير واسطه قليل، و الله سبحانه أعلم.

ص: ٤١٦

١-١) رجال الشيخ: ٣٨٧

٢-٢) رجال الشيخ: ٥١٢

٣-٣) الفهرست: ١٧٢

الجزء الثاني

اشاره

ص: ٤١٧

و صلى الله على محمد و آله الاكريمين و سلم تسليما

٣١٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن موسى الهمداني، عن منصور بن العباس، عن مروك بن عبيد، عن عمن رواه، عن زيد الشحام، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما وجدت أحدا اخذ بقولي و أطاع أمرى و هذا حذو أصحاب آبائي غير رجلين رحمهما الله: عبد الله ابن ابي يعفور و حمران بن أعين، اما انهما مؤمنان خالصان من شيعتنا، أسماؤهم عندنا في كتاب أصحاب اليمين الذي أعطى الله محمدا.

٣١٤- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى، عن محمد بن خالد، عن مروك بن عبيد، عن أخبره عن هشام بن الحكم، قال: سمعته يقول: حمران مؤمن لا يرتد أبدا، ثم قال: نعم الشفيح أنا و آبائي لحمران بن أعين يوم القيامة، نأخذ بيده و لا نزياله حتى ندخل الجنة جميعا

٣١٥- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن الفضيل و ابراهيم ابنى محمد الاشعريين، قالوا: ان أبأ عبد الله عليه السلام لما بلغه وفاه بكير بن أعين، قال: أما و الله لقد أنزله الله بين رسول الله و بين امير المؤمنين صلوات الله عليهما.

٣١٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن أبيه، عن ابراهيم بن محمد الاشعري، عن عبيد بن زراره.

و الحسن بن جهم بن بكير، عن عمه عبد الله بن بكير، عن عبيد بن زراره، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فذكر بكير بن أعين (١) فقال: رحم الله بكيرا و قد فعل فنظرت اليه و كنت يومئذ حديث السن، فقال: انى اقول (٢) إن شاء الله

فى بكير بن أعين

:فذكر بكير بن أعين فذكر على صيغه المعلوم، أى فذكر أبو عبد الله عليه السلام بكير بن أعين فقال: رحم الله بكيرا.

أو على ما لم يسم فاعله، أى فذكر عند أبى عبد الله عليه السلام بكير فقال عليه السلام رحم الله بكيرا و قد فعل، أى و قد رحمه فانه مرحوم مغفور لا محاله بايمان و ايقانه و هداه و تقواه.

أو هو شهادة منه عليه السلام بأن الله تعالى قد رحم بكيرا بما عنده عليه السلام من العلم الذى ورثه عن آبائه الصادقين باذن الله سبحانه.

قوله (ع): فقال انى أقول

«فقال» كلام أبى عبد الله عليه السلام و القائل بكير، و قوله «أنى أقول إن شاء الله»

فى بنى أعين: مالك و قعب

٣١٧- قال على بن الحسن بن فضال: قعب بن أعين أخو حمران مرجئ.

(١).

٣١٨- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن ابن على بن يقطين، قال: كان لهم غير زراره و اخوته أخوان ليسا فى شىء من هذا الامر؛ مالك و قعب.

فى قيس بن رمانه

٣١٩- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني على بن أسباط، عن قيس بن رمانه، قال: أتيت أبا جعفر عليه السلام فشكوت اليه الدين و خفه المال، قال، فقال: ايت قبر النبى صلى الله عليه و آله فاشكو اليه و عد إلى.

قال: فذهبت ففعلت الذى أمرنى، ثم رجعت اليه، فقال لى: ارفع المصلى

يعنى عليه السلام فنظرت ذات يوم الى كبير و كنت يومئذ حديث السن، فقال لى انى أقول إن شاء الله أى انى سأقول بك و بامامتك و أدين الله بولايتك و اتباعك إن شاء الله تعالى.

قلت: و انما قال ذلك لما قد كان مولانا الباقر عليه السلام أخبره بأن الامام بعده ابنه جعفر عليه السلام، و أنه يدرك زمانه و يقول بامامته و يدين الله تعالى بولايته و اتباعه.

فى بنى أعين: مالك و قعب

قعب بن أعين أخو حمران مرجئ «مرجئ» على صيغه المفعول: اما من المهموز، أو من الناقص، يعنى أن قعب بن أعين ليس هو من الموقنين و المتقين و المستيقنين الذين يستوجبون الجنة بايقانهم و استيقانهم. بل أنه من الذين ذكرهم الله بقوله «وَ آخِرُونَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ (١)»

ص: ٤٢٠

و خذ الذى تحته،قال:فرفعته فاذا تحته دنانير،فقلت:لا و الله جعلت فداك ما شكوت إليك لتعطينى شيئاً،قال،فقال لى:خذها و لا تخبر أحد بحاجتك فيستخف بك، فأخذتها فاذا هى ثلاث مائه دينار.

فى مفضل بن قيس بن رمانه

٣٢٠-محمد بن ابراهيم العبيدى،عن مفضل بن قيس بن رمانه،قال : دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فذكرت له بعض حالى،فقال يا جاريه هاتى ذلك الكيس! هذه أربعمائى دينار وصلنى أبو جعفر أبو الدوانيق بها،خذها فتفرّج بها،قال:

قلت جعلت فداك ما هذا دهري،(١)ولكنى أحببت أن تدعو الله تعالى لى،قال،فقال:

انى سأفعل.و لكن اياك أن تعلم الناس بكل حالك فتفهم عليهم.

٣٢١-محمد بن بشير،قال:حدثنا محمد بن عيسى،عن أبى أحمد و هو ابن أبى عمير،عن مفضل بن قيس بن رمانه،و كان خياراً..

٣٢٢-حدثنى طاهر بن عيسى،قال:حدثنى جعفر بن أحمد،قال:حدثنا الحسين قال:حدثنا على بن الحسن،قال:أخبرنى العباس بن عامر،عن مفضل بن قيس بن رمانه،قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فشكوت اليه بعض حالى و سألته

فى مفضل بن قيس بن رمانه

ما هذا دهري أى ما هذا عادتى،أو ما هو قصدى و همتى.

فقد ذكر فى القاموس:الدهر بمعنى العاده،و بمعنى الهمه،و بمعنى الغايه (١)و فى النهايه الاثيريه:ما ذاك دهري،و ما دهري بكذا،أى همتى و ارادتى (٢)و فى مجمل اللغه:ما دهري كذا أى ما همتى.

ص: ٤٢١

١- (١) القاموس: ٣٣/٢

٢- (٢) نهايه ابن الاثير: ١٤٤/٢

الدعاء، فقال: يا جاريه هاتي الكيس الذي وصلنا به أبو جعفر، فجاءت بكيس، فقال: هذا كيس فيه أربع مائه دينار فاستعن به.

قال قلت: لا والله جعلت فداك ما أردت هذا، ولكن أردت الدعاء لي، فقال لي ولا ادع الدعاء، ولكن لا تخبر الناس بكل ما أنت فيه فتهمون عليهم.

٣٢٣- حمدويه، قال: حدثنا محمد عيسى، عن ابن أبي عمير، عن مفضل بن قيس بن رمانه، قال: و كان خيرا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن اصحابنا يختلفون في شيء، و أقول: قولي فيها قول جعفر بن محمد، فقال: بهذا نزل جبريل.

قال أبو احمد: لو كان شاطرا (١) ما أخبرني على هذا الا بحقيقه.

في أبي جعفر الاحول محمد بن علي بن النعمان مؤمن الطاق

٣٢٤- مولى بجيله : و لقبه الناس شيطان الطاق، و ذلك أنهم شكوا في درهم فعرضوه عليه و كان صيرفيا فقال لهم: ستوق، (٢) فقالوا: ما هو الا شيطان الطاق

قوله: قال أبو أحمد لو كان شاطرا

من الشطاره بمعنى الضلاعه و الجلاده. و الشاطر في أصل اللغه من أعيب أهله سوءا و خبشا و رداءه، فشاع تجريده عن ذلك و استعماله في كل متضلع بالامر متجلد فيه قد أعيب شركائه في الصناعه بضلاعه و جلادته.

يعنى قال أبو أحمد- و هو ابن أبي عمير-: لو كان مفضل بن قيس شاطرا لأخبرني بالامر على التعيين و على الحقيقه، فكان يقول في مسأله كذا أقول كذا و أقول أنه قول جعفر بن محمد الصادق عليه السلام.

في أبي جعفر الاحول

فقال لهم: ستوق الستوق باهمال السين المفتوحه و تشديد التاء المثناه من فوق المضمومه

٣٢٥- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن النضر بن شعيب، عن أبان بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: زراره و بريد بن معاوية و محمد بن مسلم و الاحول أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، و لكنهم يجيئونني فيقولونني (١) لى فلا أجد بدا من أن أقول.

٣٢٦- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، و يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعه أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، بريد بن معاوية العجلي، و زراره بن أعين، و محمد ابن مسلم، و أبو جعفر الاحول، أحب الناس إلى أحياء و أمواتا

و القاف أخيرا.

قال فى المغرب: ارداء من البهرج (١).

و فى القاموس: الستوق كتنور و قدوس، و تستوق بضم التاءين زيف مبهرج ملبس بالفضه (٢).

قوله (ع): و لكنهم يجيئونني فيقولونني

أى و لكن الاربعه المذكورين يجيئونني بأقاويل استنكرها فيقولونني، بالتشديد من التقويل من باب التفعّل للتعديه.

أى يحملونني على القول لهم أو فيهم، فلا أجد بدا من أن أقول. أو الضمير للناس لا لهم و هذا أظهر، أى و لكن الناس يجيئونني عنهم بمناكير فيقولونني و يحملونني على القول فيهم بما يسوءهم فلا أجد بدا من أن أقول.

و فى كثير من النسخ «فيقولون لى» (٣) مكان «فيقولونني» و هو تحريف.

ص: ٤٢٣

١- ١) المغرب: ٢٤٢/١

٢- ٢) القاموس: ٢٤٤/٣

٣- ٣) كما فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد.

٣٢٧- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاذ، عن موسى بن القاسم البجلي، عن صفوان، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن أبي خالد الكابلي، قال: رأيت أبا جعفر صاحب الطاق و هو قاعد في الروضه قد قطع أهل المدينة ازراه (١) و هو دائب يجيهم و يسألونه، فدنوت منه فقلت ان أبا عبد الله نهانا عن الكلام فقال: أمرك أن تقول لي؟ فقلت: لا و لكنه أمرني أن لا اكلم أحدا.

قال: فاذهب فأطعه فيما أمرك، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بقصه صاحب الطاق و ما قلت له و قوله لي اذهب و أطعه فيما أمرك، فتبسم أبو عبد الله عليه السلام و قال: يا أبا خالد ان صاحب الطاق يكلم الناس فيطير و ينقض، و أنت ان قصوك لن تطير.

٣٢٨- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلا فدخل عليه الاحول فدخل به من التذلل و الاستكانه أمر عظيم، فقال له أبو عبد الله عليه السلام ما لك؟ و جعل يكلمه حتى سكن، ثم قال له: بما تخصصم الناس؟ قال: فأخبره بما يخصم الناس؛

قوله: قد قطع أهل المدينة ازراه

«الازرار» بالفتح جمع زر القميص و الجبريه و غيرهما، بكسر الزاي و تشديد الراء. و قطع ازراه كناية عن اتعاب السؤال و المناظرين اياه لكثرتهم و تهجمهم عليه، و منهم من جذبته عن اليمين، و منهم من جذبته عن الشمال يستلونه و يجيهم.

«و هو دائب» مشدوده بالمناظره و المجادله و السؤال و الجواب، يقال: دأب في عمله يدأب من باب منع، دؤب بالضم فهو دائب، أي جد و تعب، فهو مجد تعبان.

و منه في التنزيل الكريم «و سَيَخْرُ لَكُمْ الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ دَائِبِينَ» (١) أي مجدين في المسير غير منقطعين عن السير لتدبير الكائنات في عالم الكون و الفساد.

ص: ٤٢٤

و لم أحفظ منه ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام خاصمهم بكذا و كذا.

و ذكر أن مؤمن الطاق قيل له: ما الذى جرى بينك و بين زيد بن علي فى محضر أبي عبد الله؟ قال: قال زيد بن علي: يا محمد بن علي بلغنى أنك تزعم أن فى آل محمد اماما مفترض الطاعة؟ قال: قلت نعم و كان أبوك علي بن الحسين أحدهم، فقال: و كيف و قد كان يؤتى بلقمه و هى حاره فيبردها بيده ثم يلقمونها، (١) أفترى (٢) أنه كان يشفق علي من حر اللقمه و لا يشفق علي من حر النار؟ قال: قلت له كره أن يخبرك فتكفر، فلا يكون له فيك الشفاعة لا و لله فيك المشيه، (٣) فقال أبو عبد الله عليه السلام أخذته من بين يديه و من خلفه فما تركت له مخرجا.

٣٢٩- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني أحمد بن صدقه الكاتب الانبارى، عن أبي مالك الاحمسي، قال:

حدثني مؤمن الطاق و اسمه محمد بن علي بن النعمان أبو جعفر الاحول، قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل زيد بن علي فقال لي: يا محمد أنت الذى تزعم أن فى آل محمد اماما مفترض الطاعة معروف بعينه؟ قال: قلت نعم كان أبوك أحدهم.

قال: ويحك فما كان يمنعه من أن يقول لى فو الله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدى على فخذة و يتناول البضعه (٤) فيبردها ثم يلقمونها،

قوله: ثم يلقمونها

يلقمونها القاما من باب الافعال، أو يلقمونها تلقيا من باب التفعيل.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفترى

على صيغه المجهول، أى أفتظن.

قوله: رحمه الله لا و لله فيك المشيه

أى و لا لله يصح فيك مشيه فى ادخالك الجنه.

قوله رضى الله تعالى عنه: و يتناول البضعه

بكسر الباء أى الشىء اليسير من الطعام، و كذلك كل قطعه يسيره من الشىء

أفتراه (١) كان يشفق على من حر الطعام و لا يشفق على من حر النار؟ قال: قلت كره أن يقول لك فتكفر، فيجب من الله عليك الوعيد، و لا يكون له فيك شفاعه، فتركك مرجئ فيك لله المشيه و له فيك الشفاعه.

قال: و قال أبو حنيفه لمؤمن الطاق: و قد مات جعفر بن محمد عليه السّلام: يا أبا جعفر ان امامك قد مات فقال أبو جعفر: لكن امامك من المنظرين إلى يوم المعلوم .

٣٣٠- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: أخبرني أحمد بن صدقه، عن أبي مالك الاحمسي، قال: خرج

فهى بضعه منه، و فى العدد ما بين الثلاث و التسع بضع، و اما القطعه من اللحم فهى بضعه بالفتح.

قال ابن الاثير فى النهايه: و فى الحديث «فاطمه بضعه منى» البضعه بالفتح القطعه من اللحم، و منه الحديث «صلاه الجماعه تفضل صلاه الواحده ببضع و عشرين درجه» البضع فى العدد بالكسر، و قد يفتح، ما بين الثلاث الى التسع، و قيل:

ما بين الواحد الى العشره، لأنه قطعه من العدد (١).

و قال الجوهري: تقول بضع سنين و بضعه عشر رجلا، فاذا جاوزت لفظ العشر [ذهب البضع] لا تقول بضع و عشرون (٢).

و هذا يخالف ما جاء فى الحديث.

قوله رضى الله تعالى عنه: أفتراه

افتراه على ما لم يسم فاعله بمعنى الظن، و مفعولاه الضمير و الجمله الفعلية بعده، و المعنى أفتظنه كان الخ.

ص: ٤٢٦

١-١ (١) نهايه ابن الاثير: ١/١٣٣

١-٢ (٢) الصحاح: ٣/١١٨٦

الضحاك الشارى (١) بالكوفه، فحكّم (٢) و تسمى بإمره المؤمنين: و دعا الناس الى نفسه، فأتاه مؤمن الطاق، فلما رأته الشراه و ثبوا فى وجهه، فقال لهم: جاع! (٣) قال: فأتى به صاحبهم، فقال لهم مؤمن الطاق: أنا رجل على بصيره من دينى و سمعتك تصف

قوله: الضحاك الشارى

الشارى واحد الشراه- بضم المعجمه و تخفيف الراء- و هم الخوارج لعنهم الله تعالى، سموا بذلك لقولهم: انا شرينا أنفسنا فى طاعه الله، أى بعناها بالجنه.

عنوا بذلك قتل أنفسهم بكفرهم و بغيهم و خروجهم على أمير المؤمنين عليه السّلام و عتوهم فى المقاتله، فتسميتهم بهذا الاسم من باب التهكم، كما فى «فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ» (١) ثبتنا الله تعالى على جاده الحق فى صراط المستقيم.

قوله: فحكّم

بالتخفيف من الحكومه.

قوله: فقال لهم جاع (٢)

بالجيم و العين المهمله المشدده و ربما يخفف.

و فى طائفه من النسخ «جاخ» بتشديد الخاء المعجمه مكان العين، و قد يخفف و الجعجعه بالقوم الصياح بهم و التضيق عليهم.

فى القاموس: جع فلانا رماه بالطين، و الجعجاع معركه الحرب و مناخ سوء لا يقر فيه صاحبه و الفحل الشديد الرغاء، و الجعجعه صوت الرحى و نحر الجزور و أصوات الجمال اذا اجتمعت، و تحريك الابل للإناخه، أو للنهوض و القعود على غير طمأنينه، و أسمع جعجعه و لا- أرى طحنا يضرب للجان يوعد و لا يوقع، و للبخيل يعد و لا ينجز، و تجعجع ضرب بنفسه الارض من وجع (٣).

ص: ٤٢٧

١-١) سورة آل عمران: ٢١ و سورة التوبه: ٣٤ و سورة الانشقاق: ٢٤.

٢-٢) و فى المطبوع من الرجال: جانح

٣-٣) القاموس: ١٣/٣

العدل فأحببت الدخول معك افعال الضحاك لأصحابه: ان دخل هذا معكم نفعكم.

قال: ثم أقبل مؤمن الطاق على الضحاك، فقال: لم تبرأتم من على بن أبي طالب و استحللتم قتله و قتاله؟ قال: لأنه حكم (١) في دين الله، قال: و كل من حكم في دين الله

و فيه: جخ تحرك من مكان الى آخر، و برجله نسف بها التراب، و جخجخ كتم ما في نفسه و نادى و صاح و قال جخ جخ و دخل في معظم الشيء و فلانا صرعه و الليل تراكم ظلامه و جخ بمعنى يخ (١).

و في مجمل اللغة: جخجخ الرجل اذا كتم ما في نفسه، و يقال: بل الجخجخه أن يهمر و لا يكون لكلامه جهه، و جخ الرجل اذا تحرك من مكان الى مكان، و في الحديث «كان اذا صلى جخ» و الجخجخه الصياح و النداء، و جخجخ فيهم أى صح بهم و ناد فيهم و تحول اليهم، و جخ اذا اضطجع و لزم الارض، و جخجخ جبن.

و الجعجعه صوت الرحي تقول: أسمع جعجعه و لا أرى طحنا، و الجعجعا مناخ السوء، و يقال: جعجعته اذا أزعجته، و منه كتاب ابن زياد الى ابن سعد لعنهما الله تعالى أن جعجع بالحسين صلوات الله عليه.

و في النهايه الاثريه: و الجعجعا أيضا المكان الضيق الخشن، و منه كتاب عبيد الله بن زياد الى عمر بن سعد: أن جعجع بالحسين و أصحابه، أى ضيق عليهم المكان (٢).

و في صحاح الجوهري: يعنى أحبسه و قال ابن الاعرابي: يعنى ضيق عليه قال: و الجعجع و الجعجعا الموضع الضيق الخشن، و الجعجعه التضييق على الغريم في المطالبه (٣).

قوله: لأنه حكم

بالتشديد من التحكيم.

ص: ٤٢٨

١-١ (١) القاموس ٢٥٨/١.

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ٢٧٤/١.

٣-٣ (٣) الصحاح: ١١٩٦/٣.

استحللتم قتله و قتاله و البراءه منه؟ قال. نعم، قال: فأخبرني عن الدين الذي جئت أناظرك عليه لادخل معك فيه ان غلبت حجتي حجتك أو حجتك حجتي من يوقف المخطي، على خطائه و يحكم للمصيب بصوابه؟ فلا بد لنا من انسان يحكم بيننا.

قال: فإشار الضحاك الى رجل من أصحابه، فقال: هذا الحكم بيننا فهو عالم بالدين، قال: و قد حكمت هذا في الدين الذي جئت أنا أناظرك فيه؟ قال: نعم فاقبل مؤمن الطاق على اصحابه، فقال: ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به! فاضربوا الضحاك بأسيا فهم حتى سكت.

(١).

٣٣١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثني أحمد بن صدقه، عن ابى مالك الاحمسي، قال: كان رجل من الشراه يقدم المدينه في كل سنه، فكان يأتي أبا عبد الله عليه السلام فيودعه ما يحتاج اليه، فأتاه سنه من تلك السنين و عنده مؤمن الطاق و المجلس غاص باهله.

فقال الشاري: وددت اني رايت رجلا- من اصحابك اكلمه؟ فقال ابو عبد الله عليه السلام لمؤمن الطاق: كلمه يا محمد، فكلمه فقطعه سائلا و مجيبا، فقال الشاري لأبي

قوله: حتى سكت

يعنى حتى مات. قال فى القاموس: سكت مات (١).

قلت: و أصل ذلك أن السكوت يستعار للسكون، و يعبر عن الموت بالسكون لأنه أقرب لوازمه، كما يعبر بالحركه عن الحياه، لكونها أقرب لوازمها، و فى التنزيل الكريم «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ (٢)» أى سكن.

قال فى الاساس: و من المجاز ضربته حتى أسكته و أسكت حركته (٣).

ص: ٤٢٩

١- (١) القاموس: ١/١٥٠

٢- (٢) سوره الاعراف: ١٥٤

٣- (٣) أساس البلاغه: ٣٠٢

عبد الله: ما ظننت ان في اصحابك احدا يحسن هكذا، (١) فقال ابو عبد الله: ان في اصحابي من هو اكثر من هذا، قال: فاعجبت مؤمن الطاق نفسه، (٢) فقال: يا سيدي سررتك؟ قال: و الله لقد سررتني و الله لقد قطعته و الله لقد حصرتة، و الله ما قلت من الحق حرفا واحدا، قال و كيف؟ قال لأنك تكلم على القياس، و القياس ليس من ديني.

٣٣٢- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن اشكيب، قال:

حدثني الحسن بن الحسين، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابي جعفر الاحول، قال: قال ابن ابي العوجاء مره: أ ليس من صنع شيئا و أحدثه حتى يعلم أنه من صنعته فهو خالقه؟ (٣) قال: بلى، فأجلنى شهرا أو شهرين ثم تعال حتى أريك، قال: فحججت فدخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقال: أما انه قد هيا لك شأنين (٤)

قوله: يحسن هكذا

من الاحسان بمعنى العلم، كما في «و الله يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ» (١) و في: قيمه كل امرء ما يحسنه.

قوله: فاعجبت مؤمن الطاق نفسه

مؤمن الطاق بالنصب على المفعوليه، و نفسه بالرفع على الفاعليه.

قوله: و هو خالقه

في بعض النسخ «فهو خالفه» بالفاء، و ذلك هو الأصح الاظهر.

و أما «و هو» بالواو كما في نسخ عديده فللعطف.

و تقدير الكلام أن من صنع شيئا و أحدثه حتى يكون ذلك من المعلوم المستبين أ ليس يصح أن ذلك الشيء من صنعته؟ و أ ليس هو خالقه؟.

قوله (ع): قد هيا لك شأنين (٢)

بتسكين الهمزة بين الشين المعجمه المفتوحه و النون على تثنيه الشأن، و الشأن

ص: ٤٣٠

١- (١) سورة آل عمران: ١٣٤

٢- (٢) و في المطبوع من رجال الكشي: شاتين.

و هو جاء به معه (١)بعده من اصحابه ثم يخرج لك الشانين قد امتلئا دودا،و يقول لك هذا الدود يحدث من فعلى،فقل له:ان كان من صنعك و انت احداثه فميز ذكوره من الاناث!فقال:هذه و الله ليست من ابزارك(٢)

ملتقى قبائل الرأس و العروق التى منها يجرى الدمع الى العين قاله فى مجمل اللغة.

و يعنى بهما هنا جمجمتى الرأس.

قال فى المغرب:شئون الرأس هو أصل القبائل و هى قطع الجمجمه،الواحد شان (١).

و قال:الجمجمه-بالضم-عظام الرأس،و يعبر بها عن الجملة (٢).

قوله(ع):و هو جاء به معه (٣)

ضمير هو المنفصل المرفوع،و ضمير معه المتصل المجرور لابن أبى العوجاء و الباء فى «به»للتعديه و العائد لما قد هياه،و باء «بعده»بمعنى فى للظريفه،أو بمعنى مع يعنى:و هو-أى ابن أبى العوجاء-جاء إليك بما قد هياه لك معه فى عده من أصحابه أو معهم.

قوله:من ابزارك

بفتح الهمزه و تسكين الموحده قبل الزاى و الراء أخيرا جمع البزر،يقال:

بزرت القدر أى ألقيت فيها الابزار و التوابل و الأفاويه،و أبزار القول و أبازيره استعاره من توابل الطعام و أفاويه الناطف لبدائع الكلام و طرائفه و لطائفه.

قال فى القاموس:البزر كل حب يبذر للنبات ج بزور و التابل و يكسر فيهما جمع أبزار و أبازير،و القاء الأبازير فى القدر،و الابزاريون من المحدثين جماعه

ص: ٤٣١

١-١ (١) المغرب: ٢٧٣/١

٢-٢ (٢) المغرب: ٩٤/١

٣-٣ (٣) و فى المطبوع من الرجال:و هو جاء معه.

هذه التي حملتها الابل من الحجاز،(١) ثم قال عليه السلام: و يقول لك أ ليس تزعم انه غنى؟ فقل بلى، فيقول: أ يكون الغنى عندك من المعقول(٢) في وقت من الاوقات ليس عنده ذهب و لا فضة؟ فقل له نعم

منهم محمد بن يحيى (١).

و في المغرب: البزر من الحب ما كان للبقول، و أما الناطف الميزر فهو الذى فيه الالبازير و هى التوابل جمع أ بزار بالفتح عن الجوهرى (٢).

و فى أساس البلاغه: بزر برمتك و ألق فيها الالبازير و الالبازير، و تقول: اللحم الميزر أشهى، و النفس عليه أشره و الا فهو بجزر السباع أشبه.

و من المجاز مثلى لا يخفى عليه أبا زيرك أى زياداتك فى القول و وشاياتك، و قد بزر فلان كلامه و توابله، و منه قيل للرجل المريب: البازور (٣) انتهى

قوله: هذه التي حملتها الابل من الحجاز

ترشيح للاستعاره، فحيث انه استعار لهذه الخرائد المونقات فى الكلام الالبازير و التوابل، وورد شيئاً من ملائمتها الشبه بها، و هو حمل الابل اياها ترشيحاً للمجاز.

قوله: من المعقول

المعقول هنا بمعنى العقل المصدر او الاسم، كالمعسور و الميسور فى معنى العسر و اليسر. و فى الحديث «الا- يسقط الميسور بالمعسور» المصدران استعمالاً و اريد بهما معنى الفاعل اى اليسير و العسير على الفاعل بمعنى الفاعل.

يعنى أ يكون فى طريق العقل عندك ان الغنى فى وقت من الاوقات من ليس

ص: ٤٣٢

١-١ (١) القاموس: ٣٧١/١

٢-٢ (٢) المغرب: ٣٦/١ و الصحاح: ٥٨٩/٢.

٣-٣ (٣) أساس البلاغه: ٣٨

فانه سيقول لك كيف يكون هذا غنيا؟ فقل له ان كان الغنى عندك أن يكون الغنى غنيا من فضته و ذهبه و تجارته فهذا كله مما يتعامل الناس به، فأى القياس أكثر و اولى بأن يقال غنى من احدث الغنى فأغنى به الناس قبل ان يكون شىء و هو وحده؟ او من افاد مالا (١) من هبه او صدقه او تجاره؟ قال، فقلت له ذلك، قال فقال و هذه و الله ليست من ابرارك هذه و الله مما تحملها الابل.

و قيل: انه دخل على ابي حنيفة يوما، فقال له ابو حنيفة: بلغنى عنكم معشر

عنده ذهب و لا فضه، و المصادر على صيغه اسم المفعول معدوده عندهم بالسمع.

قال المطرزي صاحب المعرب و المغرب فى شرح مقامات الحريرى: المعقول اسم للعقل كالمجلود و الميسور للجلاده و اليسر، و هى من جمله المصادر التى وردت على مثال اسم المفعول، و فى المثل ما له حول و لا- معقول، و يقولون: علم معقولا- و عدم معقولا، و ينشد للرعى حتى اذا لم يتركوا لعظامه لحما و لا لفؤاده معقولا.

و قال الفيروز آبادى فى القاموس: عقل يعقل عقلا و معقولا و عقل فهو عاقل (١).

و قال أحمد بن فارس فى مجمل اللغة: العقل نقيض الجهل و رجل عاقل و عقول و المعقول العقل.

و أما الجوهري فقد قال فى الصحاح: و قد عقل يعقل عقلا و معقولا أيضا و هو مصدر، و قال سيبويه: هو صفة و كان يقول: ان المصدر لا يأتى على وزن مفعول البته و يتأول المعقول فيقول: كأنه عقل له شىء، أو حبس و أيد و شدد قال: و يستغنى بهذا عن العقل الذى يكون مصدرا (٢).

قوله: أو من أفاد مالا

من أفاده بمعنى اغتناه و استفاده يقال: أفدته علما أو مالا، أى أعطيته و أنلته و ناولته اياه، و أفدت منه علما أو مالا، أى تناولته و أخذته و استفدته منه.

ص: ٤٣٣

١- ١) القاموس: ١٨/٤

٢- ٢) الصحاح: ١٧٦٩/٥

الشيعة شىء؟ فقال: فما هو؟ قال: بلغنى ان الميت منكم اذا مات كسرتم يده اليسرى لكى يعطى كتابه بيمينه، فقال: مكذوب علينا يا نعمان! ولكنى بلغنى عنكم معشر المرجئه ان الميت منكم اذا مات قمعتم فى دبره قمعا (١) فصبيتتم فيه جره من ماء لكى لا يعطش يوم القيامة فقال: ابو حنيفه مكذوب علينا و عليكم.

ما روى فيه من الدم.

٣٣٣- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال:

حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن فضيل بن عثمان، قال: دخلت على ابى عبد الله عليه السلام فى جماعه من اصحابنا فلما اجلسنى قال: ما فعل صاحب الطاق؟ قلت: صالح، قال: اما انه بلغنى انه جدل و انه يتكلم فى تيم قدر؟ (٢) قلت: اجل هو جدل، قال: اما انه لو شاء ظريف من مخاصميه ان يخصمه

و قد فصلنا ذلك فى المعلقات على الصحيفه الكريمه السجديه تفصيلا (١).

قوله: قمعتم فى دبره قمعا.

قمعه قمعا ضربه بالمقمعه بكسر الميم الاولى و فتح الثانيه، العمود من الحديد، أو آله كالمحجن يضرب بها على رأس الفيل، و خشبه غليظه يضرب بها الانسان على رأسه و الجمع المقامع قاله فى القاموس (٢).

و مثل ذلك فى الصحاح و غيره (٣).

و القمع بالفتح و بالكسر و كعنب ما يوضع فى فم الاناء فيصب فيه الدهن و غيره قاله فى القاموس (٤).

قوله (ع): فى تيم قدر

النسخ فى هاتين اللفظين مختلفه، ففى عده منها «فى تيم قدر» بالتاء المثناه

ص: ٤٣٤

١- (١) التعليقه على الصحيفه السجديه المطبوع على هامش نور الأنوار: ٤٢.

٢- (٢) القاموس: ٧٤/٣

٣- (٣) الصحاح: ١٢٧٢/٣

٤- (٤) القاموس: ٧٥/٣

فعل؟قلت:كيف ذاك.

فقال:يقول أخبرني عن كلامك هذا من كلام امامك؟فان قال نعم:كذب علينا و ان قال لا:قال له كيف تتكلم بكلام لم يتكلم به امامك.

ثم قال انهم يتكلمون بكلام ان انا اقررت به و رضيت به أقتت على الضلاله، و ان برئت منهم شق على،نحن قليل و عدونا كثير،قلت:جعلت فداك فابلغه عنك ذلك؟قال:أما أنهم قد دخلوا في أمر ما يمنعهم عن الرجوع عنه الا الحميه،قال:

فأبلغت أبا جعفر الاحول ذاك فقال:صدق بأبي و أمى ما يمنعنى من الرجوع عنه الا الحميه.

٣٣٤-على،قال:حدثنا محمد بن أحمد،عن محمد بن عيسى،عن مروك ابن عبيد،عن أحمد بن النضر،عن المفضل بن عمر،قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام:

أيت الـحول فمره لاـ يتكلم،فأتيته فى منزله،فأشرف على،فقلت له:يقول لك أبو عبد الله عليه السلام لا تكلم،قال:فأخاف ألا أصير

من فوق و الياء المشاه من تحت و الميم،و القاف و الذال المعجمه و الراء.

و«التيمة»بكسر التاء و اسكان الياء المنقلبه عن الهمزه الشاه التى تدبح فى المجاعه و التى تكون للمرأة تحلبها فى المنزل و ليست بسائمه.

و«القدر»بالتحريك النجاسه،و بكسر الذال النجس،أى أنه جدل يجادل فى كل شىء،و يتكلم فى الشاه الميته هل جلدھا المدبوغ طاهر.

و فى طائفه منها«فى هم قدر»بفتح الهاء و تشديد الميم بمعنى القصد و الهمامه و الاراده،و«قدر»بضم القاف و كسر الذال المهله المشدده على صيغه ما لم يسم فاعله.

أى أنه يتكلم و يجادل فى قصد الانسان و أرادته لفعله و يقول:انه اذا كان ذلك مقدرًا واقعا بقضاء الله و قدره،لزم أن يكون الانسان غير مختار فى قصده و ارادته لفعله،

٣٣٥- حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا:حدثنا محمد بن عيسى عن على بن الحكم،عن ابن بكير،عن زراره،قال: سألت أبا عبد الله عليها السلام عن أحاديث جابر؟فقال:ما رأيته عند أبى قط إلا مره واحده و ما دخل على قط.

٣٣٦- حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن على بن الحكم عن زياد بن أبى الحلال،قال: اختلف أصحابنا فى أحاديث جابر الجعفى،فقلت لهم:أسأل أبا عبد الله عليه السلام،فلما دخلت ابتدأنى،فقال:رحم الله جابر الجعفى كان يصدق علينا،لعن الله المغيره بن سعيد كان يكذب علينا

فيلزم أن يكون مجبوراً فى فعله،و هو قول الجبريه و ذلك باطل،فيتعين المصير الى القول بالاستطاعه.

و هذه شبهه عويصه لا سبيل الى المخرج عنها الا مما سلكناه فى كتاب الايقاضات،و فى كتاب القبسات بفضل الله سبحانه.

فى جابر بن يزيد الجعفى

قال فى الصحاح:جعفى أبو قبيله من اليمين،و هو جعفى بن سعد العشيره ابن مذحج،و النسبه اليه كذلك،و منهم عبید الله بن الحر الجعفى و جابر الجعفى (١)و فى القاموس:جعفى ككرسى ابن سعد العشيره أبو حى باليمن و النسبه جعفى أيضا (٢).

و فى مجمل اللغه لأحمد بن فارس:جعفى قبيله و النسبه اليهم جعفى.

قلت:جعفى على فعلى بالضم و بالقصر موضع بالكوفه،أو بالسواد قريبا من الكوفه.

ص: ٤٣٦

١-١ (١) الصحاح:٤/١٣٣٧

١-٢ (٢) القاموس:٣/١٢٣

٣٣٧- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن عبد الحميد بن ابي العلاء، قال: دخلت المسجد حين قتل الوليد، فاذا الناس مجتمعون قال: فأتيتهم فاذا جابر الجعفي عليه عمامه خز حمراء و اذا هو يقول: حدثني وصي الاوصياء و وارث علم الانبياء محمد بن علي عليه السلام، قال، فقال الناس: جن جابر جن جابر.

٣٣٨- آدم بن محمد البلخي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن هارون الدقاق قال: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني علي بن سليمان، قال: حدثني الحسن ابن علي بن فضال، عن علي بن حسان، عن المفضل بن عمر الجعفي، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تفسير جابر؟ فقال: لا تحدث به السفله (١) فيذيعونه، أما تقرأ في كتاب الله عز و جل «فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ (١)» ان منا اماما مستترا فاذا أراد الله إظهار أمره نكت في قلبه، فظهر فقام بأمر الله

قال النجاشي في ترجمه محمد بن الحسين بن سعيد الصائغ: انه كوفي مات سنه تسع و ستين و مأتين، و صلى عليه جعفر المحدث المحمدي و دفن في جعفي (٢)

قوله (ع): لا تحدث به السفله

السفله بفتح السين و كسر الفاء جمع و ليس بواحد، يقال: قوم سفله و فلان من السفله، و لا يقال هو سفله.

قال في المغرب: السفلى خلاف العلو بالضم و الكسر فيهما، و قوله قلب الرداء أن يجعل سفلاه و أعلاه الصواب أسفله، و سفلى سفولا خلاف علا من باب طلب، و منه بنت بنت بنت و ان سفلى، و ضم الفاء خطأ لأنه من السفاله الخساسه.

و منه السفله لخساس الناس و أراذلهم، و قيل: استعيرت من سفله البعير و هي

ص: ٤٣٧

١- ١) المدثر: ٨

٢- ٢) رجال النجاشي: ٢٥٩-٢٦٠ ط طهران.

٣٣٩- جبريل بن أحمد، حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخلت على ابى جعفر عليه السّلام و أنا شاب، فقال: من أنت؟ قلت: من أهل الكوفه، قال ممن؟ قلت: من جعفى، قال: ما أقدمك الى هاهنا؟ قلت: طلب العلم، قال: ممن؟ قلت: منك، قال: فاذا سألك أحد من أين أنت؟ فقل من أهل المدينه، قال، قلت: أسألك قبل كل شىء عن هذا، أ يحل لى ان اكذب؟ قال: ليس هذا بكذب من كان فى مدينه فهو من اهلها حتى يخرج.

قال و دفع إلى كتابا و قال لى: ان انت حدثت به حتى تهلك بنو اميه فعليك لعنتى و لعنه آبائى، و اذا أنت كتمت منه شيئا بعد هلاك بنى أميه فعليك لعنتى و لعنه آبائى، ثم دفع إلى كتابا آخر، ثم قال و هاك هذا فان حدثت بشىء منه أبدا فعليك لعنتى و لعنه آبائى.

٣٤٠- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن عبد الله بن جبهه الكنانى، عن ذريح المحاربى، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن جابر الجعفى و ما

قوائمه، و من قال السفله- بكسر السين و سكون الفاء- فهو على وجهين: أن يكون تخفيف السفله كاللبنه، و جمع سفيل كعليه فى جمع على، و العامه تقول: هو سفله من قوم سفل و قد انكروا قوله.

و وجه الله و أمانه الله من ايمان السفله يعنى الجهله الذين يذكرونه و قال أبو حنيفه يعنى الخارجه (١) انتهى كلام المغرب.

قيل: و سئل أبو حنيفه عن السفله فقال: هو كافر النعمه، و عن أبى يوسف من باع دينه بدنياه، و عن الاسمعى: من لا يبالى بما قال و قيل فيه.

ص: ٤٣٨

روى؟ فلم يجبنى، وأظنه قال: سألته بجمع (١) فلم يجبنى فسألته الثالثة؟ فقال لي:

يا ذريح دع ذكر جابر فان السفله اذا سمعوا بأحاديثه شنعوا، او قال: اذا عوا.

٣٤١- جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عيسى العبيدي، عن علي بن حسان الهاشمي، قال: حدثني عبد الرحمن بن كثير، عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا جابر حديثنا صعب مستصعب، أمرد ذكوان وعر أجرد (٢) لا يحتمله و الله الا- نبي مرسل، أو ملك مقرب، أو مؤمن ممتحن، فاذا ورد عليك يا جابر شيء من أمرنا فلان له قلبك فأحمد الله، وان أنكرته فرده إلينا أهل البيت، ولا تقل كيف جاء هذا، وكيف كان وكيف هو، فان هذا و الله الشرك بالله العظيم

قوله: سألته بجمع

كأنه كان السؤال يجمع و هو المزدلفه مره ثانيه بعد المره الاولى، فلذلك قال: فسألته الثالثه، و في نسخه «الثانيه» مكان «الثالثه» فيكون السؤال أولاً بجمع.

قوله (ع): حديثنا صعب مستصعب أمرد ذكوان وعر أجرد

«مستصعب» بكسر العين المهمله من استصعب عليه الامر أي صعب.

و«أمرد» بالراء و اهمال الدال على أفعل الصفه من المروده و المراده، بمعنى الشرود و الشده، و المارد من الرجال العاتي الشديد، و المتمرد هو الشارد الشديد الشرود، و الامرد من لا لحيه له.

و في أساس البلاغه: من المجاز جبل متمرد و جبال متمردات و شجره مرداء لا ورق لها (١).

و الامرد من الحديث كناية عن التمام المحض و الصعب العويص المعتاص المتشرد معناه على الاذهان الضيقه القاصره، و المتبادخ المتمرد مغراه على الفطن الكليله الخامده.

ص: ٤٣٩

٣٤٢- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن عمرو بن عثمان، عن أبي جميلة، عن جابر، قال: رويت خمسين الف حديث ما سمعه أحد مني

و«ذكوان» على فعوال بزياده الواو و الالف من الذكاره، باعجام الذال قبل الكاف و الراء بعد الالف من الذكوره، أو من الذكر بالكسر و الذكره بالضم بمعنى الصيت و الشرف و الشده و الصعوبه.

قال ابن الاثير فى النهايه: الذكاره بالكسر من الطيب ما يصلح للرجل كالمسك و العنبر و العود، و هى جمع ذكر و الذكوره مثله، و منه الحديث «و كانوا يكرهون المؤنث من الطيب و لا- يرون بذكورته بأسا» هو ما لا لون له ينفض كالعود و الكافور و العنبر، و المؤنث طيب النساء كالخلوق و الزعفران (١).

و فى أساس البلاغه: له ذكر فى الناس، أى صيت و شرف، و ذكور الطيب ما لا ردع له (٢).

و فى القاموس: الذكر بالكسر الصيت كالذكره بالضم الشرف، و المذكر من السيف ذو الماء، و من الايام الشديد الصعب (٣).

و فى طائفه من نسخ الكتاب «ذكوان» (٤) على فعلان بزياده الالف و النون من الذكا بالقصر أو الذكاء بالمد، و هو سطوع رائحه المسك و تمام تزوعها و ارتفاع لهيب النار و اشتعال ضوئها.

قال فى القاموس: ذكت النار ذكوا و ذكاء بالمد، عن الزمخشري، و استذكت

ص : ٤٤٠

١- ١) نهايه ابن الاثير: ١٦٤/٢

٢- ٢) أساس البلاغه: ٢٠٥

٣- ٣) القاموس: ٣٥/٢

٤- ٤) كما فى المطبوع من رجال الكشى.

٣٤٣- جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عيسى، عن اسماعيل بن مهران عن أبي جميله المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: حدثني أبو

اشتدت لهبها، وبالضم غير مصروفه الشمس، و ابن ذكاء بالمد الصبح و مسك ذاك و ذكيه ساطع ريحه (١).

و فى المغرب: و أصل التركيب يدل على التمام، و منه ذكاء السن بالمد لنهايه الشباب، و ذكا النار بالقصر لتمام اشتعالها (٢).

و فى النهايه الاثريه: الذكاء شده و هج النار يقال: ذكيت النار اذا اتممت اشتعالها و رفعتها، و ذكت النار تذكو ذكا- مقصور- أى اشتعلت و قيل: هما لغتان (٣).

و «وعر» بفتح الواو و تسكين العين المهمله و الراء، أى صعب عسر النيل.

فى الصحاح: جبل وعر- بالتسكين - و مطلب وعر قال الاصمعي: و لا تقل وعر (٤).

و «أجرد» بالجيم قبل الراء و الدال المهمله بعدها على أفعل، الصفه من الجرد بالتحريك.

فى أساس البلاغه: أرض جرداء متجرده عن النبات، و قد جردت جردا، و نزلنا فى جرد فى فضاء بلا نبات، و هى تسميه بالمصدر، و سنه جرداء كامله متجرده عن النقصان (٥).

و فى الصحاح: و رجل أجرد بين الجرد لا شعر عليه، و فرس أجرد، و ذلك اذا رقت شعرته و قصرت و هو مدح، و كل شىء قشرته عن شىء فقد جردته عنه،

ص: ٤٤١

١- ١) القاموس: ٣٣٠/٤

٢- ٢) المغرب: ١٩٢/١

٣- ٣) النهايه: ١٦٥/٢

٤- ٤) الصحاح: ٨٤٦/٢

٥- ٥) أساس البلاغه: ٨٨

جعفر عليه السّلام بسبعين ألف حديث لم أحدث بها أحدا قط، ولا أحدث بها أحدا أبدا، قال جابر: فقلت لأبي جعفر عليه السّلام جعلت فداك أنك قد حملتني وقرا عظيما بما حدثتني به من سر كم الذي لا أحدث به أحدا، فريما جاش في صدرى (١) حتى يأخذنى منه شبه الجنون، قال: يا جابر فإذا كان ذلك فاخرج الى الجبان فاحفر حفيره و دل رأسك (٢) فيها، ثم قل: حدثنى محمد بن على بكذا و كذا

و المقشور مجرود و ما قشر عنه جراده (١).

و منه فى الحديث «الجنه جرد مرد» أى أجارد عن النقصان أمارد عما يشوبهم من الشوائب.

قوله رحمه الله: فريما جاش فى صدرى

يقال: جاش القدر جيوشا و جيشانا اذا غلا و فار، و جاشت العين اذا فاضت و جاش الوادى أو البحر اذا زخر و طما.

قوله (ع): و دل رأسك

بفتح الدال المهمله و تشديد اللام المكسوره على فعل الامر من التذليه، بمعنى الادلاء أى الارسال و الالقاء و الانزال.

فى النهايه الاثريه: فى حديث الاسراء «تدلى فكان قاب قوسين» التدلى:

النزول من العلو، و قاب قوسين قدره، و الضمير فى تدلى لجبرئيل عليه السّلام، يقال:

أدليت الدلو و دليتها اذا أرسلتها فى البئر و دلوتها أدلوها فأنا دال اذا أخرجتها (٢).

و فى المغرب: أدليت الدلو أرسلتها فى البئر، و منه أدلى بالحجه أحضرها، و فى التنزيل «و تُدَلُّوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ» أى لا تلقوا أمرها و الحكومه فيها، و دلاه من سطح بحبل أى أرسله فتدلى و دلى رجله من السرير (٣).

ص: ٤٤٢

١-١ (١) الصحاح: ٤٥٢/١

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ١٣١/٢

٣-٣ (٣) المغرب: ١٨٣/١

٣٤٤-نصر بن الصباح،قال:حدثنا أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال:حدثنا على بن عبد الله،قال: خرج جابر ذات يوم و على رأسه قوصره راكبا قصبه حتى مر على سلك الكوفه،فجعل الناس يقولون:جن جابر جن جابر! فلبثنا بعد ذلك أياما،فاذا كتاب هشام قد جاء بحمله اليه.

قال:فسأل عنه الامير فشهدوا عنده أنه قد اختلط،و كتب بذلك الى هشام فلم يتعرض له،ثم رجع الى ما كان من حاله الاول.

٣٤٥-نصر بن الصباح،قال:حدثنا اسحاق بن محمد،قال:حدثنا فضيل عن زيد الحامض،عن موسى بن عبد الله،عن عمرو بن شمر،قال: جاء قوم الى جابر الجعفى فسألوه أن يعينهم فى بناء مسجدهم؟قال:ما كنت بالذى أعين فى بناء شىء يقع منه رجل مؤمن فيموت،فخرجوا من عنده و هم ينحلونه(١)و يكذبونه،فلما كان من الغد أتموا الدراهم و وضعوا أيديهم فى البناء،فلما كان عند العصر زلت قدم البناء فوقع فمات

قلت:و من المشهور أن الادلاء هو الالهباط و الارسال فى جهه السفلى،و التدليه هى الاصعاد و الاخراج الى جهه العلوى.

كما قال فى القاموس:دلوت و أدليت أرسلتها فى البئر و دلاها جبذها ليخرجها (١)و لكن التعويل على ما فى النهايه و المغرب.

قوله:و هم ينحلونه (٢)

بفتح النون و تشديد الحاء المهمله من باب التفعيل للنسبه،من النحله بالكسر بمعنى الدعوى،أى ينسبونه الى الادعاء لنفسه ما ليس له.

يقال:نحله القول ينحله بالفتح فيهما نحلا اذا أضفته اليه و ادعيته عليه و ليس

ص: ٤٤٣

١-١ (١) القاموس: ٣٢٨/٤

٢-٢ (٢) و فى المطبوع من الرجال:ينحلونه.

٣٤٦-نصر، قال: حدثنا اسحاق، قال: حدثنا علي بن عبيد، و محمد بن منصور الكوفي، عن محمد بن اسماعيل عن صدقه، عن عمرو بن شمر، قال:

جاء العلاء بن يزيد رجل من جعفي، قال: خرجت مع جابر لما طلبه هشام حتى انتهى الى السواد، قال: فبينما نحن قعود و راع قريب منا: اذ لفتت نعجه (١) من شائه الى حمل، فضحك جابر، فقلت له: ما يضحكك أبا محمد؟ قال: ان هذه النعجه دعت حملها فلم يجيء، فقالت له: تنح عن ذلك الموضوع فان الذئب عاما أول (٢) أخذ أخاك منه

هو من قوله، و المنحول هو ذلك المضاف اليه اختلاقا و تقولا و ادعاء عليه، و انتحل فلان شعرا أو كلاما.

و كذلك تنحله اذا ادعاه لنفسه و هو ليس له بل لغيره. و هذا مما قد اتفق عليه الصحاح و القاموس و أساس البلاغه و مجمل اللمعه (١).

و قال قوم: انتحلت الشيء اذا ادعيته و أنت محق، و تنحلته اذا ادعيته مبطلا و بيت الاعشى يدل على خلاف هذا و هو:

فكيف أنا و انتحالي للقوافي

بعد المشيب كفى ذاك عارا

قوله: اذ لفتت نعجه

أى لفتت وجهها و التفتت اليه، يقال: لفته عن كذا اذا صرفه عنه، و الى كذا اذا صرفه اليه.

قوله: فان الذئب عاما أول

أول أصله على أوأل على أفعل مهموز الوسط على ما هو مذهب الاكثر، لا ووأل على فوعل كما ذهب اليه بعض، و هو بفتح اللام منصوبا غير مصروف على أفعل التفضيل، أو أفعل الصفه ملحوظا فيه اعتبار الوصفية.

ص: ٤٤٤

فقلت: لا- علمن حقيقه هذا أو كذبه، فجئت الى الراعى فقلت له: يا راعى تبيعنى هذا الحمل؟ قال، فقال: لا، فقلت: و لم؟ قال: لان أمه أفره شاه فى الغنم و أغزرها دره، و كان الذئب أخذ حملا لها عند عام الاول من ذلك الموضوع، فما رجع لبنها حتى وضعت هذا فدرت، فقلت: صدق

و فى عضه من النسخ «عام أول» بالتونين مجرورا باضافه العام اليه على مجرد وزن أفعل الصفه منسلخا عن اعتبار معنى الوصفيه فيه مطلقا فى اللهجه و الطيه رأسا.

و انما معناه الملحوظ البداءه و الابتداء و المبدأ فيكون مصروفا، و كذلك اذا كان فى محل النصب، كما اذا قلت جئتك أو لا أى ابتداء.

أو فى محل الرفع كما اذا قلت: ليس له أول أى مبدأ، فقولك مثلا- فعلت كذا أولا- و آخره معناه ابتداء و انتهاء، و النصب على التمييز.

أو على أنه منزوع الخافض لا على الظرف كما ينساق اليه و هم غير المحصل.

و المتمهر المثبت يعلم أن الانتصاب على المفعول فيه و على نزع الخافض وراء الانتصاب على الظرفيه، ففى قولك سكنت دارا انتصاب على نزع الخافض و فى قولك جئت قبلك انتصاب على الظرف، و الظرف برأسه أحد المنصوبات.

و ربما تستعمل أولا بمعنى قديما فيصرف أيضا، تقول: أنعمت على أولا و آخره، أى قديما و حديثا.

فان قلت: هلا اعتبرت فيه الوصفيه الاصليه فلم تصرفه أصلا؟

قلت: اعتبار الوصفيه الاصليه انما يتأتى فى المنقول و هذا من قبيل المشترك فهذا حق القول الفصل.

و فاضل تفتازان فى التلويح و فى حاشيه الكشاف قد زل هنالك فى تفسير كلام الجوهري و تحرير مرامه، فنحن قد رددنا عليه و أوردنا مر الحق فى المعلقات على إنجيل أهل البيت (1) عليهم السلام.

ص: ٤٤٥

ثم أقبلت فلما صرت على جسر الكوفه نظر الى رجل معه خاتم ياقوت، فقال له: يا فلان خاتمك هذا البراق أرنيه، قال: فخلعه فأعطاه، فلما صار فى يده رمى به فى الفرات، قال الآخر: ما صنعت، قال: تحب أن تأخذه؟ قال: نعم، قال، فقال بيده الى الماء، فأقبل الماء يعلو بعضه على بعض حتى اذا قرب تناوله و أخذه.

و روى عن سفيان الثورى: أنه قال جابر الجعفى صدوق فى الحديث الا أنه كان يتشيع، (١) و حكى عنه أنه قال: ما رأيت أروع بالحديث من جابر

ثم فى بعض نسخ الكتاب «عام الاول» بانتصاب العالم على الظرف و اضافته الى الاول، بادخال الالف و اللام عليه.

قال فى المغرب: فعلت هذا عاما أول على الوصف و عام الاول على الاضافه و أى رجل دخل أول فله كذا مبنى على الضم، كما فى من قبل و من بعد.

و مثله فى المفردات (١) و الفائق و غيرهما. و حكى فى الصحاح عن ابن سكت المنع من ذلك (٢)، و فى القاموس جوازه على القله (٣).

قوله رحمه الله: انه قال جابر الجعفى صدوق فى الحديث الا انه كان يتشيع.

قال أبو عبد الله الذهبى فى ميزان الاعتدال: جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى الكوفى أحد علماء الشيعة، له عن أبى الطفيل و الشعبى و خلق، و عنه شعبه و أبو عرانه و عده.

قال ابن المهدى عن سفيان: كان جابر الجعفى ورعا فى الحديث ما رأيت

ص: ٤٤٦

١-١) مفردات الراغب ص ٣١.

٢-٢) الصحاح: ١٨٣٨/٥

٣-٣) القاموس: ٦٢/٤

٣٤٧- نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنا محمد بن منصور، عن محمد بن اسماعيل، عن عمرو بن شمر، قال، قال:

أتى رجل جابر بن يزيد فقال له جابر: تريد أن ترى أبا جعفر؟ قال: نعم، قال:

فمسح على عيني فمررت و أنا أسبق الريح حتى صرت الى المدينة

أورع منه فى الحديث، و قال شعبه: صدوق، و قال يحيى بن بكير عن شعبه: كان جابرا اذا قال أنا و ثنا و سمعت فهو من أوثق الناس، و قال وكيع: ما شككتكم فى شىء فلا تشكوا ان جابر الجعفى ثقه.

و قال ابن عبد الكريم: سمعت الشافعى يقول: قال سفيان الثورى لشعبه لان تكلمت فى جابر الجعفى لا تكلمن فيك، زهير بن معاوية قال، سمعت جابر بن يزيد يقول: عندي خمسون ألف حديث ما حدثت منها بحديث.

ثم قال: و ذكر شهاب أنه سمع ابن عيينه يقول: تركت جابرا الجعفى و ما سمعت منه قال: دعا رسول الله صلى الله عليه و آله عليا فعلمه مما تعلم، ثم دعا على الحسن فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسين فعلمه مما تعلم، ثم دعا الحسين ولده حتى بلغ جعفر بن محمد، قال سفيان: فتركته لذلك.

ابن عدى بالاسناد عن الحميدى سمعت سفيان سمعت جابرا الجعفى يقول:

انتقل العلم الذى كان فى النبى صلى الله عليه و آله الى على، ثم انتقل من على الى الحسن، ثم لم يزل حتى بلغ جعفرا.

الجراح بن مليح يقول: سمعت جابرا يقول: عندي سبعون ألف حديث عن جعفر عن النبى صلى الله عليه و آله كلها.

العقيلي بالاسناد عن زائده يقول: جابر الجعفى رافضى يشتم أصحاب النبى صلى الله عليه و آله الحميدى سمعت رجلا يسأل سفيان: أ رأيت يا أبا محمد الذين عابوا على جابر الجعفى؟ قوله حدثنى وصى الاوصياء؟ فقال سفيان: هذا أهونه.

قال: فيينا أنا كذلك متعجب اذ فكرت فقلت: ما أحوجنى الى وتد أو تده فاذا حججت عاما قابلا نظرت هاهنا هو أم لا، فلم أعلم الا و جابر بين يدي يعطيني وتدا، قال: ففزعت، فقال: هذا عمل العبد باذن الله فكيف لو رأيت السيد الاكبر! قال: ثم لم أره.

قال: فمضيت حتى صرت الى باب أبي جعفر عليه السلام فاذا هو يصيح بي أدخل لا بأس عليك، فدخلت فاذا جابر عنده، قال: فقال لجابر: يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخرا بالعلم فاذا كسرت فاجبر.

قال: ثم قال من أطاع الله أطيع، أي البلاد أحب إليك؟ قال: قلت الكوفه قال: بالكوفه فكن، (١) قال: سمعت أخا النون بالكوفه، قال فبقيت متعجبا من قول جابر فجئت فاذا به في موضعه الذي كان فيه قاعدا، قال: فسألت القوم هل قام أو تنحى؟ قال: فقالوا لا، و كان سبب توحيدى ان سمعت قوله بالاطليه و فى الاثمه هذا حديث موضوع لا- شك فى كذبه و رواته كلهم متهمون بالغلو و التفويض

عن ابن عيينه قال: جابر الجعفى يقول: دابه الارض على. انتهى ما فى ميزان الاعتدال.

قوله (ع): بالكوفه فكن

فكن على صيغه الامر بالكينونه، أى فبالكوفه كن قال: فاذا قال عليه السلام ذلك فلم ألبث و اذا أنا بالكوفه.

و قوله «سمعت أخا النون بالكوفه» يحتمل أن يكون معناه قال الرجل فاذا أنا سمعت بالكوفه صوت جابر ينادينى باسقاط حرف النداء و يقول: أخا النون، و انما سماه أخا النون لسباحته فى بحر الحيره و التعجب كما يسبح الحوت فى البحر.

أو أنه قال الرجل: سمعت أبا جعفر عليه السلام بعد قوله بالكوفه فكن يقول: أخا النون بالكوفه، أى أخا النون كن بالكوفه تأكيدا لقوله بالكوفه فكن، فيكون عليه السلام

٣٤٨- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى.

و حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروه بن موسى، قال: كنت جالسا مع أبي مریم الحنات و جابر عنده جالس، فقام أبو مریم فجاء بدورق من ماء بئر منازل ابن عكرمه، فقال له جابر: ويحك يا أبا مریم كأنني بك قد استغنيت عن هذه البئر و اغترفت من هاهنا من ماء الفرات، فقال له أبو مریم: ما ألوم الناس أن يسمونا كذايين -و كان مولى لجعفر عليه السلام- كيف يجيء ماء الفرات الى هاهنا.

قال: ويحك يحتفر هاهنا نهر أوله عذاب على الناس و آخره رحمه يجري فيه ماء الفرات، فتخرج المرأه الضعيفه و الصبي فيغترف منه، و يجعل له أبواب في بني رواس و في بني موهبه و عند بئر بني كنده و في بني فزاره حتى تتغامس فيه الصبيان.

قال علي: انه قد كان ذلك (١) و ان الذي حدث علي و عمر لعل أنه قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون

قد سماه أخوا النون لكونه سابحا كالنون في بحر التحير.

و هذا أظهر لقوله عليه السلام أولا يا نوح غرقتهم أولا بالماء و غرقتهم آخره بالعلم (١).

قوله: قال علي: انه قد كان ذلك

قال علي كلام محمد بن عيسى، و أن الذي حدث الى آخر كلام أبي عمرو الكشي، و المعنى قال علي بن الحكم: قد كان ذلك أي ما قد أخبر به جابر من احتفار النهر هنا و جريان ماء الفرات فيه، فكأنه -أي علي بن الحكم- قد أدرك ذلك و رآه

ص: ٤٤٩

(١ - ١) هذه الزيادة في «ن» فقط.

٣٤٩- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: حدثنى ابن أورمه، عن عثمان بن عيسى، عن اسماعيل بن جابر، قال: أصابنى لقوه فى وجهى، فلما قدمنا المدينه دخلت على أبى عبد الله عليه السلام، قال: ما الذى أرى بوجهك؟ قال: قلت فاسده ربح.

قال: فقال لى: ائت قبر النبى صلى الله عليه وآله فصل عنده ركعتين، ثم ضع يدك على وجهك، ثم قال: بسم الله و بالله هذا أخرج (١) عليك من عين انس أو عين جن، أو وجع

و على بن الحكم هو الذى حدث بهذا الحديث و رواه، و هو قد عمر عمرا طويلا، فلعله قد سمع بهذا الحديث قبل أن يكون ذلك، فبقى الى أن كان فأدرك كينونته، فلا يتوهم أنه إنما سمع هذا الحديث بعد كينونه الامر.

و فى بعض النسخ «و عهدته (١) بكسر الهاء من باب لبس مكان و عمر، أى على بن الحكم هو الذى حدث بهذا الحديث و أدرك عصر كينونه النهر.

قال فى المغرب: عهدته بمكان كذا لقيته، و يقال: متى عهدك بفلان أى متى عهدته، و منه متى عهدك بالخف أى يلبسه، يعنى متى لبسته.

فى اسماعيل بن جابر قوله (ع): هذا أخرج

بفتح الحاء المهمله و تشديد الراء قبل الجيم على صيغه المتكلم من التحريج بمعنى التضييق تفعيلا من الحرج و هو الضيق و الشده و المشار اليه بهذا، و هو المقصود بتوجيه الخطاب نحوه.

تبينه من التبيينه الاستغراقيه فى من عين: انس أو جن أو وجع.

ص: ٤٥٠

أخرج عليك،بالذى اتخذ ابراهيم خليلا و كلم موسى تكليما،و خلق عيسى من روح القدس،لما هدأت و طفيت،(ا)كما طفيت نار ابراهيم،اطفاً باذن الله اطفأ باذن الله قال:فما عاودته الا مرتين حتى رجع وجهى،فما عاد إلى الساعه

و معنى الكلام و مغزاه:يا هذا الذى غير هذا الوجه و أصابه و ألم به أيا ما كنت من عين انس أو عين جن،أو ماده مرض و موجب وجع،أخرج و أضيق عليك باسم الله و بالله اخرج عليك بالله الذى اتخذ ابراهيم خليلا.

و«لما»بمعنى«الا»أى أخرج عليك و لا أدعك و لا أذر التحريج و التضييق عليك،الا اذا هدأت بالهمز اى سكنت و طفئت،و النار الهادئه الطافئه هي الساكنه الخامده.

و التحريج أيضا بمعنى التحير تفعيلا من الحيره،يقال:حرجت العين تحرج من باب لبس يلبس اذا حارت،و بمعنى الزام التحرج و ايجابه،و التحرج المجانبه و التجنب و التجافى و التباعد،يقال:تحرج من كذا أى جانبه و تجنبه و تجافى عنه، و حرجه منه اذا اضطره الى أن يتحرج.

قال فى المغرب:و حقيقته جانب الحرج فيكون حقيقه التحريج اذن الجاؤه الى ان يجانب الحرج.

و فى شرح أبى عبد الله المازرى لصحيح مسلم:تحث الرجل اذا فعل فعلا خرج به من الحنث،و الحنث الذنب،و كذلك تأثم اذا ألقى الا ثم عن نفسه،و مثله تحرج و تحوب اذا فعل فعلا يخرج من الحرج و الحوب،و فلان يتهجد اذا كان يخرج من الهجود،و يتنجس اذا فعل فعلا يخرج به من النجاسه.

قوله(ع):لما هدأت و طفيت

«لما»فى هذا الباب من الكلام بمعنى«الا»للاستثناء،و المعنى أخرج عليك و لا أدع تحرجى و تضييقى عليك الا اذا هدأت.

٣٥٠- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبي الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: هلك المترسبون في أديانهم، منهم: زراره، و بريد، و محمد بن مسلم، و اسماعيل الجعفي، و ذكر آخر لم أحفظه.

في علماء بن دراع الاسدي و أبي بصير

(١)

٣٥١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، قال:

حدثني أحمد بن الفضل، ابن أبي عمير، عن شعيب العرقوف، عن أبي بصير

و طفئت، كما طفئت نار ابراهيم عليه السلام، يقال: هدأت النار اذا سكنت و خمدت و نار هادئه بالهمز أى ساكنه لينه خامده، و في دعاء القنوت في صلاه الغفيله «لما قضيتها» أى أسألك و أسألك و لا أقطع السؤال و اللاحاح الا اذا قضيت لى حاجتى.

و كذلك فى التنزيل الكريم «حَتَّى تُؤْتُونَ مَوْثِقًا مِّنَ اللَّهِ لَتَأْتُنَّنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ» (١) أى الا أن تغلبوا فلا تطيقوا ذلك، أو الا تهلکوا جميعاً، فهو استثناء مفرغ من أعم الاحوال، لتأتني به على كل حال الا حال الاحاطه بكم، أو من أعم العلل على أن يكون لتأتني به فى تأويل النفي، و التقدير لا تمتنعون من الاتيان به الا للإحاطه بكم.

و منه قولهم: أقسمت عليك بالله الا فعلت، أى أقسمت عليك و أقسمت عليك الا اذا فعلت و لا تركت الاقسام عليك بالله الا اذا فعلت.

فتثبت و لا تتخبط فامثل القاصرين طريقه من أهل العصر قد تاه به و همه فذهب فيه حيث شاء.

فى علماء بن دراع الاسدي

علماء- باهمال العين المفتوحه و اسكان اللام و الباء الموحده و الالف الممدوده-

ص: ٤٥٢

قال: حضرت-يعنى علباء الاسدى-عند موته فقال لى: ان ابا جعفر عليه السلام قد ضمن لى الجنه فأذكره ذلك.

قال: فدخلت على أبى جعفر عليه السلام فقال: حضرت علباء عند موته؟ قال: قلت نعم، فأخبرنى أنك ضمنت له الجنه و سألتنى أن اذكرك ذلك، قال: صدق.

قال: فبكيت، ثم قلت: جعلت فداك أ لست الكبير السن الضرير البصر فاضمنها لى قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لى على آبائك و سميتهم واحدا واحدا، قال: قد فعلت، قلت: فاضمنها لى على رسول الله صلى الله عليه و آله قال: قد فعلت، قلت: اضمنها لى على الله، قال: قد فعلت.

٣٥٢-محمد بن مسعود، قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن فارس، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن شهاب بن عبد ربه، عن أبى بصير، قال:

ان علباء الاسدى ولى البحرين (١) فافاد سبعمائه ألف دينار و دواب و رقيقا، قال: فحمل ذلك كله حتى وضعه بين يدى أبى عبد الله عليه السلام

ابن دراع-بفتح الدال المهمله و تشديد الراء-الاسدى.

قوله: ان علباء الاسدى ولى البحرين

الشيخ رحمه الله تعالى فى الاستبصار و فى التهذيب روى هذا الحديث بأسناده عن ابن أبى عمير، عن الحكم بن علباء الاسدى (١).

فقلت فى المعلقات على الاستبصار: الحكم بن علباء لم يجر له ذكر فى كتاب الرجال، و الذى ولى البحرين و جرت له الواقعة هو علباء لا ابنه.

و الظاهر المستبين أن الحكم بن علباء مصحف الحكم عن علباء، بتصحيح العين بالباء، و الحكم هو الحكم بن أخى ولاد أبو خلاد الصيرفى الثقة يروى عنه ابن أبى عمير و صفوان بن يحيى، أو الحكم بن أيمن يروى عنه أيضا ابن أبى عمير.

ص: ٤٥٣

ثم قال: انى وليت البحرين لبنى أميه، وأفدت كذا و كذا، وقد حملته كله إليك و علمت أن الله عز و جل لم يجعل لهم من ذلك شيئاً و أنه كله لك.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: هاته، فوضع بين يديه، فقال له: قد قبلنا منك (١) و هبناه لك و احللناك منه (٢) و ضمنا لك على الله الجنة، قال أبو بصير: فقلنا ما بالى و ذكر مثل حديث شعيب العقرقوفى

قوله (ع): قد قبلنا منك

نص صريح فى أنه عليه السلام قد قبل ذلك منه و قبضه أولاً، ثم من بعد القبول و القبض و هب له ما قبله منه و قبضه، فهذا تنصيب على عدم سقوط حصه الامام من الخمس فى أبواب المناكح و المساكن و المتاجر فليفقه.

قوله (ع): و أحللناك منه

أحاديث هذا الباب كلها وردت بلفظه الاحلال و الاباحه و ما فى معناهما، و انما مفاد ذلك مجرد اباحه التصرف قبل اخراج الخمس، لا سقوط حصه الامام من الخمس فى أبواب المناكح و المساكن و المتاجر فى زمان الغيبه، كما قد أعلن بالتصريح به الشيخ فى كتابيه التهذيب و الاستبصار و شيخه الشيخ المفيد فى كتبه، و يتوهم من ظواهر عبارات علامه و المحقق الشهيد و جدى المحقق الحكم هناك بالسقوط.

فنحن قد أوضحنا مرامهم و حققنا القول المعتمد عليه فى المذهب فى المعلقات على الاستبصار فليتقن.

فى أبى حمزه الشمالى ثابت بن دينار أبى صفيه عربى أزدى

٣٥٣-حدثنى محمد بن مسعود،قال: سألت على بن الحسن بن فضال،عن الحديث الذى روى عن عبد الملك بن أعين و تسميه ابنه الضريس؟قال،فقال:انما رواه أبو حمزه،و أصيبع من عبد الملك،(١)خير من أبى حمزه،و كان أبو حمزه يشرب النبيذ و متهم به،الا أنه قال:ترك قبل موته،و زعم أن أبا حمزه و زراره و محمد بن مسلم ماتوا سنه واحده بعد أبى عبد الله عليه السلام بسنه أو بنحو منه،و كان أبو حمزه كوفيا

فى أبى حمزه الشمالى ثابت بن دينار قوله:و أصيبع من عبد الملك (١)

«أصيبع»بضم الهمزة و فتح الصاد المهمله و اسكان الياء المثناه من تحت قبل الباء الموحده و اهمال العين أخيرا على تصغير إصبع.

و فى نسخه «إصبع»من غير التصغير.

و المعنى:سألت على بن الحسن بن فضال عن حديث عبد الملك بن أعين فى تسميه ابنه ضريسا،و ما فيه من اساءه الادب بالنسبه الى مولانا الصادق عليه السلام،فقال:هذا الحديث انما رواه أبو حمزه الشمالى،و أن أصيبعا من أصيبعات عبد الملك ابن أعين،أو ان اصبعا من أصابع عبد الملك على ما فى نسخه خير من أبى حمزه الشمالى بتمامه،فلا يسوغ القدح فى مثل عبد الملك بن أعين بروايه أبى حمزه الشمالى.

قال أبو عمرو الكشى:و كان أبو حمزه يشرب النبيذ و يتهم به،يعنى ان ابن فضال انما قال ذلك فى أبى حمزه لأنه كان يشرب النبيذ أو كان يتهم به،الا انه -أى ابن فضال-قال:ان أبا حمزه ترك شرب النبيذ قبل موته.

قلت:أبو حمزه الشمالى من الثقات الاجله،و ان كان عبد الملك بن أعين أجل

ص: ٤٥٥

١- ١) و فى المطبوع من رجال الكشى:أصبع بن عبد الملك.

٣٥٤- حدثني علي بن محمد بن قتيبه أبو محمد، و محمد بن موسى الهمداني قالاً: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، قال: كنت أنا و عامر ابن عبد الله بن جذاعة الأزدي و حجر بن زائده جلوساً على باب الفيل اذ دخل علينا أبو حمزه الثمالي ثابت بن دينار فقال لعامر بن عبد الله: يا عامر أنت حرشت على أبا عبد الله عليه السلام فقلت أبو حمزه يشرب النبيذ.

فقال له عامر: ما حرشت عليك أبا عبد الله عليه السلام و لكن سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المسكر، فقال: كل مسكر حرام، و قال: لكن أبا حمزه يشرب، قال، فقال أبو حمزه: أستغفر الله منه الان و أتوب اليه.

٣٥٥- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي حمزه، قال: كانت بنيه لي سقطت فانكسرت يدها، (١) فأتيت بها التيمي فأخذها فنظر الي يدها فقال: منكسره، فدخل يخرج الجبائر

منه و أوثق، و لعل النبيذ الذي كان يتهم بشربه من بعض الانبذه و لم يكن يعرف تحريمها جميعاً، فلما سمع أن أبا عبد الله عليه السلام قال: كل مسكر حرام نبذاً كان أو غير نبيذ استغفر الله و تاب اليه من جميع الانبذه.

و ما تضمنه الحديث الذي رواه لا يوجب قدحاً في عبد الملك، فانه من باب كمال القرب و شدة الاختصاص لا من سوء الادب.

قوله: كانت بنيه لي سقطت فانكسرت يدها

السيد المكرم رضى الدين على بن طاوس الحسينى قدس الله تعالى روحه أورد الحديث و الدعاء فى كتاب مهج الدعوات فقال:

قال أبو حمزه الثمالي رحمه الله تعالى انكسرت يد ابني مره، فأتيت به يحيى ابن عبد الله المجبر، فنظر اليه فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثم صعد غرفته ليحجىء بعصابه و رفاده. فذكرت فى ساعتى تلك دعا على بن الحسين زين العابدين عليهما السلام، فأخذت

و أنا على الباب فدخلتني رقه على الصبيه فبكيت و دعوت، فخرج بالجباير فتناول بيد الصبيه فلم يربها شيئاً، ثم نظر الى الاخرى فقال: ما بها شىء، قال: فذكرت ذلك لأبى عبد الله عليه السّلام فقال: يا أبا حمزه وافق الدعاء الرضاء (١) فاستجيب لك فى أسرع من طرفه عين

يد ابنى فقرأت عليه و مسحت الكسر، فاستوى الكسر باذن الله.

فنزل يحيى بن عبد الله و لم ير شيئاً فقال: ناولنى اليد الاخرى فلم ير كسراً، فقال: سبحان الله أ ليس عهدى به كسراً قبيحاً فما هذا؟ أما أنه ليس بعجب من سحر كم معاشر الشيعة!

فقلت: ثكلتك أمك ليس هذا بسحر، بل انى ذكرت دعاء سمعته من مولاى على بن الحسين عليهما السّلام فدعوت به فقال: علمنيه فقلت: ابعده ما سمعت ما قلت لا و لا نعمه عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين فقلت لأبى حمزه نشدتك بالله الا ما أوردتناه فقال:

سبحان الله ما ذكرت ما قلت الا أنا أفيدكم اكتبوا: بسم الله الرحمن الرحيم يا حى قبل كل حى، يا حى بعد كل حى الدعاء بطوله الى آخره (١).

قلت: و نحن فى المعلقات على مهج الدعوات أوردنا لهذا الدعاء اعتصاماً يقرء قبله فليؤخذ من هناك.

قوله (ع): وافق الدعاء الرضاء

أى وافق الدعاء اراده الله تعالى و مشيته لطلبتك، و رضاه عز و جل بها لخيريتها التى تتوضاها العناية الاولى فى انساق نظام الكل، و موافاتها حد سلسله الاسباب المترتبة المتأديه اليها فى ترتيب نظام الوجود، فاستجيب لك فى أسرع من طرفه عين.

ص: ٤٥٧

٣٥٦- حدثني محمد بن اسماعيل، قال: حدثنا الفضل، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن أبي حمزه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل أبو حمزه الثمالي؟ قلت: خلفته عليلاً، قال: إذا رجعت اليه فأقرئه مني السلام و اعلمه أنه يموت في شهر كذا في يوم كذا.

قال أبو بصير: قلت جعلت فداك و الله لقد كان فيه انس و كان لكم شيعه، قال: صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم (١) معكم قال: ان هو خاف الله و راقب نبيه و توى الذنوب، فاذا هو فعل كان معنا في درجتنا، قال علي: فرجعنا تلك السنه فما لبث أبو حمزه الا يسيرا حتى توفي.

٣٥٧- وجدت بخط أبي عبد الله محمد بن نعيم الشاذاني، قال: سمعت الفضل ابن شاذان، قال: سمعت الثقة، يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول: أبو حمزه الثمالي في زمانه كلقمان في زمانه، و ذلك أنه قدم أربعة منا؛ علي بن الحسين، و محمد بن علي، و جعفر بن محمد، و برهه من عصر موسى بن جعفر عليه السلام، و يونس بن عبد الرحمن كذلك هو سلمان في زمانه

و هذا اشاره منه عليه السلام الى كنه مسأله استجابته الدعاء، و ذلك من غامضات المسائل في علم ما فوق الطبيعه، و القبس العاشر من كتابنا القبس، حيز البحث عن مر الحق في ذلك على السبيل القويم و الصراط المستقيم، و أنه بتحقيق حق القول هنالك لزعيم.

قوله (ع): قال صدقت ما عندنا خير لكم من شيعتكم

يعنى ما عندنا خير لكم و أصلح لشأنكم من أن يكون معكم شيعتكم، اى أصحابكم و مشاركوكم في دين التشيع، و لا يكون معكم أحد من مخالفكم في الدين ثم قال عليه السلام: ان هو خاف الله و راقبه و نبيه، يعنى ان كان الذى معكم من شيعتكم ممن قد خاف الله و راقبه و راقب نبيه و توى الذنوب، اى و ذكر الله تعالى و رآه

٣٥٨- حمدويه و ابراهيم، قال: حدثنا ايوب بن نوح، قال: اخبرنا حنان ابن عقبه بن بشير الاسدى، قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام فقلت له: انى فى الحسب الضخم من قومى، و ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا ان يعرفونى عليهم فما ترى لى؟ قال، فقال أبو جعفر عليه السّلام: تمن علينا بحسبك أن الله تعالى رفع بالايمن من كان الناس سموه وضيعا اذا كان مؤمنا، و وضع بالكفر من كان يسمونه شريفا اذا كان كافرا، فليس لأحد على أحد فضل الا بتقوى الله.

و اما قولك ان قومى كان لهم عريف فهلك فأرادوا أن يعرفونى عليهم: فان كنت تكره الجنه و تبغضها فتعرف على قومك يأخذ سلطان جائر بامرئ مسلم يسفك دمه فتشركهم فى دمه، و عسى ان لا تنال من دنياهم شيئا.

فى اسلم المكى مولى محمد بن الحنفية (ع)

٣٥٩- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان ابن يحيى، عن عاصم بن حميد، عن سلام بن سعيد الجمحى، قال: حدثنا أسلم مولى محمد بن الحنفية، قال: كنت مع أبى جعفر عليه السّلام جالسا مسندا ظهرى الى زمزم، فمر علينا محمد بن عبد الله بن الحسن و هو يطوف بالبيت، فقال أبو جعفر:

يا أسلم أ تعرف هذا الشاب؟ قلت: نعم هذا محمد بن عبد الله بن الحسن

رقيبا عليه و كذلك نبيه عليه السّلام، كما قد ورد فى الحديث ان أعمال الامه تعرض عليه صلّى الله عليه و آله

و فى المغرب: رقبه رقبه انتظره من باب طلب و راقبه مثله، و منه راقب الله اذا خافه، لان الخائف يرقب العقاب و يتوقعه (١).

و فى بعض النسخ: و ان هو خاف الله و راقب نبيه، و الأصح الاول.

قال: أما أنه سيظهر و يقتل في حال مضيعة، ثم قال: يا أسلم لا تحدث بهذا الحديث أحدا فإنه عندك أمانه، قال: فحدثت به معروف بن خربوذ و أخذت عليه مثل ما أخذ علي.

قال: و كنا عند أبي جعفر عليه السلام غدوه و عشيه أربعة من أهل مكة فسأله معروف عن هذا الحديث، فقال: أخبرني عن هذا الحديث الذي حدثنيه فأني أحب أن أسمع منك، قال: فالتفت الي أسلم، فقال له أسلم: جعلت فداك أني أخذت عليه مثل الذي أخذته علي، قال، فقال أبو جعفر عليه السلام: لو كان الناس كلهم لنا شيعه لكان ثلاثة أرباعهم لنا شكاكاء، و الربع الآخر أحق.

٣٦٠- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب قال: سئل أسلم المكي، عن قول محمد بن الحنفية، لعامر بن واثله: لا- تبرح مكة حتى تلقاني أو صار أمرك أن تأكل القضة؟ (١) فقال أسلم تعجبا: مما روى عن محمد يا نظر الخياط و هو معهم.

و قال: أ لست شاهدنا حين حدثنا عامر بن واثله أن محمد بن الحنفية قال له يا عامر ان الذي ترجو انما خروجه بمكة، فلا تبرحن مكة حتى تلقى الذي تحب، و ان صار أمرك الي أن تأكل القضة، و لم يكن علي ما روى أن محمدا قال لا تبرح حتى تلقاني

في اسلم المكي مولى محمد بن الحنفية قوله: أن تأكل القضة

القضة بكسر القاف و تخفيف الضاد المعجمه كعضه من أضعف النبات.

قال في الصحاح: قضة مخففه نبت ينبت في السهل (١).

ص : ٤٦٠

٣٦١- حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميله، عن الحارث بن المغيرة، عن الورد بن زيد، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام:

جعلني الله فداك قدم الكميت، فقال: أدخله، فسأله الكميت عن الشيخين؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: ما أهريق دم و لا حكم يحكم غير موافق لحكم الله و حكم النبي صلى الله عليه و آله و حكم على عليه السلام الا- و هو في أعناقهما، فقال الكميت: الله اكبر الله اكبر حسبى حسبى.

٣٦٢- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني أبو الحسين صالح بن أبي حماد الرازي، قال: حدثنا محمد بن الوليد الخراز، عن يونس بن يعقوب، قال: أنشد الكميت أبا عبد الله شعره:

أخلص الله في هواي فما أغر

ق نزعا(١) و ما تطيش سهامى

و في القاموس: القضة كعده نبتة (١).

و اما تفسيرها بصغار الحصى فلست أجد له مأخذا، و ما جاء بمعنى الصغار من الحصى، فبالتشديد من المضاعف.

في القاموس: القضة بالكسر عذره الجارية، و أرض ذات حصى، أو منخفضه و ترابها رمل، و الى جانبها متن مرتفع، و الحصى الصغار و تفتح في الكل (٢).

و في النهاية: القضا كبار الحصى و القضيض صغارها (٣).

في الكميت بن زيد قوله: فما أغرق نزعا الخ

اغراق النازع و تغريقه في القوس بمعنى، و هو استيفاء مدها.

ص: ٤٦١

١- (١) القاموس: ٣٧٩/٤

٢- (٢) القاموس: ٣٤٢/٢

٣- (٣) نهايه ابن الاثير: ٧٦/٤

فى مجمل اللغة: أغرقت النبل مددته غايه المد.

و فى القاموس: أغرق النازع فى القوس اغراقا استوفى مدها كغرق فيها تغريقا، و نزع فى القوس نزعا و نزوعا مدها، و عاد السهم الى النزعه رجع الحق الى أهله. و الطيش النزق و الخفه و ذهاب العقل و جواز السهم الهدف و مجاوزته اياه يقال: طاش يطيش فهو طائش و طياش قاله صاحب القاموس و غيره (١).

ثم فى أكثر النسخ أخلص الله فى هواى فما أغرق نزعا و ما تطيش سهامى، على صيغه الماضى بفتح همزه القطع من باب الافعال و رفع «الله» على الفاعليه، و ادخال الهمزه المضمومه و الغين الساكنه من صيغه أغرق للمتكلم من الاغراق، فى المصراع الاول و ابتداء المصراع الثانى من الرء المكسوره و القاف.

فاعترض عليه أبو عبد الله عليه السلام و قال له: لا تقل هكذا، بل قل قد مكان «ما» و أما أن «قد» التحقيقه انما يكون مدخولها الماضى دون المضارع، فاكثرى لا تأتى على اللزوم و الوجوب.

و فى طائفه من النسخ «أخلص لله» على المتكلم من خلص يخلص خالصه و خلوصا، فيتغير تقطيع الوزن من فاعلاتن الى مفتعلاتن.

و فى التنزيل الكريم «وَ النَّازِعَاتِ غَرَقًا» (٢) صفة ملائكه الموت، فانهم ينزعون أرواح الكفار و الفجار من أعماق أبدانهم و أقاصيها و أناملها و أظفارها غرقا، أى اغراقا شديدا فى النزع، لشده توغلهم فى علائق الاجساد و غواشى الابدان، أو صفة النفوس الفاضله حال المفارقة، فانها تنزع علاقتها عن الابدان بالاراده و الطبيعه غرقا أى نزعا شديدا لشده اعتلاقتها بعالم الملكوت، و كمال تبالغها فى النشاط بالسباق

ص: ٤٦٢

١- (١) القاموس: ٢٧١/٣ و ٨٨ و ٢٧٧/٢.

٢- (٢) أول سورة النازعات.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: لا تقل هكذا و لكن قل -قد أغرق نزعاً و ما تطيش سهامى.

٣٦٣- نصر بن صباح، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى محمد بن جمهور العمى، (١) قال: حدثنا موسى بن بشار الوشاء، عن داود بن النعمان، قال: دخل الكميت فأنشده، و ذكر نحوه ثم قال فى آخره: ان الله عز و جل الى حظائر القدس.

أو صفه النجوم و سائر المتحركات بحركه الفلك الاقصى، فانها تنزع من المشرق الى المغرب غرقاً شديداً فى النزاع من كمال السرعه، فانها تقطع من مقر الفلك الاقصى من مقدار ما يقول الانسان واحده باسكان الدال، ألفا و سبعمائه و اثنتين و ثلاثين فرسخاً، و الله سبحانه يعلم ما يقطعه من محده و قته.

و قد أوردنا برهان ذلك فى كتاب قبسات الحق اليقين، و فى المعلقات على زبور آل محمد عليه و عليهم السلام و التسليم.

قوله: محمد بن جمهور العمى (١)

فى كتاب النجاشى: محمد بن جمهور العمى (٢).

و فى الفهرست: محمد بن الحسن بن جمهور العمى البصرى، له كتب جماعه قد عدها وعد منها رساله المذهب عن الرضا عليه السلام، و هى رساله المكرمه الرضويه المعروفه بالذهبيه فى الطب (٣)، عملها عليه السلام للمأمون اجابه لالتماسه (٤).

و العمى باهمال العين المفتوحه و تشديد الميم، نسبه الى قبيله بنى العم.

قال فى جامع الاصول: العمى بفتح العين و تشديد الميم منسوب الى مره بن

ص: ٤٦٣

١- ١) و فى المطبوع من الرجال: القمى

٢- ٢) رجال النجاشى: ٢٦٠

٣- ٣) توجد نسخه خطيه منها فى مكتبتنا.

٤- ٤) الفهرست: ١٧٢

يحب معالى الامور و يكره سفاسفها.

(١) فقال الكميت: يا سيدى أسألك عن مسأله و كان متكئا فاستوى جالسا و كسر فى صدره و ساده ثم قال: سل، فقال: أسألك عن الرجلين؟ فقال: يا كميت بن زيد ما أهريق فى الإسلام محجمه من دم، (٢) و لا اكتسب مال من غير حله، و لا نكح فرج حرام الا و ذلك فى أعناقهما الى يوم يقوم قائمنا، و نحن معاشر بنى هاشم نأمر

وائل بن عمرو بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، و يقال لولده مره: بنو العم و النسب اليهم العمى.

قوله: ان الله عز و جل يحب معالى الامور و يكره سفاسفها

و فى كلام الحكماء خير الامور فى عالم المحسوس أوسطها، و فى عالم المعقول أعلاها.

قال ابن الاثير فى النهايه: فى الحديث «ان الله يحب معالى الامور و يبغض سفاسفها» و فى حديث آخر «ان الله رضى لكم مكارم الاخلاق و كره لكم سفاسفها».

السفاسف: الامر الحقيق و الردى من كل شىء، و هو ضد المعالى و المكارم و أصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل و التراب اذا اثير.

و فى حديث فاطمه بنت قيس «انى أخاف عليك سفاسفه» هكذا أخرجه أبو موسى فى السين و الفاء و لم يفسره، و قال: ذكره العسكرى بالفاء و القاف و لم يورده أيضا فى السين و القاف.

و المشهور المحفوظ فى حديث فاطمه انما هو «انى أخاف عليك قسقاسته» بالقافين قبل السينين، فأما سفاسفه بالفاء فلا أعرفه (١).

قوله (ع): ما أهريق فى الإسلام محجمه من دم

«أهريق» بضم الهمزة و فتح الهاء على ما لم يسم فاعله من باب الافعال، و

ص: ٤٤٤

كبارنا بسبهما و البراءه منهما.

٣٦٤- نصر بن الصباح، قال: حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني جعفر بن محمد بن الفضيل، قال: حدثني جعفر بن علي الهمداني، قال:

حدثني درست بن أبي منصور، قال: كنت عند أبي الحسن موسى عليه السّلام و عنده الكميت ابن زيد، فقال للكميت أنت الذي تقول: فالآن صرت على أميه و الامور الى مصائر؟ قال: قد قلت ذاك فو الله ما رجعت عن أيمان و انى لكم لموال و لعدوكم لقال و لكنى قلته على التقيه، قال: أما لئن قلت ذلك أن التقيه تجوز فى شرب الخمر. (١)

الجمع بين العوض و هى الهاء و المعوض عنها و هى الهمزه و اسكان الهاء لغه نقلها الجوهري (١) و غيره.

و«محجمه من دم» مرفوعه على الاقامه مقام الفاعل.

و هنالك تفصيل أوردناه فى المعلقات على الفقيه، و فى المعلقات على الاستبصار.

قوله (ع): ان التقيه تجوز فى شرب الخمر

روايات أصحابنا و أقوالهم فى جواز التقيه فى شرب الخمر و عدمها مختلفه، فالصدوقان رضوان الله تعالى عليها قالوا: بالمنع، فعندهما لا تقيه فى شرب الخمر، و لا فى المسح على الخفين، و لا فى متعه الحج، كما لا تقيه فى الدماء، و الشيخ و أتباعه رحمهم الله تعالى قالوا بالجواز عند مخافه القتل.

قال شيخنا الشهيد فى الذكري: قال الصدوقان: عن العالم عليه السّلام ثلاث لا أتقى فيهن أحدا، شرب المسكر و المسح على الخفين و متعه الحج؛ و هو فى الكافى و التهذيب بسند صحيح عن زراره قال: قلت له: أ فى مسح الخفين تقيه؟ قال: ثلاث لا أتقى فيهن أحدا: شرب المسكر و مسح الخفين و متعه الحج، و تأوله زراره -رحمه الله- بنسبته الى نفسه عليه السّلام، و لم يقل الواجب عليكم أن لا تتقوا فيهن أحدا، و تأوله

ص: ٤٦٥

٣٦٥- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس ابن عامر القصباني، و جعفر بن محمد بن حكيم، قال: حدثنا ابان بن عثمان، عن عقبه بن بشير الاسدي، عن كميته بن زيد الاسدي، قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقال: و الله يا كميته لو أن عندنا مالا أعطيناك منه، و لكن لك ما قال رسول الله صلى الله عليه و آله لحسان: لا يزال معك روح القدس ما ذبيت عنا

الشيخ بالتقيه لأجل مشقه يسيره لا تبلغ الى الخوف على النفس أو المال، لما مر من جواز ذلك للتقيه.

قلت: و يمكن أن يقال: ان هذه الثلاث لا يقع الانكار فيها من العامه غالباً، لأنهم لا ينكرون متعه الحج و أكثرهم يحرم المكسر، و من خلع خفه و غسل رجله فلا انكار عليه، و الغسل أولى منه عند انحصار الحال فيهما، و على هذا يكون نسبه الى غيره كنسبه الى نفسه عليه السلام في أنه لا تقيه فيه، و اذا قدر خوف ضرر نادر جازت التقيه انتهى كلام الذكرى (١).

قلت: فاذن قول أبي الحسن عليه السلام للكميته يحتمل أن يكون على وجوه ثلاثه:

الاول: على مذهب الصدوقين أنه عليه السلام قال له: انك اذا قلت ذلك على التقيه و جازت التقيه في زعمك في ذلك فيلزمك أن يكون عندك أنه تجوز التقيه في شرب الخمر فان ذلك أكبر اثماً عند الله و أعظم مفسده في الدين من شرب الخمر.

الثاني: على مسلك الذكرى كأنه عليه السلام يقول: كما لا يصح أن التقيه يجوز في شرب الخمر، اذ من المعلوم أنه ليس يقتل أحد أحداً على اجتناب شرب الخمر كذلك لا يصح جواز التقيه فيما قلت، فانك لو كنت لم تقل ما قلت و لم تمدح بنى أميه بما مدحت لم يكن أحد يقتلك على ذلك أو يأخذ منك مالا، فقله عليه السلام «ان التقيه تجوز في شرب الخمر» على هذين الوجهين مصوب في قالب الانكار، أو الاستفهام الانكارى.

ص: ٤٦٦

٣٦٦-حدثني حمدويه بن نصير،قال:حدثني محمد بن عيسى،عن حنان، عن عبيد بن زراره،عن أبيه،قال: دخل الكميث بن زيد على أبي جعفر عليه السّلام و أنا عنده،فأنشده:من لقب متيم مستهام،(١)فلما فرغ منها قال للكميث:لا تزال مؤيدا بروح القدس ما دمت تقول فينا

الثالث:على قول الشيخ و أتباعه يعنى عليه السّلام:انك اذا قلت ذلك على التقيه فلا- جناح عليك،فان التقيه تجوز فى شرب الخمر اذا ما خيف على النفس أو المال و كذلك تجوز فيما قلته،و على هذا فالكلام فى سياق الاثبات و التقرير دون الانكار و التعبير،و هذا أبعد الوجوه فليعرف.

قوله:من لقب متيم مستهام

هذا اول مصراعى المطلع و وزن تقطيعه فاعلاتن مفاعلن،فتجب مراعاتها فى سائر الايات على ما قد وقعت فيها من الزحافات. و«المتيم»بفتح التاء المشناه من فوق و تشديد الياء المشناه من تحت على اسم المفعول من باب التفعيل،يقال:تيمه الحب و تامه أيضا.

قال فى الصحاح:معنى تيم الله عبد الله،و أصله من قولهم تيمه الحب أى عبده و ذلك،فهو متيم و يقال:أيضا تامته (١).

و فى أساس البلاغه:هو تيم الله أى عبد الله،و من المجاز تامت فلانه قلبه و تيمته و هو متيم،و قرأت شعر المتيمين (٢).

و«المستهام»اسم المفعول من باب الاستفعال من هام يهيم هيما و هيمانا اذا تحير من الحب و العشق.

فى القاموس:و الهيام بالضم كالجنون من العشق و قلب مستهام هايم (٣).

ص: ٤٦٧

١-١ (١) الصحاح:١٨٧٩/٥

٢-٢ (٢) أساس البلاغه:٦٦

٣-٣ (٣) القاموس:١٩٣/٤

٣٦٧- علي بن محمد بن قتيبه، قال. حدثني أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا أبو الشيخ عبد الله بن مروان الجوارى، قال: كان عندنا رجل من عباد الله الصالحين، وكان راويه شعر الكميت يعنى الهاشميات، وكان سمع ذلك منه، وكان عالما بها، فتركه خمسا وعشرين سنة لا يستحل روايته وانشاده ثم عاد فيه، فقيل له:

ألم تكن زهدت فيها وتركتها؟ فقال: نعم ولكنى رأيت رؤيا دعتنى الى العود فيه.

فقيل له: وما رأيت؟ قال: رأيت كأن القيامة قد قامت، وكانما أنا فى المحشر فدفعت إلى مجله، قال أبو محمد: فقلت لأبى الشيخ: وما المجله؟ قال: الصحيفة، قال: فنشرتها فاذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أسماء من يدخل الجنة من محبى على بن أبى طالب، قال: فنظرت فى السطر الاول فاذا أسماء قوم لم أعرفهم، ونظرت فى السطر الثانى فاذا هو كذلك، ونظرت فى السطر الثالث أو الرابع فاذا فيه و الكميت ابن زيد الاسدى، قال: فذلك دعانى الى العود فيه.

فى الحكم بن عيينه

٣٦٨- حدثني أبو الحسن و أبو اسحاق حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا:

حدثنا الحسن بن موسى الخشاب الكوفى، عن جعفر بن محمد بن حكيم، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبى منصور، و أبى أسامه، و يعقوب الاحمر قالوا: كنا جلوسا عند أبى عبد الله عليه السّلام فدخل زراره بن أعين، فقال له: ان الحكم ابن عيينه روى عن أبيك أنه قال له: صل المغرب دون المزدلفه، فقال له أبو عبد الله عليه السّلام بأيمان ثلاثه: ما قال أبى هذا قط، كذب الحكم بن عيينه على أبى عليه السّلام

و فى الاساس: رجل هيمان عطشان و قوم هيمى، و قد هام يهيم، و ابل هيام عطاش و بها هيام، و من المجاز و هو هيام بفلانه و مستهام، و قد هام بها و تهيمته، و به هيام و هو الجنون من العشق (١).

ص: ٤٦٨

٣٦٩- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن فيروزان القمي، قال: أخبرني محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس بن معروف، عن الحجال، عن أبي مريم الأنصاري، قال: قال لي أبو جعفر عليه السّلام: قل لسلمه بن كهيل والحكم ابن عيينه شرقا أو غربا لن تجدا علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت.

٣٧٠- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: سألت أبا جعفر عليه السّلام عن شهادة ولد الزنا أ تجوز؟ قال: لا، فقلت:

ان الحكم بن عيينه يزعم أنها تجوز، فقال: اللهم لا تغفر ذنبه، قال الله للحكم «إِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَ لِقَوْمِكَ» (١) فليذهب الحكم يمينا و شمالا، فوالله لا يوجد العلم الا في أهل بيت نزل عليهم جبريل عليه السّلام.

و حكى عن علي بن الحسن بن فضال أنه قال: كان الحكم من فقهاء العامة، و كان أستاذ زراره و حمران و الطيار قبل أن يروا هذا الامر، و قيل: انه كان مرجيا.

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن

٣٧١- حدثنا محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن محمد بن فيروزان، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن ابي عبد الله عليه السّلام قال: ذكر عنده سدير فقال: سدير عصيده بكل لون. (١)

في أبي الفضل سدير بن حكيم و عبد السلام بن عبد الرحمن قوله: سدير عصيده بكل لون

يحتمل الحمل على المدح و على الذم، و العصيده في الاصل رقيق يلت بالسمن و يطبخ قاله ابن الاثير في النهايه (٢).

ص: ٤٦٩

١- ١) سورة الزخرف: ٤٤

٢- ٢) نهايه ابن الاثير: ٣/٢٤٦

٣٧٢- حدثنا علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: و زعم لي زيد الشحام، (١) قال: اني لا أطوف حول الكعبه و كفى في كف أبي عبد الله عليه السلام فقال: و دموعه تجرى على خديه، فقال: يا شحام ما رأيت ما صنع ربي إلي، ثم بكى و دعا، ثم قال لي: يا شحام اني طلبت الى الهى فى سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا فى السجن فوهبهما لي و خلى سبيلهما

و قال ابن فارس فى مجمل اللغه: و سميت بذلك لأنها تعصد أى تلفت و تلوى، و منه قيل: للذى يلوى رأسه عاصد.

قوله: و زعم لي زيد الشحام

من الزعامه بمعنى الضمان و الكفاله، أى و ضمن و تكفل لي صحه ما يرويه و منه فى حديث على عليه السلام «ذمتى رهينه و أنا به زعيم» أى كفيل.

أو من الزعم بمعنى التكلم و التحدث على سبيل الظن أو الشكك دون الجزم و اليقين، أى و حدثنى به و هو شاكك فى أنه فى سدير و عبد السلام أو فى حق غيرهما، او يعلم أن أحدهما سدير و ليس يستيقن أن الاخر منهما عبد السلام بن عبد الرحمن أو غيره.

ص : ٤٧٠

٣٧٣- ذكر أبو القاسم نصر بن الصباح، عن الفضل بن شاذان، قال: دخلت على محمد بن أبي عمير، وهو ساجد فأطال السجود، فلما رفع رأسه و ذكر له طول سجوده، قال: كيف و لو رأيت جميل بن دراج؟ ثم حدثه أنه دخل على جميل بن دراج فوجده ساجدا فأطال السجود جدا فلما رفع رأسه: قال محمد بن أبي عمير أطلت السجود، فقال: لو رأيت معروف بن خربوذ.

٣٧٤- طاهر بن عيسى، قال: وجدت في بعض الكتب عن محمد بن الحسن، عن اسماعيل بن قتيبه، عن أبي العلاء الخفاف، عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: أنا وجه الله أنا جنب الله، و أنا الاول، و أنا الآخر، و أنا الظاهر، و أنا الباطن، و أنا وارث الارض، و أنا سبيل الله و به عزمت عليه، فقال معروف بن خربوذ: و لها تفسير غير ما يذهب فيها أهل الغلو.

٣٧٥- جعفر بن معروف، (١) قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن جعفر بن

في معروف بن خربوذ المكي قوله: جعفر بن معروف

الطريق صحى بعبد الله بن بكير، فانه و ان كان فطحيا فهو من اجتمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنهم، فما قاله السيد بن طاوس من القدح في الطريق بابن بكير لفظحيته و بجعفر بن معروف، لظعن ابن الغضائري فيه لا تعويل عليه.

و قد أسمعناك فيما سلف أن جعفر بن معروف الذي قال ابن الغضائري أن في مذهبه ارتفاعا، هو أبو الفضل السمرقندي يروى عنه العياشى، و جعفر بن معروف هذا الذي يروى عنه أبو عمرو الكشي، هو أبو محمد بن أهل كش كان وكيلا مكاتبا، و هو من المشيخة الاجلاء لا غميزه فيه اصلا.

بشير، عن ابن بكير، عن محمد بن مروان، (١) قال: كنت قاعدا عند أبي عبد الله عليه السّلام أنا و معروف بن خربوذ، فكان ينشدني الشعر و أنشده و يسألني و أسأله و أبو عبد الله عليه السّلام يسمع، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال: لان يمتلى جوف الرجل قيحا خير له من أن يمتلى شعرا، فقال معروف: انما يعنى بذلك الذى يقول الشعر فقال: ويلك أو ويحك قد قال ذلك رسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

٣٧٦- طاهر قال: حدثني جعفر، قال: حدثني الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن سلام بن بشير الريانى، و على بن ابراهيم التيمى، عن محمد الاصبهاني، قال: كنت قاعدا مع معروف بن خربوذ بمكة و نحن جماعه، فمر بنا قوم على حمير معتمرون من أهل المدينه، فقال لنا معروف: سلوهم هل كان بها خبر؟ فسألناهم فقالوا: مات عبد الله بن الحسن، فأخبرناه بما قالوا.

قال، فلما جاوزوا مر بنا قوم آخرون، فقال لنا معروف: فسئلوهم هل كان بها خبر فسألناهم فقالوا: كان عبد الله بن الحسن أصابته غشيه و قد أفاق، فأخبرناه بما قالوا.

فقال: ما أدري ما يقول هؤلاء و أولئك، أخبرني ابن المكرمه- يعنى أبا عبد الله عليه السّلام- ان قبر عبد الله بن الحسن و أهل بيته على شاطئ الفرات، قال فحملهم أبو الدوانيق فقبروا على شاطئ الفرات.

فى الفضيل بن يسار

٣٧٧- حدثنا حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم ابن عبد الله، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام اذا رأى الفضيل بن يسار قال: بَشْرُ الْمُحَيِّتِينَ

قوله: عن محمد بن مروان

هو محمد بن مروان البصرى من ولد أبى الاسود الدؤلّى على ما ستعرفه فى ترجمته من ذى قبل.

من أحب أن ينظر رجلا من أهل الجنه فلينظر الى هذا.

٣٧٨- ابراهيم بن محمد بن عباس، قال: حدثني أحمد بن ادريس المعلم القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى قال: حدثني الحسن بن علي بن النعمان، عن العباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، عن فضيل بن عثمان، قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الارض لتسكن الى الفضيل بن يسار.

٣٧٩- الحسين، عن محمد بن خالد البرقي، عن ابن أبي عمير، عن هشام ابن سالم، عن فضيل بن يسار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ما يمنعني من لقائك الا اني ما أدري ما يوافقك من ذلك؟ قال، فقال: ذلك خير لك.

٣٨٠- عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن خلف بن حماد عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبو جعفر عليه السلام اذا دخل عليه الفضيل ابن يسار يقول: بخ بخ بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ، مرحبا بمن تأنس به الارض.

٥،٦- حدثني علي بن محمد بن قتيبه، عن الفضل بن شاذان، و محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عده من أصحابنا، قال:

كان أبو عبد الله عليه السلام اذا نظر الى الفضيل بن يسار مقبلا قال: بَشْرِ الْمُحْبِتِينَ. و كان يقول:

ان فضيلا من أصحاب أبي، و أني لأحب الرجل أن يحب أصحاب أبيه.

٣٨١- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن علي بن اسماعيل التيمي، قال: حدثني ربي بن عبد الله، قال:

حدثني غاسل الفضيل بن يسار، قال: اني لأغسل الفضيل بن يسار و أن يده لتسبقني الى عورته، فخبرت بذلك أبا عبد الله عليه السلام فقال لي: رحم الله الفضيل بن يسار، و هو منا أهل البيت.

٣٨٢- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن اسماعيل البصري، عن أبي غيلان، قال: أتيت الفضيل بن يسار، فأخبرته أن محمدا و ابراهيم ابني عبد الله بن الحسن قد خرجا، فقال لي: ليس أمرهما بشيء قال:

فصنعت ذلك مرارا، كل ذلك يرد على مثل هذا الرد.

قال، قلت: رحمك الله قد أتيتك غير مره أخبرك فتقول ليس أمرهما بشيء أ فبرأيك تقول هذا؟ قال، فقال: لا والله، ولكن سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ان خرجا قتلا.

في محمد بن مروان البصرى

(١)

٣٨٣-حكى العباسى عن على بن الحسن بن فضال، قال: كان محمد بن مروان يسكن البصره و كان أصله الكوفه، و ليس هو الذى روى تفسير الكلبي، ذلك يسمى محمد بن مروان السدى.

و قال حمدويه: حدثنى بعض من رأته قال: محمد بن مروان من ولد أبى الاسود الدؤلى. (٢)

فى محمد بن مروان البصرى

محمد بن مروان البصرى ذكره الشيخ فى أصحاب أبى جعفر الباقر، و فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليهما السلام و قال: حدث عنه أسيد بن زيد (١).

و الذهبى فى مختصره قال: محمد بن مروان الدهلى الكوفى، أبو جعفر عن أبى حازم الاشجعى، و عنه أبو أحمد الزبيرى و أبو نعيم، و ذكر أيضا محمد بن مروان بن قدامه أبو بكر العقيلى العجلى البصرى، عن يونس بن عبيد.

قوله: من ولد أبى الاسود الدؤلى

الدؤلى-بضم الدال و فتح الهمزه-نسبه الى دؤل بضم الدال و كسر الهمزه و فتحها فى النسبه من تغييرات النسب، و اسم أبى الاسود الدئلى فى الاشهر عند الاكثر ظالم بن عمرو الدؤلى المنسوب الى الدؤل بن عبد مناه بن كنانه.

ص: ٤٧٤

قال فى المغرب: أبو حاتم سمعت الاخفش يقول:الدؤل بضم الدال و كسر الواو المهموزه،دويبه صغيره شبيهه بابن عروس،قال:و لم أسمع بفعل فى الاسماء و الصفات غيره،و به سميت قبيله أبى الاسود الدؤل،و انما فتحت الهمزه استثقالا للكسره مع ياءى النسب كالنمرى فى نمر.

و الدول بسكون الواو غير مهموز الدول بن حنيفه بن لجيم بن صعّب، و اليهم ينسب الدولى.

و الدليل بكسر الدال فى تغلب و فى عبد القيس أيضا،و اليهم ينسب ثور بن يزيد الديلى،و سنان بن أبى سنان الديلى،و كلاهما فى السير.و فى نفى الارتياح سنان بن أبى سنان الدولى،و فى متفق الجوز قى كذلك،و فى كتاب الكنى للحنظلى أبو سنان الدولى و يقال الديلى (1)انتهى كلام المغرب.

و فى جامع الاصول:هو أبو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان،و قيل:ظالم ابن عمرو بن جنديل بن سفيان،و قيل:ظالم بن سارق،و قيل:سارق بن ظالم، و قيل:عمرو بن ظالم الدؤل،و قيل:الديلى،من سادات التابعين و أعيانهم،سمع عمرو عليا،روى عنه ابنه أبو حرب و عبد الله بن بريده،شهد مع على بن أبى طالب صفين و ولى البصره لابن عباس،و هو أول من تكلم فى النحو بعد على،مات بالبصره فى الطاعون الجارف سنه سبع و ستين،و كان قد أسن.

و فى الصحاح:و لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا،و الى المسمى بهذا الاسم نسب أبو الاسود الدؤل،الا أنهم فتحوا الهمزه على مذهبهم فى النسبه، استثقالا لتوالى الكسرتين مع ياءى النسب،كما قالوا فى النسبه الى نمر نمرى.

و ربما قالوا:أبو الاسود الدولى قلبوا الهمزه واوا،لان الهمزه اذ انفتحت

٣٨٤- حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال:

حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن حفص بن محمد المؤذن، عن سعد الاسكاف قال: قلت لأبى جعفر عليه السّلام انى أجلس فأقص و أذكر حقكم و فضلكم، قال: وددت أن على كل ثلاثين ذراعا قاصا مثلك.

قال حمدويه: سعد الاسكاف و سعد الخفاف و سعد بن طريف واحدا. قال نصر: و قد أدرك على بن الحسين، قال حمدويه: و كان ناوسيا وفد على أبى عبد الله عليه السّلام

و كانت قبلها ضمه فتخفيفها أن تقلبها واوا محضه، كما قالوا فى جؤن جون و فى مؤمن مون.

و قال ابن الكلبي هو أبو الاسود الديلى فقلب الهمزه ياء حين انكسرت الدال لتسلم الياء، كما تقول: قيل و بيع.

قال: و اسمه ظالم بن عمرو بن حلس بن نفاثه بن عدى بن الدئل بن بكر بن كنانه، قال الاصمعى: أخبرنى عيسى بن عمر قال: الدئل بن بكر الكنانى انما هو الدئل فترك أهل الحجاز الهمزه انتهى كلامه (١).

و بالجملة أبو الاسود الدؤلى من أصفياء أصحاب أمير المؤمنين و السبطين و السجاد عليهم السّلام و أجلائهم.

فى سعد الاسكاف

الاسكاف بالكسر فى أساس البلاغه: هو اسكاف من الاساكفه و هو الخراز و قيل: كل صانع (٢).

ص: ٤٧٦

١-١ (١) الصحاح: ١٦٩٤/٤

٢-٢ (٢) أساس البلاغه: ٣٠٣

في عبد الله و عبد الملك ابني عطاء

٣٨٥- قال نصر بن صباح: و ولد عطاء بن أبي رياح تلميذ ابن عباس عبد الملك و عبد الله و عريفا، نجباء من اصحاب أبي جعفر و أبي عبد الله عليه السلام.

٣٨٦- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد عن هارون بن خارجه، عن زيد الشحام، عن عبد الله بن عطاء، قال: أرسل إلى أبو عبد الله عليه السلام و قد أسرج له بغل و حمار، فقال لي: هل لك أن تتركب معنا إلى مالنا؟ قال، قلت: نعم.

قال: أيهما أحب إليك أن تتركب؟ قلت: الحمار، قال: فان الحمار أوفقهما لي، قلت: انما كرهت أن أركب البغل و أن تتركب أنت الحمار قال: فركب الحمار و ركبت البغل، ثم سرنا حتى خرجنا من المدينة، فبينما هو يحدثني اذا نكب على السرج مليا، فظننت أن السرج آذاه أو ضغطه، ثم رفع رأسه.

قلت: جعلت فداك ما أرى السرج الا و قد ضاق عنك، فلو تحولت على البغل فقال: كلا و لكن الحمار اختال، فصنعت كما صنع رسول الله صلى الله عليه و آله ركب حمارا يقال له: عفير، فاختال فوضع رأسه على القربوس ما شاء الله ثم رفع رأسه ثم قال: يا رب هذا عمل عفير ليس هو عملي.

في عكرمه مولى ابن عباس

٣٨٧- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني ابن ازداد ابن المغيرة، قال:

حدثني الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن

و في القاموس: أو الاسكاف كل صانع سوى الخفاف فانه الاسكف بالفتح، أو الاسكاف النجار و كل صانع بحديده، و موضعان أعلى و أسفل بنواحي النهروان من عمل بغداد نسب اليهما علماء و الحاذق بالامر (١).

ص: ٤٧٧

زراره، قال، قال أبو جعفر عليه السّلام: لو أدركت عكرمه عند الموت لنفعته، قيل لأبي عبد الله عليه السّلام: بيم ذا ينفعه؟ قال: كان يلقنه ما انتم عليه، فلم يدركه أبو جعفر عليه السّلام و لم ينفعه.

قال الكشي: و هذا نحو ما يروى لو اتخذت خليلا لاتخذت فلانا خليلا، لم يوجب لعكرمه مدحا بل أوجب ضده.

في مالك بن أعين الجهني

٣٨٨- حمدويه بن نصير، قال: سمعت علي بن محمد بن فيروزان القمي، يقول: مالك بن أعين الجهني هو ابن أعين، و ليس من أخوه زراره و هو بصرى.

في ناجيه بن عماره الصيداوى

(١)

٣٨٩- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن لجيه؟ قال: هو نجيه و اسم آخر أيضا ناجيه بن أبي عماره الصيداوى، قال:

في ناجيه بن عماره الصيداوى

الشيخ- رحمه الله تعالى- في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال: ناجيه بن أبي عماره (١).

و الحسن بن داود أيضا نقل عن خط الشيخ ناجيه بن أبي عماره الصيداوى (٢).

و هو يكنى أبا حبيب و اياه يعنون حيث يقولون في الاسانيد عن أبي حبيب الاسدى، قد اسندت ذلك من الصدوق أبي جعفر بن بابويه- رضوان الله تعالى عليه- في مسنده الفقيه (٣) و الرجل معروف عندهم بجلاله القدر.

و قد حققنا حاله في المعلقات على الاستبصار (٤) في باب الرعاف ينقض الوضوء

ص: ٤٧٨

١-١ رجال الشيخ: ١٣٨

٢-٢ رجال ابن داود: ٣٥٨

٣-٣ مشيخه الفقيه: ٦٢/٤

٤-٤ التعليقه على الاستبصار المطبوع في اثني عشر رساله للسيد: ٧.

و أخبرني بعض ولده أن أبا عبد الله عليه السلام كان يقول: انج نجيه (١) فسمى بهذا الاسم

أم لا.

و الذين أدركوا عصرنا جميعا كانوا عن ذلك من الغافلين، فاذا تلى عليهم أبو حبيب الاسدى و قيل: من هو، ظلوا فيه من الجاهلين.

قوله (ع): انج نجيه

انج بهمزه الوصل المضمومه من نجى ينجو نجاء بالمد، بمعنى أسرع يسرع اسرعا، أو بهمزه القطع المفتوحه من باب الافعال للصبره و الدخول.

و فى نسخه «نج» بالتشديد من باب التفعيل للمبالغه لا للتعديه، أى كن سريعا مسرعا ذا اسراع و مسارعه شديده و مسابقه تامه الى الخير، و يقال للبعير السريع:

ناج، و للناقه السريعه: نجيه.

قال فى الصحاح: نجوت نجاء ممدودا، أى أسرع و سبقت، و الناجيه و النجيه الناقه السريعه تنجو بمن ركبها و البعير ناج، و بنو ناجيه قوم من العرب، و النسبه اليهم ناجيه، تحذف منه الهاء و الياء، و نجوت فلانا اذا استنكته (١).

أو من نجوت من كذا أنجو نجاء بالمد و نجاه بالقصر بمعنى خلصت منه خلاصا و الصدق منجاء و مخلص، و منه نوح عليه السلام «نجى الله» بفعيل بمعنى مفعول، و معناه من أنجاه الله، أى كن ناجيا من الناجين و فائزا من الفائزين يا نجيه، و التاء فيه للمبالغه.

فهذا الحديث يدل على حسن حال ناجيه الصيداوى أبى حبيب الاسدى و ارتفاع منزلته، و أيضا من المقرر عندهم أن أبا عمرو الكشى اذا ذكر أحدا من الرجال و لم يرو فيه ذما و لا نقل فيه طعنا، فذلك آيه جلاله الرجل و دليل تزكيته، قاله شيخنا الشهيد فى الذكري فى الحكم بن مسكين و قد أوردناه فيما قد سلف.

ص: ٤٧٩

حمدويه بن نصير: قال: الصيداء بطن من بنى أسد، قال: و كان رجل من أصحابنا يقال له: نجيه القواس، (١) و ليس هو بمعروف

قوله: كان رجل من أصحابنا يقال له نجيه القواس

يعنى أن نجيه القواس على أن يكون رجلا آخر غير ناجيه بن عماره الصيداوى ليس هو بمعروف، كيف و قد قال فيما سيأتى من بعد فى ترجمه نجيه بن الحارث طى أصحاب الكاظم عليه السّلام، حمدويه قال محمد بن عيسى: نجيه بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين (١).

و فى التهذيب و غيره من أصول كتب الاخبار فى باب العمره: نجيه عن أبى جعفر عليه السّلام (٢)، و فى باب الخمس نجيه القواس قد استأذن عليه- أى على أبى جعفر عليه السّلام- فاذن له فدخل فحشا على ركبته ثم قال: جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسأله، و الله ما أريد بها إلا فكاك رقبتي من النار فكأنه رق له، فاستوى جالسا فقال: يا نجيه سلنى فلا تسألنى اليوم عن شيء الا أخبرتك به الحديث (٣).

و قد أخرجه متنا جدى المحقق أعلى الله مقامه فى رسالته الخراجيه، و فى باب الخمس أيضا فى الكافى و التهذيب و سائر الاصول عن ابن أبى عماره و هو ناجيه ابن أبى عماره الصيداوى الاسدى عن الحارث بن المغيرة عن أبى عبد الله عليه السّلام.

و بالجمله هو معروف الروايه مكثار الحديث عن أبى جعفر و عن أبى عبد الله عليه السّلام، و عن عبيد بن زراره و عن فى طبقته عن أبى عبد الله عليه السّلام.

فقد استبان من أصول الحديث و من كتب الرجال أن ناجيه الصيداوى أبا حبيب الاسدى و نجيه القواس و نجيه بن الحارس القواس جميعا رجل واحد، روى عن أبى جعفر و عن أبى عبد الله عليه السّلام و عن غير واحد من رجالهما، و أنه هو الشيخ الكوفى

ص: ٤٨٠

١-١) رجال الكشى: ٤٥٢ ط جامعه مشهد و ٣٨٤ ط النجف الاشرف

٢-٢) الاستبصار: ٣٢٥/٢

٣-٣) التهذيب: ١٤٥/٤

٣٩٠- حدثنا أبو صالح خلف بن حماد الكشى، قال: حدثنا أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى على بن الحكم، عن على بن المغيرة، عن ابى جعفر عليه السّلام قال: كأنى بعبد الله بن شريك العامرى عليه عمامه سوداء و ذواتها بين كتفيه مصعدا فى لحف الجبل (١) بين يدى قائمنا اهل البيت فى أربعة آلاف مكرون و مكرورون.

٣٩١- عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على الوشاء، عن أحمد ابن عائذ، عن أبى خديجه الجمال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول: انى سألت الله فى اسماعيل أن يقيه بعدى فأبى، و لكنه قد أعطانى فيه منزله أخرى، انه يكون الصادق صديق على بن يقطين.

و قد ذكره الشيخ أيضا فى أصحاب أبى الحسن الكاظم عليه السّلام (١) وفاقا لأبى عمرو الكشى فى كتابه.

فاما قول الحسن بن داود: نجبه- بالنون و الجيم المفتوحتين و الباء المفردة- ابن الحارث «لم- كش» كوفى صادق صديق على بن يقطين (٢). فمن باب الغلط فى الضبط و التغيب فى الفحص.

و نحن قد فضلنا حق القول فى المعلقات على الفقيه، و فى المعلقات على الإستبصار، فليثبت.

فى عبد الله بن شريك العامرى قوله (ع): فى لحف الجبل

اللحف- بالكسر- أصل الجبل قاله فى القاموس (٣).

ص: ٤٨١

١- ١) رجال الشيخ: ٣٦٢

٢- ٢) رجال ابن داود: ٣٥٨

٣- ٣) القاموس: ١٩٥/٣

أول منشور فى عشره من أصحابه، و منهم عبد الله بن شريك و هو صاحب لوائه.

٣٩٢- طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب السمرقندى المعروف بابن التاجر، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى محمد بن على الصيرفى، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن عقبه بن بشير، عن عبد الله بن شريك، عن أبيه، قال: لما هزم امير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام الناس يوم الجمل، قال: لا تتبعوا مدبرا، و لا تجهزوا على جرحى، (١) و من أغلق بابه فهو آمن.

فلما كان يوم صفين قتل المدبر و اجهز على الجرحى، قال أبان بن تغلب:

قلت لعبد الله بن شريك: ما هاتان السيرتان المختلفتان؟ فقال: ان أهل الجمل قتل طلحه و الزبير و ان معاويه كان قائما بعينه و كان قائدهم.

فى اسماعيل بن الفضل الهاشمى

٣٩٣- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال: إن اسماعيل بن الفضل الهاشمى كان من ولد نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، و كان ثقه، و كان من أهل البصره

قوله (ع): و لا تجهزوا على جرحى

فى المغرب: أجهز على الجريح اذا أسرع قتله و جرحه رجل، و أجهز عليه آخر عباره عن اتمام القتل (١).

و فى القاموس: جهز على الجريح كمنع، و أجهز أثبت قتله و أسرعه و تمم عليه (٢).

ص: ٤٨٢

١-١) المغرب: ١٠١/١

٢-٢) القاموس: ١٧١/٢

٣٩٤-حدثنى محمد بن قولويه القمى، قال حدثنى محمد بن عباد بن بشير، عن ؤوبر بن أبى فاخته قال: خرجت حاجا فصحبنى عمرو بن ذر القاص، (١) و ابن قيس الماصر، و الصلت بن بهرام، و كانوا اذا نزلوا منزلا قالوا: أنظر الان فقد حزرنا (٢) أربعة آلاف مسأله نسال أبا جعفر عليه السلام عنها، عن ثلاثين كل يوم، و قد قلدناك ذلك

و فى بعض النسخ «فلا تجيزوا» و «أجاز» (١) مكان و لا تجهزوا و أجهز و المعنى واحد.

فى ؤوبر بن أبى فاخته قوله رحمه الله: عمرو بن ذر القاص (٢)

فى مختصر الذهبى: عمرو بن ذر الهمدانى، عن أبيه و سعيد بن جبیر و معاذ، و عنه ابن مهدى و أبو نعيم و الفريابى، ثقه بليغ و اعظ صالح، لكنه مرجئ مات سنة ١٥٦.

و «ابن قيس» اسمه عطيه ذكره الذهبى أيضا.

و فى جامع الاصول: الصلت بن زييد بن أخی كثير بن الصلت الكندى، روى عن سليمان بن يسار، و روى عنه مالك بن أنس و عبد العزيز بن أبى سلمه.

الصلت بفتح الصاد و سكون اللام و بناء فوقها نقطتان، و زييد بضم الزاى و فتح الياء تحتها نقطتان و سكون ياء أخرى مثلها، و كثير ضد قليل و يسار بالسين المهملة.

قوله: فقد حزرنا (٣)

باهمال الحاء المفتوحه و تخفيف الزاى و الراء أخيرا من الحزر و هو التقدير

ص: ٤٨٣

١-١) كما فى المطبوع من رجال الكشى بجامعه مشهد.

٢-٢) و فى المطبوع من الرجال: القاضى.

٣-٣) و فى المطبوع من الرجال: حزرنا باهمال الرائين.

قال ثوير: فعمنى ذلك حتى اذا دخلنا المدينه فافترقنا، فنزلت أنا على أبى جعفر عليه السّلام، فقلت له: جعلت فداك ابن ذر، و ابن قيس الماصر، و الصلت صحبوني، و كنت أسمعهم يقولون: قد حزرنا أربعة آلاف مسأله نسال أبا جعفر عليه السّلام عنها فعمنى ذلك.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: ما يغمك من ذلك فاذا جاءوا فاذن لهم، فلما كان من غد دخل مولى لأبى جعفر عليه السّلام، فقال: جعلت فداك بالباب ابن ذر و معه قوم، فقال أبو جعفر عليه السّلام: يا ثوير قم فأذن لهم، فقامت فأدخلتهم، فلما دخلوا سلموا و قعدوا و لم يتكلموا، فلما طال ذلك أقبل أبو جعفر عليه السّلام يستفتيهم الأحاديث و اقبلوا لا يتكلمون.

فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السّلام قال لجاريه له يقال لها سرحه: هاتى الخوان، (١) فلما جاءت به فوضعت: فقال أبو جعفر عليه السّلام: الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى اليه حتى أن لهذا الخوان حدا ينتهى اليه، فقال ابن ذر: و ما حده؟ قال: اذا وضع ذكر الله و اذا رفع حمد الله.

قال: ثم اكلوا، ثم قال أبو جعفر عليه السّلام: اسقيني فجاءته بكوز من آدم فلما صار فى يده، قال: الحمد لله الذى جعل لكل شىء حدا ينتهى اليه حتى أن لهذا الكوز حدا ينتهى اليه، فقال ابن ذر: و ما حده؟ قال يذكر اسم الله عليه اذا شرب و يحمد لله اذا فرغ، و لا يشرب من عند عروته و لا من كسران كان فيه.

قال: فلما فرغوا أقبل عليهم يستفتيهم الأحاديث فلا يتكلمون، فلما رأى ذلك أبو جعفر عليه السّلام قال: يا ابن ذر أ لا تحدثنا ببعض ما سقط إليكم من حديثنا؟ قال: بلى يا ابن رسول الله، قال: إنى تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله و أهل بيتى ان تمسكتم بهما لن تضلوا

و التخمين، أى أربعة آلاف على التخمين.

قوله (ع): هاتى الخوان

الخوان بالكسر ككتاب ما يؤكل عليه الطعام، و الجمع خون و اخونه.

فقال ابو جعفر عليه السّلام: يا ابن ذر فاذا لقيت رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال ما خلفتني في الثقلين (١) فما ذا تقول له؟ قال: فيكى ابن ذر حتى رأيت دموعه تسيل على لحيته، ثم قال: أما الاكبر فمزقناه و أما الاصغر فقتلناه.

فقال أبو جعفر عليه السّلام: اذن تصدقه يا ابن ذر، لا والله لا تزول قدم يوم القيامة حتى يسأله عن ثلاث: عن عمره فيما أفناه، و عن ماله من أين اكتسبه و فيما انفقته، و عن حبنا أهل البيت.

قال: فقاموا و خرجوا، فقال أبو جعفر عليه السّلام لمولى له أتبعهم فانظر ما يقولون، قال: فتبعهم ثم رجع، فقال: جعلت فداك سمعتهم يقولون لابن ذر: على هذا خرجنا معك؟ فقال: ويلكم اسكتوا ما أقول، ان رجلا يزعم أن الله يسألني عن ولايته، و كيف أسأل رجلا يعلم حد الخوان و حد الكوز

قاله في المغرب و في القاموس (١)، و بالضم أيضا كغراب.

قوله (ع): ما خلفتني في الثقلين

باللام المخففة بعد الخاء المعجمه، أى كيف كنت خلافي و بعدى في رعايه التمسك بهما و تأديه حقوقهما؟ أكنت لى فيهما خلفا بالتحريك أو خلفا بالتسكين؟

و فى حديث: انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى، و لن يفترقا حتى يردا على الحوض، قال صلّى الله عليه و آله: فانظروا كيف تخلفونى فيهما (٢).

قال شارح المشكاه: و معنى التمسك بالقرآن العمل بما فيه و هو الا يتمار بأوامره و الانتهاء عن نواهيه، و التمسك بالعترة محبتهم و الاهتداء بهداهم و سيرتهم، و فى قوله «انى تارك فيكم» اشاره الى أنهما بمنزله التوأمن الخلفين عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و أنه يوصى الامه بحسن المخالقه معهما و ايثار حقهما على أنفسهم، كما يوصى الاب المشفق الناس فى حق أولاده.

ص: ٤٨٥

١-١ (١) القاموس: ٢٢٠/٤

١١٣-٢ (٢) رواه أحمد فى مسنده: ١٨١/٥ و الترمذى فى صحيحه ٢٠٠/١٣ و الطرائف: ١١٣

شىخ من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

٣٩٥- حدثنى جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال قال: حدثنى عبد الرحمن بن أبى نجران، قال: حدثنى أبو هارون، قال:

كنت ساكنا دار الحسن بن الحسين، فلما علم انقطاعى الى أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام أخرجنى من داره.

قال: فمر بى أبو عبد الله عليه السلام فقال لى: يا أبى هارون بلغنى أن هذا أخرجك من داره؟ قال: قلت نعم، جعلت فداك، قال: بلغنى أنك كنت تكثر فيها تلاوه كتاب الله تعالى، والدار اذا تلى فيها، كتاب الله تعالى كان لها نور ساطع فى السماء تعرف من بين الدور

و يعضده الحديث السابق فى الفصل الاول: أذكر كم الله فى أهل بيتى، كما يقول الاب المشفق: الله الله فى حق أولادى، و معنى كون أحدهما أعظم من الآخر أن القرآن هو أسوه للعترة و عليهم الاقتداء به، و هم أولى الناس بالعمل بما فيه.

و لعل السر فى هذه التوصيه و اقتران العترة بالقرآن و ايجاب محبتهم لائح من معنى قوله تعالى «قُلْ لَا أَسْئَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْيَودَّةَ فِي الْقُرْبَى» (١) فانه تعالى جعل شكر انعامه و احسانه بالقرآن منوطا بمحبتهم على سبيل الحصر، فكأنه صلوات الله عليه يوصى الامه بقيام الشكر، و قيد تلك النعمه به و يحذرهم عن الكفران.

فمن أقام العمل بالوصيه و شكر تلك الصنيعه بحسن الخلافه فيهما لن يفترقا فلا يفارقانه فى مواطن القيامه و مشاهدتها حتى يردا الحوض، فيشكرا صنيعه عند رسول الله صلى الله عليه و آله فحينئذ هو بنفسه يكافيه، و الله تعالى يجازيه بالجزاء الاوفى.

و من أضاع الوصيه و كفر النعمه فحكمه على العكس، و على هذا التأويل

ص: ٤٨٦

٣٩٦- وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه، حدثنى الحسن ابن احمد المالكى، عن جعفر بن فضيل، قال: قلت لمحمد بن فرات، لقيت أنت الاصغى؟ قال: نعم لقيته مع أبى فرأيتة شيخا أبيض الرأس و اللحية طوالا، (١) قال له أبى: حدثنا بحديث سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام؟ قال: سمعته يقول: على المنبر:

أنا سيد الشيب (٢) و فى سنه من ايوب و ليجمعن الله لى شملى كما جمعه لأيوب، قال:

فسمعت هذا الحديث أنا و أبى من الاصغى بن نباته، قال: فما مضى بعد ذلك الا قليل حتى توفى رحمه الله عليه

حسن موقع قوله «فانظروا كيف تخلفونى فيهما» و النظر بمعنى التأمل و التفكير أى تأملوا و استعملوا الرويه فى استخلافى اياكم هل تكونون خلف صدق أو خلف سوء انتهى كلام شرح المشكاه بألفاظه.

فى محمد بن فرات قوله: طوالا

طال طولا بالضم امتد فهو طويل، و طوالا أيضا بالضم كغراب قاله فى القاموس (١).

قوله (ع): أنا سيد الشيب

الشيب بكسر الشين و اسكان الياء المثناه من تحت و الباء الموحده أخيرا على الجمع.

قال فى المغرب: الشيب بياض الشعر عن الاصمعى و غيره، و الرجل أشيب على غير قياس و الجمع شيب (٢).

ص: ٤٨٧

١- (١) القاموس: ٩/٤

٢- (٢) المغرب: ٢٩٤/١

قال: محمد بن فرات: رأيت عبايه بن ربيعي، وهو يحدث قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: أنا قسيم النار، أقول هذا لك وهذا لي، قال، قلت لمحمد ابن فرات: ابن كم كنت ذلك اليوم؟ قال: كنت غلاما ألعب بالكره مع الصبيان.

٣٩٧- محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسين بن أحمد المالكي، و علي ابن ابراهيم بن هاشم، و علي بن الحسين بن موسى، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن الوليد، عن محمد بن فرات، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عز وجل «وَ تَقَلَّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ» (١) قال: في اصلااب النبيين، و في روايه الحسن ابن أحمد قال: من صلب نبي الى صلب نبي.

في ابي هارون المكفوف

٣٩٨- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن يعقوب بن يزيد و محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي عمير قال: حدثنا بعض اصحابنا، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام زعم أبو هارون المكفوف أنك قلت له ان كنت تريد القديم فذاك لا يدركه أحد، و ان كنت تريد الذي خلق و رزق فذاك محمد بن علي، فقال: كذب علي عليه لعنه الله، و الله ما من خالق الا الله وحده لا شريك له، حق

و في الاساس: شبيهه الحزن و أشابه و بدأ فيه الشيب و المشيب و شاب شبيهه و رجل أشيب و قوم شيب و يقال: شيب شائب، و من المجاز شابت رءوس الاكام، و رأيت الجبال شيبا، يريد بياض الصقيع (٢) و الثلج (٣).

و في التنزيل الكريم «فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا» (٤).

ص: ٤٨٨

١-١) سورة الشعراء: ٢١٩

٢-٢) الصقيع البرد الشديد المحرق للنبات «منه قدس سره».

٣-٣) أساس البلاغه: ٣٤٢

٤-٤) سورة المزمل: ١٧

على الله أن يذيقنا الموت، و الذي لا يهلك هو الله خالق و بارئ البريه.

فى المغيره بن سعيد

٣٩٩- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن أبى يحيى زكريا بن يحيى الواسطى. حدثنا محمد ابن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى و أبى يحيى الواسطى، قال أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيره بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السلام فأذاقه الله حر الحديد.

٤٠٠- سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسن، و الحسن بن موسى، قالوا:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيره بن سعيد أنه كان يكذب على أبى فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا و لعن الله من أزالنا عن العبوديه لله الذى خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

٤٠١- حدثنى محمد بن قولويه، و الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قالوا:

حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن: ان بعض أصحابنا سأله و أنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدك فى الحديث، و أكثر انكارك لما يرويه أصحابنا، فما الذى يحملك على رد الأحاديث؟

فقال: حدثنى هشام بن الحكم أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثا الا ما وافق القرآن و السنه، أو تجدون معه شاهدا من أحاديثنا المتقدمه، فان المغيره بن سعيد لعنه الله دس فى كتب أصحاب أبى أحاديث لم يحدث بها أبى، فاتقوا الله و لا تقبلوا علينا ما خالف قول ربنا تعالى و سنه نبينا صلى الله عليه و آله فانا اذا حدثنا، قلنا قال الله عز و جل، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله.

قال يونس: وافيت العراق فوجدت بها قطعته من أصحاب أبى جعفر عليه السلام و وجدت أصحاب أبى عبد الله عليه السلام متوافرين، فسمعت منهم و أخذت كتبهم، فعرضتها

من بعد على أبي الحسن الرضا عليه السلام فأنكر منها أحاديث كثيرة أن يكون من أحاديث أبي عبد الله عليه السلام.

وقال لي: إن أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله عليه السلام لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحاب أبي الخطاب يدسون (١) هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتب أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، فلا تقبلوا علينا خلاف القرآن فإنا إن تحدثنا حدثنا بموافقه القرآن و موافقه السنه، إنا عن الله و عن رسوله نحدث، ولا نقول قال فلان و فلان، فيتناقض كلامنا، (٢) إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا، وكلام أولنا مصادق لكلام آخرنا، فإذا اتاكم من يحدثكم بخلاف ذلك فردوه عليه و قولوا أنت اعلم و ما جئت به، فإن مع

في المغيرة بن سعيد قوله (ع): يدسون

الدرس الدفن و الاخفاء يقال: دس الشيء في التراب، كل شيء أخفيته تحت شيء و أدرجته في مطاويه فقد دسسته فيه، و اندس الشيء اندفن و اختفى.

قوله (ع): فيتناقض كلامنا

كما قد قال عز من قائل في تنزيه الكريم «وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (١).

قوله (ع): إن كلام آخرنا مثل كلام أولنا

فهم صلوات الله عليهم جميعا في منزله نفس واحده و أحاديثهم و خطبهم و ادعيتهم على سبيل واحد، سيروى الكشي رحمه الله في الجزء السادس توقيعاً خرج من أبي محمد عليه السلام لإسحاق بن اسماعيل من مدارج البلاغه في أقصاها، و من مراتب الحكمه على قصاياها، كأنه بعينه كلام أمير المؤمنين على بن أبي طالب عليه السلام الذي هو دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق.

ص: ٤٩٠

كل قول منا حقيقه و عليه نورا،فما لا حقيقه معه و لا نور عليه فذلك من قول الشيطان.

٤٠٢-و عنه عن يونس،عن هشام بن الحكم،انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول:

كان المغيره بن سعيد يتعمد الكذب على أبى،و يأخذ كتب أصحابه و كان اصحابه المستترون بأصحاب ابى يأخذون الكتب من أصحاب أبى فيدفعونها الى المغيره، فكان يدس فيها الكفر و الزندقه،و يسندها الى ابى ثم يدفها الى اصحابه و يأمرهم ان يبتوها(١)فى الشيعة،فكلما كان فى كتب اصحاب أبى من الغلو فذاك ما دسه المغيره ابن سعيد فى كتبهم.

٤٠٣-و بهذا الاسناد:عن الحسن بن موسى الخشاب،عن على بن الحسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير،قال: قال أبو عبد الله عليه السلام يوما لأصحابه:لعن الله المغيره ابن سعيد،و لعن يهوديه كان يختلف اليها يتعلم منها السحر و الشعبه و المخاريق.

ان المغيره كذب على أبى عليه السلام،فسلبه الله الايمان،و أن قوما كذبوا على، ما لهم أذاقهم الله حر الحديد،فو الله ما نحن الا عبيد الذى خلقنا و اصطفانا،ما نقدر على ضر و لا نفع و ان رحمتنا فبرحمته،و أن عذبتنا فبذنوبنا،و الله ما لنا على الله من حجه،و لا معنا من الله براءه،(٢)و انا لميتون،و مقبورون،و منشرون،و مبعوثون، و موقوفون،و مسئولون،ويلهم ما لهم لعنهم الله فلقد آذوا الله و آذوا رسوله صلى الله عليه و آله فى قبره و أمير المؤمنين و فاطمه و الحسن و الحسين و على بن الحسين و محمد بن على(صلوات الله عليهم)

قوله(ع):و يأمرهم أن يبتوها

بفتح ياء المضارعه و ضم الباء الموحده و تشديد التاء المثلثه من البث:النشر و التفريق.

قوله(ع):و لا معنا من الله براءه

براءه بالمد أى خط و سند و صك للنجاه و الفوز،و منه فى كتب الفروع بيع البراءات أى الخطوط و التوقيعات الديوانيه للوظائف و الارتزاقات،و تقال ليله

و ها انا ذا بين أظهركم لحم رسول الله و جلد رسول الله،أبيت على فراشى خائفا و جلا- مرعوبا، يأمنون و أفرع، و ينأمون على فرشهم، و أنا خائف ساهر و جل أتقلقل بين الجبال و البرارى، أبرأ الى الله (١) مما قال فى الاجدع البراد عبد بنى أسد أبو الخطاب لعنه الله، و الله لو ابتلوا بنا (٢) و أمرناهم بذلك لكان الواجب ألا يقبلوه فكيف؟ و هم يرونى خائفا و جلا، استعدى الله عليهم و تبرأ الى الله منهم.

أشهدكم انى امرؤ ولدنى رسول الله صلى الله عليه و آله و ما معى براهه من الله، ان أطعته رحمنى و ان عصيته عذبنى عذابا شديدا أو أشد عذابه.

٤٠٤- محمد بن الحسن، عن عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن حبيب الخنعمى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: كان للحسن عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان للحسين عليه السلام كذاب يكذب عليه و لم يسمه، و كان المختار يكذب على بن الحسين عليه السلام، و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى النصف من الشعبان: ليله البراهه، اذ فيها تكتب الآجال و الارزاق.

قال فى المغرب: برى من الدين و العيب براهه، و منها البراهه لخط الابرء و الجمع البراءات بالمد، و البروات عامى، و ابرأته جعلته بريئا من حق لى عليه.

و برأه الله من كذا أى صحح و أظهر براهته منه.

قوله (ع): أبرأ الى الله

قول القائل: برئت إليك من كذا، مطويه فيه من الابتدائيه، فكأنه مصبوب فى قلبه، بدأت البراهه من كذا منى و انتهت إليك، و نحوه أحمد الله إليك أى أنهى إليك حمد الله، و كذلك أبرأ الى الله من كل حول و قوه غير حول الله و قوته.

قوله (ع): لو ابتلوا بنا

بضمات ثلاث فى همزه الوصل و تاء الافتعال و اللام لصيغه الجمع على ما لم يسم فاعله.

٤٠٥- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني علي بن النعمان عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن المغيره و هو بالبقيع و معه رجل ممن يقول: ان الارواح تتناسخ، فكرهت أن أسأله و كرهت أن أمشى فيتعلق بي، فرجعت الى أبي و لم أمض، فقال: يا بني لقد أسرعت، فقلت: يا أبه انى رأيت المغيره مع فلان.

فقال أبى: لعن الله المغيره قد حلفت أن لا- يدخل على ابداء. و ذكرت ان رجلا- من اصحابه تكلم عندى ببعض الكلام؟ فقال هو: اشهد الله ان الذى حدثك لمن الكاذبين، و اشهد الله ان المغيره عند الله لمن المدحضين.

ثم ذكر صاحبهم الذى بالمدينه: فقال: و الله ما رآه أبى، و قال: و الله ما صاحبكم بمهدى و لا بمهتدى، و ذكرت لهم ان فيهم غلمانا أحداثا لو سمعوا كلامك لرجوت أن يرجعوا، قال، ثم قال: أ لا يأتونى فأخبرهم

و المعنى: انا لو أمرناهم بمثل ذلك- على فرض المحال- فكانوا هم مبتلون بذلك ممنونين؛ اما بمخالفتنا و الرد علينا، و اما بقبوله منا و الوقوع فى البدعه و فى ادخال ما ليس من السنه فى السنه، لكان من الواجب عليهم أن لا يقبلوه منا.

فكيف؟ و انا نحن لفى استعاذه بالله تعالى من أمثال ذلك، و فى تبرئ الى الله سبحانه من أمثالهم و أشباههم، و هم يروننا خائفين و جلين مرعوبين من الله عز و جل مستعدين الله عليهم فيما يكذبون علينا و يسندون إلينا من الاستعداد بمعنى طلب الانتقام و الاعانه.

قال فى المغرب: استعدى فلان الامير على من ظلمه، أى استعان به، فاعاده الامير عليه أى أعانه و نصره، و منه فمن رجل يعدينى، و العدوى اسم من الاستعداد و الاعداء، فعلى الاول طلب المعونه و الانتقام، و على الثانى المعونه نفسها.

و فى المغرب:

و نستعدى الامير اذا ظلمنا

فمن يعدى اذا ظلم الامير

ص: ٤٩٣

٤٠٦- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن أبي خالد القماط، عن سليمان الكنانى، قال قال لى أبو جعفر عليه السّلام: هل تدرى ما مثل المغيره؟ قال، قلت: لا، قال: مثله مثل بلعم، قلت: و من بلعم؟ قال: الذى قال الله عز و جل «الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ» (١).

٤٠٧- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا ابن المغيره، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبى عمير، عن حماد، عن حريز، عن زراره، قال قال، يعنى أبا عبد الله عليه السّلام: ان أهل الكوفه قد نزل فيهم كذاب.

أما المغيره: فانه يكذب على أبى- يعنى أبا جعفر عليه السّلام- قال: حدثه أن نساء آل محمد اذا حضن قضين الصلاه، و كذب و الله، عليه لعنه الله: ما كان من ذلك شىء و لا حدثه.

و أما أبو الخطاب: فكذب على، و قال انى أمرته أن لا يصلى هو و أصحابه المغرب حتى يروا كوكب كذا يقال له: القندانى، و الله أن ذلك لكوكب ما أعرفه.

٤٠٨- قال الكشى: كتب إلى محمد بن أحمد بن شاذان، قال: حدثنى الفضل، قال حدثنى أبى، عن على بن اسحاق القمى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن محمد بن الصباح، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: لا يدخل المغيره و أبو الخطاب الجنه الا بعد ركضات فى النار.

فى الزيديه

٤٠٩- حمدويه قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، قال: حدثنا محمد بن عمر، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الصدقه على الناصب و على الزيديه؟ فقال: لا تتصدق عليهم بشىء، و لا تسقهم من الماء ان استطعت، و قال لى: الزيديه هم النصاب

ص: ٤٩٤

٤١٠- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي، قال: حكى منصور، عن الصادق علي بن محمد بن الرضا عليهم السّلام: أن الزيدية و الواقفه و النصاب بمنزله عنده سواء.

٤١١- محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي، عن يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن حدثه قال: سألت محمد بن علي الرضا عليه السّلام عن هذه الايه «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ» (١) قال: نزلت في النصاب و الزيدية و الواقفه من النصاب.

٤١٢- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، قال: حدثنا صفوان، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: ما أحد أجهل منهم يعني العجليه، ان في المرجئه فتيا و علما، و في الخوارج فتيا و علما، و ما أحد أجهل منهم.

في أبي الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب

٤١٣- حكى أن أبا الجارود سمي سرحوبا، و نسبت اليه السرحوبيه من الزيديه، سماه بذلك أبو جعفر عليه السّلام: و ذكر أن سرحوبا اسم شيطان أعمى يسكن البحر، و كان أبو الجارود مكفوفا أعمى أعمى القلب.

٤١٤- اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني محمد بن جمهور، قال:

حدثني موسى بن بشار الوشاء، عن أبي بصير، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السّلام فمرت بنا جاريه معها قمقم فقلبتة، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ان الله عز و جل ان كان قلب قلب أبا الجارود، كما قلبت هذه الجاريه هذا القمقم فما ذنبي.

٤١٥- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن علي بن اسماعيل عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، عن أبي أسامه، قال، قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: ما فعل أبو الجارود! أما و الله لا يموت الا تائها.

٤١٦- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف،

ص: ٤٩٥

عن أبي القاسم الكوفى، (١) عن الحسين بن محمد بن عمران، عن زرعه، عن سماعه، عن أبي بصير، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام كثير النواء، و سالم بن أبي حفصه، و أبا الجارود، فقال: كذابون مكذبون كفار عليهم لعنه الله، قال قلت: جعلت فداك كذابون قد عرفتهم فما معنى مكذبون؟ قال: كذابون يأتونا فيخبرونا أنهم يصدقونا و ليسوا كذلك، و يسمعون حديثنا فيكذبون به

فى أبى الجارود زياد بن المنذر الاعمى قوله: عن أبى القاسم الكوفى

حيثما أطلق أبو القاسم الكوفى فى الاسانيد، فهو سعيد بن أحمد بن موسى الغراء الصدوق الثقة، و قد يقال: أبو القاسم الكوفى و يراد به حميد بن زياد، و لكن لا يكاد يسعهما هذا الاسناد، لتقدم العباس بن معروف عليهما فى الطبقة جدا.

فقد ذكره الشيخ فى أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام و قال: العباس بن معروف قمى ثقة صحيح الحديث مولى جعفر بن عمران بن عبد الله الاشعري (١).

و كثيرا ما يقول أبو عمرو الكشى فى هذا الكتاب أبو القاسم الكوفى، و يعنى به معاوية بن عمار الدهنى البجلي، و به تستقيم هذه الطبقة فهو المتعين فى هذا الاسناد.

و الشائع فى الكافى و التهذيب و الاستبصار فى التعبير عنه بالتكنيه أبو القاسم البجلي أو أبو القاسم مجردا عن التوصيف و التقييد.

و«الحسين بن محمد بن عمران» هذا ليس هو الحسين بن محمد بن عامر ابن عمران الاشعري القمى الثقة الذى هو أحد أشياخ أبى جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه، يروى عنه و يجعله صدر السند فى جامعه الكافى كثيرا، و ذلك أمر ظاهر و ان كان يخفى على غير الممارس، و يلتبس على غير المتمهر.

بل هو الحسين بن محمد بن عمران الكوفى، ذكره الشيخ رحمه الله تعالى

ص: ٤٩٦

١-١) رجال الشيخ: ٣٨٢

٤١٧- حدثني محمد بن الحسن البراثي، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا:

حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن الحسين، عن عبد الله المزخرف، عن أبي سليمان الحمار، (١) قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لأبي الجارود بمنى في فسطاطه رافعا صوته يا أبا الجارود و كان و الله أبي امام أهل الارض حيث مات لا يجهله الا ضال، ثم رأيت في العام المقبل قال له مثل ذلك.

قال: فلقيت أبا الجارود بعد ذلك بالكوفة فقلت له أ ليس قد سمعت ما قال أبو عبد الله عليه السلام مرتين؟ قال: انما يعنى أباه على بن أبي طالب عليه السلام.

في هارون بن سعد العجلي و محمد بن سالم بياح القصب

٤١٨- محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن بن علي الخزار، عن علي بن عقبة، قال: حدثني داود بن فرقد قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: عرضت لى الى ربي تعالى حاجه، فهجرت فيها الى المسجد، و كذلك كنت أفعل اذا عرضت لى الحاجه، فييناها أنا أصلى فى الروضه اذا رجل على رأسى، فقلت: ممن الرجل؟ قال: من أهل الكوفه، قال، فقلت ممن الرجل؟ فقال: ممن أسلم، قال، قلت: ممن الرجل؟ قال: من الزيديه.

قلت يا أبا أسلم من تعرف منهم؟ قال: أعرف خيرهم و سيدهم و أفضلهم هارون بن سعد، قال، قلت: يا أبا أسلم رأس العجليه، ما سمعت الله عز و جل يقول «إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَّهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَ ذَلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» (١)

فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام (٢).

قوله: عن أبي سليمان الحمار

باهمال الحاء المفتوحه و تشديد الميم، اسمه داود بن سليمان، ذكرناه سابقا

ص: ٤٩٧

١- ١) سورة الاعراف: ١٥٢

٢- ٢) رجال الشيخ: ١٧٠

و انما الزيدى حقا محمد بن سالم بياح القصب.

٤١٩-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو عبد الله الشاذانى و كتب به إلى، قال:حدثنى الفضل،قال:حدثنى أبى،قال:حدثنا أبو يعقوب المقرئ و كان من كبار الزيديه،قال:أخبرنا عمرو بن خالد و كان من رؤساء الزيديه،عن ابى الجارود و كان رأس الزيديه،قال: كنت عند أبى جعفر عليه السّلام جالسا اذ أقبل زيد بن على عليه السّلام فلما نظر اليه أبو جعفر عليه السّلام قال:هذا سيد أهل بيتى و الطالب بأوتارهم،(١)و منزل عمرو ابن خالد كان عند مسجد سماك،و ذكر ابن فضال أنه ثقه فى ترجمه عوف العقيلي.

فى هارون بن سعد قوله(ع):بأوتارهم

جمع الوتر بثناء المشناه من فوق بين الواو و الراء بمعنى الموتور،و هو من قتل له قتييل فلم يدرك بدمه،تقول منه:وتره يتره و ترا وتره،و يقال أيضا:وتره حقه بمعنى نقصه،و فى التنزيل الكريم «وَلَنْ يَبْرُكُمْ»(١)أى لن ينقصكم فى أعمالكم قاله فى الصحاح و القاموس (٢).

و فى المغرب:وترته قتلت حميمه و أفردته منه.و يقال:وتره حقه اذا نقصه و منه من فاتته صلاه العصر فكأنما وتر أهله و ماله بالنصب.

و بالمعنيين فى زياره أبى عبد الله الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء«و الوتر الموتور» و المراد من الطلب بأوتارهم المطالبه بدمائهم و بحقوقهم و القيام بثاراتهم،أى يقتل قتلهم.

ص: ٤٩٨

١-١) سورة محمد(ص):٣٥

٢-٢) الصحاح:٨٤٣/٢ و القاموس:١٥٢/٢.

في سعيد بن منصور

٤٢٠- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثنا حنان بن سدیر، قال: كنت جالسا عند الحسن بن الحسين، فجاء سعيد بن منصور و كان من رؤساء الزيديه، فقال: ما ترى في النيذ فان زيدا كان يشربه عندنا؟ قال: ما أصدق على زيد أنه يشرب مسكرا، قال: بلى قد شربه قال: فان كان فعل فان زيدا ليس بنبي، و لا وصى نبي، انما هو رجل من آل محمد يخطى و يصيب.

في أبي الضبار

٤٢١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي عن معاويه بن حكيم، عن عاصم بن عمار، عن نوح بن دراج، عن أبي الضبار، : و كان من أصحاب زيد بن علي عليهما السلام.

في البتريه

٤٢٢- حدثني سعد بن صباح الكشي، قال: حدثنا علي بن محمد، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن محمد بن فضيل، عن أبي عمر سعد الحلاب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لو أن البتريه صف واحد ما بين المشرق الى المغرب، ما أعز الله بهم دينا.

و البتريه هم أصحاب كثير النواء، و الحسن بن صالح بن حي، و سالم بن أبي حفصه، و الحكم بن عيينه، و سلمه بن كهيل، و أبو المقدام ثابت الحداد.

و هم الذين دعوا الى ولايه علي عليه السلام، ثم خلطوها بولايه أبي بكر و عمر، و يثبتون لهما امامتهما، و ينتقصون عثمان و طلحه و الزبير، و يرون الخروج مع بطون ولد علي ابن أبي طالب، يذهبون في ذلك الى الامر بالمعروف و النهي عن المنكر، و يثبتون لكل من خرج من ولد علي عليه السلام عند خروجه الامامه

٤٢٣-محمد بن ابراهيم،قال:حدثنى محمد بن على القمى،قال:حدثنا عبد الله بن محمد بن عيسى،عن ابن أبى عمير،عن هشام،عن زراره،عن سالم ابن أبى حفصه،قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقلت له:عند الله يحتسب مصابنا(١) برجل كان اذا حدث قال:قال رسول الله صلّى الله عليه وآله قال أبو عبد الله عليه السّلام قال الله تعالى:ما

فى سالم بن أبى حفصه قوله:عند الله يحتسب مصابنا

اما بياء المضارعه المضمومه على البناء لما لم يسم فاعله،أو بنون المتكلم مع الغير من الاحتساب بمعنى الاعتداد به فى الاجر،و جعله مما يدخر أجره و مثوبته، و كأنه عنى بالرجل الذى اذا حدث قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله أبا جعفر الباقر عليه السّلام.

قال فى المغرب:احتسب بالشىء اعتد به و جعله فى الحساب،و منه احتسب عند الله خيرا اذا قدمه،و معناه اعتده فيما يدخر عند الله.

و من صام رمضان ايمانا و احتسابا اى صام و هو مؤمن بالله و رسوله و يحتسب صومه عند الله (١).

و كلام أبى عبد الله و ذكره عليه السّلام الحديث القدسى مغزاه أن الصدقه التى يتلقفها تعالى بيده تلقفا،أعم من الصدقه القولية أو الفعلية أو الماليه،و مما فى العلم و الدين أو فى العمل و الدنيا.

و منه فى الحديث عنه صلّى الله عليه وآله لمن كان يصلى منفردا«من يتصدق عليه»يعنى بالايتمام به فى صلاته،بل ان أعظم الصدقه و أفضلها ما يكون فى العلم و الدين.

فالعالم الذى ينشر العلم و الحديث و يحدث و يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله هو أكرم المتصدقين عند الله عز و جل،فيكون المصاب به و الدعاء له من أفضل ما يحتسب عند الله فليعرف.

ص: ٥٠٠

من شيء الا وقد وكلت به غيري الا الصدقه فاني اتلقفها بيدي لقفا،(١)حتى أن الرجل و المرأه ليتصدق بتمره أو بشق تمره فأريها له كما يربي الرجل فلوه(٢)أو فصيله،فيلقاه يوم القيامه و هو مثل أحد و أعظم من أحد.

٤٢٤-محمد بن مسعود:قال:حدثني علي بن محمد،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن ابن أبي بصير،عن الحسن بن موسى،عن زراره،قال: لقيت سالم بن أبي حفصه،فقال لي:ويحك يا زراره ان أبا جعفر قال لي:أخبرني عن النخل عندكم بالعراق ينبت قائما أو معترضا؟قال:فأخبرته أنه ينبت قائما.قال:

فأخبرني عن ثمركم حلو هو؟و سألتني عن حمل النخل كيف يحمل؟فأخبرته

قوله تعالى:فاني اتلقفها بيدي لقفا

لقفه كسمعه،و لقفا بالتسكين و لقفانا محرکه تناوله بسرعه قاله في القاموس (١)و التلقف تفعل منه.

و في المغرب:تلقفت الشيء اذا أخذته من يد رام رماك به،و منه تلقف من فيه كذا اذا حفظه.

قوله تعالى:كما يربي الرجل فلوه

في المغرب:الفلو المهر و الجمع أفلاء،كعدو و أعداء

و في الصحاح:الفلو بتشديد الواو المهر،لأنه يفتلى أي يفطم،و قد قالوا للأثني:فلوه كما قالوا عدو و عدوه،و الجمع أفلاء مثل عدو و أعداء،و فلاوى أيضا مثل خطايا و أصله فعائل و قد ذكرناه في الهمزه،و يقال أيضا فلوته اذا ربيته (٢).

و ربما يقال للصبى أيضا فلو كما قال في القاموس:فلا الصبى و المهر فلوا و فلاء عزله عن الرضاع أو فطمه كافلاه و افتلاه،و الفلو بالكسر كعدو و سمو

ص: ٥٠١

١-١) القاموس: ١٩٦/٣

٢-٢) الصحاح: ٢٤٥٦/٦

و سألتني عن السفن تسير في الماء أو في البر؟ قال: فوصفت له انها تسير في البحر و يمدونها الرجال بصدورهم، فأتتم (١) بامام لا يعرف هذا، قال: فدخلت الطواف و أنا

الجحش و المهر فطما أو بالغا السنه، جمع افلاء و فلاوى (١) و الفصيل ولد الناقه اذا فصل عن أمه، و الجمع فصلان بالضم و فصل بالكسر (٢).

قوله: فأتتم

في طائفه من النسخ «تأتتم» على المضارع للخطاب من الايتمام، و في عضه منها «أ تأتتم» بهمزه الاستفهام قبل الفعل، و في بعضها «فأتتم» على صيغه الامر منه و ادخال الفاء عليها.

قلت: و لعمر الحبيب أن سالم بن أبي حفصه في البلاده و كلال الفطانه لعريض القفا، لم يحم حول سر كلام أبي جعفر عليه السلام و معناه، و لم يهتد لسمت سبيله و مغراه.

«فالنخل عندكم بالعراق» تعبير عن أهل العراق، لما بين الانسان و النخل من كمال المناسبه و شده المشابهه.

و من هناك في الحديث: أكرموا عمتمكم النخله.

و «نباته قائما أو معترضا» كناية عن نشو المرء مستقيما في الدين أو معوجا في الاعتقاد.

و ثمركم، عباره عن أبنائكم و أولادكم، كما قد ورد في تفسير قوله عز من قائل «و نَقَصِ مِنَ الْأَمْوَالِ وَ الْأَنْفُسِ وَ الثَّمَرَاتِ» (٣).

و «حلو» هو سؤال عن حلاوه المذهب و السلامه عن مراره فاكهه السيره و بشاعه طعم العقيده.

ص: ٥٠٢

١-١ (١) القاموس: ٣٧٥/٤

٢-٢ (٢) القاموس: ٣٠/٤

٣-٣ (٣) سورة البقره: ١٥٥

مغتم لما سمعت منه،(١)فلقيت أبا جعفر عليه السّلام فأخبرته بما قال لى،فلما حاذينا الحجر الاسود،قال:اله (٢)عن ذكره فانه و الله لا يؤل الى خير أبدا

و«السفن»بضمّتين أو باسكان الفاء بعد السين المضمومه جمع السفينه، المراد الاثمه الحجج صلوات الله عليهم،لقوله صلى الله عليه و آله:مثل أهل بيتى كمثل سفينه نوح (١).

و السؤال عن«سيرها فى الماء أو فى البر»معناه أنهم عليهم السّلام عندكم أهل العراق مطاعون فى الحكم،أو معطلون عن الاتباع و الاطاعه.

قوله:و أنا مغتم لما سمعت منه

كان زراره رحمه الله تعالى أيضا كان طفيف القسط من توقد الفطنه و التفطن لدخله الاسرار و الا فما وجه الاغتمام لذلك.

قوله(ع):اله

بكسر همزه الوصل و سكون اللام و فتح الهاء على صيغه الامر،من لهى عن الشىء يلهى عنه،كرضى يرضى،لهيا و لهيانا،اذا غفل عنه لاسو و ترك ذكره، و ألهاه عن كذا شغله عنه،و لهى بالشىء يلهى به كرضى به يرضى،اذا أحبه و شده به عن غيره.

قال فى الصحاح:تقول:اله عن الشىء أى اتركه،و فى الحديث فى البلبل بعد الوضوء اله عنه،و كان ابن الزبير اذا سمع صوت الرعد لهى عن حديثه أى تركه و أعرض عنه،الاصمعى:اله عنه و منه بمعنى،و أما لهوت بالشىء ألهو لهوا فمعناه لعبت به و تلهيت به مثله،و فلان لهو بتشديد الواو على فعول (٢).

و قوله عليه السّلام«و الله لا يأول»أى لا يرجع سالم إلى خير أبدا،من آل الى كذا أولا اذا رجع و المآل المرجع.

ص: ٥٠٣

١-١) رواه ابن المغازلى فى المناقب ١٣٢ و راجع كتاب الطرائف:١٣٢.

٢-٢) الصحاح:٢٤٨٧/٦

٤٢٥- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان، عن أبي بصير، قال: قيل لأبي عبد الله عليه السلام و أنا عنده، ان سالم بن أبي حفصه يروى عنك أنك تكلم على سبعين وجها لك من كلها المخرج؟ قال، فقال: ما يريد سالم مني أ يريد أن أجيء بالملئكه فو الله ما جاء بها النبيون، و لقد قال ابراهيم إني سقيم، و الله ما كان سقيما و ما كذب، و لقد قال ابراهيم: بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا و ما فعله و ما كذب و لقد قال يوسف: إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ، و الله ما كانوا سارقين و ما كذب.

٤٢٦- ابن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن جعفر بن محمد بن حكيم، و عباس بن عامر، عن أبان بن عثمان، قال: سالم بن أبي حفصه كان مرجيا

٤٢٧- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثني العبيدي، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن منصور بن يونس، عن فضيل الاعور، قال: حدثني أبو عبيده الحذاء، قال: أخبرت أبا جعفر عليه السلام بما قال سالم بن أبي حفصه في الامام، فقال: ويل سالم يا ويل سالم ما يدري سالم ما منزله الامام، ان منزله الامام أعظم مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

٤٢٨- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان، قال:

حدثني فضيل الاعور، عن أبي عبيده الحذاء، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان سالم ابن أبي حفصه يقول لي: ما بلغك أنه من مات و ليس له امام كانت ميتته ميتة جاهليه؟ فأقول بلى. فيقول من امامك؟ فأقول ائمتي آل محمد عليه و عليهم السلام. فيقول:

و الله ما اسمعك عرفت اماما، قال أبو جعفر عليه السلام: ويح سالم و ما يدري سالم ما منزله الامام، منزله الامام يا زياد أعظم و أفضل مما يذهب اليه سالم و الناس أجمعون.

و حكى عن سالم: أنه كان مختفيا من بني أميه بالكوفه، فلما بويح لأبي العباس خرج من الكوفه محرما فلم يزل يلبي: لبيك قاصم بني اميه لبيك، حتى أناخ بالبيت.

في سلمه بن كهيل و أبي المقدام و سالم بن أبي حفصه و كثير النواء

٤٢٩- سعد بن جناح الكشي، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب عن الحسين بن عثمان الرواسي، عن سدير، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السّلام و معى سلمه بن كهيل، و أبو المقدم ثابت الحداد، و سالم بن أبي حفصه، و كثير النواء، و جماعه معهم، و عند أبي جعفر عليه السّلام أخوه زيد بن علي عليهم السّلام فقالوا لأبي جعفر عليه السّلام نتولى عليا و حسينا و نتبرأ من أعداهم إقال: نعم.

قالوا: نتولى ابا بكر و عمر و نتبرأ من أعدائهم إقال: فالتفت اليهم زيد بن علي قال: لهم اتبرءون من فاطمه بترتم أمرنا بتركم الله، فيومئذ سموا البترية.

فى عمر بن رباح

٤٣٠- عمر: قيل، انه كان أولا يقول بامامه أبى جعفر عليه السّلام ثم انه فارق هذا القول و خالف أصحابه، مع عده يسيره بايعوه على ضلالتة، فانه زعم أنه سأل ابا جعفر عليه السّلام عن مسأله فأجابه فيها بجواب، ثم عاد إليه فى عام آخر و زعم أنه سأل عن تلك المسأله بعينها فأجابه فيها بخلاف الجواب الاول.

فقال لأبى جعفر عليه السّلام: هذا خلاف ما أجبنتى فى هذه المسأله عامك الماضى، فذكر انه قال له ان جوابنا خرج على وجه التقية، فشك فى امره و امامته.

فلقى رجلا من اصحاب ابى جعفر عليه السّلام يقال له: محمد بن قيس، فقال انى سألت ابا جعفر عليه السّلام عن مسأله فأجابنى فيها بجواب، ثم سألت عنها فى عام آخر فأجابنى فيها بخلاف الجواب الاول، فقلت له: لم فعلت ذلك؟ قال: فعلته للتقيه و قد علم الله أنى ما سألته الا و أنا صحيح العزم على التدين بما يفتينى فيه و قبوله و العمل به، و لا وجه لاتقائه اياى، و هذه حاله.

فقال له محمد بن قيس: فعله حضر ك من اتقاه، فقال: ما حضر مجلسه فى واحده من الحالين غيرى، لا، و لكن كان جوابه جميعا على وجه التبخيت (١) و لم يحفظ ما

فى عمر بن رباح قوله: على وجه التبخيت

على التفعيل من البخت بتوحيد الباء و اعجام الخاء و تشبيه التاء من فوق،

أجاب به فى العام الماضى فىجب بمثله، فرجع عن امامته.

وقال: لا يكون امام يفتى بالباطل على شىء من الوجوه و لا فى حال من الاحوال، و لا يكون اماما يفتى بتقيه من غير ما يجب عند الله، و لا هو مرخى ستره و يغلق بابه، و لا يسع الامام الا الخروج و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، فمال الى سنته بقول البترية و مال معه نفر يسير

بمعنى الجد بفتح الجيم و تشديد الدال و هو الحظ و الاقبال فى الدنيا و الغناء و العظمة.

قال فى المغرب: البخت الجد و التبخت و التبكيث، و ان تكلم خصمك حتى تنقطع حجته عن صاحب التكملة، و أما قول بعض الشافعية فى اشتباه القبلة اذا لم يمكنه الاجتهاد صلى على التبخت فهو من عبارات المتكلمين، و يعنون به الاجتهاد [الاعتقاد] الواقع على سبيل الابتداء من غير نظر فى شىء (١).

و فى الاساس: رجل مبخوت و بخيت مجدود (٢) و رجل مجدود و جد ذو جد و هو أجد من فلان، و يقال: أعطى فلان جدا، فلو بال لجد ببوله أى لكان الجد فى بوله أيضا، و جد فى عينى عظم (٣).

و فى القاموس: البخت الجد معرب و البخيت و المبخوت المجدود (٤).

قلت: و يقال للحاصل لا- عن منشأ معلوم و سبب ظاهر: الكائن بالبخت و الاتفاق، و التبخت أى التبكيث على الخرص و التخمين من غير أصل يقينى و قانون برهانى تفعيل منه، و أما التحنيت بالثناء المشناه من فوق و النون و الحاء المهملة على التفعيل من النحت فاحتمال تصحيفى و تحامل تحريفى فليعلم.

ص: ٥٠٦

١-١ (١) المغرب: ٢٧/١

٢-٢ (٢) أساس البلاغة: ٣٠

٣-٣ (٣) أساس البلاغة: ٨٤

٤-٤ (٤) القاموس: ١٤١/١

فى تسميه الفقهاء

من اصحاب ابى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام.

٤٣١- قال الكشى: اجمعت العصابه (١) على تصديق هؤلاء الاولين من اصحاب أبى جعفر عليه السلام و أبى عبد الله عليه السلام و انقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الاولين سته:

زراره، و معروف بن خربوذ، و بريد، و أبو بصير الاسدى، و الفضيل بن يسار، و محمد بن مسلم الطائفى، قالوا: و أفقه سته زرارته، و قال بعضهم مكان أبى بصير الاسدى أبو بصير المرادى و هو ليث بن البخترى.

فى بريد بن معاويه

٤٣٢- حدثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد، و على بن أسباط، عن جميل بن دراج، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أوتاد الارض، و أعلام الدين أربعة: محمد بن مسلم، و بريد بن معاويه، و ليث بن البخترى المرادى، و زرارته بن أعين.

٤٣٣- و بهذا الاسناد: عن محمد بن عبد الله المسمعى، عن على بن أسباط

فى تسميه الفقهاء قوله: اجتمعت العصابه

هذا الاجماع الذى نقله أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى هو الحجه المعول عليها عند الاصحاب فى استصحاح هؤلاء الستة و الحكم بثقتهم و جلالتهم، و المتعين فيه أبو بصير الاسدى يحيى بن أبى القاسم المكفوف.

و انما بعضهم قال مكان أبى بصير الاسدى أبو بصير المرادى ليث بن البخترى فليتنى أشعر ما بال فرق من المتأخرين يعتكسون فى باب الاسدى و يقولون فيه بالتضعيف من غير مستند يركن اليه، فلا تكونن من المتعنتين.

عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

انى لأحدث الرجل بحديث و أنهاء عن الجدال و المراء فى دين الله تعالى، و أنهاء عن القياس، فيخرج من عندى فيتأول حديثى على غير تأويله، انى أمرت قوما، أن يتكلموا و نهيت قوما، فكل يتأول لنفسه يريد المعصية لله تعالى و لرسوله، فلو سمعوا و أطاعوا لأودعتهم ما أودع أبى عليه السلام أصحابه.

ان أصحاب أبى عليه السلام كانوا زينا أحياء و أمواتا، أعنى زرارته، و محمد بن مسلم، و منهم ليث المرادى، و بريد العجلي، هؤلاء القوامون بالقسط، هؤلاء القائلون بالصدق، هؤلاء السابقون السابقون أولئك المقربون.

٤٣٤- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن أبى محمد القاسم بن عروه، عن أبى العباس البقباق، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: زرارته بن أعين، و محمد بن مسلم، و بريد بن معاوية، و الاحول، أحب الناس إلى أحياء و أمواتا، و لكن الناس يكثرون على فيهم فلا أجد بدا من متابعتهم.

قال: فلما كان من قابل، قال: أنت الذى تروى على ما تروى فى زرارته و بريد و محمد بن مسلم و الاحول؟ قال، قلت: نعم، فكذبت عليك؟ قال: انما ذلك اذا كانوا صالحين، قلت: هم صالحون.

٤٣٥- حدثنى محمد بن مسعود، عن جبريل بن احمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن أبى الصباح، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا أبا الصباح هللك المترسبون (١) فى أديانهم، منهم: زرارته، و بريد، و محمد بن مسلم، و اسماعيل الجعفى و ذكر آخر لم أحفظه.

٤٣٦- بهذا الاسناد: عن يونس، عن مسمع كردين أبى سيار، قال: سمعت

فى بريد بن معاوية قوله (ع) هللك المترسبون

المترسبون على التفاعل من الرئاسه، و فى بعض النسخ «المترسبون» على التفاعل.

أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله بريداً و لعن زرارته.

٤٣٧- جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عمر بن أبان، عن عبد الرحيم القصير، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: ائت زرارته و بريداً، و قل لهما ما هذه البدعة اما علمتم أن رسول الله صلى الله عليه و آله قال: كل بدعة ضلالة؟ فقلت له: انى أخاف منهما فأرسل معى ليشا المرادى، فاتينا زرارته فقلنا له ما قال أبو عبد الله عليه السلام. فقال: و الله لقد أعطانى الاستطاعة، و ما شعروا ما يريد، فقال: و الله لا أرجع عنها أبداً.

٤٣٨- على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبي العباس البقباق، عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: أربعه أحب الناس الى أحياء و أمواتا، بريد العجلى، و زرارته، و محمد بن مسلم، و الاحول.

فى أم خالد و كثير النواء و أبى المقدام

٤٣٩- على بن الحسن، قال: حدثني العباس بن عامر، و جعفر بن محمد عن أبان بن عثمان، عن أبى بصير، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ان الحكم ابن عيينه و سلمه و كثيرا و ابا المقدام و التمار يعنى سالما، أضلوا كثيرا ممن ضل من هؤلاء، و انهم ممن قال الله عز و جل: «وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَ بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَ مَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ» (١).

٤٤٠- على بن محمد، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن على بن الحكم عن سيف بن عميره، عن أبى بكر الحضرمى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اللهم انى إليك من كثير النواء برىء فى الدنيا و الآخرة.

٤٤١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، و جعفر بن محمد بن حكيم، عن أبان بن عثمان الاحمر، عن أبى بصير، قال: كنت جالسا عند أبى عبد الله عليه السلام اذ جاءت أم خالد التى كان قطعها

ص: ٥٠٩

يوسف تستأذن عليه، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أيسرك أن تشهد كلامها؟ قال، فقلت: نعم جعلت فداك، فقال: أما لا (١) فآذن، قال: فأجلسني على الطنفسه، (٢) ثم دخلت فتكلمت فاذا هي امرأه بليغه، فسألته عن فلان و فلان، فقال لها: توليهما! (٣) قالت:

فى أم خالد و كثير النواء و أبى المقدام قوله (ع): أما لا

من باب الحذف للاختصار، أى أما أنا فلا يسرنى مخاطبتها و مكالمتها، أو أما اذا كان لا بد من ذلك فآذن منى.

و انما مثل هذا الحذف لكون سياق الكلام متضمنا للدلاله عليه، لان اما فيها معنى الشرط و التفصيل، و لذلك وجب التزام الفاء فى جوابها.

قوله: الطنفسه

فى النهايه الاثريه: قد تكرر فى الحديث ذكر «الطنفسه» و هى بكسر الطاء و الفاء و بضمهما و بكسر الطاء و فتح الفاء، البساط الذى له حمل رقيق، و جمعه طنفس (١).

و فى القاموس: و الطنفسه مثله الطاء و الفاء و بكسر الطاء و فتح الفاء و بالعكس واحده الطنفس، للبسط و الثياب و لحصير من سعف عرضه ذراع (٢).

قوله (ع): توليهما

عليه السلام «توليهما» كأنه من تولى بمعنى ولى أى أدبر، يقال: تولاه و ولاه و تولى عنه و ولى عنه، اذا أدبر و أعرض عنه و تركه و تخلاه، و منه فى التنزيل الكريم «أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى» (٣) يعنى به عثمان بن عفان.

ص: ٥١٠

١- ١) نهايه ابن الاثير: ١٤٠/٣

٢- ٢) القاموس: ٢٢٧/٢

٣- ٣) سوره النجم: ٣٣

فأقول لربي اذا لقيته انك أمرتني بولايتهما، قال: نعم. قالت: فان هذا الذي معك (١) على الطنفسه يأمرني بالبراءه منهما، و كثير النوء يأمرني بولايتهما فأيهما أحب إليك؟ قال: هذا و الله و أصحابه أحب إلى من كثير النوء و أصحابه، ان هذا يخاصم فيقول من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون، و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون، و من لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون، فلما خرجت، قال: اني خشيت أن تذهب فتخبر كثير النوء فيشهرني بالكوفه، اللهم اني إليك من كثير النوء برىء في الدنيا و الآخره.

٤٤٢- حدثني محمد بن مسعود، عن علي بن الحسن، قال: يوسف بن عمر هو الذي قتل زيدا، و كان على العراق، و قطع يد أم خالد و هي امرأه صالحه على التشيع، و كانت مائله الى زيد بن علي عليهما السلام.

و روى عن محمد بن يحيى، قال: قلت لكثير النوء: ما أشد استخفافك بأبي جعفر عليه السلام قال: لأنى سمعت منه شيئا لا أحبه أبدا، سمعته يقول: ان الارض السبع تفتح بمحمد و عترته

قال فى الكشاف: تولى المركز يوم أحد (١).

و فى الاساس: ولى عنى و تولى (٢).

و فى القاموس: ولى توليه أدبر كتولى و الشىء، و عنه أعرض أو نأى (٣).

قوله: قالت فان هذا الذى معك

يظهر من اعادته السؤال و قولها فان هذا الذى معك الى قولها فأيهما أحب إليك، أنها تشككت فى قوله عليه السلام توليهما أنه بمعنى ولايتهما و محبتهما، أو بمعنى التخلى و الاعراض عنهما.

ص: ٥١١

١- (١) الكشاف: ٣٣/٤

٢- (٢) أساس البلاغه: ٦٨٩

٣- (٣) القاموس: ٤٠٢/٤

٤٤٣- جعفر بن محمد، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن أخويه:

محمد و أحمد. عن أبيهم، عن ابن بكير، عن مىسر بن عبد العزيز، قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: رأيت كأنى على جبل، فيجىء الناس فيركبونه، فاذا كثروا عليه تصاعد بهم الجبل، فينتثرون عنه فيسقطون، فلم يبق معى إلا عصابه يسيره أنت منهم و صاحبك الاحمر، يعنى عبد الله بن عجلان.

٤٤٤- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى بن الحلبي، عن ابن مسكان، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السّلام قال:

رأيت كأنى على رأس جبل، و الناس يصعدون عليه من كل جانب، حتى اذا كثروا عليه تناول بهم فى السماء، و جعل الناس يتساقطون عنه من كل جانب حتى لم يبق عليه منهم إلا عصابه يسيره، يفعل ذلك خمس مرات، و كل ذلك يتساقط الناس عنه و تبقى تلك العصابه عليه، أما أن مىسر بن عبد العزيز و عبد الله بن عجلان فى تلك العصابه، فما مكث بعد ذلك الا نحو من سنتين حتى هلك صلوات الله عليه.

٤٤٥- حدثنى خالد بن حامد الكشى، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى الرازى، قال: حدثنى ابن أبى عمير، قال: حدثنى يحيى بن عمران الحلبي عن أيوب بن الحر، عن بشير، عن أبى عبد الله عليه السّلام.

و حدثنى ابن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن فضال، عن العباس ابن عامر، عن أبان بن عثمان، عن الحارث بن المغيرة، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال:

قلنا لأبى عبد الله عليه السّلام ان عبد الله بن عجلان مرض مرضه الذى مات فيه، و كان يقول:

انى لا- أموت من مرضى هذا، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أيهات أيهات ان ذهب ابن عجلان لا عرفه الله قبيحا من عمله، ان موسى بن عمران اختار قومه سبعين رجلا،

ثم قوله عليه السّلام فى الجواب ثانيا هذا و الله و أصحابه أحب إلى من كثير النواء و أصحابه كالتنصيب على المعنى المقصود فليعلم.

فلما أخذتهم الرجفة كان موسى أول من قام منها، فقال: يا رب أصحابي قال: يا موسى انى أبدلك بهم خيرا، قال: رب انى وجدت ريحهم و عرفت أسمائهم، قال ذلك ثلاثا فبعثهم الله أنبياء.

٤٤٦- وقال علي بن الحسن: ان ميسر بن عبد العزيز كان كوفيا و كان ثقه.

٤٤٧- ابن مسعود، قال حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد، قال: حدثني الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن ميسر، عن أحدهما، قال: قال لى: يا ميسر انى لأظنك وصولا لقرابتك، قلت: نعم جعلت فداك لقد كنت فى السوق و أنا غلام و أجرى درهمان، و كنت أعطى واحدا عمى و واحدا خالى، فقال: أما و الله لقد حضر أجلك مرتين كل ذلك يؤخر.

٤٤٨- ابراهيم بن على الكوفى، قال: حدثنا اسحاق بن ابراهيم الموصلى عن يونس، عن حنان و ابن مسكان، عن ميسر، قال: دخلنا على أبى جعفر عليه السّلام و نحن جماعه فذكروا صله الرحم (١) و القرابه، فقال أبو جعفر عليه السّلام أما أنه قد حضر أجلك غير مره و لا مرتين، كل ذلك يؤخر بصلتك قرابتك.

فى بسام

٤٤٩- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن سعيد، عن على بن حديد، قال: حدثنى عنبيه

فى ميسر و عبد الله بن عجلان قوله: فذكروا صله الرحم

هذا الحديث و الذى قبله و ما فى معاهما من أحاديث باب البداء، و تحقيق القول هنالك فى كتاب نبراس الضياء و فى قبسات حق اليقين و فى الرواشح السماويه و شرح أصول كتاب الكافى (١).

ص: ٥١٣

١- (١) التعليقه على كتاب الكافى: ٣٥٩ المطبوع أخيرا بتحقيقنا و تعاليفنا عليه.

العابد، قال: كنت مع جعفر بن محمد عليه السّلام بباب الخليفة أبي جعفر بالحيره، حين أتى بيسام و اسماعيل بن جعفر بن محمد، فادخلا على أبي جعفر قال: فأخرج بسام مقتولا، وأخرج اسماعيل بن جعفر بن محمد قال، فرفع جعفر رأسه اليه، قال: أفعلتها يا فاسق أبشر بالنار.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع

٤٥٠- علي بن محمد، قال: حدثني بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام أن يأمر لي بقميص من قمصه أعده لكفني، فبعث به إلي، قال، فقلت له: كيف أصنع به جعلت فداك؟ قال: انزع ازرارته.

في أبي طالب القمي

٤٥١- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن عبد الجبار، عن أبي طالب القمي، قال: كتبت الي أبي جعفر عليه السّلام بأبيات شعر، و ذكرت فيها أباه، و سألته أن يأذن لي في أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب في صدر ما بقي من القرطاس: قد احسنت فجزاك الله خيرا.

في عبد الله بن ميمون القداح المكي

٤٥٢- حدثني حمدويه، عن ايوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن أبي خالد، عن عبد الله بن ميمون، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: يا بن ميمون كم اتم بمكة؟ قلت: نحن أربعة، قال: انكم نور في ظلمات الارض.

في عبد الله بن أبي يعفور

٤٥٣- حدثنا أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن عده من أصحابنا، قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يقال: ما وجدت أحدا يقبل وصيتي و يطيع أمري، الا عبد الله بن أبي يعفور

٤٥٤-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن الحسن: ان ابن أبي يعفور ثقه،مات في حياه أبي عبد الله عليه السلام سنه الطاعون.

٤٥٥-محمد بن مسعود،عن علي بن الحسن،عن علي بن أسباط،عن شيخ من أصحابنا لم يسمه،قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فذكر عبد الله بن أبي يعفور رجل من أصحابنا فنال منه،(١)فقال:مه،فقال:فتركه و أقبل علينا.

فقال:هذا الذي يزعم أنه له ورعا،و هو يذكر أخاه بما يذكره قال:ثم تناول بيده اليسرى عارضه فنتف من لحيته حتى رأينا الشعر في يده،وقال:انها لشييه سوء ان كنت،انما أتولى بقولكم و أبرئ منهم بقولكم.

٤٥٦-محمد بن الحسن البرائي و عثمان،قالا:-حدثنا محمد بن يزداد،عن محمد بن الحسين،عن الحجال،عن أبي مالك الحضرمي،عن أبي العباس البقباق، قال: تدارأ(٢)ابن أبي يعفور و معلى بن خنيس،فقال ابن أبي يعفور:الاوصياء علماء أبرار أتقياء،وقال ابن خنيس:الاوصياء أنبياء،قال:فدخلنا علي أبي عبد الله عليه السلام قال:فلما استقر مجلسهما،قال:فبداهما أبو عبد الله عليه السلام فقال:يا ابا عبد الله أبرأ ممن قال أنا أنبياء

في عبد الله بن أبي يعفور قوله:فنال منه

من النيل بفتح النون و اسكان الياء المثناه من تحت،يقال:نال من فلان نيلا اذا وقع فيه و عابه و ذكر بعض مساويه و مثالبه.

و في المغرب:نال من عدوه أضربه و منه قوله تعالى «وَلَا يَتَّالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا (١)» .

قوله:تدارأ

بالهمز على التفاعل من الدرء بمعنى الدفع،أى أنهما تناظر او تدافعا في المناظره.

ص: ٥١٥

٤٥٧- حمدويه، عن محمد بن عيسى، عن صفوان، عن حماد الناب، قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام عبد الله بن أبي يعفور يقرئك السلام، قال: و عليه السلام.

٤٥٨- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: شهدت جنازه عبد الله بن أبي يعفور؟ قلت: نعم، و كان فيها ناس كثير قال: أما أنك سترى فيها من مرجئه الشيعة كثيرا.

٤٥٩- و وجدت في بعض كتبي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى، عن ابن مسكان، عن ابن أبي يعفور، قال: كان اذا أصابته هذه الامرواح فاذا اشتدت به شرب الحسو (١) من النبيذ فسكن عنه، فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه، و انه اذا شرب الحسو من النبيذ سكن عنه، فقال له: لا تشربه، فلما أن رجع الى الكوفه هاج وجعه، فأقبل أهله فلم يزالوا به حتى شرب، فساعه شرب

قال في المغرب: الدرء الدفع، و منه كان بين عمر و معاذ بن عفراء درء أى خصومه و تدافع (١).

و فى أساس البلاغه: دارأه دافعه و تدارعوا تدافعوا و تدارعوا فى الخصومه و ادارعوا (٢).

و أما تدارا بالف منقلبه عن الياء من التدارى، فتفاعل من الدرايه بمعنى العلم و هو هاهنا تصحيف.

قوله: الحسو

بفتح الاولى المهملتين و تشديد الواو اسم لما يتحساه الانسان من الماء و الشراب و المرق و نحوها، و الحسوه الشىء القليل قاله فى القاموس (٣).

ص: ٥١٦

١-١) المغرب: ١/١٧٦

٢-٢) أساس البلاغه: ١٨٥

٣-٣) القاموس: ٤/٣١٧

منه سكن عنه.

فعاد الى أبى عبد الله عليه السّلام فأخبره بوجعه و شربه، فقال له: يا بن أبى يعفور لا تشربه فانه حرام، انما هذا شيطان موكل بك فلو قد يئس منك ذهب.

فلما أن رجع الى الكوفه هاج به وجعه أشد ما كان، فأقبل أهله عليه، فقال لهم: لا والله لا أذوق منه قطره أبدا، فأيسوا منه، و كان يهم على شىء و لا- يحلف، فلما سمعوا أيسوا منه، و اشتد به الوجد أياما ثم أذهب الله به عنه، فما عاد اليه حتى مات رحمه الله عليه.

٤٦٠- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، و محمد ابن مسعود، قال: حدثنا محمد نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن سعيد بن جناح، عن عده من أصحابنا. و قال العبيدى: حدثني به أيضا عن ابن عمير: أن ابن ابى يعفور و معلى بن خنيس كانا بالنيل (١) على عهد أبى عبد الله عليه السّلام فاختلفا فى ذبايح

و فى الصحاح: حسوت المرق حسوا، و يوم كحسو الطير أى قصير، و الحسو على فعول طعام معروف، و كذلك الحساء بالفتح و المد، تقول: شربت حساء و حسوا و يقال أيضا: رجل حسو للكثير الحسو، و قد حسوت حسوه بالضم أى قدر ما يحسى مره واحده (١).

قوله: كانا بالنيل

كان النهر بالكوفه يسمى بالنيل، لأنه كان يمر على قريه يقال لها النيل.

قال فى المغرب: النيل نهر مصر و بالكوفه نهر يقال له النيل أيضا.

و فى القاموس: النيل بالكسر نهر مصر و قريه بالكوفه و أخرى بيزد و بلد بين بغداد و واسط (٢).

ص: ٥١٧

١- (١) الصحاح: ٢٣١٢/٦

٢- (٢) القاموس: ٦٢/٤

اليهود، فأكل معلى و لم يأكل ابن أبي يعفور، فلما صاروا الى أبي عبد الله عليه السّلام أخبره، فرضى بفعل ابن أبي يعفور و خطأ المعلى فى أكله اياه.

٤٦١- حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن على بن حسان الواسطى الخزاز قال: حدثنا على بن الحسين العبيدى، قال: كتب أبو عبد الله عليه السّلام الى المفضل بن عمر الجعفى حين مضى عبد الله بن أبي يعفور: يا مفضل عهدي إليك عهدي كان الى عبد الله بن أبي يعفور صلوات الله عليه، فمضى صلوات الله عليه موفيا لله عز و جل و لرسوله و لإمامه بالعهد المعهود لله، و قبض صلوات الله على روحه محمود الاثر مشكور السعى مغفورا له مرحوما برضا الله و رسوله و امامه عنه، فولادتى من رسول الله صلى الله عليه و آله ما كان فى عصرنا أحد أطوع لله و لرسوله و لإمامه منه.

فما زال كذلك حتى قبضه الله اليه برحمته و صيره الى جنته، مساكنا فيها مع رسول الله صلى الله عليه و آله (١) و أمير المؤمنين عليه السّلام أنزله الله بين المسكين مسكن محمد و أمير المؤمنين (صلوات الله عليهما) و ان كانت المساكن واحده فزاده الله رضى من عنده و مغفره من فضله برضاى عنه.

٤٦٢- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين الثقفى، قال: حدثنى أبو حمزه معقل العجلى، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: و الله لو فلقت رمانه بنصفين، فقلت هذا حرام و هذا حلال، لشهدت أن الذى قلت حلال حلال، و ان الذى قلت حرام حرام، فقال: رحمك الله

قوله (ع): مساكنا فيها مع رسول الله (ص)

«مساكنا» بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعلة تقول: ساكتتك اذا شاركته فى المأوى و المسكن.

قال فى أساس البلاغه: و ساكنه فى دار واحده و تساكنا فيها (١).

ص: ٥١٨

رحمك الله.

٤٦٣- أبو محمد الشامي الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن زياد بن أبي الحلال، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

ما احد أدى إلينا ما افترض الله عليه فينا الا عبد الله بن أبي يعفور.

٤٦٤- حمدويه، قال: حدثنا ايوب بن نوح، عن محمد بن الفضيل، عن ابي اسامه، قال: دخلت على ابي عبد الله عليه السلام لأودعه، فقال لي: يا زيد ما لكم وللناس قد حملتم الناس على ابي، والله ما وجدت احدا يطيعني و يأخذ بقولي الا رجلا واحدا رحمه الله عبد الله بن ابي يعفور، فاني امرته و اوصيه بوصيته فاتبع امرى و اخذ بقولي.

في معتب

قال الشيخ: هو مولى الصادق عليه السلام.

٤٦٥- حدثني حمدويه و ابراهيم، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عبد العزيز بن نافع، انه سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول: هم عشره يعنى مواليه، فخيرهم و افضلهم معتب، و فيهم خائن فاحذروه و هو صغير.

٤٦٦- على بن محمد، قال: حدثني محمد بن احمد، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن الحسن بن محبوب، لا اعلمه الا عن اسحاق بن عمار، عن ابي عبد الله عليه السلام قال: موالى عشره، خيرهم معتب، و ما يظن معتب الا انى اسحر من الناس

ص: ٥١٩

فى جميل بن دراج و نوح أخيه

٤٦٧- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا أيوب بن نوح، عن عبد الله بن المغيرة، قال: حدثنا محمد بن حسان، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يتلوا هذه الآية «فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلَاءِ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَيَسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ» (١) ثم أهوى بيده إلينا، (١) و نحن جماعه فينا جميل بن دراج و غيره، فقلنا: أجل و الله جعلت فداك لا تكفر بها.

٤٦٨- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن جميل بن دراج، عن أبى عبد

فى جميل بن دراج: ثم أهوى إلينا بيده

أى مديده أو رفعها مشيرا إلينا، فكانه عليه السلام قال لنا: أنتم ذلك القوم و كلكم الله بها و لستم بكافرين، و هؤلاء الذين يكفرون بها هم عامه النابذيين أهل بيت رسول الله عليه و عليهم السلام وراء ظهورهم.

قال فى المغرب: هوى من الجبل و فى البئر سقط هوى بالفتح من باب ضرب، و منه فأقبل يهوى حتى وقع فى الحصن أى يذهب فى انحدار، و الاهواء التناول باليد، و منه أهوى بيده أى جافى يده و رفعها الى الهواء، أو مدها حتى بقى بينها و بين الجنب هواء أى خلاء، و مثله أهوى بخشبه فضر بها.

و فى الصحاح: و أهوى بيده اليه ليأخذه قال الاصمعى: أهويت بالشىء اذا أوأمت به و يقال: أهويت له بالسيف (٢).

ص: ٥٢٠

١- (١) سورة الانعام: ٨٩

٢- (٢) الصحاح: ٢٥٣٨/٦

اللّٰه عليه السّلام قال: قال لى: يا جميل لا تحدث أصحابنا بما لم يجمعوا عليه فيكذبوك.

قال محمد بن مسعود: سألت أبا جعفر حمدان بن احمد الكوفى، عن نوح ابن دراج؟ فقال: كان من الشيعة و كان قاضى الكوفه، فقيل له: لم دخلت فى أعمالهم فقال: لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى (١) جميلا يوما، فقلت له: لم لا تحضر المسجد؟ فقال: ليس لى ازار.

(٢) و قال حمدان: مات جميل عن مائه الف.

و قال حمدان: كان دراج بقالا و كان نوح مخارجه (٣) من الذين يقتتلون فى العصبية التى تقع بين المجالس، قال: و كان يكتب الحديث و كان أبوه يقول:

قوله: فقال لم أدخل فى أعمال هؤلاء حتى سألت أخى

يعنى فدخلت فى أعمال هؤلاء لتكون لى مقدره فأصل أخى جميلا، أو لئلا أفتقر كما افتقر أخى جميل.

قوله: فقال ليس لى ازار

و ذلك يتضمن الدلالة على مدح جميل، فانه لم يتول القضاء و لم يدخل فى أعمال هؤلاء مع شدة احتياجه و فقره، و أغناه اللّٰه تعالى من خزائن فضله وجوده حتى مات عن مائه ألف.

قوله: و كان نوح مخارجه

مخارجه بضم الميم على اسم الفاعل من باب المفاعله، أى كان نوح مخارج أبيه دراج فى الذين.

و فى طائفه من النسخ «من الذين يقتتلون» أى يتعاركون و يتشاجرون فى العصبية التى تقع بين الشركاء و الخصماء فى المجالس، فيعارضهم و يساهمهم و يصلحهم على المساهمه من قبل أبيه.

لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان ثقه.

(١).

٤٦٩-نصر بن الصباح،قال:حدثنى الفضل بن شاذان،قال: دخلت على محمد بن أبى عمير،و هو ساجد فأطال السجود،فلما رفع رأسه ذكر له الفضل طول سجوده،فقال:كيف لو رأيت جميل بن دراج،ثم حدثه انه دخل على جميل فوجده ساجدا فأطال السجود جدا،فلما رفع رأسه قال له محمد بن أبى عمير:أطلت السجود فقال:كيف لو رأيت معروف بن خربوذ.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى

(٢)

٤٧٠-حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير،قالا:حدثنا يعقوب بن يزيد،

و أصل المخارجه فى اللغة:المناهده،أى المناهضة بالحرب و المناهده أى المساهمه بالاصابع،و ذلك أن يخرج هذا من أصابعه ما يشاء و الاخر أيضا ما يشاء.

و التخارج التناهد و هو اخراج كل واحد من الفرقه نفقه على قدر نفقه صاحبه قاله فى الصحاح و القاموس (١).

و فى المغرب:عبد مخارج و قد خارجه سيده اذا اتفقا على ضريبه يردها عليه عند انقضاء كل شهر (٢).

قوله:لو ترك القضاء لنوح أى رجل كان

أى لو فوض اليه القضاء و ترك له أى كارجل كان،بالانتصاب على خبر كان أى كان أى رجل،يعنى لكان نعم الرجل فى القضاء و الحكومه و المحاكمه بين الناس.

ثم قوله«ثقه»من كلام حمدان،فكأنه قال:كان نوح من الشيعة،و كان قاضى الكوفه،و هو مع ذلك ثقه.

فى معاذ بن مسلم الهراء النحوى

معاذ بن مسلم الهراء بفتح الهاء و تشديد الراء و بالمد النحوى،ذكره الشيخ

ص: ٥٢٢

١-١) الصحاح:٣١٠/١ و القاموس:١٨٥/١

٢-٢) المغرب:١٥٤/١

عن ابن ابي عمير، عن حسين بن معاذ، عن أبيه معاذ بن مسلم النحوى، عن أبي

في كتاب الرجال في أصحاب أبي جعفر الباقر عليه السلام (١).

ثم في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: معاذ بن مسلم الهراء الانصارى النحوى الكوفى أسند عنه (٢)، و ذكر أيضا معاذ بن مسلم الفراء النحوى.

و في الكشاف: في قوله سبحانه و تعالى في سورة مريم «أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا (٣)»: و أيهم أشد بالنصب، عن طلحة بن مصرف و عن معاذ بن مسلم الهراء استاذ الفراء (٤).

قال صاحب الكشاف: قيل له الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهرويه، و نقل عن الانبارى أنه كان من موالى محمد بن كعب القرطى، أخذ عنه الكسائى و أخذ الفراء عن الكسائى.

و في الصحاح: و انما قيل معاذ الهراء لأنه كان يبيع الثياب الهرويه (٥).

و في القاموس: هراه بلد بخراسان، و قرية بفارس، و النسبه هروى محرکه، و معاذ الهراء لبيعه الثياب الهرويه (٦).

و قال صاحب المغرب في كتابيه: و توب هروى بالتحريك و مروى بالسكون منسوب الى هراه و مرو، و هما قريتان معروفتان بخراسان، و عن خواهر زاده هما على شط الفرات، و لم يسمع ذلك لغيره، و فى الاشكال سوى هراه خراسان هراه أخرى هي بنواحي اصطخر من بلاد فارس انتهى كلامه.

ص: ٥٢٣

١-١ رجال الشيخ: ١٣٧

٢-٢ رجال الشيخ: ٣١٤

٣-٣ سورة مريم: ٦٩

٤-٤ الكشاف: ٥٢٠/٢

٥-٥ الصحاح: ٢٥٣٥/٦

٦-٦ القاموس: ٤٠٣/٤

عبد الله عليه السلام قال لى: بلغنى أنك تقعد فى الجامع فتفتى الناس، قال، قلت: نعم و قد أردت أن أسألك عن ذلك قبل أن أخرج، أنى أقعد فى المسجد فيجىء الرجل يسألنى عن الشىء، فإذا عرفته بالخلاف لكم أخبرته بما يفعلون، و يجىء الرجل أعرفه بحبكم أو مودتكم فأخبره بما جاء عنكم، و يجىء الرجل لا أعرفه و لا أدرى من هو فأقول جاء عن فلان كذا و جاء عن فلان كذا، فادخل قولكم فيما بين ذلك، قال، فقال لى: اصنع كذا فانى كذا أصنع.

معاذ و عمر ابنا مسلم كوفيان.

فى عمار بن موسى الساباطى

٤٧١- كان فطحيًا، و روى عن أبى الحسن موسى عليه السلام أنه قال: استوهبت عمارا من ربه تعالى فوهبه لى.

٦- نصر بن الصباح، قال: حدثنى الحسن بن على بن ابى عثمان السجاده، قال: حدثنى قاسم الصحاف، عن رجل من أهل المدائن يعرفه القاسم، عن عمار الساباطى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام جعلت فداك أحب أن تخبرنى باسم الله تعالى الاعظم.

فقال لى: انك لا تقوى على ذلك، قال، فلما الححت قال: فمكانك اذا، ثم قام فدخل البيت هنيهه، ثم صاح بى أدخل، فدخلت، فقال لى: ما ذلك؟ فقلت:

أخبرنى به جعلت فداك، قال: فوضع يده على الارض فنظرت الى البيت يدور بى و أخذنى أمر عظيم كدت أهلك، فضحكت، فقلت: جعلت فداك حسبى لا أريد ذا.

الفطحيه

٤٧٢- هم القائلون بامامه عبد الله بن جعفر بن محمد، و سموا بذلك: لأنه قيل انه كان أفضح الرأس، و قال بعضهم: كان أفضح الرجلين، و قال بعضهم: انهم نسبوا الى رئيس من أهل الكوفه يقال له: عبد الله بن فطيح.

ص: ٥٢٤

و الذين قالوا بامامته عامه مشايخ العصابه و فقهاؤها مالوا الى هذه المقاله، فدخلت عليهم الشبهه لما

١٦- روى عنهم عليه السّلام أنهم قالوا: الامامه فى الاكبر من ولد الامام اذا مضى. ثم منهم من رجع عن القول بامامته لما امتحنه بمسائل من الحلال و الحرام لم يكن عنده فيها جواب، و لما ظهر منه من الاشياء التى لا ينبغى أن يظهر من الامام.

ثم ان عبد الله مات بعد أبيه بسبعين يوماً، فرجع الباقر إلى شذاذا منهم عن القول بامامته إلى القول بامامه أبى الحسن موسى عليه السّلام و رجعوا إلى

١٦، ٣، ٢- الخبر الذى روى:

أن الامامه لا تكون فى الاخوين بعد الحسن و الحسين عليه السّلام. و بقى شذاذا منهم على القول بامامته، و بعد أن مات قال بامامه أبى الحسن موسى عليه السّلام.

٦، ٧- و روى عن أبى عبد الله عليه السّلام : أنه قال لموسى يا بنى: ان أخاك سيجلس مجلسى و يدعى الامامه بعدى، فلا تنازعه بكلمه فانه أول اهلى لحوقا بى.

٤٧٣- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقد، قال: سمعت أباً عبد الله عليه السّلام يقول: ان أصحابى أولو النهى و التقى فمن لم يكن من أهل النهى و التقى فليس من أصحابى.

٤٧٤- ابن مسعود، قال حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن محمد بن حمران، عن أبى الصباح الكنانى، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: انا نعيم بالكوفه فيقال لنا: جعفرىه! قال: فغضب أبو عبد الله عليه السّلام ثم قال: ان أصحاب جعفر منكم لقليل، انما أصحاب جعفر من اشد و رعه و عمل لخالفه

ص: ٥٢٥

٤٧٥- قال الفضل بن شاذان: هشام بن الحكم أصله كوفي، و مولده و منشؤه بواسط، و قد رأيت داره بواسط، و تجارته ببغداد في الكرخ، و داره عند قصر وضاح (١) في الطريق الذي يأخذ في بركة بني زرزر (٢) حيث تباع الطرائف و الخلنج، (٣) و علي بن منصور من أهل الكوفة، و هشام مولى كنده، مات سنة تسع و سبعين و مائه بالكوفة في أيام الرشيد

في أبي محمد هشام بن الحكم قوله: عند قصر و ضاح

في القاموس و الصحاح: الوضاح بالتحديد ككتان الابيض اللون الحسنه و النهار، و لقب جذيمه الابرش و مولى بربرى لبني أميه، و اليه نسبت الوضاحيه (١)

جذيمه الابرش هو جذيمه بن مالك بن فهم بن دوس من الازد كان ملك الحيره.

قوله: في بركة بني زرزر

في أكثر النسخ «بني زرزر»، و في بعضها ابن زرزر (٢)، و هو بزاء مضمومه قبل راء ساكنه ثم راء أخرى مضمومه أيضا قبل الراء.

في القاموس: زرزر بن صهيب بالضم محدث، و الزراره البطارقه: جمع زرزار و زربران قريه ببغداد، و الزرزار أيضا نبات يصبغ به، و الزرور طائر، و زرزر صوت و الرجل دام على أكله (٣).

قوله: و الخلنج

«الخلنج» باسكان اللام بين الخاء المعجمه و النون و الجيم أخيرا.

ص: ٥٢٦

١- (١) القاموس: ٢٥٥/١ و الصحاح: ٤١٦/١

٢- (٢) و في المطبوع من الرجال بالنجف: بني ذر.

٣- (٣) القاموس: ٣٨/٢-٣٩.

٤٧٦- وقال أبو عمرو الكشي: روى عن عمر بن يزيد: كان ابن أخي (١) هشام يذهب في الدين مذهب الجهميه خبيثا فيهم، فسألني أن أدخله على أبي عبد الله عليه السلام لينظره، فأعلمته أني لا أفعل ما لم أستأذنه فيه، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنته في ادخال هشام عليه، فأذن لي فيه.

فقلت من عنده وخطوت خطوات فذكرت رداءته وخبثه، فانصرفت الى أبي عبد الله عليه السلام فحدثته رداءته وخبثه، فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمر تتخوف علي، فخجلت من قولي و علمت أني قد عثرت، فخرجت مستحيا الى هشام، فسألته تأخير في الصحاح شجر فارسي معرب قال الشاعر:

«لبن البخت في قصاع الخلنج» و الجمع الخلانج و مثله في القاموس (١).

و في جامع البغدادى: خلنج شجر عظيم و ديسيقيور يدوس، و علماء المغرب يقولون: انه كالطرفاء عظاما، و صغيره بقدر القامه، و كأنه يعظم في بلاد الصين و الروس و بلغار، بحيث يعمل منه أواني و جفان و تحمل الى البلاد، و الشباب المعمول أمنه في غايه الجوده.

و يسمى الخلنج باليوناني أريقي، و أوراقه، كورق الطرفاء هدي (٢) معتدله بين الخشونه و الليونه، و لها زهر صغير أحمر و أغبر، يخلف حبا كالخردل، و منه صنف له زهر أبيض، و بالجملة فالشجره حاره محلله يابسه، ثم ذكر مالها من الخواص و المنافع.

قوله: كان ابن أخي

هذا قول عمر بن يزيد و هو عم هشام يقول: و كان ابن أخي هشام يذهب في الدين مذهب الجهميه.

ص: ٥٢٧

١-١) الصحاح: ٣١٢/١ و القاموس: ١٨٦/١.

٢-٢) الهدب بالتحريك كل ورق ليس له عرض كورق السرو، و الطرفاء و هدب الشجر كفرح طالت أغصانه و أوراقه و تدلت و كذلك أهدبت فهي هدباء «منه».

دخوله و أعلمته أنه قد أذن له بالدخول عليه.

فبادر هشام فاستأذن و دخل فدخلت معه، فلما تمكن في مجلسه، سأله أبو عبد الله عن مسأله فحار فيها هشام و بقى، فسألت هشام أن يؤجله فيها، فاجله أبو عبد الله عليه السلام فذهب هشام فاضطرب في طلب الجواب أيامه فلم يقف عليه، فرجع الى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره أبو عبد الله عليه السلام بها، و سأله عن مسأله أخرى (١) فيها فساد أصله و عقر مذهبه، فخرج هشام من عنده مغتما متحيرا، قال، فبقيت أياما لا أفيق من حيرتى.

قال عمر بن يزيد: فسألنى هشام أن أستأذن له على أبي عبد الله عليه السلام ثالثا، فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فاستأذنت له، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لينظرنى فى موضع سماه بالحيره لألتقى معه فيه غدا إن شاء الله إذا راح النهار، (٢) قال عمر: فخرجت الى هشام فأخبرته بمقالته و أمره، فسر بذلك هشام و استبشر و سبقه الى الموضع الذى سماه

قوله: و سأله عن مسأله أخرى

أى فسأل عليه السلام هشاما عن مسأله أخرى فيها فساد أصل هشام و عقر مذهبه.

باسكان القاف بين المهملة المفتوحة و الراء، بمعنى قطعه و هدمه و ابطاله و نقضه.

و فى نسخه «فسأل أجله و عقد مذهبه» (١) أى فهشام سأله عليه السلام أجله الذى أجله اياه فى المسأله الاولى، و عقد مذهبه و عدم نقضه و ابطاله الى ذلك الاجل، و كأنه تصحيف فاسد.

قوله (ع): إذا راح النهار

أى اذا زالت الشمس.

فى القاموس: الرواح العشى أو من الزوال الى الليل (٢).

و أكثر النسخ (٣) مصحفه النون بالياء و الراء بالواو تسقيما و تحريفا.

ص: ٥٢٨

١-١) و فى المطبوع من الرجال: فساد أصله و عقد مذهبه.

٢-٢) القاموس: ٢٢٥/١

٣-٣) كما فى المطبوع من الرجال.

ثم رأيت هشاما بعد ذلك فسألته عما كان بينهما؟ فأخبرني أنه سبق أبا عبد الله عليه السلام الى الموضوع الذي كان سماه له فيينا هو، اذا بأبي عبد الله عليه السلام قد أقبل على بغله له، فلما بصرت به و قرب منى: هالنى منظره (١) و أرعبنى حتى بقيت لا أجد شيئا اتفوه به، و لا انطلق لسانى لما أردت من مناطقه.

و وقف على أبو عبد الله عليه السلام مليا (٢) ينتظر ما أكلمه، و كان وقوفه على لا يزيدنى الا تهيبا و تحيرا، فلما رأى ذلك منى ضرب بغلته و سار حتى دخل بعض السكك فى الحيره.

و تيقنت أن ما أصابنى من هيئته (٣) لم يكن الا من قبل الله عز و جل من عظم موقعه و مكانه من الرب الجليل.

قال عمر: فانصرف هشام الى أبى عبد الله عليه السلام و ترك مذهبه و دان بدين الحق، وفاق أصحاب أبى عبد الله عليه السلام كلهم، و الحمد لله

قوله: هالنى منظره

من الهول يقال: أمر هائل، و قد هالنى يهولنى هو لا و هولنى تهويلا، و هول الامر عندى جعله هائلا، و فلان ركب أهوال البحر و تهاويله و أرعبنى بهمزه القطع افعال من الرعب، و هو الخوف و الفزع و الدهش.

قوله: مليا

أى زمانا طويلا غير قصير.

قوله: و تيقنت أن ما أصابنى من هيئته

و يقرب من ذلك أن أبا عبد الله الذهبى مع شدة عناده و كمال تبالغه فى العتو و العصبيه قال فى ميزان الاعتدال و فى مختصره: جعفر بن محمد بن على بن الحسين الهاشمى الصادق أبو عبد الله، احد الاثمه الاعلام، بر صادق كبير الشأن، أمه أم فروه بنت القاسم بن محمد.

ص: ٥٢٩

قال:فاعتل هشام بن الحكم علتة التي قبض فيها،فامتنع من الاستعانه بالاطباء،فسألوه أن يفعل ذلك،فأجابهم اليه،فادخل عليه جماعه من الاطباء،فكان اذا دخل الطيب عليه و أمره بشيء:سأله فقال يا هذا هل وقفت على علتى؟فمن بين قائل يقول لا،و بين قائل يقول:نعم،فان استوصف ممن يقول نعم وصفها،فاذا أخبره كذبه و يقول علتى غير هذه،فيسأل عن علتة،فيقول:علتى قرح القلب مما أصابنى من الخوف،وقد كان قدم ليضرب عنقه فأقرح قلبه ذلك حتى مات رحمه الله.

٤٧٧- أبو عمرو الكشى قال:أخبرنى أبو الحسن أحمد بن محمد الخالدى، قال:أخبرنى محمد بن همام البغدادى أبو على،عن اسحاق بن أحمد النخعى،قال:

حدثنى أبو حفص الحداد و غيره،عن يونس بن عبد الرحمن،قال: كان يحيى بن خالد البرمكى قد وجد على هشام بن الحكم شيئا(١) من طعنه على الفلاسفه،و أحب أن يغرى به هارون و يضريه (٢)على القتل

قال أبو حنيفه:ما رايت أفقه منه و قد دخلنى له من الهييه ما لم يدخلنى للمنصور فى موكبه،مات(١٤٨)و له ثمان و ستون سنه انتهى كلامه.

قوله:قد وجد على هشام بن الحكم شيئا

أى غضب عليه يقال:وجد على فلان موجه و وجدانا أيضا بمعنى غضب و اشتد عليه فى الغضب.

و«شيئا»مفعول مطلق لا من باب،أى شيئا من الموجه غير طفيف،و«من» الابتدائيه بمدخولها متعلقه بقدر وجد.

أى كانت موجدته على هشام من جهه أن هشاما كان يطعن على الفلاسفه.

قوله:و يضريه

باعجام الضاد من باب الافعال،او من باب التفعيل،يقال:أضره بكذا أو عليه إضراء،و كذلك ضراه به أو عليه تضريه،اذا أغراه به أشد الاغراء،أى أولعه

ص : ٥٣٠

قال: و كان هارون لما بلغه عن هشام مال اليه، و ذلك أن هشاما تكلم يوما بكلام عند يحيى بن خالد فى أرث النبى صلّى الله عليه و آله فنقل الى هارون فأعجبه، و قد كان قبل ذلك يحيى يشرف امره (١) عند هارون و يرده عن أشياء كان يعزم عليها من آذائه، (٢)

به غايه الولوع، و يقال: سبع ضار و قد ضرى الكلب بالصيد و على الصيد ضراوه تعوده، و أضراه صاحبه إضراء و ضراه تضريره.

قال فى أساس البلاغه: و من المجاز ضرى فلان بكذا أو على كذا لهج به، و أضرته به و ضرته عليه (١).

و روى الصدوق أبو جعفر بن بابويه فى الفقيه فى باب ركوب بدنه الهدى و حلابها عن أبى عبد الله عليه السلام ان عليا عليه السلام قال: ان ضلت راحله رجل و معه بدنه ركبها غير مضر و لا مثقل (٢).

بتسكين الضاد المعجمه و تخفيف الراء من الاضراء، أو بالضاد المفتوحه و الراء المشدده من التضريره.

و قد فصلنا القول فيه فى المعلقات على الفقيه و فى المعلقات على الدروس.

قوله: يشرف أمره

بالراء المشدده و الفاء على التفعيل من الشرف، و هو الرفعه و العلو أى يرفعه و يعليه و يفخمه و يعظمه، أو بالقاف من الشروق بمعنى الظهور و الطلوع و الاضاءه و الاناره، أى يظهره و يكشفه و يجليه و يبينه.

قوله: يعزم عليها من آذائه

مدخول «من» المبينه أو المبعضه أو الاتصاليه اذا تعلقت بالاشياء المعزوم عليها أو الابتدائيه اذا تعلقت بالعزم عليها.

ص: ٥٣١

١-١) أساس البلاغه: ٣٧٦

٢-٢) من لا يحضره الفقيه: ٣٠٠/٢

فكان ميل هارون الى هشام(١)أحد ما غير قلب يحيى على هشام

أما «أذاته» بفتح الهمزة قبل الذال المعجمه و تنبيه التاء من فوق بعد الالف على المصدر أو على الاسم كالانائه، يقال: اذاه يؤذيه أذى و أذاه و أذيه.

قال فى القاموس: و لا تقل ايذاء (١).

و أما أذائه بالهمزة مكان التاء و المدد أولا و أخيرا على افعال فى جمع أذى بالفتح، كما الامعاء فى جمع معى، و الاناء فى جمع أنى، بالفتح عند الاخفش.

قال فى المغرب: الاذى ما يؤذيك و أصله المصدر، و قوله تعالى «عَنِ الْمَجِيزِ قُلُّ هُوَ أَدَى» (٢) أى هو شىء يستقدر (٣)، كأنه يؤذى من يقربه نفره و كراهه، و التأذى أن يؤثر فيه الاذى (٤).

و فى الصحاح: و آناء الليل ساعاته، قال الاخفش: واحدها انى مثال معى قال: و قال بعضهم: واحدها انى و انو، يقال: مضى انيان من الليل و انوان (٥).

و فى القاموس: المعى بالفتح و كالى من أعجاج البطن، و قد يؤنث، جمع أمعاء. (٦).

قوله: و كان ميل هارون الى هشام

يعنى أن ميل هارون الى هشام و انعطاف قلبه اليه أحد الامور التى غيرت قلب يحيى على هشام، حسدا عليه مخافه أن يستعمله هارون فى الوزاره و تعديده «غيرت» ب«على» لتضمين معنى الحقد و الضغن اياه.

ص: ٥٣٢

١- ١) القاموس: ٢٩٨/٤

٢- ٢) سورة البقره: ٢٢٢

٣- ٣) فى المصدر: مستقدر

٤- ٤) المغرب: ١٢/١

٥- ٥) الصحاح: ٢٢٧٣/٦

٦- ٦) القاموس: ٣٩١/٤.

فشيعة (١) عنده، و قال له: يا امير المؤمنين اني قد استبطنت أمر هشام (٢) فاذا هو يزعم

قوله: فشيعة (١)

باعجام الشين و تشديد الياء و اهمال العين من باب التفعيل و التشديد للنسبه، أى نسبه الى التشيع و رماه بالرفض عند هارون.

و فى طائفه من النسخ «فشيئه» بالهمزه مكان العين، يقال: شيئاً الله وجهه اذا دعوت عليه بالقبح، قاله فى مجمل اللغه.

و فى أساس البلاغه: غلام مشيا مختلف الخلق كان فيه من كل شىء شيئاً، و شيئاً الله خلقه (٢).

و أما شيئاً الله كذا فمن تشىء الشىء، أى أبدعه و خلقه و جعله شيئاً، و قولهم شيئاً على كذا معناه حمله على الاقدام به.

فى القاموس: المشياً كمعظم المختلف الخلق المختله، و شيئاًته على الامر حملته عليه، و الله وجهه قبحه (٣).

و فى نسخه عتيقه «فسيئه» باهمال السين تفعيلاً من السىء على ظاهر اللفظ، و ان كان أصله سيوءاً على فيعمل كما فى حيز و صيب، لا فعلاً كبيع و خير.

قوله: قد استبطنت أمر هشام

أى تعرفت باطن أمره و استكشفت دخله سره، و يقال: بطنت هذا الامر عرفت باطنه، و استبطنت بمعناه، و فى أسماء الله الحسنى «الباطن» قيل: هو العالم بما بطن، و قيل: المحتجب بكبرياء عزه و جلاله عن أبصار الخلائق و أوهامهم، فلا يدركه البصر و لا يحيط به عقل و لا يبلغ الى طوار جنبه و هم و فطانه.

ص: ٥٣٣

١-١) و فى المطبوع من الرجال بجامعة مشهد: فسبه، و بالنجف: فشعنه.

٢-٢) أساس البلاغه: ٣٤٢

٣-٣) القاموس: ٢٠/١

أن لله في أرضه اماما غيرك مفروض الطاعة، قال: سبحان الله، قال: نعم، و يزعم أنه لو أمره بالخروج لخرج، و انما كنا نرى أنه ممن يرى (١) الالباد بالارض.

فقال هارون ليحيى: فاجمع عندك المتكلمين و أكون أنا من وراء الستر بيني و بينهم، لا يفتنون بي، و لا يمتنع كل واحد منهم أن يأتي بأصله لهيبتي، قال: فوجه يحيى فاشحن المجلس من المتكلمين، و كان فيهم ضرار بن عمرو، و سليمان بن جرير، و عبد الله بن يزيد الاباضى، و موبدان موبذ، و رأس الجالوت.

قال، فتسألوا و تكافوا و تناظروا و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام، (٢) كل يقول لصاحبه لم تجب و يقول قد أجبت، و كان ذلك من يحيى حيله على هشام، اذ لم يعلم بذلك المجلس و اغتتم ذلك لعله كان أصابها هشام بن الحكم قوله: و انما كنا نرى أنه ممن يرى الخ

أى كنا نظن أن هشاما ممن رأيه الالباد بالارض، يقال: ألبد بالمكان إلبادا أقام، و ألبد الرجل لا يفارق منزله، و كذلك لبد بالارض لبودا، قاله فى مجمل اللغه.

و فى القاموس: لبد كنصر و فرح لبودا و لبدا أقام و لزق كالبد (١).

و المراد هنا القعود عن الخروج و المجاهده و لزاز المقام و لزامه و أما الباد البصر فى الصلاه فمعناه الزامه موضع السجود من الارض، فان ذلك اماره خشوع القلب.

قوله: و تناهوا الى شاذ من مشاذ الكلام

مشاذ الكلام بفتح الميم و اعجام الشين و تشديد الذال المعجمه، تقال: لشواذ الاقوال و نوادرها، كما تقال: مذاق النكات لدقائقها و غوامضها.

تقول: كلمه شاذه و قول شاذ و روايه شاذه، اذا كانت مخالفه لما تقتضيه الاصول و القوانين، و يذهب اليه السواد الاعظم من العلماء المراجيح.

ص: ٥٣٤

فلما أن تناهوا الى هذا الموضوع، قال لهم يحيى بن خالد: ترضون فيما بينكم هشاما حكما؟ قالوا: قد رضينا أيها الوزير فاني لنا به و هو عليل، قال يحيى: فأنا أوجه اليه فأسأله أن يتجشم المجيء، فوجه اليه فأخبره بحضورهم، و أنه انما منعه أن يحضره أول المجلس اتقاء عليه من العله، فان القوم قد اختلفوا فى المسائل و الا-جوبه، و تراضوا بك حكما بينهم، فان رأيت أن تتفضل و تحمل على نفسك فافعل.

فلما صار الرسول الى هشام: قال لى: يا يونس قلبى ينكر هذا القول، و لست آمن أن يكون هاهنا أمر لا أقف عليه، لان هذا الملعون يحيى بن خالد قد تغير على لأمر شتى، و قد كنت عزمت ان من الله على بالخروج من هذه العله أن أشخص الى الكوفه و أحرم الكلام بته و أزم المسجد، ليقطع عنى مشاهده هذا الملعون-يعنى يحيى بن خالد-.

قال: فقلت: جعلت فداك لا يكون الا خيرا، فتحرز ما أمكنك، فقال لى:

يا يونس أ ترى أ تحرز من أمر يريد الله إظهاره على لسانى أنى يكون ذلك، و لكن قم بنا على حول الله و قوته.

فركب هشام بغلا- كان مع رسوله، و ركبت أنا حمارا كان لهشام، قال: فدخلنا المجلس فاذا هو مشحون بالمتكلمين، قال: فمضى هشام نحو يحيى فسلم عليه و سلم على القوم و جلس قريبا منه، و جلست أنا حيث انتهى بى المجلس.

قال: فأقبل يحيى على هشام بعد ساعه، فقال: ان القوم حضروا و كنا مع حضورهم نحب أن تحضر، لا لان تناظر بل لان نانس بحضورك اذ كانت العله تقطعك عن المناظره و أنت بحمد الله صالح ليست علتك بقاطعه عن المناظره، و هؤلاء القوم قد تراضوا بك حكما بينهم

و فى عضه من النسخ «مقال الكلام» (1) بتشديد اللام من القل بالكسر، بمعنى النواه التى تنبت ضعيفه منفرده، و الاقلال بمعنى قله الجدوى و الجده.

ص: ٥٣٥

قال: فقال هشام للقوم: ما الموضوع الذى تناهيتهم به فى المناظره؟ فأخبره كل فريق منهم بموضع مقطعه، فكان من ذلك أن حكم لبعض على بعض، فكان من المحكومين عليه سليمان بن جرير فحقدتها على هشام.

قال: ثم ان يحيى بن خالد قال لهشام: انا قد غرضنا من المناظره (١) و المجادله منذ اليوم، و لكن ان رأيت أن تبين عن فساد اختيار الناس لإمام، و ان الامامه فى آل الرسول دون غيرهم؟ قال هشام: أيها الوزير العله تقطعنى عن ذلك، و لعل معترضا يعترض فيكتسب المناظره و الخصومه

قوله: انا قد غرضنا من المناظره

باعجام الغين المفتوحه و كسر الراء قبل الضاد المعجمه من باب فرح، من الغرض بالتحريك بمعنى القلق و الضجر و الملل أى تضجرنا و مللنا و تبرمنا من المناظره و المجادله.

و من لم يعلم ذلك صحفها باهمال العين، ثم حرفها بادخال همزه القطع عليها فضبطها «أعرضنا» (١) من باب الافعال، فغشى هذا التسقيم فى طائفه من النسخ.

قال فى المغرب: و أما ما فى المنتقى، رجل قالت له امرأته أبغضتك و عرضت منك، فالصواب غرضت بالغين المعجمه و كسر الراء، من قولهم: غرض فلان من كذا، اذا مله و ضجر منه، قال ابو العلاء:

انى غرضت من الدنيا فهل زمنى

معط حياتى لغير بعد ما غرضنا

و الجوهري فى الصحاح و الفيروزآبادى فى القاموس حسبا أنه قد جاء الغرض بمعنى الشوق أيضا، فيقال غرضت اليه بمعنى اشتقت اليه، كما يقال: غرض بالمقام يغرض غرضنا، اذا مل و تضجر و قلق (٢).

ص: ٥٣٦

١- ١) كما فى الرجال المطبوع بالنجف الاشرف.

٢- ٢) الصحاح: ١٠٩٣/٣ و القاموس: ٣٣٨/٢.

فقال: ان اعترض معترض قبل أن تبلغ مرادك و غرضك فليس ذلك له، بل عليه أن يتحفظ المواضع التي له فيها مطعن فيقفها الى فراغك و لا يقطع عليك كلامك، فبدأ هشام و ساق الذكر لذلك و أطال، و اختصرنا منه موضع الحاجه.

فلما فرغ مما قد ابتدأ فيه من الكلام في فساد اختيار الناس للإمام، قال يحيى لسليمان بن جرير: سل أبا محمد عن شيء من هذا الباب؛ فقال سليمان لهشام:

أخبرني عن علي بن أبي طالب مفروض الطاعة؟ فقال هشام: نعم. قال: فان أمرك الذي بعده بالخروج بالسيف معه تفعل و تطيعه؟ فقال هشام: لا- يأمرني. قال: و لم اذا كانت طاعته مفروضه عليك و عليك أن تطيعه؟ قال هشام: عد عن هذا فقد تبين فيه الجواب.

قال سليمان: فلم يأمرك في حال تطيعه (١) و في حال لا- تطيعه؟ فقال هشام: ويحك لم أقل لك أني لا أطيعه فتقول ان طاعته مفروضه، انما قلت لك لا يأمرني.

قال سليمان: ليس أسألك الا على سبيل سلطان الجدل ليس على الواجب أنه لا يأمرك، فقال هشام: كم تحول حول الحمى، هل هو الا أن أقول لك ان أمرني فعلت، فينقطع أفبح الانقطاع، و لا يكون عندك زياده، و أنا أعلم بما تحت قولي

قلت: و ليس بصحيح بل الصواب ما قاله علامه زمخشر في أساس البلاغه:

غرضت الى لقائك عدى ب«الى» لتضمينه معنى اشتقت و حننت (١).

و التقدير ضجرت و قلقت مشتاقا الى لقائك.

قوله: فلم يأمرك في حال تطيعه

الظرف اما متعلق ب«لم»، أي لم هو يأمرك و أنت في حال تطيعه و في حال لا تطيعه، أي مره تطيعه و مره لا تطيعه، و هو عندك مفروض الطاعة في الحالين جميعا.

أو بيأمرك أي لم يأمرك في الحالين و ما فائده الامر في حال لا تطيعه.

ص: ٥٣٧

و ما اليه يؤل جوابي، قال، فتمعر هارون، (١) و قال هارون: قد أفصح.

و قام الناس، و اغتنمها هشام فخرج على وجهه الى المدائن.

قال: فبلغنا أن هارون قال ليحيى: شدّ يدك بهذا و أصحابه، و بعث الى أبي الحسن موسى عليه السّلام فحبسه، فكان هذا سبب حبسه مع غيره من الاسباب، و انما اراد يحيى ان يهرب هشام، فيموت مختفيا ما دام لهارون سلطان، قال: ثم صار هشام الى الكوفة و هو بعقب علقته، و مات في دار ابن شرف بالكوفة رحمه الله.

قال، فبلغ هذا المجلس محمد بن سليمان النوفلي و ابن ميثم و هما في حبس هارون، فقال النوفلي: ترى هشاما ما استطاع أن يعتل؟
(٢) فقال ابن ميثم: بأى شيء

قوله: فتمعر هارون

و في نسخه «فتمعر وجه هارون» و هو اما باهمال العين يقال معر وجهه كذا غيظا فتمعر قاله في القاموس و الصحاح (١) و مجمل اللغه تمعر لونه عند الغضب تغير.

و اما بالغين المعجمه أى احمر وجهه غضبا و غيظا، و المغره بالتسكين و بالتحريك الطين الاحمر، و الامغر الاحمر الشعر، و الجلد على لون المغره و الذى فى وجهه حمرة فى بياض.

و فى القاموس: المغره محرکه و المغره بالضم لون ليس بناصح الحمره أو شقره بكدره (٢).

قوله: ما استطاع أن يفتكك [أن يعتل خ ل]

يفتكك بالفاء و الكاف المشدده افتعلا من الفك، أى ما استطاع الى الافتكاك عن عقده الاعضال سبيلا.

أو «يعتل» باهمال العين و تشديد اللام على الافتعال من العله و الاعتلال بالامر،

ص: ٥٣٨

١-١ (١) الصحاح: ٨١٨/٢

٢-٢ (٢) القاموس: ١٣٥/٢ و فيه ليس بناصح.

يستطيع أن يعتل و قد أوجب أن طاعته مفروضه من الله؟قال:يعتل بان يقول الشرط على في امامته أن لا يدعو أحدا الى الخروج حتى ينادى مناد من السماء،فمن دعانى ممن يدعى الامامه قبل ذلك الوقت علمت أنه ليس بامام،و طلبت من اهل هذا البيت(١) ممن لا يقول أنه يخرج و لا يأمر بذلك حتى ينادى مناد من السماء فأعلم انه صادق.

فقال ابن ميثم:هذا من حديث الخرافه،(٢)و متى كان هذا في عقد الامامه، انما يروى هذا في صفه القائم عليه السّلام و هشام اجلد من ان يحتج بهذا،على انه لم يفصح بهذا الافصاح الذى قد شرطته انت،انما قال:ان امرنى المفروض الطاعه بعد على عليه السّلام فعلت،و لم يسم فلانا دون فلان،كما تقول:ان قال لى طلبت غيره فلو قال هارون له و كان المناظر له:من المفروض الطاعه؟فقال له انت،لم يمكن ان يقول له فان أمرتك بالخروج بالسيف تقاتل اعدائى تطلب غيرى و تنتظر المنادى من السماء،هذا لا يتكلم به مثل هذا،لعلك لو كنت انت تكلمت به

و التعلل به،عباره عن اتخاذه عله لتحقيق المطلب المقصود اثباته،أو لإبطال القول المطلوب نقضه فليعرف.

قوله:و طلبت من أهل هذا البيت

«من»مبعضه،أى و طلبت بعض أهل هذا البيت ممن لا يقول الخ.

قوله:هذا من حديث الخرافه

اما بفتح الخاء المعجمه و تشديد الراء على الجمع كالحطابه و الحماره،أى حديث أصحاب الخرف،و هو فساد العقل من الهرم أو من عله و آفه.

أو بضمها و الراء المخففه قالوا:خرافه كثمامه اسم رجل من عذره،و هى قبيله فى اليمن كان فى عهد النبى صلّى الله عليه و آله قد استهوته الجن،كما تزعم العرب،فلما رجع كان يحدث بما رأى منها،فكذبوه حتى قالوا لما لا يمكن حديث خرافه، و اتخذوه مثلا من الامثال.

قال: ثم قال علي بن اسماعيل الميثمي: **إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ** علي ما يمضى من العلم ان قتل،(١) فلقد كان عضدنا و شيخنا و المنظور اليه فينا.

٤٧٨- حدثني أبو جعفر محمد بن قولويه القمي قال: حدثني بعض المشايخ و لم يذكر اسمه، عن علي بن جعفر بن محمد عليه السلام، قال: جاءني محمد بن اسماعيل بن جعفر يسألني أن اسأل أبا الحسن موسى عليه السلام أن يأذن له في الخروج الى العراق، و أن يرضى عنه و يوصيه بوصيه، قال: فتجنب حتى دخل المتوضأ و خرج، و هو وقت كان يتهيا لى أن أدخلوا به و اكلمه.

قال: فلما خرج قلت له: ان ابن اخيك محمد بن اسماعيل يسألك أن تأذن له في الخروج الى العراق و أن توصيه، فاذن له عليه السلام، فلما رجع الى مجلسه: قام محمد بن اسماعيل و قال: يا عم احب أن توصيني فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي، فقال: لعن الله من يسعى في دمك

و يروى عن النبي صلى الله عليه و آله انه قال: «و خرافه حق» يعنى ما يحدث و يخبر به عن الجن.

قلت: و هاهنا ليس يتأتى الوجه الاخير، بل المتعين هو الاول لمكان الالف و اللام.

قال في الصحاح: و الراء فيه مخفقه، و لا تدخله الالف و اللام لأنه معرفه، الا أن تريد به الخرافات الموضوعه من حديث الليل (١).

قوله: انا لله و انا اليه راجعون علي ما يمضى من العلم ان قتل

يعنى ان قتل هشام يمضى معه العلم و يموت بموته، فانا لله و انا اليه راجعون علي ما يمضى معه من العلم و يفوت بفواته ان قتل أو مات، فلقد كان عضدنا و شيخنا و استاذنا.

و ذلك لان علي بن اسماعيل الميثمي كان تلميذ هشام بن الحكم و خريجه، كما كان يونس بن عبد الرحمن أيضا خريجه و تلميذه.

ص : ٥٤٠

ثم قال: يا عم أوصني، فقال: أوصيك أن تتقى الله في دمي، قال، ثم ناوله أبو الحسن عليه السلام صره فيها مائه و خمسون دينارا، فقبضها محمد ثم ناوله أخرى فيها مائه و خمسون دينارا، فقبضها، ثم اعطاه صره أخرى فيها مائه و خمسون دينارا فقبضها ثم أمر له بألف و خمسمائه درهم كانت عنده، فقلت له في ذلك و استكثرته فقال: هذا ليكون أو كد لحجتي اذا قطعني و وصلته.

قال: فخرج الى العراق، فلما ورد حضره هارون أتى باب هارون بثياب طريقه قبل أن ينزل، و استأذن على هارون، و قال للحاجب: قل لأمر المؤمنين أن محمد بن اسماعيل بن جعفر بن محمد بالباب، فقال الحاجب: انزل أولا و غير ثياب طريقك و عد لأدخلك اليه بغير أذن، فقد نام أمير المؤمنين في هذا الوقت، فقال: أعلم أمير المؤمنين اني حضرت و لم تأذن لي.

فدخل الحاجب و اعلم هارون قول محمد بن اسماعيل فأمر بدخوله، فدخل، و قال: يا أمير المؤمنين خليفتان في الارض موسى بن جعفر بالمدينه يجبي له الخراج و أنت بالعراق يجبي لك الخراج، فقال: و الله، فقال: و الله، قال: فأمر له بمائه ألف درهم، فلما قبضها و حمل الى منزله، أخذته الذبحه (١) في جوف ليلته فمات، و حول من الغد المال الذي حمل اليه

قوله: أخذته الذبحه

هي باعجام الذال المضمومه و فتح الباء الموحده و اهمال الحاء، داء أو ورم في الحلق من الدم يهلك سريعا.

و في النهايه الاثيريه: الذبحه بفتح الباء، و قد تسكن، و جمع يعرض في الحلق من الدم، و قيل: هي قرحة تظهر فيه فينسد معها و ينقطع النفس فتقتل (١).

و في القاموس: الذبحه كهمزه و عنبه و جمع في الحلق أو دم يخنق فيقل (٢).

ص: ٥٤١

١- ١) نهايه ابن الاثير: ١٥٤/٢

٢- ٢) القاموس: ٢٢٠/١

٦٧- و روى موسى بن القاسم البجلي: عن على بن جعفر، قال: سمعت أخى موسى عليه السلام قال: قال أبى لعبد الله: أخى، إليك ابنى أخيك فقد ملأنى بالسفه فانهما شرك شيطان يعنى: محمد بن اسماعيل بن جعفر، و على بن اسماعيل، و كان عبد الله أخاه لأبيه و أمه.

٤٧٩- و حدثنى محمد بن مسعود العياشى، قال: حدثنا جبريل بن أحمد الفاريابى، قال: حدثنى محمد بن عيسى العبيدى، عن يونس، قال: قلت لهشام انهم يزعمون أن أبا الحسن عليه السلام بعث إليك عبد الرحمن بن الحجاج يأمرك أن تسكت و لا تتكلم، فابيت أن تقبل رسالته، فأخبرنى كيف كان سبب هذا؟ و هل أرسل إليك ينهاك عن الكلام أولاً؟ و هل تكلمت بعد نهيته إياك؟

فقال هشام: انه لما كان أيام المهدي شدد على أصحاب الاهواء، و كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا، ثم قرأ الكتاب على الناس، فقال يونس: قد سمعت هذا الكتاب يقرأ على الناس على باب الذهب بالمدينه، و مره أخرى بمدينه الواضح.

فقال ان ابن المقعد صنف لهم صنوف الفرق فرقه فرقه، حتى قال فى كتابه:

و فرقه منهم يقال لهم الزراريه، و فرقه منهم يقال لهم العماريه أصحاب عمار الساباطى، و فرقه يقال لها اليعفوريه، و منهم فرقه اصحاب سليمان الاقطع، و فرقه يقال لها الجواليقيه.

قال يونس: و لم يذكر يومئذ هشام بن الحكم و لا أصحابه، فزعم هشام ليونس ان أبا الحسن عليه السلام بعث اليه فقال له: كف هذه الايام عن الكلام فان الامر شديد، قال هشام: فكففت عن الكلام حتى مات المهدي و سكن الامر، فهذا الذى كان من أمره و انتهائى الى قوله.

٤٨٠- و بهذا الاسناد: قال: و حدثنى يونس، قال: كنت مع هشام بن الحكم فى مسجده بالعشى، حيث أتاه سالم صاحب بيت الحكمه، فقال له: ان يحيى ابن خالد يقول: قد أفسدت على الرافضه دينهم، لأنهم يزعمون أن الدين لا يقوم الا

بامام حى، و هم لا يدرون أن امامهم اليوم حى أو ميت، فقال هشام عند ذلك: انما علينا أن ندين بحياه الامام انه حى حاضرا كان عندنا، أو متواريا عنا حتى يأتينا موته، فما لم يأتنا موته فنحن مقيمون على حياته، و مثل مثالا.

فقال: الرجل اذا جامع أهله أو سافر (١) الى مكه أو توارى عنه ببعض الحيطان فعلىنا أن نقيم على حياته حتى يأتينا خلاف ذلك، فانصرف سالم ابن عم يونس بهذا الكلام، فقصه على يحيى بن خالد، فقال يحيى: ما ترانا صنعنا شيئا، فدخل يحيى على هارون فأخبره، فأرسل من الغد فى طلبه، فطلب فى منزله فلم يوجد، و بلغه الخبر فلم يلبث الاشهرين أو أكثر، حتى مات فى منزل محمد و حسين الحنطين.

فهذا تفسير أمر هشام، و زعم يونس: ان دخول هشام على يحيى بن خالد و كلامه مع سليمان بن جرير بعد أن أخذ أبو الحسن عليه السلام بدهر، اذ كان فى زمن المهدي، و دخوله الى يحيى بن خالد فى زمن الرشيد.

٤٨١- حدثني ابراهيم الوراق السمرقندى، قال: حدثني على بن محمد القمى، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: قولوا لهشام يكتب إلى بما يرد به القدرية، قال: فكتب إليه يسأل القدرية أعصى الله من عصى لشيء من الله، أو لشيء كان من الناس، أو لشيء لم يكن من الله و لا من الناس؟؟.

قال: فلما دفع الكتاب إليه، قال لهم: ادفعوه الى الجرمى، فدفعوه إليه، فنظر فيه ثم قال: ما صنع شيئا، فقال أبو الحسن عليه السلام: ما ترك شيئا.

قال أبو أحمد: و أخبرني أنه كان الرسول بهذا الى الصادق عليه السلام

قوله: اذا جامع أهله أو سافر

عطف على جامع، أى اذا كان الرجل مجتمعا مع أهله أو سافر الى مكه أو توارى عنا ببعض الحيطان.

٤٨٢- حدثني حمدويه، قال، حدثني محمد بن عيسى، عن جعفر بن عيسى عن علي بن يونس بن بهمن، قال: قلت للرضا عليه السلام: جعلت فداك ان أصحابنا قد اختلفوا فقال: في أي شيء اختلفوا فيه احك لي من ذلك شيئاً؟ قال: فلم يحضرنى الا ما قلت، جعلت فداك من ذلك ما اختلف فيه زراره و هشام بن الحكم، فقال زراره: ان الهواء ليس بشيء و ليس بمخلوق، و قال هشام: ان الهواء شيء مخلوق، قال، فقال لي: قل في هذا بقول هشام، و لا تقل بقول زراره.

٤٨٣- و حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى العبيدي، قال: حدثني جعفر بن عيسى، قال: قال موسى بن الرقي (١) لأبي الحسن الثاني عليه السلام:

قوله: قال موسى بن الرقي

قال ابن الاثير في جامع الاصول: موسى بن مروان الرقي البغدادي، نزل الرقه و حدث بها عن المعافي بن عمران الموصلي و أبي معاوية الضرير، روى عنه عبد الله بن يزيد القطان الرقي و غيره، مات بالرقة سنة ست و أربعين و مأتين.

و في مختصر الذهبي: موسى بن مروان البغدادي، عن أبي المليح و المعافي ابن عمران، و عنه الفريابي، صدوق مات «٢٤٦».

و في القاموس: الرقه كل أرض الى جنب واد ينسب الماء عليها أيام المد، ثم ينضب، جمع رقاق، و بلد على الفرات، واسطه ديار ربيعه و أخرى غربي بغداد، و قريه أسفل منها بفرسخ، و بلد بقوهستان و موضعان آخران (١).

و في بعض نسخ الكتاب «المرقى» مكان رقي (٢).

في القاموس: المرقق بالتحريك قريه بالموصل (٣).

و في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام في الجزء السادس من الكتاب جرى

ص: ٥٤٤

١- (١) القاموس: ٢٣٧/٣

٢- (٢) كما في المطبوع من الرجال بجامعه مشهد.

٣- (٣) القاموس: ٢٨٣/٣

جعلت فداك روى عنك... (١) و أبو الاسد (٢) انهما سألاك عن هشام بن الحكم؟ فقلت: ضال مضل شرك في دم أبي الحسن عليه السلام فما تقول فيه يا سيدي نتولاه؟ قال: نعم فأعاد عليه نتولاه على وجه الاستقطاع؟ قال: نعم تولوه نعم تولوه، اذا قلت لك فاعمل به ولا

ذكر موسى بن صالح و أبي الاسد خصى على بن يقطين، و الموسوم في أصحاب مولانا الرضا عليه السلام جماعه، و لكن الرقى هو موسى بن مروان البغدادي فليعلم.

قوله: روى عنك

البياض هاهنا في عامه النسخ مكان صالح، لما في الجزء السادس من ذي قبل ان صالحا و أبا الاسد سألا أبا الحسن الرضا عليه السلام.

قوله: و أبو الاسود

سيرد عليك في الجزء السادس من الكتاب أبو الاسد خصى على بن يقطين من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام (١). الخصى بفتح المعجمه و كسر المهمله و تشديد الياء على فاعيل، و المخصى بفتح الميم و اسكان المعجمه على اسم المفعول معناهما واحد، أي أحد خصيان على بن يقطين و عبيده و مواليه.

و ختن مكان خصى تصحيف بعض الجاهلين.

قال في المغرب: الخصى واحد الخصى، و تثنيها خصيان بغير تاء، و قد جاء خصيتان و خصاه، نزع خصيته يخصيه خصاء على فعال، و الا خصاء في معناه خطأ، و أما الخصى في حديث الشعبي على فعل فقياس و ان لم نسمعه، و المفعول خصى على فاعيل و الجمع خصيان (٢).

و في القاموس: خصاه خصاء سل خصيته فهو خصى و مخصى جمع خصيه و خصيان (٣).

ص: ٥٤٥

١-١ رجال الكشي: ٤٩٨ ط جامعه مشهد

٢-٢ المغرب: ١/١٥٩

٣-٣ القاموس: ٤/٣٢٤

تريد أن تغالب به، اخرج الان فقل لهم قد امرني بولايه هشام بن الحكم، فقال المشرقي لنا بين يديه (١) و هو يسمع: أ لم أخبركم أن هذا رأيه في هشام بن الحكم غير مره.

٤٨٤- حدثنا حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني الحسن بن علي بن يقطين، قال: كان أبو الحسن عليه السلام اذا اراد شيئاً من الحوائج لنفسه أو مما يعنى به أموره، كتب الى أبي يعنى علياً: اشتر لي كذا و كذا و اتخذ لي كذا و كذا، و ليتول ذلك لك هشام بن الحكم، فاذا كان غير ذلك من أموره كتب اليه: اشتر لي كذا و كذا، و لم يذكر هشاماً الا فيما يعنى به من امره.

و ذكر انه بلغ من عنايته به و حاله عنده، انه سرح اليه خمسه عشر ألف درهم و قال له: اعمل بها و كل أرباحها ورد إلينا رأس المال، ففعل ذلك هشام رحمه الله

قوله: فقال المشرقي لنا بين يديه

المشرقي هذا هو هشام بن ابراهيم العباسي من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام يقال له: المشرقي، على ما قاله الكشي رحمه الله تعالى في الجزء السادس.

و ذكر النجاشي ان اسمه هاشم، و يقال له: المشرقي (١).

و ليس هو بعباسي و انما قيل له عباسي لما استطلع عليه في الجزء السادس (٢).

و قال رئيس المحدثين أبو جعفر الكليني-رضوان الله تعالى عليه-في كتاب التوحيد من كتاب الكافي في ذيل باب الاراده: ان حمزه بن الربيع يقال له:

المشرقي (٣).

و بعض القاصرين من أهل العصر صحف الربيع بالمرتفع و أيا ما كان فالذي هنا ليس هو اياه و لا هو غير هشام بن ابراهيم الخلتى.

ص: ٥٤٦

١-١ رجال النجاشي: ٣٤٠ ط طهران

٢-٢ رجال الكشي: ٥٠٠ ط جامعه مشهد

٣-٣ اصول الكافي: ٨٦/١ و فيه المرتفع مكان الربيع

و صلى على أبي الحسن.

٤٨٥- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال:

قلت لهشام: أصحابك يحكون أن أبا الحسن عليه السّلام سرح إليك مع عبد الرحمن ابن الحجاج، أن أمسك عن الكلام و الى هشام بن سالم؟

قال: اتاني عبد الرحمن بن الحجاج، و قال لي يقول لك أبو الحسن عليه السّلام أمسك عن الكلام هذه الايام، و كان المهدي قد صنف له مقالات الناس، و فيه مقاله الجواليقيه هشام بن سالم، و قرأ ذلك الكتاب في الشرقيه، و لم يذكر كلام هشام، و زعم يونس أن هشام بن الحكم قال له: فأمسكت عن الكلام أصلا حتى مات المهدي، و انما قال لي هذه الايام فأمسك حتى مات المهدي.

٤٨٦- حدثنا حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني زحل عمر بن عبد العزيز (١) بن أبي بشار، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن هشام بن الحكم؟ قال، فقال لي: رحمه الله كان عبدا ناصحا أو ذى من قبل أصحابه حسدا منهم له

قوله: زحل عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن أبي بشار بفتح الموحده و تشديد المعجمه، لقبه زحل بضم الزاى و فتح المهمله و اللام، على اسم سابع السيارات، و كنيته أبو حفص.

ذكره أبو عمرو الكشى رحمه الله فى أصحاب ابى الحسن الاول عليه السّلام، و روى بسنده عن الفضل بن شاذان أنه قال: أبو حفص زحل عمر بن عبد العزيز يروى المناكير و ليس بغال (١).

قال الشيخ فى الفهرست: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل له كتب، أخبرنا جماعه، عن أبى المفضل، عن ابن بطه، عن أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه،

ص: ٥٤٧

٤٨٧- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني زحل، عن اسد بن أبي العلاء، قال: كتب أبو الحسن الاول عليه السلام الى من وافى الموسم من شيعته فى بعض السنين فى حاجه له، فما قام بها غير هشام ابن الحكم، قال: فاذا هو قد كتب صلى الله عليه، جعل الله ثوابك الجنه، يعنى هشام بن الحكم.

٤٨٨- جعفر بن معروف، قال: حدثني الحسن بن النعمان، عن أبى يحيى و هو اسماعيل بن زياد الواسطى، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: سمعته يؤدى الى هشام بن الحكم رساله أبى الحسن عليه السلام قال: لا- تتكلم فانه قد أمرنى أن آمرك أن لا تتكلم، قال: فما بال هشام يتكلم و أنا لا أتكلم، قال، أمرنى أن آمرك أن لا تتكلم

عن عمر بن عبد العزيز (١).

و قال فى كتاب الرجال فى باب لم: عمر بن عبد العزيز الملقب بزحل، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى، و أبو عبد الله البرقى (٢).

و قال أبو العباس النجاشى رحمه الله تعالى: عمر بن عبد العزيز عرنى بصرى مختلط، له كتاب أخبرنا ابن أبى جيد، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن عن أحمد بن محمد بن عيسى عنه بكتابه (٣).

و لقد تكرر ذكر زحل هذا فى الاسانيد فيما سبق.

و فى طائفه من نسخ الكتاب «سنان» بالمهمله و النون مكان بشار بالموحده و المعجمه.

فأما ما فى بعض النسخ المسقمه «رجل» بالراء و الجيم «عن عمر بن عبد العزيز» فمن أغلاط الجهله السفله فليعلم.

ص: ٥٤٨

١- ١) الفهرست: ١٤١ ط نجف

٢- ٢) رجال الشيخ: ٤٨٦

٣- ٣) رجال النجاشى: ٢١٨ و المحدثان هما الاول منهما ابن الوليد و الثانى ابن الصفار

و أنا رسوله إليك.

قال أبو يحيى: أمسك هشام بن الحكم عن الكلام شهرا لم يتكلم ثم تكلم فأتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له: سبحان الله يا أبا محمد تكلمت و قد نهيت عن الكلام، قال: مثلى لا ينهى عن الكلام.

قال أبو يحيى: فلما كان من قابل، أتاه عبد الرحمن بن الحجاج، فقال له يا هشام قال لك أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم؟ قال: لا، قال: و كيف تشرك في دمي، فان سكت و الا فهو الذبح؟ فما سكت حتى كان من أمره ما كان (صلى الله عليه).

٤٨٩- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال:

حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن هشام بن الحكم، قال: كنت في طريق مكة قائما أريد شراء بغير، فمر بي أبو الحسن عليه السلام فلما نظرت اليه تناولت رقعته فكتبت اليه: جعلت فداك اني أريد شراء هذا البعير فما ترى؟.

فنظر اليه، ثم قال: لا- أرى في شراه بأسا فان خفت عليه ضعفا فالقمه، فاشتريته و حملت عليه، فلم أر منكرا حتى اذا كنت قريبا من الكوفة في بعض المنازل عليه حمل ثقيل، رمى بنفسه و اضطرب للموت، فذهب الغلمان ينزعون عنه، فذكرت الحديث فدعوت بلقم، فما ألقموه الا سبعا حتى قام بحمله.

٤٩٠- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد الفيروزاني القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي اسحاق، قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن ابراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، قال: كان عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعه من أصحابه فيهم حمران بن أعين و مؤمن الطاق و هشام بن سالم و الطيار و جماعه فيهم هشام بن الحكم و هو شاب، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام! قال: ليبيك يا بن رسول الله، قال: ألا تخبرني كيف صنعت بعمر بن عبيد؟ و كيف سألته؟

فقال هشام: اني أجلك و أستحي منك، فلا يعمل لساني بين يديك، قال

ص: ٥٤٩

أبو عبد الله عليه السلام: إذا أمرتكم بشيء فافعلوه، قال هشام: بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد و جلوسه في مسجد البصره، و عظم ذلك علي، فخرجت اليه فدخلت البصره يوم الجمعة، فأتيت مسجد البصره فاذا أنا بحلقه كبيره، و اذا أنا بعمرو بن عبيد عليه شمله سوداء من صوف مترر بها و شمله مرتدى بها، و الناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي، ثم قعدت في آخر القوم علي ركبتي.

ثم قلت: ايها العالم انا رجل غريب فأذن لي فأسألك عن مسأله؟ قال، فقال نعم. قال، قلت له: أ لك عين؟ قال: يا بني أي شيء هذا من السؤال أ رأيتك شيئاً كيف تسأل؟ فقلت: هكذا مسألتى، فقال: يا بني سل و أن كان مسألتك حمقا.

قلت: أجبني فيها، قال، فقال لي: سل، قلت أ لك عين؟ قال: نعم قلت فما ترى بها؟ قال: الالوان و الاشخاص، قال، قلت: فللك أنف؟ قال: نعم، قال، قلت: فما تصنع به؟ قال: اشتم به الرائحه، قال: قلت فللك فم؟ قال: نعم قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أذوق به الطعم.

قال قلت أ لك قلب؟ قال: نعم. قال، قلت فما تصنع به؟ قال: أميز به كل ما ورد علي هذه الجوارح، قال قلت أ ليس في هذه الجوارح غنى عن القلب؟ قال: لا، قلت: و كيف ذاك و هي صحيحه سليمه؟ قال: يا بني الجوارح اذا شككت في شيء شمته أو رأته أو ذاقته ردتة الي القلب فيتيقن اليقين و يبطل الشك، قال، قلت:

و انما أقام الله القلب لشك الجوارح؟ قال: نعم، قال: قلت: فلا بد من القلب و الا لم تستيقن الجوارح؟ قال: نعم.

قال قلت يا أبا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح و يتيقن لها ما شككت فيه، و يترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم و شكهم و اختلافاتهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه شكهم و حيرتهم، و يقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك و شكك.

قال: فسكت و لم يقل لي شيئاً، ثم التفت إلي فقال لي: أنت هشام؟ قال:

قلت لا فقال: أجالسته؟ قال: قلت لا قال فمن أين أنت! قلت: من أهل الكوفة قال: فأنت اذن هو، قال: ثم ضمنى اليه و أقعدنى فى مجلسه و ما نطق حتى قمت.

فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: يا هشام من علمك هذا؟ قال: قلت يا بن رسول الله جرى على لسانى، فقال: يا هشام هذا و الله مكتوب فى صحف ابراهيم و موسى.

٤٩١- حدثنى محمد بن مسعود، حدثنى على بن محمد، عن محمد بن أحمد ابن يحيى، عن أبى اسحاق، عن على بن معبد، عن هشام بن الحكم، قال: سألت ابا عبد الله عليه السلام بمنى عن خمسمائه حرف من الكلام، فأقبلت أقول يقولون كذا، قال: فيقول لى قل كذا، فقلت: هذا الحلال و الحرام، و القرآن أعلم أنك صاحبه و أعلم الناس به فهذا الكلام من أين؟ فقال: يحتج الله على خلقه بحجه لا تكون عنده كلما يحتاجون اليه؟
(١).

٤٩٢- محمد بن مسعود (٢) بن يزيد الكشى، و محمد ابن أبى عوف البخارى، قالوا: حدثنا أبو على المحمودى، قال: حدثنى أبى، عن يونس، ان هشام بن الحكم كان يقول: اللهم ما عملت و أعمل من خير مفترض و غير مفترض فجميعه عن رسول الله و أهل بيته الصادقين صلواتك عليه و عليهم حسب منازلهم عندك فتقبل ذلك كله منى و عنهم، و أعطنى من جزيل جزاك به حسب ما أنت أهله

قوله (ع): بحجه لا تكون عنده كل ما يحتاجون اليه

الحجه هنا بمعنى الامام، أى يسوغ فى حكمه الله التامه و عنايته البالغه أن يقيم على خلقه اماما لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه فى علوم الدين أصولا و فروعاً.

قوله: محمد بن مسعود

ها هنا من قلم الناسخ تحريف أو سقط منه سقط، و الصحيح محمد بن سعيد مكان محمد بن مسعود، أو محمد بن مسعود، عن محمد بن سعيد بن يزيد الكشى، كما مر ذلك مرارا كثيره.

ص: ٥٥١

٤٩٣- على بن محمد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدثني أبو زكريا يحيى بن أبي بكر، قال: قال النظام لهشام بن الحكم: إن أهل الجنة لا- يبقون في الجنة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله و محال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إن أهل الجنة يبقوا بمبق لهم و الله يبقى بلا مبق أو ليس هو كذلك، (١) فقال: محال أن يبقوا للأبد، قال، قال: ما يصيرون؟ قال يدركهم الخمود.

قال: فبلغك أن في الجنة ما تشتهي الانفس؟ قال: نعم، قال: فإن اشتها و سألوا ربهم بقاء الأبد؟ قال: إن الله تعالى لا يلهمهم ذلك، قال: فلو أن رجلا من أهل الجنة نظر الى ثمره على شجره، فمد يده ليأخذها فتدلت اليه الشجره و الثمار ثم كانت منه لفته فنظر الى ثمره أخرى أحسن منها، فمد يده اليسرى ليأخذها فأدركه الخمود، و يده متعلقه بشجرتين، فارتفعت الأشجار و بقي هو مصلوبا، فبلغك أن في الجنة مصلوبين؟ قال هذا محال، قال: فالذي أتيت به أمحل منه، أن يكون قوم قد خلقوا و عاشوا فأدخلوا الجنان تموتهم فيها يا جاهل.

(٢). تم الجزء الثالث و يتلوه في الجزء الرابع حدثني محمد بن مسعود قال حدثني علي بن محمد. و الحمد لله رب العالمين و صلواته على سيدنا محمد النبي و آله الطاهرين و حسبنا الله و نعم الوكيل.

قوله: أو ليس هو كذلك

بفتح الواو لزينه الكلام بعد همزه الاستفهام.

قوله رحمه الله: تموتهم فيها يا جاهل

بتشديد الواو على التفعيل للنسبه، أي و أنت تنسبهم الى الموت في النشأه الخالده و تثبت لهم الممات في جنه الخلد يا جاهل.

اختيار معرفه الرجال المعروف برجال الكششى لشيخ الطائفه ابى جعفر الطوسى (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد
الأستراবাদى تحقيق السيد مهدي الرجائى مؤسسه آل البيت عليهم السلام

ص: ٥٥٣

٤٩٤- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثني أبو اسحاق إبراهيم بن هاشم قال: حدثني محمد بن حماد، عن الحسن بن إبراهيم، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب، عن هشام بن سالم، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام جماعة من أصحابه، فورد رجل من أهل الشام فاستأذن فأذن له، فلما دخل سلم فأمره أبو عبد الله عليه السلام بالجلوس، ثم قال له: حاجتك أيها الرجل؟ قال: بلغني أنك عالم بكل ما تسأل عنه فصرت إليك لا ناظر ك.

فقال أبو عبد الله عليه السلام في ما ذا؟ قال في القرآن و قطعه و اسكانه و خفضه و نصبه و رفعه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران دونك الرجل، فقال الرجل: إنما أريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان غلبت حمران فقد غلبتني.

فأقبل الشامي يسأل حمران حتى غرض (١) و حمران يجيبه، فقال أبو عبد الله عليه السلام

قوله: غرض

بالغين المعجمه و الرء المكسوره و اعجام الضاد أخيراً، أي ضجر من السؤال و مل.

ص: ٥٥٤

كيف رأيت يا شامي؟ قال رأيت حاذقا ما سألته عن شيء الا أجابني فيه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا حمران سل الشامي فما تركه يكشر.

فقال الشامي: أريد يا أبا عبد الله أناظرك في العربية، فالتفت أبو عبد الله عليه السلام فقال: يا أبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

فقال: أريد أن أناظرك في الفقه فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا زراره ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أريد أن أناظرك في الكلام قال: يا مؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام (١) بينهما ثم تكلم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به

قوله: فسجل الكلام

النسخ مختلفه بالجيم و الحاء المهمله. فبالجيم معناه دار الكلام بينهما مره لذا و مره لذاك.

في النهايه الاثريه: الحرب بيننا سجال، أى مره لنا و مره علينا، و أصله أن المستقين بالسجل يكون لكل واحد منهم سجل.

و في حديث ابن مسعود «افتتح سورة النساء فسجلها» أى قرأها قراءه متصله من السجل: الصب، يقال: سجلت الماء سجلا اذا صببته صبا متصلا (١).

و بالحاء من السحل بمعنى السيح و الجرى و الانبساط و الصب.

في الصحاح و غيره: المسحل بكسر الميم على اسم الآله اللسان و الخطيب و أصل السحل القشر، كأنه قشر جلده، و سحلت الرياح الارض تسحلها بالفتح كشطت أدمتها، و باتت السماء تسحل ليلتها أى تصب.

و يقال للخطيب: انسحل بالكلام اذا جرى به، و ركب مسحله اذا مضى في

ص: ٥٥٥

فقال:أريد أن أناظرك في الاستطاعه فقال للطيار:كلمه فيها قال:فكلمه فما تركه يكشر.

ثم قال أريد أكلمك في التوحيد،فقال لهشام بن سالم:كلمه،فسجل الكلام بينهما ثم خصمه هشام.

فقال أريد أن أتكلم في الامامه،فقال لهشام بن الحكم:كلمه يا أبا الحكم، فكلمه فما تركه يريم(١)و لا يحلى و لا يمرى،قال:

خطبته،و السحيل و السحال بالضم الصوت الذى يدور في صدر الحمار.

و قد سحل يسحل و سحل سوره يسحلها بالفتح قرأها كلها متتابعه متصله، و الساحل شاطى البحر (١).

قال في مجمل اللغه:قال ابن دريد:ساحل البحر مقلوب و انما الماء سحله.

و في مفردات الراغب:قيل:أصله أن يكون مسحولا لكن جاء على لفظ الفاعل كقولهم هم ناصب،وقيل:بل تصور أنه يسحل الماء أى يفرقه (٢).

و قلت:و كذلك كلام ساحل،اما على القلب اى مسحول منصب مصبوب أو على أنه صاب على الاسماع على الاتصال و التتابع فليعرف.

قوله:فما تركه يريم

يريم بفتح حرف المضارعه من الريم.

قال في المغرب:رام مكانه يريمه زال منه و فارقه.

و في القاموس:ما رمت المكان ما برحت منه،و منه ريم به اذا قطع (٣).

ص: ٥٥٦

١-١ (١) الصحاح:٥/١٧٢٦

٢-٢ (٢) مفردات الراغب:٢٢٧

٣-٣ (٣) القاموس:٤/١٢٣

فبقى (١) يضحك ابو عبد الله عليه السلام حتى بدت نواجذه

و فى الصحاح: ما رمت فلانا، و ما رمت من عند فلان بمعنى (١).

«و لا يحلى» بضم ياء المضارعه من باب الافعال من الحلاوه.

و كذلك «و لا- يمرى» بضم الياء و اسكان الميم و الياء بعد الراء افعالا- من المراره، و أصله لا- يمر بكسر الميم و تشديد الراء، فابدلت أخيره الرائين ياء و اسكنت الميم تحفظا لصنعه الازدواج و المشاكه.

قال فى القاموس: ما يمر و ما يحلى ما يتكلم بمر و لا حلو و لا يفعل مرا و لا حلوا، فان نفيت عنه أن يكون مرا مره و حلوا أخرى (٢).

قلت: ما يمر و لا يحلو يعنى تفتح فيهما حرف المضارعه، و بكسر الميم فى الاولى و تضم اللام فى الثانيه.

فاذن معنى الكلام: كلمه أبو الحكم هشام بن الحكم، فأفحمه و تركه بحيث لا يرضى أن يدع المناظره و يريم و يبرح عنها، و لا يستطيع أن يتكلم بحلو و لا بمر أصلا، فظل مخصوما، مغلوبا متحيرا مبهوتا، فهنا لك حصص الحق فليعلم.

قوله: فبقى

اما بالباء الموحده و القاف المفتوحه من بقاه بيقية، بمعنى انتظره و ترصده و ترقبه، أو نظر اليه و رصده و رقبه، و منه فى الحديث «بقينا رسول الله» بفتح القاف أى انتظرناه و رقبناه.

و فى حديث ابن عباس و صلاه الليل «فبقيت كيف يصلى النبى صلى الله عليه و آله» و فى روايه «كراهه أن يرى أنى كنت أبقية» بفتح همزه المتكلم أى أنظر اليه و أرصده قاله ابن الاثير و غيره (٣).

ص: ٥٥٧

١-١ (١) الصحاح: ١٩٣٩/٥

٢-٢ (٢) القاموس: ٣١٩/٤

٣-٣ (٣) نهايه ابن الاثير: ١٤٧/١

فقال الشامي: كأنك أردت أن تخبرني أن في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذاك، ثم قال: يا أبا أهل الشام أما حمران: فحزقك فحرت له (١) فغلبك بلسانه

فالمعنى: فانتظر أبا عبد الله عليه السلام و ترصده و ترقبه ما يقول.

و اما بالتاء المشناه من فوق و الغين المعجمه، أى فأراد الشامي أن يضحك من التعجب فضبط نفسه و أخفى ضحكه، فغلبه الضحك فضحك أبو عبد الله عليه السلام.

قال فى القاموس: تغت الجاريه الضحك اذا أرادت أن تخفيه و يغالبها و التغاك «الى» الضحك العالى (١).

قوله (ع): أما حمران فحزقك فحرت له

اما بالحاء المهمله و القاف من حاشيتي الزاء، أى شدك بحبل الجدل فى المناظره وضغتك و قطعك و ضيق عليك المخرج.

قال فى الصحاح: حزقته بالحبل أحزقه حزقا شددته، و الحازق الذى ضاق عليه خفه (٢).

و فى القاموس: حزق الرجل عصبه و الشىء عصره و ضغطه و شده، و الحازق من ضاق عليه خفه فحزق رجله أى ضغطها فاعل بمعنى مفعول (٣).

و اما باعجام الخاء قبل الراء و القاف بعدها من الخرق بالتحريك يعنى بهتك و أعجزك.

فى القاموس: الخرق محرکه الدهش من خوف أو حياء، أو أن يبهت فاتحا عينيه ينظر، و أن يفرق الغزال فيعجز عن النهوض، و الطائر فلا يقدر على الطيران (٤).

ص: ٥٥٨

١-١) القاموس: ٣٠٦/٤

٢-٢) الصحاح: ١٤٥٩/٤

٣-٣) القاموس: ٢٢١/٢

٤-٤) القاموس: ٢٢٦/٣

و سألك عن حرف من الحق فلم تعرفه، و أما أبان بن تغلب: فمغث حقا بباطل (١) فغلبك و أما زراره: فقاسك فغلب قياسه قياسك، و اما الطيار: فكان كالطير يقع و يقوم، و أنت كالطير المقصوص لا نهوض لك، و أما هشام بن سالم: فاحس أن يقع و يطير (٢) و أما هشام بن الحكم: فتكلم بالحق فما سوغك بريقك.

يا أبا أهل الشام ان الله أخذ ضغثا من الحق و ضغثا من الباطل فمغثهما ثم أخرجهما الى الناس، ثم بعث أنبياء يفرقون بينهما ففرقها الانبياء و الاوصياء، و بعث

«فحرت له» بضم الحاء المهملة و اسكان الراء و فتح التاء للخطاب، من الحور بمعنى الرجوع، و المحاوره و الحوار مراجعه النطق و المجاوبه، و التحوار التجاوب و تحاوروا تراجعوا الكلام، و المحار المرجع، و كلمته فما أحرأ إلى جوابا أي ما أرجع إلى. أو بكسر الحاء من الحيره و التحير.

قال في المغرب: و فعلها من باب لبس.

قوله (ع): فمغث حقا بباطل

باعجام الغين بين الميم و التاء المثلثة.

قال في مجمل اللغة: مغث الدواء مثل مرثته، و كذلك مرسته و الاستراس الدنو من الشيء و اللزوق به، و امترست اللسن في الخصومات اذا أخذ بعضها بعضا، و تمرس بالشيء احتكك به، و مرس الصبي ثدى أمه يمرسه.

قوله (ع): فأحس أن يقع و يطير

بفتح الهمزة على صيغة المعلوم، أي أحس من نفسه ذلك، أو بضمها على البناء للمجهول، أي أحس ذلك منه، و في التنزيل الكريم ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ﴾ (١).

ص: ٥٥٩

اللّه الانبياء ليعرفوا ذلك، وجعل الانبياء قبل الاوصياء ليعلم الناس من يفضل الله و من يختص.

و لو كان الحق على حده و الباطل على حده كل واحد منهما قائم بشأنه ما احتاج الناس الى نبى و لا وصى، و لكن الله خلطهما و جعل تفريقهما الى الانبياء و الائمة عليهم السلام من عباده، فقال الشامى: قد أفلح من جالسك، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان رسول الله صلى الله عليه و آله كان يجالسه جبرائيل و ميكائيل و اسرافيل يصعد الى السماء فيأتيه بالخبر من عند الجبار فان كان ذلك كذلك فهو كذلك.

فقال الشامى: اجعلنى من شيعتك و علمنى! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا هشام علمه فانى أحب أن يكون تلميذا لك.

قال على بن منصور و أبو مالك الحضرمى: رأينا الشامى عند هشام بعد موت أبى عبد الله عليه السلام، و يأتى الشامى بهدايا أهل الشام و هشام يزوده هدايا أهل العراق.

قال على بن منصور: و كان الشامى ذكى القلب.

٤٩٥- محمد بن مسعود العياشى، قال: حدثنى جعفر، قال: حدثنى العمركى قال: حدثنى الحسين بن أبى لبابه، (١) عن داود أبى هشام الجعفرى، قال، قلت لأبى جعفر عليه السلام: ما تقول فى هشام بن الحكم؟ فقال: رحمه الله ما كان أذبه عن هذه الناحية

قوله: الحسين بن أبى لبابه

بخط السيد جمال الدين أحمد بن طاوس نور الله مرقده «أبى لبابه» باللام و باءين موحدتين من حاشيتى الالف. و كذلك حكاه بعض الشهداء المتأخرين فى حاشيه الخلاصه عن خطه.

و الذى يقوى به الظن أن الحسين بن أبى لبابه هو الحسين بن اسكيب بالسین المهمله أو المعجمه بين الهمزه و الكاف، العالم الفاضل المتكلم المصنف الخراسانى المروزى خادم القبر، و هو من أصحاب مولانا العسكرى عليه السلام.

٤٩٦- محمد بن نصير، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، عن أحمد بن محمد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: أما كان لكم في أبي الحسن عليه السلام عظه ما ترى حال هشام بن الحكم؟ فهو الذي صنع بأبي الحسن ما صنع وقال لهم و أخبرهم، أ ترى الله يغفر له ما ركب منا.

٤٩٧- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن العباس بن معروف عن أبي محمد الحجال، عن بعض أصحابنا، عن الرضا عليه السلام قال: ذكر الرضا عليه السلام العباسي، (١) فقال: هو من غلمان أبي الحارث يعني يونس بن عبد الرحمن، و أبو الحارث من غلمان هشام، و هشام من غلمان أبي شاعر الديصاني، (٢) و أبو شاعر زنديق

قوله: العباسي

و اسمه هشام أو هاشم بن ابراهيم علي ما قد أسلفناه في الحواشي.

قوله (ع): و هشام من غلمان أبي شاعر الديصاني

و حكى السيد جمال الدين بن طوس رحمه الله تعالى أيضا عن كتاب أحمد ابن أبي عبد الله البرقي، أنه قال: هشام بن الحكم مولى بنى شيان، كوفي تحول من الكوفة الى بغداد، و كنيته أبو محمد، و في كتاب سعد له كتاب، و كان من غلمان أبي شاعر الزنديق، و هو جسمي ردى.

قلت: كون أبي شاعر زنديقا و هو من تلاميذه لا- يوجب غمزا فيه، «فان الحكمه ضاله المؤمن تؤخذ حيث وجدت» كما أورده الحسن بن داود رحمه الله في كتابه (١) و نسبه القول بالتجسيم اليه مما ليس هو بثابت.

قال السيد الشريف المرتضى علم الهدى ذو المجدين رضوان الله تعالى عليه في كتابه الشافي، ذابا عن هشام بن الحكم ما هذا أليفاظه.

فأما ما رمى به هشام بن الحكم رحمه الله من القول بالتجسيم، فالظاهر من

ص: ٥٦١

٤٩٨- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: أيت هشام بن الحكم فقل له: يقول لك أبو الحسن: أيسرك أن تشرك في دم امرء مسلم فإذا قال لا، فقل له: ما بالك شركت في دمي؟

الحكاية عنه القول بجسم لا- كالأجسام، و لا خلاف في أن هذا القول ليس بتشبيه و لا ناقض لأصل و لا معترض على فرع، و أنه غلط في عبارته يرجع في اثباتها و نفيها الى اللغوه.

و أكثر أصحابنا يقولون أورد ذلك على سبيل المعارضة للمعتزلة، فقال لهم:

إذا قلت ان القديم تعالى شيء لا كالأشياء، فقولوا أنه جسم لا كالأجسام، و ليس كل من عارض بشيء و سأل عنه يكون معتقدا له و متدينا به، و قد يجوز أن يكون قصد به الى استخراج جوابهم عن هذه المسألة و معرفه ما عندهم فيها، أو الى أن يبين قصورهم عن إيراد المرضي في جوابها الى غير ذلك مما يتسع ذكره انتهى قوله بالفاظه.

ثم ذكر رضوان الله عليه عدده روايات يتضمن ثناء الصادق عليه السلام عليه، ثم بعد ذلك قال. و ما قدمناه من الاخبار المرويه عن الصادق عليه السلام، و ما كان يظهر من اختصاصه به و تقريبه إياه و اجتنائه من بين صحابته، يبطل كل ذلك و يزيغ ثقافه راويه انتهى.

و كذلك علامه الاقوام من علماء العامه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني قال في كتاب الملل و النحل بهذه العبارة: الهشاميه أصحاب هشام بن الحكم صاحب مقاله في التشبيه، و هشام بن سالم الجواليقي الذمي نسيح على منواله في التشبيه. و كان هشام بن الحكم من متكلمي الشيعة، و جرت بينه و بين أبي الهذيل مناظرات في علم الكلام، منها في التشبيه، و منها في تعلق علم الباري تعالى.

حكى ابن الراوندي عن هشام أنه قال: ان بين معبوده و بين الاجسام تشابها

٤٩٩- علي بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن أبي علي بن راشد، عن أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك قد اختلف أصحابنا، فأصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: عليك بعلي بن حديد، قلت: فأخذ بقوله؟ قال:

نعم فليقت علي بن حديد فقلت له: نصلي خلف أصحاب هشام بن الحكم؟ قال: لا

ما بوجه من الوجوه، ولو لا ذلك لما دلت عليه الدلائل.

و حكى الكعبي أنه قال: هو ذو جسم (١)، له قدر من الاقدار و لكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات و لا يشبهه شيء.

و من مذهب هشام أنه تعالى لم يزل عالماً بنفسه، و يعلم الاشياء بعد كونها بعلم، لا يقال فيه: محدث أو قديم لأنه صفة و الصفة لا توصف، و لا يقال فيه: هو هو أو غيره أو بعضه.

و ليس قوله في القدره و الحياه كقوله في العلم، لأنه لا يقول بحدوثهما، قال: و يريد الاشياء و ارادته حركه ليست عين الله و لا هي غيره.

و قال في كلام الباري تعالى: أنه صفة لله تعالى لا يجوز ان يقال: هو مخلوق و لا غير مخلوق.

ثم قال: و هشام بن الحكم هذا صاحب غور في الاصول، لا- يجوز ان يغفل عن الزاماته على المعتزله، فان الرجل وراء ما يلزم به على الخصم و دون ما يظهره من التشبيه.

و ذلك أنه أزم على العلاف فقال: انك تقول الباري تعالى عالم بعلم و علمه ذاته، فيشارك المحدثات في أنه عالم بعلم، و يباينها في أن علمه ذاته، فيكون عالماً لا كالعالمين فلم لا تقول: هو جسم لا كالأجسام، و صورته لا كالصور، و له قدر لا كالأقدار الى غير ذلك انتهى كلامه (٢).

ص: ٥٦٣

١- ١) و في المصدر: هو جسم ذو أبعاد.

٢- ٢) الممل و النحل: ١٨٥-١٨٦.

٥٠٠- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن موسى الهمداني، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن غيره، عن جعفر بن محمد بن حكيم الخثعمي، قال:

اجتمع هشام بن سالم، و هشام بن الحكم، و جميل بن دراج، و عبد الرحمن بن الحجاج، و محمد بن حمران، و سعيد بن غزوان، و نحو من خمسه عشر رجلا من أصحابنا، فسألوا هشام بن الحكم أن يناظر هشام بن سالم فيما اختلفوا فيه من التوحيد و صفه الله عز و جل و غير ذلك لينظروا أيهما أقوى حجه.

فرضى هشام بن سالم أن يتكلم عند محمد بن أبي عمير، و رضى هشام بن الحكم أن يتكلم عند محمد بن هشام، فتكالما و ساق ما جرى بينهما.

و قال، قال عبد الرحمن بن الحجاج لهشام بن الحكم: كفرت و الله بالله العظيم و أُلحِدت فيه، و يحك ما قدرت أن تشبه بكلام ربك الا- العود يضرب به! قال جعفر ابن محمد بن حكيم، فكتب الى أبي الحسن موسى عليه السلام يحكى له مخاطبتهم و كلامهم و يسأله أن يعلمه ما القول الذى ينبغى ندين الله به (١) من صفه الجبار؟ فأجابه فى عرض كتابه.

فهت رحمتك الله و اعلم رحمتك الله ان الله أجل و أعلى و أعظم من أن يبلغ كنه صفته فصفوه بما وصف به نفسه، و كفوا عما سوى ذلك

قوله: ما القول الذى ينبغى ندين الله به

«ندين» بفتح النون للمتكلم مع الغير و كسر الدال، من دان بكذا يدين به ديانه، اذا اعتقده و اختاره و اتخذه دينا و مله و مذهبا لنفسه من بين الاديان و الملل.

و نصب «الله» على المفعوليه أو على نزع الخافض، اى ما القول الذى ينبغى أن نتخذه لنا دينا نعبد الله به من صفه الجبار، أو الذى ينبغى لنا أن نخلصه و نجعله دينا خالصا لله و حده فى صفه الجبار. ف «من» تبيينيه، أو بمعنى فى، أو عند، أو للغايه، أو للبدل.

٥٠١-مولى بشر بن مروان، و كان من سبى الجوزجان كوفى، و يقال له:

الجوالقى، ثم صار علافا.

محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد ابن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحجال، عن هشام بن سالم، قال: كلمت رجلا بالمدينه من بنى مخزوم فى الامامه، قال، فقال: فمن الامام اليوم؟ قال، قلت:

جعفر بن محمد. قال، فقال: و الله لأقولنها له، قال: فغمنى بذلك غما شديدا خوفا أن يلغنى أبو عبد الله أو يتبرأ منى.

قال: فأتاه المخزومى فدخل عليه، فجرى الحديث، قال: فقال له مقالة هشام، قال، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: أ فلا نظرت فى قوله؟ فنحن لذلك أهل، قال:

فبقى الرجل لا يدرى أيش يقول، و قطع به.

قال، فبلغ هشام قول أبى عبد الله عليه السّلام ففرح بذلك و انجلت غمته.

٥٠٢-جعفر بن محمد، قال: حدثنى الحسن بن على بن النعمان، قال:

حدثنى أبو يحيى، عن هشام بن سالم، قال: كنا بالمدينه بعد وفاه أبى عبد الله عليه السّلام أنا و مؤمن الطاق أبو جعفر، قال، و الناس مجتمعون على أن عبد الله صاحب الامر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون عند عبد الله، و ذلك أنهم رروا عن أبى عبد الله عليه السّلام أن الأمر فى الكبير ما لم يكن به عاهه.

فدخلنا نسأله عما كنا نسأل عنه أباه، فسألناه عن الزكاه فى كم تجب؟ قال:

فى مائتين خمسه، قلنا: ففى مائه؟ قال: درهمان و نصف درهم، قال، قلنا له: و الله ما تقول المرجئه هذا، فرفع يديه الى السماء، فقال: لا و الله ما ادرى ما تقول المرجئه.

قال فخرجنا من عنده ضلالا لا ندرى الى أين نتوجه أنا و أبو جعفر الاحول، فقعدنا فى بعض أزقه المدينه باكين حيارى لا ندرى الى من نقصد و الى من نتوجه،

نقول الى المرجئه،الى القدريه،الى الزيديه،الى المعتزله،الى الخوارج.

قال:فنحن كذلك اذ رأيت رجلا- شيخا لا- اعرفه يومى إلى بيده،فخفت أن يكون عينا من عيون أبى جعفر،و ذاك أنه كان له بالمدينه جواسيس ينظرون على من اتفق شيعه جعفر فيضربون عنقه،فخفت أن يكون منهم.

فقلت لأبى جعفر:تنح فانى خائف على نفسى و عليك،و انما يريدنى ليس يريدك،فتنح عنى لا- تهلك و تعين على نفسك،فتنحى غير بعيد و تبتع الشيخ،و ذاك أنى ظننت أنى لا أقدر على التخلص منه.

فما زلت أتبعه حتى ورد بى على باب أبى الحسن موسى عليه السّلام ثم خلابنى و مضى،فاذا خادم بالباب فقال لى:ادخل رحمك الله!قال:فدخلت فاذا ابو الحسن عليه السّلام فقال لى ابتداء:لا الى المرجئه،و لا الى القدريه،و لا الى الزيديه،و لا الى الخوارج،إلى إلى إلى.

قال:فقلت له جعلت فداك مضى أبوك؟قال:نعم،قال،قلت:جعلت فداك مضى فى موت؟قال:نعم،قلت:جعلت فداك فمن لنا بعده؟فقال:إن شاء الله يهديك هداك،قلت جعلت فداك أن عبد الله يزعم أنه من بعد أبيه،فقال:يريد عبد الله أن لا يعبد الله،قال قلت له:جعلت فداك فمن لنا من بعده؟فقال إن شاء الله أن يهديك هداك أيضا.

قلت:جعلت فداك أنت هو؟قال:ما اقول ذلك،قلت فى نفسى:لم أصب طريق المسأله،قال،قلت:جعلت فداك عليك امام،قال:لا،فدخلنى شىء لا يعلمه الا الله اعظاما له و هيبه أكثر ما كان يحل بى من أبيه اذا دخلت عليه.

قلت:جعلت فداك اسألك عما كان يسأل أبوك؟قال:سل تخبر و لا- تدع، فان اذعت فهو الذبح،قال،فسألته فاذا هو بحر،قال،قلت:جعلت فداك شيعتك و شيعه أبيك ضلال فالقى اليهم و أدعوهم إليك فقد أخذت على بالكتمان؟قال:من أنست منهم رشدا فألق اليهم و خذ عليهم بالكتمان،فان اذاعوا فهو الذبح و أشار

بيده الى حلقه.

قال: فخرجت من عنده فلقيت أبا جعفر، فقال لي ما وراك؟ قال: قلت الهدى، قال، فحدثته بالقصه، قال: ثم لقيت المفضل بن عمر و أبا بصير، قال:

فدخلوا عليه، فسمعوا كلامه و سألوه، قال ثم قطعوا عليه السلام ثم قال: ثم لقينا الناس أفواجا، قال: فكان كل من دخل عليه قطع عليه إلا طائفه مثل عمار و أصحابه، فبقى عبد الله لا يدخل عليه أحد الا قليل من الناس.

قال: فلما رأى ذلك و سأل عن حال الناس، قال: فأخبر أن هشام بن سالم صد عنه الناس، قال: فقال هشام: فأقعد لي بالمدينه غير واحد ليضربونى.

٥٠٣-محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى، عن أبى عبد الله محمد بن موسى بن عيسى من أهل همدان، قال: حدثنى إشكيب بن عبدك الكسائى، قال: حدثنى عبد الملك ابن هشام الحناتى، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام اسألك جعلنى الله فداك؟ قال: سل يا جبرى عما ذا تسألنى؟.

فقلت: جعلت فداك زعم هشام بن سالم أن الله عز و جل صوره، و أن آدم خلق على مثال الرب، و يصف هذا و يصف هذا و أو ميت الى جانبى و شعر رأسى، و زعم يونس مولى آل يقطين و هشام بن الحكم: أن الله شىء لا كالأشياء بائنه منه و هو بائن من الأشياء.

و زعما أن اثبات الشىء ان يقال: جسم (١) فهو جسم لا كالأجسام، شىء لا كالأشياء

فى هشام بن سالم قوله: و زعما أن اثبات الشىء أن يقال جسم

يعنى: و زعما أن الاثبات الذى هو الخروج عن حد الابطال و التعطيل فى صفه الله تعالى، مقتضاه أن يقال: انه تعالى جسم، و السلب الذى هو الخروج عن

ص: ٥٦٧

ثابت موجود غير مفقود و لا معدوم، خارج من الحديد حد الابطال و حد التشبيه، فبأى القولين أقول؟

قال: فقال عليه السلام: أراد هذا الاثبات، و هذا شبه ربه تعالى بمخلوق، تعالى الله الذى ليس له شبيه و لا عدل و لا مثل و لا نظير و لا- هو بصفه المخلوقين، لا- تقل بمثل ما قال هشام بن سالم، و قل بما قال مولى آل يقطين و صاحبه، قال، قلت: فنعطى الزكاه من خالف هشاما فى التوحيد؟ فقال برأسه: لا.

٥٠٤- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، رفع الحديث قال: كان أصحابنا يروون و يتحدثون انه كان يكسر خمسين ألف درهم. (١)

حدا التشبيه فى وصفه سبحانه، مقتضاه أن يقال: لا كالأجسام، و كذلك فى جميع الاوصاف و الصفات.

فبذلك تستتم المعرفه الخارجه عن الحديد اللذين هما الابطال و التشبيه، على ما ورد فى أحاديثهم صلوات الله عليهم، و قام عليه البرهان فى العلم الا على الذى هو الحكمة الالهيه.

و لم يعلما أنه انما ذلك فى صفات الكمال و الالفاظ الكماليه، و نعى بها الكمالات المطلقه، أى كل ما هو كمال مطلق للموجود بما هو موجود على الاطلاق و ليس شىء من الجسميه و الحركه و نظائرها كما لا مطلقا للمتقرر بما هو متقرر و الموجود بما هو موجود، على ما أدريناك سابقا.

و تمام تحقيق ذلك على ذمه التقديسات، و تقويم الايمان، و الرواشح السماويه.

قوله: انه كان يكسر خمسين ألف درهم

يقال كسر طسقه اذا استقله و استحقره، و كسر الرجل اذا قل تعهد لماله،

٥٠٥-ءءئى نصر بن الصباص، قال:ءءئنا اسءاق بن محمد البصرى،

و الكسر-بالكسر-القطعه من الشىء المكسور،و العظم الذى لىس علىه لحم، و الكسره من كل شىء الطفىف الحقىر منه،و كسر الطائر جناحىه كسرا و كسورا ضمهما للوقوع و السقوط،و ربما ىطلق من غير ذكر المفعول،و منه عقاب كاسر.

قال فى اساس البلاغه:وقء كسر كسورا اذا لم ءذكر الجناحىن،و هذا ىدل على أن الفعل اذا نسى مفعوله و قصد الءءء نفسه جرى مجرى الفعل غير المءءءى (١).

قلت:نعم و لكن لا ىعلم هل ذلك قىاس مطردا،أو مقصورا على السماع.

فى السىء بن محمد الحمىرى

اسمه اسماعىل ذكره الشىخ رحمه الله تعالى فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبء الله الصاءق علىه السّلام قال:اسماعىل بن محمد الحمىرى السىء الشاعر ىكنى أبا عامر (٢).

و قال العلامه فى الخلاصه:اسماعىل بن محمد الحمىرى بالحاء غير المعجمه المكسوره و المىم الساكنه المنقطه ءحتها نقطتىن بعءها راء،ءقه جلىل القءر عظم الشآن و المنزله رحمه الله تعالى (٣).

و زعم الحسن بن ءاوء أن اسمه السىء بن محمد (٤)،كما ىعلم من كلام الكشى و ىظهر من قول الصاءق علىه السّلام.

و حمىر كءرهم أبو قبىله قاله فى القاموس (٥).

ص: ٥٦٩

١-١) أساس البلاغه:٥٤٣

٢-٢) رجال الشىخ:١٤٨

٣-٣) الخلاصه:١٠

٤-٤) رجال ابن ءاوء:١٨٢

٥-٥) القاموس:١٤/٢

قال:حدثني علي بن اسماعيل،قال:أخبرني فضيل الرسان،قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بعد ما قتل زيد بن علي رحمه الله عليه،فأدخلت بيتا جوف بيت فقال لي:يا فضيل قتل عمي زيد؟قلت:نعم جعلت فداك.

قال:رحمه الله أنه كان مؤمنا و كان عارفا و كان عالما و كان صادقا،أما أنه لو ظفر لوفى،أما أنه لو ملك لعرف كيف يضعها،قلت:يا سيدى ألا أنشدك شعرا!قال:أمهل،ثم أمر بستور فسدلت و بأبواب ففتحت،ثم قال أنشد،فأنشدته:

لأم عمرو باللوى مربع

طامسه أعلامه بلقع

لما وقفت العيس فى رسمه

و العين من عرفانه تدمع

ذكرت من قد كنت أهوى به

فبت و القلب شج موجع

عجبت من قوم أتوا أحمدا

بخطه ليس لها مدفع

قالوا له لو شئت أخبرتنا

الى من الغايه و المفزع

إذا توليت و فارقتنا

و منهم فى الملك من يطمع

فقال لو أخبرتكم مفزعا

ما ذا عسيتم فيه أن تصنعوا

صنيع أهل العجل اذ فارقوا

هارون فالترك له أودع

فالناس يوم البعث راياتهم

خمس فمناها هالك أربع

قائدها العجل و فرعونها

و سامرى الامه المفظع

و مخدع من دينه مارق

أخدع عبد لكع أو كع

و رايه قائدها وجهه

كأنه الشمس اذا تطلع

قال: فسمعت نحيبا من وراء الستر، فقال: من قال هذا الشعر؟ قلت: السيد ابن محمد الحميرى، فقال: رحمه الله، قلت: انى رأيتَه يشرب النيذ، فقال:

رحمه الله، قلت: انى رأيتَه يشرب نيذ الرستاق، قال: تعنى الخمر؟ قلت: نعم، قال: رحمه الله و ما ذلك على الله أن يغفر لمحِب علي.

٥٠٦- حدثنى أبو سعيد محمد بن رشيد الهروى، قال: حدثنى السيد و سماه،

ص: ٥٧٠

و ذكر أنه خير،قال:سألته عن الخبر الذى يروى أن السيد أسود وجهه عند موته؟فقال ذلك الشعر الذى يروى له فى ذلك:ما حدثنى أبو الحسين بن أبى أيوب المروزى قال:روى أن السيد بن محمد الشاعر أسود وجهه عند الموت،فقال:

هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين،قال:فأبيض وجهه كأنه القمر ليله البدر، فأنشأ يقول:

أحب الذى من مات من أهل وده
تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
و من مات يهوى غيره من عدوه
فليس له الا الى النار مسلك
أبا حسن تفديك نفسى و أسرتى
و مالى و ما أصبحت فى الارض أملك
أبا حسن انى بفضلك عارف
و انى بحبل من هواك لممسك
و أنت وصى المصطفى و ابن عمه
فانا نعادى مبغضيك و نترك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى
و قاليك معروف الضلاله مشرك
و لاح لحانى(١)فى على و حزبه
فقلت لحاك الله أنك أعفك

قوله:و لاح لحانى

أى ولايم شاتم لا منى و شتمنى على محبه على و حزبه و عترته و أهل بيته.

فى الصحاح:لحيت الرجل ألحاه لحيها اذا لمته فهو ملحى،و لا-حيته ملاحاه و لحاء اذا نازعته،و فى المثل من لاحاك فقد عاداك،و تلاحوا أى تنازعوا،و قولهم لحاه الله أى قبحه و لعنه (١).

و فى القاموس:لحاه يلحوه شتمه (٢).

و«أعفك»أفعل الصفه من العفك بالتحريك و هو الحمق و الجهل يقال:رجل أعفك أى أحمق بين العفك و الاعسر للفظانه،و من لا يحسن العمل قاله الصحاح

ص: ٥٧١

١-١) الصحاح:٢٤٨١/٦

٢-٢) القاموس:٣٨٥/٤

٥٠٧- وحدثني نصر بن الصباح، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن عبد الله بن بكير، عن محمد بن النعمان، قال:

دخلت على السيد بن محمد و هو لما به (١) قد اسود وجهه، و ذرفت عيناه و عطش كبده و هو يومئذ يقول بمحمد بن الحنفية و هو من حشمه، و كان ممن يشرب المسكر، فجئت و كان أبو عبد الله عليه السلام قدم الكوفة، لأنه كان انصرف من عند أبي جعفر المنصور.

فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: جعلت فداك انى فارقت السيد بن محمد الحميرى لما به قد اسود وجهه و اذرفت (٢) عيناه، و عطش كبده، و سلب الكلام، و انه كان يشرب المسكر

و القاموس و غيرهما (١).

قوله: و هو لما به

أى متفرغ عن كل شىء لما قد ألم و حل به من الحمام أو المرض.

قوله: ذرفت

بالذال المعجمه و الفاء من حاشيتى الرء المفتوحه، يقال: ذرفت العين اذا سال منها الدمع، و ذرف الدمع من العين أى سال.

و فى نسخه «زرت» بالزاي مكان الذال و القاف مكان الفاء، من قولهم زرت عينه نحوى أى انقلبت بحيث ظهر بياضها.

قوله: و اذرفت

النسخ مختلفه هنا أيضا بالذال و الفاء بمعنى سال منهما الدمع، و الهمزه على هذا للوصل و الفاء مشدده من باب الافعال، يقال: اذرف اذرفا احمرا احمرا.

ص: ٥٧٢

فقال أبو عبد الله عليه السلام: اسرجوا حمارى، فاسرج له وركب و مضى، و مضيت معه حتى دخلنا على السيد، و أن جماعه محذوقون به، فقعد أبو عبد الله عليه السلام عند رأسه و قال: يا سيد! افتح عينه ينظر الى أبى عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و قد اسود وجهه، فجعل يبكى و عينه الى أبى عبد الله عليه السلام و لا يمكنه الكلام، و انا لنتبين فيه (١) أنه يريد الكلام و لا يمكنه.

فرأينا أبا عبد الله عليه السلام حرك شفثيه، فنطق السيد فقال: جعلنى الله فداك أ بأولياكك يفعل هذا! فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا سيد قل بالحق يكشف الله ما بك و يرحمك و يدخلك جنته التى وعد أوليائه، فقال فى ذلك:

تجعفرت بسم الله و الله اكبر. فلم يبرح أبو عبد الله عليه السلام حتى قعد السيد على استه.

٦- و روى : أن أبا عبد الله عليه السلام لقي السيد بن محمد الحميرى، فقال: سمتك أمك

أو بالزاي و القاف بمعنى انقلبتا و دارتا فظهر بياضهما مكان السواد، اذا انقلبتا نحونا شاخصتين إلينا.

و على هذا فالهمزه تحتمل القطع من باب الافعال و الوصل بتشديد القاف من باب الافعال يقال: زرقت عينه نحوى بالفتح زرقا و أزرق زراقا و أزرق زراقا و أزرق ازريقاقا، انقلبت و اشتد انقلابها.

و أما زرقت عينه من الزرقه فصار أزرق العين فذاك من باب فعل-بكسر العين- و هو غير متأت فى هذا المقام فليعلم.

قوله: و انا لنتبين فيه

أى انا لتعرف فى وجهه أنه يريد الكلام. يقال: تبين الشىء و أبان و استبان بمعنى ظهر و اتضح. و بينته و أبنته و استبينته أيضا بمعنى تعرفته و استوضحته و أظهرته و أوضحته، كلها جاءت لازمه و متعديه. اتفق على ذلك أئمه اللغه جميعا.

سيدا و وفقت في ذلك و أنت سيد الشعراء، ثم أنشد السيد في ذلك:

و لقد عجبت لقائل لي مره

علامه فهم (١) من الفقهاء

سماك قومك سيذا صدقوا به

أنت الموفق سيد الشعراء

ما أنت حين تخصص آل محمد

بالمدح منك و شاعر بسواء

مدح الملوک ذوو الغناء (٢) لعطائهم

و المدح منك لهم لغير عطاء

أبشر فانك فائز في حبهم

لو قد وردت عليهم بجزاء

ما تعدل الدنيا جميعا كلها

من حوض أحمد شربه من ماء

في جعفر بن عفان الطائي

٥٠٨- حدثني نصر بن الصباح، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن يحيى بن عمران، قال: حدثنا محمد بن سنان، عن زيد الشحام، قال: كنا عند أبي عبد الله عليه السلام و نحن جماعه من الكوفيين، فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه و أدناه ثم قال: يا جعفر، قال: لبيك جعلني الله فداك، قال: بلغني أنك تقول الشعر في الحسين عليه السلام و تجيد، فقال له: نعم، جعلني الله فداك، فقال: قل فأنشده عليه السلام و من حوله حتى صارت له الدموع على وجهه و لحيته

قوله: علامه فهم

«علامه فهم» بكسر الهاء و اعرابهما الجر على الصفه لقائل، و المراد به أبو عبد الله عليه السلام.

قوله:مدح الملوک ذوو (١)الغناء

بافتح على صيغه المعلوم و نصب«الملوك»على المفعوليه و الفاعل شاعر فى المصراع الاول،أو بالضم على ما لم يسم فاعله،و رفع الملوک للإقامه مقام الفاعل.

«و ذوو»بواوین رفعا على صفة الملوک و هذا أظهر.

ص: ٥٧٤

١-١) و فى المطبوع من الرجال ذوى

ثم قال: يا جعفر و الله لقد شهدك ملائكة الله المقربون ها هنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام و لقد بكوا كما بكينا أو أكثر، و لقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعته الجنة بأسرها و غفر الله لك، فقال: يا جعفر ألا أزيدك إقال: نعم يا سيدي، قال: ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكي و أبكى به إلا أوجب الله له الجنة و غفر له.

ما روى في محمد بن أبي زينب (١) اسمه مقلص بن الخطاب البراد الاخدع الاسدي و يكنى أبا اسماعيل و يكنى أيضا أبا الخطاب و ابا الطيبات

٤٠٩- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا الحسين بن موسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن عيسى بن أبي منصور، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام

في محمد بن أبي زينب

قد اختلف في اسم أبي الخطاب باهمال الطاء المشدده بعد الخاء المعجمه، و في اسم أبيه أيضا.

فالصدوق أبو جعفر بن بابويه رضوان الله تعالى عليه قال: اسم أبي الخطاب زيد.

و المشهور أن اسمه محمد، و أبوه أبو زينب اسمه في المشهور «مقلص» بكسر الميم و اسكان القاف و اهمال الصاد أخيرا.

و الشيخ أبو جعفر الطوسي (١) رحمه الله اختار السين المهمله مكان الصاد.

و في المغرب: الخطايه طائفه من الرافضيه نسبوا الى أبي الخطاب محمد ابن أبي وهب الاخدع بالواو و الهاء.

و على كل حال فهو الغالي الملعون و لقد كانت له حاله استقامه أولا، و الاصحاب ربما يروون ما قد رواه في حاله الاستقامه.

ص: ٥٧٥

و ذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنه خوفنى قائما و قاعدا و على فراشى، اللهم أذقه حر الحديد.

٥١٠- وهذا الاسناد عن ابراهيم، عن أبى اسامه، قال: قال، رجل لأبى عبد الله عليه السلام: أوخر المغرب حتى تستبين النجوم؟ قال، فقال: خطابه، (٣) ان جبريل أنزلها على رسول الله صلى الله عليه و آله حين سقط القرص

قال أبو الحسين أحمد بن الحسين بن عبيد الله الغضائرى فى كتابه المعروف فى الضعفاء و أرى ترك ما يقول أصحابنا: حدثنا أبو الخطاب فى أيام استقامته (١).

قوله: البراد الاخدع

و فى طائفه من النسخ «الزرد» بالزى المفتوحه مكان الباء الموحده قبل الراء المشدده و الدال أخيرا بعد الالف، و فى نسخه بالسین المهمله مكان الزى أو الباء.

و «الاخلدع» باعجام الخاء و اهمال الدال و العين بمعنى الاحمق، و ربما يضبط بالجيم (٢) مكان الخاء.

قوله: أبا الضبيات (٣)

بتحريك الظاء المعجمه و الباء الموحده و الياء المثناه من تحت و التاء المثناه من فوق بعد الالف، و قيل: أبو الضبيان باسكان الموحده بعد المعجمه المفتوحه و قبل المثناه من تحت قبل الالف و النون بعدها.

قوله (ع): خطابه

أى هذه تشريعه خطابه و بدعه اختلاقيه، افتعلها و اختلقها أبو الخطاب افتراء على الله عز و جل و اختلاقا علينا.

ص: ٥٧٦

١-١) الخلاصه: ٢٥٠

٢-٢) كما فى المطبوع من الرجال.

٣-٣) و فى المطبوع من الرجال بجامعه مشهد: أبا الخطاب.

٥١١- أبو علي خلف بن حامد، قال: حدثني أبو محمد الحسن بن طلحه، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن بريد العجلي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

أنزل الله في القرآن سبعة بأسمائهم فمحت قريش سته و تركوا أبا لهب.

و سألت عن قول الله عز و جل «هَيْلُ أَنْبِيئِكُمْ عَلَيَّ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَيَّ كَهَلِّ أِفَّاكٍ أَثِيمٍ» (١) قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، و بيان، و صائد النهدي، و الحارث الشامي، و عبد الله بن الحارث، و حمزه بن عماره البربري، و أبو الخطاب.

٥١٢- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن بشير الدهان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كتب أبو عبد الله عليه السلام الى أبي الخطاب بلغني أنك تزعم أن الزنا رجل، و ان الخمر رجل، و ان الصلاة رجل، و أن الصيام رجل و ان الفواحش رجل، و ليس هو كما تقول انا أصل الحق و فروع الحق طاعه الله (١)

قوله (ع): طاعه الله

فيه و جهان: الاول أن تكون الطاعه جمع طائع أو طيع، كما الساده جمع سيد و القاده جمع قائد، و الصاغه جمع صائغ، و الغاصه جمع غائص، و الغاغه جمع غائغ، و على هذا ففروع الحق الشيعه.

و معنى الكلام: انا نحن أصل الحق و فروع الحق من شيعتنا، انما هم الطيعون الطائعون المطيعون لله عز و جل.

الثاني: أن تكون هي اسم الجنس فيعني بها جنس الطاعات و الحسنات، أو المصدر أى اطاعه الله و التبعده له عز و جل فيما أمر به من العبادات، و نهى عنه من المعاصي، فحينئذ يقدر حذف المضاف الى الضمير فى اسم ان.

و التقدير أن معرفه حقنا و الدخول فى ولايتنا أصل الحق و أس الدين و فروع الحق و متممات الدين، هي ضروب الطاعات و العبادات و الامثال فى أوامر الله

ص: ٥٧٧

و عدونا أصل الشر و فروعهم الفواحش، و كيف يطاع من لا يعرف، (١) و كيف يعرف من لا يطاع.

٥١٣- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، قال: حدثني الشجاعى عن الحمادى، رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: انه قيل له: روى عنكم ان الخمر و الميسر و الأنصاب و الأزلام رجال؟ فقال: ما كان الله عز و جل ليخاطب خلقه بما لا يعلمون.

٥١٤- طاهر، قال: حدثني جعفر، قال: حدثنا الشجاعى، عن الحمادى رفعه الى أبى عبد الله عليه السلام: سأل عن التناسخ؟ قال: فمن نسخ الاول. (٢)

تعالى و الانتهاء عند نواهيه.

و كذلك «الفواحش» على قياس ما ذكره، اما بمعنى الطواغى على جمع الفاحشه و الطاغيه بالهاء للمبالغه لا بالتاء للتأنيث، فكل فاحش جاوز الحد فى الفحش و طاغ تعدى الحد فى الطغيان و العتو، فهو فاحشه و طاغيه من باب المبالغه.

فالمعنى: عدونا أصل الشر و أساس الضلال، و فروعهم الفواحش الطواغى من أصحاب الغوايه و الضلاله.

و اما بمعنى الفاحشات من الاثام و السيئات من المعاصى، بمعنى أن الدخول فى حزب عدونا و الانخراط فى سلوكهم أصل الشر و الضلال فى الدين و فروع ذلك فواحش الاعمال و موبات المعاصى.

قوله (ع): و كيف يطاع من لا يعرف

على صيغه المجهول يعنى عليه السلام: أن معرفه الله تعالى و طاعته سبحانه لا تتم احدهما من دون الاخرى، فكما لا يطاع من لا يعرف عزه و جلاله لا يعرف كبرياؤه و مجده من لا يطاع.

قوله (ع): فمن نسخ الاول

عليه السلام فمن نسخ الاول اشاره الى برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكيمه

٥١٥- أحمد بن علي القمي السلولي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى عن صفوان، عن عنبسه بن مصعب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء سمعت من أبي الخطاب؟ قال: سمعته يقول: انك وضعت على صدره وقلت له عه (١) ولا تنس! و انك تعلم الغيب، و انك قلت له: هو عيبه علمنا، و موضع سرنا، امين على أحيائنا و أمواتنا

و الاصول البرهانية، تقريره.

ان القول بالتناسخ انما يستتب لو قيل بأزليه النفس المدبره للأجساد المختلفه المتعاقبه على التناقل و التناسخ، و بلا تناهي تلك الاجساد المتناسخه بالعدد في جهه الازل، كما هو المشهور من مذهب الذاهيين اليه، و البراهين الناهضه على استحاله اللانهايه العدديه بالفعل مع تحقق الترتب، و الاجتماع في الوجود قائمه هناك بالقسط بحسب متن الواقع المعبر عنه بوعاء الزمان، أعنى الدهر و ان لم يتصحح الا الحصول التعاقبي بحسب ظرف السيلان و التدريج و الفوت و اللقوق، أعنى الزمان.

و قد استبان ذلك في الافق المبين، و الصراط المستقيم، و تقويم الايمان، و قبسات حق اليقين، و غيرها من كتبنا و صحفنا.

فاذن لا محيص لسلسله الاجساد المترتبه من مبدء متعين هو الجسد الاول في جهه الازل، يستحق باستعداده المزاجي أن يتعلق به نفس مجردة تعلق التدبير و التصرف فيكون ذلك مناط حدوث فيضانها عن جود المفيض الفياض الحق جل سلطانه.

و اذا انكشف ذلك فقد انصرح أن كل جسد هيولاني بخصوصيه مزاجه الجسماني و استحقاقه الاستعدادي يكون مستحقا لجوهر مجرد بخصوصه يدبره و يتعلق به و يتصرف فيه و يتسلطن عليه فليثبت.

قوله: عه

اللاظهر أن تكون الهاء هنا ضميرا عائدا الى ما يلقي اليه كما في «وَتَعْبِهَا أُذُنٌ

ص: ٥٧٩

قال: لا والله ما مس شيء من جسدي جسده إلا يده، وأما قوله انى قلت اعلم الغيب: فوالله الذى لا إله الا هو ما أعلم الغيب، ولا آجرنى الله فى أمواتى، (١) ولا بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له، قال: وقدامه جويريه سوداء تدرج. (٢)

وَاعِيَةً

(١)

لا هاء السكت.

قوله (ع): ولا آجرنى الله فى أمواتى

من باب نصر أى لا أعطانى فى أمواتى أجرا.

فى الاساس: آجرك الله على ما فعلت و أنت مأجور عليه، و منه قوله تعالى «عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حِجَّاجٍ (٢)» أى تجعلها أجرى فى التزويج، يريد المهر من قوله تعالى «وَآتَوْهُنَّ أَجُورَهُنَّ» (٣) كأنه قال: على أن تمهرنى عمل هذه المده، و آجر فلان ولده اذا ماتوا و كانوا له أجرا (٤).

و فى المغرب: أجره اذا أعطاه أجرته من باب طلب و ضرب، فهو آجر، و ذلك مأجور.

و قال الراغب فى المفردات: يقال: آجر زيد عمرا يأجره أجرا أعطاه الشيء بأجره، و آجر عمرو زيدا أعطاه الأجره، و آجر كذلك، و الفرق بينهما أن أجرته يقال اذا اعتبر فعل أحدهما، و أجرته اذا اعتبر فعلاهما و كلاهما يرجعان الى معنى (٥).

قوله: و جويريه سوداء تدرج

أى تمشى قال فى أساس البلاغه: درج الشيخ و الصبى درجانا، و هو مشيهما (٦).

ص: ٥٨٠

١-١) سورة الحاقه: ١٢

٢-٢) سورة القصص: ٢٧

٣-٣) سورة النساء: ٢٥

٤-٤) أساس البلاغه: ١٢

٥-٥) مفردات الراغب: ١١

٦-٦) أساس البلاغه: ١٨٥

قال: لقد كان منى الى أم هذه، أو إلى هذه كخطه القلم فأتتني هذه، فلو كنت أعلم الغيب ما كانت تأتيني.

و لقد قاسمت مع عبد الله بن الحسن حائطا بينى و بينه، فأصابه السهل و الشرب و اصابنى الجبل، فلو كنت أعلم الغيب لأصابنى السهل و الشرب و أصابه الجبل.

و أما قوله أنى قلت له هو عيبه علمنا، و موضع سرنا، أمين على أحيائنا و أمواتنا: فلا- آجرنى الله فى امواتى و لا- بارك لى فى احيائى ان كنت قلت له شيئا من هذا، قط.

٥١٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبى نصر، عن على بن عقبه، عن أبيه، قال:

دخلت على ابى عبد الله عليه السلام قال: فسلمت و جلست، فقال لى: كان فى مجلسك هذا أبو الخطاب، و معه سبعون رجلا كلهم اليه ينالهم منهم شىء (١) رحمتهم، فقلت لهم:

أ لا أخبركم بفضائل المسلم، فلا احسب أصغرهم الا قال: بلى جعلت فداك.

قلت: من فضائل المسلم أن يقال: فلان قارى لكتاب الله عز و جل، و فلان ذو حظ من ورع، و فلان يجتهد فى عبادته لربه، فهذه فضائل المسلم، ما لكم

و الاشهر ما فى ساير كتب اللغة و هو اختصاص ذلك بالصبي و الصبيه.

قوله (ع): كلهم اليه ينالهم (١) منهم شىء

أى كلهم منقطعون اليه ينالهم منهم شىء، بالنون من النيل، أى تصيبهم من تلقاء أنفسهم مصيبه.

و فى نسخه «يتالم» بالمثلثه مكان ينالهم على المفاعله من التلمه.

و «منهم» للتعديه، أو بمعنى فيهم، أو من زائده للدعامه، و المعنى: يتالمهم شىء و يوقع فيهم تلمه.

ص: ٥٨١

١- ١) و فى المطبوع من الرجال: يتالم

و للرياسات؟ انما المسلمون رأس واحد،(١)اياكم و الرجال فان الرجال للرجال مهلكه.

فانى سمعت أبى يقول:ان شيطاننا يقال له المذهب يأتى فى كل صورته،الا أنه لا يأتى فى صورته نبى و لا وصى نبى،و لا أحسبه الا و قد تراءى لصاحبكم فاحذروه، فبلغنى انهم قتلوا معه فأبعدهم الله و أسحقهم أنه لا يهلك على الله الا هالك.

(٢).

٥١٧-حمدويه و محمد،قالا:حدثنا الحميدى و هو محمد بن عبد الحميد العطار الكوفى،عن يونس بن يعقوب،عن عبد الله بن بكير الرجاني،قال: ذكرت أبا الخطاب و مقتله عند أبى عبد الله عليه السلام،قال،فرقت عند ذلك فبكيت،فقال:

أ تأسى عليهم؟

فقلت:لا و قد سمعتك تذكر أن عليا عليه السلام قتل أصحاب النهر فأصبح أصحاب على عليه السلام يبكون عليهم،فقال على عليه السلام لهم:أ تأسون عليهم؟قالوا:لا الا انا ذكرنا الالفه التى كنا عليها و البليه التى أوقعتهم،فلذلك رفقنا عليهم،قال:لا بأس.

٥١٨-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن الحسن،عن معمر بن خلاد،قال،قال أبو الحسن عليه السلام: ان أبا الخطاب أفسد أهل الكوفه فصاروا لا يصلون المغرب حتى يغيب الشفق،و لم يكن ذلك انما ذاك للمسافر و صاحب العله

قوله(ع):انما المسلمون رأس واحد

أى انما هم فى حكم رأس واحد فلا ينبغى لهم الا رئيس واحد.

و فى بعض النسخ«انما للمسلمين (١)»رأس واحد،أى انما لهم جميعا رئيس واحد و مطاع واحد.

قوله(ع):لا يهلك على الله الا هالك

أى لا يرد على الله هالكا الا من هو هالك بحسب استعدادة الفطرى و استحقاؤه الجبلى فى فطرته الاولى المفطوره،ثم فى فطرته الثانية المكسوبه.

ص: ٥٨٢

وقال: ان رجلا- سأل أبا الحسن عليه السّلام فقال: كيف قال أبو عبد الله عليه السّلام فى أبى الخطاب ما قال ثم جاءت البراءة منه؟ فقال له: أ كان لأبى عبد الله عليه السّلام أن يستعمل و ليس له أن يعزل.

٥١٩- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد، قال حدثنى معاوية بن حكيم.

و حدثنى محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد، قال: حدثنا محمد ابن يزداد، قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبيه، عن جده، قال: بلغنى عن أبى الخطاب أشياء، فدخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فدخل أبو الخطاب و أنا عنده، أو دخلت و هو عنده، فلما أن بقيت أنا و هو فى المجلس: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام ان أبا الخطاب روى عنك كذا و كذا، قال: كذب.

قال: فأقبلت أروى ما روى شيئا شيئا مما سمعناه و أنكرناه الا سألت عنه، فجعل يقول: كذب، و زحف أبو الخطاب حتى ضرب بيده الى لحيه أبى عبد الله عليه السّلام فضربت يده و قلت خذ يدك عن لحيته، فقال أبو الخطاب: يا أبا القاسم لا تقوم؟ قال أبو عبد الله عليه السّلام له حاجه، حتى قال ثلاث مرات كل ذلك يقول أبو عبد الله عليه السّلام له حاجه، فخرج.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام انما أراد أن يقول لك يخبرنى و يكتمك فأبلغ أصحابى كذا و أبلغهم كذا و كذا، قال: قلت انى أحفظ هذا فأقول ما حفظت و ما لم أحفظ قلت أحسن ما يحضرنى، قال: نعم فان المصلح ليس بكذاب.

قال أبو عمرو الكشى: هذا غلط و وهم فى الحديث إن شاء الله، لقد أتى معاوية بشىء منكر لا تقبله العقول، و ذلك أن مثل أبى الخطاب لا يحدث نفسه بضرب يده الى لحيه أقل عبد لأبى عبد الله عليه السّلام فكيف هو صلى الله عليه.

٥٢٠- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن العباس القصبانى ابن عامر الكوفى، عن المفضل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: اتق السفله، و احذر السفله، فانى نهيت أبا الخطاب فلم يقبل منى

٥٢١- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن أبيه عمران بن علي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لعن الله أبا الخطاب، و لعن من قتل معه، و لعن من بقى منهم، و لعن الله من دخل قلبه رحمه لهم.

٥٢٢- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني يونس بن عبد الرحمن، عن رجل، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: كان أبو الخطاب أحق فكنة أحدثه فكان لا يحفظ، و كان يزيد من عنده.

٥٢٣- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ابن مسكان، عن عيسى شلقان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام و هو يومئذ غلام قبل أوان بلوغه: جعلت فداك ما هذا الذي يسمع من أبيك أنه أمرنا بولايه أبي الخطاب ثم أمرنا بالبراء منه؟

قال، فقال أبو الحسن عليه السلام من تلقاء نفسه: ان الله خلق الانبياء على النبوه فلا يكونون الا أنبياء، و خلق المؤمنين على الايمان فلا- يكونون الا- مؤمنين، و استودع قوما ايماننا، فان شاء أتمه لهم، و ان شاء سلبهم اياه، و ان أبا الخطاب كان ممن أعاره الله الايمان: فلما كذب على أبي سلبه الله الايمان.

قال: فعرضت هذا الكلام على أبي عبد الله عليه السلام، قال، فقال: لو سألتنا عن ذلك ما كان ليكون عندنا غير ما قال.

٥٢٤- حمدويه، قال: حدثنا أيوب بن نوح، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام و ميسر عنده، و نحن في سنه ثمان و ثلاثين و مائه، فقال ميسر بياع الزطى: (١) جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون

قوله: بياع الزطى

الزطى بضم الزاى و اهمال الطاء المشدده نوع من الثياب.

معنا الى هذا الموضوع، فانقطعت آثارهم و فنيت آجالهم، قال: و من هم؟ قلت:

أبو الخطاب و أصحابه.

و كان متكئا فجلس فرفع إصبعه الى السماء ثم قال: على أبي الخطاب لعنه الله و الملائكة و الناس أجمعين، فأشهد بالله أنه كافر فاسق مشرك، و أنه يحشر مع

قال فى المغرب: الزط جيل من الهند اليهم تنسب ثياب الزطيه.

و فى الصحاح: الزط جيل من الناس الواحد زطى مثل الزنج و زنجى و الروم و رومى (١).

و فى القاموس: الزط بالضم جيل من الهند معرب جت بالفتح و القياس يقتضى معربه أيضا، الواحد زطى و الازط الازط و المستوى الوجه و الكوسج، و زط الذباب صوت (٢).

فأما قول العلامة فى الايضاح: بياع الزطى بكسر الطاء المهملة المخففه و تشديد الياء، و سمعت من السيد السعيد جمال الدين أحمد بن طاوس، رحمه الله بضم الزاى و فتح الطاء المهملة المخففه مقصورا.

فلا- مساق له الى الصححه الا- اذا قيل بتخفيف الطاء المكسوره و تشديد الياء للنسبه الى زوطى من بلاد العراق، و منه ما ربما يقال: الزطى خشب يشبه الغرب منسوب الى زوطه قريه بأرض واسط.

قال فى القاموس: زواط كغراب موضع، و زواطى كسكارى بلد بين واسط و البصره، و زوطى كسلمى جد الامام أبى حنيفه، و زوط تزويطا عظم اللقمه (٣).

ص: ٥٨٥

١- (١) الصحاح: ١١٢٩/٣

٢- (٢-٣) القاموس: ٣٦٢/٢

فرعون فى أشد العذاب غدوا و عشيا، ثم قال: أما و الله انى لا نفس على أجساد أصليت معه النار.

(١).

٥٢٥-حمدويه و ابراهيم، قال: حدثنا العبيدى، عن ابن أبى عمير، عن المفضل بن مزيد، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: و ذكر أصحاب أبى الخطاب و الغلاء، فقال لى: يا مفضل لا تقاعدوهم و لا تواكلوهم و لا تشاربوهم و لا تصافحوهم و لا تؤاثرهم. (٢)

قوله (ع): انى لا نفس على أجساد أصليت (١) معه النار

لا نفس بفتح الفاء على صيغه المتكلم من النفاسه تقول: نفست به بالكسر من باب فرح، اى نجلت و ضننت، و نفست عليه الشىء نفاسه اذا لم تره له أهلا، قاله فى القاموس و النهايه (٢) و غيرهما.

و«على أجساد» أى على أشخاص، أو على نفوس تجسدت و تجسمت لفرط تعلقها بالجسد، و توغلها فى المحسوسات و الجسمانيات.

و«أصليت معه النار» على ما لم يسم فاعله من أصليته فى النار اذا ألقيته فيها، و نصب «النار» على نزع الخافض.

و فى نسخه «أصبيت» مكان أصليت.

قوله (ع): و لا تؤاثرهم

بالهمز على المفاعله من الاثر، بمعنى الخبر أى لا تحادثوهم و لا تعاوضوهم بالآثار و الاخبار.

و فى نسخه «و لا توارثوهم» (٣) على المفاعله من الوراثة، أى لا توصلوهم

ص: ٥٨٦

١-١) و فى المطبوع من الرجال: أصبيت.

٢-٢) القاموس: ٢/٢٥٥ و نهايه ابن الاثير: ٩٤/٥.

٣-٣) كما فى المطبوع من الرجال.

٥٢٦- وقال: حدثنا العبيدي، (١) عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله: و ذكر الغلام، فقال: ان فيهم من يكذب حتى أن الشيطان ليحتاج الي كذبه.

٥٢٧- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن مرزم قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام للغالية: توبوا الي الله فانكم فساق كفار مشركون.

٥٢٨- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم الكرخي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان ممن ينتحل هذا الامر لمن هو شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا.

٥٢٩- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن جعفر ابن عثمان، عن أبي بصير، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا محمد أبرأ ممن يزعم انا أرباب قلت: برئ الله منه، قال: أبرأ ممن يزعم انا أنبياء قلت: برئ الله منه.

٥٣٠- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن ابن المغيرة، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام أنا و يحيى بن عبد الله بن الحسن عليه السلام فقال يحيى: جعلت فداك انهم يزعمون انك تعلم الغيب؟ فقال: سبحان الله سبحان الله ضع يدك على رأسى، فو الله ما بقيت فى جسدى شعره و لا فى رأسى الا قامت.

قال، ثم قال: لا و الله ما هي الا وراثه عن رسول الله صلى الله عليه و آله.

٥٣١- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن عبد الصمد

بالمصاهره الموجه للتوارث.

قوله: حدثنا العبيدي

هو محمد بن عيسى العبيدي اليقطيني كما اسلفنا بيانه مرارا.

ابن بشير، عن مصادف، قال: لما أتى القوم الذين أتوا (١) بالكوفة: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فأخبرته بذلك، فخر ساجدا وألقى جؤجؤه بالأرض وبكى، وأقبل يلوذ بإصبعه ويقول: بل عبد الله قن داخر مرارا كثيرة، ثم رفع رأسه ودموعه تسيل على لحيته، فندمت على أخبارى إياه.

فقلت: جعلت فداك و ما عليك أنت من ذا؟ فقال: يا مصادف ان عيسى لو سكت عما قالت النصارى فيه لكان حقا على الله أن يصم سمعه و يعمى بصره، و لو سكت عما قال في أبو الخطاب لكان حقا على الله أن يصم سمعى و يعمى بصرى.

٥٣٢- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبي عمير، عن شعيب، عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: انهم يقولون، قال: و ما يقولون؟ قلت:

يقولون تعلم قطر المطر و عدد النجوم و ورق الشجر و وزن ما فى البحر و عدد التراب، فرفع يده الى السماء، و قال: سبحان الله سبحان الله لا و الله ما يعلم هذا الا الله!!

قوله: لما اتى القوم الذين اتوا

بضم الهمزة و كسر المثناه من فوق على بناء ما لم يسم فاعله من الاتيان، أى أصابتهم الداهية و دخلت عليهم البلية.

قال فى المغرب: و قولهم من هنا ات، أى من هنا دخل عليك البلاء، و منه قول الاعرابى و هو سلمه بن صخر البياضى و هل اتيت الا من الصوم، و من روى و هل أوتيت ما أوتيت الا من الصوم، فقد أخطأ من غير وجه واحد، على أن روايه الحديث عن ابن منده و أبى نعيم و هل أصابنى ما أصابنى الا من الصيام.

و فى نسخ عديده «لبي و لبو» (١) باللام الموحده المشدده مكان أتى و أتو من التلبيه بمعنى الاجابه للدعوه، او الاقامه بالمكان، على ابدال أخيره الموحدين الاصليتين ياء كما فى التظنى و التقضى، و ذلك تصحيف و تحريف من أقلام الناسخين فليعرف.

ص: ٥٨٨

٥٣٣- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يحيى الحلبي، عن المفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لو قام قائمنا بدأ بكذابي الشيعة فقتلهم.

٥٣٤- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن محمد بن أبي حمزه، قال أبو جعفر محمد بن عيسى: و لقد لقيت محمدا رفعه الى أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك يا ربى! فقال: ما لك لعنك الله، ربى و ربك الله، أما و الله لكنت ما علمت لجباننا فى الحرب لئىما فى السلم.

٥٣٥- خالد بن حماد، قال: حدثنى الحسن بن طلحه، رفعه عن محمد بن اسماعيل، عن على بن يزيد الشامى، قال. قال أبو الحسن عليه السلام: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ما أنزل الله سبحانه آيه فى المنافقين الا و هى فىمن ينتحل التشيع.

٥٣٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن الحسين بن مياح، عن عيسى، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: اياك و مخالطه السفله فان السفله لا يؤل الى خير.

٥٣٧- وجدت بخط جبريل بن أحمد: حدثنى محمد بن عيسى، عن على ابن الحكم، عن حماد بن عثمان، عن زراره، قال قال ابو عبد الله عليه السلام: أخبرنى عن حمزه أ يزعم ان أبى آتیه؟ قلت: نعم.

قال: كذب و الله ما يأتیه الا المتكون، ان ابليس سلط شيطاننا يقال له المتكون يأتى الناس فى أى صوره شاء، ان شاء فى صوره صغيره، و ان شاء فى صوره كبيره و لا و الله ما يستطيع أن يجىء فى صوره أبى عليه السلام.

٥٣٨- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن على ابن حسان عن بعض اصحابنا رفعه الى ابى عبد الله عليه السلام قال: ذكر عنده جعفر بن واقد و نفر من أصحاب أبى الخطاب، فقيل: انه صار الى نمرود، و قال فيهم: و هو الذى فى السماء آله و فى الارض إله، قال، هو الامام

فقال أبو عبد الله عليه السلام لا- و الله لا- يا ويني و اياه سقف بيت أبدا،هم شر من اليهود و النصارى و المجوس و الذين أشركوا، و الله ما صغر عظمه الله تصغيرهم شىء قط، ان عزيزا جال فى صدره ما قالت فيه اليهود فمحي الله اسمه من النبوه.

و الله لو أن عيسى أقر بما قالت النصارى لا- ورثه الله مما الى يوم القيامة، و الله لو أقررت بما يقول فى أهل الكوفه لأخذتني الارض، و ما أنا الا عبد مملوك لا أقدر على شىء ضر و لا نفع.

٥٣٩-محمد بن مسعود، قال: حدثني على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن عيسى، عن زكريا، عن ابن مسكان، عن قاسم الصيرفي، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قوم يزعمون أنى لهم امام، و الله ما أنا لهم بامام، ما لهم لعنهم الله، كلما سترت سترًا هتكوه، هتكك الله ستورهم، أقول كذا، يقولون انما يعنى كذا، انما أنا امام من أطاعنى.

٥٤٠-محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد، قال:

حدثني الحسن الوشاء، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من قال انا أنبياء فعليه لعنة الله، و من شك فى ذلك فعليه لعنة الله.

٥٤١-قال: حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، و محمد بن قولويه القميان، قال: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن ابن بكير، عن زراره، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله بنان البيان، و ان بنانا لعنه الله كان يكذب على أبي، أشهد أن أبي على بن الحسين كان عبدا صالحا.

٥٤٢-سعد، قال: حدثنا محمد بن الحسين، و الحسن بن موسى، قال:

حدثنا صفوان بن يحيى، عن ابن مسكان، عن حدثه من أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: لعن الله المغيره بن سعيد، انه كان يكذب على أبي فأذاقه الله حر الحديد، لعن الله من قال فينا ما لا نقوله فى أنفسنا، و لعن الله من أزالنا عن العبوديه

لله الذى خلقنا و اليه مآبنا و معادنا و بيده نواصينا.

٥٤٣-سعد،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى،و أحمد بن الحسن بن فضال،و محمد بن الحسين بن أبى الخطاب،و يعقوب بن يزيد،عن الحسن بن على بن فضال،عن داود بن أبى يزيد العطار،عمن حدثه من أصحابنا،عن أبى عبد الله عليه السّلام : فى قول الله عز و جل «هَلْ أُتْبِكُمْ عَلَيَّ مَنْ تَنَزَّلُ الشَّيَاطِينُ تَنَزَّلُ عَلَيَّ كُلُّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ» (١).

قال:هم سبعة:المغيرة بن سعيد،و بنان،و صائد،و حمزه بن عماره الزبيدى،و الحارث الشامى،و عبد الله بن عمرو بن الحارث،و أبو الخطاب.

٥٤٤-سعد،قال:حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى،عن أبى يحيى سهل ابن زياد الواسطى،و محمد بن عيسى بن عبيد،عن أخيه جعفر و أبى يحيى الواسطى، قال،قال أبو الحسن الرضا عليه السّلام: كان بنان يكذب على على بن الحسين عليه السّلام فأذاقه الله حر الحديد.

و كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبى جعفر عليه السّلام فأذاقه الله حر الحديد، و كان محمد بن بشير يكذب على أبى الحسن موسى عليه السّلام فأذاقه الله حر الحديد، و كان أبو الخطاب يكذب على أبى عبد الله عليه السّلام فأذاقه الله حر الحديد،و الذى يكذب على محمد بن فرات.

قال أبو يحيى:و كان محمد بن فرات من الكتاب،فقتله إبراهيم بن شكله.

٥٤٥-سعد،قال:حدثنى الاشعري عبد الله بن على بن عامر،بإسناد له عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال:تراءى و الله إبليس لأبى الخطاب على سور المدينة أو المسجد،فكأنى أنظر اليه و هو يقول له ايها تطفر الان ايها تطفر (١)الان

قوله(ع):أيها تطفر

بكسر الهمزة و اسكان المثناه من تحت و بالتثوين على النصب،كلمه أمر

ص: ٥٩١

٥٤٦-سعد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، و يعقوب بن يزيد، و الحسين ابن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن حفص بن عمرو النخعي، قال: كنت جالسا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل: جعلت فداك ان أبا منصور حدثني أنه رفع الي ربه و تمسح على رأسه و قال له بالفارسيه «يا سر».

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: حدثني: أبي عن جدى أن رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قال:

ان ابليس اتخذ عرشا فيما بين السماء و الارض، و اتخذ زبانيه كعدد الملائكه فاذا دعا رجلا فأجابه و وطئ عقبه و تخطت اليه الاقدام، تراءى له ابليس و رفع اليه، و ان أبا منصور كان رسول ابليس، لعن الله أبا منصور، لعن الله أبا منصور ثلاثا.

٥٤٧-سعد، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان بنانا و السرى و بزيعا لعنهم الله تراءى لهم الشيطان فى أحسن ما يكون صورته آدمى من قرنه الى سرتة.

قال، فقلت ان بنانا يتأول هذه الايه «وَهُوَ الَّذِى فِي السَّمٰوٰتِ اِلٰهٌ وَّ فِي الْاَرْضِ اِلٰهٌ» (١) ان الذى فى الارض غير إله السماء، و إله السماء غير إله الارض، و ان إله السماء أعظم من إله الارض، و ان أهل الارض يعرفون فضل إله السماء و يعظمونه فقال: و الله ما هو الا الله وحده لا شريك له إله من فى السماوات و إله من فى الارضين، كذب بنان عليه لعنه الله، لقد صغر الله جل و عز و صغر عظمتة

بالسكوت و الكف عن الشىء و الانتهاء عنه.

و«تظفر» باهمال الطاء و كسر الفاء، و قيل: بضمها أيضا من ظفر يظفر ظفره أى وثب و ثبه، سواء كان من فوق أو الى فوق، كما يظفر الانسان حائطا أو من حائط.

قال فى المغرب: و قيل: الوثبه من فوق و الظفرفه الى فوق.

ص: ٥٩٢

٥٤٨-سعد،قال:حدثني أحمد بن محمد،عن ابيه و الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير.

و حدثني محمد بن عيسى،عن يونس و محمد بن أبي عمير،عن محمد بن عمر بن أذينة،عن بريد بن معاوية العجلي،قال: كان حمزه بن عماره الزبيدي لعنه الله يقول لأصحابه:ان أبا جعفر عليه السلام يأتيني في كل ليله،و لا يزال انسان يزعم أنه قد أراه إياه،فقدر لي أني لقيت أبا جعفر عليه السلام فحدثته بما يقول حمزه،فقال:كذب عليه لعنه الله ما يقدر الشيطان أن يتمثل في صوره نبي و لا وصي نبي.

٥٤٩-سعد بن عبد الله،قال:حدثني محمد بن خالد الطيالسي،عن عبد الرحمن بن أبي نجران،عن ابن سنان،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: انا أهل بيت صادقون،لا نخلو من كذاب يكذب علينا،فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول الله صلى الله عليه و آله أصدق البريه لهجه،و كان مسيلمه يكذب عليه.

و كان أمير المؤمنين عليه السلام أصدق من برأ الله من بعد رسول الله صلى الله عليه و آله،و كان الذي يكذب عليه و يعمل في تكذيب صدقه بما يفترى عليه من الكذب عبد الله بن سبا لعنه الله،و كان أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام قد ابتلى بالمختار.

ثم ذكر أبو عبد الله:الحارث الشامي و بنان،فقال،كانا يكذبان على علي ابن الحسين عليهما السلام.

ثم ذكر المغيرة بن سعيد،و بزيعا،و السري،و أبا الخطاب،و معمرا،و بشارا الاشعري،و حمزه الزبيدي،و صائد النهدي،فقال:لعنهم الله انا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي،كفانا الله مؤنه كل كذاب و أذاقهم الله حر الحديد.

٥٥٠-سعد،قال:حدثني العبيدي،عن يونس،عن العباس بن عامر القصباني.

و حدثني أيوب بن نوح،و الحسن بن موسى الخشاب،و الحسن بن عبد الله ابن المغيرة،عن العباس بن عامر،عن حماد بن أبي طلحه،عن ابن أبي يعفور

قال، دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل بزيع؟ فقلت له: قتل، فقال: الحمد لله، أما أنه ليس لهؤلاء المغيريه شيء خيرا من القتل لأنهم لا يتوبون أبدا.

٥٥١- محمد بن مسعود، قال: حدثني الحسين بن إشكيب، قال: حدثني محمد بن أورمه، عن محمد بن خالد البرقي، عن أبي طالب القمي، عن حنان بن سدير، عن أبيه، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إن قوما يزعمون أنكم آلهة يتلون علينا بذلك قرآنا يا أيها الرسل كلوا من الطيبات و اعملوا صالحا اني بما تعملون عليم.

قال: يا سدير سمعي و بصري و شعري و بشرى و لحمي و دمي من هؤلاء براء براء الله منهم و رسوله، ما هؤلاء على ديني و دين آبائي، و الله لا يجمعني و اياهم يوم القيامة الا و هو عليهم ساخط.

قال، قلت: فما أنتم جعلت فداك؟ قال: خزان علم الله و تراجمه و حي الله و نحن قوم معصومون أمر الله بطاعتنا و نهى عن معصيتنا، نحن الحجج البالغه على من دون السماء و فوق الارض.

قال الحسين بن إشكيب: و سمعت من أبي طالب عن سدير ان شاء الله .

٥٥٢- ابراهيم بن علي الكوفي، قال: حدثنا ابراهيم بن اسحاق الموصلي عن يونس بن عبد الرحمن، عن العلاء بن رزين، عن المفضل بن عمر، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اياك و السفله، انما شيعة جعفر من عف بطنه و فرجه و اشتد جهاده و عمل لخالقه و رجا ثوابه و خاف عقابه.

٥٥٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سلام، عن حبيب الخثعمي، عن ابن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأستأذن عليه

رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفله، فما تقاررت (١) في الارض حتى خرجت، فسألت عنه فوجدته غالبا.

٥٥٤- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن هارون بن خارجه قال: كنت أنا و مراد أخي عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له مراد: جعلت فداك خف المسجد قال: و مم ذلك؟ قال: بهؤلاء الذين

قوله: فما تقاررت

بالفاء أو بالقاف و تشديد الهمزة قبل الراء من باب التفعّل، و أصله ليس من المهموز بل من الاجوف.

و«خرجت» بالتشديد من التخريج بمعنى استبطن الامر و استكشافه و استنباطه و استخراجه من مظانه و مآنه و من مداركه و دلائله، يعني ما انتشرت و ما مشيت و ما ذهبت و ما ضربت في الارض حتى استكشفت أمر الرجل و استعلمت حاله و اختبرته و فتشت عن دخلته و سألت الاقوام و استخبرتهم عنه، فوجدته غالبا.

فظهر أن مولانا الصادق عليه السلام كان قد ألهمه الله تعالى ذلك و أطلعه عليه، فعلم خبث باطنه و عقيدته.

يقال: فار-بالفاء-فوارا بالضم و فوارانا بالتحريك، أي انتشر وهاج، و الفائز المنتشر و الهايج.

وقار-بالقاف-أي مشى على أطراف قدميه لثلا- يسمع صوتهما، وقار أيضا اذا نفر و ذهب في الارض، وقار القصيد اذا خيله و حدث به نفسه، و اقتور الشيء اذا قطعه مستديرا قال ذلك كله القاموس (١) و غيره.

و في بعض النسخ «فما تقاررت حتى خرجت» بالقاف على التفاعل من القرار و تخفيف خرجت من الخروج.

ص: ٥٩٥

قتلوا يعنى اصحاب أبى الخطاب،قال:فأكب على الارض مليا ثم رفع رأسه فقال كلا زعم القوم انهم لا يصلون.

٥٥٥-ابراهيم بن محمد بن العباس،قال:حدثنى أحمد بن ادريس القمى عن حمدان بن سليمان،عن محمد بن الحسين،عن ابن فضال،عن أبى المغراء، عن عنبسه،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: لقد أمسينا و ما أحد أعدى لنا ممن ينتحل مودتنا.

٥٥٦-محمد بن الحسن البرائى،و عثمان بن حامد،قالا:حدثنا محمد بن يزداد،عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار،عن عبد الله بن شريك،عن أبيه، قال: بينا على عليه السلام عند امرأه من عنزه و هى أم عمر و اذ أتاه قنبر،فقال:ان عشره نفر بالباب يزعمون أنك ربهم،قال:ادخلهم،قال:فدخلوا عليه.

فقال:ما تقولون؟فقالوا:انك ربنا،و أنت الذى خلقتنا،و أنت الذى ترزقنا فقال لهم:ويلكم لا تفعلوا انما انا مخلوق مثلكم،فأبوا أن يقلعوا،فقال لهم:ويلكم ربي و ربكم الله ويلكم توبوا و ارجعوا،فقالوا:لا نرجع عن مقالتنا أنت ربنا ترزقنا و أنت خلقتنا.

فقال يا قنبر آتني بالفعله،فخرج قنبر فأتاه بعشر رجال مع الزبل و المرور، فأمرهم أن يحفروا لهم فى الارض،فلما حفروا خدا أمرنا بالحطب و النار فطرح فيه حتى صار نارا تتوقد قال لهم:ويلكم توبوا و ارجعوا!فأبوا و قالوا:لا نرجع، فقذف على عليه السلام بعضهم ثم قذف بقيتهم فى النار،ثم قال على عليه السلام.

انى اذا أبصرت شيئا منكرا

أو قدت نارى و دعوت قنبرا

فى معاويه بن عمار و ذكر عمره

٥٥٧-قال أبو عمرو الكشى:هو مولى بنى دهن و هم حى من بجيله،و كان يبيع السابرى،و عاش مائه و خمسا و سبعين سنه.

ص: ٥٩٦

فى أبى البخترى وهب بن وهب (١)

٥٥٨- ذكر أبو الحسن على بن قتيبه بن محمد بن قتيبه، عن على بن سلمه الكوفى: أبو البخترى اسمه وهب بن وهب بن كثير بن زمعه بن الاسود صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله.

١٧- وقال على أيضا: قال أبو محمد الفضل بن شاذان: كان أبو البخترى من أكذب البريه.

٥٥٩- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنا محمد بن الوليد البجلي، قال: حدثنا العباس بن هلال، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال العباس: سمعت رجلا يخبر ان أبا البخترى كان يحدث: ان النار تستأمر فى قرشى سبع مرات، قال، فقال له أبو الحسن، قد قال الله عز و جل:

«عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ»

(١)

قال العباس، و ذكر رجل لأبى الحسن عليه السلام ان أبا البخترى و حديثه عن جعفر و كان الرجل يكذبه، فقال له أبو الحسن عليه السلام: لقد كذب على الله و ملائكته و رسله.

ثم ذكر أبو الحسن عن أبيه انه خرج مع أبى عبد الله جعفر جده عليه السلام الى

فى أبى البخترى وهب بن وهب

كان قاضى القضاء ببغداد لهارون الرشيد، كان عامى المذهب و كان كذابا له أحاديث و اقاويص مع الرشيد فى الكذب قاله النجاشى (٢).

و له كتاب رواه أبو جعفر بن بابويه عن أبيه، و الصفار عن ابراهيم بن هاشم و السندي بن محمد عنه، و له كتاب مولد أمير المؤمنين عليه السلام، رواه أبو محمد الحسن ابن طاهر العلوى و غيره.

ص: ٥٩٧

١- (١) سورة التحريم: ٦

٢- (٢) رجال النجاشى: ٣٣٦

نخله، حتى اذا كان ببعض الطريق لقيته أم أبي البختري، فوقف و عدل بوجه دابته فأرسلت اليه بالسلام فرد عليها السلام، فلما انصرف أبوه و جده الى المدينة، أتى قوم جعفرًا فذكروا له خطبته أم أبي البختري؟ فقال لهم: لم أفعل.

(١).

ما روى في مسمع بن مالك كردين أبي سيار

٥٦٠- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن علي بن الحسن بن فضال عن مسمع كردين؟ فقال: هو ابن مالك من أهل البصره، و كان ثقة.

ما روى في أبي موسى البناء

٥٦١- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم، قال: دخل أبو موسى البناء على أبي عبد الله عليه السلام مع نفر من أصحابه، فقال لهم أبو عبد الله عليه السلام: احتفظوا بهذا الشيخ! قال، فذهب على وجهه في طريق مكة، فذهب من قرح (٢) فلم ير بعد ذلك

قوله لم أفعل

و قال النجاشي رحمه الله تعالى: قال سعد: تزوج أبو عبد الله عليه السلام بأمه (١).

نقله العلامة في الخلاصه (٢). و قطع به الحسن بن داود في كتابه (٣)، و التعويل على ما رواه أبو عمرو الكشي رحمه الله.

قوله: فذهب من قرح

بضم القاف و اسكان الراء و اهمال الحاء.

قال ابن الاثير: و قد تحرك الراء في الشعر، و هو سوق وادى القرى،

ص: ٥٩٨

١-١ رجال النجاشي: ٣٣٦

٢-٢ الخلاصه: ٢٦٢

٣-٣ رجال ابن داود: ٥٢٣

ما روى فى عبد الرحمن بن أبى عبد الله

٥٦٢- قال أبو عمرو: سألت محمد بن مسعود، عن عبد الرحمن بن أبى عبد الله؟ فذكر عن على بن الحسن بن فضال: أنه عبد الرحمن بن ميمون الذى فى الحديث و أبو عبد الله رجل من أهل البصره اسمه ميمون، و عبد الرحمن هو ختن فضيل بن يسار.

ما روى فى بشر بن طرخان النخاس

٥٦٣- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا الحسن الوشاء، عن بشر بن طرخان، قال: لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الحيره اتيته، فسألنى عن صناعتى؟ فقلت: نخاس، فقال: نخاس الدواب؟ فقلت: نعم، و كنت رث الحال، فقال: أطلب لى بغله فضحاء بيضاء الاعفاج بيضاء البطن فقلت: ما رأيت هذه الصفه قط، فقال: بلى.

فخرجت من عنده فلقيت غلاما تحته بغله بهذه الصفه، فسألته عنها؟ فدلنى على مولاه، فأتيته فلم ابرح حتى اشتريتها، ثم اتيت أبا عبد الله عليه السلام بها، فقال: نعم هذه الصفه طلبت.

ثم دعا لى فقال: أنمى الله ولدك و كثر مالك! فرزقت من ذلك بركة دعائه و نشبت من الاولاد ما قصرت عنه الامنيه

صلى به رسول الله صلى الله عليه و آله و بنى به مسجدا (١).

و أما «قزح» (٢) بالزاء المفتوحه مكان الراء الساكنه فجبل بالمزدلفه و اسم شيطان، و لا محل و لا مدخل فى هذا المقام.

ص: ٥٩٩

١- ١) نهايه ابن الاثير: ٣٦/٤

٢- ٢) كما فى المطبوع من رجال الكشى.

و كان أخص الناس بالرشيد.

٥٦٤- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن اسماعيل الرازى، قال:

حدثنى احمد بن سليمان، قال: حدثنى داود الرقى، قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فقلت له: جعلت فداك كم عدّه الطّهارة؟ فقال: ما أوجبّه الله فواحده، و أضاف إليها رسول الله صلّى الله عليه و آله واحده لضعف الناس، و من توضعاً ثلاثاً فلا صلاه له.

أنا معه فى ذا حتى جاء داود بن زربى، فاخذ زاويه من البيت فسأله عما سألته فى عدّه الطّهارة؟ فقال له: ثلاثاً ثلاثاً من نقص عنه فلا صلاه له.

قال فارتعدت فرائصى و كاد أن يدخلنى الشيطان، فأبصر أبو عبد الله عليه السّلام إلى و قد تغير لوني، فقال: أسكن يا داود هذا هو الكفر أو ضرب الاعناق، قال، فخرجنا من عنده.

و كان بيت ابن زربى الى جوار بستان أبى جعفر المنصور، و كان قد القى الى أبى جعفر أمر داود بن زربى، و أنه رافضى يختلف الى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر: انى مطلع على طهارته فان هو توضعاً وضوء جعفر بن محمد فانى لاعرف طهارته، حققت عليه القول و قتلته، فاطلع و داود يتهبأ للصلاه من حيث لا- يراه، فاسبغ داود بن زربى الوضوء ثلاثاً ثلاثاً كما أمره أبو عبد الله عليه السّلام، فما تم وضوئه حتى بعث إليه أبو جعفر فدعاه.

قال، فقال داود: فلما ان دخلت عليه رحب بى، و قال: يا داود قيل فيك شىء باطل و ما أنت كذلك، قال: قد اطلعت على طهارتك، و ليست طهارتك طهاره الرافضه فاجعلنى فى حل، فأمر له بمائه الف درهم.

قال، فقال داود الرقى: التقيت انا و داود بن زربى عند أبى عبد الله عليه السّلام، فقال له داود بن زربى: جعلنى الله فداك حقنت دماننا فى دار الدنيا، و نرجو أن ندخل

بيمنك و بركتك الجنة، فقال أبو عبد الله عليه السلام فعل الله ذلك بك و باخوانك من جميع المؤمنين.

فقال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن زربي: حدث داود الرقي بما مر عليكم حتى تسكن روعته، قال، فحدثه بالامر كله، قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: لهذا أفتيته لأنه كان أشرف على القتل من يد هذا العدو.

ثم قال: يا داود بن زربي توفياً مثني مثني و لا تزيدن عليه، و انك ان زدت عليه فلا صلاح لك.

٥٦٥- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد، عن بعض أصحابه، عن علي بن عقبة، أو غيره، عن الضحاك بن الأشعث قال: أخبرني داود بن زربي، قال: حملت الى أبي الحسن موسى عليه السلام مالا فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: لم لا تأخذ الباقي؟ قال: ان صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما مضى: بعث إلى أبو الحسن الرضا عليه السلام فأخذه مني.

ما روى في ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني

٥٦٦- حمدويه، قال، سمعت أشياخي يقولون: ضريس انما سمي الكناسي لان تجارته بالكناسه، و كانت تحتها بنت حمران، و هو خير فاضل ثقه.

في علي بن حزور الكناسي

٥٦٧- قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن فضال، عن علي ابن حزور قال: كان يقول بمحمد بن الحنفية الا أنه كان من رواه الناس.

ما روى في حيان السراج و احتجاج أبي عبد الله (ع) عليه في محمد بن الحنفية

٥٦٨- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن مروان بن مسلم، عن بريد العجلي، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

فقال لي: لو كنت سبقت قليلا أدركت حيان السراج، قال، وأشار الى موضع في البيت، فقال: و كان هاهنا جالسا فذكر محمد بن الحنفية و ذكر حياته و جعل يطريه و يقرظه.

فقلت له: يا حيان أليس تزعم و يزعمون و تروى و يروون لم يكن في بني اسرائيل شيء الا - هو في هذه الامه مثله؟ قال: بلى، قال، فقلت: فهل رأينا و رأيتهم أو سمعنا و سمعناهم بعالم مات على أعين الناس فنكح نساؤه و قسمت أمواله و هو حي لا يموت؟ فقال و لم يرد على شيئا.

٥٦٩- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: روى أصحابنا، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: أتاني ابن عم لي يسألني أن آذن لحيان السراج فأذنت له، فقال لي: يا أبا عبد الله اني أريد أن أسألك عن شيء أنا به عالم الا أني أحب أن أسألك عنه.

أخبرني عن عمك محمد بن علي مات؟ قال، قلت: أخبرني أبي أنه كان في ضيعه له فأتى فقيل له: أدرك عمك! قال، فأتيته و قد كانت أصابته غشيه فأفاق، فقال لي: ارجع الى ضيعتك قال، فأبيت، فقال: لترجعن.

قال: فانصرفت فما بلغت الضيعه حتى أتوني فقالوا: ادركه، فأتيته فوجدته قد اعتقل لسانه، فدعا بطست، و جعل يكتب وصيته فما برحت حتى غمضته و غسلته و كفنته و صليت عليه و دفنته، فان كان هذا موتا فقد و الله مات، قال، فقال لي: رحمك الله شبه علي أبيك، قال، قلت: يا سبحان الله أنت تصدف على قلبك، قال، فقال لي: و ما الصدف على القلب؟ قال، قلت: الكذب.

٥٧٠- حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي، قال: حدثني سعد بن

عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: أخبرنا أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار الذهلي، (١) عن العباسي بن معروف، عن عبد الله بن الصلت أبي طالب، عن حماد بن عيسى.

ما روى في حيان السراج قوله: و محمد بن عبد الجبار الذهلي

«الذهلي» باعجام الذال المضمومه من بني شيان.

قال في الصحاح: ذهل حى من بكر و هما ذهلان كلاهما من ربيعه، أحدهما ذهل بن شيان بن ثعلبه بن عكابه، و الآخر ذهل بن ثعلبه بن عكابه (١).

و فى القاموس: بلا لام ذهل بن شيان قبيله منها يحيى الحافظ و الامام أحمد على الصحيح (٢).

و محمد بن عبد الجبار هذا هو محمد بن أبي الصهبان، كان عبد الجبار يكنى أبا الصهبان، قمي ثقة.

ذكره الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبي جعفر الثانى، و فى أصحاب أبي الحسن الثالث، و فى أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام، و وثقه لا فى موضع واحد (٣).

روى عنه سعد بن عبد الله، و عبد الله بن جعفر الحميرى، و محمد بن يحيى العطار، و أحمد بن ادريس و غيرهم من المشيخه الافاخم الاجلاء.

و سيأتى فى كلام أبي عمرو الكشى رحمه الله تعالى أنه روى عن عبد الله بن بكير.

ص: ٦٠٣

١-١ (١) الصحاح: ١٧٠٢/٤

٢-٢ (٢) القاموس: ٣٧٩/٣

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ٤٠٧ و ٤٢٣ و ٤٣٥

قال: وحدثني علي بن اسماعيل، و يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن الحسين بن المختار القلانسي، عن عبد الله بن مسكان، قال، دخل حيان السراج علي أبي عبد الله عليه السلام فقال له: يا حيان ما يقول أصحابك في محمد بن علي الحنفيه؟ قال: يقولون هو حي يرزق.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: حدثني أبي أنه كان فيمن عاده في مرضه، و فيمن أغمضه و فيمن أدخله حفرته، و زوج نساؤه، و قسم ميراثه.

قال، فقال حيان: انما مثل محمد بن الحنفيه في هذه الامه مثل عيسى بن مريم، فقال: ويحك يا حيان شبه علي أعدائه فقال: بلى شبه علي أعدائه.

قال: فترعم أن أبا جعفر عدو محمد بن علي - و لكنك تصدق يا حيان، و قد قال الله عز و جل في كتابه «سَيَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ» (١) فقال أبو عبد الله عليه السلام: فتبت الي الله من كلام حيان ثلاثين يوما.

ما روى في حماد بن عيسى الجهني البصري و دعوه أبي الحسن (ع) له، و كم عاش

٥٧١- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى البصري، قال: سمعت انا و عباد بن صهيب البصري من أبي عبد الله عليه السلام، فحفظ عباد مائتي حديث، و قد كان يحدث بها عنه عباد، و حفظت أنا سبعين حديثا قال حماد: فلم أزل أشكك نفسي حتى اقتصرت علي هذه العشرين حديثا التي لم تدخلني فيها الشكوك.

٥٧٢- حمدويه، قال: حدثني العبيدي، عن حماد بن عيسى، قال: دخلت علي أبي الحسن الاول عليه السلام فقلت له: جعلت فداك أدع الله لي أن يرزقني دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج في كل سنه، فقال: اللهم صل علي محمد و آل محمد

ص: ٦٠٤

و ارزقه دارا و زوجه و ولدا و خادما و الحج خمسين سنه.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنه علمت أنى لا أحج من خمسين سنه، قال حماد: و حججت ثمانيا و أربعين سنه، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى قد رزقت كل ذلك، فحج بعد هذا الكلام حجتين تمام الخمسين.

ثم خرج بعد الخمسين حاجا، فزامل أبا العباس النوفلى القصير، فلما صار فى موضع الاحرام دخل يغتسل: فجاء الوادى فحمله ففرقه الماء رحما لله و اياه، قبل أن يحج زياده على الخمسين، عاش الى وقت الرضا عليه السلام و توفى سنه تسع و مأتين.

و كان من جهينه و كان أصله كوفيا و مسكنه البصره، و عاش نيفا و سبعين سنه و مات بوادى قناه بالمدينه، و هو وادى يسيل من الشجره الى المدينه.

ما روى فى عبد الله بن بكير الرجاني

٥٧٣- قال أبو الحسن حمدويه بن نصير: عبد الله بن بكير ليس هو من ولد أعين، له ابن اسمه الحسين.

وجدت فى كتاب جبريل بن أحمد الفاريابى بخطه: حدثنا أبو جعفر محمد بن اسحاق، عن أحمد بن عبد الله الكرخى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن يونس بن يعقوب عن عبد الله الرجاني قال: دخلت على أبى جعفر عليه السلام و أنا غلام فبكيت، فقال، ما يبكيك يا بنى ما كل من طلب هذا الامر أصابه؟ ثم دخلت على جعفر عليه السلام بعد أبى جعفر عليه السلام فلما رآنى و أنا مقبل قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته.

ما روى فى شعيب بن أعين

٥٧٤- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن فضال، عن شعيب يروى عنه سيف بن عميره؟ فقال: هو ثقه

ما روى فى أبى حنيفه سابق الحاج

٥٧٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، عن عمرو بن عثمان عن بعض أصحابنا، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أتى قنبر أمير المؤمنين عليه السلام فقال هذا سابق الحاج وقد أتى و هو فى الرحبه فقال: لا قرب الله دياره: هذا خاسر الحاج يتعب البهيمة و ينقر الصلاه، أخرج اليه فاطرده.

٥٧٦- حدثنى محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن المزخرف، عن عبد الله بن عثمان، قال: ذكر عند أبى عبد الله عليه السلام أبو حنيفه السابق، و أنه يسير فى أربع عشره فقال: لا صلاه له.

ما روى فى أبى داود المسترق

(١)

٥٧٧- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن

ما روى فى أبى داود المسترق

ابو داود المسترق هو الذى يجعله رئيس المحدثين أبو جعفر الكلينى فى جامعه الكافى صدر السند من باب التعليق، و يروى عنه كثيرا فى طبقه الاسناد بتوسط العده و بواسطه واحده، و هو يروى عن الحسين بن سعيد من غير واسطه.

و من ذلك فى باب مقدار الماء الذى يجرى للوضوء و للغسل، عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد و أبى داود جميعا، عن الحسين بن سعيد، عن فضاله الحديث بتمامه (١).

و كذلك أورده الشيخ فى التهذيب.

و الامر هنا لك ملتبس على غير المتمهرين من أهل هذا العصر، قال: بعضهم قد روى محمد بن يعقوب، عن أبى داود، عن الحسين بن سعيد، و ليس بالمسترق

ص: ٦٠٦

قطعا، و الى الاذن لم يتبين و لم يتضح لى من هو من أصحابنا، و الظاهر أنه أبو داود السجستاني سليمان بن الاشعث من أئمه الحديث للعامه الذى يناسبه التاريخ فتأمل و تدبر (١).

قلت هذا من تعاجيب الاوهام و عجائب التوهمات، و مما ليس يستحق الاصاخره له و الاصغاء اليه، و حسابان أنه ليس بالمسترق قطعا قطع على الوهم و حسابان على الباطل، و التاريخ ليس كما قد ظن، على ما قد أوضحناه فى التعليقات و المعلقات.

أليس الشيخ رحمه الله تعالى قال فى الفهرست: أبو داود المسترق له كتاب أخبرنا به أحمد بن عبدون، عن ابن الزبير عن على بن الحسن [عن أبيه]، عن الحسن بن محبوب، عن أبي داود، و أنبأ به ابن أبي جيد، عن ابن الوليد، عن الصفار، عن محمد بن الحسين، عن أبي داود، و رواه عبد الرحمن بن نجران عنه (٢)،

فاذن نقول: محمد بن الحسن الصفار يروى عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أبي داود المسترق، كما ذكر فى الفهرست، و محمد بن الحسن الصفار فى طبقه أبي جعفر الكليني، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب فى طبقه العده الذين يروى عنهم الكليني.

فقد استقام روايه الكليني عن أبي داود المسترق بتوسط العده، و أيضا من الصحيح الثابت أن الصفار مات سنه تسعين و مائتين، و محمد بن الحسين أبي الخطاب سنه اثنتين و ستين و مائتين، و قد توفى أبو داود المسترق و هو سليمان بن سفيان سنه احدى و ثلاثين و مائتين، على ما أورده النجاشى رحمه الله فى كتابه (٣)، و هو

ص: ٦٠٧

١-١) منهج المقال المعروف بالرجال الكبير للسيد ميرزا محمد: ٣٨٧ و كثيرا ما يتعرض السيد الداماد لآرائه فى هذا الكتاب و يناقش فيها.

٢-٢) الفهرست: ٢١٤ ط النجف الاشرف

٣-٣) رجال النجاشى: ١٣٩

أبي داود المسترق؟ قال: اسمه سليمان بن سفيان المسترق و هو المنشد، و كان ثقه.

(١) قال حمدويه: هو سليمان بن سفيان بن السمط المسترق كوفي، يروى عنه الفضل بن شاذان، أبو داود المسترق مشدده (٢) مولى بني أعين من كنده و انما سمى المسترق لأنه كان راويه لشعر السيد، و كان يستخفه الناس (٣) لانشاده، يسترق: أى

الصواب لا سنه ثلاثين و مائه كما فى كتاب الحسن بن داود، (١) و بعض نسخ كتاب الاختيار، (٢) هذا و هو خطأ واضح فليتبصر.

قوله: و هو المنشد، و كان ثقه

و كان ثقه قول أبي عمرو الكشى على ما هو الظاهر، و على ما أورده السيد جمال الدين بن طاوس فى اختياره، فهو المستند المعول عليه فى توثيق أبي داود المسترق، و لذلك جزم به العلامة فى الخلاصه.

و ربما يقال (٣): انه من جمله كلام على بن الحسن بن فضال فلا يصلح مستندا للحكم بتوثيق الرجل على الجزم. و ليس بذاك فان على بن فضال مقبول الشهاده عند الاصحاب فى الجرح و التعديل، و ان كان هو فتحيا لثقتة و جلالته، كما هو المستبين.

قوله رحمه الله: المسترق مشدده

أى مشدده القاف من الاسترقاق على الاستفعال من الرقه، كان ينشد شعر السيد فيرقق القلوب و يسترق الافئده.

قوله رحمه الله تعالى: و كان يستخفه الناس

«يستخفه» اما باهمال الحاء قبل الفاء المشدده بمعنى يجتمعون و يستديرون

ص: ٦٠٨

١-١) رجال ابن داود: ١٧٦

٢-٢) كما فى نسخ المطبوع من رجال الكشى.

٣-٣) و القائل هو الشيخ حسن صاحب المعالم و المنتقى.

يرق على أفئدتهم و كان يسمى المنشد، و عاش تسعين سنه، و مات سنه ثلاثين و مائه. (١)

حواله و يحتفون به من جميع جوانبه، أو بمعنى أنهم كانوا يستوفون منه انشاد كل ما عنده من شعر السيد جميعا. و ذلك من قولهم: استحف فلان أموال القوم أى أخذها بأسرها قاله فى القاموس (١) و غيره.

و اما باعجام الخاء، أى يطلبون منه الخفه و الرفق معهم و الملاينه و التأنى بهم و منه فى التنزيل الكريم «فَأَسِـتَخَفَّ قَوْمَهُ» (٢) قاله الراغب فى المفردات (٣).

قوله: و مات سنه ثلاثين و مائه

هكذا فى أكثر نسخ هذا الكتاب، و كذا نقله الحسن بن داود و غيره، و هو غلط صريح يدافعه قوله أولا يروى عنه الفضل بن شاذان، فان الفضل بن شاذان من أصحاب أبى الحسن الهادى و أبى محمد العسكرى عليهما السّلام، و ابوه شاذان بن جبريل من اصحاب يونس بن عبد الرحمن، و ولادته بعد ثلاثين و مائه بأزيد من اربعين سنه.

و فى بعض النسخ العتيقه سنه ثلاثين و مائتين مكان مائه و ذلك هو الصحيح الصواب، و هو المطابق لما أورده النجاشى فى كتابه فقال: سليمان بن سفيان أبو داود المسترق المنشد مولى كنده ثم بنى عدى منهم، روى عن سفيان بن مصعب عن جعفر بن محمد عليه السّلام، و عمر الى سنه ثلاثين و مائتين.

ثم قال: قال أبو الفرج محمد بن موسى بن على القزوينى رحمه الله: حدثنا اسماعيل بن على الدعبلى قال: حدثنا أبى قال: رأيت ابا داود المسترق- و انما سمى المسترق لأنه كان يسترق الناس بشعر السيد- فى سنه خمس و عشرين و مائتين

ص: ٦٠٩

١- ١) القاموس: ١٢٩/٣

٢- ٢) سوره الزخرف: ٥٤

٣- ٣) مفردات الراغب: ١٥٢

ما روى فى عبد الاعلى مولى اولاد سام

٥٧٨- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن على بن أسباط، عن سيف بن عميره، عن عبد الاعلى، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان الناس يعتبرون على بالكلام و أنا أكلم الناس، فقال: أما مثلك من يقع ثم يطير فنعم، و أما من يقع ثم لا يطير فلا.

ما روى فى الوليد بن صبيح

٥٧٩- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن ابراهيم بن هاشم، عن بكر بن صالح، عن الحسن بن على، عن اسماعيل ابن عبد العزيز، عن أبيه، قال: دخلت أنا و ابو بصير على أبى عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بصير: جعلنى الله فداك ان لنا صديقا و هو رجل صدق يدين الله بما ندين به، فقال: من هذا يا أبا محمد الذى تزكيه؟ فقال: العباس بن الوليد بن صبيح، فقال:

يرحم الله الوليد بن صبيح.

ما روى فى أبى نجران أبى عبد الرحمن بن أبى نجران

٥٨٠- وجدت فى كتاب أبى عبد الله محمد بن نعيم الشاذانى بخطه: حدثنى جعفر بن محمد المدائنى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن حنان بن سدير، عن أبى نجران قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لى قرابه يحبكم الا أنه يشرب هذا النبيذ قال حنان: و أبو نجران هو الذى كان يشرب، غير أنه كنى عن نفسه.

قال، فقال أبو عبد الله عليه السلام: فهل كان يسكر؟ قال، قلت: أى و الله جعلت فداك أنه ليسكر، قال: فيترك الصلاة؟ قال: ربما قال للجارية: صليت البارحة؟

يحدث عن سفيان بن مصعب، عن جعفر بن محمد عليه السلام، و مات سليمان سنه احدى و ثلاثين و مائتين انتهى كلام النجاشى (١) فليعرف.

ص: ٦١٠

فربما قالت له: نعم قد صليت ثلاث مرات، وربما قال للجارية: يا فلانه صليت البارحة العتمه، (١) فتقول: لا والله ما صليت و لقد أيقظناك و جهدنا بك.

فأمسك أبو عبد الله عليه السلام يده على جبهته طويلا، ثم نحى يده، ثم قال: قل له يتركه فان زلت به قدم فان له قدما ثابتا بمودتنا أهل البيت

فى ابى نجران قوله رحمه الله: صليت البارحة العتمه

فى القاموس: العتمه محرکه ثلث الليل الاول بعد غيوبه الشفق، أو وقت صلاه العشاء الآخره (١).

و تقال أيضا: العتمه بضم العين و اسكان التاء، و فى الحديث ان النبى صلى الله عليه و آله نهى عن تسميه العشاء الآخره صلاه العتمه.

قال ابن الاثير فى النهايه، و جامع الاصول؛ ان الاعراب كانوا يسمون صلاه العشاء صلاه العتمه؟ تسميه لها باسم وقتها، فنهى عليه و آله الصلاه و التسليم عن الاقتداء بهم فى ذلك، و أمر باستعمال الاسم الناطق به لسان الشريعه البيضاء (٢).

ص: ٦١١

١-١ (١) القاموس: ١٤٧/٤

٢-٢ (٢) نهايه ابن الاثير: ١٨٠/٣

٥٨١-جبريل بن احمد،قال:حدثنى محمد بن عيسى،عن يونس،عن حماد بن عثمان،قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول للمفضل بن عمر الجعفى:يا كافر يا مشرك مالك و لا بنى،يعنى اسماعيل بن جعفر،و كان منقطعا اليه يقول فيه مع الخطاييه،ثم رجع بعد.

٥٨٢-محمد بن مسعود،قال:حدثنى عبد الله بن محمد بن خلف،قال:

حدثنا على بن حسان الواسطى،قال:حدثنى موسى بن بكر،قال:سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: لما اتاه موت المفضل بن عمر،قال:رحمه الله كان الوالد بعد الوالد،أما أنه قد استراح.

٥٨٣-محمد بن مسعود،عن اسحاق بن محمد البصرى،قال:أخبرنا محمد بن الحسين،عن محمد بن سنان،عن بشير الدهان،قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى،ما تقول فى المفضل بن عمر؟قال:ما عسيت أن أقول فيه،لو رأيت فى عنقه صليبا و فى وسطه كستيجا(١) لعلمت على انه على الحق،بعد ما سمعتك تقول فيه ما تقول

ما روى فى المفضل بن عمر قوله:و فى وسطه كستيجا

بضم الكاف و اسكان السين المهمله قبل التاء المثناه من فوق المكسوره ثم الياء المثناه من تحت الساكنه قبل الجيم.

قال فى المغرب:الكستيج عن ابى يوسف خيط غليظ بقدر الاصبع يشده الذمى فوق ثيابه دون ما يترنون به من الزناير المتخذة من الابرسم،و منه أمر عمر أهل الذمه باظهار الكستيجات.

و فى القاموس:الكستيج-بالضم-خيط غليظ يشده الذمى فوق ثيابه دون

قال، رحمه الله لكن حجر بن زائده، و عامر بن جذاعة أتياني فشتماه عندي، فقلت لهما: لا تفعلوا فاني أهواه، فلم يقبلا فسألتهما و أخبرتهما أن الكف عنه حاجتي فلم يفعلوا، فلا غفر الله لهما، اما انى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم على، و لقد كان كثير عزه (١) فى مودته لها أصدق منهما فى مودتهما لى، حيث يقول:

لقد علمت بالغيب أنى أخونها

إذا هو لم يكرم على كريمها

أما أنى لو كرمت عليهما لكرم عليهما من يكرم كريمهما.

٥٨٤-حدثنى أبو القاسم نصر بن الصباح و كان غالبا:قال:حدثنى أبو يعقوب بن محمد البصرى، و هو غال ركن من أركانهم أيضا، قال:حدثنى محمد ابن الحسن بن شمون، (٢) و هو أيضا منهم، قال حدثنى محمد بن سنان و هو كذلك، عن بشير النبال، أنه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لمحمد بن كثير الثقفى و هو من أصحاب

الزناز معرب كستى و الكستج، كالحزمه من الليف معرب (١).

قوله (ع): كان كثير عزه

عزه بالكسر فى القاموس (٢) و بالفتح فى الصحاح (٣). و هى فى الاصل نبت الظبية فجعلت اسم امرأه.

و«كثير» بضم الكاف و فتح المثلثة و تشديد المثناه من تحت هو الذى يتشبه بها و يعشقها.

فى القاموس: كثير بالتصغير صاحب عزه (٤).

قوله محمد بن الحسن بن شمون

محمد بن الحسن بن شمون البصرى باعجام الشين و تشديد الميم واقف فاسد

ص: ٦١٣

١-١ (١) القاموس: ٢٠٥/١

١٨٢/٢ (٢) القاموس: ١٨٢/٢

٨٨٣/٢ (٣) الصحاح: ٨٨٣/٢

١٢٥/٢ (٤) القاموس: ١٢٥/٢

المفضل بن عمر أيضا، ما تقول في المفضل بن عمر، و ذكر مثل حديث اسحاق ابن محمد البصرى سواء.

٥٨٥- حدثني ابراهيم بن محمد، قال: حدثني سعيد بن عبد الله القمي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن الحسين بن أحمد (١) عن أسد بن أبي العلاء، عن هشام بن أحمد، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن المفضل بن عمر، و هو في ضبيعه له في يوم شديد الحر و العرق يسيل على صدره.

فابتداني فقال: نعم و الله الذي لا إله الا هو، المفضل بن عمر الجعفي، حتى أحصيت نيفا و ثلاثين مره يقولها و يكررها، قال: انما هو والد بعد والد.

قال الكشي: أسد بن أبي العلاء يروى المناكير، لعل هذا الخبر انما روى في حال استقامه المفضل قبل أن يصير خطايا.

٥٨٦- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، و حماد بن عثمان، عن اسماعيل بن جابر، قال، قال حيه، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه و دعته

٥٨٧- حدثني الحسين بن الحسين بن بندار القمي، قال: حدثني سعد ابن عبد الله بن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب

المذهب غال، من رجال أبي جعفر الجواد و أبي الحسن الهادي، و أبي محمد العسكري عليهم السلام، و وقف أولا- ثم غلا أخيرا، عاش مائه و أربع عشره سنه، و اضيفت اليه احاديث كثيره مناكير مخالط لا يلتفت لفتها.

قوله: عن الحسين بن أحمد

هو الحسين بن احمد المنقري، كما قاله السيد جمال الدين بن طاوس في اختياره، و هو ضعيف ضعفه النجاشي و الشيخ رحمهما الله تعالى.

ص: ٦١٤

و الحسن بن موسى، عن صفوان بن يحيى، عن عبد الله بن مسكان، قال: دخل حجر بن زائده، و عامر بن جذاعة الازدى على أبى عبد الله عليه السّلام فقالا له: جعلنا فداك، ان المفضل بن عمر يقول انكم تقدرون أرزاق العباد.

فقال: و الله ما يقدر ارزاقنا الا- الله، و لقد احتجت الى طعام لعيالى فضاقت صدري و أبلغت الى الفكره فى ذلك حتى أحرزت قوتهم فعندها طابت نفسى، لعنه الله و برئ منه، قالوا: أفتلعه و تتبرأ منه؟ قال: نعم فالعناه و ابراء منه برىء الله و رسوله منه.

٥٨٨- حدثنى حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن الحكم، عن المفضل بن عمر: أنه كان يشير انكما لمن المرسلين.

قال الكشى: و ذكرت الطياره الغاليه فى بعض كتبها عن المفضل: أنه قال لقد قتل مع أبى اسماعيل يعنى أبا الخطاب سبعون نبيا كلهم رأى و هلل بنباوته: (١) و أن المفضل قال: أدخلنا على أبى عبد الله عليه السّلام و نحن اثنى عشر رجلا، قال: فجعل أبو عبد الله عليه السّلام يسلم على رجل رجل منا و يسمى كل رجل منا باسم نبى، و قال لبعضنا:

السلام عليك يا نوح، و قال لبعضنا: السلام عليك يا ابراهيم، و كان آخر من سلم عليه و قال: السلام عليك يا يونس، ثم قال: لا تخاير بين الانبياء

قوله: كلهم رأى و هلل بنباوته (١)

قال العلامة الزمخشري فى الفائق: النباه و النبوه الارتفاع و الشرف.

و «كلهم» كلا افراديا بالرفع على الابتداء.

أى كل واحد منهم رأى و هلل على صيغه المعلوم، أى رأى معبوده بالمنظر الاعلى فى الكبرياء و الربوبيه، و نفسه فى الدرجه الرفيعه من النباه و النباهه، و جرى على لسانه كلمه التهليل فقال: لا إله الا الله تدهشا و تحيرا و استعظاما و تعجبا.

أو على صيغه المجهول أى اذا رأى قيل: لا- إله الا الله تعجبا من نباوته و استعظاما لها، اذ كل من يرى شيئا عظيما يتعجب منه و يقول: لا إله الا الله.

ص: ٦١٥

١- ١) و فى المطبوع من الرجال: كلهم رأى و هلك نبينا فيه.

قال أبو عمرو الكشي: قال يحيى بن عبد الحميد الحماني، في كتابه-المؤلف في اثبات امامه أمير المؤمنين عليه السّلام، قلت لشريك ان أقواما يزعمون أن جعفر بن محمد ضعيف في الحديث، فقال: أخبرك القصة.

كان جعفر بن محمد رجلا صالحا مسلما ورعا، فاكتفه قوم جهال يدخلون عليه و يخرجون من عنده و يقولون حدثنا جعفر بن محمد، و يحدثون بأحاديث كلها منكرات كذب موضوعه على جعفر، يستأكلون الناس بذلك و يأخذون منهم الدراهم فكانوا يأتون من ذلك بكل منكر، فسمعت العوام بذلك منهم، فمنهم من هلك و منهم من أنكر

قال ابن الاثير في النهاية و في جامع الاصول: في حديث عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و آله النظر الى وجهه على عباده، قيل: معناه أن عليا عليه السّلام كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله، ما أشرف هذا الفتى! لا إله الا الله، ما أعلم هذا الفتى لا- إله الا- الله، ما اذكر هذا الفتى! أى ما اتقى، لا إله الا الله، ما اشجع هذا الفتى! فكانت رويته تحملهم على كلمه التوحيد انتهى كلام النهاية (1).

و صاحب الكشاف في الفائق ذكر الحديث النظر الى وجهه على عباده و قال:

قال ابن الاعرابي: تأويله أن عليا كان اذا برز قال الناس: لا إله الا الله ما أشرف هذا الفتى الى آخر ما في النهاية.

قلت: نعم ما ذكره كذلك، و لكن لا ريب أن النظر الى وجهه على عليه السّلام في نفسه عباده و من أعظم العبادات، كما النظر الى وجهه النبي صلّى الله عليه و آله عباده، و النظر الى الكعبه زادها الله تعالى شرفا و تعظيما عباده.

و النبي عليه الصلاة و التسليم قد نص على ذلك فقال: النظر الى الكعبه عباده، و النظر الى المصحف من غير قراءه عباده، و النظر الى على عباده، و النظر الى وجه العالم عباده.

ص: ٦١٦

و هؤلاء مثل المفضل بن عمر، و بنان، و عمرو النبطي و غيرهم، ذكروا أن جعفرا حدثهم أن معرفه الامام تكفى من الصوم و الصلاه، و حدثهم عن أبيه عن جده و انه حدثهم ع ه (١) قبل القيامه، و أن عليا عليه السلام فى الحساب يطير مع الريح، و أنه كان يتكلم بعد الموت، و انه كان يتحرك على المغتسل، و أن إله السماء و إله الارض الامام، فجعلوا الله شريكا، جهال ضلال.

و الله ما قال جعفر شيئا من هذا قط، كان جعفر أتقى لله و أروع من ذلك، فسمع الناس ذلك فضعفوه و لو رأيت جعفرا لعلمت أنه واحد الناس.

(٢).

٥٨٩- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي فى كتابه: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن أبى عمير، عن معاويه بن وهب و اسحاق بن عمار قالا: خرجنا نريد زياره الحسين عليه السلام، فقلنا لو مررنا بأبى عبد الله المفضل بن عمر فعساه يجيء معنا، فأتينا الباب فاستفتحنا فخرج إلينا فأخبرنا، فقال: استخرج الحمار و أخرج فخرج إلينا و ركب و ركبنا، فطلع لنا الفجر على أربعة فراسخ من الكوفه فترلنا فصلينا، و المفضل واقف لم ينزل يصلى، فقلنا يا أبا عبد الله أ لا تصلى؟ فقال: قد صليت قبل أن أخرج من منزلى.

٥٩٠- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن ابن ابى عمير

قوله: ع ه

«ع ه» رمز عن الرجعه، أى حدثهم عن أبيه عن جده بالرجعه عند ظهور القائم من آل محمد قبل يوم القيامه.

قوله: لعلمت أنه واحد الناس

أى أوحدى و حيد فريد لا ثانى له فى الجلاله و لا نظير له فى الناس.

قال فى الصحاح: فلان واحد دهره لا نظير له و قال: استأحد الرجل أنفرد (١).

ص: ٦١٧

عن حماد بن عثمان، عن اسماعيل بن عامر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فوصفت له الأئمة حتى انتهيت إليه، قلت: و اسماعيل من بعدك، فقال: أما إذا فلا، قال حماد فقلت لإسماعيل: و ما دعاك الى ان تقول و اسماعيل من بعدك؟ قال: أمرني المفضل بن عمر.

٥٩١- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثني عبد الله بن القاسم، عن خالد الجوان، (١) قال: كنت أنا و المفضل بن عمر و ناس من أصحابنا بالمدينة، و قد تكلمنا فى الربوبية، قال: فقلنا مروا الى باب قوله: عن خالد الجوان

بفتح الجيم و تشديد الواو قبل الالف و النون بعدها على ما ضبطه العلامة فى الايضاح، أى بياع الجون.
و اسم أبيه نجيح بفتح النون و كسر الجيم و اهمال الحاء أخيراً بعد الياء المثناه من تحت.

فى القاموس: الجون النبات يضرب الى سواد من خضرته و الاحمر و الابيض و الاسود، الجمع جون بالضم و من الابل و الخيل الادهم (١).

و فى الصحاح: الجونه الخاييه المطلية بالقار (٢).

و المضبوط فى نسخ كتاب الرجال للشيخ فى باب أصحاب الصادق عليه السلام الزاى أو الرأى مكان النون (٣)، و ليس بصحيح.

قال الحسن بن داود فى كتابه: و رأيت فى تصنيف بعض الاصحاب- يعنى به خلاصه العلامة- خالد الجواز و هو غلط (٤).

ص: ٦١٨

١-١ (١) القاموس: ٢١١/٤

٢-٢ (٢) الصحاح: ٢٠٩٦/٥

٣-٣ (٣) راجع رجال الشيخ: ١٨٦

٤-٤ (٤) رجال ابن داود: ١٣٩

أبى عبد الله عليه السّلام حتى نسأله، قال: فقمنا بالباب، قال: فخرج إلينا وهو يقول: بل عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

قال الكشي: اسحاق و عبد الله و خالد من أهل الارتفاع. (١)

٥٩٢- قال نصر بن الصباح، رفعه، عن محمد بن سنان: أن عده من أهل الكوفة كتبوا الى الصادق عليه السّلام فقالوا: ان المفضل يجالس الشطار و أصحاب الحمام و قوما يشربون الشراب، فينبغي أن تكتب اليه و تأمره الا يجالسهم، فكتب الى المفضل كتابا و ختم و دفع اليهم، و أمرهم أن يدفعوا الكتاب من أيديهم الى يد المفضل.

فجاءوا بالكتاب الى المفضل، منهم زراره، و عبد الله بن بكير، و محمد بن مسلم و أبو بصير، و حجر بن زائده، و دفعوا الكتاب، الى المفضل ففكه و قرأه، فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اشتر كذا و كذا و اشتر كذا، و لم يذكر قليلا و لا كثيرا مما قالوا فيه، فلما قرأ الكتاب دفعه الى زراره، و دفع زراره الى محمد بن مسلم حتى أر الكتاب الى الكل، فقال المفضل: ما تقولون؟ قالوا: هذا مال عظيم حتى ننظر و نجمع و نحمل إليك لم ندر ك الا نراك بعد ننظر في ذلك.

و ارادوا الانصراف، فقال المفضل: حتى تغدوا عندي، فحبسهم لغدائه، و وجه المفضل الى أصحابه الذين سعوا بهم، فجاءوا فقراً عليهم كتاب أبى عبد الله عليه السّلام، فرجعوا من عنده و حبس المفضل هؤلاء ليتغدوا عنده، فرجع الفتيان و حمل كل واحد منهم على قدر قوته ألفا و ألفين و أقل و أكثر، فحضرُوا أو احضروا ألفى دينار و عشره آلاف درهم قبل أن يفرغ هؤلاء من الغداء.

فقال لهم المفضل: تأمروني أن أطرده هؤلاء من عندي، تظنون ان الله تعالى

قوله: و خالد من أهل الارتفاع

سيأتي ما يدل على صحه عقيدة خالد بن نجيح الجوان و حسن حاله، فالاصح سلامته عن الارتفاع.

يحتاج الى صلاتكم و صومكم.

و حكى نصر بن الصباح: عن ابن ابي عمير بأسناده أن الشيعة حين أحدث أبو الخطاب ما أحدث: خرجوا الى أبي عبد الله عليه السلام فقالوا اقم لنا رجلا نرفع اليه في أمر ديننا و ما نحتاج اليه من الاحكام؟ قال: لا تحتاجون الى ذلك متى ما احتاج أحدكم عرج إلى و سمع مني و ينصرف، فقالوا: لا بد:

فقال: قد أقمت عليكم المفضل اسمعوا منه و أقبلوا عنه، فإنه لا يقول على الله و على الا الحق، فلم يأت عليه كثير شيء حتى شنعوا عليه و على أصحابه، و قالوا:

اصحابه لا يصلون و يشربون النبيذ و هم اصحاب الحمام و يقطعون الطريق، و المفضل يقربهم و يدنيهم.

٥٩٣- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن عمر بن سعيد الزيات، عن محمد بن حبيب، قال: حدثني بعض أصحابنا، من كان عند أبي الحسن عليه السلام جالسا، فلما نهضوا قال لهم: ألقوا أبا جعفر عليه السلام فسلموا عليه و أحدثوا به عهدا، فلما نهض القوم التفت إلى و قال: يرحم الله المفضل ان كان ليكتفى (١) بدون هذا.

٥٩٤- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن البرقي، عن عثمان بن عيسى، عن خالد بن نجیح الجوان، قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام: ما يقولون في المفضل بن عمر؟ قلت:

يقولون فيه هبه يهوديا أو نصرانيا و هو يقوم بأمر صاحبكم، قال: ويلهم ما أخبث ما أنزلوه، ما عندي كذلك و ما لي فيهم مثله.

٥٩٥- علي بن محمد، قال: حدثني سلمه بن الخطاب، عن علي بن حسان

قوله (ع): ان كان ليكتفى

ان بالكسر على المخففه من المثقله، أي انه كان، أو بالفتح على التعليل أي لأنه كان.

عن موسى بن بكر، قال: كنت فى خدمه أبى الحسن عليه السّلام و لم أكن أرى شيئا يصل اليه الا من ناحيه المفضل بن عمر، و ربما رأيت الرجل يجيء بالشىء فلا يقبله منه و يقول أوصله الى المفضل.

٥٩٦- على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن أحمد بن كليب، عن محمد بن الحسين، عن صفوان، قال: بلغ من شفقه المفضل أنه كان يشتري لأبى الحسن عليه السّلام الحيتان، فيأخذ رءوسها و يبيعها و يشتري لها حيتانا شفقه عليه.

٥٩٧- حدثنى نصر بن الصباح، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى، قال: حدثنى الحسن بن على بن يقطين، عن عيسى بن سليمان، عن أبى ابراهيم عليه السّلام، قال: قلت: جعلنى الله فداك خلفت مولاك المفضل عليلا فلو دعوت له، قال:

رحم الله المفضل قد استراح، قال: فخرجت الى أصحابنا فقلت لهم، قد و الله مات المفضل، قال: ثم دخلت الكوفه و اذا هو قد مات قبل ذلك بثلاثة أيام.

٥٩٨- على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابنا، عن يونس بن ظبيان، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السّلام جعلت فداك، لو كتبت الى هذين الرجلين بالكف عن هذا الرجل فانهما له موزيان، فقال: اذن أغريهما به، كان كثير عزه فى مودتها أصدق منهما فى مودتى حيث يقول:

لقد علمت بالغيب الا أحبها

اذا هو لم يكرم على كريمها

أما و الله لو كرمت عليهما لكرم عليهما من أقرب و أوثر.

ما روى فى عيسى بن أبى منصور شلقان

٥٩٩- محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن على قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام اذا رأى عيسى بن أبى منصور، قال: من أحب أن يرى رجلا من أهل الجنة فليظن الى هذا.

٦٠٠- كتب إلى أبو محمد الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن

ابراهيم بن عبد الحميد، عن سعد بن يسار، عن عبد الله بن أبي يعفور، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ أقبل عيسى بن أبي منصور، فقال: إذا أردت أن تنظر إلى خيار في الدنيا وخيار في الآخرة فانظر إليه.

قال أبو عمرو الكشي: سألت حمدويه بن نصير، عن عيسى؟ فقال: خير فاضل هو المعروف بشلقان، وهو ابن أبي منصور، واسم أبي منصور صبيح.

ما روى في أبان بن تغلب

٦٠١- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، (١) عن جميل، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ذكرنا أبان بن تغلب عند أبي عبد الله عليه السلام، فقال: رحمه الله أما والله لقد أوجع قلبي موت أبان.

٦٠٢- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن ابن أبي عمير، عن علي بن اسماعيل بن عمار، عن ابن مسكان، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اني اقعد في المسجد فيجيء الناس فيسألوني، فان لم أجبهم لم يقبلوا مني، و أكره أن اجيبهم بقولكم و ما جاء عنكم فقال لي: انظر ما علمت أنه من قولهم فأخبرهم بذلك.

٦٠٣- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير، عن أبان ابن تغلب، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: جالس أهل المدينة فاني أحب أن يرى في شيعتنا مثلك.

٦٠٤- و روى عن صالح بن السندی، عن أميه بن علي، عن مسلم بن أبي

ما روى في أبان بن تغلب قوله: عمر بن عبد العزيز

هذا هو الذي لقبه في المعروف عند الاصحاح زحل و قد تقدم ذكره مرارا.

حيه،قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام في خدمته، فلما أردت أن أفارقه و دعته

و قلت له أحب أن تزودني، قال: ائت أبان بن تغلب فانه قد سمع مني حديثا كثيرا فما روى لك عنى فأرو عنى.

ما روى في عمر بن يزيد بياع السابري مولى ثقيف

٦٠٥- حدثني جعفر بن معروف، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن محمد بن عذافر، عن عمر بن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا بن يزيد أنت والله منا أهل البيت، قلت له: جعلت فداك من آل محمد؟ قال: أي والله من أنفسهم، قلت: من أنفسهم؟ قال: أي والله من أنفسهم يا عمر، أما تقرأ كتاب الله عز وجل «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَ هَذَا النَّبِيُّ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ اللَّهُ وَ لِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (١)». .

ما روى في عمران و عيسى ابني عبد الله القميين

٦٠٦- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن بعض الكوفيين رفعه قال: كنت بمنى إذ أقبل عمران بن عبد الله القمي، و معه مضارب للرجال و النساء فيها كنف، فضربها في مضرب أبي عبد الله عليه السلام، إذ أقبل أبو عبد الله عليه السلام و معه نسأوه.

قال، فقال ما هذا؟ قالوا: جعلنا الله فداك هذه مضارب ضربها لك عمران بن عبد الله، قال، فنزل، ثم قال يا غلام، عمران بن عبد الله، قال، فأقبل: جعلت فداك هذه المضارب التي أمرتني بها أن أعملها لك، فقال: بكم ارتفعت؟ فقال له:

جعلت فداك أن الكرايس من صنعتي و عملتها لك، فأنا أحب جعلت فداك أن تقبلها مني هديه، فاني رددت المال الذي أعطيتني.

قال: فقبض أبو عبد الله عليه السلام على يده ثم قال: أسأل الله أن يصلي على محمد

ص: ٦٢٣

و آل محمد،و أن يظلك و عترتك يوم لا ظل الا ظله.

٦٠٧-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن محمد،قال:حدثني أحمد بن محمد،عن موسى بن طلحه،عن أبي محمد أخى يونس بن يعقوب،عنه،قال: كنت بالمدينه فاستقبل جعفر بن محمد عليهما السّلام فى بعض أزقتها،قال، فقال:أذهب يا يونس فان بالبواب رجلا منا أهل البيت.

قال:فجئت الى الباب فاذا عيسى بن عبد الله القمى جالس،قال:فقلت له من أنت؟فقال له:أنا رجل من أهل قم،قال:فلم يكن بأسرع من أن أقبل أبو عبد الله عليه السّلام،قال:فدخل على الحمار الدار،ثم التفت إلينا فقال:أدخلا.

ثم قال:يا يونس بن يعقوب أحسبك أنكرت قولى لك أن عيسى بن عبد الله منا أهل البيت!قال قلت:أى و الله جعلت فداك لان عيسى بن عبد الله رجل من أهل قم،فقال يا يونس عيسى بن عبد الله هو منا حى (١)و هو منا ميت.

٦٠٨-محمد بن مسعود،و على بن محمد،قالا:حدثنا الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن على،عن أحمد بن حمزه،عن عمران القمى،عن حماد الناب،قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السّلام و نحن جماعه اذ دخل عليه عمران بن عبد الله القمى فسأله و برّه و بشّه،فلما أن قام،قلت لأبى عبد الله عليه السّلام:من هذا الذى بررته هذا البر؟فقال:هذا من أهل بيت النجباء،ما أرادهم جبار من الجبابره الا قصمه الله.

٦٠٩-محمد بن مسعود،و على بن محمد،قالا:حدثنا الحسين بن عبيد الله عن عبد الله بن على،عن أحمد بن حمزه،عن المرزبان بن عمران،عن أبان بن عثمان،قال: دخل عمران بن عبد الله القمى على أبى عبد الله عليه السّلام،فقربه أبو عبد الله، فقال له:كيف أنت و كيف ولدك و كيف أهللك و كيف بنو عمك و كيف أهل بيتك؟

ما روى فى عمران و عيسى ابنى عبد الله القميين قوله(ع):و هو منا حى

أى هو حى من أحيائنا،و هو ميت من أمواتنا.

ثم حدثه مليا فلما خرج، قيل لأبي عبد الله عليه السلام: من هذا؟ قال: هذا نجيب قوم نجباء ما نصب لهم جبار الا قصمه الله.

قال حسين: عرضت هذين الحديثين على أحمد بن حمزه، فقال أعرفهما و لا أحفظ من رواهما لى.

٦١٠- حدثني حمدويه (١) بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن يونس بن يعقوب.

قال: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد الله عن يونس بن يعقوب، قال:

دخل عيسى بن عبد الله القمي على أبي عبد الله عليه السلام، فأوصاه بأشياء ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف اليه فخرج اليه فأوصاه بأشياء، ثم ودعه و خرج عنه، فقال لخدمته: أدعه، فانصرف اليه فأوصاه بأشياء.

ثم قال له: يا عيسى بن عبد الله ان الله عز و جل يقول «وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ» (١) و أنك من أهل البيت، فاذا كانت الشمس من هاهنا مقدارها من هاهنا من العصر، فصل ست ركعات، قال: ثم ودعه و قبل ما بين عيني عيسى فانصرف.

قال يونس بن يعقوب: فما تركت الست ركعات منذ سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول ذلك لعيسى بن عبد الله.

ما روى في يزيد بن خليفة الحارثي

٦١١- حمدويه بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى.

قوله: حدثني حمدويه

هذا الحديث صحيح الطريق على الأصح في يونس بن يعقوب عالي الاسناد بالمعنيين المصطلح عليهما، و هو من ثلاثيات حمدويه عن أبي عبد الله عليه السلام، و من ربايعات أبي عمرو الكشي رحمه الله.

ص: ٦٢٥

و محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن النضر بن سويد، رفعه قال: دخل علي أبي عبد الله عليه السلام رجل يقال له يزيد بن خليفه، فقال له: من أنت؟ فقال: من بلحارث ابن كعب، قال، أبو عبد الله عليه السلام: ليس من أهل بيت الا وفيهم نجيب أو نجيبان، و أنت نجيب بلحارث بن كعب.

ما روى في عمر بن أذينة و سبب خروجه الى الموضع الذي مات فيه

٦١٢- حمدويه بن نصير، قال: سمعت أشياخي منهم العبيدي و غيره، ان ابن أذينة كوفي، و كان هرب من المهدي، و مات باليمن، فلذلك لم يرو عنه كثير، و يقال: اسمه محمد بن عمر بن أذينة، غلب عليه اسم أبيه، و هو كوفي مولى لعبد القيس.

ما روى في جابر المكفوف

٦١٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، عن العباس بن عامر، عن جابر المكفوف، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه فقال: أما يصلونك؟ قلت: بلى ربما فعلوا، قال: فوصلني بثلاثين ديناراً، قال: يا جابر كم من عبد ان غاب لم يفقدوه و ان شهد لم يعرفوه في أطمار لو أقسم على الله لأبر قسمه.

ما روى في زكريا بن سابور

٦١٤- محمد بن مسعود قال: حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني العمركي، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن سعيد بن يسار: أنه حضر أحد ابني سابور، و كان لهما ورع و اخبات، فمرض أحدهما، و لا - أحسبه الا - زكريا ابن سابور، قال: فحضرته عند موته، قال: فبسط يده ثم قال: ابيضت يدي يا علي.

قال: فدخلت علي أبي عبد الله عليه السلام و عند محمد بن مسلم، فلما قمت من عنده ظننت أن محمد بن مسلم أخبره بخبر الرجل، فاتبعني رسول فرجعت اليه، فقال:

أخبرني خبر الرجل الذي حضرته عند الموت أى شىء سمعته يقول؟قلت:بسط يده فقال:ايضت يدي يا على،فقال أبو عبد الله عليه السلام رآه و الله رآه و الله رآه.

ما روى فى حريز و فضل بن عبد الملك البقباق و حذيفه بن منصور

٦١٥-حمدويه و محمد،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن صفوان،عن عبد الرحمن بن الحجاج،قال: سأل أبو العباس فضل البقباق لحريز الاذن على أبى عبد الله عليه السلام فلم يأذن له،فعاوده فلم يأذن له،فقال:أى شىء للرجل أن يبلغ من عقوبه غلامه؟قال،قال:على قدر ذنوبه،فقال:قد عاقبت و الله حريزا بأعظم مما صنع،قال:ويحك انى فعلت ذلك أن حريزا جرد السيف،ثم قال:أما لو كان حذيفه بن منصور ما عاودنى فيه بعد أن قلت لا.

٦١٦-محمد بن نصير،قال:حدثنى محمد بن عيسى،قال:حدثنى يونس ابن عبد الرحمن،قال: قلت لحريز يوما:يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح من شعر رأسك فى وضوئك للصلاه؟قال:بقدر ثلاث أصابع و أوما بالسبابه و الوسطى و الثالثه،و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

٦١٧-محمد بن مسعود،قال:حدثنا عبد الله بن محمد قال:حدثنى أبو داود المسترق،عن عبد الله بن راشد،عن عبيد بن زراره قال: دخلت على أبى عبد الله عليه السلام و عنده البقباق،فقلت له:جعلت فداك رجل أحب بنى أميه أ هو معهم؟ قال:نعم،قلت رجل أحبكم أ هو معكم؟قال:نعم،قلت:و ان زنى و ان سرق؟ قال:فنظر الى البقباق فوجد منه غفله،ثم أومى برأسه نعم.

ما روى فى زيد الشحام و الحارث بن المغيرة النضرى

٦١٨-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى محمد ابن أحمد،عن محمد بن موسى الهمداني،عن منصور بن العباس،عن مروك بن

عبيد، عمن رواه، عن زيد الشحام، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اسمي في تلك الاسامي يعني في كتاب أصحاب اليمين؟ قال: نعم.

٦١٩- نصر بن الصباح، قال: حدثنا الحسن بن علي بن أبي عثمان سجاده قال: حدثنا محمد بن الوضاح، عن زيد الشحام، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي: يا زيد جدد التوبه و أحدث عبادته، قال: قلت: نعت إلى نفسي.

قال: فقال لي: يا زيد ما عندنا لك خير، و أنت من شيعتنا، إلينا الصراط و إلينا الميزان، و إلينا حساب شيعتنا، و الله لأننا لكم أرحم من أحدكم بنفسه، يا زيد كأنى أنظر إليك في درجتك من الجنه و رفيقك فيها الحارث ابن المغيرة النصرى.

٦٢٠- و حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال عن يونس بن يعقوب، قال:

كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال: أ ما لكم من مفرع أ ما لكم من مستراح تستريحون اليه، ما يمنعكم من الحارث بن المغيرة النصرى.

ما روى فى الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه

٦٢١- قال محمد بن مسعود: و سألت على بن الحسن، عن فضيل الرسان؟ قال: هو فضيل بن الزبير و كانوا ثلاثة أخوه عبد الله و آخر.

٦٢٢- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى (١) قال: حدثني أحمد بن ادريس القمى، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن أبي

ما روى فى الفضيل بن الزبير الرسان و أخويه قوله: ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى

«الختلى» باعجام الخاء المضمومه و تشديد المثناه من فوق المفتوحه قبل اللام.

عمير، عن عبد الرحمن بن سيابه، قال: دفع إلى أبو عبد الله عليه السلام دنانير، وأمرني أن أقسمها في عيالات من أصيب مع عمه زيد، فقسمتها، قال: فأصاب عيال عبد الله ابن الزبير الرسان أربعة دنانير.

ما روى في سلام و مثنى بن الوليد و المثنى بن عبد السلام

٦٢٣- قال أبو النضر محمد بن مسعود: قال علي بن الحسن: سلام و المثنى ابن الوليد و المثنى بن عبد السلام كلهم حناطون كوفيون لا بأس بهم.

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله عليه السلام

٦٢٤- محمد بن مسعود، قال: حدثنا علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد البجلي، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن عليه السلام قال: ذكر أن مسلماً مولى جعفر بن محمد سندی، و أن جعفرًا قال له: أرجو أن تكون قد وفقت (١) الاسم في القاموس: ختل كسكر كوره بما وراء النهر (١).

و الرجل من أشياخ أبي عمرو الكشي و غيره من المشيخه، قد أسفلنا مدحه فيما قد سلف.

قال الشيخ في كتاب الرجال في باب «لم»: إبراهيم بن محمد بن العباس الختلي، يروى عن سعد بن عبد الله و غيره من القميين، و عن علي بن الحسن بن فضال، و كان رجلاً صالحاً (٢).

ما روى في مسلم مولى أبي عبد الله (ع) قوله: أن تكون قد وفقت

بفتح الواو و تخفيف الفاء المكسوره و اسكان القاف و فتح الطاء للخطاب

ص: ٦٢٩

١- (١) القاموس: ٣/٣٦٦

٢- (٢) رجال الشيخ: ٤٣٨

و أنه علم القرآن فى النوم فأصبح وقد علمه، قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند.

٦٢٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد بن خالد، عن الوشاء عن الرضا عليه السلام : مثله.

ما روى فى عبد الله بن غالب الشاعر

٦٢٦- قال نصر بن الصباح البلخى: عبد الله بن غالب الشاعر الذى قال له أبو عبد الله عليه السلام : أن ملكا يلقى عليه الشعر، و انى لا عرف ذلك الملك.

ما روى فى كليب الصيداوى

٦٢٧- على بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن حسين بن مختار، عن أبى اسامه، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان عندنا رجلا يسمى كليباً، فلا يجىء

أى وجدتك فى نفسك وفقاً لاسمك و صادفت حالك فى أمر دينك موافقاً لمعنى اسمك.

قال فى أساس البلاغه: وفق الامر يفق كان صواباً موافقاً للمراد، و وفقت أمرك صادفته موافقاً لإرادتك، و جاء القوم وفقاً أى متوافقين، و فلان حلوبته وفق عياله أى لبنها يكفيهم (١).

و ربما يضبط بالتشديد من باب التفعيل على صيغه المعلوم أو المجهول، أى جعلت نفسك أو جعلت فى نفسك بحسب سلامه دينك وفقاً لك بحسب مدلول اسمك و الأصح الا صوب هو الاول.

قال فى الصحاح: يقال: وفقت أمرك تفق بالكسر فيهما أى صادفته موافقاً و هو من التوفيق، كما يقال: رشدت أمرك، و الرفق من الموافقه بين الشئين كالالتحام يقال: حلوبته وفق عياله، أى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه (٢).

ص: ٦٣٠

١- (١) أساس البلاغه: ٦٨٤

٢- (٢) الصحاح: ١٥٦٧/٤

عنكم شيء الا- قال أنا أسلم، فسميناه كلييا بتسليمه، قال: فترحم عليه أبو عبد الله عليه السلام و قال: أتدرون ما التسليم؟ فسكتنا، فقال: هو والله الاخبات، قول الله عز و جل «الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَ اخْتَبُوا إِلِي رَبِّهِمْ (١)» .

٦٢٨- أيوب بن نوح: عن صفوان بن يحيى، عن كليب بن معاوية الاسدى قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: والله انكم لعلى دين الله و دين ملائكته فأعينونى بورع و اجتهاد، فوالله ما يتقبل الا- منكم، فاتقوا الله و كفوا ألسنتكم و صلوا فى مساجدهم، فاذا تميز القوم فتميزوا.

٦٢٩- روى عن محمد بن معلى النيلى، عن الحسين بن حماد الخراز عن كليب، قال: قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: أوجب الرجل الرجل و لم يره؟ قال:

ها هو ذا انا أحب كلييا الصيداوى و لم أره.

و هو كليب بن معاوية الصيداوى الاسدى، و الصيدا بطن من بنى أسد.

ما روى فى محمد بن قيس

٦٣٠- روى محمد بن غالب، عن على بن الحسن بن على بن فضال، عن محمد بن زياد، عن فضيل بن عثمان، عن مرزوق، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:

محمد بن قيس يقرئك السلام! فقال لى: محمد بن القيس الذى بينه و بين عبد الرحمن القصير قرابه؟ قلت: نعم، قال: قل له أعبد الله، و لا تشرك به شيئا و آمن برسوله خاتم النبيين لا نبى بعده، و انه كان لرسول الله الطاعه المفروضه و على ابن عمه، و اياك و السمع من فلان و فلان.

ما روى فى عبد الواحد بن المختار الانصارى

٦٣١- روى محمد بن غالب، عن محمد بن الوليد الخراز، عن ابن بكير عن عبد الواحد بن المختار الانصارى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشطرنج فقال

ص: ٦٣١

ان عبد الواحد لفي شغل عن اللعب، قال ابن بكير: عبد الواحد ما كان عندي يذكر اللعب حتى يسأل عنه أبا عبد الله عليه السلام.

ما روى في صالح بن سهل

٦٣٢- روى عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال: كنت أقول في أبي عبد الله عليه السلام بالربوبيه، فدخلت عليه، فلما نظر إلي قال: يا صالح انا والله عبيد مخلوقون لنا رب نعبده و ان لم نعبده عذبا.

ما روى في رزام مولى خالد القسري

٦٣٣- محمد بن الحسين، قال: حدثني الحسين بن خرزاد، عن يونس ابن القاسم البلخي، قال: حدثني رزام مولى خالد القسري، قال: كنت أعذب، بالمدينه بعد ما خرج منها محمد بن خالد، فكان صاحب العذاب يعلقني بالسقف، و يرجع الى أهله، و يغلق على الباب، و كان أهل البيت اذ انصرف الى أهله حلوا الجبل عني حتى يريحوني، و أقعد على الارض حتى اذا دني مجيئه علقوني.

فو الله اني كذلك ذات يوم اذا رقعته وقعت من الكوه إلى من الطريق، فأخذتها فاذا هي مشدوده بحصاه، فنظرت فيها فاذا خط أبي عبد الله عليه السلام و اذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم قل يا رزام: يا كائنا قبل كل شيء، و يا كائنا بعد كل شيء، و يا مكون كل شيء ألبسني درعك الحصينه من شر جميع خلقك.

قال رزام: فقلت ذلك فما عاد إلى شيء من العذاب بعد ذلك.

ما روى في أبي بحير عبد الله بن النجاشي

٦٣٤- حدثني محمد بن الحسن، قال: حدثني الحسن بن خرزاد، عن موسى ابن القاسم البجلي، عن ابراهيم بن أبي البلاد، عن عمار السجستاني، قال: زاملت أبا بحير عبد الله بن النجاشي من سجستان الى مكه، و كان يرى رأى الزيديه، فلما صرنا الى المدينه مضيت أنا الى أبي عبد الله عليه السلام و مضى هو الى عبد الله بن الحسن

فلما انصرف رأيته منكسرا يتقلب على فراشه و يتأوه،قلت: ما لك ابا بحير؟ فقال: استأذن لي على صاحبك اذا اصبحت إن شاء الله، فلما أصبحنا دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت: هذا عبد الله بن النجاشي سألني أن أستأذن له عليك و هو يرى رأى الزيديه فقال ائذن له.

فلما دخل عليه قربه أبو عبد الله عليه السلام، فقال له أبو بحير: جعلت فداك أنى لم أزل مقرا بفضلكم أرى الحق فيكم لا فى غيركم، و أنى قتلت ثلاثة عشر رجلا من الخوارج كلهم سمعتهم يتبرأ من على بن أبى طالب عليه السلام.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: سألت عن هذا المسأله أحدا غيرى؟ فقال: نعم سألت عنها عبد الله بن الحسن فلم يكن عنده فيها جواب و عظم عليه، و قال لى أنت مأخوذ فى الدنيا و الآخرة، فقلت: أصلحك الله فعلى ما ذا عادينا الناس فى على عليه السلام؟

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: و كيف قتلتهم يا أبا بحير؟ فقال: منهم من كنت أصعد سطحه بسلم حتى أقتله، و منهم من دعوته بالليل على بابه فاذا خرج على قتله، و منهم من كنت أصحبه فى الطريق فاذا خلالى قتله، و قد استتر ذلك كله على.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير لو كنت قتلتهم بأمر الامام لم يكن عليك فى قتلهم شىء و لكنك سبقت الامام، فعليك ثلاث عشره شاه تذبحها بمنى و التصدق بلحمها لسبقك الامام، و ليس عليك غير ذلك.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا بحير أخبرنى حين أصابك الميزاب و عليك الصدره من فراء، فدخلت النهر فخرجت و تبعك الصبيان يعيطون بك، أى شىء صيرك على هذا.

فقال عمار، فالتفت إلى أبو بحير فقال: أى شىء كان هذا من الحديث حتى تحدثه أبا عبد الله عليه السلام! فقلت: لا و الله ما ذكرت له و لا لغيره و هذا هو يسمع كلامى.

فقال: له أبو عبد الله عليه السلام: لم يخبرنى بشىء يا أبا بحير، فلما خرجنا من عنده،

قال لى أبو بحير يا عمار أشهد أن هذا عالم آل محمد، و أن الذى كنت عليه باطل و أن هذا صاحب الامر.

ما روى فى حماد السمندرى

٦٣٥- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى الكوفى عن معاويه بن حكيم الدهنى، عن شريف بن سابق التفليسى، عن حماد السمندرى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام انى أدخل الى بلاد الشرك و أن من عندنا يقولون أن مت ثم حشرت معهم، قال: فقال: يا حماد اذا كنت ثم تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قلت:

بلى، قال: فاذا كنت فى هذه المدن مدن الإسلام تذكر أمرنا و تدعو اليه؟ قال، قلت:

لا، قال، فقال لى: انك ان مت ثم حشرت أمه و حدك و سعى نورك بين يديك.

فى عقبه بن خالد

٦٣٦- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، عن الوشاء، قال: حدثنا على بن عقبه، عن أبيه، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: ان لنا خادما لا تعرف ما نحن عليه، فاذا أذنبت ذنبا و أرادت أن تحلف بيمين: قالت لا و حق الذى اذا ذكرتموه بكيتم، قال، فقال: رحمكم الله من أهل البيت.

ما روى فى اسماعيل بن حقيبه و قيل جفينه

٦٣٧- قال محمد بن مسعود: و سألت على بن الحسن بن على بن فضال، عن اسماعيل بن حقيبه؟ قال: صالح، و هو قليل الروايه.

ما روى فى موسى بن أشيم و حفص بن ميمون و جعفر بن ميمون

٦٣٨- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا أيوب بن نوح: عن حنان بن سدير عن أبى عبد الله عليه السلام قال: انى لانفس على أجساد أصليت معه يعنى أبا الخطاب النار ثم ذكر ابن الاشيم، فقال: كان يأتينى فيدخل على هو و صاحبه و حفص بن ميمون

و يسألونى، فأخبرهم بالحق، ثم يخرجون من عندى الى أبى الخطاب، فيخبرهم بخلاف قولى، فيأخذون بقوله و يذرون قولى.

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين

٦٣٩- قال محمد بن مسعود: عبد الله بن بكير و جماعه من الفطحيه هم فقهاء أصحابنا، منهم ابن بكير، و ابن فضال يعنى الحسن بن على، و عمار الساباطى، و على بن أسباط، و بنو الحسن بن على بن فضال على و اخواه، (١) و يونس بن يعقوب و معاويه بن حكيم، و وعد عده من أجله العلماء.

ما روى فى داود بن فرقد

٦٤٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى الوشاء، عن على بن عقبه، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام: جعلت فداك كنت أصلى عند القبر و اذا رجل خلفى يقول «أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَ اللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا» (١).

قال، فالتفت اليه و قد تأول على هذه الآية، و ما ادرى من هو و أنا اقول «وَ إِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَ إِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ» (٢).

فاذا هو هارون بن سعد، قال، فضحك أبو عبد الله عليه السلام ثم قال: اذا أصبت الجواب، قل الكلام باذن الله

ما روى فى عبد الله بن بكير بن أعين قوله: على و أخواه

و هما أحمد و محمد ابنا الحسن بن على بن فضال.

ص: ٦٣٥

١- ١) سورة النساء: ٨٨

٢- ٢) سورة الانعام: ١٢١

٦٤١- حمدويه، قال: حدثنا أيوب، قال: حدثني صفوان، عن داود بن فرقد، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أن رجلا خلفى حين صليت المغرب في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال «فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَ تَرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ» (١) فعملت أنه يعينني، فالتفت إليه فقلت: «وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَيَّ أَوْلِيَاءَهُمْ لِيُجَادِلُوكُمْ» (٢) و ذكر مثله سواء الى آخر الحديث.

و قال في آخره: قلت جعلت فداك لا جرم و الله ما تكلم بكلمه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: ما أحد أجهل منهم ان في المرجهه فتيا و علما و في الخوارج فتيا و علما، و ما أحد أجهل منهم.

ما روى في خالد بن جرير البجلي

٦٤٢- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن خالد بن جرير الذي يروى عنه الحسن بن محبوب؟ فقال: كان من بجيله، و كان صالحا.

ما روى في وهب بن جميع مولى اسحاق بن عمار

٦٤٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، و : سألته عن وهب ابن جميع؟ فقال: ما سمعت فيه الا خيرا.

ما روى في علي بن خليلد المكفوف

٦٤٤- محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن علي بن خليلد و كان يعرف بأبي الحسن المكفوف، و هو بغدادى، قال: ليس به بأس.

ما روى في اديم بن الحر أبي الحر الحذاء

٦٤٥- قال نصر بن الصباح: أبو الحر اسمه أديم بن الحر و هو حذاء صاحب أبي عبد الله عليه السلام روى نيفا و أربعين حديثا عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: ٦٣٦

١-١) سورة النساء: ٨٨

٢-٢) سورة الانعام: ١٢١

ما روى فى حبيب السجستاني

٦٤٦- محمد بن مسعود، قال: حبيب السجستاني كان أولا شاريا، ثم دخل فى هذا المذهب، و كان من أصحاب أبى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام منقطعا اليهما.

ما روى فى زياد بن أبى رجاء

٦٤٧- قال محمد بن مسعود: سألت ابن فضال، عن زياد بن أبى رجاء؟ فقال: ثقه.

ما روى فى الطيار و ابنه

٦٤٨- قال محمد بن مسعود: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد ابن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن ابن بكير، عن حمزه الطيار. قال: سألتى أبو عبد الله عليه السلام عن قراءه القرآن؟ فقلت: ما أنا بذلك، قال: لكن أبوك، قال، فسألتى عن الفرائض؟ فقلت: أنا و ما أنا بذلك، فقال: لكن أبوك قال.

ثم قال: ان رجلا- من قريش كان لى صديقا و كان عالما قاريا، فاجتمع هو و أبوك عند أبى جعفر عليه السلام، فقال: ليقبل كل واحد منكما على صاحبه و يسأل كل واحد منكما صاحبه، ففعلا، فقال القرشى. لأبى جعفر عليه السلام: قد علمت ما أردت! أردت أن تعلمنى أن فى أصحابك مثل هذا، قال: هو ذاك كيف رأيت؟.

٦٤٩- طاهر بن عيسى، قال: حدثنى جعفر بن أحمد، قال: حدثنى الشجاعى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن حمزه بن الطيار، عن أبيه محمد قال: جئت الى باب أبى جعفر عليه السلام، استأذن عليه فلم يأذن لى و أذن لغيرى.

فرجعت الى منزلى و أنا مغموم، فطرحت نفسى على سرير فى الدار و ذهب عنى النوم، فجعلت افكر و أقول أ ليس المرجئه تقول كذا، و القدرية تقول كذا، و الحرورية تقول كذا، و الزيدية تقول كذا، فيفسد عليهم قولهم، و أنا أفكر فى هذا حتى نادى المنادى فاذا الباب تدق، فقلت: من هذا؟ فقال رسول أبى جعفر عليه السلام

يقول لك أبو جعفر عليه السلام أجب.

فأخذت ثيابي و مضيت معه فدخلت عليه، فلما رآني قال: يا محمد لا إلى المرجئه، ولا إلى القدرية، ولا إلى الحرورية، ولا إلى الزيدية، ولكن إلينا. انما حجتك لكذا و كذا، فقبلت و قلت به.

٦٥٠- حمدويه و محمد ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبان الاحمر، عن الطيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغني أنك كرهت منا مناظره الناس و كرهت الخصومه؟ فقال: أما كلام مثلك للناس فلا نكرهه، من اذا طار أحسن أن يقع و ان وقع يحسن أن يطير، فمن كان هكذا فلا نكره كلامه.

٦٥١- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ما فعل ابن الطيار؟ قال، قلت: مات، قال: رحمه الله و لقاءه نضره و سروره، فقد كان شديد الخصومه عنا أهل البيت.

٦٥٢- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس، عن ابي جعفر الاحول، عن أبي عبد الله عليه السلام فقال: ما فعل ابن الطيار؟ فقلت: توفي، فقال: رحمه الله أدخل الله عليه الرحمه و نضره، فانه كان يخاصم عنا أهل البيت.

٦٥٣- فضاله بن جعفر، (١) عن أبان، عن حمزه بن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أخذ أبو عبد الله عليه السلام بيدي ثم عد الائمة عليهم السلام اماما اماما يحسبهم

ما روى في الطيار و ابنه قوله: فضاله بن جعفر

الصواب عن جعفر، و هو قفه العلم جعفر بن بشير البجلي الوشاء، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، يروى عنه فضاله بن أيوب و غيره من الثقات الاجلاء.

و تصحيف العين بالباء الموحده من النساخ.

بيده حتى انتهى الى أبي جعفر عليه السلام فكف.

فقلت: جعلني الله فداك لو فلقت رمانه فأحللت بعضها و حرمت بعضها لشهدت أن ما حرمت حرام و ما أحللت حلال، فقال: فحسبك أن تقول بقوله، و ما أنا الا مثلهم لى ما لهم و على ما عليهم، فان أردت ان تجيء يوم القيامة مع الذين قال الله تعالى «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِسْمِهِمْ» (١) فقل بقوله.

ما روى فى أبى الصباح الكناني ابراهيم بن نعيم

٦٥٤- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن الوشاء، عن بعض أصحابنا قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لأبى الصباح الكناني: أنت ميزان! فقال له: جعلت فداك ان الميزان ربما كان فيه عين قال: أنت ميزان ليس فيه عين.

٦٥٥- بهذا الاسناد عن أحمد، عن على بن الحكم، عن أبان بن عثمان، عن بريد العجلي، قال: كنت أنا و أبو الصباح الكناني عند أبى عبد الله عليه السلام فقال:

كان أصحاب أبى و الله خيرا منكم، كان أصحاب أبى ورقا لا- شوك فيه و أنتم اليوم شوك لا- ورق فيه، فقال أبو الصباح الكناني: جعلت فداك فنحن أصحاب أبيك قال:

كنتم يومئذ خيرا منكم اليوم.

٦٥٦- محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني، قال: حدثنا الفضل، قال حدثنى على بن الحكم و غيره، عن أبى الصباح الكناني قال: جاءنى سدير فقال لى: ان زيدا تبرأ منك، قال، فأخذت على ثيابى، قال: و كان أبو الصباح رجلا ضاريا، قال: فأتيته فدخلت عليه و سلمت عليه، فقلت له يا أبا الحسين بلغنى أنك قلت الأئمة أربعة ثلاثة مضوا و الرابع هو القائم. قال زيد هكذا قلت.

قال، فقلت لزيد: هل تذكر قولك لى بالمدينه فى حياه أبى جعفر عليه السلام

ص: ٦٣٩

و أنت تقول أن الله تعالى قضى فى كتابه «أن من قُتِلَ مَظْلُوماً فَقَدْ جَعَلْنَا لَوِئِهِ سَيِّئاً» (١) و انما الائمة و لاه الدم و أهل الباب و هذا أبو جعفر الامام فان حدث به حدث فان فينا خلفا.

و قال: كان يسمع منى خطب أمير المؤمنين عليه السّلام و أنا أقول: فلا- تعلموهم فهم أعلم منكم، فقال لى: أ ما تذكر هذا القول؟ فقلت: بلى فان منكم من هو كذلك.

قال: ثم خرجت من عنده فتهيأت و هيأت راحله و مضيت الى أبى عبد الله عليه السّلام و دخلت عليه، و قصصت عليه ما جرى بينى و بين زيد.

فقال: أ رأيت لو أن الله تعالى ابتلى زيدا فخرج منا سيفان آخران بأى شىء يعرف أى السيف سيف الحق؟ و الله ما هو كما قال، لئن خرج ليقتلن، قال:

فرجعت فانتهيت الى القادسيه فاستقبلنى الخبر بقتله رحمه الله.

٦٥٧- على بن محمد بن قتيبه، قال: حدثنا ابو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى على بن الحكم، بأسناده: هذا الحديث بعينه.

٦٥٨- محمد بن مسعود، قال، قال على بن الحسن: أبو الصباح الكناني ثقه و كان كوفيا، و انما سمي الكناني لان منزله فى كنانه فعرف به، و كان عبديا.

فى ابان بن عثمان الاحمر

٦٥٩- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير و حمدويه، قال:

حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن ابراهيم بن أبى البلاد قال: كنت أقود أبى و قد كان كف بصره، حتى صرنا الى حلقه فيها ابان الاحمر، فقال لى: عمن تحدث؟ قلت: عن أبى عبد الله عليه السّلام، فقال: ويحه سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أما أن منكم الكذابين و من غيركم المكذبين.

٦٦٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن الحسن، قال: كان أبان من أهل البصره، و كان مولى بجيله، و كان يسكن الكوفه، و كان من الناوسيه

ص: ٦٤٠

ما روى فى أبى خديجه سالم بن مكرم

٦٦١- محمد بن مسعود، قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن، عن اسم أبى خديجه؟ قال: سالم بن مكرم، فقلت له: ثقه؟ فقال: صالح و كان من أهل الكوفه، و كان جمالا، و ذكر انه حمل أبا عبد الله عليه السلام من مكه الى المدينه، قال:

أخبرنا عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى خديجه قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تكتن بأبى خديجه، قلت فبم اکتني؟ فقال: بأبى سلمه.

و كان سالم من أصحاب أبى الخطاب، و كان فى المسجد يوم بعث عيسى ابن موسى بن على بن عبد الله بن العباس و كان عامل المنصور على الكوفه الى أبى الخطاب: لما بلغه انهم قد أظهروا الاباحات، و دعوا الناس الى نبوه أبى الخطاب، و انهم يجتمعون فى المسجد و لزموا الاساطين يورون الناس انهم قد لزموها للعباده، و بعث اليهم رجلا فقتلهم جميعا لم يفلت منهم الا رجل واحد أصابته جراحات فسقط بين القتلى يعد فيهم، فلما جنه الليل خرج من بينهم فتخلص، و هو أبو سلمه سالم بن مكرم الجمال الملقب بأبى خديجه، فذكر بعد ذلك أنه تاب و كان ممن يروى الحديث.

ما روى فى فيض بن المختار و سليمان بن خالد و عبد السلام بن عبد الرحمن

٦٦٢- حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير. و محمد ابن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن المنصور الخزاعى، عن أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، قال: حدثنا حماد بن عيسى، عن عبد الحميد بن أبى الديلم، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السلام فأتاه كتاب عبد السلام بن عبد الرحمن بن نعيم و كتاب الفيض بن المختار و سليمان بن خالد، يخبرونه أن الكوفه شاغره برجلها و انه ان أمرهم أن يأخذوها، أخذوها، فلما قرأ كتابهم رمى به، ثم قال: ما انا لهؤلاء

بامام اما علموا ان صاحبهم السفينانى.

ما روى فى الفيض و يونس بن ظبيان

٦٦٣-و: ان الفيض أول من سمع عن أبى عبد الله عليه السلام نصه على ابنه موسى ابن جعفر عليه السلام.

جعفر بن أحمد بن أيوب، عن أحمد ابن الحسن التيمى، عن أبى نجيح، عن الفيض بن المختار.

١٤,٥,٤,٣,٢,١,٧,٦- و عنه عن على بن اسماعيل، عن أبى نجيح، عن الفيض، قال: قلت لأبى عبد الله جعلت فداك، ما تقول فى الارض أتقبلها من السلطان ثم أواجرها آخرين على أن ما أخرج الله منها من شىء كان من ذلك النصف أو الثلث أو أقل من ذلك أو أكثر؟ قال: لا بأس به، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبه لم تحفظ.

قال، فقال: يا بنى أ و ليس كذلك أعامل أكرتى! ان كثيرا ما أقول لك الزمنى فلا تفعل، فقام اسماعيل فخرج، فقلت جعلت فداك و ما على اسماعيل الا يلزمك اذا كنت أفضيت اليه الاشياء من بعدك كما أفضيت إليك بعد أبيك.

قال، فقال: يا فيض ان اسماعيل ليس كأننا من أبى، قلت: جعلت فداك فقد كنا لا نشك أن الرحال ستحط اليه من بعدك، و قد قلت فيه ما قلت، فان كان ما نخاف و أسأل الله العافيه فالى من؟ قال: فأمسك عنى، فقبلت ركبته و قلت أرحم سيدى فانما هى النار، و أنى و الله لو طمعت انى أموت قبلك ما باليت، و لكنى أخاف البقاء بعدك، فقال لى: مكانك.

ثم قام الى ستر فى البيت فرفعه و دخل، ثم مكث قليلا- ثم صاح يا فيض أدخل! فدخلت فاذا هو فى المسجد قد صلى فيه، و انحرف عن القبلة فجلست بين يديه و دخل اليه ابو الحسن عليه السلام و هو يومئذ خماسى و فى يده دره فاقعده على فخذه، فقال له: بأبى أنت و أمى ما هذه المخففه بيدك؟ قال: مررت بعلى أخى و هى فى يده يضرب بها بهيمه فانترعتها من يده

ص: ٦٤٢

فقال أبو عبد الله عليه السلام: يا فيض ان رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أفضيت اليه صحف ابراهيم و موسى عليهما السلام فائتمن عليها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عليا عليا السلام، و اتمن عليها علي الحسن عليه السلام، و اتمن عليها الحسن الحسين عليه السلام و اتمن عليها الحسين علي بن الحسين محمد بن علي، و اتمنى عليها ابي، و كانت عندي، و لقد اتمنت عليها ابني هذا علي حادثه و هي عنده، فعرفت ما اراد، فقلت له: جعلت فداك زدني.

قال: يا فيض ان ابي كان اذا اراد ألا ترد له دعوه أقعدني علي يمينه فدعا و امنت فلا ترد له دعوه، و كذلك أصنع بابني هذا، و لقد ذكرناك أمس بالموقف فذكرناك بخير.

فقلت له: يا سيدى زدني، قال: يا فيض ان ابي كان اذا سافر و أنا معه فنعس، و هو علي راحلته أدنيت راحلتي من راحلته فوسدته ذراعى الميل و الميلين حتى يقضى وطره من النوم، و كذلك يصنع بي ابني هذا.

قال: قلت جعلت فداك زدني، قال: اني لا جد بابني هذا ما كان يجد يعقوب بيوسف، قلت: يا سيدى زدني، قال: هو صاحبك الذي سألت عنه فأقر له بحقه فقامت حتى قبلت رأسه و دعوت الله له.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما أنه لم يؤذن لى فى أمرك منك، قلت: جعلت فداك أخبر به أحدا؟ قال: نعم أهلك و ولدك و رفقاءك و كان معى أهلى و ولدى و يونس بن ظبيان من رفقائى، فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك كثيرا، و قال يونس: لا و الله حتى أسمع ذلك منه، و كانت فيه عجله، فخرج و اتبعته فلما انتهيت الى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام قد سبقنى و قال: الامر كما قال لك الفيض، قال: سمعت و اطعت

(١)

٦٦٤-و: سؤاله لأبى جعفر عليه السّلام (٢) عن الامام هل يعلم ما فى يومه؟ فأجابه بما رأى بيان ذلك، (٣)

ما روى فى سليمان بن خالد

هو أبو الربيع الاقطع الهلالي مولاهم الكوفى، سليمان بن خالد بن دهقان نافله مولى عفيف بن معدى كرب، عم الاشعث بن قيس، و أخوه لأمه. كان ثقة فقيها قاريا وجها صاحب قرآن، روى عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليه السّلام.

و كان خرج مع زيد، و لم يخرج معه من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام غيره فقطعت يده-أى أصابعها-و كان الذى قطعها يوسف بن عمر بنفسه، و مات فى حياه أبى عبد الله عليه السّلام فتوجع لفقده و دعى لولده و أوصى بهم أصحابه قاله النجاشى (١).

و الشيخ فى كتاب الرجال (٢).

و فى كتاب سعد: أنه تاب من خروجه مع زيد، و رجع الى الحق، و رضى عنه أبو عبد الله عليه السّلام بعد سخطه، و توجع لموته و فقده (٣).

قوله: و سؤاله لأبى جعفر (ع)

اللام لدعامه المعنى لا للتعدييه، و نظم الكلام و سؤاله أبا جعفر عليه السّلام أو للتعدييه باعتبار تضمين القول فى السؤال.

قوله: فأجابه بما رأى بيان ذلك

رأى على صيغه المعلوم، و فى نسخه «أرى» على ما لم يسم فاعله. و الفاعل

ص: ٦٤٤

١-١) رجال النجاشى: ١٣٨

٢-٢) رجال الشيخ: ٢٠٧

٣-٣) الخلاصه: ٧٧

و الدليل على صدق أبي جعفر عليه السّلام ما خبر به،(١) و شاهده منه من الدلاله على امامته (صلوات الله عليه)، و احتجاج سليمان بن خالد على الحسن بن الحسن.

حمدويه، قال: سألت أبا الحسين أيوب بن نوح بن دراج النخعي، عن سليمان بن خالد النخعي، (٢) أ ثقة هو؟ فقال: كما يكون الثقة أو القائم مقام الفاعل سليمان. و«بيان و كذلك الدليل (١)» بالنصب على المفعول و اسم الاشاره و الضمير المجرور المتصل لما. و«صدق أبي جعفر عليه السّلام» منصوب على المفعول الثاني. و«ما خبر به» بالتشديد من باب التعليل.

و فى نسخه «أخبر» من باب الافعال محله النصب على أنه مفعول صدق و هو من المتعدى، كما فى صدق وعده و عهده أى أنجزه و فى به، و منه «لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا (٢)» و «رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (٣)» لا من اللازم كما فى صدق فلان فى قوله.

قوله: ما خبر به

و فى نسخه «بما» أى فيما على أن يكون صدق من اللازم لا من المتعدى.

قوله: عن سليمان بن خالد النخعي

قد عد من الفرق أصحاب سليمان الاقطع، و هو أبو الربيع سليمان بن خالد هذا و قد تقدم فى الكتاب فى ترجمه أبى محمد هشام بن الحكم أنه قال ليونس بن عبد الرحمن: انه لما كان أيام المهدي العباسى كتب له ابن المفضل صنوف الفرق صنفا صنفا و فرقه فرقه.

ص: ٦٤٥

١-١) كذا فى النسخ.

٢-٢) سورة الفتح: ٢٧

٣-٣) سورة الاحزاب: ٢٣

قال: حدثني عبد الله بن محمد، (١) قال: حدثني أبي، عن اسماعيل بن أبي حمزه قال: ركب أبو جعفر عليه السلام يوماً إلى حائط له من حيطان المدينة، فركبت معه إلى ذلك الحائط و معنا سليمان بن خالد، فقال له سليمان بن خالد: جعلت فداك يعلم الامام ما في يومه؟ فقال: يا سليمان و الذي بعث محمداً بالنبوه و اصطفاه بالرساله، انه ليعلم ما في يومه و في شهره و في سنته.

ثم قال: يا سليمان أ ما علمت أن روحاً تنزل عليه في ليله القدر فيعلم ما في تلك السنه الى مثلها من قابل و علم ما يحدث في الليل و النهار، و الساعه ترى (٢) ما يطمئن به قلبك

حتى قال في كتابه: و فرقه منهم تقال لهم: الزراريه، و فرقه منهم تقال لهم:

العماريه أصحاب عمار الساباطي، و فرقه منهم تقال لهم: يعفوريه، و منهم فرقه أصحاب سليمان الاقطع، و فرقه تقال لهم: الجواليقيه (١). و كذلك عداهم صاحب الملل و النحل.

قوله رحمه الله: حدثني عبد الله بن محمد

عبد الله بن محمد هو أبو خالد الطيالسي ثقة لا مريه فيه. و أبوه أبو عبد الله محمد بن خالد الطيالسي أيضاً حسن الحال، روى عن حميد بن زياد أكثر الاصول.

و أما اسماعيل بن أبي حمزه فليست أحصل حاله، لكنه معلوم الاختصاص بأبي جعفر الباقر عليه السلام.

و الذي يستبين أنه ابن ابي حمزه الثمالي أخو محمد و علي و الحسين و كلهم ثقاه فاضلون و الله سبحانه أعلم.

قوله (ع) و الساعه ترى

و الساعه بالنصب على الظرف

ص: ٦٤٦

قال، فوالله ما سرنا الا ميلا أو نحو ذلك، حتى قال: الساعه يستقبلك رجلا ن قد سرقا سرقه قد اضمرا عليها، فوالله ما سرنا الا ميلا حتى استقبلنا الرجلان، فقال ابو جعفر عليه السلام لغلما نه: عليكم بالسارقين! فأخذا حتى أتى بهما.

فقال: سرقتما، فحلفا له بالله أنهما ما سرقا، فقال: والله لئن أنتما لم تخرجا ما سرقتما لابعثن الى الموضع الذى وضعتما فيه سرقتما، و لابعثن الى صاحبكما الذى سرقتماه حتى يأخذ كما ويرفعكما الى والى المدينه، فأيكما؟ فأبيا أن يرد الذى سرقاه، فأمر أبو جعفر عليه السلام غلما نه أن يستوثقوا منهما.

قال، فانطلق أنت يا سليمان الى ذلك الجبل و أشار بيده الى ناحيه من الطريق، فاصعد أنت و هؤلاء الغلمان فان فى قله الجبل كهفا، فادخل أنت فيه بنفسك؛ حتى تستخرج ما فيه و تدفعه الى مولى هذا، فان فيه سرقه لرجل آخر و لم يأت و سوف يأتى.

فانطلقت و فى قلبى أمر عظيم مما سمعت حتى انتهيت الى الجبل، فصعدت الى الكهف الذى وصفه لى، فاستخرجت منه عيبتين و قر رحلين، حتى أتيت بهما أبا جعفر عليه السلام، فقال: يا سليمان ان بقيت الى غد رأيت العجب بالمدينه مما يظلم كثير من الناس.

فرجعنا الى المدينه، فلما أصبحنا أخذ أبو جعفر عليه السلام بأيدينا فدخلنا معه على و الى المدينه، و قد دخل المسروق منه برجال براء فقال هؤلاء سرقوها، و اذا الوالى يتفرسهم، فقال أبو جعفر عليه السلام: ان هؤلاء براء، و ليس هم سراقه و سراقه عندى.

ثم قال لرجل: ما ذهب لك؟ قال: عيبه فيها كذا و كذا، فادعى ما ليس له و ما لم يذهب منه، فقال أبو جعفر عليه السلام: لم تكذب؟ فقال: أنت أعلم بما ذهب منى فهم الوالى يبطش به حتى كفه أبو جعفر عليه السلام، ثم قال للغلام: ائتنى بعيبه كذا و كذا فأتى بها، ثم قال للوالى: ان ادعى فوق هذا فهو كاذب مبطل فى جميع ما ادعى.

و عندى عيبه أخرى لرجل آخر و هو يأتىك الى أيام و هو رجل من بربر، فاذا

أتاك فأرشدته إلى فان عيبته عندى، و أما هذان السارقان فلست بيارح من هاهنا حتى تقطعهما، فأتى بالسارقين فكانا يريان أنه لا يقطعهما بقول أبى جعفر عليه السلام، فقال أحدهما:

لم تقطعنا و لم نقر على أنفسنا بشيء قال: ويلكما شهد عليكما من لو شهد على أهل المدينة لاجزت شهادته.

فلما قطعهما قال أحدهما: و الله يا أبا جعفر لقد قطعنتى بحق، و ما سرنى أن الله عز و علا(١) أجرى توبتى على يد غيرك، و أن لى ما حازته المدينة، و أنى لا علم أنك لا تعلم الغيب، و لكنكم أهل بيت النبوه، و عليكم نزلت الملائكه و أنتم معدن الرحمه فرق له أبو جعفر عليه السلام و قال: له أنت على خير ثم التفت الى الوالى و جماعه الناس فقال: و الله لقد سبقته الى الجنه بعشرين سنه. (٢)

قوله: و ما سرنى أن الله جل و علا

أى ما يسرنى أن يكون لى ما حازته و جمعته المدينة، و يكون توبتى قد أجزاها الله جل و علا على يد غيرك.

قوله(ع) و الله لقد سبقته الى الجنه بعشرين سنه

سبقته على صيغه المتكلم وحده، و بتقدير الباء للتعديه على الحذف و الايصال و التقدير لقد سبقت به الى الجنه بعشرين سنه من سنى عمره.

و ذلك اخبار منه عليه السلام بان الرجل كان قد تشيع و دان بولايه أهل البيت عليهم السلام منذ عشرين سنه من عمره.

و ربما تقرأ على صيغه الماضى و تجعل يد الرجل هى الفاعل، و المعنى: لقد سبقته يده المقطوعه الى الجنه بعشرين سنه اخبارا منه عليه السلام، بان الاقطع يعيش بعد القطع عشرين سنه، و ان يده المقطوعه دخلت الجنه من حين القطع، و الاقطع يدخلها من حين موته.

و يدافع ذلك أمران أحدهما: أن كلام سليمان بن خالد فى ذيل الحديث

فقال سليمان بن خالد لأبى حمزه: يا أبا حمزه رأيت دلالة أعجب من هذا، فقال أبو حمزه العجيبه فى العيبه الاخرى، فوالله ما لبثنا الا ثلاثا حتى جاء البربرى الى الوالى فأخبره بقصتها، فأرشدته الوالى الى أبى جعفر عليه السلام فأتاه

كالصريح فى أن الرجل الاقطع قد عاش بعد القتع عشر سنين، و كان تلك المده من أصحاب أبى جعفر عليه السلام.

والاخر: أن ولوج الجنه و دخولها لا يصح الا بعد الحشر و انقضاء الحساب و غير ذلك من عقبات يوم الموقف، فكيف يتصح ولوج اليد المقطوعه فى الجنه من حين القتع؟ و دخول الرجل الاقطع فيها من حين موته.

فان قلت: الحديث المشهور عن النبى صلّى الله عليه و آله: من قرأ آيه الكرسي دبر كل صلاه لم يمنعه من الجنه الا- الموت (١)، يفيد أنه يدخل الجنه من حين ما يموت.

كلا- بل انما معناه و مغزاه: أن الذى يمنعه من ولوج الجنه انما هو اجل الموت و مده البرزخ من الموت الى البعث، لا شىء مما اكتسبه من الذنوب و الاثام، فانها كلها مغفوره له.

و اما الاستشكال بأن الموت اذن هو سبب دخوله الجنه و هو عليه السلام قد جعله مانعا اياه من ذلك، فجوابه انه اذا جاء الحمام و طرأ الموت استيقن المرء أنه من أهل الجنه و روحها و ريحانها، فكان ملتذا متبهجا بذلت مده زمان البرزخ.

و لذلك كان القبر روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران، و لا يكون ذلك الاستيقان و الابتهاج قبل الموت أصلا فهذا الاستيقان و الابتهاج فى حكم ولوج الجنه، و لا مانع عن ذلك الا انتظار حضور الحمام. و هو المعنى لقوله صلّى الله عليه و آله لا يمنعه من الجنه الا الموت.

و لقد أوردنا فى المعلقات و الوسائل وجوها عديده فى الجواب غير هذا الوجه.

ص: ٦٤٩

فقال له أبو جعفر عليه السّلام: ألا أخبرك بما فى عيبتك قبل أن تخبرنى؟ فقال له البربرى: ان أنت أخبرتنى بما فيها علمت أنك امام فرض الله طاعتك، فقال أبو جعفر عليه السّلام: ألف دينار لك، و ألف دينار لغيرك، و من الثياب كذا و كذا، قال فما اسم الرجل الذى له الالف؟ قال: محمد بن عبد الرحمن، و هو على الباب ينتظرك أ ترانى أخبرك ألا بالحق؟

فقال البربرى: آمنت بالله وحده لا- شريك له و بمحمد عليه السّلام، و أشهد أنكم أهل بيت الرحمة الذين أذهب الله عنكم الرجس و طهركم تطهيرا، فقال أبو جعفر عليه السّلام:

رحمك الله فخر يشكر، (١) فقال سليمان بن خالد حجبت بعد ذلك عشر سنين و كنت أرى الاقطع من أصحاب أبى جعفر عليه السّلام.

٦٦٥- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال حدثنى يونس، عن ابن مسكان، عن سليمان بن خالد: قال لقيت الحسن بن الحسن، فقال: أما لنا حق أما لنا حرمة، اذ اخترتم منا رجلا واحدا كفاكم، فلم يكن له عندى جواب، فلقيت أبا عبد الله عليه السّلام فأخبرته بما كان من قوله لى، فقال لى: ألقه فقل له أتيناكم فقلنا

و منها لعله صلّى الله عليه و آله عبر عن حياه هذه النشأه البائده الباطله بالموت، فانها حياه ظاهريه و هى الموت على الحقيقه، و الموت الجسدانى انما حقيقته الانتقال من أرض الممات الى دار الحياه الحقه الحقيقه. و هذه الحقيقه متكرره الورود جدا فى التنزيل الكريم الالهى، و فى الأحاديث الشريفه عنهم صلوات الله عليهم.

و الحكماء الالهيون يقولون: تولد الانسان بمنزله تكون النطفه فى قرار الرحم و حياته فى هذه النشأه بمنزله مكث الجنين و موت جسده بمنزله الولاده للحياه الحقيقه الابديه فليتبصر.

قوله: فخر يشكر

باعجام الخاء قبل الراء المشدده أى سجد للشكر.

هل عندكم ما ليس عند غيركم: فقلتم: لا، فصدقناكم و كنتم أهل ذلك، و آتينا بني عمكم فقلنا هل عندكم ما ليس عند الناس؟ فقالوا: نعم، فصدقناهم و كانوا أهل ذلك.

قال: فلقيته فقلت له ما قال لي، فقال لي الحسن فان عندنا ما ليس عند الناس فلم يكن عندي شيء، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فأخبرته، فقال لي: القه و قل ان الله عز و جل يقول في كتابه «اتَّوْنِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (١) فاعدوا لنا حتى نسألکم: قال: فلقيته فحاججته بذلك، فقال لي أ فما عندكم شيء إلا- تعيونا، ان كان فلان تفرغ و شغلنا (١) فذاك الذي يذهب بحقنا.

٦٦٦- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال: حدثني أبي، عن عده من أصحابنا، عن سليمان بن خالد، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

رحم الله عمي زيدا ما قدر أن يسير بكتاب الله ساعه من نهار، ثم قال: يا سليمان بن خالد ما كان عدوكم عندكم؟ قلنا: كفار.

قال: فان الله عز و جل يقول: «حَتَّىٰ إِذَا أَنْخَضْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ

قوله: ان كان فلان تفرغ و شغلنا

أن بالفتح للتعليل على المخففه من المثقله.

و«فلان» كناية عن أبي عبد الله الصادق و أبيه أبي جعفر الباقر عليهم السلام.

و معنى الكلام حاججته و أفحمته بذلك فقال: أ فما عندكم معشر الشيعة غير ان تعيونا، و انما سبب ذلك أن فلانا قد تفرغ من امر الجهاد و القيام بطلب حق الخلافه، و نحن قد شغلنا أنفسنا و أصحابنا بذلك.

و هذا نظير قول يحيى بن زيد انهما يعنى بهما الباقر و الصادق عليهما السلام دعوا الناس الى الحياه، و دعوناهم الى الموت.

ص: ٦٥١

فجعل المن بعد الاثخان، وأسرتهم قوما ثم خليتهم سبيلهم قبل الاثخان، فمتمم قبل الاثخان، وإنما جعل الله المن بعد الاثخان، حتى خرجوا عليكم من وجه آخر فقاتلوكم.

٦٦٧- محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البراثي، قالوا: حدثنا ابراهيم ابن محمد بن فارس، عن أحمد بن الحسن، عن علي بن يعقوب، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: قال سليمان بن خالد لأبي عبد الله عليه السلام و أنا جالس:

انى منذ عرفت هذا الامر أصلى فى كل يوم صلاتين أقضى ما فاتنى قبل معرفته، قال: لا تفعل فان الحال التى كنت عليها أعظم من ترك ما تركت من الصلاة.

٦٦٨- محمد بن الحسن، و عثمان بن حامد، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن فضال، عن مروان بن مسلم، عن عمار الساباطي، قال: كان سليمان بن خالد خرج مع زيد بن علي حين خرج، قال، فقال له رجل و نحن وقوف فى ناحيه و زيد واقف فى ناحيه: ما تقول فى زيد هو خير أم جعفر؟ قال سليمان: قلت و الله ليوم من جعفر خير من زيد أيام الدنيا، قال: فحرك دابته و أتى زيدا و قص عليه القصه، قال: و مضيت نحوه فانتهيت الى زيد و هو يقول جعفر امامنا فى الحلال و الحرام.

ما روى فى العيص بن القاسم (١) و كلامه لخاله

٦٦٩- حدثني صدقه بن حماد، عن أبي سعيد الادمي، عن موسى بن سلام، عن الحكم بن مسكين، عن عيص بن القاسم قال:

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام

ما روى فى العيص بن قاسم

العيص بن القاسم و أخوه الربيع بن القاسم ابنا اخت سليمان بن خالد الاقطع، رويانا عن أبي عبد الله عليه السلام، و ابى الحسن موسى عليهما السلام قاله النجاشي (٢).

ص: ٦٥٢

مع خالى سليمان بن خالد، فقال لخالى: من هذا الفتى؟ قال: هذا ابن اختى، قال فيعرف أمركم؟ فقال له: نعم، فقال: الحمد لله الذى لم يجعله شيطانا، ثم قال يا ليتنى و اياكم بالطائف أحدتكم و تونسونى، و تضمن لهم الا يخرج عليهم أبدا.

ما روى فى ربعى بن عبد الله أبو نعيم

٦٧٠- قال محمد بن مسعود: سألت أبا محمد عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى، عن ربعى بن عبد الله؟ فقال: هو بصرى، هو ابن الجارود، ثقه.

ما روى فى احمد بن عائد

٦٧١- قال محمد بن مسعود: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن أحمد بن عائد كيف هو؟ فقال: صالح، و كان يسكن بغداد، و قال أبو الحسن:
أنا لم ألقه.

تم الجزء الرابع من كتاب أبى عمرو الكشى فى أخبار الرجال و يتلوه فى الجزء الخامس:

ما روى فى يونس بن ظبيان. و الحمد لله رب العالمين، و الصلاة على محمد و آله الطيبين الطاهرين، و السلام كثيرا

و ذكر الشيخ فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام الربيع ابن القاسم البجلي مولاهم الكوفى (١).

ص: ٦٥٣

اختيار معرفه الرجال المعروف برجال الكششى لشيخ الطائفه ابى جعفر الطوسى (قده) تعليق المعلم الثالث ميرداماد
الأستراবাদى تحقيق السيد مهدي الرجائى مؤسسه آل البيت عليهم السلام

ص: ٦٥٥

الجزء الخامس من الاختيار من كتاب أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي في معرفه الرجال بسم الله الرحمن الرحيم

ما روى فى يونس بن ظبيان

٦٧٢- قال محمد بن مسعود: يونس بن ظبيان متهم غال، و ذكر أن عبد الله ابن محمد بن خالد الطيالسى، قال: كان الحسن بن على الوشاء بن بنت الياس، يحدثنا بأحاديثه، اذ مر علينا حديث النبى يرويه يونس بن ظبيان، حديث العمود، فقال: تحدثوا عنى هذا الحديث لا روى لكم، ثم رواه.

٦٧٣- حدثنى محمد بن قولويه القمى، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال:

حدثنى محمد بن عيسى، عن يونس، قال: سمعت رجلا من الطياره يحدث أبا الحسن الرضا عليه السلام عن يونس بن ظبيان، أنه قال: كنت فى بعض الليالى و أنا فى الطواف فاذا نداء من فوق رأسى: يا يونس انى أنا الله لا إله الا أنا فاعبدنى و أقم الصلاه لذكرى، فرفعت رأسى فاذا ج. (١)

ما روى فى يونس بن ظبيان قوله فرفعت رأسى فاذا ج

«اذا» للمفاجاه، و«ج» كناية عن جبرئيل عليه السلام.

ص: ٦٥٧

فغضب أبو الحسن عليه السّلام غضبا لم يملك نفسه، ثم قال للرجل: أخرج عنى لعنك الله، و لعن من حدثك، و لعن يونس بن ظبيان ألف لعنه يتبعها ألف لعنه كل لعنه منها تبلغك قعر جهنم، أشهد ما ناداه الا شيطان، أما أن يونس مع أبي الخطاب في أشد العذاب مقرونان، و أصحابهما الى ذلك الشيطان مع فرعون و آل فرعون في أشد العذاب، سمعت ذلك من أبي عليه السّلام.

قال يونس: فقام الرجل من عنده فما بلغ الباب الا عشر خطا حتى صرع مغشيا عليه و قد قاء رجيعه و حمل ميتا.

فقال أبو الحسن عليه السّلام: أتاه ملك بيده عمود فضرب على هامته ضربه قلب فيها مئنته حتى قاء رجيعه و عجل الله بروحه الى الهاويه، و ألحقه بصاحبه الذى حدثه، بيونس بن ظبيان، و رأى الشيطان الذى كان يتراءى له.

٦٧٤- حدثنى أحمد بن على، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حماد، عن ابن فضال، عن غالب بن عثمان، عن عمار ابن أبى عنبسه، قال: هلكت بنت لأبى الخطاب، فلما دفنها اطلع يونس بن ظبيان فى قبرها، فقال: السلام عليك يا بنت رسول الله.

٦٧٥- حدثنى محمد بن قولويه، عن سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، عن الحسن بن على الزيتونى، عن أبى محمد القاسم بن الهروى، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن ابن أبى عمير، عن هشام بن سالم، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن يونس بن ظبيان؟ فقال: رحمه الله و بنى له بيتا فى الجنه، كان و الله مأمونا على الحديث:.

قال أبو عمرو الكشى ابن الهروى مجهول، و هذا حديث غير صحيح، مع ما قد روى فى يونس بن ظبيان.

ما روى فى عنبسه بن مصعب

٦٧٦-قال حمدويه: عنبسه بن مصعب ناوسى،واقفى على أبى عبد الله عليه السلام،وانما سميت الناوسيه برئيس كان لهم يقال له:فلان بن فلان الناوس.

٦٧٧-على بن الحكم،عن منصور بن يونس،عن عنبسه بن مصعب،قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أشكو الى الله وحدتى و تقلقى من أهل المدينه حتى تقدموا و أراكم و أسر بكم،فليت هذا الطاغيه أذن لى فاتخذت قصرا فسكنته و أسكتكم معى،و أضمن له الا يجىء من ناحيتنا مكروه أبدا.

ما روى فى الحسين بن أبى العلاء

(١)

٦٧٨-قال محمد بن مسعود،عن على بن الحسن: الحسين بن أبى العلاء الخفاف و كان أعور

ما روى فى الحسين بن ابى العلاء

أبو العلاء ثلاثه،خالد بن بكار أبو العلاء الخفاف الكوفى.

و خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفى السلولى،بفتح السين نسبه الى سلول قبيله من هوازن،و هذان قد ذكرهما الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال فى أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام فى باب الاسماء (١).

و أبو العلاء الخفاف بن عبد الملك الازدى،و ذكره الشيخ أيضا فى أصحاب الباقر عليه السلام فى باب الكنى (٢)،و هذا والد الحسين و على و عبد الحميد.

و أما خالد بن طهمان فوالد الحسين و عبد الله.و القاصرون يلبس عليهم الامر فليعلم.

ص: ٦٥٩

١-١ رجال الشيخ: ١١٨

٢-٢ رجال الشيخ: ١٤١

١٧- قال حمدويه: الحسين هو أزدي و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف،(١) و كنيه خالد أبو العلاء، أخوه عبد الله بن أبي العلاء.(٢)

قوله و هو الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف

خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف الكوفي السلولى الازدى، ذكره البخارى و مسلم صاحبى صحيحى العامه و اسندا عنه الحديث فى صحيحيهما.

و قال شيخنا أبو العباس النجاشى رحمه الله فى كتابه: قال البخارى: روى عن عطيه و حبيب بن أبى حبيب، سمع منه و كيع، و محمد بن يوسف. و قال مسلم بن الحجاج: أبو العلاء الخفاف له نسخه أحاديث رواها عن أبى جعفر- يعنى به مولانا الباقر عليه السلام- كان من العامه (١).

قلت: رام رحمه الله تعالى بذلك أنه كان من رجال الحديث عند العامه، لا أنه كان عامى المذهب، كما توهمه الحسن بن داود رحمه الله تعالى (٢)، و قلده فى التوهم من لم يتمهر من أهل هذا العصر (٣)، كيف؟ و علماء العامه قد ضعفوه، و تركوا أحاديثه للتشيع، مع اعترافهم بجلالته.

قال أبو عبد الله الذهبى فى مختصره و فى ميزان الاعتدال: خالد بن طهمان أبو العلاء الكوفى الخفاف، عن أنس و عده، و عنه الفريابى و أحمد بن يونس، صدوق شيعى، و ضعفه ابن معين لذلك.

و مثل ذلك فى شرح صحيح البخارى فلا تكن من الغافلين.

قوله رحمه الله تعالى: أخوه عبد الله بن أبى العلاء

و أما الحسين بن أبى العلاء بن عبد الملك الازدى الخفاف، فأخواه على

ص : ٦٦٠

١-١ رجال النجاشى: ١١٦

٢-٢ رجال ابن داود: ٤٥١

٣-٣ منهج المقال للسيد ميرزا: ١٣٠

٦٧٩- قال محمد بن مسعود: عن علي بن الحسن: أبو أيوب كوفي، اسمه ابراهيم بن عيسى، ثقته.

علي بن ميمون الصائغ

٦٨٠- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن الحسن، عن جعفر بن بشير، عن علي بن ميمون الصائغ، قال: دخلت عليه يعني أبا عبد الله عليه السلام ليله، فقلت انى أدين الله بولايتك و ولايه آبائك و أجدادك عليهم السلام فادع الله أن يثبتني فقال: رحمك الله رحمك الله

و عبد الحميد و هم ثلاثهم ابنا ابى العلاء الخفاف ابن عبد الملك.

قال النجاشي: الحسين بن أبى العلاء الخفاف أبو علي الاعور مولى بنى أسد، ذكر ذلك ابن عقده، و عثمان بن حاتم، و قال أحمد بن الحسين - رحمه الله تعالى - هو مولى بنى عامر، و أخواه علي و عبد الحميد، روى الجميع عن أبى عبد الله عليه السلام و كان الحسين أو جههم له كتب (١).

و قال فى ترجمه أخيه: عبد الحميد بن أبى العلاء بن عبد الملك الازدى ثقته روى عن أبى عبد الله عليه السلام له كتاب (٢).

و السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس فى البشرى ذكر تزكيه الحسين.

و حكاه عنه الحسن بن داود فى كتابه و قال: فيه نظر عندى لتهافت الاقوال فيه (٣).

و نحن قد حققنا حق المقال هناك فى المعلقات على الاستبصار و فى حواشى الفقيه فيلتقن.

ص: ٦٦١

١- ١) رجال النجاشي: ٤٢

٢- ٢) رجال النجاشي: ١٨٥

٣- ٣) رجال ابن داود: ١٢٠

سعيده مولاہ جعفر (ع)

٦٨١- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام: ذكر أن سعيده مولاہ جعفر عليه السلام كانت من أهل الفضل، كانت تعلم كلما سمعت من أبي عبد الله عليه السلام، وأنه كان عندها وصيه رسول الله صلى الله عليه وآله و أن جعفرًا قال لها: أسأل الله الذي عرفنيك في الدنيا أن يزوجنيك في الجنة.

و أنها كانت في قرب دار جعفر عليه السلام، لم تكن ترى في المسجد الا- مسلمه على النبي صلى الله عليه وآله خارجة الى مكة، أو قادمه من مكة.

و ذكر أنه كان آخر قولها: قد رضينا الثواب و آمننا العقاب.

عاصم بن حميد الحنط

٦٨٢-: عاصم بن حميد الحنط مولى بنى حنيفه، مات بالكوفه.

علي بن السرى الكرخى

٦٨٣- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى.

و حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنا القاسم الصيقل، رفع الحديث الى أبي عبد الله عليه السلام، قال: كنا جلوسا عنده فتذاكرنا رجلا- من أصحابنا فقال بعضنا: ذلك ضعيف، فقال أبو عبد الله عليه السلام ان كان لا يقبل ممن دونكم حتى يكون مثلكم لم يقبل منكم حتى تكونوا مثلنا.

قال أبو جعفر العبيدى، قال الحسن بن على بن يقطين، أظن الرجل على ابن السرى الكرخى

ما روى فى أبى ناب الدغشى الحسن بن عطيه و أخويه على و مالك ابنى عطيه

٦٨٤-قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن أبى ناب الدغشى قال: هو الحسن بن عطيه، و على بن عطيه، و مالك بن عطيه أخوه كوفيون، و ليسوا بالاحمسيه، فان فى الحديث مالك الاحمسي، و الاحمس بطن من بجيله.

ما روى فى بنى رباط

٦٨٥-قال نصر بن الصباح. كانوا اربعة اخوه (١)الحسن و الحسين و على و يونس، كلهم أصحاب أبى عبد الله عليه السلام و لهم أولاد كثير من حملة الحديث

ما روى فى بنى رباط قوله: كانوا اربعة اخوه

صريح هذا الكلام أن على بن رباط أخو يونس و الحسن و الحسين، و انهم أربعتهم ابناء رباط، و كلهم أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام.

و ذكر النجاشى فيهم اسحاق و عبد الله ابنى رباط (١).

و الشيخ رحمه الله فى كتاب الرجال أورد فى أصحاب الصادق عليه السلام عبد الله بن رباط و على بن رباط، و كذلك الحسن بن رباط و الحسين بن رباط و يونس بن رباط (٢).

و ذكر فى أصحاب ابى الحسن الرضا عليه السلام على بن الحسن بن رباط (٣).

ص: ٦٦٣

١- (١) رجال النجاشى: ٣٧ فى الحسن.

٢- (٢) رجال الشيخ على ترتيب الاسماء: ٢٢٥ و ٢٦٥ و ١٦٧ و ٣٣٧ و ليس فيه على و الحسين ابنا رباط.

٣- (٣) رجال الشيخ: ٣٨٤ و الموجود فيه على بن رباط.

فى المنخل بن جمىل الكوفى (١) بىاع الجوارى

٦٨٦- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن، عن المنخل بن جمىل فقال: هو لا شىء، متهم بالعلو

و سىأتى أيضا فى كتاب أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى أصحاب الرضا عليه السّلام فاذن من المنصرح ان على بن رباط من أصحاب الصادق عليه السّلام هو عم على ابن الحسن بن رباط من أصحاب الرضا عليه السّلام.

و فى المتحذلقين فى علم الرجال من أهل هذا العصر من التبس عليه الامر التباسا ثخينا، و اشتبه عليه الحق اشتباها متراكما، فحسب أن على بن رباط و على ابن الحسن بن رباط واحد، متشبيها بأن الشيخ فى الفهرست ذكر على بن الحسن بن الرباط، ثم أخيرا فى ايراد الاستناد عنه قال. عن على بن رباط فعلم الاتحاد (١).

قلت: ما أوهن هذا المتشبه و ما أسخفه، فان الاختصار أخيرا على نسبه الى رباط و هو جده، ليس يستلزم الاتحاد بين على بن رباط و ابن أخيه على بن الحسن بن رباط أصلا، بل انما مقتضاه أن على بن رباط المذكور أخيرا فى ذكر الطريق اليه هو على بن الحسن بن رباط المذكور أولا فى العنوان.

على أن فى عامه نسخ الفهرست التى وقعت إلى اثبات الحسن فى البين أخيرا أيضا كما فى العنوان أولا، و ربما كان فى بعض النسخ عنه بالضمير أخيرا، فلا تكونن من الخالطين.

فى المنخل بن جمىل الكوفى

المنخل - بالنون و الخاء المعجمه المشدده المفتوحتين بين الميم و اللام - ابن جمىل الاسدى الكوفى بىاع الجوارى، روى عن الصادق و الكاظم عليهما السّلام.

قال النجاشى: انه ضعيف فاسد الروايه (٢).

ص: ٦٦٤

١- ١) منهج المقال: ٢٢٩

٢- ٢) رجال النجاشى: ٣٣٠

أبو عبيده زياد الحذاء

٦٨٧- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب، قال: أخبرني عبد الله بن حمدويه قال: حدثني محمد بن عيسى، عن بشير، عن الأرقط، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال:

لما دفن أبو عبيده الحذاء، قال، قال: انطلق بنا حتى نصلى على أبي عبيده.

قال: فانطلقنا فلما انتهينا الى قبره لم يزد على أن دعا له، فقال: اللهم برد على أبي عبيده، اللهم نور له قبره، اللهم ألحقه بنيه، و لم يصل عليه، فقلت له: هل على الميت صلاة بعد الدفن؟ قال: لا، إنما هو الدعاء له.

٦٨٨- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن الحسين، قال: حدثني جعفر بن بشير، عن داود بن سرحان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لى فى كفن أبى عبيده الحذاء: إنما الحنوط الكافور، و لكن اذهب فاصنع كما صنع الناس.

فى بشير النبال و شجره أخيه (١) و محمد بن زيد الشحام

٦٨٩- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنا جعفر بن أحمد بن أيوب، قال: حدثني أبو الحسن صالح بن أبي حماد الرازى، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن محمد بن زيد الشحام، قال: رأيت أبو عبد الله عليه السلام و أنا أصلى فأرسل إلى و دعاني، فقال لى: من أين أنت؟ قلت: من مواليك، قال: فأى موالى؟ قلت: من الكوفة، فقال: من تعرف من الكوفة، قال، قلت: بشير النبال و شجره

و قال أحمد بن الحسين الغضائرى: الغلاه أضافوا اليه أحاديث كثيرة منكره فكان متهما بالغلو.

فى بشير النبال و شجره أخوه

بشير النبال على الاضافه لا على التوصيف، فان النبال هو أبو أراكه جد بشير و شجره لا بشير، و آل النبال كلهم ثقاه أجلاء، و بشير أوجههم و أعرفهم.

قال: و كيف صنيعتهما؟ فقال: ما أحسن صنيعتهما إلى، قال: خير المسلمين من وصل و أعان و نفع، ما بت ليله قط و لله في مالى حق يسألنيه.

ثم قال: أى شىء معكم من النفقه؟ قلت: عندى مائتا درهم، قال: أرنيها

و العلامه و من قلده من المتأخرين عن ذلك من الداهلين، فلذلك فى الخلاصه كان فى بشير النبال من المتوقفين (١).

أى فى تعديله و استصحاح حديثه لا- فى مدحه و استقامه عقيدته، و التمسك فى فى أحكام الحلال و الحرام بروايته اذا تكن معارضه بروايه على خلافها صحيحه.

لأنه لم يظفر فى ترجمه بشير النبال بالنص عليه بالتوثيق لأحد من الاصحاب و لم يكن يستشعر أنه من آل النبال أبى أراكه المنصوص عليهم بالثقه و الجلاله، و هم بشير و شجره ابنا ميمون و الحسن بن شجره و أخوه على بن شجره و غيرهم، و أبو أراكه البجلي الهمدانى الكوفى الكندى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

قال النجاشى رحمه الله تعالى: على بن شجره بن ميمون بن أبى أراكه النبال مولى كنده، روى أبوه عن أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام، و أخوه الحسن بن شجره روى، و هم كلهم ثقات وجوه جله (٢).

و الشيخ رحمه الله تعالى ذكرانهم بيت الثقه و الجلاله، و ذكر بشر النبال بكسر الموحده و اسكان المعجمه و اسقاط المثناه من تحت، و قال: أبوه ميمون هو أبو أراكه لا ابن أبى أراكه.

قال فى كتاب الرجال فى باب الباء من أصحاب أبى جعفر الباقر عليه السلام: بشر ابن ميمون الوابشى الهمدانى النبال الكوفى، و أخوه شجره، و هما ابنا أبى أراكه و اسمه ميمون مولى بنى وابش و هو ميمون بن سنجار.

ص: ٦٦٦

١- (١) الخلاصه: ٢٥

٢- (٢) رجال النجاشى: ٢١١

فأتيته بها فزادني فيها ثلاثين درهما و دينارين، ثم قال: تعشّ عندى! فجئت فتعشيت عنده.

قال: فلما كان من القابله لم أذهب اليه، فأرسل إلى فدعاني من عنده، فقال:

ما لك لم تأتني البارحة قد شفقت على؟ فقلت: لم يجئني رسولك، قال: فأنا رسول نفسي إليك ما دمت مقيما في هذه البلده، أى شىء تشتهي من الطعام؟ قلت:

اللبن، قال، فاشترى من أجلى شاه لبونا.

قال، فقلت له: علمنى دعاء، قال: اكتب-بسم الله الرحمن الرحيم، يا من أرجوه لكل خير و آمن سخطه عند كل عثره، يا من يعطى الكثير بالقليل، و يا من أعطى من سأله، تحننا منه و رحمه، يا من أعطى من لم يسأله و لم يعرفه صل على محمد و أهل بيته، و أعطنى بمسألتى اياك جميع خير الدنيا و جميع خير الآخرة، فانه غير منقوص لما أعطيت(١) و زدنى من سعه فضلك يا كريم

و قال: فى باب الشين شجره أخو بشير النبال باثبات الباء بين الشين و الرء على فعيل.

و فى باب الباء من أصحاب أبى عبد الله الصادق عليه السلام قال: بشر بن ميمون الوابشى النبال كوفى.

و قال فى باب الشين: شجره بن ميمون بن أبى أراكه الوابشى مولاهم الكوفى.

و قال فى باب الكنى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام: أبو اراكه البجلى كوفى (١).

قلت: ما قاله الشيخ لعله هو المستبين.

قوله(ع): فانه غير منقوص لما أعطيت

اللام اما مفتوحه للتأكيد و ضمير فانه للشأن، و المعنى: لعطاؤك عطاء غير منقوص.

ص: ٦٦٧

١-١) رجال الشيخ على ترتيب: ١٠٨ و ١٢٥ و ١٥٦ و ٢١٨ و ٦٣.

ثم رفع يديه، فقال: يا ذا المن و الطول يا ذا الجلال و الاكرام يا ذا النعماء و الجود ارحم شييتى من النار، ثم وضع يده على لحيته و لم يرفعها الا و قد امتلأ ظهر كفه دموعا.

فى عمر أخى عذافر

٦٩٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن إشكيب، عن ابن أورمه، عن القاسم بن محمد، عن حبيب الخثعمى، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول و ذكر أبا الخطاب، فقال: اتقوا الكذابين، قال، و قال أبو عبد الله عليه السلام: انى أرسلت مع عمر أخى عذافر لأم فروه بمتعته لها عندكم، فزعم أنى استودعته علما.

فى سكن النخعى

٦٩١- محمد بن مسعود قال: كتب إلى الفضل بن شاذان، يذكر عن ابن أبى عمير، عن ابراهيم بن عبد الحميد، قال: حججت و سكن النخعى، فتعبد و ترك النساء و الطيب و الثياب و الطعام الطيب، و كان لا يرفع رأسه داخل المسجد الى السماء، فلما قدم المدينة دنا من أبى اسحاق فضلى الى جانبه، فقال جعلت فداك انى أريد أن أسألك عن مسائل؟ قال: اذهب فاكتبها و أرسل بها إلى.

فكتب جعلت فداك رجل دخله الخوف من الله عز و جل حتى ترك النساء و الطعام الطيب، و لا- يقدر أن يرفع رأسه الى السماء، و أما الثياب فشك فيها.

فكتب: أما قولك فى ترك النساء: فقد علمت ما كان لرسول الله من النساء، و أما قولك فى ترك الطعام الطيب: فقد كان رسول الله صلى الله عليه و آله يأكل اللحم و العسل، و أما قولك أنه دخله الخوف حتى لا يستطيع أن يرفع رأسه الى السماء: فليكثر من تلاوة هذه الآيات: الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقَانِتِينَ وَ الْمُتَّقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

أو مكسوره للتعليل و الضمير لخير الدنيا و الآخرة، أى أنه غير منقوص فى خزائنك بسبب كثره عطيتك.

٦٩٢-محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الكناسي، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء بلغني عنكم؟ قلت:

ما هو؟ قال: بلغني أنكم أقعدتم قاضيا بالكناسه، قال، قلت: نعم جعلت فداك ذاك رجل يقال له عروه القتات، وهو رجل له حظ من عقل، يجتمع عنده (٢) فيتكلم ويتسائل ثم يرد ذلك إليكم، قال: لا بأس.

في الحسين بن المنذر

٦٩٣-حمدويه قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن الحسين بن المنذر، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام جالسا

في عروه القتات

القتات بفتح القاف و التاء و المثناه من فوق المشدده على فعال، و أصل معناه في اللغه المنام من القت بمعنى النم، أو الذي يستمع أحاديث الناس من حيث لا يعلمون نمها أو لم ينمها، أو الذي يجمع العلم أو المال قليلا قليلا.

و عروه القتات و في كتاب الحسن بن داود: عروه بن القتات حسن الذكر ممدوح الحال (١).

و ما قيل: ألا حمدان المذكوران في الطريق مجهولان، ساقط على ما أدريناك سالفا غير مره واحده.

قوله: يجتمع عنده

يجتمع على ما لم يسم فاعله، أي يجتمع الناس عنده، أو نجتمع بنون المتكلم مع الغير أي نجتمع نحن معشر شيعة الكوفه عنده.

ص: ٦٦٩

فقال لى معتب:خفف عن أبى عبد الله عليه السلام:فقال ابو عبد الله عليه السلام:دعه فانه من قراح الشيعة.

(١).

فى حماد الناب و جعفر و الحسين أخويه

٦٩٤-حمدويه،قال:سمعت أشياخى يذكرون: أن حمادا و جعفرا و الحسين بنى عثمان بن زياد الرواسى،و حماد يلقب بالناب،و كلهم فاضلون خيار ثقات.

حماد بن عثمان مولى عنى مات سنه تسعين و مائه بالكوفه.

فى القاسم بن عروه

٦٩٥-: مولى أبى أيوب الخوزى،وزير أبى جعفر المنصور.

فى أبى مسروق و ابنه الهيثم

٦٩٦-حمدويه:قال:لأبى مسروق ابن يقال له الهيثم،سمعت أصحابى يذكرونهما بخير،كلاهما فاضلان.

فى عنبسه بن بجاد العابد

٦٩٧-حمدويه،قال:قال:سمعت أشياخى يقولون: عنبسه بن بجاد كان خيرا فاضلا.

فى ذريح المحاربى

٦٩٨-روى أبو سعيد بن سليمان،قال:حدثنا العبيدى،قال:حدثنا يونس ابن عبد الرحمن،و صفوان بن يحيى،و جعفر بن بشير جميعا،عن ذريح المحاربى، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: ما ترك الله الارض بغير امام قط منذ قبض آدم عليه السلام يهتدى

فى الحسين بن المنذر قوله عليه السلام:من قراح الشيعة

بالقاف و الراء و اهمال الحاء أخيرا،أى من خالصتهم و خلصهم.

ص : ٦٧٠

به الى الله تبارك و تعالى، و هو الحجه على العباد، من تركه هلك و من لزمه نجا حقا على الله تعالى.

٦٩٩- روى عن محمد بن سنان، عن عبد الله بن جبلة الكنانى، عن ذريح المحاربى قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام بالمدينه: ما تقول فى أحاديث جابر؟ قال:

تلقانى بمكه قال: فلقيته بمكه، فقال: تلقانى بمنى، قال: فلقيته بمنى فقال لى:

ما تصنع بأحاديث جابر! أله عن أحاديث جابر فانها اذا وقعت الى السفله أذاعوها.

قال عبد الله بن جبلة: فاحتسبت ذريحا سفله.

(١).

٧٠٠- حدثنى خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد، قال: حدثنى الحسن بن محمد بن أبى طلحه، عن داود الرقى، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: جعلت فداك انه و الله ما يلج فى صدرى من أمرك شىء الا حديثا سمعته من ذريح يرويه عن أبى جعفر عليه السلام، قال لى: و ما هو؟ قال سمعته يقول: سابعنا قائمنا ان شاء الله، (٢) قال: صدقت و صدق ذريح و صدق أبو جعفر عليه السلام،

فى ذريح المحاربى قوله: فاحتسبت ذريحا سفله

بل ظاهر سياق الكلام أن ذريحا ليس من السفله، و أنه عليه السلام انما نهاه و ألهاه عن أحاديث جابر، لئلا تقع الى السفله الجهله فيذيعوها، و هى صعبه المسلك عسره المأخذ، لا تحتملها المدارك القاصره و الاذهان الضيقه.

قوله عليه السلام: سابعنا قائمنا إن شاء الله

لعل المروم بقول أبى جعفر عليه السلام سابعنا سابع من بعده من الائمة الاثنى عشر الطاهرين.

و أما كلام أبى الحسن الرضا عليه السلام فمغزاه: أنه و لو كان المراد سابع الاثنى عشر المعصومين صلوات الله عليهم، فانما سبيل قوله عليه السلام قائمنا إن شاء الله سبيل

ص: ٦٧١

فازددت و الله شكاً، ثم قال يا داود بن أبي خالد: أما و الله لو لا أن موسى قال للعالم ستجدني ان شاء الله صابراً ما سأله عن شيء، و كذلك أبو جعفر عليه السلام لو لا أن قال إن شاء الله لكان كما قال، قال: فقطعت عليه.

في مفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب

٧٠١- محمد بن مسعود، قال: حدثني أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن المفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: انظر ما أصبت فعد به (١) على اخوانك، فان الله عز و جل يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (١) قال مفضل: كنت خليفه أخى على الديوان، قال، و قد قلت: و قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فما ترى، قال: لو لم تكن كنت.

(٢).

٧٠٢- محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركى عن محمد بن على و غيره عن ابن أبى عمير، عن مفضل بن مزيد أخى شعيب الكاتب قال: دخل على أبو عبد الله عليه السلام و قد امرت أن اخرج لبنى هاشم جوائز، فلم أعلم قول موسى على نبينا و عليه السلام «سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا» (٢) فليفقه.

في مفضل بن مزيد قوله عليه السلام: فعد به

من العائده و هى العارفة و المعروف لا من العود.

قوله عليه السلام: لو لم تكن كنت

أى لو لم تكن فى مكانك الذى أنت فيه من هؤلاء، و لا- ناظراً فى ديوانهم، لكنت من السعداء الاخيار، و كما يرتضيه الاولياء الابرار، فلا نقيصه فيك الا من جهه هذه المنقصه.

ص: ٦٧٢

١-١ (١) سورة هود: ١١٤

٢-٢ (٢) سورة الكهف: ٦٩

الا و هو على رأسى و أنا مستخلى، فوثبت اليه، فسألنى عما أمر لهم، فناولته الكتاب، قال: ما أرى لإسماعيل هاهنا شيئاً فقلت: هذا الذى خرج إلينا.

ثم قلت له: جعلت فداك قد ترى مكانى من هؤلاء القوم فقال لى: انظر ما أصبت فعد به على أصحابك، فان الله جل و علا يقول «إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ» (١).

فى على بن حماد الأزدي

٧٠٣- محمد بن مسعود قال: على بن حماد متهم، و هو الذى يروى كتاب الاظله.

سليمان الديلمى

٧٠٤- محمد بن مسعود، قال، قال على بن محمد: سليمان الديلمى من الغلاه الكبار.

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى عبد الله (ع)

٧٠٥- أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح من هؤلاء و تصديقهم لما يقولون و أقرؤا لهم بالفقه: من دون أولئك الستة الذين عددناهم و سميناهم، ستة نفر:

جميل بن دراج. و عبد الله بن مسكان، و عبد الله بن بكير، و حماد بن عيسى، و حماد ابن عثمان، و أبان بن عثمان.

قالوا: و زعم أبو اسحاق الفقيه يعنى ثعلبه بن ميمون: أن أفقه هؤلاء جميل ابن دراج و هم أحداث أصحاب أبى عبد الله عليه السلام.

فى سوره بن كليب

٧٠٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن إشكيب، عن عبد الرحمن

فى سليمان الديلمى قوله: قال على بن محمد

هو على بن محمد فيروزان المقيم بكش، و قد سلف ذكره مرارا.

ص: ٦٧٣

ابن حماد، عن محمد بن اسماعيل الميثمي، عن حذيفه بن منصور، عن سوره بن كليب، قال: قال لي زيد بن علي: يا سوره كيف علمتم أن صاحبكم علي ما تذكرونه؟ قال: فقلت له: علي الخير سقطت، قال، فقال: هات.

فقلت له: كنا نأتى أخاك محمد بن علي عليه السلام نسأله، فيقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله جل و عز في كتابه، حتى مضى أخوك فأتيناكم آل محمد و أنت فيمن آتينا فتخبرونا ببعض و لا تخبرونا بكل الذي نسألكم عنه. حتى أتينا ابن أخيك جعفر فقال لنا كما قال أبوه قال رسول الله صلى الله عليه وآله و قال تعالى، فتبسم و قال أما و الله ان قلت هذا فان كتب علي عليه السلام عنده.

في المعلى بن خنيس

٧٠٧- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني العبيدي، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال: حدثني اسماعيل بن جابر، قال: كنت مع أبي عبد الله عليه السلام مجاوراً بمكة، فقال لي: يا اسماعيل أخرج حتى تأتي مرا أو عسفان، (١)

في المعلى بن خنيس قوله عليه السلام: حتى تأتي مرا و عسفان

في المغرب: المر بالفتح الذي يعمل به في الطين، و بطن مر موضع من مكة على مرحله.

و في النهايه الاثيريه (١): قد تكرر ذكر مر الظهران في الحديث و هو واد بين مكة و عسفان و اسم القرية المضافه اليه.

مر بفتح الميم و تشديد الراء، و فيه: بطن مر و مر الظهران هما بفتح الميم و تشديد الراء موضع بقرب مكة.

و في القاموس: عسفان كعثمان موضع من مكة على مرحلتين (٢).

ص: ٦٧٤

١-١) نهايه ابن الاثير: ٣١٨/٤

٢-٢) القاموس: ١٧٥/٣

فسل هل حدث بالمدينه حدث،قال:فخرجت حتى أتيت مرا فلم ألق أحدا،ثم مضيت حتى أتيت عسفان فلم يلقيني أحد.

فارتحلت من عسفان فلما خرجت منها لقيني غير تحمل زيتا من عسفان،فقلت لهم:هل حدث بالمدينه حدث؟قالوا لا،الا قتل هذا العراقي الذى يقال له المعلى ابن خنيس.

قال:فانصرفت الى أبى عبد الله عليه السلام فلما رآنى قال لى:يا اسماعيل قتل المعلى بن خنيس؟فقلت:نعم،قال،فقال:أما والله لقد دخل الجنة.

٧٠٨-عن ابن نجران،عن حماد الناب،عن المسمعى،قال: لما أخذ داود بن على المعلى بن خنيس حبسه و أراد قتله،فقال له معلى أخرجنى الى الناس فان لى دينا كثيرا و مالا حتى أشهد بذلك؟فأخرجه الى السوق فلما اجتمع الناس.

قال:يا أيها الناس أنا معلى بن خنيس من عرفنى فقد عرفنى،اشهدوا أن ما تركت من مال عين أو دين أو أمه أو عبد أو دار أو قليل أو كثير فهو لجعفر بن محمد قال:فشد عليه صاحب شرطه داود فقتله.

قال:فلما بلغ ذلك أبا عبد الله عليه السلام خرج يجر ذيله حتى دخل على داود بن على، و اسماعيل ابنه خلفه،فقال:يا داود قتلت مولاي و أخذت مالى قال:ما أنا قتلته و لا أخذت مالك،قال:و الله لأدعون الله على من قتل مولاي و أخذ مالى قال:ما قتلته و لكن قتله صاحب شرطتى،فقال باذنك أو بغير اذنك؟قال:بغير اذنى،قال يا اسماعيل شأنك به قال:فخرج اسماعيل و السيف معه حتى قتله فى مجلسه.

قال حماد:و أخبرنى المسمعى عن معتب،قال:فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام ليلته ساجدا و قائما قال،فسمعتة فى آخر الليل و هو ساجد ينادى.

اللهم أنى أسألك بقوتك القويه و بمحالك الشديد و بعزتك التى خلقك لها ذليل أن تصلى على محمد و آل محمد و أن تأخذه الساعه،قال:فو الله ما رفع رأسه

من سجوده حتى سمعنا الصائح، فقالوا: مات داود بن علي فقال أبو عبد الله عليه السلام انى دعوت الله عليه بدعوه بعث الله اليه ملكا، فضرب رأسه بمرزبه (١) انشقت منها مئذنته.

٧٠٩- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس القمى المعلم، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن حفص الابيض (٢) التمار، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام ايام طلب المعلى بن خنيس رحمه الله، فقال لى يا حفص انى أمرت المعلى فخالفنى فابتلى بالحديد قوله عليه السلام: فضرب الله رأسه بمرزبه

المرزبه بالراء بعد الميم ثم الزاى قبل الباء الموحده على اسم الآله بالتخفيف و قيل: بالتشديد.

قال ابن الاثير فى النهايه: فى حديث أبى جهل: فاذا رجل أسود يضربه بمرزبه فيغيب فى الارض، المرزبه بالتخفيف المطرقه الكبيره التى تكون للحداد، و فى حديث الملك: و بيده مرزبه، و تقال لها الارزبه أيضا بالهمزه و التشديد (١).

و فى المغرب المرزبه الميته، و عن الكسائى تشديد الباء.

و فى القاموس: الارزبه و المرزبه مشددتان، أو الاولى فقط عصيه من حديد (٢).

قوله: عن حفص الابيض

حفص الابيض التمار الكوفى معروف فى كتب الرجال. ذكره الشيخ فى أصحاب أبى عبد الله عليه السلام (٣)، و فى الاخبار من طريق أبى جعفر الكلينى و من طريق أبى عمرو الكشى ما يعلم منه شده اختصاصه به عليه السلام.

ص: ٦٧٤

١-١ (١) نهايه ابن الاثير: ٢/٢١٩

٢-٢ (٢) القاموس: ١/٧٣

٣-٣ (٣) رجال الشيخ: ١٧٤

انى نظرت اليه يوما و هو كئيب حزين، فقلت: يا معلى كأنك ذكرت أهلك و عيالك قال: أجل قلت: ادن منى فدنى منى، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال:

أرانى فى أهل بيتى و هو ذا زوجتى و هذا ولدى، فتركته حتى تملأ منهم و استترت منهم حتى نال ما ينال الرجل من أهله.

ثم قلت ادن منى، فدنى منى، فمسحت وجهه فقلت أين تراك؟ فقال: أرانى معك فى المدينة، قال: قلت يا معلى ان لنا حديثا من حفظه علينا حفظ الله عليه دينه و دنياه.

يا معلى لا تكونوا اسراء فى أيدي الناس بحديثنا ان شاءوا منوا عليكم و ان شاءوا قتلوكم، يا معلى أنه من كتم الصعب من حديثنا جعله الله نورا بين عينيه و زوده القوه فى الناس و من أذاع الصعب من حديثنا لم يمت حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل (١) يا معلى أنت مقتول فاستعد.

٧١٠- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا جبريل بن أحمد، قال حدثنا محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن الوليد بن صبيح، قال: قال داود بن على لأبى عبد الله عليه السلام: ما أنا قتلته يعنى معلى، قال: فمن قتله؟ قال السيرافى و كان صاحب شرطته، قال: اقدنا منه، قال: قد أقدتكم، قال: فلما أخذ السيرافى و قدم ليقتل، جعل يقول: يا معشر المسلمين، يأمرونى بقتل الناس فأقتلهم لهم ثم يقتلونى، فقتل السيرافى.

٧١١- محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الفضل، قال: حدثنا ابن أبى عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد، عن اسماعيل بن جابر، قال: قدم أبو اسحاق عليه السلام من

قوله عليه السلام: أو يموت بخبل

الخيل بالتحريك و بالتسكين الجنون و فساد العقل، و بالتسكين فقط فساد الاعضاء قاله علامه زمخشر و أبو الحسين أحمد بن فارس و غيرهما.

مكة، فذكر له قتل المعلى بن خنيس: قال، فقام مغضبا يجر ثوبه، فقال له اسماعيل ابنه: يا أبة أين تذهب؟ قال: لو كانت نازله لاقدمت عليها فجاء حتى دخل على داود بن علي.

فقال له: يا داود لقد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: و ما ذاك الذنب؟ قال:

قتلت رجلا من أهل الجنة ثم مكث ساعه ثم قال: إن شاء الله.

فقال له داود: و أنت قد أتيت ذنبا لا يغفره الله لك قال: و ما ذاك الذنب؟ قال زوجت ابنتك فلانا الاموى، قال: ان كنت زوجت فلانا الاموى فقد زوج رسول الله صلى الله عليه و آله عثمان، و لى برسول الله أسوه.

قال: ما أنا قتلته، قال: فمن قتله؟ قال قتله السيرافي، قال فأفقدنا منه قال، فلما كان من الغد غدا الى السيرافي فأخذه فقتله، فجعل يصيح: يا عباد الله يأمروني أن أقتل لهم الناس و يقتلونى.

٧١٢- أبو علي أحمد بن علي السلولى المعروف بشقران، قال: حدثنا الحسين بن عبيد الله القمى، عن محمد بن أورمه، عن يعقوب بن يزيد، عن سيف ابن عميره، عن المفضل بن عمر الجعفى قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام يوم صلب فيه المعلى، فقلت له يا بن رسول الله ألا ترى هذا الخطب الجليل الذى نزل بالشيعة فى هذا اليوم قال: و ما هو؟ قلت قتل المعلى بن خنيس.

قال: رحم الله معلى قد كنت أتوقع ذلك لأنه أذاع سرنا، و ليس الناصب لنا حربا بأعظم مؤنه علينا من المذيع علينا سرنا فمن أذاع سرنا الى غير أهله لم يفارق الدنيا حتى يعضه السلاح أو يموت بخبل.

٧١٣- وجدت بخط جبريل بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال حدثنى محمد بن علي الصيرفى، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء، عن أبي العلاء، و أبي المغراء، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و جرى ذكر المعلى بن خنيس، فقال: يا أبا محمد أكنتم على ما أقول لك فى المعلى

قلت: أفعل، فقال: أما أنه ما كان ينال درجتنا إلا بما ينال منه داود بن علي، قلت:

و ما الذى يصيبه من داود؟ قال: يدعو به فيأمر به فيضرب عنقه و يصلبه، قلت: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ» قال: ذاك قابل.

قال، فلما كان قابل، ولى المدينة فقصد قصد المعلى فدعاه و سأله عن شيعة أبي عبد الله، و أن يكتبهم له، فقال: ما أعرف من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام أحدا و انما أنا رجل اختلف فى حوائجه و ما أعرف له صحابا، فقال: تكتمنى أما أنك ان كتمتى قتلتك فقال له المعلى: بالقتل تهددنى و الله لو كانوا تحت قدمى ما رفعت قدمى عنهم، و ان انت قتلتنى لتسعدنى و اشقيك، فكان كما قال أبو عبد الله عليه السلام لم يغادر منه قليلا و لا كثيرا.

٧١٤- أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل، عن محمد بن زياد، عن عبد الرحمن بن الحجاج، عن اسماعيل بن جابر، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لى: يا اسماعيل قتل المعلى؟ قلت: نعم، قال: أما و الله لقد دخل الجنة.

٧١٥- أبو جعفر أحمد بن ابراهيم القرشى، قال: أخبرنى بعض أصحابنا، قال: كان المعلى بن خنيس رحمه الله اذا كان يوم العيد خرج الى الصحراء شعئا مغبرا فى زى ملهوف، فاذا صعد الخطيب المنبر مد يده نحو السماء.

ثم قال: اللهم هذا مقام خلفائك و أصفائك، و موضع أمنائك الذين خصصتهم بها ابتروها، و انت المقدر للأشياء لا يغلب قضاؤك، و لا يجاوز المحتوم من تدبيرك كيف شئت و أنى شئت، علمك فى ارادتك كعلمك فى خلقك، حتى عاد صفوتك و خلفائك مغلوبين مقهورين مبتزين، يرون حكمك مبدلا و كتابك منبذاً، و فرائضك محرفة عن جهات شرائعك، و سنن نبيك صلواتك عليه متروكة.

اللهم العن أعدائهم من الاولين و الاخرين و الغادين و الرائحين و الماضين و الغابرين، اللهم و العن جباره زماننا و أشياعهم و أتباعهم و أحزابهم و أعوانهم، انك على كل شىء قدير

في ابن مسكان و حريز بن عبد الله السجستاني

٧١٦-محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن يونس، قال: لم يسمع حريز بن عبد الله من أبي عبد الله عليه السلام الا حديثا أو حديثين، وكذلك عبد الله بن مسكان لم يسمع إلا حديثه: من أدرك المشعر فقد أدرك الحج، و كان من أروى أصحاب أبي عبد الله عليه السلام، و كان أصحابنا يقولون من أدرك المشعر قبل طلوع الشمس فقد أدرك الحج.

فحدثني ابن أبي عمير، و أحسبه أنه رواه له: من أدركه قبل الزوال من يوم النحر فقد أدرك الحج.

و زعم يونس ان ابن مسكان سرح بمسائل الى أبي عبد الله عليه السلام يسأله عنها و أجابه عليها، من ذلك ما خرج اليه مع ابراهيم بن ميمون كتب اليه يسأله عن خصى دلس نفسه على امرأه؟ قال: يفرق بينهما و يوجع ظهره، و ذاك ان ابن مسكان كان رجلا موسرا، و كان يتلقى أصحابه اذا قدموا فيأخذ ما عندهم.

و زعم أبو النضر محمد بن مسعود: ان ابن مسكان كان لا يدخل على أبي عبد الله عليه السلام ألا يوفيه حق اجلاله، فكان يسمع من اصحابه، و يأبى أن يدخل عليه اجلالا و اعظاما له عليه السلام.

في حريز

٧١٧-حمادويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن عبد الرحمن ابن الحجاج، قال: استأذن فضل البقباق لحريز على أبي عبد الله عليه السلام فلم يأذن له، فعاوده فلم يأذن له، فقال له: أي شيء للرجل أن يبلغ من عقوبه غلامه؟ قال: على قدر جريرته، فقال: قد عاقبت و الله حريزا بأعظم مما صنع فقال: ويحك أنا فعلت ذاك أن حريزا جرد السيف، قال، ثم قال: لو كان حذيفه، ما عاودني فيه بعد أن قلت له لا

٧١٨-محمد بن مسعود،قال:حدثني جعفر بن أحمد بن أيوب،قال حدثني العمركي،قال:حدثني أحمد بن شيبه،عن يحيى بن المثنى،عن علي بن الحسن بن رباط،عن حريز،قال: دخلت على أبي حنيفه و عنده كتب كادت تحول فيما بيننا و بينه،فقال لي: هذه الكتب كلها فى الطلاق و أنتم! و أقبل يقبل بيده.

قال،قلت:نحن نجمع هذا كله فى حرف،قال:و ما هو؟قال قلت:قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَ أَحْضُوا الْعِدَّةَ﴾ (١)،فقال لي:فأنت لا تعلم شيئا الا بروايه؟قلت:أجل.

فقال لي ما تقول فى مكاتب كاتب مكاتبته ألف درهم فأدى تسعمائه و تسعه و تسعين درهما،ثم أحدث يعنى الزنا،كيف نحده؟فقلت:عندى بعينها حديث حدثني محمد بن مسلم،عن أبي جعفر عليه السلام:أن عليا عليه السلام كان يضرب بالسوط و بثله و بنصفه و ببعضه بقدر أدائه،فقال لي:ما لي أسألك عن مسأله لا يكون فيها شيء.

فما تقول فى جمل اخرج من البحر؟فقلت:إن شاء الله فليكن جملا و ان شاء فليكن بقره،ان كانت عليه فلوس أكلناه،و الا فلا.

٧١٩-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عيسى،عن يونس،قال:

قلت لحريز يوما:يا أبا عبد الله كم يجزيك أن تمسح على شعر رأسك فى وضوء الصلاة قال:بقدر ثلاث أصابع،و أوما بالسبابه و الوسطى و الثالثه،و زعم حريز أن ذاك بروايه،و كان يونس يذكر عنه فقها كثيرا.

حريز بن عبد الله الأزدي عربى كوفى،انتقل الى سجستان فقتل بها رحمه الله.

ص: ٦٨١

٧٢٠- حدثنى حمدويه، ذكره عن بعض أصحابنا، أن يونس بن يعقوب:

فطحي (٢) كوفى، مات بالمدينه و كفته الرضا عليه السلام، و انما سمي فطحيا لان عبد الله بن جعفر كان أفطح الراس، و قد قيل أنه كان أفطح الرجلين، و قيل انهم نسبوا الى رجل يقال له: عبد الله بن فطيح

فى يونس بن يعقوب

صراح كلام أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى أولا و آخر سبيله أن كون يونس بن يعقوب فطحيا، انما ذكره حمدويه عن بعض أصحابه و ليس بمتحقق الثبوت.

و الحق الصريح أن الرجل صحيح الحديث، مستقيم العقيدة، كريم المنزله كبير الجلاله جدا، على ما قد تضافرت عليه الاخبار الجمه الصبه المتظافره، و لذلك كان ديدنى فى مصنفاتى استصحاح حديثه و التعويل على روايته.

و كذلك علامه فى القسم الاول من الخلاصه قال: الحق قبول روايته (١).

يعنى بذلك عد حديثه صحيحا، فانه المعنى بقبول الروايه فى هذا القسم المعمول لذكر المعدلين و الممدوحين، أى رواه الصحاح و الحسان من الاخبار، على ما أوضحناه فى معلقات الخلاصه و أبطلنا مؤاخذات المعترضين على علامه فليتن.

قوله رحمه الله: ذكره عن بعض أصحابه أن يونس بن يعقوب فطحي

من ذكر فطحيته قد اعترف بأنه قد كان قال بعبد الله الافطح، ثم تاب و رجع الى أبى الحسن موسى عليه السلام، فكان من خواص أصحابه، ثم من خواص أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السلام.

ص: ٦٨٢

٧٢١-علي بن الحسن بن علي بن فضال،قال:حدثنا محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب،قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السّلام،قال،فقلت له:جعلت فداك ان أباك كان يرق علي و يرحمني،فان رأيت أن تنزلني بتلك المنزله فعلت قال، فقال لي:يا يونس اني دخلت على أبي و بين يديه حيس(١)أو هريس،فقال:ادن يا بني فكل من هذا،هذا بعث به إلينا يونس أنه من شيعتنا القدماء،فنحن لك حافظون

قال النجاشي رحمه الله تعالى:يونس بن يعقوب بن قيس أبو علي الجلاب البجلي الدهني،أمه منيه بنت عمار بن أبي معاويه الدهني أخت معاويه بن عمار، اختص بأبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام،و كان يتوكل لأبي الحسن و مات بالمدينه في أيام الرضا عليه السّلام فتولى أمره،و كان حظيا عندهم موثقا،و كان قد قال بعبد الله و رجع (١).

و الشيخ لم يذكر ذلك أصلا،بل انما أورده في كتاب الرجال في أصحاب الصادق و الكاظم و الرضا عليهم السّلام و قطع بتوثيقه في موضعين.

قال في أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السّلام:يونس بن يعقوب البجلي الدهني الكوفي.

و قال في أصحاب أبي الحسن الكاظم عليه السّلام:يونس بن يعقوب مولى له كتب ثقه.

و قال في أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السّلام:يونس بن يعقوب ثقه،له كتاب من أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام (٢).

قوله عليه السلام:بين يديه حيس

بالياء المثناه من تحت بين الحاء و السين المهملتين تمر يخلط بسمن و أقط ثم يدللك حتى يختلط قاله في المغرب.

ص: ٦٨٣

١-١) رجال النجاشي: ٣٤٨

٢-٢) رجال الشيخ: ٣٣٥ و ٣٦٣ و ٣٩٤

قال أبو النضر: سمعت علي بن الحسن، يقول: مات يونس بن يعقوب بالمدينة فبعث إليه أبو الحسن الرضا عليه السّلام بخنوطه و كفته و جميع ما يحتاج إليه، و أمر مواليه و موالي أبيه و جده أن يحضروا جنازته، و قال لهم: هذا مولى لأبي عبد الله عليه السّلام كان يسكن العراق.

و قال لهم: احفروا له في البقيع فان قال لكم أهل المدينة أنه عراقي و لا تدفنه في البقيع: فقولوا لهم هذا مولى لأبي عبد الله عليه السلام و كان يسكن العراق، فان منعمونا أن ندفنه بالبقيع منعناكم أن تدفنوا مواليكم في البقيع، و وجه أبو الحسن علي بن موسى عليهما السّلام الى زميله محمد بن الحباب، (١) و كان رجلا من أهل الكوفة: صل عليه أنت

و في النهاية الاثريه: الحيس الطعام المتخذ من التمر و الاقط و السمن و قد يجعل عوض الاقط الدقيق (١).

و الحيس في الاصل بمعنى الخلط ثم جعل اسما.

قوله: الى زميله محمد بن حباب

محمد بن حباب باهمال الحاء أو اعجام الحاء و تشديد الموحده بعدها ثم موحده أخرى أخيرا بعد الالف.

ذكره الشيخ في كتاب الرجال فقال في أصحاب أبي عبد الله عليه السّلام: محمد بن الحباب الجلاب كوفي (٢).

و ما رواه أبو عمرو الكشي أن أبا الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السّلام وجه الى زميله محمد بن الحباب، فأمره بالصلاه على يونس بن يعقوب يتضمن مدحه و التنويه بجلالته، سواء كان ضمير زميله عائدا الى أبي الحسن الرضا عليه السّلام، أو الى يونس بن يعقوب، فلا تكن من الغافلين.

ص: ٦٨٤

١-١) نهايه ابن الاثير: ٤٦٧/١

٢-٢) رجال الشيخ: ٢٨٦

٧٢٢- علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال: رأني صاحب المقبره و أنا عند القبر بعد ذلك، فقال لي: من هذا الرجل صاحب القبر؟ فان أبا الحسن علي بن موسى عليهما السّلام أوصاني به، و أمرني أن أرش قبره أربعين شهرا: أو أربعين يوما في كل يوم، قال أبو الحسن: الشك مني.

قال، و قال لي صاحب المقبره: أن السرير عندي يعنى سرير النبي صلّى الله عليه و آله، فاذا مات رجل من بني هاشم صر السرير، فأقول أيهم مات حتى أعلم بالغداه، فصر السرير في الليله التي مات فيها هذا الرجل، فقلت: لا أعرف أحدا منهم مريضا فمن الذي مات، فلما كان من الغد جاءوا فأخذوا مني السرير، و قالوا: مولى لأبي عبد الله عليه السّلام كان يسكن العراق.

و قال علي بن الحسن: كانت أمه أخت معاويه بن عمار و كانت تدخل علي أبي عبد الله عليه السّلام، و امرأته كانت مضريه و كانت تدخل أبي عبد الله عليه السّلام.

٧٢٣- علي بن الحسن، قال: حدثني محمد بن الوليد، عن صفوان بن يحيى، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: جعلت فداك سرنى ما فعلت بيونس قال، فقال لي: أليس مما صنع الله ليونس ان نقله من العراق الى جوار نبيه صلّى الله عليه و آله.

٧٢٤- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، قال: قال لي يونس: ذكر لي أبو عبد الله عليه السّلام أو أبو الحسن شيئا استر به، (١) قال، فقال لي: لا- و الله ما أنت عندنا متهم، انما أنت رجل منا أهل البيت، فجعلك الله مع رسوله و أهل بيته، و الله فاعل ذلك إن شاء الله

قوله: استر به

استر به بفتح الهمزة للمتكلم من المضارع و اهمال السين و ضم الراء المشدده افتعالا من السرور، و استترت به بضم التاء على صيغه المتكلم من الفعل الماضي.

و ربما يضبط «استر به» أو «استرته» أى اختاره و اخترته من الاستراء بمعنى الاختيار و الاصطفاء.

و ذكر أنه قال: انظروا الى ما ختم الله به ليونس قبضه مجاورا لرسوله صلى الله عليه و آله.

٧٢٥- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام في شيء كتبت اليه فيه يا سيدى، فقال للرسول: قل له أنك أخی.

٧٢٦- علي بن الحسن، عن عباس بن عامر، عن يونس بن يعقوب، قال:

كتبت الى أبي عبد الله عليه السلام أسأله أن يدعوا الله لي أن يجعلني ممن ينتصر به لدينه فلم يجبني، فاغتمت لذلك، قال يونس: فأخبرني بعض أصحابنا، أنه كتب اليه بمثل ما كتبت، فاجابه و كتب في أسفل كتابه: يرحمك الله انما ينتصر الله لدينه بشر خلقه.

٧٢٧- و روى عن أبي سعيد الادمي، قال: حدثني محمد بن الوليد، قال:

حضرت جنازه معاويه بن عمار و يونس بن يعقوب حاضر، فصلى بأصحابنا و أذن و أقام (١) هذا.

٧٢٨- حمدويه، قال: حدثني أيوب، عن محمد بن سنان، عن يونس بن يعقوب، قال، قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا يونس قل لهم يا مؤلفه قد رأيت ما تصنعون اذا سمعتم الاذان أخذتم نعالكم و خرجتم من المسجد

و في طائفه من النسخ «اشتريه» أو «اشتريته» باعجام الشين يعنى أمرنى بأن أشتري شيئاً، ثم قال لي هذا القول.

و الصحيح هو الاول و ما عداه فتصحيح.

قوله: فصلى بأصحابنا و أذن و أقام

يعنى أنه قدم الصلاه المكتوبه اليوميه بوظائفها و سننها على صلاه الجنازه، فصلى بنا المكتوبه و أذن لها و أقام، ثم بعد الفراغ منها صلى صلاه الجنازه، مع أن الجنازه كانت لخاله معاويه بن عمار، لا أنه أذن و أقام لصلاه الجنازه.

فى محمد بن سنان

٧٢٩- قال حمدويه: كتبت أحاديث محمد بن سنان، عن أيوب بن نوح و قال: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان.

ما روى فى عبد الملك بن عمرو

٧٣٠- حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن جميل بن صالح، عن عبد الملك بن عمرو، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: انى لأدعو الله لك حتى اسمى دابتك أو قال: أدعو لدابتك.

فى عبد الله بن ميمون القداح المكى

٧٣١- حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى أيوب بن نوح، قال حدثنا صفوان بن يحيى، عن أبى خالد صالح القمياط، عن عبد الله بن ميمون، عن أبى جعفر عليه السلام قال: يا بن ميمون كم انتم بمكه؟ قلت: نحن أربعة، قال: أما أنكم نور فى ظلمات الارض.

٧٣٢- جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى يقول: كان عبد الله ابن ميمون يقول بالترديد.

فى محمد بن اسحاق صاحب المغازى و غيره

٧٣٣- محمد بن اسحاق و محمد بن المكنندر، و عمرو بن خالد الواسطى، و عبد الملك بن جريح، و الحسين بن علوان، و الكلبي، هؤلاء من رجال العامه الا أن لهم ميلا و محبه شديده.

و قد قيل: أن الكلبي كان مستورا و لم يكن مخالفا، و قيس بن الربيع بترى كانت له محبه.

فأما مسعده بن صدقه بترى و عباد بن صهيب عامى، و ثابت أبو المقدم بترى

و كثير النواء بترى، و عمرو بن جميع بترى، و حفص بن غياث عامى، و عمرو بن قيس الماصر بترى، و مقاتل بن سليمان البجلي.

و قيل البلخي بترى، و أبو نصر بن يوسف ابن الحارث بترى.

فى عبد الرحمن بن سيابه

٧٣٤-أحمد بن منصور، عن أحمد بن الفضل الخزاعى، عن محمد بن زياد، عن على بن عطيه صاحب الطعام، قال: كتب عبد الرحمن بن سيابه الى أبى عبد الله عليه السلام: قد كنت احذرك إسماعيل.

(١) جانيك من يجنى عليك (٢) و قد يعدى الصحاح مبارك الجرب (٣)

فى عبد الرحمن بن سيابه قوله: قد كنت أحذرك اسماعيل

كتب ذلك ابن سيابه الى أبى عبد الله عليه السلام حيث تجنى اسماعيل فى أمر معلى ابن خنيس، على من هو برىء من ذلك و تعرض له و تحرش به.

قوله: جانيك من يجنى عليك

و قد يقال: جنى عليه يجنى من باب ضرب أى ارتكب الجنايه فيه، أو فيمن هو من أهله، فهو عليه جان، و تجنى عليه من باب التفعّل اذا أسند اليه جنايه لم يجنّها و كان بريئاً منها، و الجنايه ما تجنيه من شر أى تحدّثه تسميه بالمصدر من جنى عليه شرا.

أو هو عام الا أنه خص بما يحرم من الفعل و أصله من جنى الثمر و هو أخذّه من الشجر، قاله المغرب و الاساس و غيرهما (١).

قوله: يعدى الصحاح مبارك الجرب

يعدى أول ثانى مصراعى البيت من الشعر، و هو بضم ياء المضارعه و اسكان

ص: ٦٨٨

فكتب اليه أبو عبد الله عليه السلام قول الله أصدق: **وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**، والله ما علمت ولا أمرت ولا رضيت.

في سفيان بن عيينه

٧٣٥-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثنا محمد ابن الوليد، قال: حدثنا العباس بن هلال، قال، ذكر أبو الحسن الرضا عليه السلام: أن سفيان بن عيينه لقي أبا عبد الله عليه السلام، فقال له: يا أبا عبد الله الى متى هذه التقيه وقد بلغت هذه السن؟ فقال: والذى بعث محمدا بالحق لو أن رجلا صلى ما بين الركن والمقام عمره، ثم لقي الله بغير ولايتنا أهل البيت للقي الله بميته جاهليه.

في عباد بن صهيب

٧٣٦-محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الحسن بن علي الوشاء، عن ابن سنان، قال، سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: بينا أنا في الطواف اذا رجل يجذب ثوبي، فالتفت فاذا عباد البصرى، قال، يا جعفر بن محمد تلبس مثل هذا الثوب و انت في الموضوع الذى أنت فيه من على-صلوات الله عليه-.

قال، قلت: ويلك هذا ثوب قوهى (١) اشتريته بدينار و كسر، و كان على عليه السلام

العين المهمله و كسر الدال من الاعداء.

و«الصحاح» بكسر الصاد جمع صحيح، و أما الذى بمعنى الطريق و بمعنى الارض الصلبيه الشديده فبالفتح، و نصبه على المفعوليه، أو على نزع الخافض.

و«مبارك الجرب» بالرفع على الفاعليه، و الجرب بضمين جمع الاجرب أى الذى به الجرب.

في عباد بن صهيب قوله عليه السلام: ثوب قوهى

في أساس البلاغه: ثوب قوهى منسوب الى قوهستان كوره من كور فارس،

فى زمان يستقيم له ما لبس فيه، و لو لبست مثل ذلك اللباس فى زماننا لقال الناس هذا مرأء مثل عباد.

قال نصر: عباد بترى.

٧٣٧- محمد بن مسعود، قال: حدثنى الحسين بن اشكيب، قال: أخبرنا الحسن بن الحسين، عن يونس، عن حسين بن المختار، قال: دخل عباد بن كثير البصرى على أبى عبد الله عليه السلام، و عليه ثياب شهره غلاظ، فقال: يا عباد ما هذه الثياب فقال: يا أبأ عبد الله تعيب هذا على، قال: نعم، قال رسول الله صلى الله عليه و آله من لبس ثياب شهره فى الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة قال عباد: من حدثك بهذا، قال:

يا عباد تتهمنى حدثنى آباى عليهم السلام عن رسوله صلى الله عليه و آله.

فى عمرو بن أبى المقدام

٧٣٨- حدثنى حمدويه بن نصير، قال حدثنى محمد بن الحسين، عن أحمد ابن الحسن الميثمى، عن أبى العرندس الكندى، عن رجل من قريش قال: كنا بفناء الكعبه و أبو عبد الله عليه السلام قاعد، فقيل له: ما اكثر الحاج! فقال عليه السلام: ما أقل الحاج! فمر عمرو بن أبى المقدام، فقال: هذا من الحاج.

فى سفيان الثورى

٧٣٩- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن على بن أسباط قال: قال سفيان بن عيينه لأبى عبد الله عليه السلام: انه يروى أن على بن ابن أبى طالب عليه السلام كان يلبس الخشن من الثياب، و انت تلبس القوهى المروى، قال: ويحك أن و كل ثوب أشبهه و ان لم يكن منها يقال له: قوهى (١).

و فى القاموس: القوهى ثياب بيض و قوهستان كوره بين نيسابور و هراه، و قصبتها قاين و طبس، و موضع، و بلد بكرمان (٢).

ص: ٦٩٠

١- (١) أساس البلاغه: ٥٢٩

٢- (٢) القاموس: ٢٩١/٤

عليه السلام كان في زمان ضيق،(١)فاذا اتسع الزمان فأبرار الزمان أولى به.

٧٤٠-محمد بن مسعود،قال:حدثني الحسين بن اشكيب،قال:حدثني الحسن بن الحسين المروزي،عن يونس بن عبد الرحمن،عن أحمد بن عمر،قال،سمعت بعض أصحاب أبي عبد الله عليه السلام يحدث: أن سفيان الثوري دخل على أبي عبد الله عليه السلام و عليه ثياب جياذ،فقال:يا أبا عبد الله ان آباءك لم يكونوا يلبسون مثل هذه الثياب!فقال له ان آباءى عليهم السلام كانوا في زمان مقفر مقتر،(٢)و هذا

في سفيان الثوري قوله عليه السلام:في زمان ضيق

اضافه الزمان الى ضيق بفتح الضاد المعجمه أو كسرهما تلبسيه.

قوله عليه السلام:في زمان مقفر مقتر

«مقفر»بالقاف الساكنه قبل الفاء المكسوره،و«مقتر»بالتاء المثناه من فوق المكسوره بعد القاف الساكنه.

في أساس البلاغه:أقفرت الارض اذا خلت من النبات و الماء،و أرض مقفره و قفر و قفره،و أرضون و بلاد قفر و قفار،و بتنا بقفره،و أقفر فلان من أهله اذا تفرد عنهم و بقى وحده.

و أقفر جسده من اللحم و رأسه من الشعر،و انه لقفّر الجسد و الرأس،و أقفر الرجل اذا أكل خبزاً قفاراً بلا ادم،و منه ما أقفر بيت فيه خل (١).

و في الصحاح و النهايه الاثريه:أقتر الرجل أقتر و ضاقت عليه المعيشه،و اقتر الله عليه رزقه و اقتر هو على عياله اقتاراً،أى ضيق و قلة،و كذلك قتر عليه تقثيراً و قتر قترا و قتورا ثلاث لغات (٢).

ص: ٦٩١

١-١ (١) أساس البلاغه:٥١٧

٢-٢ (٢) الصحاح:٧٨٦/٢

زمان قد أرخت الدنيا عزاليها،(١) فأحق أهلها بها أبرارهم.

٧٤١- وجدت في كتاب أبي محمد جبريل بن أحمد الفاريابي بخطه، حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن الفضيل الكوفي، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن الهيثم بن واقد، عن ميمون بن عبد الله، قال: أتى قوم أبا عبد الله عليه السلام يسألونه الحديث من الامصار، وأنا عنده، فقال لي: أتعرف أحدا من القوم؟ قلت: لا، فقال: فكيف دخلوا على؟ قلت: هؤلاء قوم يطلبون الحديث من كل وجه لا يباليون ممن أخذوا الحديث

و قال العزيزى فى غريب القران: مقتر أى مقل فقير.

قوله (ع): قد أرخت الدنيا عزاليها

بالزاي المعجمه و العين المهمله المفتوحه و اللام بعد الالف ثم الياء المثناه من تحت، و هى جمع العزلاء، اما مفتوحه اللام على هيئه التثنيه، كما حواليا و حوالينا و حوايكم.

و اما مكسورتها على هيئه صيغه الجمع، كالعوالى فى جمع العالیه، و اللآلى فى جمع اللؤلؤه.

قال فى مجمل اللغة: عزلاء القربه مستخرج مائها.

و فى المغرب: العزلاء فم المزاده الاسفل، و الجمع عزالى و عزالى و السحابه أرخت عزاليها اذا أرسلت دفعها، مجاز و الدفعه بالضم المطره الشديده الصب.

و قال ابن الاثير فى النهايه: فى حديث الاستسقاء: دفاق العزائل يحم حم البعاق، العزائل أصله العزالي مثل الشبائك و الشباكي، و العزالي جمع العزلاء، و هو فم المزاده الاسفل، فشبه اتساع المطر و اندفاقه بالذى يخرج من فم المزاده.

و منه الحديث: أرسلت السماء عزاليها، و قال: الدفاق المطر الواسع الكثير و العزائل مقلوب العزالي، و هى مخارج الماء من المزاده (١).

ص: ٦٩٢

١- (١) نهايه ابن الاثير: ٢٣١/٣.

فقال لرجل منهم: هل سمعت من غيري من الحديث؟ قال: نعم، قال:

فحدثني ببعض ما سمعت؟ قال: إنما جئت لا سمع منك لم أجيء أحدثك، وقال للآخر ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت،
(١) قال: و تفضل (٢) أن تحدثني بما سمعت، اجعل الذي حدثك (٣) حديثه أمانه لا تحدث به أحدا؟ قال: لا، قال فاسمعنا بعض

قوله: ذاك ما يمنعه أن يحدثني ما سمعت

«ما» للموصول و في محل الرفع بالابتداء، والخبر ما سمعت.

أى ذاك الذى أبى ان يحدثنى انما الذى يمنعه أن يحدثنى ما سمعت من قوله.

جئت لا سمع منك لم أجيء أحدثك.

قوله عليه السلام: و تفضل

من التفضل بمعنى التوشح بالثوب، تفعلا من الفضل بضمين و هو الثوب، و ربما يقال: لا يقال فضل -بضمين- الا لثوب واحد، و
قد جعل ذلك كناية عن الاستنكاف من التحديث.

قال فى المغرب: ثوب فضل و امرأه فضل أى على ثوب واحد ملحفه، أو نحوها تتوشح به.

و قال فى مجمل اللغة: المتفضل المتوشح بثوبه.

و فى أساس البلاغه: و تفضل الرجل أو المرأة اذا توشح بثوب واحد مخالف بين طرفيه على عاتقه (١).

أى و أنت أيضا تتوشح بثوبك، كراهه أن تحدثني بما سمعت من الحديث.

قوله عليه السلام: اجعل الذى حدثك

«اجعل» بهمزة الاستفهام، و«حديثه» منصوب على أنه أول مفعوليه، و«أمانه» المفعول الثانى.

ص: ٦٩٣

ما اقتبست من العلم حتى نفيد بك (١) إن شاء الله.

قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد قال: النبيذ كله حلال الا الخمر، ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، قال: حدثني سفيان عن حدثه عن محمد بن علي أنه قال: من لا يمسح على خفيه فهو صاحب بدعه، و من لم يشرب النبيذ فهو مبتدع و من لم يأكل الجريث و طعام أهل الذمه و ذبائحهم فهو ضال، أما النبيذ: فقد شربه عمر نبيذ زبيب فرشحه بالماء، و أما المسح على الخفين: فقد مسح عمر على الخفين ثلاثا في السفر و يوما و ليلة في الحضر، و أما الذبائح: فقد اكلها على عليه السلام فقال كلوها فان الله تعالى يقول «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَ طَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَ طَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» (١) ثم سكت.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا، فقال: قد حدثتك بما سمعت، قال: اكل الذي سمعت هذا؟ قال: لا، قال: زدنا، قال: حدثنا عمرو بن عبيد، عن الحسن قال:

أشياء صدق الناس بها و أخذوا بما ليس في الكتاب لها أصل، منها عذاب القبر، و منها الميزان، و منها الحوض و منها الشفاعة، و منها النية ينوي الرجل من الخير و الشر فلا يعمله فيثاب عليه، و لا يثاب الرجل الا بما عمل ان خيرا فخييرا و ان شرا فشرا.

قال: فضحكت من حديثه، فغمزني أبو عبد الله عليه السلام أن كف حتى نسمع قال فرفع رأسه إلى فقال: ما يضحكك من الحق أو من الباطل؟ قلت له: أصلحك الله و أبكى و انما يضحكني منك تعجبا كيف حفظت هذه الأحاديث فسكت

قوله عليه السلام: حتى نفيد بك

في طائفه من النسخ «حتى نفيدك» من الافاده بمعنى الاعطاء و الاناله، و في أكثرها «نفيد بك» أي من جهتك و بسببك من الافاده بمعنى الاعتناء و الاخذ و الاستفادة.

ص: ٦٩٤

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، أنه رأى عليا عليه السلام على منبر الكوفة وهو يقول: لئن اتيت برجل يفضلني على أبي بكر وعمر لأجلدنه حد المفتري.

فقال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني سفيان، عن جعفر، أنه قال حب أبي بكر وعمر إيمان و بغضهما كفر.

قال أبو عبد الله عليه السلام: زدنا فقال: حدثني يونس بن عبيد، عن الحسن، أن عليا عليه السلام أبطأ عن بيعه أبي بكر، فقال له عتيق: ما خلفك يا علي عن البيعه، والله لقد هممت أن أضرب عنقك فقال له علي عليه السلام: يا خليفة رسول الله لا تثريب، قال: لا تثريب.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن الحسن، أن أبا بكر أمر خالد بن الوليد أن يضرب عنق علي عليه السلام إذا سلم من صلاه الصبح، وأن أبا بكر سلم بينه وبين نفسه، ثم قال: يا خالد لا تفعل ما أمرتك.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني نعيم بن عبد الله، عن جعفر بن محمد، أنه قال ود علي بن أبي طالب أنه بنخيلات تينع (١) يستظل بظلمهن و يأكل من حشفهن و لم يشهد يوم الجمل و لا النهروان، و حدثني به سفيان قوله: بنخيلات تينع

بنخيلات بضم النون و فتح الخاء المعجمه على تصغير النخلة.

و«تينع» بفتح التاء المضارعه و اسكان الياء بعدها نون مفتوحه.

في صحاح الجوهري: تينع الثمر أي نضج، و التينع و التينع مثل النضيج و الناضج، و جمع التينع تينع (١).

و في غريب القرآن للعريزي: في قوله سبحانه «ينعه» أي مدركه، واحده يانع مثل تاجر و تجر، يقال: تينعت الثمره و الفاكهه و أتينعت إذا أدركت.

ص: ٦٩٥

قال أبو عبد الله عليه السلام زدنا، قال: حدثنا عباد، عن جعفر بن محمد، أنه قال:

لما رأى على بن أبي طالب يوم الجمل كثره الدماء، قال لابنه الحسن: يا بني هلكت، قال له الحسن يا أبا عبد الله أليس قد نهيتك عن هذا الخروج فقال على عليه السلام: يا بني لم أدر أن الأمر يبلغ هذا المبلغ.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: زدنا قال: حدثني سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، أن عليا عليه السلام لما قتل أهل صفين، بكى عليهم ثم قال: جمع الله بيني وبينهم في الجنة.

قال، فضاق بي البيت و عرقت و كدت أن أخرج من مسكى، (١) فاردت أن أقوم اليه و أتوطأه، ثم ذكرت غمزه أبي عبد الله عليه السلام فكففت.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام: من أي البلاد أنت؟ قال: من أهل البصره، قال فهذا الذي تحدث عنه و تذكر اسمه جعفر بن محمد، تعرفه؟ قال: لا، قال فهل سمعت منه شيئا قط؟ قال: لا، قال: فهذه الأحاديث عندك حق؟ قال نعم، قال: فمتى سمعتها؟ قال: لا أحفظ، قال: إلا أنها أحاديث أهل مصرنا منذ دهر لا يمترون فيها.

قال له أبو عبد الله عليه السلام: لو رأيت هذا الرجل الذي تحدث عنه، فقال لك هذه التي ترويها عنى كذب لا أعرفها و لم أحدث بها هل كنت تصدقه؟ قال: لا، قال:

لم، قال: لأنه شهد على قوله رجال و لو شهد أحدهم على عنق رجل لجاز قوله

قوله: من مسكى

المسك بفتح الميم و اسكان السين المهملة الجلد، أى من جلدى و جسدى.

و فى نسخه «من مسكتى» بضم الميم و فتح الكاف و هى الحلم و العقل.

قال فى المغرب: المسكه التماسك، و منه قولهم: زوال مسكه اليقظه.

أى من عقلى الذى به يتماسك به الانسان نفسه و يتمالك أمره و يضبط جوارحه و أعضائه.

قال: اكتب-بسم الله الرحمن الرحيم حدثني أبي عن جدى، قال: ما اسمك؟ قال:

ما تسأل عن اسمى؟ ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال: خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام، (١)

قوله (ص): خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام

أى مقام و اعتبار و حيثه و مرتبه، كما فى قوله عز و علا «وَذَكَرَهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ» (١) أى بوقائعه و بدائعه و مراتب أفاعيله و صنائعه.

فالمعنى بالارواح عالم الامر. و بألفى عام مجموع مراتب ضربيه اللذين هما عالما العقل و النفس، و هما المرتبتان الاولتان من المراتب الخمس فى طول سلسله البدو.

و ذكر عدد الالف فى كل منهما بحسب المراتب العرضيه المختلفه بالحقيقه النوعيه و بالكماليه و النقصيه فى التجرد و النوريه، اما على الحقيقه أو على الكنايه، عن تكثير الانواع و سعه عرض المراتب.

«وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ» (٢) و الاجساد جملة عوالم الخلق بمراتبها الطويله و العرضيه و القبليه أى القبليه الذاتيه فى المرتبه العقلية.

و حيث أن النفوس الناطقه الانسانيه بحسب جوهر الذات و سنخ الحقيقه، من صقع عالم الامر و من جنبه اقليم القدس، و اختلافها بالكمال و النقص ظل اشتباك الجهات و الحيثيات و تشابكها و تلامع الأنوار و الاضواء و تعاكسها فى ذلك العالم، فلا محاله ايتلافها و اختلافها هاهنا أى فى عالم الحس من تلقاء تعارفها و تناكر ثم أى فى عالم العقل.

و أيضا ربما يكون الاختلاف فى عالم الاجساد من تلقاء العله من غير مدخله للماده و استعدادها فى ذلك، كما اختلاف جرم المتمم و التدوير فى الثخن، اذ ليس ذلك فى الفلكيات من جهه استعداد الماده، و ربما يكون الاختلاف من جهه المبادى

ص: ٦٩٧

١-١) سورة ابراهيم: ٥

٢-٢) المدثر: ٣١

و العلل بحسب اختلاف استعدادات المادة، و بذلك يستتب اختلاف مراتب النفوس فى التعارف و التناكر بحسب اختلاف المناسبه بالكمال و النقص.

و من سبيل آخر: انما عالم الامر من العقول و النفوس ألواح مراتب القضاء و القدر، على ما قد فصلناه فى كتاب القبسات، و ما فى الوجود هاهنا بحسب ما فى العلم هناك.

فاذن النفوس الانسانيه انما تعارفها و تناكرها ثم ملاك ايتلافها و اختلافها هاهنا.

و بالجمله النفوس المجرده الانسانيه بمراتبها العقليه فى سلسله العود هى فى ازاء العقول و النفوس المفارقة النوريه فى سلسله البدو، فهى منخرطه فى سلك عالم الامر و صائره الى طوار اقليم القدس و مندرجه بذلك الاعتبار فى عالم الارواح، التى فطرها البارئ الفاطر الحق قبل عوالم الاجساد بألفى عام على وجه لا يصادم القوانين العقليه و البراهين اليقنيه.

فسييل الاعوام فى مثل هذا الحديث سبيل الايام فى مثل قول عز من قائل «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ» (١).

قال المفسر النيسابورى فى تفسيره: نقول: يمكن أن تحمل الايام الستة على الاطوار الستة التى للأجسام الهيولى، و الصوره و الجسم البسيط ثم المركب المعدنى و النباتى و الحيوانى، و الله تعالى أعلم بمراده.

و قال بعض المفسرين: فى ستة أيام أى فى ست جهات، فالمراد بالايام فى هذا الموضع الجهات.

و قال بعض آخر منهم: أى فى المرتبه التامه من كمال النظام و غايه الاحكام، فان الستة عدد تام هو أول الاعداد التامه.

ص: ٦٩٨

ثم أسكنها الهواء (١) فما تعارف منها ائتلف ها هنا، و ما تناكر منها ثم اختلف ها هنا، و من كذب علينا أهل البيت حشره الله يوم القيامة أعمى يهوديا، و ان ادرك الدجال آمن به و ان لم يدركه آمن به فى قبره.

يا غلام ضع لى ماء، و غمزنى فقال: لا تبرح، و قام القوم فانصرفوا و قد كتبوا الحديث الذى سمعوا منه.

ثم انه خرج و وجهه منقبض، قال: أما سمعت ما يحدث به هؤلاء؟ قلت:

أصلحك الله ما هؤلاء و ما حديثهم؟ قال: عجب حديثهم كان عندى الكذب على و الحكايه عنى ما لم أقل و لم يسمعه عنى أحد، و قولهم لو أنكر الأحاديث ما صدقناه ما لهؤلاء لا أمهل الله لهم و لا أملى لهم

و امامهم العلامة الرازى قال فى التفسير الكبير: قال بعضهم: لعدد السبعه شرف عظيم و هو العدد الكامل، فالايام الستة فى تخليق نظام العالم و اليوم السابع فى حصول كمال الملك و الملكوت، و بهذا الطريق حصل الكمال فى الايام السبعه (١).

قوله (ص): ثم أسكنها الهواء

الضمير للأرواح المجرده العاقله الانسانيه على ضرب من الاستخدام، أى ثم جعل منزل تديرها و تعلقها و محل تصرفها و سلطانها و مسكن عنايتها و علاقتها عالم الروح البخارى، المتولد فى القلب من لطيف بخار صفو الاخلاط اللطيفه، و غذاؤه الهواء المستنشق و ملاكه الحار الغريزى، و هو جوهر لطيف سماوى حامله الرطوبه الغريزيه.

فهذا الجوهر الجسمانى اللطيف السماوى شبكه اقتناص انصراف النفس العاقله الناطقه الملكوتيه عن عالمها القدسى النورى الالهى، و انجذابها الى دار غربتها الظلمانيه الدائره الجسدانيه، و انما عالمه و اقليمه عنصر الهواء الذى طباع جوهر مبدء الحراره و الرطوبه و اللطافه، فليتعرف.

ص: ٦٩٩

ثم قال لنا: ان عليا عليه السّلام لما أراد الخروج من البصره قام على أطرافها، ثم قال: لعنك الله يا أنتن الارض ترابا و أسرعها خرابا و أشهدها عذابا فيك الداء الدوى قيل: و ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذي فيه الفريه على الله، و بغضنا أهل البيت، و فيه سخط الله نبيه عليه السّلام، و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا.

في جويريه بن أسماء

٧٤٢- محمد بن مسعود، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثني على بن داود الحديد، عن حريز بن عبد الله، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فدخل عليه حمران بن أعين و جويريه بن أسماء، قال، فتكلم أبو عبد الله عليه السّلام بكلام فوقع عند جويريه أنه لحن، قال فقال له: أنت سيد بنى هاشم و المؤمل للأموال الجسم تلحن في كلامك.

قال، فقال: دعنا من تيهك (١) هذا، فلما خرجا، قال: أما حمران فمؤمن لا يرجع أبدا، و أما جويريه فنذيق لا يفلح أبدا، فقتله هارون بعد ذلك

في جويريه بن أسماء قوله: دعنا من تيهك

في أكثر النسخ «من تيهك» بالتاء المثناه من فوق قبل الياء المثناه من تحت ثم الهاء، بمعنى الصلف و التصلف و الكبر و التكبر من العلم أو المال، قاله في القاموس و غيره (١).

و في نسخه «تنهيك» على التفعّل من النهيه و النهي بضمهما بمعنى العقل و المعرفة.

و في نسخه أخرى عندي عتيقه على الهامش «تهتك» تفعلا من الهتكه، و لست أستصوبها.

ص: ٧٠٠

٧٤٣- حمدويه، قال: حدثنا يعقوب، عن ابن أبى عمير، عن على بن يقطين، عن المدائنى، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: قال لى: يا مرازم من بشار؟ قلت بياع الشعير، قال: لعن الله بشارا، قال، ثم قال لى: يا مرازم قل لهم ويلكم توبوا الى الله فانكم كافرون مشركون.

٧٤٤- حمدويه و ابراهيم ابنا نصير، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن صفوان، عن مرازم، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السّلام: تعرف مبشر بشر، بتوهم الاسم قال: الشعيرى، فقلت: بشار؟ قال: بشار، قلت: نعم جار لى، قال: ان اليهود قالوا و وحدوا الله، و ان النصارى قالوا و وحدوا الله، و أن بشارا قال قولاً عظيماً، اذا قدمت الكوفه فأته و قل له: يقول لك جعفر يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برىء منك.

قال مرازم: فلما قدمت الكوفه فوضعت متاعى و جئت اليه فدعوت الجارىه، فقلت قولى لأبى اسماعيل هذا مرازم فخرج إلى فقلت له: يقول لك جعفر بن محمد يا كافر يا فاسق يا مشرك أنا برىء منك، فقال لى و قد ذكرنى سيدى، قال، قلت:

نعم ذكرك بهذا الذى قلت لك، فقال: جزاك الله خيراً و فعل بك و أقبل يدعو لى، و مقاله بشار هى مقاله العلياويه، يقولون ان عليا عليه السّلام هرب و ظهر بالعلويه الهاشميه، و أظهر أنه عبده و رسوله بالمحمديه، فوافق أصحاب أبى الخطاب فى أربعه أشخاص على و فاطمه و الحسن و الحسين عليهم السّلام، و أن معنى الاشخاص الثلاثه فاطمه و الحسن و الحسين تلبيس، و الحقيقه شخص على، لأنه أول هذه الاشخاص فى الامامه.

و أنكروا شخص محمد عليه السّلام و زعموا أن محمداً عبداً و ع ب (١) و أقاموا محمداً

فى بشار الشعيرى قوله رحمه الله: ع و ع ب

«ع» رمز كنايه عن على عليه السّلام و «ب» عن الرب.

مقام ما أقامت الخمسة سلمان و جعلوه رسولا لمحمد صلوات الله عليه، فوافقوهم في الاباحات و التعطيل و التناسخ، و العليائيه سمتها الخمسه (١) العليائيه، و زعموا أن بشارا الشعيرى لما أنكر ربوبيه محمد و جعلها في على و جعل محمدا عبد على و أنكر رساله سلمان: مسخ في صورهِ طير يقال له علياء يكون في البحر، فلذلك سموهم العليائيه.

٧٤٥- و حدثني الحسين بن الحسن بن بندار، قال: حدثني سعد بن عبد الله ابن أبي خلف القمي، قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن ابن موسى الخشاب، عن صفوان بن يحيى، عن اسحاق بن عمار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ان بشار الشعيرى شيطان بن شيطان خرج من البحر فأغوى أصحابي.

٧٤٦- سعد، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن يونس، عن اسحاق ابن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام لبشار الشعيرى: اخرج عنى لعنك الله، لا و الله لا يظننى و اياك سقف بيت أبدا، فلما خرج: قال:ويله ألا (٢) قال بما قالت اليهود، ألا قال بما قالت النصارى، ألا قال بما قالت المجوس، أو بما قالت الصابيه، و الله ما صغر الله تصغير هذا الفاجر أحد، أنه شيطان ابن شيطان خرج من البحر ليغوى

قوله رحمه الله: سمتها الخمسه

المخمسه طائفه من الغلامه يقولون بالتخميس، و معناه عندهم لعنهم الله أن سلمان و أبا ذر و المقداد و عمارا و عمرو بن أميه الضميرى، هم الخمسه الموكلون لمصالح العالم.

و أبو القاسم على بن أحمد الكوفى الخمس الغالى صنف فى ذلك كتابا و أظهر فيه بدعا و مقالات فاسده.

قوله: ألا

بفتح الهمزه و تشديد اللام بمعنى هلا.

ص: ٧٠٢

أصحابي و شيعتي، فاحذروه و ليبلغ الشاهد الغائب، أنى عبد ابن عبد، (١) قن ابن أمه ضمتنى الاصلاب و الارحام، و أنى لميت و أنى لمبعوث ثم موقوف، ثم مسئول و الله لأسألن عما قال فى هذا الكذاب، و ادعاه على يا ويله (٢) ما له أرعبه الله، (٣) فلقد أمن على

قوله عليه السلام: عبد ابن عبد

عبد و قن مرفوعان للخبريه بالتثوين على التوصيف لا- بالضم على الاضافه، و القن بالقاف المكسوره و النون المشدده و هو المتمحض فى العبوده و الرق.

قال فى المغرب: القن من العبيد الذى ملك هو و أبواه، و كذلك الاثنان و الجمع و المؤنث، و قد جاء قنان أقنان أفنه، أما أمه قنه فلم نسمعه، و عن ابن الاعرابى عبد قن أى خالص العبوده. و على هذا صح قول الفقهاء لأنهم يعنون به خلاف المدبر و المكاتب.

قوله عليه السلام: يا ويله

«الويل» الحزن و النكال و الهلاك. و الهاء هنا للضمير لا للسكت.

و المعنى: يا ويل بشار احضر فقد حان حينك و آن ابانك و جاء أو انك.

و قد يستعمل باللام فيقال له: الويل و يكون فى معنى الشتم و الدعاء عليه بالهلاك.

قال صاحب الكشاف فى الفائق: ويح و ويب و ويس ثلاثها فى معنى الترحم، و أما ويل فشتم و دعاء بالهلكه، و عن الفراء أن الويل كلمه شتم و دعاء سوء، و قد استعملتها العرب استعمال قاتله الله فى موضع الاستعجاب، ثم استعظموه فكنوا منها بويح و ويب و ويس، كما كنوا عن جوع له بجوسا و جودا.

قوله عليه السلام: أرعبه الله

الارعاب افعال من الرعب، أى أوقعه الله فى الرعب و الخوف و الفرع و القلق.

فراشه و افزغنى و أفلقنى عن رقادى، أ و تدرون (١)انى لم أقول ذلك؟ أقول ذلك لكى استقر فى قبرى.

فى سفيان بن مصعب العبدى أبى محمد

٧٤٧-محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد الكوفى، قال:

حدثنى أبو داود سليمان بن سفيان المسترق، عن سيف بن مصعب العبدى، قال، قال أبو عبد الله عليه السّلام: قل شعرا تنوح به النساء.

٧٤٨-نصر بن الصباح، قال: حدثنا اسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدثنى محمد بن جمهور، قال: حدثنى أبو داود المسترق، عن على بن النعمان، عن سماعه، قال، قال أبو عبد الله عليه السّلام: يا معشر الشيعة علموا أولادكم شعر العبدى فانه على دين الله.

قال أبو عمرو: فى أشعاره ما يدل على أنه كان من الطياره.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى

٧٤٩-على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: زعم ابن أخى الكاهلى: أن أبا الحسن الاول عليه السّلام قال لعلى: اضمن لى الكاهلى و عياله أضمن لك الجنه.

ما روى فى داود الرقى

٧٥٠-حدثنى حمدويه و ابراهيم و محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السّلام قال: انزلوا داود الرقى منى بمنزله المقداد من رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٧٥١-على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد، عن أبى عبد الله البرقى

قوله عليه السلام: أو تدرون

بواو الزينه المفتوحه بعد همزه الاستفهام.

و فى نسخه «أ تدرون» باسقاط الواو.

و نسخه أخرى «و تدرون» باسقاط الهمزه.

رفعه، قال: نظر أبو عبد الله عليه السّلام إلى داود الرقي و قد ولي، فقال: من سره أن ينظر إلى رجل من أصحاب القائم عليه السّلام فلينظر إلى هذا.

و قال في موضع آخر: أنزلوه فيكم بمنزله المقداد رحمه الله.

في اسحاق و اسماعيل ابني عمار

٧٥٢-محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، عن زياد القندي، قال: كان أبو عبد الله عليه السّلام إذا رأى اسحاق بن عمار و اسماعيل بن عمار، قال: و قد يجمعهما لاقوام، يعنى الدنيا و الآخرة.

في الحسن بن خنيس

٧٥٣-محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسين بن موسى، عن جعفر بن محمد الخثعمي، عن ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني، عن أبي أسامه الشحام، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام اذ مر الحسن بن خنيس، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: نحب هذا؟ هذا من أصحاب أبي عليه السّلام.

٧٥٤- و بهذا الاسناد عن ابراهيم، عن رجل، عن أبي عبد الله و أبي الحسن عليهما السّلام قالوا: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فان بره بهم بره بوالديه.

في علي بن أبي حمزه البطائي

٧٥٤-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزه، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السّلام: يا علي أنت و أصحابك شبه الحمير.

٧٥٥-قال ابن مسعود، قال أبو الحسن علي بن الحسن بن فضال: علي بن أبي حمزه كذاب متهم.

و روى أصحابنا: أن أبا الحسن الرضا عليه السّلام قال بعد موت ابن أبي حمزه:

انه أقعد في قبره فسئل عن الائمه عليهم السّلام فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل فوقف،

فضرب على رأسه ضربه امتلاء قبره ناراً.

٧٥٦- قال ابن مسعود: سمعت على بن الحسن بن أبي حمزه كذاب ملعون، قد رويت عنه أحاديث كثيرة، وكتبت تفسير القرآن كله من أوله إلى آخره، إلا أنني لا أستحل أن أروى عنه حديثاً واحداً.

٧٥٧- حمدان بن أحمد قال: حدثنا معاوية بن حكيم، عن أبي داود المسترق، عن عقبه بياع القصب، عن علي بن أبي حمزه، قال، قال أبو الحسن يعني الأول عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٧٥٨- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن محمد، عن محمد بن علي الهمداني، عن رجل، عن علي بن أبي حمزه، قال: شكوت إلى أبي الحسن عليه السلام وحدثته بالحديث عن أبيه و عن جده، فقال: يا علي هكذا قال أبي و جدى عليهما السلام قال: فبكيت، ثم قال: أو قد سألت الله لك أو أسأله لك في العلانية أن يغفر لك.

٧٥٩- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السلام و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جهودهم موته، و كان عند علي بن أبي حمزه ثلاثون ألف دينار.

٧٦٠- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت: جعلت فداك انى خلفت ابن أبي حمزه و ابن مهران و ابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوه لله تعالى.

قال، فقال: ما ضررك من ضل اذا اهتديت، انهم كذبوا رسول الله صلى الله عليه و آله و كذبوا أمير المؤمنين و كذبوا فلانا و فلانا و كذبوا جعفرًا و موسى، ولى بآبائى عليهم السلام أسوه.

قلت جعلت فداك انا نروى أنك قلت لابن مهران أذهب الله نور قلبك و أدخل

الفقر بيتك.

فقال: كيف حاله و حال بزّه؟ (١) قلت: يا سيدي أشد حال هم مكروبون و ببغداد لم يقدر الحسين أن يخرج الى العمره، فسكت، و سمعته يقول في ابن أبي حمزه:

أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الذي يروى أن رأس المهدي يهدى الى عيسى بن موسى و هو صاحب السفيناني؟ و قال: ان أبا الحسن يعود الى ثمانيه أشهر؟.

في ابن أبي حمزه الثمالي و الحسين و محمد أخويه و ابنه

٧٦١- قال أبو عمرو: سألت أبا الحسن حمدويه بن نصير، عن علي بن أبي حمزه الثمالي و الحسين بن أبي حمزه و محمد أخويه و ابنه؟ فقال: كلهم ثقات فاضلون.

في عبد الخالق

٧٦٢- عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني أبي، عن اسماعيل ابن عبد الخالق، قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبي فقال صلى الله على أبيك ثلاثا.

في عمار الساباطي

٧٦٣- علي بن محمد، قال حدثني محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم ابن هاشم، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك، قال: قال لي أبو الحسن

في علي بن أبي حمزه قوله (ع): و حال بزّه

بفتح الموحده و تشديد الزاي، يعني حال تجارته و امتعته التي يتجر بها.

في المغرب: عن ابن دريد البز متاع البيت من الثياب خاصه، و عن الليث ضرب من الثياب، و منه ابتز جاريتها اذا جردها من ثيابها، و عن ابن الانباري رجل حسن البز اي الثياب، و عن الجوهرى هو من الثياب امتعه البزاز و البزازه حرفته و قال محمد: في السير البز عند أهل الكوفه ثياب الكتان و القطن لا الصوف و الخز.

ص: ٧٠٧

الاول عليه السلام: انى استوهبت عمار الساباطى من ربى، فوهبه لى.

فى عامر بن جذاعه و حجر بن زائده

٧٦٤-على بن محمد، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين ابن سعيد، يرفعه، عن عبد الله بن الوليد، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: ما تقول فى المفضل؟ قلت: و ما عسيت أن أقول فيه بعد ما سمعت منك، فقال: رحمه الله لكن عامر بن جذاعه و حجر بن زائده أتياى فعاباه عندى، فسألتهما الكف عنه فلم يفعلا، ثم سألتهما أن يكفا عنه و أخبرتهما بسرورى بذلك فلم يفعلا فلا غفر الله لهما.

فى داود بن كثير الرقى أيضا

٧٦٥-حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن عيسى عن عمر بن عبد العزيز، عن بعض أصحابنا، عن داود بن كثير الرقى، قال: قال لى أبو عبد الله عليه السلام: يا داود اذا حدثت عنا بالحديث فاشتهرت به فأنكره.

قال نصر بن صباح: عاش داود بن كثير الرقى الى وقت الرضا عليه السلام.

٧٦٦-طاهر بن عيسى، قال: حدثنى الشجاعى، عن الحسين بن بشار، عن داود الرقى، قال: قال لى داود: ترى ما تقول الغلاه الطياره و ما يذكرون عن شرطه الخميس عن أمير المؤمنين عليه السلام و ما يحكى أصحابه عنه فذلك و الله أرانى أكبر منه، و لكن أمرنى أن لا أذكره لأحد.

قال: و قلت له انى قد كبرت و دق عظمى أحب أن يختم عمرى بقتل فيكم فقال:

و ما من هذا بد ان لم يكن فى العاجله يكون فى الاجله.

ذكر أبو سعيد بن رشيد الهجرى، ان داود دخل على أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا داود كذب و الله أبو سعيد.

قال أبو عمرو: يذكور الغلاه أنه من أركانهم، و قد يروى عنه المناكير من الغلو، و ينسب اليه أفاويلهم و لم أسمع أحدا من مشايخ العصابة يطعن فيه و لا عثرت من الروايه على شىء غير ما أثبتته فى هذا الباب.

في اسحاق و اسماعيل ابني عمار أيضا

٧٦٧- حمدويه و ابراهيم، قال: حدثنا أيوب، عن ابن المغيرة، عن علي ابن اسماعيل بن عمار، عن اسحاق، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: ان لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف أن حدث حدث أن تغرق أموالنا؟ قال، فقال له: أجمع مالك في كل شهر ربيع، قال علي بن اسماعيل: فمات اسحاق في شهر ربيع.

٧٦٨- نصر بن الصباح، قال: حدثني سجاده، قال: حدثنا محمد بن وضاح، عن اسحاق بن عمار، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام جالسا حتى دخل عليه رجل من الشيعة، فقال له يا فلان جدد التوبه، أو أحدث عباده فانه لم يبق من أجلك الا شهر، قال اسحاق، فقلت في نفسي وا عجباه كأنه يخبرنا أنه يعلم آجال شيعته أو قال آجالنا.

قال، فالتفت إلى مغضبا، فقال: يا اسحاق و ما تنكر من ذلك، و قد كان الهجري مستضعفا، و كان عنده علم المنيا، و الامام أولى بذلك من رشيد الهجري، يا اسحاق اما أنه قد بقي من عمرك سنتان، أما أنه يتشتت أهل بيتك تشتتا قبيحا، و يفسد عيالك أفلا سا شديدا.

٧٦٩- جعفر بن معروف، قال: حدثني أبو الحسن الرازي، قال: حدثني اسماعيل بن مهران، قال: حدثني محمد بن سليمان الديلمي، قال قال اسحاق بن عمار: لما كثر مالي أجلس على بابي بوابا يرد عني فقراء الشيعة، قال فخرجت الى مكه في تلك السنه فسلمت على أبي عبد الله عليه السلام فرد علي بوجه قاطب غير مسرور، فقلت: جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك قال: الذي غيرك للمؤمنين، قلت:

جعلت فداك و الله اني لا علم أنهم على دين الله، و لكن خشيت الشهره على نفسي.

قال: يا اسحاق أما علمت أن المؤمنين اذا التقيا فتصافحنا بين إبهاميهما مائه رحمه، تسعه و تسعون منها لأشدهما حبا لصاحبه، فاذا اعتنقا غمرتهما الرحمه، فاذا التما لا يريدان بذلك الا وجه الله قيل لهما غفرا لكما، فاذا جلسا يتساءلان قالت

الحفظه بعضها لبعض اعتزلوا بنا عنهما فان لهما سرا و قد ستره الله عليهما.

قلت: جعلت فداك و تسمع الحفظه قولهما و لا- تكتبه، و قد قال الله عز و جل «مَا يُلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ» (١) قال فنكس رأسه طويلا- ثم رفعه و قد فاضت دموعه على لحيته و هو يقول: يا اسحاق ان كانت الحفظه لا- تسمعه و لا- تكتبه فقد يسمعه و يعلمه الذى يعلم السر و أخفى، يا اسحاق فخف الله كأنك تراه فان شككت فى أنه يراك فقد كفرت، و ان أيقنت أنه يراك. ثم برزت له بالمعصيه فقد جعلت فى حد أهون الناظرين إليك.

فى سنان و عبد الله ابنه

٧٧٠- أبو الحسن بن أبى طاهر، قال: حدثنى محمد بن يحيى الفارسى قال:

حدثنى مكرم بن بشر، عن الفضل بن شاذان، عن أبيه، عن يونس بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن سنان، و كان رحمه الله من ثقات رجال أبى عبد الله عليه السلام، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه أنا مع أبى، فقال: يا عبد الله الزم أباك فان أباك لا يزداد على الكبر الا كبرا.

٧٧١- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله أبى خلف، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤى، عن ذكره، عن عمر بن يزيد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول، و ذكر عبد الله بن سنان، فقال: أما أنه يزيد على السن خيرا، و كان عبد الله بن سنان مولى قريش على خزائن المنصور و المهدي.

فى عجلان أبى صالح

٧٧٢- محمد بن مسعود، قال: سمعت على بن الحسن بن على بن فضال يقول: يا عجلان أبو صالح ثقه، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا عجلان كأنى أنظر إليك الى جنبى و الناس يعرضون على

ص: ٧١٠

فى يسار بن بشار

٧٧٣-أبو عمرو:قال حدثنى محمد بن مسعود،قال: سألت على بن الحسن، عن يسار بن بشار الذى يروى عنه أبان بن عثمان؟قال:هو خير من أبان و ليس به بأس.

فى أبى خالد القماط

٧٧٤-قال أبو عمرو:حدثنى محمد بن مسعود،قال، كتب إلى أبو عبد الله، يذكر عن الفضل،قال:حدثنى محمد بن جمهور القمى،عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رثاب،عن أبى خالد القماط،قال: قال لى رجل من الزيدية أيام زيد:

ما منعك أن تخرج مع زيد؟قال،قلت له:ان كان أحد فى الارض مفروض الطاعة فالخارج قبله هالك،وان كان ليس فى الارض مفروض الطاعة،فالخارج و الجالس موسع لهما،فلم يرد على شيئاً.

قال فمضيت من فورى الى أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته بما قال لى الزيدى،و بما قلت له،و كان متكئاً فجلس،ثم قال أخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و شماله و من فوقه و من تحته،ثم لم تجعل له مخرجاً.

قال حمدويه:و اسم أبى خالد القماط:يزيد.

٧٧٥-حدثنى على بن محمد بن قتيبة النيشابورى،قال:حدثنا الفضل بن شاذان،قال:حدثنى أبى،قال:حدثنى محمد بن جمهور القمى،عن يونس بن عبد الرحمن عن على بن رثاب،عن أبى خالد القماط،و ذكر مثل ما روى محمد بن مسعود عن أبى عبد الله بن نعيم الشاذانى: مثله سواء.

فى ثعلبه بن ميمون

٧٧٦-ذكر حمدويه،عن محمد بن عيسى: أن ثعلبه بن ميمون مولى محمد ابن قيس الانصارى،و هو ثقة خير فاضل مقدم معلوم فى العلماء و الفقهاء الاجله من هذه العصابة

٧٧٧-محمد بن الحسن،ابن عثمان بن حماد،قال:حدثنا محمد بن يزداد،عن الحسن بن موسى الخشاب،عن بعض أصحابنا: ان رجلين من ولد الاشعث استأذنا على أبى عبد الله فلم يأذن لهما،فقلت:ان لهما ميلا و موده لكم، فقال:ان رسول الله صلى الله عليه و آله لعن أقواما،فجرى اللعن فيهم و فى أعقابهم الى يوم القيامة.

ما روى فى شهاب بن عبد ربه و عبد الخالق و أخويه

٧٧٨-قال أبو عمر: شهاب و عبد الرحيم و عبد الخالق و وهب ولد عبد ربه من موالى بنى أسد من صلحاء الموالى.

٧٧٩-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى عبد الله بن محمد،قال:

حدثنى أبى،عن اسماعيل بن عبد الخالق،قال: ذكر أبو عبد الله عليه السلام أبى فقال:

صلى الله على أبىك ثلاثا.

٧٨٠-محمد بن مسعود،قال:حدثنى جبريل بن أحمد،قال:حدثنى محمد ابن عيسى،عن يونس بن عبد الرحمن،عن مسمع كردين أبى سيار،قال:سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: و أما شهاب فانه شر من الميتة و الدم و لحم الخنزير.

حمدويه بن نصير،ذكر عن بعض مشايخه قال:شهاب بن عبد ربه خير فاضل.

٧٨١-حدثنى محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن فضيل،عن شهاب،قال،قال أبو عبد الله عليه السلام: كيف أنت اذا نعانى إليك محمد بن سليمان،فانى يوما بالبصره عند محمد بن سليمان،اذ القى إلى كتابا و قال أعظم الله أجرك فى جعفر بن محمد،فذكرت الكلام فخنقتنى العبره

٧٨٢- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، قال: حدثني الوشاء، عن محمد بن الفضيل، عن شهاب، قال، قال أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب كيف أنت إذا نعاني إليك محمد بن سليمان، فمكثت ما شاء الله، ثم ان محمد بن سليمان لقيني، فقال: يا شهاب عظم الله أجرك في أبي عبد الله عليه السلام فكان سبب اقامه الناووسيه على أبا عبد الله عليه السلام بهذا الحديث.

في وهب بن عبد ربه و عبد الرحمن أخيه و اسماعيل بن عبد الخالق

٧٨٣- حدثني أبو الحسن حمدويه بن نصير، قال: سمعت بعض المشايخ يقول و سألته عن وهب و شهاب و عبد الرحمن بن عبد ربه اسماعيل بن عبد الخالق ابن عبد ربه؟ قال: كلهم خيار فاضلون كوفيون.

٧٨٤- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني عبد الله بن محمد، عن الحسن ابن علي الوشاء، عن اسماعيل بن عبد الخالق، قال: قال لي حسين بن زيد، أرسلني محمد بن عبد الله بن الحسن الى أبي عبد الله عليه السلام يطلب منه رايه رسول الله صلى الله عليه و آله العقاب، فقال: يا جاريه هاتي.

في شهاب بن عبد ربه

٧٨٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن هشام عن شهاب بن عبد ربه، قال، : قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا شهاب يكثر المقييل في أهل بيت من قریش حتى يدعى الرجل منهم الى الخلافه فيأبأها، ثم قال: يا شهاب و لا تقل اني عنيت بنى عمى هؤلاء فقال شهاب: أشهد أنه عناهم.

٧٨٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن الحسن بن الحسين، عن محمد بن اسماعيل، عن الحسين بن بشار

الواسطى، عن داود الرقى، قال: كنت عند أبى عبد الله عليه السّلام فذكر شهاب بن عبد ربه، فقال: والله الذى لا إله الا- هو لأصلنه، والله الذى لا إله الا هو لأخبرنه.

٧٨٧-محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن محمد، قال: حدثنى العباس بن عامر، عن أبى جميله، عن شهاب بن عبد ربه: أنه ضربه محمد بن عبد الله بن الحسن نحواً من سبعين سوطاً.

فى أبى بكر الحضرمى (١) و علقمه

٧٨٨-حدثنى على بن محمد بن قتيبه القتيبى، قال: حدثنا الفضل بن شاذان، قال حدثنى أبى، عن محمد بن جمهور، عن بكار بن أبى بكر الحضرمى قال:

دخل أبو بكر و علقمه على زيد بن على، و كان علقمه أكبر من أبى، فجلس أحدهما عن يمينه و الآخر عن يساره، و كان بلغهما أنه قال ليس الامام منا من أرخى عليه ستره، انما الامام من شهر سيفه

فى أبى بكر الحضرمى

أبو بكر هذا عبد الله بن محمد الحضرمى و أخوه علقمه بن محمد أكبر منه، كما ذكر فى الحديث، و يستين أنه فى صحه الحديث و استقامه الاعتقاد كأخيه عبد الله الاصغر منه، و هما من أصحاب أبى جعفر الباقر و أبى عبد الله الصادق عليهما السّلام.

و قد ذكرهما الشيخ فى كتاب الرجال فقال فى أصحاب الباقر صلوات الله عليه: علقمه بن محمد الحضرمى أخو أبى بكر الحضرمى.

و قال فى أصحاب الصادق عليه السّلام: عبد الله بن محمد أبو بكر الحضرمى الكوفى سمع من أبى الطفيل، تابعى روى عنهما عليهما السّلام (١).

قلت: و هو معروف الجلاله صحيح الحديث، و أما أخوه علقمه فممدوح حسن الحديث، و لنا فى الرجال علقمه بن قيس من أصحاب أمير المؤمنين عليه السّلام، و كان فقيها فى دينه قارياً لكتاب الله عالماً بالفرائض.

ص: ٧١٤

فقال له أبو بكر و كان أجراًهما: يا أبا الحسين أخبرني عن علي بن أبي طالب عليه السلام أ كان أماما و هو مرخي عليه ستره أو لم يكن أماما حتى خرج و شهر سفيه؟ قال و كان زيد تبصر الكلام، (١) قال: فسكت فلم يجبه، فرد عليه الكلام ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبه بشيء

و قد ذكر الحسن بن داود أنه قتل هو و أخوه أبي بن قيس بصفين (١)، و هو خطأ. و الصواب ما رواه أبو عمرو الكشي فيما قد سبق في أنه شهد صفين و أصيبت إحدى رجله فخرج منها، و أما أخوه فقد قتل بصفين.

قال في جامع الأصول: الحضرمي بفتح الحاء المهملة و سكون الضاد المعجمه منسوب الى حضر موت بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن حمير، و الى حضر موت اسم صقع المعروف، و قد جاء النسب اليه مركبا مثل نظائره مثل عبشمي و عبقي و عبدري في النسب الى عبد شمس و عبد قيس و عبد دار.

قوله: و كان زيد تبصر

تبصر بفتح التاء المثناه من فوق و الباء الموحده و اهمال الصاد المشدده على صيغه الماضي.

و في بعض النسخ «تبصر» على صيغه المضارع تفعلا من البصر أو من البصيره.

أى كان يطلب المباحثه و يحاور المحاوره و المناظره، و يجب أن يرى مجلس الكلام و البحث، أو أنه كان يريد التبصر و التعرف في البحث و البصيره في الكلام.

قال في المغرب: أبصر الشيء رآه و تبصره طلب أن يراه.

و الصواب عندي في ضبط هذه اللفظ «ينضر» بضم ياء المضارعه و فتح النون و اعجام الضاد المشدده المكسوره على التفعيل من النضره و النضاره، أى كان يحبر الكلام تحبيرا و يحسنه تحسينا، فان النضره في اللغة غير مقصوره الاطلاق على حسن الوجه.

ص: ٧١٥

فقال له أبو بكر: ان كان علي بن أبي طالب اماما فقد يجوز أن يكون بعده امام مرخي عليه ستره، و ان كان علي عليه السّلام لم يكن اماما و هو مرخي عليه ستره فأنت ما جاء بك هاهنا، قال: فطلب الي علقمه أن يكف عنه، فكف.

محمد بن مسعود، قال: كتب إلى الشاذاني أبو عبد الله، يذكر عن الفضل عن أبيه: مثله سواء.

٧٨٩- حدثني محمد بن مسعود: قال: حدثني عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدثني الوشاء، عمن يثق به يعني أمه، عن خاله، قال، يقال له:

عمرو بن الياس، قال: دخلت أنا و أبي الياس بن عمرو، على أبي بكر الحضرمي و هو يوجد بنفسه، قال: يا عمرو ليست هذه بساعه الكذب أشهد على جعفر بن محمد أني سمعته يقول بهذا الامر.

٧٩٠- أبو جعفر محمد بن علي بن القاسم بن أبي حمزه القمي، قال، قال:

حدثني محمد بن الحسن الصفار المعروف بمموله، قال: حدثني عبد الله بن محمد ابن خالد؟ قال حدثني الحسن ابن بنت الياس قال: دخلت على أبي بكر الحضرمي و هو يوجد بنفسه، فقال لي: اشهد على جعفر بن محمد أنه قال: لا يدخل النار منكم أحد.

في حبي أخت مسير

٧٩١- حدثني أبو محمد الدمشقي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن عقبة، عن أبيه، عن ميسر، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال: أقامت حبي أخت ميسر بمكة ثلاثين سنه أو أكثر حتى ذهب أهل بيتها و فنوا أجمعين الا قليلا، قال: فقال ميسر لأبي عبد الله عليه السّلام: جعلت فداك أن أختي حبي قد أقامت بمكة حتى ذهب أهلها،

قال في المغرب: النضره الحسن و نضر وجهه حسن و نضره الله، يتعدى و لا يتعدى، و عليه الحديث: نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، و عن الازدي ليس هذا من الحسن في الوجه، بل انما هو في الجاه و القدر، و عن الاصمعي بالتشديد أي نعمه.

و قرابتها تحزن عليها و قد بقى منهم بقيه يخافون أن يذهبوا كما ذهب من مضى و لا يرونها، فلو قلت لها فانها تقبل منك.

قال: يا ميسر دعها فانه ما يدفع عنكم الا بدعائها، قال، فالح علي أبي عبد الله عليه السلام قال لها: يا حبي ما يمنعك من مصلى على صلى الله عليه و آله الذى كان يصلى فيه على عليه السلام قال: فانصرفت.

فى عمرو بن حريث

٧٩٢- جعفر بن أحمد بن أيوب، روى صفوان، عن عمرو بن حريث، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه و هو فى منزل أخيه عبد الله بن محمد، فقلت له:

جعلت فداك ما حولك الى هذا المنزل؟ قال: طلب النزاهه، قال، قلت: جعلت فداك الا أقص عليك دينى الذى أدين به؟ قال: بلى يا عمرو.

قلت: انى أدين الله بشهاده أن لا- إله الا- الله، و أن محمدا عبده و رسوله، و أن الساعه آتية لا- ريب فيها، و أن الله يبعث من فى القبور، و اقام الصلاه، و ايتاء الزكاه و صوم شهر رمضان، و حج البيت من استطاع اليه سبيلا، و الولاية لعلى بن أبى طالب أمير المؤمنين بعد رسول الله صلى الله عليهما، و الولاية للحسن و الحسين، و الولاية لعلى بن الحسين، و الولاية لمحمد بن على، و لك من بعده، و أنتم أئمتى عليه أحيى و عليه أموت و أدين الله به.

قال: يا عمرو و هذا و الله دينى و دين آبائى الذى ندين الله به فى السر و العلانيه فاتق الله و كف لسانك الا من خير، و لا تقل انى هديت نفسى بل الله هداك، فاد شكر ما أنعم الله عليك، و لا تكن ممن اذا أقبل طعن فى عينيه و إذا أدبر طعن فى قفاه، و لا تحمل الناس على كاهلك فانه يوشك ان حملت الناس على كاهلك أن يصدعوا شعب كاهلك.

فى زكريا بن سابق أيضا

٧٩٣- جعفر و فضاله، عن أبى الصباح، عن زكريا بن سابق، قال: وصفت الائمة لأبى عبد الله عليه السلام حتى انتهيت الى أبى جعفر عليه السلام، فقال: حسبك قد ثبت

اللّٰه لسانك و هدى قلبك.

فى ابراهيم المخارقى

٧٩٤-جعفر بن أحمد، عن نوح بن ابراهيم المخارقى، قال: وصفت الائمة لأبى عبد الله عليه السّلام، فقلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا- شريك له، و أن محمدا رسول الله، و أن عليا امام، ثم الحسن، ثم الحسين، ثم على بن الحسين، ثم محمد بن على، ثم أنت، فقال: رحمك الله، ثم قال: اتقوا الله اتقوا الله، عليكم بالورع و صدق الحديث و أداء الامانه و عفه البطن و الفرج.

فى منصور بن حازم

٧٩٥-جعفر بن أحمد بن أيوب، عن صفوان، عن منصور بن حازم، قال:

قلت لأبى عبد الله عليه السّلام: ان الله أجل و أكرم من أن يعرف بخلقه، بل الخلق يعرفون بالله، قال: صدقت.

قال، قلت: ان من عرف أن له ربا فقد ينبغى أن يعرف أن لذلك الرب رضا و سخطا و أنه لا يعرف رضاه و سخطه الا برسول لمن لم يأتته الوحي، فينبغى أن يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف أنهم الحججه، و أن لهم الطاعه المفترضه، فقلت للناس: أ ليس يعلمون أن رسول الله صلّى الله عليه و آله كان هو الحججه من الله على خلقه؟ قالوا: بلى.

قلت: فحين مضى رسول الله صلّى الله عليه و آله من كان الحججه، قالوا: القرآن، فنظرت فى القرآن فاذا هو يخاصم به المرجى و القدرى و الزنديق الذى لا- يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت أن القرآن لا يكون حجه الا بقيم، ما قال فيه من شىء كان حقا.

فقلت لهم: من قيم القرآن؟ فقالوا: ابن مسعود قد كان يعلم و عمر يعلم و حذيفه، قلت: كله؟ قالوا: لا: فلم أجد أحدا، فقالوا: انه ما كان يعرف ذلك كله الا على عليه السّلام، و اذا كان الشىء بين القوم و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى و قال هذا لا أدرى، و قال هذا أدرى و لم ينكر عليه، كان القول قوله.

و أشهد أن عليا عليه السّلام كان قيم القرآن و كانت طاعته مفترضه، و كان حجه على

الناس بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَأَنَّهُ مَا قَالَ فِي الْقُرْآنِ فَهُوَ حَقٌّ، فَقَالَ رَحِمَكَ اللَّهُ.

فقلت: إن عليا عليه السَّلام لم يذهب حتى ترك حجه من بعده كما ترك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَنَّهُ الْحَجَّ مِنْ بَعْدِ عَلِيٍّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ كَانَ حَجَّه، وَأَنَّهُ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةٌ، فَقَالَ، رَحِمَكَ اللَّهُ، وَقَبِلْتُ رَأْسَهُ وَأَشْهَدُ عَلَى الْحَسَنِ أَنَّهُ لَمْ يَذْهَبْ حَتَّى تَرَكَ حَجَّه مِنْ بَعْدِهِ، كَمَا تَرَكَ أَبُوهُ وَجَدَهُ، وَأَنَّهُ الْحَجَّ مِنْ بَعْدِ الْحَسَنِ الْحَسِينَ، وَكَانَتْ طَاعَتَهُ مَفْرُوضَةً، فَقَالَ: رَحِمَكَ اللَّهُ وَقَبِلْتُ رَأْسَهُ.

وقلت: أشهد على الحسين أنه لم يذهب حتى ترك حجه من بعده، وأن الحج من بعده علي بن الحسين، وكانت طاعته مفروضة، فقال رحمتك الله وقبيل رأسه.

وقلت: وأشهد أن علي بن الحسين لم يذهب حتى ترك حجه من بعده، وأن الحج من بعده محمد بن علي أبو جعفر، وكانت طاعته مفترضة، فقال:

رحمتك الله.

فقلت: أعطني رأسك أقبله، فضحك فقلت: أصلحك الله، وقد علمت أن أباك لم يذهب حتى ترك حجه من بعده كما ترك أبوه، وأشهد بالله أنك أنت الحج من بعده، وأن طاعتك مفترضة، فقال: كف رحمتك الله قلت أعطني رأسك أقبله فقبلت رأسه، فضحك، ثم قال: سلني عما شئت فلا أنكرك بعد اليوم أبدا.

في خالد البجلي

٧٩٦- جعفر بن أحمد، عن جعفر بن بشير، عن أبي سلمة الجمال، قال:

دخل خالد البجلي علي أبي عبد الله عليه السَّلام وأنا عنده، فقال له: جعلت فداك أني أريد أن أصف لك ديني الذي أدين الله به، وقد قال له قبل ذلك: اني أريد أن أسألك؟ فقال له: سلني فوالله لا تسألني عن شيء الا حدثتك به علي حده لا أكتمك.

قال: إن أول ما أبدأ أني أشهد أن لا إله الا الله وحده ليس إله غيره، قال، فقال أبو عبد الله عليه السَّلام: كذلك ربنا ليس معه إله غيره، ثم قال وأشهد أن محمدا

ص: ٧١٩

عبده و رسوله،قال،فقال أبو عبد الله:كذلك محمد عبد الله مقرر له بالعبودية و رسوله الى خلقه.

ثم قال:و أشهد أن عليا عليه السّلام كان له من الطاعة المفروضه على العباد مثل ما كان لمحمد صلّى الله عليه و آله على الناس قال:كذلك كان عليه السّلام.

قال:و أشهد أنه كان للحسن بن علي بعد علي عليه السّلام من الطاعة الواجبه على الخلق مثل ما كان لمحمد و علي صلوات الله عليهما،فقال:كذلك كان الحسن.

قال:و أشهد أنه كان للحسين من الطاعة الواجبه على الخلق بعد الحسن ما كان لمحمد و علي و الحسن عليهم السّلام قال:فكذلك كان الحسين،قال:و أشهد أن علي ابن الحسين كان له من الطاعة الواجبه على جميع الخلق كما كان للحسين عليه السّلام قال:

فقال:كذلك كان علي بن الحسين.

قال:و أشهد أن محمد بن علي كان له من الطاعة الواجبه على الخلق مثل ما كان لعلي بن الحسين،قال فقال:كذلك كان محمد بن علي قال:و أشهد أنك أورتك الله ذلك كله.

قال،فقال أبو عبد الله عليه السّلام:حسبك أسكت الان فقد قلت حقا،فسكت، فحمد الله و أثنى عليه.

ثم قال:ما بعث الله نبيا له عقب و ذريّه الا أجرى لآخريهم مثل ما أجرى لأولهم،و انا لحق ذريّه محمد صلّى الله عليه و آله أجرى لآخرينا مثل ما أجرى لأولنا،و نحن على منهاج نبينا عليه السّلام لنا مثل ماله من الطاعة الواجبه.

ما روى في يوسف

٧٩٧-جعفر بن أحمد بن الحسن،(١)

ما روى في يوسف قوله رحمه الله جعفر بن أحمد بن الحسن

السند في اختيار ابن طاوس على هذه الصورة بعينها،والذي يغلب على

عن داود، عن يوسف، (١) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أصف لك ديني الذي أدين الله به، فإن أكن على حق فثبنتي و إن أكن على غير الحق فردني الى الحق، قال:

هات قال قلت: أشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله

الظن عندي أن في هذا الاسناد تركا في الطبقة، و الصواب عن جعفر بن أحمد عن أحمد بن الحسن بن داود.

و جعفر بن أحمد هو الذي يعرف بابن التاجر، و يروى عنه محمد بن مسعود العياشي. و أحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي بن فضال، يروى عنه أخوه علي بن الحسن بن علي بن فضال و غيره.

و قد ذكر النجاشي أن محمد بن مسعود العياشي هو يروى عن أصحاب علي ابن الحسن بن فضال (١).

و ذكر أن أحمد بن الحسن بن فضال مات سنة ستين و مائتين (٢).

و ذكر أيضا أن داود الرقي مات بعد المائتين بقليل بعد وفات الرضا عليه السلام (٣).

و أنه روى عن أبي الحسن موسى، و أبي الحسن الرضا عليهما السلام، و هو من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام.

و بالجملة الامر لا يكاد يخفى بعد ملاحظه التاريخ و طبقه الاسناد في الروايه و الله سبحانه أعلم.

قوله: عن داود عن يوسف

قال السيد المكرم جمال الدين أحمد بن طاوس في اختياره: أني لا أعرف من داود هذا، ثم قال: مع أني لا أعرف أيضا يوسف من هو؟.

ص: ٧٢١

١-١) رجال النجاشي: ٢٧٠

٢-٢) رجال النجاشي: ٦٣

٣-٣) رجال النجاشي: ١١٩

صلى الله عليه وآله، و أن عليا كان امامى، و أن الحسن كان امامى، و أن الحسين كان امامى، و أن محمد بن علي كان امامى، و أنت جعلت فداك على منهاج آباءك، قال، فقال عند ذلك مرارا رحمك الله.

ثم قال: هذا و الله دين الله و دين ملائكته و دينى و دين آبائى لا يقبل الله غيره.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار

٧٩٨-جعفر و فضاله، عن أبان، عن الحسن بن زياد العطار، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قلت: انى أريد أن أعرض عليك دينى و ان كنت فى حسابنى (١) ممن قد فرغ من هذا، قال: فآته

قلت: من العجب عدم معرفته بهما، أما يوسف هذا الذى نحن فى ترجمته فهو أبو أميه الكوفى يوسف بن ثابت، الثقة الجليل المعروف من أصحاب الصادق عليه السلام، يروى عنه أبو اسحاق الفقيه ثعلبه بن ميمون و غيره ممن فى طبقتهم، و له كتاب معتمد عليه يرويه ثعلبه.

و اذا أطلق فى أسانيد الاخبار يوسف عن أبى عبد الله الصادق عليه السلام فهو منصرف اليه، و هذا الحديث الذى رواه أبو عمرو الكشى رحمه الله تعالى ليس يطابق حال غيره من اليوسفين.

و أما داود الذى أورده فى السند فهو الرقى، كما هو المستبين من الطبقة فليعرف.

ما روى فى الحسن بن زياد العطار قوله: حسابنى

بكسر الحاء المهملة و إهمال السين الساكنه قبل الباء الموحده و التون بعد الالف و هو الظن، و اما المصدر بمعنى الحساب فحسبان مضموم الحاء.

و المعنى: و ان كنت فى ظنى ممن قد فرغ عن الحاجه الى العرض عليك

ص: ٧٢٢

قال،قلت:فانى أشهد أن لا إله الا الله،و أن محمدا عبده و رسوله،و أقر بما جاء من عند الله،فقال لى مثل ما قلت،و أن عليا امام فرض الله طاعته،من عرفه كان مؤمنا،و من جهله كان ضالا و من رد عليه كان كافرا.

ثم وصفت الائمة عليهم السلام حتى انتهيت اليه،فقال:ما الذى تريد؟أ تريد أنى أتولاك على هذا،فانى أتولاك على هذا.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى (١)

٧٩٩-جعفر بن أحمد،عن صفوان،عن أبى اليسع،قال: قلت لأبى عبد الله عليه السلام:حدثنى عن دعائم الإسلام التى بنى عليها،و لا يسع أحدا من الناس تقصير عن شىء منها،الذى من قصر عن معرفه شىء منها كبت عليه دينه و لم يقبل منه عمله،و من عرفها و عمل بها صلح دينه و قبل منه عمله،و لم يضق به ما فيه بجهل شىء من الامور جهله.

قال:فقال شهاده الا إله الا الله و الايمان برسول الله صلى الله عليه و آله،و الاقرار بما جاء به من عند الله،ثم قال الزكاه و الولايه شىء دون شىء،(٢)فضل يعرف لمن أخذ به،

فان من الثابت المعلوم المتيقن عندى أن ذلك المعروض هو الدين الحق الذى ما بعده الا الضلال.

فى أبى اليسع عيسى بن السرى

أبو اليسع عيسى بن السرى ثقة لا مطعن فيه،و قد وثقه النجاشى (١)و غيره و هو من أجلاء أصحاب الصادق عليه السلام.

قوله(ع)شىء دون شىء

شىء بالرفع على الخبريه:اما متعلق بالولايه على ما هو الاعذب الاظهر، أو بكل من المذكورات،أو بالمجموع بما هو المجموع.

ص: ٧٢٣

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليه. و قال الله عز و جل «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (١)» و كان على عليه السلام و قال الآخرون: لا بل معاويه.

و كان حسن ثم كان حسين، و قال الآخرون هو يزيد بن معاويه لا سواء، ثم قال أزيدك؟ قال بعض القوم: زده جعلت فداك.

قال: ثم كان على بن الحسين، ثم كان أبو جعفر، و كانت الشيعة قبله لا يعرفون ما يحتاجون اليه من حلال و لا حرام الا ما تعلموا من الناس.

حتى كان أبو جعفر عليه السلام ففتح لهم و بين لهم و علمهم، فصاروا يعلمون الناس بعد ما كانوا يتعلمون منهم، و الامر هكذا يكون، و الارض لا تصلح الا بامام، و من مات لا يعرف امامه مات ميتة جاهليه، و أحوج ما تكون الى هذا اذا بلغت نفسك هذا المكان، و أشار بيده الى حلقه، و انقطعت من الدنيا تقول: لقد كنت على رأى حسن.

قال أبو اليسع عيسى بن السرى: و كان أبو حمزه و كان حاضر المجلس أنه قال: لك فيما تقول كان أبو جعفر اماما حق الامام.

فى المغيره بن توبه المخزومى

٨٠٠- جعفر بن أحمد، قال: حدثنى محمد بن أبى عمير عن حماد بن

و«دون» المضاف الى شىء بمعنى غير و«فضل» اما مجرور على الصفه للمضاف اليه، أو مرفوع على الخبر لضمير محذوف منفصل مرفوع على الابتداء و التقدير هو فضل.

و المعنى: أن الولايه أو جميع ما ذكر شىء غير شىء يكون من الفضائل و المزايا المعروفة لمن أخذ بها و واظب عليها من المسلمين، فان ما ذكر هى الدعائم المبنى عليها أصل بناء الإسلام بخلاف غيرها من المكملات و المتممات و الزوائد و المحسنات فليفته.

ص: ٧٢٤

عثمان، عن المغيرة بن توبه المخزومي قال: قلت لأبي الحسن عليه السّلام: قد حملت هذا الذى فى أمورك، فقال: انى حملته ما حملنيه أبى عليه السّلام.

فى الحسين بن عمر

(١)

٨٠١- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن الحسين بن عمر قال: قلت له: ان أبى (٢) أخبرنى أنه دخل على أبيك، فقال له: انى أحتج عليك عند الجبار أنك أمرتنى بترك عبد الله، و أنك قلت أنا امام فقال: نعم فما كان من أثم ففى عنقى

الحسين بن عمر

و هو الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام و هو ثقة و ثقته الشيخ و غيره، لم يكن يعتريه الوقف و لافيه غميزه أصلاً، و يدل على ذلك ما رواه الكشى رحمه الله تعالى.

و ما فى حواشى الخلاصه لبعض شهداء المتأخرين فيه ما يفهم منه خلاف التوثيق من باب سوء الفهم لمدلول هذه الروايه لا غير.

قوله: قال قلت له ان أبى

ضمير له أولاً لأبى الحسن الثانى عليه السّلام، و ثانياً لأبى الحسن الاول عليه السّلام.

يعنى قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: أن أبى عمر بن يزيد أخبرنى أنه دخل على أبيك أبى الحسن موسى عليه السّلام قال: انى أحتج عليك عند الله الجبار بأنك أمرتنى أن أترك عبد الله الاطح و أتمسك بك، و قلت: أنا الامام بعد أبى جعفر بن محمد عليهما السّلام.

فقال عليه السّلام: نعم قد كان ذلك فما كان فيه من اثم ففى عنقى، و انى أيضاً أحتج عليك بمثل ما أحتج أبى على أبيك، فانك أخبرتنى ان أباك موسى عليه السّلام قد مات و أنك صاحب هذا الامر من بعده.

ص: ٧٢٥

فقال: و انى أحتج عليك بمثل حجه أبى على أبيك فانك أخبرتنى بأن أباك قد مضى. و أنك صاحب هذا الامر من بعده
فقال: نعم

فقال عليه السّلام: نعم كذلك هو، فقلت له: تمسكت بك و ما خرجت من مكه حتى كاد الامر من الوضوح يتبين لى و يظهر غايه
التبين و الظهور.

و ذلك أن فلانا من أصحابك أقرأنى كتابك تذكر أنت فيه-على صيغه الخطاب أو يذكر هو عنك على صيغه الغيبه-أن تركه
صاحبنا أبى الحسن موسى عليه السّلام من العلم و الدين و الهدى و الرشاد و ما يتعلق بوصايه رسول الله و امامه الخلق عندك.

فقال عليه السّلام: صدقت أنت و صدق فلان، فالكتاب كتابى، و القول قولى، أما أنى و الله ما فعلت فى ذلك و لا أظهرت الامر
حتى رأيت أنى لست أجد فى الدين من ذلك بدا.

و لقد قلت ما قلت، و أظهرت ما أظهرت، كما يقال على جدع أنفى، كناية عن أشد السوء و مثلاً يضرب لأقصى الضرر، و ذلك
من جهه المخافه من نصوص الخلافه كهارون و المأمون.

و لكنى خفت انتشار الضلال فى هذه الامه و استحواذ الفرقة عن دين الله، فتحملت ذلك و فعلت ما فعلت.

فهذا شرح متن هذه الروايه على صراح معناها، و هو صريح فى جلاله الحسين ابن عمر، و قوه ايمانه و تمسكه بأبى الحسن الرضا
عليه السّلام، و شدة اختصاصه به عليه السّلام و عدم قوله بالوقف أصلاً.

و محشى الخلاصه اذ لم يستطع الى نيل مغزاه سبيلاً، فحيث قال العلامة:

الحسين بن عمر بن يزيد من أصحاب أبى الحسن الرضا عليه السّلام ثقه (١).

توهم أنه مستدرك عليه فقال فى الحاشيه: ذكره الشيخ و وثقه، و لكن فى كتاب

ص: ٧٢٤

فقلت له: انى لم أخرج من مكة حتى كاد يتبين لى الامر، و ذلك أن فلانا أقرانى كتابك يذكر أن تركه صاحبنا عندك فقال: صدقت و صدق، أما و الله ما فعلت ذلك حتى لم أجد بدا، و لقد قلته على مثل جدع أنفى، و لكنى خفت الضلال و الفرقه.

فى سعيد الاعرج

٨٠٢- جعفر، عن فضاله بن أيوب و غير واحد، عن معاويه بن عمار، عن سعيد الاعرج، قال: كنا عند أبى عبد الله عليه السّلام فاستاذن له رجلان، فأذن لهما، فقال أحدهما: أ فيكم امام مفترض الطاعه؟ قال: ما أعرف ذلك فينا، قال بالكوفه قوم يزعمون أن فيكم اماما مفترض الطاعه، و هم لا يكذبون أصحاب ورع و اجتهاد و تسمير، فهم عبد الله بن أبى يعفور و فلان و فلان.

فقال أبو عبد الله عليه السّلام: ما أمرتهم بذلك و لا قلت لهم أن يقولوه، قال: فما ذنبى و احمر وجهه و غضب غضبا شديدا، قال: فلما رأيا الغضب فى وجهه قاما فخرجا.

قال: أ تعرفون الرجلين؟ قلنا: نعم هما رجلان من الزيديه، و هما يزعمان أن سيف رسول الله صلّى الله عليه و آله عند عبد الله بن الحسين.

فقال: كذبوا عليهم لعنه الله ثلاث مرات، لا و الله ما رآه عبد الله و لا أبوه الذى ولده بواحد من عينيه قط، ثم قال: اللهم الا أن يكون رآه على بن الحسين و هو متقلده، فان كانوا صادقين فاسألوهم ما علامته؟ فان فى ميمنته علامه و فى يسرته علامه.

و قال: و الله ان عندى لسيف رسول الله صلّى الله عليه و آله و لامته: و الله أن عندى لرايه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و الله أن عندى لألواح موسى عليه السّلام و عصاه، و الله أن عندى لخاتم

الكشى روايه عن الحسين بن عمر تدل على خلاف التوثيق (١).

ص: ٧٢٧

سليمان بن داود، و الله أن عندى الطست التى كان موسى يقرب فيها القربان، و الله أن عندى لمثل الذى جاءت به الملائكة تحمله و الله أن عندى للشىء الذى كان رسول الله صلى الله عليه و آله يضعه بين المسلمين و المشركين فلا يصل الى المسلمين نشابه.

ثم قال: ان الله عز و جل أوحى الى طالوت أنه لن يقتل جالوت الا- من لبس درعك ملاحا. فدعى طالوت جنده رجلا رجلا فألبسهم الدرع فلم يملأها أحد منهم الا داود فقال: يا داود أنك أنت تقتل جالوت فأبرز اليه فبرز اليه فقتله.

فان قائمنا إن شاء الله من اذا لبس درع رسول الله صلى الله عليه و آله يملأها، و قد لبسها أبو جعفر فخطت عليه، و لبستها أنا فكانت و كانت.

فى على بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب (عليهم السلام)

٨٠٣- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسين بن موسى الخشاب، عن على بن أسباط و غيره، عن على بن جعفر بن محمد، قال: قال لى رجل أحسبه من الواقفه: ما فعل أخوك أبو الحسن؟ قلت: قد مات، قال: و ما يدريك بذاك؟ قلت: اقتسمت أمواله و أنكحت نسائه و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: ابنه على، قال: فما فعل؟ قلت له: مات، قال: و ما يدريك أنه مات؟ قلت: قسمت أمواله و نكحت نسائه و نطق الناطق من بعده.

قال: و من الناطق من بعده؟ قلت: أبو جعفر ابنه، قال، فقال له: أنت فى سنك و قدرك و ابن جعفر بن محمد تقول هذا القول فى هذا الغلام.

قال، قلت: ما أراك الا- شيطانا، قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها الى السماء ثم قال: فما حيلتى ان كان الله رآه أهلا لهذا و لم ير هذه الشبيه لهذا أهلا.

٨٠٤- حدثنى نصر بن الصباح البلخى، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى أبو يعقوب، قال: حدثنى أبو عبد الله الحسن بن موسى بن جعفر، قال: كنت

عند أبي جعفر عليه السلام بالمدينة و عنده على بن جعفر و أعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الاعرابي: من هذا الفتى؟ و أشار بيده الى أبي جعفر عليه السلام.

قلت: هذا وصي رسول الله صَلَّى الله عليه و آله، فقال: يا سبحان الله رسول الله قد مات منذ مائتي سنة و كذا و كذا سنة، و هذا حدث كيف يكون هذا.

قلت: هذا وصي علي بن موسى، و علي وصي موسى بن جعفر، و موسى وصي جعفر بن محمد، و جعفر وصي محمد بن علي، و محمد وصي علي بن الحسين، و علي وصي الحسين، و الحسين وصي الحسن، و الحسن وصي علي بن أبي طالب، و علي وصي رسول الله (صلوات الله عليهم أجمعين).

قال: و دنى الطيب ليقطع له العرق، فقام علي بن جعفر، فقال: يا سيدي بيد أني ليكون حده الحديد بي قبلك، قال، قلت: يهنتك، هذا عم أبيه، قال، فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر عليه السلام النهوض فقام علي بن جعفر عليهما السلام فسوى له نعليه حتى لبسهما.

في علي بن يقطين و اخوته

٨٠٥- قال أبو عمرو: علي بن يقطين مولى بني أسد، و كان قبل بيع الازار و هي التوابل، و مات في زمن أبي الحسن موسى عليه السلام، و أبو الحسن محبوس سنه ثمانين و مائه، و بقي أبو الحسن عليه السلام في الحبس أربع سنين، و كان حبسه هارون.

٨٠٦- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا العبيدي، عن زياد القندي، عن علي بن يقطين: أن أبا الحسن عليه السلام قد ضمن له الجنة.

٨٠٧- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال:

قلت لأبي الحسن عليه السلام: ان علي بن يقطين أرسلني إليك برسالة أسألك الدعاء له فقال: في أمر الآخرة، قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره، ثم قال: ضمنت

لعلى بن يقطين ألا تمسه النار أبدا.

٨٠٨- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الرحمن بن الحجاج: قال خرجت عاما من الاعوام و معى مال كثير لأبى ابراهيم عليه السّلام، و أودعنى على بن يقطين رساله سأله الدعاء، فلما فرغت من حوائجى و أوصلت المال اليه، قلت: جعلت فداك سألتنى على بن يقطين أن تدعو الله له، فقال: للآخره؟ قلت: نعم، قال: فوضع يده على صدره ثم قال: ضمنت لعلى بن يقطين ألا تمسه النار.

٨٠٩- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، و جبريل بن أحمد قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى يعقوب بن يقطين، قال سمعت أبا الحسن الخراسانى عليه السّلام يقول: أما أن على بن يقطين مضى و صاحبه عنه راض، يعنى أبا الحسن عليه السّلام.

٨١٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير.

و حدثنى حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن عبد الله، عن درست، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذا أقبل على بن يقطين، فالتفت أبو الحسن عليه السّلام الى أصحابه، فقال: من سره أن يرى رجلا- من أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و آله فلينظر الى هذا المقبل فقال له رجل من القوم: هو اذن من أهل الجنه؟ فقال أبو الحسن عليه السّلام: أما أنا فأشهد أنه من أهل الجنه.

٨١١- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن عبيد الله ابن عبد الله، عن درست، عن الكاهلى، قال: كنت عند أبى ابراهيم عليه السّلام اذا أقبل على ابن يقطين، و ذكر مثله سواء.

٨١٢- محمد بن مسعود، قال: حدثنى جبريل بن أحمد، عن محمد بن

عيسى، قال سمعت مشايخ أهل بيتي يحكون : أن عليا و عبيدا ابني يقطين أدخلا على أبي عبد الله عليه السلام فقال: قربوا مني صاحب الذؤابتين، و كان عليا، فقرب منه، فضمه إليه و دعا له بخير.

٨١٣- قال محمد بن قولويه: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف، قال:

حدثنا محمد بن اسماعيل، عن محمد بن عمرو بن سعيد، عن داود الرقي قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام يوم النحر، فقال مبتدئا: ما عرض في قلبي أحد و أنا على الموقف الا على بن يقطين، فانه ما زال معي و ما فارقتني حتى أفضت.

٨١٤- حدثني حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: حدثني حفص أبو محمد مؤذن على بن يقطين، عن على بن يقطين، قال: رأيت أبا عبد الله عليه السلام في الروضة و عليه جبه خز سفرجليه.

٨١٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني جبريل بن أحمد، قال، قال العبيدي قال يونس: انهم أحصوا لعلي بن يقطين سنه في الموقف مائه و خمسين ملييا.

٨١٦- حدثني حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال، قال أبو الحسن عليه السلام: من سعاده على بن يقطين أني ذكرته في الموقف.

٨١٧- محمد بن اسماعيل، عن اسماعيل بن مرار، عن بعض أصحابنا:

أنه لما قدم أبو ابراهيم موسى بن جعفر عليهما السلام العراق، قال على بن يقطين: أ ما ترى حالي و ما أنا فيه، فقال. يا على ان الله تعالى أولياء مع أولياء الظلمه ليدفع بهم عن أوليائه، و أنت منهم يا على.

٨١٨- محمد بن مسعود، عن على بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد عن السندي بن الربيع، عن الحسين بن عبد الرحيم، قال: قال أبو الحسن عليه السلام لعلي بن يقطين: اضمن لي خصله أضمن لك ثلاثا فقال علي: جعلت فداك و ما الخصله التي أضمنها لك؟ و ما الثلاث اللواتي تضمنهن لي

قال، فقال أبو الحسن عليه السّلام: الثلاث اللواتي أضمنهن لك: أن لا- يصيبك حر الحديد أبدا بقتل، و لا- فاقه، و لا سجن حبس، قال، فقال علي: و ما الخصلة التي أضمنها لك؟ قال، فقال: تضمن أن لا يأتيك ولى أبدا الا أكرمته، قال فضمن علي الخصلة و ضمن له أبو الحسن الثلاث.

٨١٩- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن أحمد، قال: حدثني محمد بن عيسى، قال: روى بكر بن محمد الأشعري، أن أبا الحسن الأول عليه السّلام قال: انى استوهبت علي بن يقطين من ربي عز و جل البارحة، فوهبه لى، ان علي ابن يقطين بذل ماله و مودته، فكان لذلك منا مستوجبا.

و يقال: ان علي بن يقطين ربما حمل مائه ألف إلى ثلاثمائه ألف درهم، و أن أبا الحسن عليه السّلام زوج ثلاثة بنين أو أربعة، منهم أبو الحسن الثانى، فكتب الى علي ابن يقطين: انى قد صيرت مهورهن إليك.

قال محمد بن عيسى: فحدثني الحسن بن علي: أن أباه علي بن يقطين رحمه الله وجه الى جواريه حتى حمل (١) حباءهن ممن باعه، فوجه اليه بما فرض عليه من مهورهن و زاد ثلاثة آلاف دينار للوليمه، فبلغ ذلك ثلاثة عشر ألف دينار فى دفعه واحده.

حدثني حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر، عن الحسن بن علي و ذكر:

مثله

علي بن يقطين و اخوته قوله، جواريه حتى حمل

الضمير فى جواريه و باعه لعلى بن يقطين، و حمل علي صيغه المجهول، و حباء ككتاب بكسر الحاء المهمله قبل الباء الموحده العطاء و هو اسم لا مصدر قاله القاموس (١).

ص: ٧٣٢

٨٢٠-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن محمد،قال:حدثنا محمد ابن عيسى،قال: زعم الحسين بن علي أنه أحصى لعلى بن يقطين بعض السنين ثلاث مائه ملب،أو مأتين و خمسين ملبيا،و ان لم يكن يفوته من يحج عنه.(١)

و فى نسخه«جبايتهن»و الجبايه و الجباوه أيضا بالكسر العطاء و العطيه قاله الفائق و الاساس و كذلك الجبوه مثلته و الجبيه بالكسر اسم من الاحتباء.

و المعنى:وجه أى أرسل على بن يقطين الى جواريه،فحمل اليه كل ما عليهن و لهن من الزينه و المال حتى جباهن و جبايتهن،أى عطيتهن ممن كان باع على بن يقطين اياهن و اشتراهن هو منه.

فوجه على بن يقطين الى أبى الحسن موسى عليه السّلام بما فرض عليه و صير اليه من مهور أزواج بنيه،و زاد على ذلك ثلاثه آلاف دينار للوليمه،فبلغ المجموع ثلاثه عشر الف دينار.

و كان ذلك المبلغ-و هو فى عصرنا هذا ألفا تومان تقريبا-أحد ما قد أرسله اليه عليه السّلام فى دفعه واحده،حفه الله تعالى بفضله و خصه برحمته.

قوله:و ان لم يكن يفوته من يحج عنه

يعنى:كان يستيب من يحج عنه مندوبا فى كل سنه:و لا يفوته ذلك أصلا، و مع ذلك كان يستيب كل سنه لمجرد التلبيه عنه،و قد أحصى له بعض السنين ثلاثمائه ملبى عنه،أو مائتان و خمسون ملبيا عنه،و كان يعطى الكاهلى و عبد الرحمن ابن الحجاج و غيرهما من أمثالهما من الدراهم للحج عنه كل سنه عشره آلاف، و يعطى الملبى عنه عشرين الفا.

و قال شيخنا الشهيد فى الدروس:تجوز الاستنابه فى الحج ندبا للحى،و فيه فضل كثير،فقد أحصى فى عام واحد خمسمائه و خمسون رجلا يحجون عن على ابن يقطين صاحب الكاظم عليه السّلام أقلهم بتسعمائه دينار و أكثرهم عشره آلاف (١).

كأنه يعنى عشره آلاف درهم.

ص: ٧٣٣

و كان يعطى بعضهم عشره آلاف فى كل سنه للحج، مثل الكاهلى، و عبد الرحمن بن الحجاج و غيرهما، و يعطى أذناهم ألف درهم، و سمعت من يحكى فى أذناهم خمسمائه درهم، و كان أمره بالدخول فى أعمالهم.

فقال: ان كنت لا بد فاعلا فانظر كيف يكون لأصحابك فزعم أميه كاتبه و غيره أنه كان يأمر بحبايتهم فى العلانيه، و يرد عليهم فى السر، و زعمت رحيمه أنها قالت لأبى الحسن الثانى عليه السّلام: ادع لعلى بن يقطين، فقال: قد كفى على بن يقطين.

و قال أبو الحسن عليه السّلام: من سعادته على بن يقطين أنى ذكرته فى الموقف.

و زعم ابن أخى الكاهلى أن أبا الحسن عليه السّلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى و عياله و اضمن لك الجنه.

فزعم ابن اخيه أن عليا لم يزل يجرى عليهم الطعام و الدراهم و جميع أبواب النفقات، مسبغين (١) فى ذلك، حتى مات أهل الكاهلى كلهم و قراباته و جيرانه.

و قال أبو الحسن عليه السّلام ان لله مع كل طاغيه وزيرا من أوليائه يدفع به عنهم

قوله: مسبغين

بالباء الموحده بين السين المهمله و الغين المعجمه على صيغه الفاعل من الاسباغ بمعنى الاكمال و التوفير.

و فى بعض النسخ: بالتاء المثناه من فوق مكان الباء الموحده و النون بعد الغين من الاستغناء و «حتى» اما انها بمدخولها الى جيرانه متعلقه بقوله «لم يزل يجرى عليهم» و اما ان حتى مات اى الكاهلى او على بن يقطين متعلقه بذلك.

ثم أهل الكاهلى كلهم و قراباته و جيرانه بيان للمسبغين أو المستغنين فى ذلك المجرى عليهم الطعام و الدراهم و جميع أبواب النفقات فليعلم.

ص: ٧٣٤

دعوه أبى عبد الله عليه السّلام على بن يقطين و ما ولد،(١)قال،فقال:ليس حيث يذهب أ ما علمت أن المؤمن فى صلب الكافر بمنزله الحصاه تكون فى الليله،يصيبها المطر فيغسلها و لا يضر الحصاه شيئا.

٨٢١-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو عبد الله الحسين بن إشكيب،قال أخبرنا بكر بن صالح الرازى،عن اسماعيل بن عباد القصرى قصر ابن هبيرة،عن اسماعيل بن سلام،و فلان بن حميد،قالا: بعث إلينا على بن يقطين،فقال:اشترى راحلتين و تجنبا الطريق،و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلا ما معكما من المال و الكتب الى أبى الحسن موسى عليه السّلام و لا يعلم بكما أحد.

قالا:فأتينا الكوفه فاشترينا راحلتين و تزودنا زادا و خرجنا نتجنب الطريق حتى اذا صرنا ببطن الرمه شددنا راحلتنا و وضعنا لهما العلف و قعدنا نأكل،فبينما نحن

قوله رحمه الله:دعوه أبى عبد الله(ع)على بن يقطين و ما ولد

يعنى:كان أبو عبد الله قد جرى على لسانه فى دعوته على بن يقطين و ما ولد أى من ولده،فقال للراوى:انه ليس الامر حيث تذهب بوهمك،انى قد قصدته بالدعوه،بل انما ذلك من حيث كان فى صلبه على بن يقطين،و ليس يستضر المؤمن من حيث كينونته فى صلب الكافر.

هذا من طريق أبى عمرو الكشى رحمه الله تعالى فى عامه النسخ.

و من طريق أبى جعفر الكلينى رضوان الله تعالى عليه فى الكافى عن ابن أبى عمير عن على بن يقطين عن أبى الحسن موسى عليه السّلام قال:قلت له:انى قد أشفقت من دعوه أبى عبد الله عليه السّلام على يقطين و ما ولد.

فقال يا أبا أحمد[أبا الحسن]ليس حيث تذهب انما المؤمن فى صلب الكافر بمنزله الحصاه فى اللبنة يجىء المطر فيغسل اللبنة و لا يضر الحصاه شيئا (١).

ص: ٧٣٥

كذلك اذا راكب قد أقبل و معه شاكرى.

(١) فلما قرب منا فاذا هو أبو الحسن موسى عليه السّلام فقمنا اليه و سلمنا عليه و دفعنا اليه الكتب و ما كان معنا فأخرج من كفه كتباً فناولنا اياها، فقال: هذه جوابات كتبكم.

قال، قلنا: ان زادنا قد فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة فزرتنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و تزودنا زادا؟ فقال: هاتا ما معكما من الزاد فأخرجنا الزاد اليه فقلبه بيده، فقال: هذا يبلغكما الى الكوفة، و أما رسول الله صلّى الله عليه و آله فقد رأيتماه، (٢) انى صليت معهم الفجر و أنا أريد أن أصلى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله.

٨٢٢- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يحيى بن محمد، عن سيويه الرازى، عن بكر بن صالح، بأسناده: مثله.

على و خزيمه و يعقوب و عبيد بنو يقطين كلهم من أصحاب أبى الحسن عليه السّلام.

٨٢٣- طاهر بن عيسى، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن القاسم بن حمزه ابن موسى العلوى، قال: سمعت اسماعيل بن موسى عمى، قال: رأيت العبد الصالح عليه السّلام على الصفا، يقول: الهى فى أعلى عليين اغفر لعلى بن يقطين

قوله: و معه شاكرى

الشاكرى الركابى و الشاطر و الاجير و المستخدم، أو الناقه السمينه الممتلى صرعها من اللبن، و كل دابه سمينه فهى شاكرى.

قوله (ع): فقد رأيتماه

يعنى عليه السّلام: انكما حيث رأيتمانى فكأنما قد رأيتما رسول الله صلّى الله عليه و آله، انصرفا فى حفظ الله لا يشعرا بكما أحد من المخالفين، و انى قد صليت معهما الفجر و أنا أريد أن أصلى معهما الظهر، كيلا يطلع أحد منهم على ذلك.

ص: ٧٣٦

٨٢٤- جعفر بن معروف، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن سليمان بن الحسين كاتب علي بن يقطين، قال: أحصيت لعلي بن يقطين من وافي عنه في عام واحد مائه و خمسين رجلا، أقل من أعطاه منهم سبعمائه درهم، و أكثر من أعطاه عشره آلاف درهم.

في موسى بن بكر الواسطي

٨٢٥- جعفر بن أحمد، عن خلف بن حماد، عن موسى بن بكر الواسطي، قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: قال أبي عليه السلام: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا تقر به عينه، و قد أراني الله عز و جل من ابني هذا خلفا، و أشار بيده الى العبد الصالح عليه السلام، ما تقر به عيني.

٨٢٦- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثنا يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن سنان، عن موسى بن بكر الواسطي، قال: أرسل إلى أبو الحسن عليه السلام فأتيته، فقال لي: ما لي أراك مصفرا؟ و قال لي: آمرك بأكل اللحم قال فقلت: ما أكلت غيره منذ أمرتني.

فقال: كيف تأكله؟ قلت: طيخا، قال: كله كبابا، فأكلت، فأرسل إلى بعد جمعه فاذا الدم قد عاد في وجهي فقال لي: نعم.

ثم قال لي: يخف عليك أن نبعثك في بعض حوائجنا؟ فقلت: أنا عبدك فمرني بم شئت فوجهني في بعض حوائجه الى الشام.

في هند بن الحجاج

٨٢٧- أبو الحسن محمد بن بحر (١) بن أحمد الفارسي، قال

في هند بن الحجاج قوله: أبو الحسن محمد بن بحر

أبو الحسن مكبرا، و في بعض النسخ «أبو الحسين» بالتصغير، فأبو الحسن

حدثني أبو القاسم الحلبي، (١) قال: حدثنا عيسى بن هواذ، عن الحسن بن ظريف بن ناصح، فقال: قد جئتكم بحديث من يأتيكم حدثني فلان و نسي الحلبي اسمه عن

هو محمد بن بحر و يقال: محمد بن يحيى الفارسي، طاف الدنيا، و روى عن خلق و جمع كثير من الاخبار.

ذكره الشيخ في باب لم من كتاب الرجال (١).

و أبو الحسين هو محمد بن بحر و يقال: محمد بن يحيى الشيباني الرهني، بالراء و النون من حاشيتي الهاء، و الرهن بالضم قريه بكرمان قاله في القاموس (٢).

و هو أهل سجستان سكن نرماشير من أرض كرمان و لذلك قيل له: الفارسي و كان من المتكلمين و كان فقيها عالما بالاخبار، له نحو من خمسمائة مصنف الا أنه ربما يتهم بالغلو و يرمى بالتفويض.

أورده الشيخ في كتاب الرجال في باب لم (٣)، و لقد ذكرنا حاله فيما قد مضى و حققنا القول فيه.

قوله: أبو القاسم الحلبي

الحلبي بالضم على هيئة التصغير اما باعجام الخاء نسبه الى التابعي المحدث.

قال في القاموس: عباس بن خليس كزبير محدث تابعي (٤).

أو باهمال الخاء نسبه الى بني الحلبي.

في القاموس: الحلبي كزبير الحمصي و ابن زيد الصيفي صحابيان، و ابن علقمه سيد الاحابيش، و ابن يزيد من كنانه، و الحلبييه ماء لبني الحلبي (٥).

ص: ٧٣٨

١-١) رجال الشيخ: ٤٩٥

٢-٢) القاموس: ٢٣٠/٤

٣-٣) رجال الشيخ: ٥١٠

٤-٤) القاموس: ٢١١/٢

٥-٥) القاموس: ٢٠٧/٢، و الى هنا تم ما في نسخه «ن».

بشار مولى السندی بن شاهك، قال: كنت من أشد الناس بغضا لآل أبي طالب، فدعاني السندی بن شاهك يوما، فقال لى: يا بشار انى أريد أن ائتمنك على ما ائتمنى عليه هارون، قلت: اذن لا أبقي فيه غايه.

قال: هذا موسى بن جعفر عليه السّلام قد دفعه إلى. و قد وكلتك بحفظه، فجعله فى دار جوف دور حرمه و وكلنى عليه، و كنت أقفل عليه عدّه أقفال، فاذا مضيت فى حاجه و كلت امرأتى بالباب فلا تفارقه حتى أرجع، قال بشار: فحول الله ما كان فى قلبى من البغض حبا.

قال: فدعاني عليه السّلام يوما فقال لى: يا بشار امض الى سجن المقنطره فادع لى هند بن الحجاج، و قل له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، فانه سينتهرك و يصيح عليك. فاذا فعل ذلك: فقل أنا قد قلت لك و أبلغت رسالته فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال ففعلت ما أمرنى و أقفلت الابواب كما كنت أفعل، و أقعدت امرأتى على الباب و قلت لها: لا تبرحى حتى آتيك، و قصدت الى سجن المقنطره فدخلت على هند بن الحجاج، فقلت له أبو الحسن يأمرك بالمصير اليه، قال: فصاح على و انتهرنى، فقلت له: أنا قد أبلغتك و قلت لك فان شئت فافعل و ان شئت فلا تفعل.

و انصرفت و تركته، و جئت الى أبى الحسن عليه السّلام فوجدت امرأتى قاعده على الباب و الابواب مقفله، فلم أزل أفتح واحدا واحدا منها، حتى انتهيت اليه فوجدته و أعلمته الخبر، قال: نعم قد جاءنى، و انصرفت فخرجت الى امرأتى، فقلت لها جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟ فقالت: لا و الله ما فارقت الباب و لا فتحت الاقفال حتى جئت.

قال: و روانى على بن محمد بن الحسن الانبارى أخو صندل، قال: بلغنى من جهه أخرى أنه لما صار اليه هند بن الحجاج، قال له العبد الصالح عليه السّلام عند انصرافه:

ان شئت رجعت الى موضعك و لك الجنه، و ان شئت انصرفت الى منزلك، فقال: أرجع

الى موضعى الى السجن «رحمه الله».

قال: وحدثنى على بن محمد بن صالح الصيمرى: ان هند بن الحجاج رضى الله عنه كان من أهل الصيمره، و أن قصره لبين، قال أبو عمرو: هذا الخبر من جهة أبي الحسن محمد بن بحر بن أحمد الفارسى يقول: حدثنى أبو القاسم الحليسى..

فى صفوان بن مهران الجمال

٨٢٨- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى، قال: حدثنى الحسن بن على بن فضال، قال: حدثنى صفوان بن مهران الجمال، قال: دخلت على أبى الحسن الاول عليه السلام فقال لى: يا صفوان كل شىء منك حسن جميل ما خلا شيئا واحدا قلت: جعلت فداك أى شىء؟ قال: كراؤك جمالك من هذا الرجل يعنى هارون، قلت: و الله ما أكريته أشرا و لا بطرا و لا لصيد و لا للهو و لكنى أكريه لهذا الطريق يعنى طريق مكه، و لا أتولاه بنفسى و لكن أنصب غلمانى.

فقال لى: يا صفوان أيقع كراؤك عليهم؟ قلت: نعم جعلت فداك، قال: فقال لى: أ تحب بقائهم حتى يخرج كراؤك؟ قلت: نعم، قال: فمن أحب بقائهم فهو منهم، و من كان منهم كان ورد النار.

قال صفوان: فذهبت و بعث جمالى عن آخرها، فبلغ ذلك الى هارون، فدعانى فقال لى: يا صفوان بلغنى أنك بعث جمالك؟ قلت: نعم، فقال: لم؟ قلت: أنا شيخ كبير و أن الغلمان لا يفون بالاعمال.

فقال: هيهات ايها أنى لا علم من أشار عليك بهذا موسى بن جعفر، قلت:

ما لى و لموسى بن جعفر، فقال: دع هذا عنك فو الله لو لا حسن صحبتك لقتلتك.

فى أبى على عبد الرحمن بن حجاج

٨٢٩- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن الحسين، عن عثمان بن عدس، عن حسين بن ناجيه، قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام و ذكر عبد الرحمن بن

حجاج، فقال: أنه لثقل على الفؤاد.

٨٣٠- أبو القاسم نصر بن الصباح: قال: عبد الرحمن بن الحجاج شهد له أبو الحسن عليه السّلام بالجنة، و كان أبو عبد الله عليه السلام يقول لعبد الرحمن: يا عبد الرحمن كلم أهل المدينة فاني أحب أن يرى في رجال الشيعة مثلك.

شعيب العرقوفى

٨٣١- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، قال: أخبرني شعيب العرقوفى، قال: قال لى أبو الحسن عليه السلام مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء:

يا شعيب يلقاك غذا رجل من أهل المغرب يسألك عنى، فقل هو و الله الامام الذى قال لنا أبو عبد الله عليه السّلام، فاذا سألك عن الحلال و الحرام فأجبه: منى.

فقلت: جعلت فداك فما علامته؟ فقال: رجل طويل جسيم يقال له: يعقوب، فاذا أتاك فلا عليك أن تجيبه عن جميع ما سألك فانه واحد قومه، و ان أحب أن تدخله إلى فأدخله.

قال: فو الله انى لفى طوافى اذ أقبل إلى رجل طويل من أجسم ما يكون من الرجال، فقال لى: أريد أن أسألك عن صاحبك؟ فقلت: عن أى صاحب؟ قال:

عن فلان بن فلان، فقلت ما أسمك؟ فقال: يعقوب، فقلت: و من أين أنت؟ فقال:

رجل من أهل المغرب.

قلت: فمن أين عرفتنى؟ قال: أتانى آت فى منامى: الق شعيبا فسله عن جميع ما تحتاج اليه، فسألت عنك فدللت عليك، فقلت اجلس فى هذا الموضع حتى أفرغ من طوافى و آتيك إن شاء الله، فطففت ثم أتيته فكلمت رجلا عاقلا.

ثم طلب إلى أن أدخله على أبى الحسن عليه السّلام، فأخذت بيده فاستأذنت على أبى الحسن عليه السّلام، فأذن لى، فلما رآه أبو الحسن عليه السلام قال له: يا يعقوب قدمت أمس

و وقع بينك و بين أخيك شر في موضع كذا و كذا، حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا ديني و لا دين آبائي، و لا نأمر بهذا أحدا من الناس، فاتق الله و حده لا شريك له، فانكما ستفترقان بموت.

اما أن أخاك سيموت في سفره قبل أن يصل الى أهله، و ستندم أنت على ما كان منك، و ذلك أنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما، فقال له الرجل: فانا جعلت فداك متى أجلى؟ فقال: اما ان أجلك قد حضر حتى وصلت عمته بما وصلتها به في منزل كذا و كذا، فزيد في أجلك عشرون، قال، فأخبرني الرجل و لقيته حاجا: ان أخاه لم يقبل الى أهله حتى دفنه في الطريق.

قال أبو عمرو: محمد بن عبد الله بن مهران غال، و الحسن بن علي بن أبي حمزه كذاب غال، قال: و لم أسمع في شعيب الا خيرا، و أولياؤه أعلم بهذه الرواية

علي بن أبي حمزه الباطني

٨٣٢- قال محمد بن مسعود: حدثني حمدان بن احمد القلانسي، قال:

حدثني معاوية بن حكيم، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن عتيبة بن بياع القصب، عن علي بن أبي حمزه الباطني عن أبي الحسن الاول عليه السلام قال: قال لي: يا علي أنت و أصحابك أشباه الحمير.

٨٣٣- محمد بن الحسين، قال: حدثني أبو علي الفارسي، عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: دخلت على الرضا عليه السلام فقال لي: مات علي بن أبي حمزه؟ قلت: نعم، قال: قد دخل النار، قال: ففزعت من ذلك، قال:

أما أنه سئل عن الامام بعد موسى أبي فقال: لا اعرف اماما بعده، فقيل: لا فضرِب في قبره ضربه اشتعل قبره ناراً.

٨٣٤- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: علي بن أبي حمزه كذاب متهم. قال: روى أصحابنا ان الرضا عليه السلام قال بعد موته: أقعد علي بن

أبي حمزه في قبره، فسئل عن الأئمة؟ فأخبر بأسمائهم حتى انتهى إلى فسئل؟ فوقف فضرب على رأسه ضربه امتلاء قبره ناراً.

٨٣٥- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو الحسن، قال: حدثني أبو داود المسترق، عن علي بن أبي حمزه، قال، قال أبو الحسن موسى عليه السلام: يا علي أنت وأصحابك أشباه الحمير.

٨٣٦- حدثنا حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن أبي داود، قال:

كنت أنا وعتيبة بياع القصب، عند علي بن أبي حمزه، قال، فسمعتة يقول: قال لي أبو الحسن موسى عليه السلام: إنما أنت يا علي وأصحابك أشباه الحمير. قال، فقال عتيبة: أسمع؟ قال، قلت: أي والله، قال، فقال: لقد سمعت، والله لا أنقل قدمي إليه ما حييت.

٨٣٧- قال: حدثني حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، عن داود بن محمد، عن أحمد بن محمد، قال: وقف علي أبو الحسن عليه السلام في بني زريق، فقال لي وهو رافع صوته: يا أحمد قلت: لبيك، قال: انه لما قبض رسول الله صلى الله عليه وآله جهد الناس في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره بأمر المؤمنين عليه السلام.

فلما توفي أبو الحسن عليه السلام جهد علي بن أبي حمزه وأصحابه في اطفاء نور الله فأبى الله الا أن يتم نوره، وأن أهل الحق إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج لم يجزعوا عليه، وذلك أنهم على يقين من أمرهم.

وأن أهل الباطل إذا دخل فيهم داخل سروا به، وإذا خرج منهم خارج جزعوا عليه، وذلك أنهم على شك من أمرهم، إن الله جل جلاله يقول «فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ» (١) قال، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام المستقر الثابت، والمستودع المعاد.

٨٣٨- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزه، عن أبيه، قال،

ص: ٧٤٣

دخلت المدينة و أنا مريض شديد المرض، فكان أصحابنا يدخلون و لا أعقل بهم، و ذاك أنه أصابني حمى فذهب عقلى.

و أخبرنى اسحاق بن عمار أنه أقام على بالمدينة ثلاثة أيام لا يشك أنه لا يخرج منها حتى يدفننى و يصلى على، و خرج اسحاق بن عمار، و أفقت بعد ما خرج اسحاق فقلت لأصحابى: افتحوا كيسى و اخرجوا منه مائة دينار فأقسموها فى أصحابنا.

و أرسل إلى أبو الحسن عليه السّلام بقدرح فيه ماء، فقال الرسول يقول لك أبو الحسن عليه السّلام: اشرب هذا الماء، فان فيه شفاء ان شاء الله ففعلت، فأسهل بطنى، فأخرج الله ما كنت أجده فى بطنى من الاذى، و دخلت على أبى الحسن عليه السّلام، فقال: يا على أما أن أجلك قد حضر مره بعد مره.

فخرجت الى مكه فلقيت اسحاق بن عمار، فقال: و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثه أيام ما شككت الا- أنك ستموت، فأخبرنى بقصتك؟ فأخبرته بما صنعت، و ما قال لى أبو الحسن: مما انسأ الله فى عمرى مره بعد مره من الموت، و أصابنى مثل ما أصاب، فقلت: يا اسحاق انه امام ابن امام و بهذا يعرف الامام.

فى ابراهيم بن عبد الحميد الصنعانى

٨٣٩- ذكر الفضل بن شاذان: أنه صالح.

قال نصر بن الحجاج: ابراهيم يروى عن أبى الحسن موسى، و عن الرضا و عن أبى جعفر محمد بن على عليهم السّلام، و هو واقف على أبى الحسن عليه السّلام، و قد كان يذكر فى الأحاديث التى يروىها عن أبى عبد الله عليه السّلام فى مسجد الكوفه: و كان يجلس فيه و يقول أخبرنى أبو اسحاق كذا، و قال أبو اسحاق كذا، و فعل أبو اسحاق كذا، يعنى بأبى اسحاق أبا عبد الله عليه السّلام.

كما كان غيره يقول: حدثنى الصادق و سمعت الصادق عليه السّلام و حدثنى العالم و قال العالم، و حدثنى الشيخ و قال الشيخ، و حدثنى أبو عبد الله و قال أبو عبد الله، و حدثنى جعفر بن محمد و قال جعفر بن محمد

و كان فى مسجد الكوفه خلق كثير من أهل الكوفه من أصحابنا، فكل واحد منهم يكنى عن أبى عبد الله عليه السلام باسم، فبعضهم يسميه و يكنيه بكنيته عليه السلام.

فى أبى خدأش عبد الله بن خدأش

٨٤٠- محمد بن مسعود. قال: أبى محمد عبد الله بن محمد بن خالد أبى خدأش عبد الله بن خدأش المهرى، و مهره محله بالبصره، و هو ثقه.

قال محمد بن مسعود، و حدثنى يوسف بن السخت، قال: سمعت أبى خدأش يقول: ما صافحت ذميا قط، و لا دخلت بيت ذمى، و لا شربت دواء قط، و لا افتصدت و لا تركت غسل يوم الجمعة قط، و لا دخلت على وال قط، و لا دخلت على قاض قط.

فى عبد الله بن يحيى الكاهلى أيضا بعد باب قد مضى

٨٤١- حدثنى حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: زعم الكاهلى أن أبى الحسن عليه السلام قال لعلى بن يقطين اضمن لى الكاهلى و عياله أضمن لك الجنة، فزعم ابن أخيه: أن عليا رحمه الله لم يزل يجرى عليهم الطعام و الدراهم و جميع النفقات مستغنين حتى مات الكاهلى، و أن سعتهم كانت تعم عيال الكاهلى و قراباته، و الكاهلى يروى عن أبى عبد الله عليه السلام.

٨٤٢- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن الحسن بن على بن أبى حمزه، عن أبىه، عن أخطل الكاهلى، عن عبد الله بن يحيى الكاهلى، قال: حججت فدخلت على أبى الحسن عليه السلام فقال لى: اعمل خيرا فى سنتك هذه فان أجلك قد دنى، قال: فبكيت، فقال لى و ما يبكيك قلت: جعلت فداك نعت إلى نفسى، قال: أبشر فانك من شيعتنا و أنت الى خير قال أخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك الا يسيرا حتى مات

فى محمد بن حكيم

٨٤٣- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن ابن أبى عمير عن محمد بن حكيم، قال: ذكر لأبى الحسن عليه السّلام أصحاب الكلام، فقال: أما ابن حكيم فدعوه.

٨٤٤- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنى يونس بن عبد الرحمن، عن حماد، قال: كان أبو الحسن عليه السّلام يأمر محمد بن حكيم أن يجالس أهل المدينة فى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وأن يكلمهم و يخاصمهم حتى كلمهم فى صاحب القبر، فكان اذا انصرف اليه، قال له: قلت لهم و ما قالوا لك؟ و يرضى بذلك منه.

٨٤٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد بن يزيد القمى قال:

حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، عن ابراهيم بن هاشم، عن يحيى بن عمران الهمداني، عن يونس، عن محمد بن حكيم: و قد كان أبو الحسن عليه السّلام و ذكر مثله.

فى مصادف

٨٤٦- محمد بن مسعود، قال: حدثنى أحمد بن منصور الخزاعى، قال حدثنى أحمد بن الفضل الخزاعى، عن ابن أبى عمير، عن على بن عطيه، عن مصادف قال: اشترى أبو الحسن ضيعة بالمدينة أو قال قرب المدينة.

قال ثم قال لى: انما اشتريتها للصبية، يعنى ولد مصادف و ذلك قبل أن يكون من أمر مصادف ما كان.

فى الحسين بن بشار

٨٤٧- حدثنى خلف بن حامد، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، قال حدثنى الحسين بن بشار، قال: لما مات موسى بن جعفر عليهما السّلام خرجت الى على بن موسى عليهما السّلام غير مؤمن بموت موسى عليه السّلام و لا مقر بامامه على عليه السّلام الا أن فى نفسى أن أسأله و أصدقه،

فلما صرت الى المدينه انتهيت اليه و هو بالصرء، فاستأذنت عليه و دخلت، فأدنانى و أطفنى، و أردت أن أسأله عن أبيه عليه السلام فبادرنى.

فقال: يا حسين ان أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب و تنظر الى الله من غير حجاب فوال آل محمد عليهم السلام و والى الامر منهم، قال، قلت: أنظر الى الله عز و جل؟ قال: أى و الله، قال حسين: فعزمت على موت أبيه و امامته.

ثم قال لى: ما أردت أن آذن لك لشده الامر و ضيقه، و لكنى علمت الامر الذى أنت عليه، ثم سكت قليلا ثم قال: خبرت بأمرك؟ قلت له: أجل.

فدل هذا الحديث على تركه الوقف و قوله بالحق.

فى نصر بن قابوس

٨٤٨- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، عن سليمان الصيذى، عن نصر بن قابوس، قال: كنت عند أبى الحسن عليه السلام فى منزله فأخذ بيدي فوقفنى على بيت من الدار، فدفع الباب فاذا على ابنه عليه السلام و فى يده كتاب ينظر فيه، فقال لى يا نصر تعرف هذا؟ قلت: نعم هذا على ابنك قال: يا نصر أ تدرى ما هذا الكتاب الذى ينظر فيه؟ قلت: لا، قال: هذا الجفر الذى لا ينظر فيه الا نبى أو وصى.

قال الحسن بن موسى: فلعمرى ما شك نصر و لا ارتاه حتى أتاه وفاه أبى الحسن عليه السلام.

٨٤٩- حمدويه قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنا أحمد بن محمد ابن أبى نصر، عن سعيد بن أبى الجهم، عن نصر بن قابوس، قال: قلت لأبى الحسن الاول عليه السلام انى سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الامام من بعده، فأخبرنى أنك أنت هو، فلما توفى ذهب الناس عنك يمينا و شمالا، و قلت فيك أنا و أصحابى فأخبرنى عن الامام من ولدك؟ قال: ابنى على عليه السلام.

فدل هذا الحديث على منزله الرجل من عقله و اهتمامه بأمر دينه إن شاء الله

فى أبى حفص عمر بن عبد العزيز أبى بشار المعروف بزحل

٨٥٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنى عبد الله بن حمدويه البيهقى، قال:

سمعت الفضل بن شاذان، يقول: زحل أبو حفص يروى المناكير، وليس بغال.

فى على بن حسان الواسطى و على بن حسان الهاشمى

٨٥١- قال محمد بن مسعود: سألت على بن الحسن بن على بن فضال عن على بن حسان؟ قال: عن أيهما سألت؟ أما الواسطى: فهو ثقه، و أما الذى عندنا:

يروى عن عمه عبد الرحمن بن كثير، فهو كذاب، و هو واقفى أيضا لم يدرك أبا الحسن موسى عليه السلام.

فى نجيه بن الحارث

٨٥٢- قال حمدويه: قال محمد بن عيسى: نجيه بن الحارث شيخ صادق كوفى صديق على بن يقطين.

فى القاسم بن محمد الجوهري

٨٥٣- قال نصر بن الصباح: القاسم بن محمد الجوهري لم يلق أبا عبد الله عليه السلام و هو مثل ابن أبى غراب، و قالوا: انه كان واقفيا.

يزيد بن سليط الزيدى

٨٥٤-: حديثه طويل.

فى نشيط بن صالح و خالد الجواز

٨٥٥- حدثنا حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: كان نشيط و خالد يخدمانه يعنى أبا الحسن عليه السلام، قال: فذكر الحسن عن يحيى بن ابراهيم، عن نشيط، عن خالد الجواز، قال: لما اختلف الناس فى أمر أبى الحسن عليه السلام،

ص: ٧٤٨

قلت لخالد: أ ما ترى ما قد وقعنا فيه من اختلاف الناس؟ فقال لي خالد، قال لي أبو الحسن عليه السّلام: عهدى الى ابني علي أكبر ولدى و خيرهم و أفضلهم.

٨٥٦- قال الكشي و حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسن، قال: نشيط قرابه لمروك بن عبيد بن سالم بن أبي حفصه.

في أسامه بن حفص

٨٥٧- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن عثمان بن عيسى قال:

أسامه بن حفص كان قيما لأبي الحسن موسى عليه السّلام.

قد تم الجزء الخامس من كتاب أبي عمرو الكشي في معرفه الرجال، و يتلوه في الجزء السادس ما روى عن رهم الانصارى، و الحمد لله رب العالمين، و الصلاه على سيدنا محمد و آله الطيبين الطاهرين و هو حسبنا و نعم الوكيل.

ص: ٧٤٩

اختيار معرفه الرجال المعروف برجال الكششى لشيخ الطائفه ابى جعفر الطوسى (قده) تصحيح و تعليق المعلم الثالث ميرداماد
الأسترآبادى تحقيق السيد مهدي الرجائى مؤسسه آل البيت عليهم السلام

ص: ٧٥١

فى رهم الانصارى

٨٥٨- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين. عن رهم، قال، قال أبو الحسن حمدويه: فسألته عنه؟
(١) فقال: شيخ من الانصار كان يقول بقولنا.

فى على بن سويد السابى

(٢)

٨٥٩- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى. عن اسماعيل بن

فى رهم الانصارى قوله: قال أبو الحسن حمدويه فسألته عنه

ضمير سألته لمحمد بن عيسى، و ضمير «عنه» لرهم، و القائل حمدويه.

يعنى: قال حمدويه: لما وصل محمد بن عيسى فى أسناد هذا الحديث الى رهم، سألته عن رهم من هو؟ و ما حقيقه أمره؟ فقال: هو شيخ من الانصار كان يقول بقولنا فى طريقه الاستقامه، و يسير مسيرنا فى صحه العقيده.

فى على بن سويد السابى

باهمال السين قبل الالف و الياء المثناه من تحت بعدها، نسبه الى سايه قريه

ص: ٧٥٣

مهران، عن محمد بن منصور الخزاعي، عن علي بن سويد السائي، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السّلام و هو في الحبس أسأله فيه عن حاله و عن جواب مسائل كتبت بها اليه.

فكتب إلي: بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله العلي العظيم الذي بعظمته و نوره أبصر قلوب المؤمنين، و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون (١) و بعظمته أبتغى اليه الوسيله (٢) بالاعمال المختلفه و الاديان الشتى، فمصيب و مخطئ و ضال و مهتد و سميع و أصم و بصير و أعمى حيران، فالحمد لله الذي عرف وصف دينه بمحمد صلى الله عليه و آله.

أما بعد: فانك امرئ انزلك الله من آل محمد بمنزله خاصه موده، بما ألهمك من رشدك، و نصرتك من أمر دينك، بفضلهم ورد الامور اليهم و الرضا بما قالوا، في كلام طويل

من قرى المدينة و هو ثقه، من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام، كما قد ذكرناه في أول الكتاب فليذكر.

قوله (ع): و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون

و ذلك لان كمال شده النور يوجب شده خفائه على الابصار العمشه، و غروب بهائه عن الاحداق المثوفه، و من هناك ورد يا نور النور و يا خفيا من فرط الظهور.

و أيضا من المستبين أن الشيء اذا جاوز حده انعكس ضده، و من هناك ما اذا تمحض الكمال المطلق تعاققت الاضداد في الصفات و الاسماء الكماله فليعلم.

قوله (ع): و بعظمته ابتغى اليه الوسيله

أبتغى بالضم على ما لم يسم فاعله، و الوسيله بالرفع على الاقامه مقام الفاعل.

و المعنى: أن ابتغاء الوسيله اليه بالاعمال المختلفه و الاديان الشتى انما هو لعز عظمته و جلاله كبريائه و قصور السالكين عن سلوك السبيل المستبين اليه.

وقال: وادع الى صراط ربك فينا من رجوت اجابته، فلا يحضر حضرنا، (١) و وال آل محمد، و لا تقل لما بلغك عنا أو نسب إلينا هذا باطل و ان كنت تعرف خلافه، فانك لا تدري لم قلناه و على أى وجه وضعناه، آمن بما أخبرتكم، و لا تفش ما استكتمتكم، أخبرك أن من أوجب حق أخيك أن لا تكتمه شيئاً ينفعه لا من دنياه و لا من آخرته.

فى الواقفه

٨٦٠- حدثنى محمد بن مسعود، و محمد بن الحسن البرائى، قالوا: حدثنا محمد بن ابراهيم بن محمد بن فارس، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن عبدوس الخلنجى، أو غيره، عن على بن عبد الله الزبيرى، قال: كتبت الى أبى الحسن

قوله (ع): و لا يحضر حضرنا

اما باعجام الضاد بعد الحاء المهمله، و حضرنا بالتحريك بمعنى حضرنا أى وادع الى صراط ربك فى حقنا أهل البيت من رجوت اجابته لدعوه الحق و هو غائب عنا لا يحضر حضرنا و لا يستطيع الوصول إلينا.

قال فى القاموس: حضر كنصر و علم حضورا و حضاره ضد غاب و كان بحضرته مثلثه، و حضره و حضرته محركتين، و محضره بمعنى (١).

و اما بالصاد و الحاد المهملتين من الحصر بالتسكين، بمعنى التضييق و الحبس و المنع من أى شىء كان، و يحصر على صيغه المجهول.

و حضرنا بالنصب على المفعول المطلق، أو على نزع الخافض أى و هو غير محصور و محبوس عن الحق كحضرنا.

أو على صيغه المعلوم أى و هو غير حاصر أحدا عن الحق و سبيله، يعنى غير متعنت و لا عات فى ضلالته فليعرف.

ص: ٧٥٥

عليه السلام أسأله عن الواقفه.

فكتب: الواقف عائد عن الحق، و مقيم على سيئه ان مات بها كانت جهنم مأواه و بئس المصير.

٨٦١- جعفر بن معروف، قال: حدثني سهل بن بحر، قال: حدثني الفضل بن شاذان، رفعه عن الرضا عليه السلام قال: سئل عن الواقفه؟ فقال: يعيشون حيارى (١) و يموتون زنادقه.

٨٦٢- وجدت بخط جبريل بن أحمد في كتابه، حدثني سهل بن زياد الأدمي قال: حدثني محمد بن أحمد بن الربيع الأقرع، قال: حدثني جعفر بن بكير، قال: حدثني يونس بن يعقوب، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: أعطى هؤلاء الذين يزعمون أن أباك حى من الزكاه شيئاً؟ قال: لا تعطهم فانهم كفار مشركون زنادقه.

قال: حدثني عده من أصحابنا عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعناه يقول: يعيشون شكاكاً (٢) و يموتون زنادقه قال فقال بعضنا: أما الشكاك فقد علمناه،

فى الواقفه قوله (ع): يعيشون حيارى

بالفتح، قيل: و بالضم أيضاً جمع حيران من الحيره، كما سكارى بالفتح و قيل بالضم أيضاً جمع سكران.

قال فى القاموس: حار يحار حيره فهو حيران و حائر و هى حيراء و هم حيارى و يضم.

و كذلك قال: سكارى و سكارى بالفتح و بالضم جمع سكران (١).

قوله (ع): يعيشون شكاكاً

الشكاك بالضم و التشديد على جمع الشاك.

ص: ٧٥٦

(١-١) القاموس: ١٦/٢ و ٥٠

فكيف يموتون زنادقه؟ قال، فقال: حضرت رجلا منهم و قد احتضر، (١) فسمعتة يقول:

هو كافر ان مات موسى بن جعفر عليهما السلام قال فقلت: هذا هو.

(٢).

٨٦٣- أبو صالح خلف بن حامد الكشي، عن الحسن بن طلحه، عن بكر ابن صالح، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ما يقول الناس في هذه الايه؟ قلت:

جعلت فداك و أى آيه؟ قال: قول الله عز و جل «[□]وَ قَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَ لُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنْفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ» (١) قلت: اختلفوا فيها.

قال أبو الحسن عليه السلام: و لكنى أقول نزلت في الواقفه أنهم قالوا: لا- امام بعد موسى عليه السلام فرد الله عليهم بل يده مبسوطتان، و اليد هو الامام في باطن الكتاب و انما عنى بقولهم لا امام بعد موسى عليه السلام.

٨٦٤- خلف، عن الحسن بن طلحه المروزي، عن محمد بن عاصم، قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يا محمد بن عاصم، بلغنى أنك تجالس الواقفه؟ قلت:

قوله: و قد احتضر

احتضر بالضم على صيغه المجهول.

قال في المغرب احتضر مات، لان الوفاه حضرته أو ملائكه الموت، و يقال:

فلان محتضر أى قريب من الموت، و منه اذا احتضر الانسان وجه كما يوجه في القبر أى يستقبل به القبلة، و ان كان نحو الاستقبال في الاحتضار على خلاف نحو الاستقبال في القبر.

و قوله «قلت هذا هو»

يعنى به ما كنت أعرف كيف يموتون زنادقه حتى حضرت رجلا- منهم وقت احتضاره، فسمعتة في تلك الحاله يحلف بالكفر على حياه موسى ابن جعفر عليهما السلام و يقول: أنا كافر ان مات موسى بن جعفر، فقلت هذا هو، أى هذا حقيقه مماتهم زنادقه و معنى قوله عليه السلام و يموتون زنادقه.

ص: ٧٥٧

نعم جعلت فداك أجالسهم و أنا مخالف لهم، قال: لا- تجالسهم فان الله عز و جل يقول «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ (١)» يعنى بالآيات الاوصياء الذين كفروا بها الواقفه.

٨٦٥-خلف، قال: حدثني الحسن، عن سليمان الجعفرى، قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام بالمدينه، إذ دخل عليه رجل من أهل المدينه فسأله عن الواقفه؟ فقال أبو الحسن عليه السلام: مَلْعُونِينَ أَيُّهَا تَقْفُوا أُحْذُوا وَ قَتَلُوا تَقْتِيلًا سُنَّهَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّهَ اللَّهِ تَبْدِيلًا (٢)، و الله أن الله لا يبدلها حتى يقتلوا عن آخرهم.

٨٦٦-محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثني أبو على الفارسى، قال:

حدثني عبدوس الكوفى، عمن حدثه، عن الحكم بن مسكين.

قال: و حدثني بذلك اسماعيل بن محمد بن موسى بن سلام، عن الحكم ابن عيص، قال: دخلت مع خالى سليمان بن خالد على أبى عبد الله عليه السلام فقال:

يا سليمان من هذا الغلام؟ فقال: ابن اختى، فقال: هل يعرف هذا الامر؟ فقال:

نعم، فقال: الحمد لله الذى لم يخلقه شيطانا.

ثم قال: يا سليمان عوذ بالله ولدك من فتنه شيعتنا فقلت: جعلت فداك و ما تلك الفتنه؟ قال: انكارهم الائمه و غرضهم على ابنى موسى عليه السلام، (١) قال: ينكرون موته و يزعمون أن لا امام بعده أولئك شر الخلق

قوله (ع): و غرضهم على ابنى موسى

غرضهم بفتح الغين المعجمه و اسكان الراء و اعجام الضاد من الغرض بمعنى شدة النزوع نحو الشىء و الشوق اليه و الملل من غيره، و الفعل منه غرض يغرض كفرح يفرح، و تعديته بعلی لتضمينه معنى العكوف و الوقوف.

ص: ٧٥٨

١-١) سورة النساء: ١٤٠

٢-٢) سورة الاحزاب: ٦١

٨٦٧- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبى عمير الا ما رويت لك و لكن حدثنى ابن أبى عمير عن رجل من أصحابنا قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك قوم قد وقفوا على أبيك يزعمون أنه لم يمت، قال، قال: كذبوا و هم كفار بما أنزل الله عز و جل على محمد صلّى الله عليه و آله، و لو كان الله يمد فى أجل أحد من بنى آدم لحاجه الخلق اليه لمد الله فى أجل رسول الله صلّى الله عليه و آله.

٨٦٨- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال:

حدثنى ميمون النحاس، عن محمد بن الفضيل، قال: قلت للرضا عليه السّلام: جعلت فداك ما حال قوم قد وقفوا على أبيك موسى عليه السّلام؟ فقال: لعنهم الله ما أشد كذبهم أما أنهم يزعمون أنى عقيم و ينكرون من يلى هذا الامر من ولدى.

٨٦٩- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على قال: حدثنى أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، عن جده عمر بن يزيد، قال:

دخلت على أبى عبد الله عليه السّلام فحدثنى مليا فى فضائل الشيعة.

ثم قال: ان من الشيعة بعدنا من هم شر من النصاب، قلت: جعلت فداك أليس ينتحلون حبكم و يتولونكم و يتبرءون من عدوكم؟ قال: نعم، قال، قلت: جعلت فداك بين لنا نعرفهم فعلنا منهم (١) قال: كلا- يا عمر ما أنت منهم انما هم قوم يفتنون يزيد و يفتنون بموسى عليه السّلام

أو من غرض الاناء من الماء و غيره يغرض بالكسر من باب ضرب بمعنى ملاء منه بحيث لم يبق فيه مكان لغيره أصلا، أو بمعنى نقصه و أسقط منه شيئا مما يسعه.

قوله: فعلنا منهم

باهمال العين و تشديد اللام المفتوحتين أى فعلنا منهم.

ص: ٧٥٩

٨٧٠- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد ابن اسماعيل، عن موسى بن القاسم البجلي، عن على بن جعفر عليهما السّلام، قال: جاء رجل الى أخى عليه السّلام فقال له: جعلت فداك من صاحب هذا الامر؟ فقال: أما أنهم يفتنون بعد موتى فيقولون هو القائم، و ما القائم الا بعدى بسنين.

٨٧١- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على الفارسى، قال حدثنى أبو القاسم الحسين بن محمد بن عمر بن يزيد، عن عمه، قال: كان بدء الواقفه أنه كان اجتمع ثلاثون ألف دينار عند الاشاعته زكاه أموالهم و ما كان يجب عليهم فيها، فحملوا الى و كيلين لموسى عليه السّلام بالكوفه أحدهما حيان السراج، و الآخر كان معه، و كان موسى عليه السّلام فى الحبس، فاتخذنا بذلك دورا و عقدا العقود و اشتريا الغلات.

فلما مات موسى عليه السّلام و انتهى الخبر اليهما أنكرا موته، و أذاعا فى الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمدت عليه طائفه من الشيعة و انتشر قولهما فى الناس، حتى كان عند موتهما أوصيا بدفع ذلك المال الى ورثه موسى عليه السّلام، و استبان للشيعة أنهم قالا ذلك حرصا على المال

قال فى القاموس: عل و تزداد فى أولها لام كلمه طمع و اشفاق (١).

و فى الصحاح: عل و لعل لغتان بمعنى، يقال: علك تفعل و على أفعل و لعلى أفعل، و ربما قالوا: علنى و لعلنى. و يقال: أصله عل و انما زيدت اللام توكيذا، و معناه التوقع لمرجو أو مخوف و فيه طمع و اشفاق.

و هو حرف مثل أن و لیت و كان و لكن، الا- أنها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم و ترفع الخبر، كما تعمل كان و أخواتها، و بعضهم يخفض ما بعدها فيقول: عل زيد قائم (٢).

ص: ٧٦٠

١- (١) القاموس: ٢١/٤

٢- (٢) الصحاح: ١٧٧٤/٥

٨٧٢- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى محمد بن رجا الحناط، عن محمد بن على الرضا عليهما السّلام أنه قال: الواقفه هم حمير الشيعة، ثم تلا هذه الايه: **إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالنَّعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا**.

٨٧٣- محمد بن الحسن البرائى، قال: حدثنى أبو على، قال: حكى منصور عن الصادق محمد بن على الرضا عليهما السّلام: أن الزيديه و الواقفه و النصاب عنده بمنزله واحده.

٨٧٤- محمد بن الحسن، قال: حدثنى الفارسى يعنى أبا على، عن يعقوب ابن يزيد، عن ابن أبى عمير، عن حدثه قال، قال: سألت محمد بن على الرضا عليهما السّلام عن هذه الايه **«وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ»** (١) قال: نزلت فى النصاب و الزيديه و الواقفه من النصاب.

٨٧٥- محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنى ابراهيم بن عقبه، قال: كتبت الى العسكرى عليه السّلام: جعلت فداك قد عرفت هؤلاء الممطوره فأقت عليهم فى صلاتى؟ قال: نعم أفنت عليهم فى صلاتك.

٨٧٦- محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على الفارسى، عن محمد بن الحسين الكوفى، عن محمد بن عبد الجبار، عن عمر بن فرات، قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام عن الواقفه؟ قال: يعيشون حيارى و يموتون زنادقه.

٨٧٧- بهذا الاسناد، عن أحمد بن محمد البرقى، عن جعفر بن محمد بن يونس، قال: جاءنى جماعه من أصحابنا معهم رقاع فيها جوابات المسائل الا رقع الواقف قد رجعت على حالها لم يوقع فيها شىء.

٨٧٨- ابراهيم بن محمد بن العباس الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس القمى، قال: حدثنى محمد بن أحمد بن يحيى، قال: حدثنى العباس بن معروف عن الحجال، عن ابراهيم بن أبى البلاد، عن أبى الحسن الرضا عليه السّلام قال: ذكرت

ص: ٧٦١

الممطوره و شكهم، فقال: يعيشون ما عاشوا على شكك، ثم يموتون زنادقه.

٨٧٩- حمدويه، قال: حدثني محمد بن عيسى، عن ابراهيم بن عقبه قال:

كتبت اليه يعنى أبا الحسن عليه السّلام جعلت فداك قد عرفت بغض هذه الممطوره أ فأنت عليهم فى صلاتى؟ قال: نعم أقنت عليهم فى صلاتك.

٨٨٠- خلف بن حامد الكشى، قال: أخبرنى الحسن بن طلحه المروزى عن يحيى بن المبارك، قال: كتبت الى الرضا عليه السّلام بمسائل فأجابنى و كنت ذكرت فى آخر الكتاب قول الله عز و جل «مُذَبِّبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ» (١) فقال:

نزلت فى الواقفه.

و وجدت الجواب كله بخطه: ليس هم من المؤمنين و لا من المسلمين هم من كذب بآيات الله، و نحن أشهر معلومات فلا جدال فينا و لا رفث و لا فسوق فينا، أنصب لهم من العداوه يا يحيى ما استطعت.

٨٨١- محمد بن الحسن، قال: حدثنى أبو على، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا اسماعيل بن عامر، عن أبان، عن حبيب الخثعمى، عن ابن أبى يعفور، قال: كنت عند الصادق عليه السّلام اذ دخل موسى عليه السّلام فجلس، فقال أبو عبد الله عليه السّلام: يا ابن أبى يعفور هذا خير ولدى و أحبهم إلى، غير أن الله عز و جل يضل به قوما من شيعتنا، فاعلم أنهم قوم لا خلاق لهم فى الآخره، و لا يكلمهم الله يوم القيامة، و لا يُزكّهم و لهم عذاب أليم .

قلت: جعلت فداك قد أرغبت قلبى عن هؤلاء قال: يضل به قوم من شيعتنا بعد موته جزعا عليه فيقولون لم يمت، و ينكرون الأئمه من بعده و يدعون الشيعة الى ضلالهم و فى ذلك ابطال حقوقنا و هدم دين الله، يا ابن أبى يعفور فالله و رسوله منهم برىء و نحن منهم براء.

٨٨٢- و بهذا الاسناد، قال: حدثنى أيوب بن نوح، عن سعيد العطار عن

ص: ٧٤٢

حمزه الزيات، قال: سمعت حمران بن أعين، يقول: قلت لأبي جعفر عليه السّلام أ من شيعتكم أنا؟ قال: أى و الله فى الدنيا و الآخرة، و ما أحد من شيعتنا الا و هو مكتوب عندنا اسمه و اسم أبيه الا من يتولى منهم عنا.

قال، قلت: جعلت فداك أ و من شيعتكم من يتولى عنكم بعد معرفه؟ قال:

يا حمران نعم و أنت لا تدريهم.

قال حمزه: فتناظرنا فى هذا الحديث، فكتبنا به الى الرضا عليه السّلام نسأله عن استثنى به أبو جعفر؟ فكتب هم الواقفه على موسى بن جعفر عليهما السّلام.

فى ابن السراج و ابن المكارى و على بن أبى حمزه

٨٨٣- حدثنى محمد بن مسعود، قال: حدثنا جعفر بن أحمد، عن أحمد بن سليمان، عن منصور بن العباس البغدادى، قال: حدثنا اسماعيل بن سهل، قال حدثنى بعض أصحابنا و سألتنى أن أكنم اسمه، قال: كنت عند الرضا عليه السّلام فدخل عليه على بن أبى حمزه و ابن السراج و ابن المكارى، فقال له ابن أبى حمزه: ما فعل أبوك؟ قال: مضى، قال مضى موتا؟ قال: نعم.

قال، فقال: الى من عهد، قال: إلى، قال: فأنت امام مفترض طاعته من الله قال: نعم.

قال ابن السراج و ابن المكارى قد و الله أمكنك من نفسه، قال: ويلك و بما أمكنت أ تريد أن آتى بغداد و أقول لهارون أنا امام مفترض طاعته و الله ما ذاك على و انما قلت ذلك لكم عند ما بلغنى من اختلاف كلمتكم و تشتت أمركم لئلا يصير سركم فى يد عدوكم.

قال له ابن أبى حمزه: لقد أظهرت شيئا ما كان يظهره أحد من آبائك و لا يتكلم به، قال: بلى و الله لقد تكلم به خير آبائى رسول الله صلّى الله عليه و آله لما أمره الله تعالى أن ينذر عشيرته الاقربين، جمع من أهل بيته أربعين رجلا و قال لهم انى رسول الله

إليكم، و كان أشدهم تكذيبا له و تأليبا عليه عمه أبو لهب فقال لهم النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله:

ان خدشني خدش فلست بنبي فهذا أول ما أبدع لكم من آيه النبوه،(١) و أنا أقول ان خدشني هارون خدشا فلست بامام فهذا ما أبدع لكم من آيه الامامه.

قال له علي: انا روينا عن آبائك أن الامام لا يلي أمره الا امام مثله؟ فقال له أبو الحسن عليه السّلام: فأخبرني عن الحسين بن علي عليهما السّلام كان اماما أو كان غير امام؟ قال: كان اماما، قال: فمن ولي أمره؟ قال: علي بن الحسين، قال: و أين كان علي بن الحسين عليهما السّلام؟ قال: كان محبوسا بالكوفه في يد عبيد الله بن زياد، قال:

خرج و هم لا يعلمون حتى ولي أمر أبيه ثم انصرف.

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: ان هذا أمكن علي بن الحسين عليهما السّلام ان يأتي كربلا فيلي أمر أبيه، فهو يمكن صاحب هذا الامر أن يأتي بغداد فيلي أمر أبيه ثم ينصرف و ليس في حبس و لا في اسار.

قال له علي: انا روينا ان الامام لا يمضى حتى يرى عقبه؟ قال: فقال أبو الحسن عليه السّلام: أما رويتم في هذا الحديث غير هذا؟ قال: لا- قال: بلى و الله لقد رويتم فيه الا- القائم و أنتم لا- تدرون ما معناه و لم قيل، قال له علي: بلى و الله ان هذا لفي الحديث، قال له ابو الحسن عليه السّلام: ويلك كيف اجترأت على بشيء تدع بعضه.

ثم قال: يا شيخ اتق الله و لا تكن من الصادين عن دين الله تعالى

في ابن السراج و ابن المكارى و علي بن أبي حمزه قوله(ع): فهذا أول ما أبدع لكم من آيه النبوه

أى ان اظهاره صَلَّى اللهُ عليه و آله نبوته و اخباره عن الغيب انه لا يخدشه في ذلك خدش، و ليس عليه منه بأس، كان أول ما أبدع لكم من آيه النبوه، فكذلك اظهارى لدعوه الامامه و اخبارى أنه لا يخدشني شيء، و ليس علي فيه من هارون بأس هو ما أبدع لكم من آيه الامامه و معجزتها فليستين.

٨٨٤- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن، قال: كان ابن أبى سعيد المكارى واقفيا.

٧،٨- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: رواه على بن عمر الزيات، عن ابن أبى سعيد المكارى، قال: دخل على الرضا عليه السلام فقال له: فتحت بابك و قعدت للناس تفتيهم و لم يكن أبوك يفعل هذا، قال، فقال: ليس على من هارون بأس، و قال له: أطفأ الله نور قلبك و أدخل الفقر بيتك، ويلك أ ما علمت أن الله تعالى أوحى الى مريم (١) أن فى بطنك نبيا فولدت مريم عيسى عليه السلام فمريم من عيسى و عيسى من مريم، و أنا من أبى و أبى منى.

قال، فقال له: أسألك عن مسأله؟ فقال له: ما أخالك تسمع منى (٢) و لست من

فى ابن أبى سعيد المكارى قوله (ع): ان الله تعالى أوحى الى مريم

يعنى عليه السلام: ان الله سبحانه أوحى الى عمران انى واهب لك ولدا ذكرا، فولدت له مريم و ولدت عيسى، فهو سبحانه عنى بالذكر مريم من حيث أنها ولدت عيسى، فمريم من عيسى و عيسى من مريم كأنهما شىء واحد و نفس واحده لا- فرق بينهما، فكذلك أنا من أبى و أبى منى كأننا شىء واحد و نفس واحده لا فرق بيننا فليعلم.

قوله (ع): ما أخاك تسمع منى

ما أخاك تفعل كذا أى لا أظنك تفعله و كسر الهمزه فيه أفصح و أشهر.

قال فى القاموس: خال الشىء خيلوله ظنه و تقول فى مستقبله: أخال بكسر الهمزه و تفتح فى لغيه (١).

ص: ٧٦٥

غنمى، سل، قال: فقال له رجل حضرته الوفاة فقال: ما ملكته قديما فهو حر و ما لم يملكه بقديم فليس بحر.

فقال: ويلك أ ما تقرأ هذا الايه «و الْقَمَرَ قَدَرْنَا مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (١)» فما ملكك الرجل قبل الستة الاشهر فهو قديم، و ما ملكك بعد الستة الاشهر فليس بقديم.

قال، فقام فخرج من عنده فنزل به من الفقر و البلاء ما الله به عليم.

٨٨٥- ابراهيم بن محمد بن العباس، قال: حدثنى أحمد بن ادريس القمى قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن ابراهيم بن هاشم، عن داود بن محمد النهدي، عن بعض أصحابنا، قال: دخل ابن المكارى على الرضا عليه السلام فقال له: أبلغ الله بك من قدرك أن تدعى ما أدعى أبوك.

قال، فقال له: ما لك أطفأ الله نورك و أدخل الفقر بيتك، أ ما علمت أن الله جل و علا- أوحى الى عمران انى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، فوهب لمريم عيسى فعيسى من مريم، و ذكر مثله، (١) و ذكر فيه: أنا و أبى شىء واحد.

فى زياد بن مروان القندى

٨٨٦- حدثنى حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: زياد، هو أحد

قوله: و ذكر مثله

أى و ذكر الراوى مثل ما فى روايه على بن عمر الزيات السابقه بعينه و هو عيسى من مريم و أنا من أبى و أبى منى، ثم ذكر فيه زياده و زاد فيه شيئا و هو أنا و أبى شىء واحد (٢).

ص: ٧٦٦

١- (١) سورة يس: ٣٩

٢- (٢) الى هنا تم التعليقه على كتاب رجال الكشى و به تم تحقيقنا و تصحيحنا و التعليقه عليها على يد الفقير السيد مهدي الرجائى عفى عنه فى أول يوم من ذى الحجه سنه ألف و أربعمائه و اثنان.

و قال أبو الحسن حمدويه: هو زياد بن مروان القندي بغدادي.

٨٨٧- حدثني حمدويه عن محمد بن الحسن، قال: حدثني أبو علي الفارسي عن محمد بن عيسى، و محمد بن مهران، عن محمد بن اسماعيل بن أبي سعيد الزيات قال: كنت مع زياد القندي حاجا، و لم تكن نفترق ليلا. و لا نهارا في طريق مكة و بمكة و في الطواف.

ثم قصده ذات ليلة فلم أراه حتى طلع الفجر، فقلت له: غمني ابطائك فأى شيء كانت الحال؟ قال لي: ما زلت بالابطاح مع أبي الحسن يعني أبا ابراهيم و علي ابنه عليهما السّلام عن يمينه، فقال: يا أبا الفضل أو يا زياد هذا ابني علي قوله قولي و فعله فعلي فان كانت لك حاجة فأنزلها به و أقبل قوله، فانه لا يقول علي الله الا الحق.

قال ابن ابي سعيد: فمكثنا ما شاء الله حتى حدث من أمر البرامكة ما حدث فكتب زياد الى أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليهما السّلام يسأله عن ظهور هذا الامر الحديث أو الاستتار.

فكتب اليه أبو الحسن عليه السّلام: أظهر فلا بأس عليك منهم.

فظهر زياد فلما حدث الحديث قلت له: يا أبا الفضل أى شيء يعدل بهذا الامر فقال لي: ليس هذا أوان الكلام فيه، قال، فألححت عليه بالكلام بالكوفة و ببغداد كل ذلك يقول لي مثل ذلك، الى ان قال لي آخر كلامه: ويحك فتبطل هذه الأحاديث التي رويناها.

٨٨٨- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال حدثني محمد ابن أحمد، عن أحمد بن الحسين، عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل عن يونس بن عبد الرحمن، قال: مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس عنده من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جردهم موته، و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار

في بكر بن محمد بن جناح

٨٨٩- قال حمدويه عن بعض أشياخه: أن بكر بن جناح، واقفي.

في أحمد بن الحسن الميثمي

٨٩٠- قال حمدويه، عن الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحسن الميثمي كان واقفيا.

في علي بن وهبان

٨٩١- قال حمدويه: حدثني الحسن بن موسى، قال: علي بن وهبان كان واقفيا.

في أحمد بن الحارث الانمطي

٨٩٢- حمدويه، قال، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: أحمد بن الحارث الانمطي كان واقفيا.

في منصور بن يونس بزرج

٨٩٣- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثني محمد بن أصبغ، عن ابراهيم، عن عثمان بن القاسم، قال، قال لي منصور بزرج:

قال لي أبو الحسن عليه السلام و دخلت عليه يوما: يا منصور أ ما علمت ما أحدثت في يومي هذا؟ قلت: لا، قال: قد صيرت عليا ابني وصيي و الخلف من بعدى، فادخل عليه فهنئه بذلك و أعلمه أنني أمرتك بهذا قال: فدخلت عليه فهنأته بذلك و أعلمته أن أباه أمرني بذلك.

قال الحسن بن موسى. ثم جحد منصور هذا بعد ذلك لأموال كانت في يده فكسرهما و كان منصور أدرك أبا عبد الله عليه السلام.

في الحسن بن محمد بن سماعه و الحسن بن سماعه بن مهران

٨٩٤- حدثني حمدويه، ذكره عن الحسن بن موسى، قال: كان ابن سماعه

واقفيا، و ذكر: أن محمد بن سماعه ليس من ولد سماعه بن مهران، له ابن يقال له:

الحسن بن سماعه واقفي.

في علي بن خطاب و ابراهيم بن شعيب

٨٩٥- حدثني حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا علي ابن خطاب، و كان واقفيا، قال: كنت في الموقف يوم عرفه فجاء أبو الحسن الرضا عليه السلام و معه بعض بني عمه، فوقف أمامي و كنت محموما شديد الحمى و قد أصابني عطش شديد.

قال، فقال الرضا عليه السلام لغلام له شيئا لم أعرفه، فنزل الغلام فجاء بماء في مشربه فتناوله فشرب و صب الفضله على رأسه من الحر، ثم قال: املاء فملاء المشربه.

ثم قال: اذهب فأستق ذلك الشيخ قال، فجأني بالماء، فقال لي: أنت موعوك قلت: نعم، قال: اشرب فشربت قال، فذهبت و الله الحمى، فقال لي يزيد بن اسحاق:

ويحك يا علي فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قال: يا أخي دعنا.

قال له يزيد: فحدثت بحديث ابراهيم بن شعيب، و كان واقفيا مثله، قال:

كنت في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله و الى جنبي انسان ضخم آدم، فقلت له: ممن الرجل؟ فقال: مولى لبني هاشم، قلت: فمن أعلم بني هاشم؟ قال: الرضا عليه السلام قلت: فما باله لا يجيء عنه كما يجيء عن آباءه.

قال، فقال لي: ما أدري ما تقول، و نهض و تركني فلم ألبث الا- يسيرا حتى جاءني بكتاب فدفعه إلي، فقرأته فاذا خط ليس بجيد، فاذا فيه: يا ابراهيم انك نجل من آبائك، و أن لك من الولد كذا و كذا، من الذكور فلان و فلان حتى عدتهم بأسمائهم، و لك من البنات فلانه و فلانه حتى عد جميع البنات بأسمائهن.

قال: و كانت بنت تلقب بالجعفرية، قال فخط علي اسمها، فلما قرأت الكتاب قال لي: هاته قلت: دعه قال: لا، أمرت أن آخذه منك، قال فدفعته اليه، قال الحسن: و أجدهما ماتا علي شكهما

٨٩٦- نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد، عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن مطر، و زكريا اللؤلؤى، قال: قال ابراهيم بن شعيب: كنت جالسا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله و الى جانبي رجل من أهل المدينة، فحدثته مليا، و سألتني من أين أنا؟ فأخبرته أني رجل من أهل العراق قلت له: ممن أنت؟ قال: مولى لأبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: لى إليك حاجه قال: و ما هي؟ قلت: توصل لى اليه رقعته، قال: نعم اذا شئت.

فخرجت و أخذت قرطاسا و كتبت فيه: بسم الله الرحمن الرحيم أن من كان قبلك من آبائك يخبرنا بأشياء فيها دلالات و براهين، و قد أحببت أن تخبرنى باسمى و اسم أبى و ولدى، قال: ثم ختمت الكتاب و دفعته اليه.

فلما كان من الغد أتاني بكتاب مختوم، ففضضته و قرأته فاذا أسفل من الكتاب بخط ردى: بسم الله الرحمن الرحيم يا ابراهيم ان من آبائك شعيبا و صالحا و أن من أبنائك محمدا و عليا و فلانه و فلانه، غير أنه زاد اسما لا نعرفها.

قال: فقال له بعض أهل المجلس: أعلم أنه كما صدقك فى غيرها فقد صدقك فيها فأبحث عنها.

فى ابراهيم و اسماعيل ابني أبى سمال

٨٩٧- حدثني حمدويه، قال: حدثني الحسن بن موسى، قال: حدثني أحمد بن محمد البرزاز، قال: لقيني مره ابراهيم بن أبى سمال قال، فقال لى: يا أبا حفص ما قولك؟ قال، قلت: قولى الذى تعرف، قال، فقال: يا أبا جعفر أنه ليأتى على تاره ما أشك فى حياه أبى الحسن عليه السلام و تاره على وقت ما أشك فى مضيه و لئن كان قد مضى فما لهذا الامر أحد الا صاحبكم.

قال الحسن: فمات على شكه.

٨٩٨- و بهذا الاسناد، قال: حدثني محمد بن أحمد بن أسيد، قال: لما كان

من أمر أبي الحسن عليه السلام ما كان، قال ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل فأتى أحمد ابنه، قال: فاختلفا إليه زمانا، فلما خرج أبو السرايا، خرج أحمد بن أبي الحسن عليه السلام معه فأتينا ابراهيم و اسماعيل فقلنا لهما أن هذا الرجل خرج مع أبي السرايا فما تقولان؟ قال: فانكرا ذلك من فعله و رجعا عنه، و قالوا: أبو الحسن حى نثبت على الوقف.

قال أبو الحسن: و أحسب هذا يعنى اسماعيل مات على شكه.

٨٩٩- حمدويه، قال: حدثنى محمد بن عيسى.

و محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى، قال: حدثنا صفوان، عن أبي الحسن عليه السلام قال صفوان: أدخلت على ابراهيم و اسماعيل ابنا أبي سمائل، فسلما عليه فأخبراه بحالهما و حال أهل بيتهما فى هذا الامر و سألاه عن أبي الحسن؟ فخبهما بأنه قد توفى، قالوا: فأوصى؟ قال: نعم، قالوا:

إليك؟ قال: نعم، قالوا: ووصيه مفرد؟ قال: نعم.

قالا: فان الناس قد اختلفوا علينا، فنحن ندين الله بطاعه أبي الحسن ان كان حيا فانه امامنا، و ان كان مات فوصيه الذى أوصى إليه امامنا، فما حال من كان هذا مؤمن هو؟ قال: قد جاءكم أنه من مات و لا يعرف امامه مات ميتة جاهليه، قالوا:

و هو كافر؟ قال: فلم يكفره، قالوا: فما حاله؟ قال: أ تريدون أن أضلكم.

قالا: فبأى شىء تستدل على أهل الارض؟ قال: كان جعفر عليه السلام يقول: تأتى الى المدينه فتقول الى من أوصى فلان؟ فيقولون: الى فلان، و السلاح عندنا بمنزله التابوت فى بنى اسرائيل حيثما دار دار الامر، قالوا: و السلاح من يعرفه.

ثم قالوا: جعلنا الله فداك فأخبرنا بشىء نستدل به؟ فقد كان الرجل يأتى أبا الحسن عليه السلام يريد أن يسأله عن شىء فيبتدء به. و يأتى أبا عبد الله عليه السلام فيبتدء قبل أن يسأله، قال: فهكذا كنتم تطلبون من جعفر عليه السلام و أبي الحسن عليه السلام.

قال له ابراهيم: جعفر لم ندركه و قد مات و الشيعة مجمعون عليه و على أبي

الحسن عليهما السلام، و هم اليوم مختلفون، قال: ما كانوا مجتمعين عليه، كيف يكونون مجتمعين عليه و كان مشيختكم و كبراًؤكم يقولون فى اسماعيل و هم يرونه يشرب كذا و كذا، فيقولون هذا أجدو، قالوا: اسماعيل لم يكن أدخله فى الوصيه؟ فقال:

قد كان أدخله فى كتاب الصدقه و كان اماما.

فقال له اسماعيل بن أبى سمائل: و هو الله الذى لا إله الا هو عالم الغيب و الشهاده الكذا و الكذا، و استقصى يمينه، ما يسرنى أنى زعمت أنك لست هكذا و لى ما طلعت عليه الشمس، أو قال الدنيا بما فيها، و قد أخبرناك بحالنا، فقال له ابراهيم: قد أخبرناك بحالنا، فما حال من كان هكذا؟ مسلم هو؟ قال: أمسك، فسكت.

فى سليمان بن جعفر الجعفرى

٩٠٠- الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: قال العبد الصالح عليه السلام لسليمان بن جعفر: يا سليمان ولدك رسول الله صلى الله عليه و آله؟ قال: نعم، قال و ولدك على عليه السلام مرتين؟ قال: نعم، قال: و أنت لجعفر رحمه الله تعالى؟ قال: نعم، قال: و لو لا الذى أنت عليه ما انتفعت بهذا.

فى يحيى بن أبى القاسم أبى بصير و يحيى بن القاسم الحذاء

٩٠١- حمدويه، ذكره عن بعض أشياخه: يحيى بن القاسم الحذاء الأزدي واقفى.

وجدت فى بعض روايات الواقفه: على اسماعيل بن يزيد، قال: شهدنا محمد بن عمران الباقرى، فى منزل على بن أبى حمزه، و عنده أبو بصير.

قال محمد بن عمران: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: منا ثمانية محدثون سابعهم القائم، فقام أبو بصير بن أبى القاسم فقبل رأسه، و قال: سمعته من أبى جعفر عليه السلام منذ أربعين سنة، فقال له أبو بصير: سمعته من أبى جعفر عليه السلام و انى كنت خماسيا جاء بهذا قال: أسكت يا صبى ليزدادوا ايماننا مع ايمانهم، يعنى القائم عليه السلام

و لم يقل ابني هذا.

٩٠٢- حدثني علي بن محمد بن قتيبه، قال: حدثني الفضل بن شاذان، قال: حدثنا محمد بن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن ابن قياما الصيرفي، قال: حججت في سنه ثلاث و تسعين و مائه، و سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبوك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه، قلت:

فكيف أصنع بحديث حدثني به يعقوب بن شعيب، عن أبي بصير: ان أبا عبد الله عليه السّلام قال: ان جاءكم من يخبركم ان ابني هذا مات و كفن و لبن و قبر و نفضوا أيديهم من تراب قبره فلا تصدقوا به؟ فقال: كذب أبو بصير ليس هكذا حدثه، انما قال ان جاءكم عن صاحب هذا الامر.

٩٠٣- حدثني أحمد بن محمد بن يعقوب البيهقي، قال: حدثنا عبد الله بن حمدويه البيهقي، قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن اسماعيل بن عباد البصري، عن علي بن محمد بن القاسم الحذاء الكوفي، قال: خرجت من المدينه فلما جرت حيطانها مقبلا- نحو العراق، اذا أنا برجل على بغل أشهب يعترض الطريق فقلت لبعض من كان معي: من هذا؟ فقال: هذا ابن الرضا عليه السّلام.

قال، فقصدت قصده، فلما رأيته أريده وقف لي، فانتهيت اليه لأسلمّ عليه فمد يده إلى فسلمت عليه و قبلتها: فقال: من أنت؟ قلت: بعض مواليك جعلت فداك أنا محمد بن علي بن القاسم الحذاء، فقال لي: أما أن عمك كان ملتويا على الرضا عليه السّلام قال، قلت: جعلت فداك رجع عن ذلك، فقال ان كان رجع فلا بأس.

و اسم عمه يحيى بن القاسم الحذاء.

و أبو بصير هذا يحيى بن القاسم يكنى أبا محمد.

قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي بصير هذا هل كان متهما بالغلو فقال: أما الغلو فلا، و لكن كان مخطئا.

ص: ٧٧٣

في زرع بن محمد الحضرمي

٩٠٤- أبو عمرو قال: سمعت حمدويه، قال: زرع بن محمد الحضرمي:

واقفي.

حدثني علي بن محمد بن قتيبه، قال: حدثني الفضل، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الواسطي، و محمد بن يونس، قالوا: حدثنا الحسن بن قيا ما الصيرفي قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السّلام فقلت: جعلت فداك ما فعل أبو ك؟ قال: مضى كما مضى آباؤه عليهم السلام.

قلت: فكيف أصنع بحديث حدثني به زرع بن محمد الحضرمي، عن سماعه ابن مهران، ان أبا عبد الله عليه السّلام قال: ان ابني هذا فيه شبه من خمسة أنبياء يحسد كما حسد يوسف عليه السّلام و يغيب كما غاب يونس و ذكر ثلاثه آخر.

قال: كذب زرع ليس هكذا حديث سماعه، انما قال: صاحب هذا الامر يعنى القائم عليه السّلام فيه شبه من خمسة أنبياء، و لم يقل ابني.

في جعفر بن خلف

٩٠٥- جعفر بن أحمد، عن يونس بن عبد الرحمن، عن جعفر بن خلف، قال: سمعت أبا الحسن عليه السّلام يقول: سعد امرئ لم يمت حتى يرى منه خلفا، و قد أراني الله ابني هذا خلفا، و أشار اليه، دلالة على خصوصيته.

في محمد بن بشير

و هو نادر طريف من اعتقاده في موسى بن جعفر عليهما السّلام.

٩٠٦- قال أبو عمرو: قالوا: ان محمد بن بشير لما مضى أبو الحسن عليه السّلام و وقف عليه الواقفه، جاء محمد بن بشير، و كان صاحب شعبه و مخاريق معروفه بذلك، فادعى أنه يقول بالوقف على موسى بن جعفر عليه السّلام، و أن موسى عليه السّلام هو

ص: ٧٧٤

كان ظاهرا بين الخلق يروونه جميعا، يتراءى لأهل النور بالنور، ولأهل الكدوره بالكدوره في مثل خلقهم بالانسانيه و البشريه اللحمانيه، ثم حجب الخلق جميعا عن ادراكه. و هو قائم بينهم موجود كما كان، غير أنهم محجوبون عنه و عن ادراكه كالذى كانوا يدركونه.

و كان محمد بن بشير هذا من أهل الكوفه من موالى بنى أسد، و له أصحاب قالوا بان موسى بن جعفر لم يمت و لم يحبس و أنه غاب و استتر و هو القائم المهدي و أنه في وقت غيبته استخلف على الامه محمد بن بشير، و جعله وصيه و أعطاه خاتمه و علمه و جميع ما تحتاج اليه رعيتة من أمر دينهم و دنياهم، و فوض اليه جميع أمره و أقامه مقام نفسه، فمحمد بن بشير الامام بعده.

٩٠٧- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عثمان بن عيسى الكلابي، أنه سمع محمد ابن بشير، يقول: الظاهر من الانسان آدم، و الباطن أزل، و قال انه كان يقول بالاثنين، و أن هشام بن سالم ناظره عليه فأقرّ به و لم ينكره.

و أن محمد بن بشير لما مات أوصى الى ابنه سميع بن محمد، فهو الامام و من أوصى اليه سميع فهو امام مفترض الطاعه على الامه الى وقت خروج موسى ابن جعفر عليه السّلام و ظهوره، فما يلزم الناس من حقوق في أموالهم و غير ذلك مما يتقربون به الى الله تعالى، فالفرض عليه أدائه الى أوصياء محمد بن بشير الى قيام القائم.

و زعموا أن على بن موسى عليه السّلام و كل من ادعى الامامه من ولده و ولد موسى عليه السّلام فمبطلون كاذبون غير طيبى الولاده، فنفوههم عن أنسابهم و كفروهم لدعواهم الامامه، و كفروا القائلين بامامتهم و استحلوها دماءهم و أموالهم.

و زعموا أن الفرض عليهم من الله تعالى اقامه الصلوات الخمس و صوم شهر رمضان، و أنكروا الزكاه و الحج و سائر الفرائض، و قالوا باباحه المحارم و الفروج

و الغلمان، و اعتلوا فى ذلك بقول الله تعالى «أَوْ يَزُوجُهُمْ ذُكْرَانًا وَ إِنثَاءً» (١) و قالوا بالتناسخ.

و الاثمه عندهم واحدا واحدا انما هم منتقلون من قرن الى قرن، و المواسات بينهم واجبه فى كل ما ملكوه من مال أو خراج أو غير ذلك، و كلما أوصى به رجل فى سبيل الله فهو لسَميع بن محمد و أوصيائه من بعده، و مذاهبهم فى التفويض مذاهب الغلاه من الواقفه، و هم أيضا قالوا بالحلال.

و زعموا أن كل من انتسب الى محمد فهم بيوت و ظروف، و أن محمدا هو رب حل فى كل من انتسب اليه، و أنه لم يلد و لم يولد، و أنه محتجب فى هذه الحجب.

و زعمت هذه الفرقة و المخمسه و العلياويه و أصحاب أبى الخطاب أن كل من انتسب الى أنه من آل محمد فهو مبطل فى نسبه مفتر على الله كاذب، و أنهم الذى قال الله تعالى فيهم: انهم يهود و نصارى، فى قوله «وَ قَالَتِ الْيَهُودُ وَ النَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَ أَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ» (٢).

محمد، فى مذهب الخطاييه، و على فى مذهب العلياويه فهم ممن خلق هذان كاذبون فيما ادعوا من النسب، اذ كان محمد عندهم و على هو رب لا يلد و لا يولد و لا يستولد، تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا.

و كان سبب قتل محمد بن بشير لعنه الله لأنه كان معه شعبده و مخاريق فكان يظهر الواقفه أنه ممن وقف على بن موسى عليه السلام، و كان يقول فى موسى بالربوبيه، و يدعى لنفسه أنه نبى.

و كان عنده صوره قد عملها و أقامها شخصا كأنه صوره أبى الحسن عليه السلام فى ثياب حرير و قد طلاها بالادويه و عالجهما بحيل عملها فيها حتى صارت شبيها بصوره انسان و كان يطويها فاذا أراد الشعبده نفخ فيها فأقامها

ص: ٧٧٦

١-١) سورة الشورى: ٥٠

٢-٢) سورة المائده: ١٨

و كان يقول لأصحابه ان أبا الحسن عليه السّلام عندى فان أحببتم أن تروه و تعلموا أنى نبى فهلّموا أعرضه عليكم فكان يدخلهم البيت و الصوره مطويه معه.

فيقول لهم: هل ترون فى البيت مقيما أو ترون فيه غيرى و غيركم؟ فيقولون:

لا، و ليس فى البيت أحد، فيقول: أخرجوا فيخرجون من البيت فيصير هو وراء الستر و يسبل الستر بينه و بينهم ثم يقدم تلك الصوره، ثم يرفع الستر بينه و بينهم.

فينظرون الى صوره قائمه و شخص كأنه شخص أبى الحسن لا ينكرون منه شيئا و يقف هو منه بالقرب فيريهم من طريق الشعبه انه يكلمه و يناجيه و يدنو منه كأنه يساره، ثم يغمزهم أن يتنحوا فيتنحون. و يسبل الستر بينه و بينهم فلا يرون شيئا.

و كانت معه أشياء عجيبه من صنوف الشعبه ما لم يروا مثلها، فهلكوا بها، فكانت هذه حاله مده، حتى رفع خبره الى بعض الخلفاء أحسبه هارون أو غيره ممن كان بعده من الخلفاء و أنه زنديق، فأخذه و أراد ضرب عنقه فقال: يا أمير المؤمنين استبقنى فانى أتخذ لك أشياء يرغب الملوک فيها فأطلقه.

فكان أول ما اتخذ له الدوالى، فانه عمد الى الدوالى فسواها و علقها و جعل الزبيق بين تلك اللواح، فكانت الدوالى تمتلى من الماء و تميل اللواح و ينقلب الزبيق من تلك اللواح فيتبع الدوالى لهذا، فكانت تعمل من غير مستعمل لها و تصب الماء فى البستان، فأعجبه ذلك مع أشياء عملها يضاهى الله بها فى خلقه الجنّه.

فقوده و جعل له مرتبه، ثم انه يوما من الايام انكسر بعض تلك اللواح فخرج منها الزبيق، فتعطلت فاستراب أمره و ظهر عليه التعطيل و الاباحات.

و قد كان أبو عبد الله و أبو الحسن عليهما السّلام يدعوان الله عليه و يسئلانه أن يذيقه حر الحديد فأذاقه الله حر الحديد بعد أن عذب بأنواع العذاب.

قال أبو عمرو: و حدث بهذه الحكايه محمد بن عيسى العبيدى، روايه له، و بعضها عن يونس بن عبد الرحمن

و كان هاشم بن أبى هاشم قد تعلم معه بعض تلك المخاريق، فصار داعيه اليه من بعده.

٩٠٨- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله القمى قال:

حدثنى محمد بن عبد الله المسمعى، قال: حدثنى على بن حديد المدائنى قال: سمعت من سأل أبا الحسن الاول عليه السّلام فقال: انى سمعت محمد بن بشير يقول: انك لست موسى بن جعفر الذى أنت امامنا و حجتنا فيما بيننا و بين الله تعالى.

قال، فقال: لعنه الله ثلاثا أذاقه الله حر الحديد قتله الله أخبث ما يكون من قتله فقلت له: جعلت فداك اذا أنا سمعت ذلك منه أو ليس حلال لى دمه مباح، كما أبيع دم الساب لرسول صلى الله عليه و آله و للإمام عليه السّلام؟ فقال: نعم حل و الله دمه و أباحه لك و لمن سمع ذلك منه.

قلت: أ و ليس هذا بساب لك؟ قال: هذا ساب لله و ساب لرسول الله و ساب لأبائى و سابى، و أى سب ليس يقصر عن هذا و لا يفوقه هذا القول.

فقلت: أ رأيت اذا أتانى لم أخف أن أغمز بذلك بريئا ثم لم أفعل و لم أقتله ما على من الوزر؟ فقال: يكون عليك وزره أضعافا مضاعفه من غير أن ينتقص من وزره شىء، أ ما علمت أن أفضل الشهداء درجه يوم القيامة من نصر الله و رسوله بظهر الغيب و رد عن الله و عن رسوله صلى الله عليه و آله.

٩٠٩- و بهذا الاسناد، عن سعد بن عبد الله، قال: حدثنى محمد بن خالد الطيالسى، قال: حدثنى على بن أبى حمزه البطائنى، قال: سمعت أبا الحسن موسى عليه السّلام يقول: لعن الله محمد بن بشير و أذاقه حر الحديد، أنه يكذب على، برء الله منه و برئت الى الله منه، اللهم انى أبرأ إليك مما يدعى فى ابن بشير، اللهم أرحنى منه.

ثم قال: يا على ما أحد اجترء أن يتعمد الكذب علينا الا أذاقه الله حر الحديد، و ان بنانا كذب على بن الحسين عليهما السّلام فأذاقه الله حر الحديد، و أن المغيره بن

سعيد كذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاه الله حر الحديد، و أن أبا الخطاب كذب على أبي فأذاه الله حر الحديد

و أن محمد بن بشير لعنه الله يكذب على برئت الى الله منه، اللهم انى أبرأ إليك مما يدعيه فى محمد بن بشير، اللهم أرحنى منه، اللهم انى أسألك أن تخلصنى من هذا الرجس النجس محمد بن بشير، فقد شارك الشيطان أباه فى رحم أمه.

قال على بن أبى حمزه، فما رأيت أحدا قتل بأسوأ قتله من محمد بن بشير لعنه الله.

أصحاب الرضا(ع) فى يونس بن عبد الرحمن أبى محمد صاحب آل يقطين

٩١٠- حدثنى على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل بن شاذان قال:

حدثنى عبد العزيز بن المهتدى، و كان خير قمرى رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السلام و خاصته، قال: سألت الرضا عليه السلام فقلت: انى لا ألقاك فى كل وقت فعن من آخذ معالم دينى؟ قال: خذ من يونس بن عبد الرحمن.

٩١١- على بن محمد القتيبى، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: حدثنى محمد بن الحسن الواسطى، و جعفر بن عيسى، و محمد بن يونس: أن الرضا عليه السلام ضمن ليونس الجنة ثلاث مرات.

٩١٢- على بن محمد القتيبى، عن الفضل، قال: حدثنى جعفر بن عيسى اليقطينى، و محمد بن الحسن جميعا: أن أبا جعفر عليه السلام ضمن ليونس بن عبد الرحمن الجنة على نفسه و آبائه عليهم السلام.

٩١٣- جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر، قال: حدثنى الفضل ابن شاذان، قال: حدثنى أبى الجليل الملقب بشاذان، قال: حدثنى أحمد بن أبى خلف ظئر أبى جعفر عليه السلام، قال: كنت مريضا، فدخل على أبو جعفر عليه السلام يعودنى

فى مرضى؁ فاذا عند رأسى كتاب يوم و ليله؁ فجعلى يتصفحه ورقه ورقه؁ حتى آتى عليه من أوله الى آخره؁ و جعل يقول: رحم الله يونس رحم الله يونس رحم الله يونس.

٩١٤- جعفر بن معروف؁ قال: حدثنى سهل بن بحر؁ قال: سمعت الفضل ابن شاذان؁ يقول: ما نشأ فى الإسلام رجل من سائر الناس كان أفقه من سلمان الفارسى؁ و لا نشأ رجل بعده أفقه من يونس بن عبد الرحمن رحمه الله.

٩١٥- روى عن أبى بصير حماد بن عبيد الله بن أسيد الهروى؁ عن داود بن القاسم؁ أن أبى جعفر الجعفرى قال: أدخلت كتاب يوم و ليله الذى ألفه يونس بن عبد الرحمن على أبى الحسن العسكرى عليه السلام فنظر فيه و تصفحه كله؁ ثم قال: هذا دينى و دين آبائى و هو الحق كله.

٩١٦- و حدثنى ابراهيم بن المختار بن محمد بن العباس؁ عن على بن الحسن بن فضال؁ عن أبىه؁ عن أبى جعفر عليه السلام : مثله.

٩١٧- وجدت بخط محمد بن شاذان بن نعيم فى كتابه؁ سمعت أبى محمد القماص الحسن بن علويه الثقه؁ يقول: سمعت الفضل بن شاذان؁ يقول: حج يونس بن عبد الرحمن أربعاً و خمسين حجه؁ و اعتمر أربعاً و خمسين عمره؁ و ألف ألف جلد ردا على المخالفين.

و يقال: انتهى علم الائمة عليهم السلام الى أربعه نفر: أولهم سلمان الفارسى؁ و الثانى جابر؁ و الثالث السيد؁ و الرابع يونس بن عبد الرحمن.

٩١٨- و قال العبيدى: سمعت يونس بن عبد الرحمن يقول: رأيت أبى عبد الله عليه السلام يصلى فى الروضه بين القبر و المنبر و لم يمكننى أن أسأله عن شىء؁ قال: و كان ليونس بن عبد الرحمن أربعون أخاً يدور عليهم فى كل يوم مسلماً؁ ثم يرجع الى منزله فىأكل و يتهياً للصلاه؁ ثم يجلس للتصنيف و تاليف الكتب؁ و قال يونس: صمت عشرين سنه و سألت عشرين سنه ثم أجبت

٩١٩- وقال الفضل بن شاذان: سمعت الثقة يقول: سمعت الرضا عليه السلام يقول:

أبو حمزه الثمالي في زمانه كسلمان في زمانه، وذلك أنه خدم أربعه منا علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد و برهه من عصر موسى بن جعفر عليهم السلام، و يونس في زمانه كسلمان الفارسي في زمانه.

٩٢٠- علي بن محمد القتيبي، قال: سألت الفضل بن شاذان، عن الحديث الذي روى في يونس أنه لقيط آل يقطين؟ فقال: كذب، وولد يونس في آخر زمن هشام بن عبد الملك، و يقطين لم يكن في ذلك الزمان انما كان ولد في زمن ولد العباس.

٩٢١- قال محمد بن يحيى الفارسي: حدثني عبد الله بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عيسى الاموي، عن الحسن بن علي بن فضال، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: انظروا الى ما ختم الله ليونس، قبضه بالمدينه مجاور الرسول الله صلى الله عليه و آله.

٩٢٢- حدثني محمد بن مسعود، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني العمركي، قال: حدثني الحسن بن أبي قتاده، عن داود بن القاسم، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: ما تقول في يونس؟ قال: من يونس؟ قلت: ابن عبد الرحمن، قال: لعلك تريد مولى بني يقطين؟ قلت: نعم، فقال: رحمه الله فانه كان علي ما نحب.

٩٢٣- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أبو العباس الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي هاشم الجعفرى قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن يونس؟ قال: رحمه الله.

٩٢٤- حدثني آدم بن محمد، قال: حدثني علي بن محمد الدقاق النيسابوري قال: حدثني محمد بن موسى السمان، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن عبيد، عن أخيه جعفر بن عيسى، قال: كنا عند أبي الحسن الرضا عليه السلام و عنده يونس بن عبد الرحمن، اذ استأذن عليه قوم من أهل البصره، فأوماً أبو الحسن عليه السلام الى يونس: أدخل البيت، فاذا بيت مسبل عليه ستر، و اياك أن تتحرك حتى تؤذن لك

فدخل البصريون و أكثروا من الوقيعه و القول فى يونس، و أبو الحسن عليه السّلام مطرق، حتى لما أكثروا و قاموا فودعوا و خرجوا: فأذن ليونس بالخروج، فخرج باكيا فقال: جعلنى الله فداك أنى أحامى عن هذه المقاله، و هذه حالى عند أصحابى

فقال له أبو الحسن عليه السّلام: يا يونس و ما عليك مما يقولون اذا كان امامك عنك راضيا، يا يونس حدث الناس بما يعرفون، و اتركهم مما لا يعرفون، كأنك تريد أن تكذب على الله فى عرشه.

يا يونس و ما عليك أن لو كان فى يدك اليمنى دره ثم قال الناس بعره، أو قال الناس دره، أو بعره فقال الناس دره، هل ينفعك ذلك شيئا؟ فقلت: لا.

فقال: هكذا أنت يا يونس، اذ كنت على الصواب و كان امامك عنك راضيا لم يضرك ما قال الناس.

٩٢٥- حدثنى على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، عن أبى هاشم الجعفرى، قال: سألت أبا جعفر محمد بن على الرضا عليهما السّلام عن يونس؟ فقال: من يونس؟ فقلت: مولى على بن يقطين، فقال: لعلك تريد يونس بن عبد الرحمن؟ فقلت: لا و الله لا أدرى ابن من هو؟ قال: بل هو ابن عبد الرحمن، ثم قال: رحم الله يونس رحم الله يونس نعم العبد كان لله عز و جل.

٩٢٦- حدثنى على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، قال: سمعت الثقه يقول: سمعت الرضا عليه السّلام يقول: يونس بن عبد الرحمن فى زمانه كسلمان الفارسى فى زمانه.

قال الفضل: و لقد حج يونس احدى و خمسين حجه آخرها عن الرضا عليه السّلام.

٩٢٧- قال نصر بن الصباح: لم يرو يونس عن عبيد الله و محمد ابنى الحلبي قط و لا رآهما، و ماتا فى حياه أبى عبد الله عليه السّلام.

٩٢٨- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، عن

يونس بن عبد الرحمن، قال، قال العبد الصالح: يا يونس ارفق بهم فان كلامك يدق عليهم قال، قلت: انهم يقولون لى زنديق، قال لى: و ما يضرك أن يكون فى يدك لؤلؤه يقول الناس هى حصاه، و ما كان ينفعك أن يكون فى يدك حصاه فيقول الناس لؤلؤه.

٩٢٩- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنى أبو جعفر البصرى، و كان ثقة فاضلا صالحا، قال: دخلت مع يونس ابن عبد الرحمن على الرضا عليه السّلام فشكى اليه ما يلقى من أصحابه من الوقيعه، فقال الرضا عليه السّلام: دارهم فان عقولهم لا تبلغ.

٩٣٠- على بن محمد، قال: حدثنى الفضل، قال: حدثنى عده من أصحابنا أن يونس بن عبد الرحمن قيل له: ان كثيرا من هذه العصابه يقعون فيك و يذكرونك بغير الجميل، فقال: أشهدكم أن كل من له فى أمير المؤمنين عليه السّلام نصيب فهو فى حل مما قال.

٩٣١- حمدويه بن نصير، قال: حدثنى محمد بن اسماعيل الرازى، قال حدثنى عبد العزيز بن المهتدى، قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السّلام ما تقول فى يونس ابن عبد الرحمن؟ فكتب إلى بخطه أحبه و ترحم عليه و ان كان يخالفك أهل بلدك.

٩٣٢- حمدويه، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: روى أبو هاشم داود ابن القاسم الجعفرى، عن أبى جعفر بن الرضا عليه السّلام قال: سألته عن يونس؟ فقال:

مولى آل يقطين؟ قلت: نعم، فقال لى: رحمه الله كان عبدا صالحا.

قال حمدويه قال محمد بن عيسى: و كان يونس أدرك أبا عبد الله عليه السّلام و لم يسمع منه.

٩٣٣- وجدت بخط جبريل بن أحمد فى كتابه، حدثنى أبو سعيد الادمى قال: حدثنى أحمد بن محمد بن الربيع الاقرع، عن محمد بن الحسن البصرى، عن عثمان بن رشيد البصرى، قال: أحمد بن محمد الاقرع: ثم لقيت محمد بن

الحسن فحدثني بهذا الحديث، قال: كنا في مجلس عيسى بن سليمان ببغداد، فجاء رجل الى عيسى، فقال: أردت أن أكتب الى أبي الحسن الاول عليه السّلام في مسأله أسأله عنها: جعلت فداك عندنا قوم يقولون بمقاله يونس فأعطيهم من الزكاه شيئاً؟ قال فكتب إلى: نعم أعطهم فان يونس أول من يجيب عليا اذا دعى.

قال كنا جلوسا بعد ذلك فدخل علينا رجل، فقال: قد مات أبو الحسن موسى عليه السّلام، و كان يونس في المجلس، فقال يونس: يا معشر أهل المجلس أنه ليس بيني و بين الله امام الا على بن موسى عليه السّلام، فهو امامي عليه السّلام.

٩٣٤- حمدويه و ابراهيم، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني هشام المشرقي: أنه دخل على أبي الحسن الخراساني عليه السّلام فقال: ان أهل البصره سألوا عن الكلام، فقالوا: ان يونس يقول ان الكلام ليس بمخلوق، فقلت لهم: صدق يونس ان الكلام ليس بمخلوق.

أ ما بلغكم قول أبي جعفر عليه السّلام حين سئل عن القرآن أ خالق هو أو مخلوق؟ فقال لهم: ليس بخالق و لا مخلوق انما هو كلام الخالق، فقويت أمر يونس.

و قالوا، ان يونس يقول: ان من السنه أن يصلى الانسان ركعتين و هو جالس بعد العتمه؟ فقلت: صدق يونس.

٩٣٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا محمد ابن عيسى، قال: حدثني عبد العزيز بن المهدي القمي، قال محمد بن نصير: قال محمد بن عيسى، و حدث الحسن بن علي بن يقطين، بذلك أيضا، قال: قلت لأبي الحسن الرضا عليه السّلام: جعلت فداك اني لا أكاد أصل إليك أسألك عن كل ما أحتاج اليه من معالم ديني، أ فيونس بن عبد الرحمن ثقه آخذ عنه ما أحتاج اليه من معالم ديني؟ فقال: نعم.

٩٣٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثني محمد ابن عيسى، قال: أخبرني يونس أن أبا الحسن عليه السّلام ضمن لى الجنه من النار

٩٣٧- علي بن الحسن بن علي بن فضال، قال: حدثني مروك بن عبيد، عن محمد بن عيسى القمي، قال: توجهت الى أبي الحسن الرضا عليه السلام فاستقبلني يونس مولى ابن يقطين، قال، فقال لي: أين تذهب؟ فقلت: أريد أبا الحسن، قال، فقال لي: أسأله عن هذه المسأله، قل له خلقت الجنه بعد فاني أزعم أنها لم يخلق.

قال: فدخلت علي أبي الحسن عليه السلام، قال: فجلست عنده، وقلت له: ان يونس مولى ابن يقطين أودعني إليك رساله، قال: و ما هي؟ قال، قلت: قال أخبرني عن الجنه خلقت بعد فاني أزعم أنها لم تخلق؟ فقال: كذب فأين جنه آدم عليه السلام.

٩٣٨- جبريل بن أحمد، قال: سمعت محمد بن عيسى، عن عبد العزيز بن المهتدي، قال: قلت للرضا عليه السلام: ان شقتي بعينه فلست أصل إليك في كل وقت، فأخذ معالم ديني من يونس مولى ابن يقطين؟ قال: نعم.

٩٣٩- حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، قال، قال ياسر الخادم: ان أبا الحسن الثاني عليه السلام أصبح في بعض الايام، قال، فقال لي: رأيت البارحه مولى لعلي بن يقطين و بين عينيه غره بيضاء؟ فتأولت ذلك علي الدين.

٩٤٠- علي قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن مروك ابن عبيد، عن يزيد بن حماد، عن ابن سنان، قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ان يونس يقول: ان الجنه و النار لم يخلقا، قال، فقال: ما له لعنه الله فأين جنه آدم.

٩٤١- علي قال: حدثني محمد بن يعقوب، عن الحسن بن راشد، عن محمد بن باديه، قال: كتبت الي أبي الحسن عليه السلام في يونس؟ فكتب: لعنه الله و لعن أصحابه، أو برئ الله منه و من أصحابه.

٩٤٢- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب بن يزيد عن الحسين بن بشار الواسطي، عن يونس بن بهمن، قال: قال لي يونس: اكتب الي أبي الحسن عليه السلام فاسأله عن آدم هل فيه من جوهره الله شيء؟ قال: فكتب اليه

فأجابه: هذه المسألة مسألة رجل علي غير السنه، فقلت ليونس، فقال: لا يسمع ذا أصحابنا فيبرؤن منك، قال، قلت ليونس: يبرءون منى أو منك.

٩٤٣- علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن الحسين، عن ابن راشد، قال: لما ارتحل أبو الحسن عليه السّلام الى خراسان، قال، قلنا ليونس:

هذا أبو الحسن حمل الى خراسان، فقال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها فهو طاغوت.

٩٤٤- علي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن يعقوب، عن علي بن مهزيار عن الحضيني، أنه قال: ان دخل في هذا الامر طائعا أو مكرها انتقضت النبوه من لدن آدم.

٩٤٥- جعفر بن معروف، قال: سمعت يعقوب بن يزيد، يقع في يونس و يقول: كان يروى الأحاديث من غير سماع.

٩٤٦- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أحمد بن الحسين عن محمد بن جمهور، عن أحمد بن الفضل، عن يونس بن عبد الرحمن، قال:

مات أبو الحسن عليه السّلام و ليس من قوامه أحد الا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقوفهم و جحودهم موته، و كان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، و عند علي بن أبي حمزه ثلاثون ألف دينار.

قال فلما رأيت ذلك و تبين علي الحق، و عرفت من أمر أبي الحسن الرضا عليه السّلام ما علمت: تكلمت و دعوت الناس اليه، قال، فبعثنا إلى و قالنا: ما تدعو الي هذا ان كنت تريد المال فنحن نغنيك، و ضمنا لي عشره آلاف دينار، و قالنا لي: كف.

قال يونس: فقلت لهما أما روينا عن الصادقين عليهم السّلام أنهم قالوا: اذ ظهرت البدع فعلى العالم أن يظهر علمه فان لم يفعل سلب نور الايمان و ما كنت لأدع الجهاد و أمر الله علي كل حال، فناصباني و أظهر لي العداوه.

٩٤٧- علي، قال: حدثنا محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن محمد

ابن الحسن بن سيّاح، عن أبيه، قال: قلت ليونس: أخبرني دلاله أنك قلت: لو علمت أن أبا الحسن الرضا عليه السّلام لا يقدم بالكتاب الذي كتبه اليه لوجهت اليه بخمسائه مامد رومي؟ قال، قلت: ويحك فأى شيء أردت بذلك؟ قال: أردت أن أغنيه عن دفاينكم، فقلت: أردت أن تعير الله في عرشه.

٩٤٨- علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن بعض أصحابنا عن علي بن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن محمد الحجال، قال: كنت عند الرضا عليه السّلام و معه كتاب يقرؤه في بابه، حتى ضرب به الأرض، فقال: كتاب ولد زنا للزانية فكان كتاب يونس.

٩٤٩- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن أحمد، قال: حدثني الشجاعى، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسين بن بشار، عن الحسن بن بنت الياس عن يونس بن بهمن، قال، قال يونس بن عبد الرحمن: كتبت الى أبي الحسن الرضا عليه السّلام سألته عن آدم عليه السّلام هل كان فيه من جوهرية الرب شيء.

قال، فكتب إلى جواب كتابي: ليس صاحب هذه المسألة على شيء من السنه زنديق.

٩٥٠- آدم بن محمد الفلانسي البلخي، قال: حدثني علي بن محمد القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى القمي، عن يعقوب بن يزيد، عن أبيه يزيد ابن حماد، عن أبي الحسن عليه السّلام قال: قلت له: أصلى خلف من لا أعرف؟ فقال:

لا تصل الا خلف من تثق بدينه، فقلت له: أصلى خلف يونس و أصحابه؟ فقال:

يأبى ذلك عليكم علي بن حديد، قلت: آخذ بذلك في قوله؟ قال: نعم، قال:

فسألت علي بن حديد عن ذلك؟ فقال: لا تصل خلفه و لا خلف أصحابه.

٩٥١- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا الفضل بن شاذان قال: كان أحمد ابن محمد بن عيسى تاب و استغفر الله من وقيعته في يونس لرؤيا رآها، و قد كان علي بن حديد يظهر في الباطن الميل الى يونس و هشام

٩٥٢-آدم،قال:حدثني علي بن محمد بن يزيد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسين بن سعيد،عن محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي،قال: لما حمل أبو الحسن الى خراسان قال يونس بن عبد الرحمن:

ان دخل في هذا الامر طائعا أو كارها انتقضت النبوه من لدن آدم.

٩٥٣-آدم بن محمد،قال:حدثني علي بن محمد القمي،قال:حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى،عن عبد الله بن محمد الحجال،قال: كنت عند أبي الحسن الرضا عليه السلام:اذ ورد عليه كتاب يقرؤه،فقرأه ثم ضرب به الارض،فقال:

هذا كتاب ابن زان لزانیه هذا كتاب زنديق لغير رسته،فنظرت اليه فاذا كتاب يونس.

٩٥٤-قال أبو عمرو:فلينظر الناظر فيتعجب من هذه الاخبار التي رواها القميون في يونس،و ليعلم أنها لا تصح في العقل،و ذلك أن أحمد بن محمد بن عيسى و علي بن حديد قد ذكر الفضل من رجوعهما عن الوقيعه في يونس،و لعل هذه الروايات كانت من أحمد قبل رجوعه،و من علي مداراه لأصحابه.

فأما يونس بن بهمن:فممن كان أخذ عن يونس بن عبد الرحمن ان يظهر له مثله فيحكيها عنه،و العقل ينفي مثل هذا،اذ ليس في طباع الناس اظهار مساويهم بألستهم على نفوسهم.

و أما حديث الحجال الذي رواه أحمد بن محمد:فان أبا الحسن عليه السلام أجل خطرا و أعظم قدرا من أن يسب أحدا صراحا،و كذلك آباؤه عليهم السلام من قبله و ولده من بعده،لان الروايه عنهم بخلاف هذا:اذ كانوا نهوا عن مثله،و حثوا على غيره مما فيه الزين للدين و الدنيا.

٤- و روى علي بن جعفر عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين عليه السلام : أنه كان يقول لبنيه:جالسوا أهل الدين و المعرفة،فان لم تقدرُوا عليهم فالوحده آنس و أسلم، فان أبيتتم الا- مجالسه الناس:فجالسوا أهل المروات فانهم لا يرفثون في مجالسهم.

فما حكاه هذا الرجل عن الامام عليه السلام في باب الكتاب لا يليق به،اذ كانوا عليهم السلام منزهين عن البذاء و الرفث و السفه،و تكلم عن الأحاديث الاخر بما يشاكل هذا.

ما روى فى يونس بن عبد الرحمن و هشام بن ابراهيم المشرقى و جعفر بن عيسى بن يقطين و موسى بن صالح و أبى الاسد خصى على بن يقطين

٩٥٥-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى العبيدى قال:

سمعت هشام بن ابراهيم الجبلى و هو المشرقى،يقول: استأذنت لجماعه على أبى الحسن عليه السّلام فى سنه تسع و تسعين و مائه،فحضرنا و حضرنا سته عشر رجلا على باب أبى الحسن الثانى عليه السّلام،فخرج مسافر فقال:آل يقطين و يونس بن عبد الرحمن و يدخل الباقون رجلا رجلا،فلما دخلوا و خرجوا خرج مسافر فدعانى و موسى و جعفر بن عيسى و يونس.

فدخلنا جميعا عليه و العباس قائم ناحيه بلا حذاء و لا رداء،و ذلك فى سنه أبى السرايا،فسلمنا ثم أمرنا بالجلوس،فلما جلسنا،قال له جعفر بن عيسى:يا سيدى نشكو الى الله و إليك ما نحن فيه من أصحابنا فقال:و ما أنتم فيه منهم؟فقال جعفر هم و الله يا سيدى يزندقونا و يكفروننا و يتبرءون منا.

فقال:هكذا كان أصحاب على بن الحسين و محمد بن على و أصحاب جعفر و موسى(صلوات الله عليهم)و لقد كان أصحاب زراره يكفرون غيرهم،و كذلك غيرهم كانوا يكفرونهم.

فقلت له:يا سيدى نستعين بك على هذين الشيخين يونس و هشام و هما حاضران،فهما أدبانا و علمانا الكلام،فان كنا يا سيدى على هدى ففزنا،و ان كنا على ضلال فهذان أضلانا،فمرنا،بتركه و نتوب الى الله منه،يا سيدى فادعنا الى دين الله نتبعك.

فقال عليه السّلام:ما أعلمكم الاعلى هدى،جزاكم الله عن النصيحه القديمه و الحديثه خيرا،فتأولوا القديمه على بن يقطين،و الحديثه خدمتنا له،و الله أعلم

فقال جعفر: جعلت فداك، ان صالحا و أبا الاسد خصى على بن يقطين حكيا عنك: أنهما حكيا لك شيئا من كلامنا، فقلت لهما: ما لكما و الكلام يثنيكم الى الزندقة فقال عليه السلام: ما قلت لهما ذلك. أنا قلت ذلك و الله ما قلت لهما.

و قال يونس: جعلت فداك أنهم يزعمون انا زنادقه و كان جالسا الى جنب رجل و هو متربع رجلا على رجل و هو ساعه بعد ساعه يمرغ وجهه و خديه على باطن قدمه الايسر فقال له: أ رأيتك لو كنت زنديقا فقال لك هو مؤمن ما كان ينفعك من ذلك، و لو كنت مؤمنا فقالوا هو زنديق ما كان يضر ك منه.

و قال المشرقي له: و الله ما تقول الا ما يقول آبائك عليهم السلام: عندنا كتاب سميناه كتاب الجامع فيه جميع ما تكلم الناس فيه عن آبائك عليهم السلام و انما نتكلم عليه، فقال له جعفر شبيها بهذا الكلام، فأقبل على جعفر فقال: فاذا كنت لا تتكلمون بكلام آبائي عليهم السلام فبكلام أبي بكر و عمر تريدون أن تتكلموا.

قال حمدويه: هشام المشرقي هو ابن ابراهيم البغدادي، فسألته عنه و قلت:

ثقه هو؟ فقال: ثقه، قال: و رأيت ابنه ببغداد.

ما روى في هشام بن ابراهيم العباسي

٩٥٦- وجدت بخط محمد بن الحسن بن بندار القمي في كتابه، حدثني علي بن ابراهيم بن هشام، عن محمد بن سالم، قال: لما حمل سيدي موسى بن جعفر عليهما السلام الى هارون، جاء اليه هشام بن ابراهيم العباسي فقال له: يا سيدي قد كتبت لي صك الى الفضل بن يونس، فسله أن يروج أمرى قال: فركب اليه أبو الحسن عليه السلام. فدخل اليه حاجبه، فقال: يا سيدي أبو الحسن موسى عليه السلام بالباب، فقال: ان كنت صادقا فأنت حر و لك كذا و كذا.

فخرج الفضل بن يونس حافيا يعدو، حتى خرج اليه فوقع على قدميه يقبلهما ثم سأله أن يدخل فدخل، فقال له: اقض حاجه هشام فقضاها

ثم قال: يا سيدى قد حضر الغداء فتكرمنى أن تتغدى عندى، فقال هات فجاء بالمائدة و عليها البوارد، فأجال أبو الحسن عليه السلام يده فى البارد و قال: البارد تجال اليد فيه، فلما رفعوا البارد و جاءوا بالحار، فقال أبو الحسن عليه السلام: الحار حمى.

٩٥٧- محمد بن الحسن قال: حدثنى على بن ابراهيم بن هشام، عن الريان ابن الصلت، قال: قلت لأبى الحسن عليه السلام: ان هشام بن ابراهيم العباسى زعم أنك أحللت له الغناء؟ فقال: كذب الزنديق، انما سألتنى عنه؟ فقلت له: سألت رجلا أبا جعفر عليه السلام؟ فقال له أبو جعفر عليه السلام: اذا فرق الله بين الحق و الباطل فأين يكون الغناء؟ فقال الرجل: مع الباطل، فقال له أبو جعفر عليه السلام: قد قضيت.

٩٥٨- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد ابن أحمد، عن يعقوب بن يزيد، عن رجل من أصحابنا عن صفوان بن يحيى و ابن سنان، أنهما سمعا أبا الحسن عليه السلام يقول: لعن الله العباسى فانه زنديق، و صاحبه يونس فانهما يقولان بالحسن و الحسين.

٩٥٩- و عنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن عيسى عن أبى طالب، عن معمر بن خلاد، قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: ان العباسى زنديق، و كان أبوه زنديقا.

٩٦٠- و عنه، قال: حدثنى على، قال: حدثنى أحمد، عن أبى طالب، قال: حدثنى العباسى: أنه قال للرضا عليه السلام: لم لا تدخل فيما سألك أمير المؤمنين قال فقال: فأنت أيضا على يا عباسى فقال: نعم و لتجيبه الى ما سألك أو لأعطيتك القاضيه يعنى السيف.

قال أبو النضر: سألتنا الحسين بن إشكيب، عن العباسى هشام بن ابراهيم و قلنا له أ كان من ولد العباس؟ قال: لا، كان من الشيعة، فطلبه فكتب كتب الزيديه و كتب آيات امامه العباس، ثم دس الى من تغمز به و اختفى، و اطلع السلطان على كتبه، فقال: هذا عباسى، فأمنه و خلى سبيله.

ما روى فى صفوان بن يحيى و اسماعيل بن الخطاب

٩٦١- حدثنى محمد بن قولويه، عن سعد، عن أيوب بن نوح، عن جعفر ابن محمد بن اسماعيل، قال: أخبرنى معمر بن خلاد، قال: رفعت ما خرج من غله اسماعيل بن الخطاب، بما أوصى به الى صفوان بن يحيى، فقال: رحم الله اسماعيل ابن الخطاب بما أوصى به الى صفوان بن يحيى و رحم صفوان فانهما من حزب آبائى عليه السلام، و من كان من حزبنا أدخله الله الجنة.

صفوان بن يحيى مات فى سنة عشر و مأتين بالمدينه و بعث اليه أبو جعفر عليه السلام بحنوطه و كفته و أمر اسماعيل بن موسى بالصلاه عليه.

ما روى فى صفوان بن يحيى بيع السابري و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد القمى

٩٦٢- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، قال: حدثنى أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى، عن رجل، عن على بن الحسين بن داود القمى قال: سمعت أبا جعفر الثانى عليه السلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضى الله عنهما برضاى عنهما فما خالفانى قط، هذا بعد ما جاء عنه فيهما ما قد سمعته من أصحابنا.

٩٦٣- عن أبى طالب عبد الله بن الصلت القمى، قال: دخلت على أبى جعفر الثانى عليه السلام فى آخر عمره فسمعتة يقول: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد ابن سنان و زكريا بن آدم عنى خيرا فقد وفوا لى و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فخرجت فلقيت موقفا، فقلت له: ان مولاي ذكر صفوان و محمد بن سنان و زكريا بن آدم و جزاهم خيرا، و لم يذكر سعد بن سعد.

قال: فعدت اليه، فقال: جزى الله صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و زكريا ابن آدم و سعد بن سعد عنى خيرا فقد وفوا لى

٩٦٤- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد، عن أحمد بن هلال، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع: أن أبا جعفر عليه السّلام كان لعن صفوان بن يحيى و محمد بن سنان، فقال: انهما خالفا أمرى، قال، فلما كان من قابل، قال أبو جعفر عليه السّلام لمحمد بن سهل البحراني: تول صفوان بن يحيى و محمد بن سنان فقد رضيت عنهما.

٩٦٥- و عنه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن معمر بن خلاد، قال، قال أبو الحسن عليه السّلام: ما ذئبان ضاريان في غنم قد غاب عنها رعاؤها بأضر في دين المسلم من حب الرئاسه، ثم قال: لكن صفوان لا يحب الرئاسه.

٩٦٦- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني أحمد ابن محمد، عن رجل، عن علي بن الحسين بن داود القمي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يذكر صفوان بن يحيى و محمد بن سنان بخير، و قال: رضى الله عنهما برضاى عنهما، فما خالفاني و ما خالفا أبى عليه السّلام قط، بعد ما جاء فيهما ما قد سمعه غير واحد.

في عمار الساباطي

٩٦٧- محمد بن قولويه، قال: حدثني سعد بن عبد الله القمي، عن عبد الرحمن بن حماد الكوفي، عن مروك بن عبيد، عن رجل، قال، قال أبو الحسن عليه السّلام: استوهبت عمارا من ربي فوهبه لي.

ما روى في ابراهيم بن أبي البلاد

٩٦٨- حدثني الحسين بن الحسن، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال:

حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن علي بن أسباط، قال: قال لي أبو الحسن عليه السّلام ابتداء منه: ابراهيم بن أبي البلاد علي ما تحبون.

ما روى في دعبل بن علي الخزاعي الشاعر

٩٦٩- قال أبو عمرو: بلغني أن دعبل بن علي وفد علي أبي الحسن الرضا

عليه السّلام بخراسان فلما دخل عليه، قال له: انى قد قلت قصيده و جعلت فى نفسى أن لا- أنشدها أحدا أولى منك، فقال: هاتها، فأنشده قصيدته التى يقول فيها.

ألم تر أنى مذ ثلاثين حجه

أروح و أغدو دائم الحسرات

أرى فيئهم فى غيرهم متقسما

و أيديهم من فيئهم صفرات

قال: فلما فرغ من انشادها: قام أبو الحسن عليه السّلام فدخل منزله، و بعث اليه بخرقه خز فيها ستمائه دينار، و قال للجارية: قولى له يقول لك مولاي استعن بهذه على سفرك و اعذرنا.

فقال له دعبل: لا و الله ما هذا أردت و لا له خرجت، و لكن قولى له هب لى ثوبا من ثيابك، فزدها عليه أبو الحسن عليه السّلام و قال له خذها و بعث اليه بجبه من ثيابه.

فخرج دعبل حتى ورد قم، فنظروا الى الجبه و أعطوه بها ألف دينار، فأبى عليهم، و قال: لا و الله و لا خرقه منها بألف دينا.

ثم خرج من قم فأتبعوه قد جمعوا و أخذوا الجبه، فرجع الى القم و كلمهم فيها، فقالوا: ليس اليها سبيل، و لكن ان شئت فهذه الالف دينار، فقال: نعم و خرقه منها، فأعطوه ألف دينار و خرقه منها.

ما روى فى المرزبان بن عمران القمى الاشعري

٩٧٠- ابراهيم بن محمد بن العباسى الختلى، قال: حدثنى أحمد بن ادريس قال: حدثنى الحسين بن أحمد بن يحيى بن عمران، قال: حدثنى محمد بن عيسى، عن الحسين بن على، عن المرزبان بن عمران القمى الاشعري، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السّلام: أسألك عن أهم الامور إلى، أ من شيعتك أنا؟ فقال:

نعم، قال، قلت: اسمى مكتوب عندك؟ قال: نعم.

فى مسافر مولى أبى الحسن (ع)

٩٧١- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال

أخبرني مسافر، قال: أمرني أبو الحسن عليه السلام بخراسان فقال: ألحق بأبي جعفر فانه صاحبك.

ما روى في الجوانى

٩٧٢- عن حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا أبو جعفر محمد بن عيسى، قال: كان الجوانى خرج مع أبي الحسن عليه السلام الى خراسان، و كان من قرابته.

فى عبد العزيز بن المهتدى القمى

٩٧٣- جعفر بن معروف، قال: حدثنى الفضل بن شاذان، بحدیث عبد العزيز ابن المهتدى فقال الفضل: ما رأيت قميا يشبهه فى زمانه.

٩٧٤- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى الفضل، قال: حدثنى عبد العزيز و كان خير قمى فى من رأيت، و كان وكيل الرضا عليه السلام.

٩٧٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى أحمد ابن محمد، عن عبد العزيز، أو من رواه عنه، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كتبت اليه أن لك معى شيئاً فمرنى بأمرك فيه الى من أدفعه.

فكتب: انى قبضت ما فى هذه الرقعه و الحمد لله، و غفر الله ذنبك و رحمتنا و اياك و رضى الله عنك برضاى عنك.

ما روى فى محمد بن سنان

٩٧٦- ذكر حمدويه بن نصير: أن أيوب بن نوح، دفع اليه دفتر فيه أحاديث محمد بن سنان، فقال لنا: ان شئتم أن تكتبوا ذلك فافعلوا، فانى كتبت عن محمد ابن سنان و لكن لا أروى لكم أنا عنه شيئاً، فانه قال قبل موته: كلما حدثتكم به لم يكن لى سماع و لا روايه انما وجدته.

٩٧٧- محمد بن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد القمى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كنا عند صفوان بن يحيى، فذكر محمد بن سنان فقال:

ان محمد بن سنان كان من الطياره فقصصناه.

٩٧٨- قال محمد بن مسعود، قال عبد الله بن حمدويه: سمعت الفضل بن شاذان، يقول: لا أستحل أن أروى أحاديث محمد بن سنان، و ذكر الفضل في بعض كتبه: أن من الكاذبين المشهورين ابن سنان و ليس بعبد الله.

٩٧٩- أبو الحسن علي بن محمد بن قتيبه النيسابوري، قال قال أبو محمد الفضل بن شاذان: ردوا أحاديث محمد بن سنان و قال: لا أحل لكم أن ترووا أحاديث محمد بن سنان عنى ما دمت حيا، و أذن في الروايه بعد موته.

قال أبو عمرو: قد روى عنه الفضل، و أبوه، و يونس، و محمد بن عيسى العبيدي، و محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الحسن و الحسين ابنا سعيد الاهوازيان، و ابنا دندان، و أيوب بن نوح و غيرهم، من العدول و الثقات من أهل العلم، و كان محمد بن سنان مكفوف البصر أعمى فيما بلغنى.

٩٨٠- وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، انى سمعت العاصمى، يقول:

ان عبد الله بن محمد بن عيسى الاسدى الملقب ببنان، قال: كنت مع صفوان بن يحيى بالكوفه فى منزل، اذ دخل علينا محمد بن سنان، فقال صفوان: هذا ابن سنان لقد هم أن يطير غير مره فقصصناه حتى ثبت معنا.

٩٨١- و عنه قال: سمعت أيضا قال: كنا ندخل مسجد الكوفه، فكان ينظر إلينا محمد بن سنان، و يقول: من أراد المعضلات فالى، و من أراد الحلال و الحرام فعليه بالشيخ، يعنى صفوان بن يحيى.

٩٨٢- حدثنى حمدويه، قال: حدثنى الحسن بن موسى، قال: حدثنى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام قبل أن يحمل الى العراق بسنه، و على ابنه عليه السلام بين يديه، فقال لى: يا محمد، قلت: لبيك، قال: انه سيكون في هذه السنه حركه و لا تخرج منها، ثم أطرق و نكت الارض بيده ثم رفع رأسه إلى و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ

قلت: و ما ذاك جعلت فداك؟ قال: من ظلم ابني هذا حقه و جحد امامته من بعدى كان كمن ظلم على بن ابي طالب حقه و امامته من بعد محمد صلى الله عليه و آله، فعلمت أنه قد نعى إلى نفسه و دل على ابنه، فقلت: و الله لئن مد الله في عمري لاسلمن اليه حقه و لا قرن له بالامامه، أشهد أنه من بعدك حجه الله على خلقه و الداعي الى دينه.

فقال لى: يا محمد يمد الله في عمرك و تدعو الى امامته و امامه من يقول مقامه من بعده؟ فقلت: و من ذاك جعلت فداك؟ قال: محمد ابنه، قلت: بالرضى و التسليم، فقال: كذلك قد وجدتكم فى صحيفه أمير المؤمنين عليه السلام أما أنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليله الظلماء.

ثم قال: يا محمد ان المفضل أنسى و مستراحى، و أنت أنسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسك أبدا، يعنى أبا الحسن و أبا جعفر عليهما السلام

و من كتاب له (ع) الى عبد الله حمدويه البيهقى و بعد: فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده، ليدفع اليه النواحي و أهل ناحيتك حقوقى الواجه عليكم، و جعلته ثقتى و أمينى عند موالى هناك فليتقوا الله جل جلاله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق، فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخير، لا أشقاكم الله بعضيان أوليائه، و رحمهم و اياك معهم برحمتى لهم، ان الله واسع كريم.

ما روى فى على بن الحسين بن عبد الله

٩٨٤- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا محمد بن عيسى. قال حدثنا على بن الحسين بن عبد الله، قال: سألته أن ينسئ فى أجلى فقال: أ و يكفيك ربك ليغفر لك خيرا لك، فحدث بذلك على بن الحسين إخوانه بمكه، ثم مات بالخزيمه فى المنصرف من سنته، و هذا فى سنه تسع و عشرين و مائتين رحمه الله، فقال: و قد نعى إلى نفسى، قال: و كان و كيل الرجل عليه السلام قبل أبى على بن راشد

٩٨٥- محمد بن مسعود، قال: حدثنا محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: كتب اليه علي بن الحسين بن عبد الله يسأله الدعاء في زياده عمره حتى يرى ما يحب.

فكتب اليه في جوابه: تصير الى رحمه الله خير لك، فتوفي الرجل بالخزيمه.

في أبي علي محمد بن أحمد بن حماد المروزي المحمودي

٩٨٦- ابن مسعود، قال حدثني أبو علي المحمودي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام إلى بعد وفاه أبي: قد مضى أبوك رضى الله عنه و عنك، و هو عندنا على حال محموده و لم يتعد من تلك الحال.

٩٨٧- وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني في كتابه، سمعت الفضل بن هشام الهروي، يقول: ذكر لي كثره ما يحج المحمودي، فسألته عن مبلغ حجاته؟ فلم يخبرني بمبلغها، و قال: رزقت خيرا كثيرا و الحمد لله.

فقلت له: فتحج عن نفسك أو عن غيرك؟ فقال: عن غيري بعد حجه الإسلام أحج عن رسول الله صلى الله عليه و آله، و أجعل ما أجازني الله عليه لأولياء الله، و أهب ما أثاب على ذلك للمؤمنين و المؤمنات، فقلت: فما تقول في حجك.

فقال أقول: اللهم اني أهلت لرسولك محمد صلى الله عليه و آله و جعلت جزائي منك و منه لأولياك الطاهرين عليهم السلام، و هبت ثوابي لعبادك المؤمنين و المؤمنات بكتابك و سنه نبيك، الى آخر الدعاء.

٩٨٨- ذكر أبو عبد الله الشاذاني مما قد وجدت في كتابه بخطه، قال: سمعت المحمودي، يقول: انما لقبته بالخير: لأنني وهبت للحق غلاما اسمه خير، فحمد أمره فلقبني باسمه.

و قال: وجهت الى الناحيه بجاريه، فكانت عندهم سنين ثم اعتقوها، فتزوجتها فأخبرتني أن مولاها ولاني و كاله المدينه و أمر بذلك، و لم أعلم حسدا

فى أحمد بن محمد بن عيسى و أخيه بنان

٩٨٩- قال نصر بن الصباح: أحمد بن محمد بن عيسى لا يروى عن ابن محبوب، من أجل أن أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن أبى حمزه، ثم تاب أحمد بن محمد فرجع قبل ما مات، و كان يروى عن ابن محبوب، و أحمد لم يرزق، و يروى عن محمد القاسم النوفلى عن ابن محبوب حديث الرؤيا.

و حماد بن عيسى، و حماد بن المغيرة، و ابراهيم بن اسحاق النهاوندى يروى عنهم أحمد بن محمد بن عيسى فى وقت العسكرى، و ما روى أحمد قط عن عبد الله بن المغيرة، و لا عن حسن بن خرزاذ، و عبد الله بن محمد بن عيسى الملقب ببنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى.

فى الحسين بن عبيد الله المحرر

٩٩٠- قال أبو عمرو: ذكره أبو على أحمد بن على السلولى شقران، قرابه الحسن بن خرزاذ و ختنه على أخته: أن الحسين بن عبيد الله القمى أخرج من قم فى وقت كانوا يخرجون منها من اتهموه بالغلو.

فى أبى على بن بلال و أبى على بن راشد

٩٩١- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عيسى اليقطينى قال:

كتب عليه السلام الى على بن بلال فى سنة اثنتين و ثلاثين و مأتين.

بسم الله الرحمن الرحيم أحمد الله إليك و أشكر طوله و عوده، و أصلى على النبى محمد و آله صلوات الله و رحمته عليهم، ثم انى أقمت أبا على مقام الحسين ابن عبد ربه و ائتمنته على ذلك بالمعرفه بما عنده الذى لا يتقدمه أحد، و قد أعلم أنك شيخ ناحيتك، فأحببت افرادك و اكرامك بالكتاب بذلك.

فعليك بالطاعة له و التسليم اليه جميع الحق قبلك، و أن تخص موالى على

ذلك، و تعرفهم من ذلك ما يصير سببا الى عونه و كفايته، فذلك توفير علينا و محبوب لدينا، و لك به جزاء من الله و أجر، فان الله يعطى من يشاء، ذو الاعطاء و الجزاء برحمته، و أنت فى وديعه الله، و كتبت بخطى، و أحمد الله كثيرا.

٩٩٢- محمد بن مسعود، قال: حدثنى محمد بن نصير، قال: حدثنى أحمد ابن محمد بن عيسى، قال: نسخه الكتاب مع ابن راشد الى جماعه الموالى الذين هم ببغداد المقيمين بها و المدائن و السواد و ما يليها.

أحمد الله إليكم ما أنا عليه من عافيته و حسن عاداته، و أصلى على نبيه و آله أفضل صلواته و أكمل رحمته و رأفته، و انى أقمت أبا على بن راشد مقام على بن الحسين بن عبد ربه و من كان قبله من و كلائى، و صار فى منزلته عندى، و وليته ما كان يتولاه غيره من و كلائى قبلكم، ليقبض حقى، و ارتضيته لكم و قدمته على غيره فى ذلك، و هو أهله و موضعه.

فصيروا رحمكم الله الى الدفع اليه ذلك و إلى، و أن لا- تجعلوا له على أنفسكم، ففعلكم بالخروج عن ذلك و التسرع إلى طاعه الله، و تحليل أموالكم، و الحقن لدمائكم، و نَعَمُوا وَنُؤُوا عَلَى الْعِبْرَةِ وَالتَّقْوَى وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ، و اِعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَ لَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ .

فقد أوجبت فى طاعته طاعتي و الخروج الى عصيانه الخروج الى عصياني فالزموا الطريق يأجركم الله و يزيدكم من فضله، فان الله بما عنده واسع كريم، متطول على عباده رحيم، نحن و أنتم فى وديعه الله و حفظه، و كتبت بخطى، و الحمد لله كثيرا.

و فى كتاب آخر: أنا آمرك يا أيوب بن نوح أن تقطع الاكثار بينك و بين أبى على، و أن يلزم كل واحد منكما ما و كل به و أمر بالقيام فيه بأمر ناحيته، فانكم اذا انتهيتم الى كل ما أمرتم به استغنيتم بذلك عن معاودتى.

و آمرك يا أبا على بمثل ما آمرك يا أيوب، أن لا تقبل من أحد من أهل بغداد

و المدائن شيئا يحملونه، و لا تلى لهم استيذاننا على، و مر من أتاك بشيء من غير أهل ناحيتك أن يصيره الى الموكل بناحيته.

و آمرک يا أبا على فى ذلك بمثل ما أمرت به أيوب، و ليقبل كل واحد منكما قبل ما أمرته به.

فى الحسن بن على بن فضال الكوفى

٩٩٣-قال أبو عمرو: قال الفضل بن شاذان: انى كنت فى قطيعه الربيع فى مسجد الزيتونه أقرأ على مقرئ يقال له: اسماعيل بن عباد، فرأيت يوما فى المسجد نفرا يتناجون.

فقال أحدهم: ان بالجبل رجلا يقال له: ابن فضال، أعبد من رأيت أو سمعت به، قال: و انه ليخرج الى الصحراء فيسجد السجده فيجىء الطير فيقع عليه، فما يظن الا- أنه ثوب أو خرقه، و أن الوحش ليرعى حوله فما ينفر منه لما قد آنست به و أن عسكر الصعاليك ليجيئون يريدون الغاره أو قتال قوم: فاذا رأوا شخصه طاروا فى الدنيا فذهبوا حيث لا يريهم و لا يرونه.

قال أبو محمد: فظننت ان هذا رجل كان فى الزمان الاول، فبينما أنا بعد ذلك بسنين قاعد فى قطيعه الربيع مع أبى رحمه الله: اذ جاء شيخ حلو الوجه حسن الشمائل عليه قميص نرسى، و رداء نرسى، و فى رجله نعل مخصر فسلم على أبى فقال اليه أبى فرحب به و بجله.

فلما أن مضى يريد ابن أبى عمير: قلت لشيخى هذا رجل حسن الشمائل، من هذا الشيخ؟ فقال: هذا الحسن بن على بن فضال، قلت له: هذا ذاك العابد الفاضل قال: هو ذاك، قلت: ليس هو ذاك، قال: هو ذاك، قلت: أليس ذاك بالجبل؟ قال: هو ذاك كان يكون بالجبل، قلت: ليس ذاك، قال: ما أقل عقلك من غلام فأخبرته ما سمعته من أولئك القوم فيه، قال: هو ذاك، فكان بعد ذلك يختلف الى أبى.

ثم خرجت اليه بعد الى الكوفه، فسمعت منه كتاب ابن بكير و غيره من

الأحاديث، و كان يحمل كتابه و يجيء الى حجرتي فيقرأه على، فلما حج سد و شب ختن طاهر بن الحسين، و عظمه الناس لقدره و حاله و مكانه من السلطان، و قد كان وصف له فلم يصر اليه الحسن.

فأرسل اليه أحب أن تصير إلى فانه لا يمكنني المصير إليك، فأبى، و كلمه أصحابنا في ذلك، فقال: ما لي و لطاهر و آل طاهر. لا أقربهم ليس بيني و بينهم عمل فعلت بعدها أن مجيئه إلى و أنا حدث غلام و هو شيخ لم يكن الا لجوده النيه.

و كان مصلاه بالكوفه في المسجد عند الاسطوانه التي يقال لها: السابعة، و يقال لها: اسطوانه ابراهيم عليه السلام، و كان يجتمع هو و أبو محمد عبد الله الحجال، و على بن أسباط.

و كان الحجال يدعى الكلام و كان من أجدل الناس، فكان ابن فضال يغرى بيني و بينه في الكلام في المعرفه، و كان يحبنى حبا شديدا.

في الغلات في وقت أبي محمد العسكري (ع) منهم علي بن مسعود حسكه و القاسم بن يقطين القميان

٩٩٤- محمد بن مسعود، قال: حدثني محمد بن نصير، قال: حدثنا أحمد ابن محمد بن عيسى: كتب اليه في قوم يتكلمون و يقرءون أحاديث ينسبونها إليك و الى آبائك فيها ما تشمئز فيها القلوب، و لا يجوز لنا ردها اذا كانوا يروون عن آبائك عليهم السلام، و لا قبولها لما فيها، و ينسبون الارض الى قوم يذكرون أنهم من مواليك و هو رجل يقال له: علي بن حسكه، و آخر يقال له: القاسم اليقطيني.

من أقاويلهم: انهم يقولون ان قول الله تعالى: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ» (١) معناها رجل. لا سجود و لا ركوع، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل لا عدد درهم و لا اخراج مال، و أشياء من الفرائض و السنن و المعاصي تأولوها

ص: ٨٠٢

و صيروها على هذا الحد الذى ذكرت.

فان رأيت أن تبين لنا و أن تمن على مواليك بما فيه السلامه لمواليك و نجاتهم من هذه الاقاويل التى تخرجهم الى الهلاك.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله .

٩٩٥- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني موسى بن جعفر ابن وهب، عن ابراهيم بن شيبه، قال : كتبت اليه جعلت فداك أن عندنا قوما يختلفون فى معرفه فضلكم بأقاويل مختلفه تشمئز منها القلوب، و تضيق لها الصدور، و يروون فى ذلك الأحاديث، لا- يجوز لنا الاقرار بها لما فيها من القول العظيم، و لا يجوز ردها و لا الجحود لها اذا نسبت الى آبائك، فنحن و قوف عليها.

من ذلك أنهم يقولون و يتأولون فى معنى قول الله عز و جل: «إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ»، و قوله عز و جل: «وَ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَ آتُوا الزَّكَاةَ» (١) معناها رجل لا ركوع و لا سجود، و كذلك الزكاه معناها ذلك الرجل لا عدد دراهم و لا اخراج مال.

و أشياء تشبهها من الفرائض و السنن و المعاصى تأولوها و صيروها على هذا الحد الذى ذكرت لك، فان رأيت أن تمن على مواليك بما فيه سلامتهم و نجاتهم من الاقاويل التى تصيرهم الى العطب و الهلاك؟ و الذين ادعوا هذه الاشياء ادعوا أنهم أولياء، و دعوا الى طاعتهم، منهم على بن حسكه و القاسم اليقطينى، فما تقول فى القبول منهم جميعا.

فكتب عليه السلام: ليس هذا ديننا فاعتزله.

قال نصر بن الصباح: على بن حسكه الحوار كان استاد القاسم الشعرانى اليقطينى من الغلات الكبار ملعون.

ص: ٨٠٣

٩٩٦-سعد،قال:حدثني سهل بن زياد الادمي،عن محمد بن عيسى، قال: كتب إلى أبو الحسن العسكري ابتداء منه:لعن الله القاسم اليقطيني و لعن الله على بن حسكه القمي،ان شيطاننا ترائي للقاسم فيوحى اليه زخرف القول غرورا.

٩٩٧-حدثني الحسين بن الحسن بن بندار القمي،قال:حدثنا سهل بن زياد الادمي،قال:كتب بعض أصحابنا الى أبي الحسن العسكري عليه السلام: جعلت فداك يا سيدي ان على بن حسكه يدعى أنه من أوليائك،و أنك أنت الاول القديم،و أنه بابك و نبيك أمرته أن يدعو الى ذلك،و يزعم أن الصلاة و الزكاه و الحج و الصوم كل ذلك معرفتك و معرفه من كان في مثل حال ابن حسكه فيما يدعى من البايه و النبوه فهو مؤمن كامل سقط عنه الاستعباد بالصلاه و الصوم و الحج،و ذكر جميع شرائع الدين أن معنى ذلك كله ما ثبت لك،و مال الناس اليه كثيرا،فان رأيت أن تمن على مواليك بجواب في ذلك تنجيهم من الهلكه.

قال:فكتب عليه السلام:كذب ابن حسكه عليه لعنه الله و بحسبك أني لا- أعرفه في في موالي ماله لعنه الله،فو الله ما بعث الله محمدا و الانبياء قبله الا بالحنيفيه و الصلاه و الزكاه و الصيام و الحج و الولايه،و ما دعى محمد صلى الله عليه و إله الا الى الله و حده لا شريك له.

و كذلك نحن الاوصياء من ولده عبيد الله لا نشرك به شيئا،ان أطعناه رحمنا، و ان عصيناه عذبنا،ما لنا على الله من حجه،بل الحجه لله عز و جل علينا و على جميع خلقه أبرأ الى الله ممن يقول ذلك و انتفى الى الله من هذا القول،فاهجروهم لعنهم الله و الجؤوهم الى ضيق الطريق فان وجدت من أحد منهم خلوه فاشدخ رأسه بالصخر.

في الحسين بن علي الخواتيمي و هو منهم

٩٩٨-قال نصر بن الصباح: ان الحسين بن علي الخواتيمي كان غاليا ملعونا،و كان أدرك الرضا عليه السلام

في الحسن بن محمد بن بابا القمي و الفهري و محمد بن نصير النميري و فارس بن حاتم القزويني

٩٩٩- قال نصر بن الصباح: الحسن بن محمد المعروف بابن بابا و محمد ابن نصير النميري، و فارس بن حاتم القزويني لعن هؤلاء الثلاثة على بن محمد العسكري عليه السلام.

و ذكر أبو محمد الفضل بن شاذان في بعض كتبه أن من الكذابين المشهورين ابن بابا القمي.

قال سعد: حدثني العبيدي، قال: كتب إلى العسكري ابتداء منه: أبرأ إلى الله من الفهري، و الحسن بن محمد بن بابا القمي، فأبرأ منهما، فاني محذرك و جميع موالى و أنى ألعنهما عليهما لعنه الله، مستأكلين يأكلان بنا الناس، فتانين مؤذنين آذاهما الله و أركسهما في الفتنة ركسا.

يزعم ابن بابا انى بعثته نبيا و أنه باب عليه لعنه الله، سخر منه الشيطان فأغواه، فلعن الله من قبل منه ذلك، يا محمد ان قدرت أن تشدخ رأسه بالحجر فأفعل فانه قد آذاني آذاه الله في الدنيا و الآخرة.

١٠٠٠- قال أبو عمرو: و قالت فرقه بنوه محمد بن نصير النميري، و ذلك أنه ادعى أنه نبي رسول، و أن على بن محمد العسكري عليه السلام أرسله، و كان يقول بالتناسخ و الغلو في أبي الحسن عليه السلام، و يقول فيه بالربوبية و يقول: باباحه المحارم، و يحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في أدبارهم و يقول أنه من الفاعل و المفعول به أحد الشهوات و الطيبات، و أن الله لم يحرم شيئا من ذلك.

و كان محمد بن موسى بن الحسن بن فرات يقوى أسبابه و يعضده، و ذكر أنه رأى بعض الناس محمد بن نصير عيانا، و غلام له على ظهره، و أنه عاتبه على ذلك، فقال: ان هذا من اللذات و هو من التواضع لله و ترك التجبر، و افترق الناس فيه و بعده فرقا

في موسى السواق و محمد بن موسى الشريقى و على بن حسكه

١٠٠١- قال نصر بن الصباح: موسى السواق له أصحاب علياويه يقعون في السيد محمد رسول الله، و على بن حسكه الحوار قمى كان استاد القاسم الشعرانى اليقطينى، و ابن بابا و محمد بن موسى الشريقى كانا من تلامذه على بن حسكه، ملعونون لعنهم الله. و ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين على بن حسكه.

في العباس بن صدقه و أبى العباس الطرنانى و أبى عبد الرحمن الكندى المعروف بشاه رئيس منهم أيضا

١٠٠٢- قال نصر بن الصباح: العباس بن صدقه، و أبو العباس الطرنانى و أبو عبد الله الكندى المعروف بشاه رئيس كانوا من الغلاه الكبار الملعونين.

في فارس بن حاتم القزوينى و هو منهم

١٠٠٣- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى موسى بن جعفر بن وهب، عن محمد بن ابراهيم، عن ابراهيم بن داود اليعقوبى، قال: كتبت اليه يعنى أبا الحسن عليه السلام أعلمته أمر فارس بن حاتم فكتب: لا تحفلن به و ان أتاك فاستخفّ به.

١٠٠٤- و بهذا الاسناد، عن موسى، قال: كتب عروه الى أبى الحسن عليه السلام فى أمر فارس بن حاتم، فكتب: كذبوه و هتكوه أبعداه الله و أخزاه فهو كاذب فى جميع ما يدعى و يصف، و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام فى ذلك، و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر كفانا الله مؤنته و مؤنه من كان مثله

١٠٠٥- وهذا الاسناد: قال موسى بن جعفر بن ابراهيم بن محمد أنه قال:

كتبت اليه جعلت فداك قبلنا أشياء يحكى عن فارس و الخلاف بينه و بين على بن جعفر، حتى صار يبرء بعضهم من بعض، فان رأيت أن تمن على بما عندك فيهما و أيهما يتولى حوائجى قبلك حتى لا أعدوه الي غيره فقد احتجت الي ذلك، فعلت متفضلا إن شاء الله.

فكتب: ليس عن مثل هذا يسأل و لا فى مثله يشك، قد عظم الله قدر على بن جعفر، منعنا الله تعالى عن أن يقاس اليه. فاقصد على بن جعفر بحوائجك، و اجتنبوا فارسا و امتنعوا من ادخاله فى شىء من أموركم أو حوائجكم، تفعل ذلك أنت و من أطاعك من أهل بلادك، فانه قد بلغنى ما تموه به على الناس، فلا تلتفتوا اليه إن شاء الله و ذكر الفضل بن شاذان فى بعض كتبه: أن من الكذابين المشهورين الفاجر فارس بن حاتم القزوينى.

١٠٠٦- حدثنى الحسين بن الحسن بن بندار القمى، قال. حدثنى سعد بن عبد الله بن أبى خلف القمى، قال: حدثنى محمد بن عيسى بن عبيد، أن أبا الحسن العسكرى عليه السلام أمر بقتل فارس بن حاتم القزوينى و ضمن لمن قتله الجنة فقتله جنيد.

و كان فارس فتانا يفتن الناس، و يدعو الي البدعه، فخرج من أبى الحسن عليه السلام هذا فارس لعنه الله يعمل من قبلى فتانا داعيا الي البدعه و دمه هدر لكل من قتله، فمن هذا الذى يريحنى منه و يقتله، و أنا ضامن له على الله الجنة.

قال سعد: و حدثنى جماعه من أصحابنا من العراقيين و غيرهم بهذا الحديث عن جنيد ثم سمعته أنا بعد ذلك من جنيد: أرسل إلى أبو الحسن العسكرى عليه السلام يأمرنى بقتل فارس بن حاتم القزوينى لعنه الله، فقلت: لا حتى أسمع منه يقول لى ذلك يشافهنى به.

قال: فبعث إلى فدعانى فصرت اليه فقال: آمرك بقتل فارس بن حاتم فناولنى دراهم من عنده، و قال: اشتر بهذه سلاحا فأعرضه على، فذهبت فاشترت سيفا

فعرضته عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال، فرددته و أخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم.

فجئت الى فارس و قد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب و العشاء فضربته على رأسه فصرعته و ثبت عليه فسقط ميتا، و وقعت الضججه فرميت الساطور بين يدي و اجتمع الناس و أخذت اذ لم يوجد هناك أحد غيري، فلم يروا معي سلاحا و لا سكيننا و طلبوا الزقاق و الدور فلم يجدوا شيئا، و لم ير أثر الساطور بعد ذلك.

١٠٠٧- قال سعد بن محمد بن عيسى بن عبيد: أنه كتب إلى أيوب بن نوح يسأله عما خرج إليه في الملعون فارس بن حاتم، في جواب كتاب الجبلى على بن عبيد الله الدينورى؟ فكتب إليه أيوب: سألتنى أن أكتب إليك بخبر ما كتب به إلى في أمر القزوينى فارس، و قد نسخت لك في كتابى هذا أمره، و كان سبب خيانته ثم صرفته الى أخيه.

فلما كان في سنتنا هذه أتانى، و سألتنى و طلب إلى في حاجه و فى الكتاب الى أبى الحسن أعزه الله، فدفعت ذلك عن نفسى، فلم يزل يلح على فى ذلك حتى قبلت ذلك منه، و أنفذت الكتاب و مضيت الى الحج، ثم قدمت فلم يأت جوابات الكتب التى أنفذتها قبل خروجى، فوجهت رسولا فى ذلك.

فكتب إلى ما قد كتبت به إليك، و لو لا ذلك لم أكن أنا ممن يتعرض لذلك حتى كتب به إلى: كتب إلى الجبلى يذكر أنه وجه بأشياء على يدى فارس الخائن لعنه الله متقدمه و متجدده، لها قدر، فأعلمناه أنه لم يصل إلينا أصلا، و أمرناه أن لا يوصل الى الملعون شيئا أبدا، و أن يصرف حوائجه إليك.

و وجه بتوقيع من فارس بخطه له بالوصول، لعنه الله و ضاعف عليه العذاب، فما أعظم ما اجترى على الله عز و جل و علينا فى الكذب علينا و اختيان أموال موالينا و كفى به معاقبا و منتقما، فأشهر فعل فارس فى أصحابنا الجبليين و غيرهم من موالينا و لا تتجاوز بذلك الى غيرهم من المخالفين، كيما تحذر ناحيه فارس لعنه الله و يتجنبوه

و يحترسوا منه، كفى الله مؤنته، ونحن نسأل الله السلامه فى الدين و الدنيا، و أن يمتعنا بها، و السلام.

١٠٠٨- قال أبو النصر: سمعت أبا يعقوب يوسف بن السخت، قال: كنت بسر من رأى اتنفل فى وقت الزوال، اذ جاء إلى على بن عبد الغفار، فقال لى: أتانى العمرى رحمه الله، فقال لى يأمرک مولاک أن توجه رجلا ثقه فى طلب رجل يقال له:

على بن عمرو العطار قدم من قزوین، و هو ينزل فى جنبات دار أحمد بن الخضيب فقلت: سمانى؟ فقال: لا، و لكن لم اجد أوثق منك.

فدفعت الى الدرب الذى فيه على فوقفت على منزله، فاذا هو عند فارس، فأتيت عليا فأخبرته، فركب و ركبت معه فدخل على فارس فقام و عانقه، و قال: كيف أشكر هذا البر.

فقال: تشكرنى فانى لم آتک انما بلغنى أن على بن عمرو قدم يشكو ولد سنان، و أنا أضمن له مصيره إلى ما يحب، فدلته عليه، فأخذ بيده فأعلمه أنى رسول أبى الحسن عليه السلام و أمره أن لا يحدث فى المال الذى معه حدثا و أعمله أن لعن فارس قد خرج، و وعده أن يصير اليه من غد، ففعل، فأوصل العمرى، و سأله عما أراد، و أمر بلعن فارس و حمل ما معه.

١٠٠٩- ابن مسعود، قال: حدثنى على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبى محمد الرازى، قال: ورد علينا رسول من من قبل الرجل: أما القزوينى فارس: فانه فاسق منحرف، و تكلم بكلام خبيث فلعهن الله و كتب ابراهيم بن محمد الهمدانى، مع جعفر ابنه، فى سنه ثمان و أربعين و مأتين يسأل عن العليل و عن القزوينى أيهما يقصد بحوائجه و حوائج غيره، فقد اضطرب الناس فيهما، و صار يبرء بعضهم من بعض.

فكتب اليه: ليس عن مثل هذا يسأل، و لا فى مثل هذا يشك، و قد عظم الله من حرمه العليل أن يقاس اليه القزوينى، سمي باسمهما جميعا، فاقصد اليه بحوائجك

و من أطاعك من أهل بلادك أن يقصدوا الى العليل بحوائجهم.

و أن تجتنبوا القزويني أن تدخلوه في شيء من أموركم، فإنه قد بلغني ما يموه به عند الناس، فلا تلتفتوا إليه إن شاء الله.

و قد قرء منصور بن عباس هذا الكتاب و بعض أهل الكوفة.

١٠١٠-محمد بن مسعود:حدثني علي بن محمد،قال:حدثني أحمد بن محمد بن عيسى،قال:قرأنا في كتاب الدهقان و خط الرجل في القزويني،و كان كتب اليه الدهقان يخبره باضطراب الناس في هذا الامر،و أن الموادعين قد أمسكوا عن بعض ما كانوا فيه لهذه العله من الاختلاف.

فكتب:كذبوه و هتكوه أبعده الله و أخزاه،فهو كاذب في جميع ما يدعى و يصف،و لكن صونوا أنفسكم عن الخوض و الكلام في ذلك،و توقوا مشاورته و لا تجعلوا له السبيل الى طلب الشر،كفى الله مؤنته و مؤنه من كان مثله.

١٠١١-محمد بن مسعود،قال:حدثني علي بن محمد،قال:حدثني محمد عن محمد بن موسى،عن سهل بن خلف،عن سهيل بن محمد:و قد اشتبه يا سيدي علي جماعه من مواليك أمر الحسن بن محمد بن بابا،فما الذي تأمرنا يا سيدي في أمره نتولاه أم نتبرء عنه أم نمسك عنه فقد كثر القول فيه.

فكتب بخطه و قرأته:ملعون هو و فارس تبرءوا منهما لعنهما الله،و ضاعف ذلك على فارس.

في هاشم بن أبي هاشم و أبي السمهرى و ابن أبي الزرقاء و جعفر بن واقد و أبي الغمر

١٠١٢-حدثني محمد بن قولويه،و الحسين بن الحسن بن بندار القمي،قالا:حدثنا سعد بن عبد الله،قال:حدثني ابراهيم بن مهزيار،و محمد بن عيسى ابن عبيد،عن علي بن مهزيار،قال:سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول و قد ذكر عنده

أبو الخطاب: لعن الله أبا الخطاب، و لعن أصحابه، و لعن الشاكين في لعنه، و لعن من قد وقف في ذلك و شك فيه.

ثم قال: هذا أبو الغمر و جعفر بن واقد و هاشم بن أبي هاشم استأكلوا بنا الناس، و صاروا دعاه يدعون الناس الى ما دعى اليه أبو الخطاب، لعنه الله و لعنهم معه، و لعن من قبل ذلك منهم، يا على لا تتخرجن من لعنهم لعنهم الله فان الله قد لعنهم، ثم قال، قال رسول الله: من تأثم أن يلعن من لعنه الله فعليه لعنه الله.

١٠١٣- قال سعد: و حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، قال: حدثني اسحاق الانباري، قال: قال لي أبو جعفر الثاني عليه السلام: ما فعل أبو السمهرى لعنه الله يكذب علينا، و يزعم أنه و ابن أبي الزرقاء دعاه إلينا، أشهدكم أنى أتبرأ الى الله عز و جل منهما، انهما فتانان ملعونان، يا اسحاق أرحنى منهما يرح الله عز و جل بعيشك في الجنة.

فقلت له: جعلت فداك يحل لى قتلها؟ فقال: انهما فتانان يفتنان الناس، و يعملان في خيط رقبتى و رقبة موالى، فدمأؤهما هدر للمسلمين، و اياك و الفتك، فان الإسلام قد قيد الفتك و أشفق أن قتله ظاهرا أن تسأل لم قتله، و لا تجد السبيل الى تثبيت حجه، و لا يمكنك ادلاء الحجة فتدفع ذلك عن نفسك، فيسفك دم مؤمن من أوليائنا بدم كافر، عليكم بالاغتيال.

قال محمد بن عيسى: فما زال اسحاق يطلب ذلك أن يجد السبيل الى أن يغتالهما بقتل، و كانا قد حذراه لعنهما الله.

فى على و أحمد ابنى الحسن بن على بن فضال الكوفيين، و عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى كوفى، و القاسم بن هشام اللؤلؤى كوفى، و محمد ابن أحمد و هو حمدان النهدى كوفى، و على بن عبد الله بن مروان بغدادى، و ابراهيم بن محمد بن فارس، و محمد بن يزداد الرازى، و اسحاق بن محمد البصرى

١٠١٤-قال أبو عمرو: سألت أبا النضر محمد بن مسعود، عن جميع هؤلاء؟ فقال: أما على بن الحسن بن على بن فضال: فما رأيت فيمن لقيت بالعراق و ناحيه خراسان أفقه و لا- أفضل من على بن الحسن بالكوفه، و لم يكن كتاب عن الأئمه عليهم السّلام من كل صنف الا- و قد كان عنده، و كان أحفظ الناس، غير أنه كان فطحيا يقول بعبد الله بن جعفر، ثم بأبى الحسن موسى عليه السّلام، و كان من الثقات و ذكر: أن أحمد بن الحسن كان فطحيا أيضا.

و أما عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسى: فما علمته الا خيرا ثقه.

و أما القاسم بن هشام: فقد رأيت فاضلا خيرا، و كان يروى عن الحسن بن محبوب.

و أما محمد بن أحمد النهدى: و هو حمدان القلانسى كوفى فقيه ثقه خير.

و أما على بن عبد الله بن مروان: فان القوم يعنى الغلاه يمتحن فى أوقات الصلوات، و لم أحضره فى وقت صلاه، و لم أسمع فيه الا خيرا.

و أما ابراهيم بن محمد بن فارس: فهو فى نفسه لا بأس به، و لكن بعض من يروى هو عنه.

و أما محمد بن يزداد الرازى: فلا بأس به

ص: ٨١٢

و أما أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى:فانه كان غالبا.

و صرت اليه الى بغداد لا- كتب عنه،و سألته كتابا أنسخه؟فأخرج إلى من أحاديث المفضل بن عمر فى التفويض،فلم أرغب فيه،فأخرج إلى أحاديث متسخه من الثقات،و رأيته مولعا بالحمامات المراعىش و يمسكها،و يروى فى فضل امساكها أحاديث،قال:و هو أحفظ من لقيته.

فى حفص بن عمرو المعروف بالعمري و ابراهيم بن مهزيار و ابنه محمد

١٠١٥-أحمد بن على بن كلثوم السرخسى،و كان من القوم،و كان مأمونا على الحديث،حدثنى اسحاق بن محمد البصرى،قال:حدثنى محمد بن ابراهيم ابن مهزيار قال: ان أبى لما حضرته الوفاه دفع إلى مالا و أعطانى علامه،و لم يعلم بتلك العلامه أحد الا الله عز و جل،و قال:من أتاك بهذه العلامه فادفع اليه المال.

قال:فخرجت الى بغداد و نزلت فى خان،فلما كان اليوم الثانى اذ جاء شيخ و دق الباب،فقلت للغلام:انظر من هذا،فقال:شيخ بالباب،فقلت:أدخل، فدخل و جلس،فقال:أنا العمري،هات المال الذى عندك و هو كذا و كذا و معه العلامه،قال فدفعت اليه المال.

و حفص بن عمرو كان و كيل أبى محمد عليه السلام،و أما أبو جعفر محمد بن حفص ابن عمرو فهو ابن العمري و كان و كيل الناحيه،و كان الامر يدور عليه.

فى أبى يحيى الجرجانى

١٠١٦-قال أبو عمرو: و أبو يحيى الجرجانى اسمه أحمد بن داود بن سعيد الفزارى،و كان من أجله أصحاب الحديث،و رزقه الله هذا الامر،و صنف فى الرد على أصحاب الحشو تصنيفات كثيره،و ألف من فنون الاحتجاجات كتبا ملاحا

و ذكر محمد بن اسماعيل بنيسابور: أنه هجم عليه محمد بن طاهر، فأمر بقطع لسانه و يديه و رجله و بضرب ألف سوط و بصلبه، سعى بذلك محمد بن يحيى الرازى و ابن البغوى و ابراهيم بن صالح بحديث روى محمد بن يحيى لعمر بن الخطاب، فقال أبو يحيى: ليس هو عمر بن الخطاب هو عمر بن شاكر.

فجمع الفقهاء: فشهد مسلم أنه على ما قال و هو عمر بن شاكر، و عرف أبو عبد الله المروزى ذلك و كتبه بسبب محمد بن يحيى، و كان أبو يحيى قال هما يشهدان لى، فلما شهد مسلم قال غير هذا شاهد ان لم يشهد، فشهد بعد ذلك المجلس عنده، و خلى عنه و لم يصبه بليه.

و سنذكر بعض مصنفاته فانها ملاح، ذكرناها نحن فى كتاب الفهرست و نقلناها من كتابه.

فى أبى عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذانى

١٠١٧- آدم بن محمد، قال: سمعت محمد بن شاذان بن نعيم يقول: جمع عندى مال للغريم فأنفذت به اليه، و ألقيت فيه شيئاً من صلب مالى قال: فورد من الجواب: قد وصل إلى ما أنفذت من خاصه مالك فيها كذا و كذا، فقبل الله منك.

ما روى فى أبى الحسن محمد بن ميمون

١٠١٨- أبو على أحمد بن على بن كلثوم السرخسى، قال: حدثنى اسحاق ابن محمد بن أبان البصرى، قال: حدثنى محمد بن الحسن بن ميمون، أنه قال: كتبت الى أبى محمد عليه السلام أشكو اليه الفقر، ثم قلت فى نفسى: أليس قال أبو عبد الله عليه السلام الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و القتل معنا خير من الحياه مع عدونا.

فرجع الجواب: ان الله عز و جل يمحض أوليائنا اذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، و قد يعفو عن كثير، و هو كما حدثت نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، و نحن كهف لمن التجأ إلينا و نور لمن استضاء بنا و عصمه لمن اعتصم بنا، من

أحبنا كان معنا فى السنام الاعلى و من انحرف عنا فالى النار،قال،قال أبو عبد الله:

تشهدون على عدوكم بالنار و لا تشهدون لوليكم بالجنة، ما يمنعكم من ذلك الا الضعف.

و قال محمد بن الحسن: لقيت من عله عيني شده، فكتبت الى أبي محمد عليه السلام أسأله أن يدعو لى فلما نفذ الكتاب: قلت فى نفسى ليتنى كنت سألته أن يصف لى كحلا أكحلها.

فوقع بخطه: يدعو لى بسلامتها، اذا كانت احدهما ذاهبه.

و كتب بعده: أردت أن أصف لك كحلا، عليك بصبر مع الاثمد و كافورا و توتيا، فانه يجلو ما فيها من الغشاء و يبس الرطوبة، قال، فاستعملت ما أمرنى به، فصحت و الحمد لله.

فى أحمد بن ابراهيم أبى حامد المراغى و الحسن بن النضر

١٠١٩- على بن محمد بن قتيبه، قال: حدثنى أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغى، قال: كتب أبو جعفر محمد بن أحمد بن جعفر القمى العطار، و ليس له ثالث فى الارض فى القرب من الاصل، يصفنا لصاحب الناحيه عليه السلام.

فخرج: ووقفت على ما وصفت به أبا حامد، أعزه الله بطاعته، و فهمت ما هو عليه تتم الله ذلك له بأحسنه و لا أخلاه من تفضله عليه و كان الله وليه، اكثر السلام و أخصه.

قال أبو حامد: هذا فى رقعته طويله، فيها أمر و نهى الى ابن أخى كثير، و فى الرقعته مواضع قد قرضت، فدفعت الرقعته كهيتها الى علاء بن الحسن الرازى.

و كتب رجل من أجله اخواننا يسمى الحسن بن النضر بما خرج فى أبى حامد و أنفذه الى أبيه من مجلسنا يبشره بما خرج، قال أبو حامد: فأمسكت الرقعته أريدها.

فقال أبو جعفر: اكتب ما خرج فيك ففيها معان تحتاج الى أحكامها قال: و فى الرقعته أمر و نهى منه عليه السلام الى كابل و غيرها

في أحمد بن هلال العبراني و الدهقان عروه

١٠٢٠- علي بن محمد بن قتيبه، قال: حدثني أبو حامد أحمد بن ابراهيم المراغي، قال: ورد علي القاسم بن العلاء نسخه ما خرج من لعن ابن هلال و كان ابتداء ذلك، أن كتب عليه السلام الى قوامه بالعراق: احذروا الصوفي المتصنع، قال:

و كان من شأن أحمد بن هلال أنه قد كان حج أربعاً و خمسين حجه، عشرون منها علي قدميه.

قال: و كان رواه أصحابنا بالعراق لقوه و كتبوا منه، و أنكروا ما ورد في مذمته، فحملوا القاسم بن العلاء علي أن يراجع في أمره.

فخرج اليه: قد كان أمرنا نفذ إليك في المتصنع ابن هلال لا رحمه الله، بما قد علمت لم يزل، لا غفر الله له ذنبه، و لا أقاله عثرته يداخل في أمرنا بلا اذن منا و لا رضى يستبد برأيه، فيتحامى من ديوننا، لا يمضى من أمرنا الا بما يهواه و يريد، أراد الله بذلك في نار جهنم، فصبرنا عليه حتى تبر الله بدعوتنا عمره.

و كنا قد عرفنا خبره قوما من مواليها في أيامه لا رحمه الله، و أمرناهم بالقاء ذلك الى الخاص من مواليها، و نحن نبرء الى الله من ابن هلال لا رحمه الله، و ممن لا يبرء منه.

و اعلم الاسحاقى سلمه الله و أهل بيته مما أعلمناك من حال هذا الفاجر، و جميع من كان سألَكَ و يسألَكَ عنه من أهل بلده و الخارجين، و من كان يستحق أن يطلع علي ذلك، فانه لا عذر لأحد من مواليها في التشكيك فيما يؤديه عنا ثقاتنا، قد عرفوا بأننا نفاوضهم سرنا، و نحمله اياه اليهم و عرفنا ما يكون من ذلك إن شاء الله تعالى.

و قال أبو حامد: فثبت قوم علي انكار ما خرج فيه، فعاودوه فيه فخرج: لا شكر الله قدره لم يدع المرء ربه بأن لا يزيغ قلبه بعد أن هداه و أن يجعل ما من به عليه مستقرا و لا يجعله مستودعا.

و قد علمتم ما كان من أمر الدهقان عليه لعنه الله و خدمته و طول صحبته، فأبد له

اللّٰه بالايما ن كفرا حين فعل ما فعل،فعاجله اللّٰه بالنقمه و لا يمهلّه،و الحمد لله لا شريك له،و صلى اللّٰه على محمد و آله و سلم.

فى أبى جعفر محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين

١٠٢١-قال نصر بن الصباح: ان محمد بن عيسى بن عبيد،من صغار من يروى عن ابن محبوب فى السن.

على بن محمد القتيبي،قال:كان الفضل يحب العبيدى و يثنى عليه و يمدحه و يميل اليه،و يقول:ليس فى أقرانه مثله.

١٠٢٢-جعفر بن معروف،قال: صرت الى محمد بن عيسى لأكتب عنه فرأيتّه يتقلنس بالسوداء،فخرجت من عنده و لم أعد اليه،ثم اشتدت ندامتى لما تركت من الاستكثار منه لما رجعت،و علمت أنى قد غلظت.

فى أبى محمد الفضل بن شاذان رحمه اللّٰه

١٠٢٣-سعد بن جناح الكشى،قال:سمعت محمد بن ابراهيم الوراق السمرقندى،يقول: خرجت الى الحج،فأردت أن أمر على رجل كان من أصحابنا معروف بالصدق و الصلاح و الورع و الخير،يقال له:بورق البوسنجانى،قرية من قرى هراه،و أزوره و أحدث عهدى به قال:فاتيته فجرى ذكر الفضل بن شاذان رحمه اللّٰه،فقال بورق:كان الفضل بن بطن شديد العله،و يختلف فى الليله مائه مره الى مائه و خمسين مره.

فقال له بورق:خرجت حاجا فأتيت محمد بن عيسى العبيدى،و رأيتّه شيخا فاضلا فى أنفه عوج و هو القنا،و معه عدّه رأيتهم مغتمين محزونين،فقلت لهم:

ما لكم قالوا:ان أبا محمد عليه السلام قد حبس.

قال بورق:فحججت و رجعت ثم أتيت محمد بن عيسى،و وجدته قد انجلى عنه ما كنت رأيت به،فقلت:ما الخبر؟قال:قد خلى عنه

قال بورق: فخرجت الى سر من رأى و معى كتاب يوم و ليله، فدخلت على أبى محمد عليه السّلام و أريته ذلك الكتاب، فقلت له: جعلت فداك ان رأيت أن تنظر فيه فلما نظر فيه و تصفحه ورقه ورقه قال: هذا صحيح ينبغى أن يعمل به.

فقلت له: الفضل بن شاذان شديد العله، و يقولون انها من دعوتك بموجدتك عليه، لما ذكروا عنه: أنه قال أن وصى ابراهيم خير من وصى محمد صلى الله عليه و آله، و لم يقل جعلت فداك هكذا كذبوا عليه، فقال: نعم رحم الله الفضل.

قال بورق: فرجعت فوجدت الفضل قد توفى فى الايام التى قال أبو محمد عليه السّلام رحم الله الفضل.

١٠٢٤- ذكر أبو الحسن محمد بن اسماعيل البندقى النيسابورى: ان الفضل ابن شاذان بن الخليل نفاه عبد الله بن طاهر عن نيسابور، بعد أن دعى به و استعلم كتبه و أمره أن يكتبها، قال فكتب تحته: الإسلام الشهادتان و ما يتلوهما، فذكر: أنه يحب أن يقف على قوله فى السلف.

فقال أبو محمد: أتولى أبا بكر و أتبرأ من عمر، فقال له: و لم تتبرأ من عمر؟ فقال: لإخراجه العباس من الشورى، فتخلص منه بذلك.

١٠٢٥- جعفر بن معروف، قال: حدثنى سهل بن بحر الفارسى، قال:

سمعت الفضل بن شاذان آخر عهدى به، يقول: أنا خلف لمن مضى، أدركت محمد بن أبى عمير و صفوان بن يحيى و غيرهما، و حملت عنهم منذ خمسين سنة.

و مضى هشام بن الحكم رحمه الله و كان يونس بن عبد الرحمن رحمه الله خلفه كان يرد على المخالفين.

ثم مضى يونس بن عبد الرحمن و لم يخلف خلفا غير السكاك، فرد على المخالفين حتى مضى رحمه الله، و أنا خلف لهم من بعدهم رحمهم الله.

١٠٢٦- و قال أبو الحسن على بن محمد بن قتيبه: و مما رقع عبد الله بن حمدويه البيهقى، و كتبته عن رقعة: أن أهل نيسابور قد اختلفوا فى دينهم، و خالف

بعضهم بعضا و يكفر بعضهم بعضا، و بها قوم يقولون أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله عرف جميع لغات أهل الارض و لغات الطيور و جميع ما خلق الله، و كذلك لا بد أن يكون في كل زمان من يعرف ذلك، و يعلم ما يضمّر الانسان، و يعلم ما يعمل أهل كل بلاد في بلادهم و منازلهم، و اذا لقي طفلين يعلم أيهما مؤمن و أيهما يكون منافقا، و أنه يعرف أسماء جميع من يتولاه في الدنيا و أسماء آبائهم، و اذا رأى أحدهم عرفه باسمه من قبل أن يكلمه.

و يزعمون جعلت فداك أن الوحي لا ينقطع، و النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله لم يكن عنده كمال العلم و لا كان عند أحد من بعد، و اذا حدث الشيء في أي زمان كان و لم يكن علم ذلك عند صاحب الزمان: أوحى الله اليه و اليهم.

فقال: كذبوا لعنهم الله و افتروا اثما عظيما.

و بها شيخ يقال له الفضل بن شاذان، يخالفهم في هذه الاشياء و ينكر عليهم أكثرها، و قوله: شهادته أن لا إله الا الله و أن محمد رسول الله، و أن الله عز و جل، في السماء السابعة فوق العرش، كما وصف نفسه عز و جل و أنه جسم، فوصفه بخلاف المخلوقين في جميع المعاني، ليس كمثله شيء و هو السميع البصير.

و أن من قوله: أن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله قد أتى بكمال الدين، و قد بلغ عن الله عز و جل ما أمره به، و جاهد في سبيله و عبده حتى أتاه اليقين، و أنه صَلَّى اللهُ عليه و آله أقام رجلا- يقوم مقامه من بعده، فعلمه من العلم الذي أوحى الله اليه، يعرف ذلك الرجل الذي عنده من العلم الحلال و الحرام و تأويل الكتاب و فصل الخطاب. و كذلك في كل زمان لا بد من أن يكون واحد يعرف هذا، و هو ميراث من رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله يتوارثونه، و ليس يعلم أحد منهم شيئا من أمر الدين الا بالعلم الذي ورثوه عن النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله و هو ينكر الوحي بعد رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله.

فقال: قد صدق في بعض و كذب في بعض. و في آخر الورقة: قد فهمنا رحمك الله كلما ذكرت، و يأبى الله عز و جل أن يرشد أحدكم و أن نرضى عنكم

و أنتم مخالفون معطلون،الذين لا- يعرفون اماما و لا- يتولون وليا، كلما تلاقاكم الله عز و جل برحمته،و أذن لنا فى دعائكم الى الحق،و كتبنا إليكم بذلك،و أرسلنا إليكم رسولا:لم تصدقوه،فاتقوا الله عباد الله،و لا تلجوا فى الضلالة من بعد المعرفة.

و اعلموا ان الحجه قد لزمتم أعناقكم،فأقبلوا نعمته عليكم تدم لكم بذلك سعادة الدارين عن الله عز و جل إن شاء الله.

و هذا الفضل بن شاذان مالنا و له،يفسد علينا موالينا،و يزين لهم الأباطيل، و كلما كتبنا اليهم كتابا اعترض علينا فى ذلك،و أنا أتقدم اليه أن يكف عنا،و الا و الله سألت الله أن يرميه بمرض لا يندمل جرحه منه فى الدنيا و لا فى الآخرة،أبلغ موالينا هداهم الله سلامى،و أقرأهم بهذه الرقعه إن شاء الله.

١٠٢٧-محمد بن الحسين بن محمد الهروى،عن حامد بن محمد العليجردى البوسنجى،عن الملقب بفورا،من أهل البوزجان من نيسابور : أن أبا محمد الفضل بن شاذان رحمه الله كان وجهه الى العراق الى حيث به أبو محمد الحسن بن على صلوات الله عليهما.

فذكر أنه دخل أبى محمد عليه السّلام،فلما أراد أن يخرج:سقط منه كتاب فى حضنه ملفوف فى رداء له،فتناوله أبو محمد عليه السّلام و نظر فيه،و كان الكتاب من تصنيف الفضل و ترحم عليه،و ذكر أنه قال:أغبط أهل خراسان بمكان الفضل بن شاذان و كونه بين أظهرهم.

١٠٢٨-محمد بن الحسين،عن عده أخبروه،أحدهم أبو سعيد ابن محمود الهروى،و ذكر أنه سمعه أيضا أبو عبد الله الشاذانى النيسابورى،و ذكر له: أن أبا محمد عليه السّلام ترحم عليه ثلاثا ولاء.

قال أحمد بن يعقوب أبو على البيهقى رحمه الله:أما ما سألت من ذكر التوقيع الذى خرج فى الفضل بن شاذان،أن مولانا عليه السّلام لعنه بسبب قوله بالجسم:فانى أخبرك أن ذلك باطل،و انما كان مولانا عليه السّلام أنفذ الى نيسابور و كيلا من العراق،

كان يسمى أيوب بن الناب، يقبض حقوقه، فنزل بنيسابور عند قوم من الشيعة ممن يذهب مذهب الارتفاع و الغلو و التفويض، كرهت أن أسميهم.

فكتب هذا الوكيل: يشكو الفضل بن شاذان، بأنه يزعم أنى لست من الاصل و يمنع الناس من اخراج حقوقه، و كتب هؤلاء النفر أيضا الى الاصل، الشكاية للفضل، و لم يكن ذكروا الجسم و لا غيره، و ذلك التوقيع خرج من يد المعروف بالدهقان ببغداد فى كتاب عبد الله بن حمدويه البيهقي، و قد قرأته بخط مولانا عليه السلام.

و التوقيع هذا: الفضل بن شاذان ما له و لموالى يؤذيهم و يكذبهم، و أنى لالحلف بحق آبائى لئن لم ينته الفضل بن شاذان عن هذا لا رمينه بمرماء لا يندمل جرحه منها فى الدنيا و لا فى الآخرة.

و كان هذا التوقيع بعد موت الفضل بن شاذان بشهرين فى سنة ستين و مأتين قال أبو على: و الفضل بن شاذان كان برستاق بيهق فورد خبر الخوارج فهرب منهم فأصابه التعب من خشونه السفر فاعتل و مات منه، و صليت عليه.

١٠٢٩- و الفضل بن شاذان رحمه الله : كان يروى عن جماعه، منهم: محمد ابن أبى عمير، و صفوان بن يحيى، و الحسن بن محبوب، و الحسن بن على بن فضال، و محمد بن اسماعيل بن بزيع، و محمد بن الحسن الواسطى، و محمد بن سنان، و اسماعيل بن سهل، و عن أبيه شاذان بن الخليل، و أبى داود المسترق، و عمار بن المبارك، و عثمان بن عيسى، و فضاله بن أيوب، و على بن الحكم، و ابراهيم بن عاصم، و أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى، و القاسم بن عروه، و ابن أبى نجران.

وقف بعض من يخالف ليونس و الفضل، و هشاما قبلهم، فى أشياء، و استشعر فى نفسه بغضهم و عداوتهم و شنأتهم، على هذه الرقعه، فطابت نفسه و فتح عينيه، و قال: ينكر طعننا على الفضل و هذا امامه قد أوعده و هدده، و كذب بعض ما وصف

ما وصف، و قد نور الصبح لذي عينين.

فقلت له: أما الرقعة: فقد عاتب الجميع و عاتب الفضل خاصة و أدبه، ليرجع عما عسى قد أتاه من لا يكون معصوما. و أوعدده، و لم يفعل شيئا من ذلك، بل ترحم عليه في حكاية بورق.

و قد علمت أن أبا الحسن الثاني و أبا جعفر عليهما السلام ابنه بعده قد أقر أحدهما و كلاهما صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و غيرهما، و لم يرض بعد عنهما و مدحهما و أبو محمد الفضل رحمه الله من قوم لم يعرض له بمكروه بعد العتاب.

على أنه قد ذكر أن هذه الرقعة و جميع ما كتب الى ابراهيم بن عبده، كان مخرجهما من العمري و ناحيته، و الله المستعان.

و قيل: ان للفضل مائة و ستين مصنفا، ذكرنا بعضها في كتاب الفهرست.

في محمد بن سعيد بن كلثوم المروزي

١٠٣٠- قال نصر بن الصباح: كان محمد بن سعيد بن كلثوم مروزيا من أجله المتكلمين بنيسابور، و قال غيره: و هجم عبد الله بن طاهر على محمد بن سعيد بسبب خبثه، فحاجه محمد بن سعيد، فخلى سبيله. قال أبو عبد الله الجرجاني: ان محمد بن سعيد كان خارجيا ثم رجع الى التشيع بعد أن كان بايع على الخروج و اظهار السيف.

في جعفر بن محمد بن حكيم

١٠٣١- سمعت حمدويه بن نصير، يقول: كنت عند الحسن بن موسى، أكتب عنه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، اذ لقيني رجل من أهل الكوفة سماه لي حمدويه، و في يدي كتاب فيه أحاديث جعفر بن محمد بن حكيم، فقال: هذا كتاب من؟ فقلت: كتاب الحسن بن موسى عن جعفر بن محمد بن حكيم، فقال:

أما الحسن فقل فيه ما شئت، و أما جعفر بن محمد بن حكيم فليس بشيء

في أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي

١٠٣٢- قال حمدويه، عن بعض مشيخته: محمد بن علي رمى بالغلو.

قال نصر بن الصباح: محمد بن علي الطاحي هو أبو سمينه.

١٠٣٣- ذكر علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري، عن الفضل بن شاذان، أنه قال: كدت أن أقنت علي أبي سمينه محمد بن علي الصيرفي، قال، فقلت له:

و لم استوجب القنوت من بين أمثاله؟ قال: اني لا عرف منه ما لا تعرفه.

و ذكر الفضل في بعض كتبه: الكذابون المشهورون أبو الخطاب و يونس بن ظبيان و يزيد الصائغ و محمد بن سنان و أبو سمينه أشهرهم.

في أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي

١٠٣٤- قال نصر بن الصباح: لم يلق البرقي أبا بصير، بينهما القاسم بن حمزه و لا اسحاق بن عمار، و ينبغي أن يكون صفوان قد لقيه.

ما روى في ريان بن الصلت الخراساني

١٠٣٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن الحسين، قال: حدثني معمر ابن خلاد، قال: سألتني رجل أن أستأذن له عليه يعني الرضا عليه السلام و أسأله أن يكسوه قميصا و يهب له من دراهمه؟ فلما رجعت من عند الرجل: أصبت رسوله يطلبني، فلما دخلت عليه، قال: أين كنت؟ قلت: كنت عند فلان، قال: يشتهي أن يدخل علي؟ فقلت: نعم جعلت فداك، قال: سبحت، فقال: ما لك تسبح؟ فقلت له: كنت عنده الان في هذا، فقال: ان المؤمن موفق ثم قال: له يأتيك فاعلمه.

قال: فلما دخل عليه جلس قدامه، و قمت أنا في ناحيه، فدعاني فقال: اجلس، فجلست، فسأله الدعاء؟ ففعل، ثم دعا بقميص؟ فلما قام وضع في يده شيئا، فنظرت فاذا هي دراهم من دراهمه

قال محمد بن مسعود، قال علي بن الحسين عليه السلام: و الرجل الذي سأل الدعاء و الكسوه هو الريان بن الصلت، و قال: حدثني الريان بهذا الحديث.

١٠٣٦- طاهر بن عيسى، قال: حدثني جعفر بن احمد، عن علي بن شجاع، عن محمد بن الحسن، عن معمر بن خلاد، قال: قال لي الريان بن الصلت و كان الفضل بن سهل بعثه الى بعض كور خراسان، قال: أحب أن تستأذن لي علي أبي الحسن عليه السلام، فاسلم عليه و أودعه، و أحب أن يكسوني من ثيابه و أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه.

قال: فدخلت عليه، فقال لي مبتدئا: يا معمر ريان يحب أن يدخل علينا و اكسوه من ثيابي و أعطيه من دراهمي؟ قال، قلت: سبحان الله و الله ما سألتني الا أن أسألك ذلك له.

فقال لي: يا معمر ان المؤمن موفق قل له فليجيء، قال: فأمرته فدخل عليه فسلم عليه، فدعا بثوب من ثيابه، فلما خرج: قلت: أي شيء أعطاك؟ و اذا في يده ثلاثون درهما.

١٠٣٧- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو عبد الله الشاذاني، قال:

سألت الريان بن الصلت فقلت له: أنا محرم و ربما احتملت، فاغتسل و ليس معي من الثياب ما أستدفي به الا الثياب المخاطه؟ فقال لي: سألت هذه المشيخه الذين معنا في القافله عن هذه المسأله يعني أبا عبد الله الجرجاني و يحيى بن حماد و غيرهما؟ فقلت: بلى قد سألت، قال: فما وجدت عندهم؟ قلت: لا شيء.

قال الريان لابنه محمد: لو شغلوا بطلب العلم لكان خيرا لهم، و اشتغالهم بما لا يعينهم يعني من طريق الغلو.

ثم قال لابنه: قد حدث بهذا ما حدث و هم يتمونه الى القيل، و ليس عندهم ما يرشدون به الى الحق.

يا بني اذا أصابك ما ذكرت فالبس ثياب احرامك، فان لم تستدفي به فغير ثيابك المخيطه و تدثر، فقلت: كيف أغير؟ قال: ألق ثيابك علي نفسك فاجعل جلبابه من

ناحيه ذيلك و ذيله من ناحيه وجهك.

فى على بن مهزيار

١٠٣٨-محمد بن مسعود،قال:حدثنى أبو يعقوب يوسف بن السخت البصرى،قال: كان على بن مهزيار نصرانيا فهداه الله،و كان من أهل هند كان قريه من قرى فارس،ثم سكن الاهواز فأقام بها،قال:كان اذا طلعت الشمس سجد،و كان لا يرفع رأسه حتى يدعو لألف من اخوانه بمثل ما دعا لنفسه،و كان على جبهته سجاده مثل ركب البعير.

قال حمدويه بن نصير: لما مات عبد الله بن جندب قام على بن مهزيار مقامه و لعلى بن مهزيار مصنفات كثيره زياده على ثلاثين كتابا.

١٠٣٩-محمد بن مسعود،قال:حدثنى على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن على بن مهزيار،قال : بينا أنا بالقرعاء فى سنه ست و عشرين و مأتين منصرفى عن الكوفه،و قد خرجت فى آخر الليل أتوضأ أنا و أستاك،و قد انفردت من رحلى و من الناس،فاذا أنا بنار فى أسفل مساكى،يلتهب لها شعاع مثل شعاع الشمس أو غير ذلك،فلم أفرغ منها و بقيت أتعجب،و مسستها فلم أجد لها حراره، فقلت: الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ (١).

فبقيت أتفكر فى مثل هذا،و أطالت النار المكث طويلا،حتى رجعت الى أهلى،و قد كانت السماء رشت و كان غلmani يطلبون نارا،و معى رجل بصرى فى الرحل.

فلما أقبلت قال الغلمان قد جاء أبو الحسن و معه نار،و قال البصرى مثل ذلك، حتى دنوت،فلمس البصرى النار فلم يجد لها حراره و لا- غلmani،ثم طفيت بعد طول،ثم التهبت فلبثت قليلا- ثم طفيت،ثم التهبت ثم طفيت الثالثه فلم تعد،فنظرنا الى السواك:فاذا ليس فيه أثر نار و لا حر و لا شعث و لا سواد و لا شىء يدل على أنه حرق،فأخذت السواك فخبأته

ص: ٨٢٥

وعدت به الى الهادى عليه السّلام و درست و عشرين بعد موت الجواد عليه السّلام فيحم الغلط فى السارح قابلا، و كشفت له أسفله و باقيه مغطى و حدثته بالحديث، فأخذ السواك من يدي و كشفه كله و تأمله و نظر اليه، ثم قال: هذا نور، فقلت له نور جعلت فداك؟ فقال: بميلك الى أهل هذا البيت و بطاعتك لى و لأبى و لأبائى، أو بطاعتك لى و لأبائى أراكه الله.

١٠٤٠- على قال: حدثنى محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن على بن مهزيار: مثله.

و فى كتاب لأبى جعفر عليه السّلام اليه ببغداد: قد وصل إلى كتابك، و قد فهمت ما ذكرت فيه، و ملأتنى سرورا، فسررك الله، و أنا أرجو من الكافى الدافع أن يكفى كيد كل كائد إن شاء الله تعالى.

و فى كتاب آخر: و قد فهمت ما ذكرت من أمر القميين، خلصهم الله و فرج عنهم، و سررتنى بما ذكرت من ذلك، و لم تنزل تفعل، سررك الله بالجنه و رضى عنك برضائى عنك، و أنا أرجو من الله حسن العون و الرأفه، و أقول حسبنا الله و نعم الوكيل.

و فى كتاب آخر بالمدينه: فاشخص الى منزلك، صيرك الله الى خير منزل فى دنياك و آخرتك.

و فى كتاب آخر: و أسأل الله أن يحفظك من بين يديك و من خلفك و فى كل حالاتك، فأبشر فانى أرجو أن يدفع الله عنك، و أسأل الله أن يجعل لك الخيره فيما عزم لك به عليه من الشخوص فى يوم الاحد، فأخر ذلك الى يوم الاثنين إن شاء الله سبحانه الله فى سفرك و خلفك فى أهلك و أدى غيبتك و سلمت بقدرته.

و كتبت اليه: أسأله التوسع على و التحليل لما فى يدي؟ فكتب: وسع الله عليك، و لمن سألت به التوسعه فى أهلك، و لأهل بيتك و لك يا على عندى من أكبر

التوسعه، و أنا أسأل الله أن يصحبك بالعافيه و يقدمك على العافيه و يسترک بالعافيه انه سمیع الدعاء.

و سألته الدعاء؟ فكتب إلى: و أما ما سألت من الدعاء فأنتك بعد لست تدري كيف جعلك الله عندي، و ربما سميتك باسمك و نسبك، مع كثره عنايتي بك و محبتي لك و معرفتي بما أنت اليه، فأدام الله لك أفضل ما رزقك من ذلك، و رضى عنك برضائي، و بلغك أفضل نيتك، و أنزلك الفردوس الاعلى برحمته، انه سمیع الدعاء، حفظك الله و تولاك و دفع الشر عنك برحمته، و كتبت بخطي.

في الحسن و الحسين الاهوازيين

١٠٤١-: الحسن و الحسين ابنا سعيد بن حماد بن سعيد موالى على بن الحسين صلوات الله عليهما.

و كان الحسن بن سعيد هو الذى أوصل اسحاق بن ابراهيم الحضينى و على ابن الريان بعد اسحاق الى الرضا عليه السلام، و كان سبب معرفتهم لهذا الامر، و منه سمعوا الحديث و به عرفوا، و كذلك فعل بعبد الله بن محمد الحضينى، و غيرهم، حتى جرت الخدمه على أيديهم، و صنفا الكتب الكثيره.

و يقال: ان الحسن صنف خمسين تصنيفا، و سعيد كان يعرف بدنदान.

ما روى في الحسن بن على بن أبى حمزه البطائنى

١٠٤٢- محمد بن مسعود، قال: سألت على بن الحسن بن فضال، عن الحسن ابن على بن أبى حمزه البطائنى؟ فقال: كذاب ملعون رويت عنه أحاديث كثيره و كتبت عنه تفسير القرآن كله من أوله الى آخره، الا أنى لا أستحل أن أروى عنه حديثا واحدا.

و حكى لى أبو الحسن حمدويه بن نصير، عن بعض أشياخه أنه قال: الحسن ابن على بن أبى حمزه رجل سوء

فى أحمد بن سابق

١٠٤٣- نصر بن صباح، قال: حدثنى أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى، عن محمد بن عبد الله بن مهران، قال: حدثنى سليمان بن جعفر الجعفرى، قال: كتب أبو الحسن الرضا عليه السلام الى يحيى بن أبى عمران و أصحابه قال، و قرأ يحيى بن أبى عمران الكتاب، فاذا فيه: عافانا الله و اياكم انظروا أحمد بن سابق لعنه الله الاعثم الاشج و احذروه.

قال أبو جعفر: و لم يكن أصحابنا يعرفون أنه أشج، أو به شجه حتى كشف رأسه فاذا به شجه.

قال أبو جعفر محمد بن عبد الله: و كان أحمد قبل ذلك يظهر القول بهذه المقالة، قال: فما مضت الايام حتى شرب الخمر و دخل فى البلايا.

فى الحسين بن قياما

١٠٤٤- حمدويه بن نصير، قال: حدثنا الحسن بن موسى، عن عبد الرحمن ابن أبى نجران، عن الحسين بن بشار، قال: استأذنت أنا و الحسين بن قياما، على الرضا عليه السلام فى صريا فأذن لنا قال: أفرغوا من حاجتكم.

قال له الحسين: تخلو الارض من أن يكون فيها امام؟ فقال: لا، قال، فيكون فيها اثنان؟ قال: لا الا واحد صامت لا يتكلم.

قال، فقد علمت أنك لست بامام، قال: و من أين علمت؟ قال: انه ليس لك ولد و انما هى فى العقب قال، فقال له: فو الله أنه لا تمضى الايام و الليالى حتى يولد لى ذكر من صلبى يقوم بمثل مقامى، يحيى الحق و يمحق الباطل.

١٠٤٥- أبو صالح خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد سهل بن زياد الادمى، عن على بن أسباط، عن الحسين بن الحسن، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام انى تركت ابن قياما من أعدى خلق الله لك قال: ذلك شر له، قلت: ما أعجب

ما أسمع منك جعلت فداك.

قال: أعجب من ذلك ابليس، كان في جوار الله عز و جل في القرب منه، فأمره فأبى و تعزز فكان من الكافرين، فأملى الله له، و الله ما عذب الله بشيء أشد من الاملاء، و الله يا حسين ما عذبهم الله بشيء أشد من الاملاء.

في محمد بن الفرات

١٠٤٦- وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثني محمد بن عبد الله بن مهران قال: حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن فرات، قال: كان يغلو في القول و كان يشرب الخمر، فبعث اليه الرضا عليه السلام خمره و تمرا، فقال محمد: انما بعث بالخمره لا صلى عليها و حثني عليها، و التمر: نهاني عن الانبذه.

قال نصر بن صباح: محمد بن فرات كان بغداديا.

١٠٤٧- حدثني الحسين بن الحسن القمي، قال: حدثني سعد بن عبد الله، قال: حدثني العبيدي، عن يونس، قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: يا يونس أما ترى الى محمد بن الفرات و ما يكذب علي؟ فقلت: أبعد الله و أسحقه و أشقاه، فقال: قد فعل الله ذلك به، أذاقه الله حر الحديد كما أذاق من كان قبله ممن كذب علينا، يا يونس انما قلت ذلك لتحذر عنه أصحابي و تأمرهم بلعنه و البراءه منه فان الله برىء منه.

١٠٤٨- قال سعد: و حدثني ابن العبيدي قال: حدثني أخى جعفر بن عيسى و على بن اسماعيل الميثمي، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: آذاني محمد بن الفرات آذاه الله و أذاقه الله حر الحديد، آذاني لعنه الله أذى ما أذى أبو الخطاب لعنه الله جعفر بن محمد عليهما السلام بمثله، و ما كذب علينا خطابي مثل ما كذب محمد بن الفرات، و الله ما من أحد يكذب علينا الا و يذيقه الله حر الحديد.

قال محمد بن عيسى: فأخبراني و غيرهما أنه ما لبث محمد بن فرات الا قليلا حتى قتله ابراهيم بن شكله أخبث قتله، و كان محمد بن فرات يدعى أنه باب و أنه نبي

و كان القاسم اليقطينى و على بن حسكه القمى كذلك يدعيان لعنهما الله.

ما روى فى أصحاب موسى بن جعفر و على بن موسى صلوات الله عليهما

١٠٤٩-منهم حنان بن سدير:سمعت حمدويه،ذكر عن أشياخه: ان حنان ابن سدير واقفى،أدرك أبا عبد الله عليه السّلام و لم يدرك أبا جعفر عليه السّلام و كان يرتضى به سدرًا.

ثم كرام بن عمرو عبد الكريم:حمدويه،قال:سمعت أشياخى يقولون: ان كراما هو عبد الكريم بن عمرو واقفى.

ثم درست بن أبى منصور:حمدويه،قال:حدثنى بعض أشياخى،قال:

درست بن أبى منصور واسطى واقفى.

ثم أحمد بن فضل الخزاعى:حمدويه،قال:ذكرت بعض أشياخى:أن أحمد بن الفضل الخزاعى واقفى.

ثم عبد الله بن عثمان الحنات:حمدويه،قال:سمعت الحسن بن موسى يقول:عبد الله بن عثمان واقفى.

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى ابراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام

١٠٥٠-أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء و تصديقهم و أقروا لهم بالفقه و العلم:و هم ستة نفر آخر دون الستة نفر الذين ذكرناهم فى أصحاب أبى عبد الله عليه السّلام،منهم يونس بن عبد الرحمن،و صفوان بن يحيى بياع السابرى، و محمد بن أبى عمير،و عبد الله بن المغيرة،و الحسن بن محبوب،و أحمد بن محمد بن أبى نصر.

وقال بعضهم: مكان الحسن بن محبوب الحسن بن علي بن فضال و فضاله بن أيوب، وقال بعضهم، مكان ابن فضال عثمان بن عيسى، وأفق هؤلاء يونس بن عبد الرحمن، و صفوان بن يحيى.

ما روى في أحمد بن اسحاق القمي و كان صالحا و أيوب بن نوح

١٠٥١-قال: حدثنا محمد بن علي بن القاسم القمي، قال: حدثني أحمد بن الحسين القمي الابن أبو علي، قال: كتب محمد بن أحمد بن الصلت القمي الابن أبو علي إلى الدار كتابا ذكر فيه قصة أحمد بن اسحاق القمي و صحبته، و أنه يريد الحج و احتاج إلى ألف دينار، فان رأى سيدي أن يأمر باقراضه اياه و يسترجع منه في البلد اذا انصر فنا فافعل.

فوقع عليه السلام هي له مناصله، و اذا رجع فله عندنا سواها، و كان أحمد لضعفه لا يطمع نفسه في أن يبلغ الكوفة و في هذه من الدلالة.

١٠٥٢-جعفر بن معروف الكشي، قال: كتب أبو عبد الله البلخي إلى يذكر عن الحسين بن روح القمي، أن أحمد بن اسحاق كتب إليه يستأذنه في الحج: فأذن له، و بعث إليه بثوب، فقال أحمد بن اسحاق: نعي إلى نفسي، فانصرف من الحج فمات بحلوان.

أحمد بن اسحاق بن سعد القمي عاش بعد وفاه أبي محمد عليه السلام، و أتيت بهذا الخبر ليكون أصح لصلاحه و ما ختم له به.

١٠٥٣-محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن أبي محمد الرازي، قال: كنت أنا و أحمد بن أبي عبد الله البرقي بالعسكر فورد علينا رسول من الرجل فقال لنا: الغائب العليل ثقه، و أيوب بن نوح، و ابراهيم بن محمد الهمداني، و أحمد بن حمزه، و أحمد بن اسحاق ثقات جميعا.

في محمد بن الحسن الواسطي

١٠٥٤-حدثني علي بن محمد القتيبي، قال الفضل بن شاذان: محمد بن

الحسن كان كريما على أبي جعفر عليه السلام، و أن أبا الحسن عليه السلام أنفذ نفقته في مرضه و أكفنه و أقام مأتمه عند موته.

في أبي جعفر البصرى

١٠٥٥- حدثني على بن محمد القتيبي، قال: حدثني الفضل بن شاذان قال:

حدثني أبو جعفر البصرى، و كان ثقة فاضلا صالحا.

في نوح بن صالح البغدادي

١٠٥٦-: سأل أبو عبد الله الشاذاني: أبا محمد الفضل بن شاذان، قال: أنا ربما صلينا مع هؤلاء صلاة المغرب، فلا نحب أن ندخل البيت عند خروجنا من المسجد، فيتوهموا علينا أن دخولنا المنزل ليس الا لإعاده الصلاة التي صلينا معهم، فنتدافع بصلاة المغرب الى صلاة العتمه.

فقال: لا تفعلوا هذا من ضيق صدوركم، ما عليكم لو صليتم معهم فتكبروا في مره واحده ثلاثا أو خمس تكبيرات، و تقرأوا في كل ركعه الحمد و سوره آيه سوره شتتم بعد أن تتموها عند ما يتم امامهم. و تقولوا في الركوع سبحان ربي العظيم و بحمده بقدر ما يتأتى لكم معهم، و في السجود كمثل ذلك، و تسلموا معهم، و قد تمت صلاتكم لأنفسكم، و ليكن الامام عندكم و الحائظ بمنزل واحده، فاذا فرغ من الفريضة فقوموا معهم فصلوا السنه بعدها أربع ركعات.

فقال: يا أبا محمد أ فليس يجوز اذا فعلت ما ذكرت؟ قال: نعم فهل سمعت أحدا من أصحابنا يفعل هذه الفعله؟ قال: نعم كنت بالعراق و كان يضيق صدرى عن الصلاة معهم كضيق صدوركم، فشكوت ذلك الى فقيه هناك يقال له، نوح بن شعيب، فأمرنى بمثل الذى أمرتكم به.

فقلت هل يقول هذا غيرك؟ قال: نعم، فاجتمعت معه فى مجلس فيه نحو من عشرين رجلا من مشايخ أصحابنا، فسألته يعنى نوح بن شعيب أن يجرى بحضرتهم ذكرا مما سألته من هذا

فقال نوح بن شعيب: يا معشر من حضر أ لا- تعجبون من هذا الخراساني الغمر يظن في نفسه أنه أكبر من هشام بن الحكم، و يسألني هل يجوز الصلاه مع المرجئه في جماعتهم؟ فقال جميع من كان حاضرا من المشايخ: كقول نوح بن شعيب، فعندها طابت نفسي و فعلته.

في أحمد بن حماد المروزي

١٠٥٧- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي محمد بن أحمد ابن حماد المروزي، قال: كتب أبو جعفر عليه السلام الى أبي في فصل من كتابه فكان قد في يوم أو غد: ثم وُفِيَتْ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَ هُمْ لَا يُظْلَمُونَ، أما الدنيا فنحن فيها متفرجون في البلاد، و لكن من هوى هوى صاحبه، فان بدينه فهو معه و ان كان نائيا عنه، و أما الآخرة فهي دار القرار.

و قال المحمودي: و كتب إلى الماضي عليه السلام بعد وفاه أبي: قد مضى أبو ك رضى الله عنه و عنك و هو عندنا على حاله محموده و لن تبعد من تلك الحال.

١٠٥٨- محمد بن مسعود، قال: حدثني المحمودي: أنه دخل على ابن أبي داود و هو في مجلسه و حوله أصحابه، فقال لهم ابن أبي داود: يا هؤلاء ما تقولون في شيء قاله الخليفة البارحة؟ فقالوا: و ما ذلك؟ قال: قال الخليفة ما ترى العلائيه تصنع ان أخرجنا اليهم أبا جعفر عليه السلام سكران ينشى مضمخا بالخلق، قالوا: اذا تبطل حجتهم و يبطل مقالهم.

قلت: ان العلائيه يخالطوني كثيرا و يفضون إلى بسر مقالتهم، و ليس يلزمهم هذا الذي جرى، فقال: و من أين قلت؟ قلت: انهم يقولون لا بد في كل زمان و على كل حال لله في أرضه من حجه يقطع العذر بينه و بين خلقه.

قلت: فان كان في زمان الحجه من هو مثله، أو فوجه في النسب و الشرف كان أدل الدلائل على الحجه، لصله السلطان من بين أهله و ولوعه به، قال: فعرض

ابن أبي داود هذا الكلام على الخليفة، فقال: ليس الى هؤلاء القوم حيله لا تؤذوا أبا جعفر.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت الفضل بن شاذان يقول:

التقيت مع أحمد بن حماد المتشيع، وكان ظهر له منه الكذب فكيف غيره، فقال:

أما والله لو تغررت عداوته لما صرت عنه، فقال الفضل: هكذا والله قال لي كما ذكر.

١٠٥٩- علي بن محمد القتيبي، عن الزفرى بكر بن زفر الفارسي، عن الحسن بن الحسين، أنه قال: استحل أحمد بن حماد مني مالا له خطر فكتبت رقعته إلى أبي الحسن عليه السلام وشكوت فيها أحمد بن حماد، فوقع فيها خوفه بالله، ففعلت ولم ينفع، فعاودته برقعته أخرى أعلمته أنني قد فعلت ما أمرتني به فلم أنتفع، فوقع: إذا لم يحل فيه التخويف بالله فكيف تخوفه بأنفسنا.

١٠٦٠- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني أبي، قال: قلت لأبي الهذيل العلاف: اني أتيتك سائلا، فقال أبو الهذيل: سل فاسأل الله العصمه والتوفيق، فقال أبي: أليس من دينك أن العصمه والتوفيق لا يكونان من الله لك الا بعمل تستحقه به؟ قال أبو الهذيل: نعم، قال: فما معنى دعائي، أعمل و آخذ.

قال له أبو الهذيل: هات مسألك، فقال له شيخى أخبرنى عن قول الله عز و جل «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ» (١) قال أبو الهذيل قد أكمل لنا الدين، فقال شيخى:

فخبرنى ان سألتك عن مسأله لا تجدها فى كتاب الله و لا فى سنه رسول الله و لا فى قول الصحابه و لا فى حيله فقهاهم ما أنت صانع؟ فقال: هات.

فقال شيخى: خبرنى عن عشره كلهم عينين وقعوا فى طهر واحد بامرأه و هم مختلفوا الامه، فمنهم من وصل الى بعض حاجته و منهم من قارب حسب الامكان منه، هل فى خلق الله اليوم من يعرف حدا لله فى كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئه

ص: ٨٣٤

فيقيم عليه الحد في الدنيا و يطهره منه في الآخرة، و لنعلم ما يقول في أن الدين قد أكمل لك؟ فقال: هيهات خرج آخرها في الامامه.

ما روى في علي بن أسباط الكوفي

١٠٦١-: كان علي بن أسباط فطحيا، و لعلي بن مهزيار اليه رساله في النقض عليه مقدار جزء صغير، قالوا: فلم ينجع ذلك فيه و مات علي مذهبه..

في محمد بن الوليد الخزاز و معاوية بن حكيم و مصدق بن صدقه و محمد بن سالم بن عبد الحميد

١٠٦٢-قال أبو عمرو: هؤلاء كلهم فطحيه، و هم من أجله العلماء و الفقهاء و العدول، و بعضهم أدرك الرضا عليه السلام، و كلهم كوفيون.

في مروك بن عبيد

١٠٦٣-قال محمد بن مسعود: سألت علي بن الحسن عن مروك بن عبيد ابن سالم بن أبي حفصه؟ فقال: ثقه شيخ صدوق.

في محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي

١٠٦٤-ابن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال: حدثني معاوية بن حكيم، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن حمدان الحضيبي قال:

قلت لأبي جعفر عليه السلام: ان أخي مات، فقال لي: رحم الله أخاك، فانه كان من خصيص شيعتي.

قال محمد بن مسعود: حمدان بن أحمد من الخصيص؟ قال الخاصه الخاصه.

في محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد بن حمزه بن بزيع

١٠٦٥-قال حمدويه، عن أشياخه: أن محمد بن اسماعيل بن بزيع و أحمد

ابن حمزه بن بزيع، كانا في عداد الوزراء، و كان علي بن النعمان أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل.

١٠٦٦- وجدت في كتاب محمد بن الحسين بن بندار القمي بخطه، حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى، قال: كنت بعيد فقال لي محمد بن علي بن بلال: قربنا الى قبر محمد بن اسماعيل بن بزيع لنزوره.

فلما أتيناه جلس عند رأسه مستقبل القبلة و القبر أمامه، ثم قال: أخبرني صاحب هذا القبر، يعني محمد بن اسماعيل بن بزيع، أنه سمع أبا جعفر عليه السلام يقول: من زار قبر أخيه المؤمن فجلس عند قبره و استقبل القبلة و وضع يده على القبر و قرأ انا أنزلناه في ليله القدر سبع مرات أمن من الفزع الاكبر.

و محمد بن اسماعيل أدرك موسى بن جعفر عليهما السلام.

قال نصر بن الصباح: محمد بن اسماعيل روى عن ابن بكير.

ما روى في محمد بن عبد الجبار و محمد بن أبي خنيس و ابن فضال

١٧- روى جميعا عن ابن بكير.

في الحسن بن علي بن فضال الكوفي

١٠٦٧- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله القمي، عن علي بن الريان، عن محمد بن عبد الله بن زراره بن أعين، قال: كنا في جنازه الحسن بن علي بن فضال فالتفت إلى و الى محمد بن الهيثم التميمي، فقال لنا: أ لا أبشركما فقلنا له: و ما ذاك.

قال: حضرت الحسن بن علي بن فضال قبل وفاته و هو في تلك الغمرات و عنده محمد بن الحسن بن الجهم، فسمعتة يقول له: يا أبا محمد تشهد، فتشهد.

ص: ٨٣٦

اللّٰه فسكت عنه، فقال له الثانيه: تشهد، فتشهد فصار الى أبي الحسن عليه السّلام، فقال له محمد بن الحسن فأين عبد اللّٰه؟ فقال له الحسن بن علي: قد نظرنا في الكتب فلم نجد لعبد اللّٰه شيئاً.

و كان الحسن بن علي بن فضال فطحيا يقول بعبد اللّٰه بن جعفر قبل أبي الحسن عليه السّلام فرجع فيما حكى عنه في هذا الحديث إن شاء اللّٰه تعالى.

في أبي الخير صالح بن أبي حماد الرازي

١٠٦٨- قال علي بن محمد القتيبي: سمعت الفضل بن شاذان، يقول في أبي الخير: وهو صالح بن سلمه أبي حماد الرازي كما كنى، وقال علي: كان أبو محمد الفضل يرتضيه و يمدحه و لا يرتضى أبا سعيد الادمي و يقول: هو الاحمق.

في سهل بن زياد الادمي أبي سعيد

١٠٦٩- قال نصر بن الصباح: سهل بن زياد الرازي أبو سعيد الادمي يروي عن أبي جعفر و أبي الحسن و أبي محمد صلوات اللّٰه عليهم.

في منذر بن قابوس

١٠٧٠- محمد بن مسعود، قال: حدثنا عبد اللّٰه بن محمد بن خالد، قال:

حدثنا منذر بن قابوس، و كان ثقه.

في أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي

١٠٧١- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثني أبو طاهر محمد بن علي بن بلال، و سألته عن أحمد بن عبد اللّٰه الكرخي اذ رأته يروي كتباً كثيره عنه؟ فقال:

كان كاتب اسحاق بن ابراهيم فتاب و أقبل علي تصنيف الكتب، و كان أحد غلمان يونس بن عبد الرحمن رحمه اللّٰه و يعرف به، و هو يعرف بابن خانبه و كان من العجم

ما روى فى ابراهيم بن ابي محمود

١٠٧٢- قال نصر بن الصباح: ابراهيم بن ابي محمود كان مكفوفاً، روى عنه أحمد بن محمد بن عيسى مسائل موسى عليه السلام قدر خمس وعشرين ورقه، وعاش بعد الرضا عليه السلام.

١٠٧٣- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا ابراهيم بن ابي محمود، قال: دخلت على ابي جعفر عليه السلام ومعى كتب اليه من ابيه، فجعل يقرأها ويضع كتاباً كثيراً على عينيه، ويقول: خط ابي و الله، ويبكي حتى سالت دموعه على خديه.

فقلت له: جعلت فداك قد كان ابيك ربما قال لى فى المجلس الواحد مرات أسكنك الله الجنة أدخلك الله الجنة، قال، فقال: أنا أقول أدخلك الله الجنة، فقلت:

جعلت فداك تضمن لى على ربك أن يدخلنى الجنة، قال: نعم، قال: فأخذت رجله فقبلتها.

ما روى فى ابي طالب القمى

١٠٧٤- واسمه عبد الله بن الصلت، قال محمد بن مسعود: أبو طالب لم يدرك سديراً.

محمد بن مسعود، قال: حدثنى حمدان بن أحمد النهدي، قال: حدثنا أبو طالب القمى، قال: كتبت الى ابي جعفر بن الرضا عليه السلام: فأذن لى أن أرثى ابا الحسن أعنى ابا، قال: فكتب إلى اندبى و اندب ابي.

١٠٧٥- على بن محمد، قال: حدثنى محمد بن عبد الجبار، عن ابي طالب القمى، قال: كتبت الى ابي جعفر عليه السلام بأبيات شعر و ذكرت فيها ابا، و سألته أن يأذن لى فى أن أقول فيه، فقطع الشعر و حبسه، و كتب فى صدر ما بقى من القرطاس:

قد أحسنت جزاك الله خيراً

في عبد الجبار بن المبارك النهاوندي

١٠٧٦- أبو صالح خالد بن حامد، قال: حدثني أبو سعيد الادمي، قال:

حدثني بكر بن صالح، عن عبد الجبار بن المبارك النهاوندي، قال: أتيت سيدي سنة تسع و مأتين، فقلت له: جعلت فداك اني رويت عن آبائك أن كل فتح فتح بضلال فهو للإمام، فقال: نعم.

قلت: جعلت فداك فانه أتوا أبي في بعض الفتوح التي فتحت على الضلال، و قد تخلصت من الذين ملكوني بسبب من الاسباب، و قد أتيتك مسترقا مستعبدا، فقال: قد قبلت.

قال، فلما حضر خروجي الى مكة قلت له: جعلت فداك اني قد حججت و تزوجت و مكسبي مما يعطف على اخواني لا شيء لي غيره، فمرني بأمرك، فقال لي: انصرف الى بلادك و أنت من حجك و تزويجك و كسبك في حل.

فلما كانت سنة ثلاث عشره و مأتين أتيته و ذكرت العبوديه التي الزمتها فقال:

أنت حر لوجه الله.

قلت له: جعلت فداك اكتب لي عهدك، فقال: تخرج إليك غدا فخرج إلى مع كتبي كتاب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، هذا كتاب من محمد بن علي الهاشمي العلوي لعبد الله بن المبارك فتاه، اني أعتقك لوجه الله و الدار الآخرة، لا رب لك الا الله، و ليس عليك سبيل، و أنت مولاي و مولى عقبى من بعدى، و كتب في المحرم سنة ثلاث عشره و مأتين، و وقع فيه محمد بن علي بخط يده و ختمه بخاتمه صلوات الله و سلامه عليه.

في أحكم بن بشار المروزي الكلثومي

١٠٧٧- غال لا شيء.

٩- أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: رأيت رجلا من أصحابنا يعرف

ص: ٨٣٩

بابن زينه فسألني عن أحكم بن بشار المروزي؟ وسألني عن قصته؟ وعن الاثر الذي في حلقه؟ وقد كنت رأيت في بعض حلقه شبه الخيط، كأنه أثر الذبح، فقلت له: قد سألته مرارا فلم يخبرني.

قال، فقال: كنا سبعة نفر في حجره واحده ببغداد في زمان أبي جعفر الثاني عليه السلام، فغاب عنا أحكم من عند العصر و لم يرجع في تلك الليلة، فلما كان جوف الليل جاءنا توقيع من أبي جعفر عليه السلام: ان صاحبكم الخراساني مذبح مطروح في لبد في مزبله كذا و كذا فاذهبوا فداووه بكذا و كذا، فذهبنا فوجدناه مذبحا مطروحا كما قال، فحملناه و داويناه بما أمر به فبرأ من ذلك.

قال أحمد بن علي: كان قصته أنه تمتع ببغداد في دار قوم، فعلموا به و اتخذوه و ذبحوه و أدرجوه في لبد و طرحوه في مزبله. قال أحمد: و كان أحكم اذا ذكر عنده الرجعة فأنكرها أحد، فيقول أنا أحد المكرورين و حكى لي بعض الكذابين أيضا بهراه هذه القصة فأعجب و امتنع بذكر تلك الحالة كما يستنكره الناس.

ما روى في علي بن حديد بن حكيم

١٠٧٨- قال نصر بن الصباح: علي بن حديد بن حكيم فطحى من أهل الكوفة، و كان أدرك الرضا عليه السلام.

في علي بن الحكم الانباري

١٠٧٩- حمدويه، عن محمد بن عيسى: أن علي بن الحكم هو ابن اخت داود بن النعمان بياع الانماط، و هو نسيب بنى الزبير الصيارفه، و علي بن الحكم تلميذ ابن أبي عمير لقي من أصحاب أبي عبد الله عليه السلام الكثير، و هو مثل ابن فضال و ابن بكير

فى أبى هاشم داود بن القاسم الجعفرى

١٠٨٠- قال أبو عمرو: له منزله عاليه عند أبي جعفر و أبي الحسن و أبي محمد عليهم السّلام و موقع جليل، على ما يستدل بما روى عنهم فى نفسه و روايته، و تدل روايته على ارتفاع فى القول.

فى محمد بن عبد الله بن مهران

١٠٨١- قال محمد بن مسعود: محمد بن عبد الله بن مهران : متهم و هو غال.

فى الحسن بن على بن أبى عثمان سجاده

١٠٨٢- قال نصر بن الصباح: قال لى السجاده الحسن بن على بن أبى عثمان يوما ما تقول فى محمد بن أبى زينب و محمد بن عبد الله بن عبد المطلب (صلى الله عليه و آله) أيهما أفضل؟ قلت له: قل أنت، فقال: بل محمد بن أبى زينب الاسدى ان الله جل و عز عاتب فى القران محمد بن عبد الله فى مواضع و لم يعاتب محمد بن أبى زينب.

فقال لمحمد بن أبى عبد الله: «و لو لا- أَنْ تَبْتَأَكَ لَقَدْ كِدْتِ تَرَكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا» (١)، و «لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ» (٢) الآيه، و فى غيرهما، و لم يعاتب محمد ابن أبى زينب بشىء من أشباه ذلك.

قال أبو عمرو: على السجاده لعنه الله و لعنه اللاعنين و الملائكه و الناس أجمعين، فلقد كان من العليائيه الذين يقعون فى رسول الله صلى الله عليه و آله و ليس لهم فى الإسلام نصيب.

فى أيوب بن نوح بن دراج

١٠٨٣- محمد، قال: حدثنى محمد بن أحمد النهدى كوفى و هو حمدان القلانسى، و ذكر أيوب بن نوح و قال: كان فى الصالحين و كان حين مات و لم

ص: ٨٤١

١- ١) سورة الاسراء: ٧٤

٢- ٢) سورة الزمر: ٦٥

يخلف الا مقدار مائه و خمسين ديناراً،و كان عند الناس أن عنده مالا لأنه كان وكيلا لهم،و كان يقع في يونس رحمه الله في ما يذكر عنه.

في أبي عون الابرش

١٠٨٤-أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي،قال:حدثني أبو يعقوب اسحاق بن محمد البصرى،قال:حدثني محمد بن الحسن بن شمون،و غيره قال: خرج أبو محمد عليه السّلام في جنازه أبي الحسن عليه السّلام و قميصه مشقوق،فكتب اليه أبو عون الابرش قرابه نجاح بن سلمه:من رأيت أو بلغت من الائمة شق ثوبه في مثل هذا.

فكتب اليه أبو محمد عليه السّلام:يا أحمق و ما يدريك ما هذا قد شق موسى على علي هارون عليهما السلام.

١٠٨٥-أحمد بن علي،قال حدثني اسحاق قال:حدثني ابراهيم بن الخضيب الانبارى،قال: كتب أبو عون الابرش قرابه نجاح بن سلمه الي أبي محمد عليه السّلام أن الناس قد استوحشوا من شقك ثوبك على أبي الحسن عليه السّلام.

فقال:يا أحمق ما أنت و ذاك قد شق موسى على هارون عليهما السلام،ان من الناس من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت مؤمنا،و منهم من يولد كافرا و يحيى كافرا،و يموت كافرا،و منهم من يولد مؤمنا و يحيى مؤمنا و يموت كافرا،و أنك لا تموت حتى تكفر و تغير عقلك.

فما مات حتى حجه ولده عن الناس و حبسوه في منزله،في ذهاب العقل و الوسوسة،و لكثرة التخليط،و يرد على أهل الامامه،و انكشف عما كان عليه.

في عروه بن يحيى الدهقان

١٠٨٦-حدثني محمد بن قولويه الجمال،عن محمد بن موسى الهمداني:

أن عروه بن يحيى البغدادي المعروف بالدهقان لعنه الله و كان يكذب على أبي الحسن

على بن محمد بن الرضا عليهم السّلام و على أبى محمد الحسن بن على عليهما السّلام بعده، و كان يقطع أمواله لنفسه دونه و يكذب عليه، حتى لعنه أبو محمد عليه السّلام و أمر شيعة بلعنه، و الدعاء عليه لقطع الاموال، لعنه الله.

قال على بن سلمان بن رشيد العطار البغدادي فلعنه أبو محمد عليه السّلام و ذلك أنه كانت لأبى محمد عليه السّلام خزانه، و كان يليها أبو على بن راشد رضى الله عنه، فسلمت الى عروه، فأخذ منها لنفسه ثم أحرق باقى ما فيها، يغايظ بذلك أبا محمد عليه السّلام فلعنه و برئ منه و دعا عليه، فما أمهل يومه ذلك و ليلته حتى قبضه الله الى النار.

فقال عليه السّلام: جلست لربى ليلتى هذه كذا و كذا جلسه فما انفجر عمود الصبح و لا انطفى ذلك النار حتى قتل الله عدوه لعنه الله.

فى الفضل بن الحارث

١٠٨٧- أحمد بن على بن كلثوم، قال: حدثنى اسحاق بن محمد البصرى قال: حدثنى الفضل بن الحارث، قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدى أبى الحسن عليه السّلام، فرأينا أبا محمد ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته و ما هو له أهل و من شده اللون و الادمه، و أشفق عليه من التعب.

فلما كان الليل رأيت عليه السّلام فى منامى، فقال: اللون الذى تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء، و أنها هى لعبه لاولى الابصار، لا يقع فيه على المختبر ذم، و لسنا كالناس فتعجب كما يتعبون، نسأل الله الثبات و نتفكر فى خلق الله فان فيه متسعا و اعلم أن كلامنا فى النوم مثل كلامنا فى اليقظه.

قال أبو عمرو: فدل هذا الخبر على أن الفضل يؤتمن فى القول، و الله أعلم

ما روى فى اسحاق بن اسماعيل النيسابورى و ابراهيم بن عبده و المحمودى و العمرى و البلالى و الرازى

١٠٨٨-حكى بعض الثقات بنيسابور : أنه خرج لإسحاق بن اسماعيل من أبى محمد عليه السّلام توقيع: يا اسحاق بن اسماعيل سترنا الله و اياك بستره، و تولاك فى جميع أمورك بصنعه، قد فهمت كتابك يرحمك الله، و نحن بحمد الله و نعمته أهل بيت نرق على موالينا، و نسر بتتابع احسان الله اليهم و فضله لديهم، و نعتد بكل نعمه ينعمها الله عز و جل عليهم.

فأتم الله عليكم بالحق و من كان مثلك ممن قد رحمه الله، و بصره بصيرتك و نزع عن الباطل و لم يعم فى طغيانه نعمه.

فان تمام النعمه دخولك الجنة، و ليس من نعمه و أن جل أمرها و عظم خطرها الا و الحمد لله تقدست أسماؤه عليها مؤدى شكرها.

و أنا أقول الحمد لله مثل ما حمد الله به حامد الى أبد الابد، بما من عليك من نعمه، و نجاك من الهلكه، و سهل سبيلك على العقبه، و ايم الله أنها لعقبه كئود شديد أمرها صعب، مسلكتها عظيم، بلاؤها طويل، عذابها قديم فى الزبر الاولى ذكرها.

و لقد كانت منكم أمور فى أيام الماضى عليه السّلام الى أن مضى لسبيله، صلى الله على روحه، و فى أيامى هذه كنتم بها غير محمودى الشأن و لا مسددى التوفيق.

و اعلم يقينا يا اسحاق أن من خرج من هذه الحياه أعمى فهو فى الآخره أعمى و أضل سبيلا، انها يا ابن اسماعيل ليس تعمى الابصار لكن تعمى القلوب التى فى الصدور، و ذلك قول الله عز و جل فى محكم كتابه للظالم «رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِيْ أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا» (١) قال الله عز و جل «كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَ كَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَىٰ» (٢)

ص: ٨٤٤

١-١) سورة طه: ١٢٥

٢-٢) سورة طه: ١٢٦

و آيه آيه يا اسحاق أعظم من حجه الله عز و جل على خلقه و أمينه فى بلاده و شاهده على عباده، من بعد ما سلف من آباءه الاولين من النبيين و آباءه الاخرين من الوصيين عليهم أجمعين رحمه الله و بركاته.

فأين يتاه بكم و أين تذهبون كالأنعام على و جوهكم عن الحق تصدقون، و بالباطل تؤمنون، و بنعمه الله تكفرون، أو تكذبون، ممن يؤمن ببعض الكتاب و يكفر ببعض، فما جزاء من يفعل ذلك منكم و من غيركم الا خزي فى الحياه الدنيا الفانيه، و طول عذاب الآخرة الباقيه، و ذلك و الله الخزى العظيم.

ان الله بفضله و منه لما فرض عليكم الفرائض لم يفرض عليكم لحاجه منه إليكم، بل برحمه منه لا إله الا هو عليكم، ليميز الخبيث من الطيب، و ليبتلى ما فى صدوركم، و ليمحص ما فى قلوبكم، و لتسابقون الى رحمته، و تتفاضل منازلكم فى جنته.

ففرض عليكم الحج و العمره و اقام الصلاه و ايتاء الزكاه و الصوم و الولايه، و كفاهم لكم بابا، لتفتحوا أبواب الفرائض، و مفتاحا الى سبيله، و لو لا- محمد صلى الله عليه و آله و الاوصياء من بعده: لكنتم حيارى كالبهائم لا تعرفون فرضا من الفرائض، و هل تدخل قريه الا من بابها؟

فلما من عليكم باقامه الاولياء بعد نبيه صلى الله عليه و آله قال الله عز و جل لنبيه «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَ اتَّمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَ رَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (١) و فرض عليكم لأوليائه حقوقا أمركم بأدائها اليهم، ليحل لكم ما وراء ظهوركم من أزواجكم و أموالكم و ما كلكم و مشاربكم و معرفتكم بذلك النماء و البركه و الثروه و ليعلم من يطيعه منكم بالغيب قال الله عز و جل «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ» (٢)

ص: ٨٤٥

١-١) سورة المائده: ٣

٢-٢) سورة الشورى: ٢٣

و اعلموا أن من يبخل فانما يبخل على نفسه، و أن الله هو الغنى و أنتم الفقراء اليه، لا إله الا هو، و لقد طالت المخاطبه فيما بيننا و بينكم فيما هو لكم و عليكم، و لو لا ما يجب من تمام النعمه من الله عز و جل عليكم: لما أريتكم لى خطأ و لا سمعتم منى حرفا من بعد الماضى عليه السّلام، أنتم فى غفله عما اليه معادكم، و من بعد الثانى رسولى و ما ناله منكم حين أكرمه الله بمصيره إليكم، و من بعد اقامتى لكم ابراهيم بن عبده، و فقه الله لمرضاته، و أعانه على طاعته، و كتابى الذى حمه محمد بن موسى النيسابورى، و الله المستعان على كل حال.

و انى أراكم تفرطون فى جنب الله فتكونون من الخاسرين، فبعدا و سحقا لمن رغب عن طاعه الله و لم يقبل مواعظ أوليائه، و قد أمركم الله جل و علا- بطاعته، لا- إله الا- هو، و طاعه رسوله صلى الله عليه و آله و بطاعه أولى الامر عليهم السّلام، فرحم الله ضعفكم و قله صبركم عما أمامكم.

فما أغر الانسان بربه الكريم، و استجاب الله دعائى فيكم و أصلح أموركم على يدي، فقد قال الله جل جلاله «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ» (١) و قال جل جلاله «وَ كَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسِيًّا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا» (٢) و قال الله جل جلاله «كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ» (٣).

فما أحب أن يدعو الله جل جلاله بى و لا بمن هو فى امامى الا حسب رقتى عليكم، و ما انطوى لكم عليه من حب بلوغ الأمل فى الدارين جميعا، و الكينونه معنا فى الدنيا و الآخره.

فقد يا اسحاق يرحمك الله و يرحم من هو وراءك بينت لك بيانا و فسرت لك تفسيرا، و فعلت بكم فعل من لم يفهم هذا الامر قط و لم يدخل فيه طرفه عين، و لو

ص: ٨٤٦

١-١) سورة الاسراء: ٧١

٢-٢) سورة البقره: ١٤٣

٣-٣) سورة آل عمران: ١١٠

فهمت الصم الصلاب بعض ما فى هذا الكتاب لتصدت قلقا خوفا من خشيه الله و رجوعا الى طاعه الله عز و جل.

فاعملوا من بعد ما شئتم،فسيرى الله عملكم و رسوله و المؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب و الشهاده فينبئكم بما كنتم تعملون و العاقبه للمتقين و الحمد لله كثيرا رب العالمين.

و أنت رسولى يا اسحاق الى ابراهيم بن عبده وفقه الله،أن يعمل بما ورد عليه فى كتابى مع محمد بن موسى النيسابورى إن شاء الله،و رسولى الى نفسك،و الى كل من خلفك ببلدك،أن يعملوا بما ورد عليكم فى كتابى مع محمد بن موسى إن شاء الله،و يقرأ ابراهيم بن عبده كتابى هذا و من خلفه ببلده،حتى لا يسألونى،و بطاعه الله يعتصمون،و الشيطان بالله عن أنفسهم يجتنبون و لا يطيعون.

و على ابراهيم بن عبده سلام الله و رحمته،و عليك يا اسحاق و على جميع موالى السلام كثيرا،سددكم الله جميعا بتوفيقه،و كل من قرأ كتابنا هذا من موالى من أهل بلدك،و من هو بناحيتمكم،و نزع عما هو عليه من الانحراف عن الحق:

فليؤد حقوقنا الى ابراهيم بن عبده،و ليحمل ذلك ابراهيم بن عبده الى الرازى رضى الله عنه،أو الى من يسمى له الرازى،فان ذلك عن امرى و رأىى إن شاء الله.

و يا اسحاق اقرأ كتابنا على البلالى رضى الله عنه،فانه الثقه المأمون العارف بما يجب عليه،و اقرأه على المحمودى عافاه الله،فما أ حمدنا له لطاعته،فاذا وردت بغداد فأقرأه على الدهقان و كيلنا و ثقتنا و الذى يقبض من موالينا،و كل من أمكنك من موالينا فأقرئهم هذا الكتاب،و ينسخه من أراد منهم نسخه إن شاء الله تعالى.

و لا يكتنم أمر هذا عمن يشاهده من موالينا،الا من شيطان مخالف لكم، فلا تثرن الدر بين أظلاف الخنازير،و لا كرامه لهم،و قد وقعنا فى كتابك بالوصول و الدعاء لك و لمن شئت،و قد أجبنا شيعتنا عن مسألته و الحمد لله فما بعد الحق الا الضلال

فلا- تخرجن من البلد حتى تلقى العمري رضى الله عنه برضاى عنه،و تسلم عليه و تعرفه و يعرفك فانه الطاهر الامين العفيف القريب منا و إلينا،فكل ما يحمل إلينا من شىء من النواحي فاليه المسير آخر عمره،ليوصل ذلك إلينا.

و الحمد لله كثيرا،سترنا الله و اياكم يا اسحاق بستره،و تولاك فى جميع أمورك بصنعه،و السلام عليك و على جميع موالى و رحمه الله و بركاته،و صلى الله على سيدنا محمد النبى و آله و سلم كثيرا.

ما روى فى عبد الله بن حمدويه البيهقى و ابراهيم بن عبده النيسابورى رحمهما لله

١٠٨٩-قال أبو عمرو:حكى بعض الثقات: أن أبا محمد صلوات الله عليه كتب الى ابراهيم بن عبده:و كتابى الذى ورد على ابراهيم بن عبده بتوكيلى اياه لقبض حقوقى من موالينا هناك:نعم هو كتابى بخطى اليه أعنى ابراهيم بن عبده لهم ببلدهم حقا غير باطل،فليتقوا الله حق تقاته و ليخرجوا من حقوقى و ليدفعوها اليه،فقد جوزت له ما يعمل به فيها،وفقه الله و من عليه بالسلامه من التقصير برحمته.

و من كتاب له عليه السلام الى عبد الله بن حمدويه البيهقى:و بعد،فقد نصبت لكم ابراهيم بن عبده ليدفع النواحي و أهل ناحيتك حقوقى الواجبه عليكم اليه،و جعلته ثقتى و أمنى عند موالى هناك،فليتقوا الله و ليراقبوا و ليؤدوا الحقوق،فليس لهم عذر فى ترك ذلك و لا تأخيره،و لا أشقاهم الله بعصيان أوليائه،و رحمهم الله و اياك معهم برحمتى لهم،ان الله واسع كريم.

فى محمد بن سنان

١٠٩٠-وجدت بخط جبريل بن أحمد،حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، قال:أخبرنى عبد الله بن عامر،عن شاذويه بن الحسين بن داود القمى،قال: دخلت

على أبي جعفر عليه السلام و بأهلى حبل، فقلت جعلت فداك ادع الله ان يرزقنى ولدا ذكرا، فأطرق مليا ثم رفع رأسه، فقال: اذهب فان الله يرزقك غلاما ذكرا، ثلاث مرات.

قال: و قدمت مكة فصرت الى المسجد، فأتى محمد بن الحسن بن صباح برسالة من جماعه من أصحابنا، منهم صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و ابن أبي عمير و غيرهم، فأتيتهم، فسألوني؟ فخبرتهم بما قال، فقالوا لى فهمت عنه ذكى أو زكى؟ فقلت: ذكى قد فهمته.

قال ابن سنان: أما أنت سترزق ولدا ذكرا أما أنه يموت على المكان أو يكون ميتا، فقال أصحابنا لمحمد بن سنان: أسأت قد علمنا الذى علمت، فأتى غلام فى المسجد، فقال: أدرك فقد مات أهلك، فذهبت مسرعا فوجدتها على شرف الموت، ثم لم تلبث أن ولدت غلاما ذكرا ميتا.

١٠٩١- و رأيت فى بعض كتب الغلاة و هو كتاب الدور: عن الحسن بن على، عن الحسن بن شعيب، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي جعفر الثانى عليه السلام فقال لى: يا محمد كيف أنت اذا لعنتك و برئت منك و جعلتك محنه للعالمين أهدى بك من أشاء و أضل بك من أشاء؟ قال، قلت له: تفعل بعبدك ما تشاء يا سيدى أنت على كل شىء قدير.

ثم قال: يا محمد أنت عبد قد أخلصت لله انى ناجيت الله فيك، فأبى الا أن يضل بك كثيرا و يهدى بك كثيرا.

١٠٩٢- حمدويه، قال: حدثنا أبو سعيد الادمى، عن محمد بن مرزبان، عن محمد بن سنان، قال: شكوت الى الرضا عليه السلام و جمع العين، فأخذ قرطاسا فكتب الى أبي جعفر عليه السلام، و هو أقل من نيتى، فدفع الكتاب الى الخادم و أمرنى أن أذهب معه، و قال: أكتم، فأتيناها و خادم قد حملة، قال: ففتح الخادم الكتاب بين يدى أبي جعفر عليه السلام، فجعل أبو جعفر عليه السلام ينظر فى الكتاب و يرفع رأسه الى السماء، و يقول:

ناج، ففعل ذلك مرارا، فذهب كل و جمع فى عينى، و أبصرت بصرا لا يبصره أحد

قال: فقلت لأبي جعفر عليه السلام: جعلك الله شيخا على هذه الامه، كما جعل عيسى ابن مريم شيخا على بني اسرائيل، قال، ثم قلت له: يا شبيه صاحب فطرس، قال:

و انصرفت و قد امرنى الرضا عليه السلام أن أكتنم، فما زلت صحيح البصر حتى أذعت ما كان من أبى جعفر عليه السلام فى أمر عيني، فعاودنى الوجد.

قال، قلت لمحمد بن سنان: ما عنيت بقولك يا شبيه صاحب فطرس؟ فقال:

ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكه يدعى فطرس، فذق جناحه ورمى فى جزيره من جزائر البحر، فلما ولد الحسين عليه السلام بعث الله عز و جل جبريل الى محمد صلى الله عليه و آله ليهنئه بولاده الحسين عليه السلام، و كان جبريل صديقا لفطرس فمر به و هو فى الجزيره مطروح، فخبره بولاده الحسين عليه السلام و ما أمر الله به، فقال له: هل لك أن أحملك على جناح من أجنحتى و أمضى بك الى محمد صلى الله عليه و آله ليشفع لك؟ قال، فقال فطرس:

نعم.

فحمله على جناح من أجنحته حتى أتى به محمدا صلى الله عليه و آله، فبلغه تهنئه ربه تعالى ثم حدثه بقصه فطرس، فقال محمد صلى الله عليه و آله لفطرس: امسح جناحك على مهد الحسين و تمسح به، ففعل ذلك فطرس، فجبر الله جناحه و رده الى منزله مع الملائكه.

١٠٩٣- و وجدت بخط جبريل بن أحمد، حدثنى محمد بن عبد الله بن مهران، عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبى نصر، و محمد بن سنان، جميعا قالوا: كنا بمكة و أبو الحسن الرضا عليه السلام بها، فقلنا له جعلنا فداك نحن خارجون و أنت مقيم، فان رأيت أن تكتب لنا الى أبى جعفر عليه السلام كتابا نلم به فكتب اليه، فقدمنا فقلنا للموفق أخرجه إلينا، قال: فأخرجه إلينا و هو فى صدر موفق، فأقبل يقرؤه و يطويه و ينظر فيه و يتبسم حتى أتى على آخره، و يطويه من أعلاه و ينشره من أسفله.

قال محمد بن سنان: فلما فرغ من قراءته حرك رجله و قال: ناج ناج، فقال أحمد: ثم قال ابن سنان عند ذلك: فطرسية فطرسية

ص: ٨٥٠

ما روى فى الحسن بن محبوب

١٠٩٤- على بن محمد القتيبي، قال: حدثنى جعفر بن محمد بن الحسن ابن محبوب، نسبه جده الحسن بن محبوب: أن الحسن بن محبوب، ابن وهب ابن جعفر بن وهب، و كان وهب عبدا سنديا مملوكا لجرير بن عبد الله البجلي و كان زرادا فصار الى أمير المؤمنين عليه السلام، و سأله أن يبتاعه عن جرير، ففكره جرير أن يخرج من يده، فقال: الغلام حر قد أعتقته فلما صح عتقه صار فى خدمه أمير المؤمنين عليه السلام.

و مات الحسن بن محبوب فى آخر سنه أربع و عشرين و مأتين، و كان من أبناء خمس و سبعين سنه، و كان آدم شديد الادمه أنزع سناطا خفيف العارضين ربه من الرجال يجمع من وركه الايمن.

١٠٩٥- أحمد بن على القمى السلولى، قال: حدثنى الحسن بن خرزاذ، عن الحسن بن على بن النعمان، عن أحمد بن محمد بن أبى نصر، قال: قلت لأبى الحسن الرضا عليه السلام: ان الحسن بن محبوب الزراد أتانا عنك برسالة، قال: صدق، لا تقل الزراد، بل قل السراد ان الله تعالى يقول «وَقَدَّرْ فِي السَّرْدِ (١)» .

قال نصر بن الصباح: ابن محبوب لم يكن يروى عن ابن فضال، بل هو أقدم من ابن فضال و أسن، و أصحابنا يتهمون ابن محبوب فى روايته عن ابن أبى حمزه، و سمت أصحابنا أن محبوبا أبا حسن كان يعطى الحسن بكل حديث يكتبه عن على بن رثاب درهما واحدا.

ما روى فى عبد الله بن جندب

١٠٩٦- حدثنى محمد بن قولويه، قال: حدثنى سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابنا، قال: قال عبد الله بن جندب لأبى الحسن عليه السلام: أ لست عنى راضيا قال:

أى و الله و رسول الله و الله عنك راض

ص: ٨٥١

قال: و نظر أبو الحسن عليه السلام يوما إليه و هو مول، فقال: هذا يقاس.

١٠٩٧- محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، و محمد بن أحمد بن حماد المروزي، قال: روى أبي رحمه الله، عن يونس بن عبد الرحمن، قال: رأيت عبد الله ابن جندب و قد أفاض من عرفه، و كان عبد الله أحد المتهجدين قال يونس: فقلت له قد رأى الله اجتهادك منذ اليوم.

فقال لي عبد الله: و الله الذي لا إله الا هو، لقد وقفت موقفي هذا و أفضت، ما سمعني الله دعوت لنفسي بحرف واحد، لأنني سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: الداعي لأخيه المؤمن بظهر الغيب ينادي من أعنان السماء، لك بكل واحده مائه ألف، فكرهت مضمونه لواحد لا أدري أجب إليها أم لا.

١٠٩٨- حدثني حمدويه بن نصير، قال: حدثني يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي بن يقطين، و كان سيئ الرأي في يونس رحمه الله، قال: قيل لأبي الحسن عليه السلام و أنا أسمع: ان يونس مولى آل يقطين يزعم أن موليكم و المتمسك بطاعتكم عبد الله بن جندب يعبد الله على سبعين حرفا، و يقول انه شاك، قال، فسمعتة يقول:

هو و الله أولى بأن يعبد الله على حرف ماله و لعبد الله بن جندب، ان عبد الله بن جندب لمن المخبتين.

في أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي

١٠٩٩- وجدت بخط جبريل بن أحمد الفاريابي، حدثني محمد بن عبد الله ابن مهران، قال: أخبرني أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام أنا و صفوان بن يحيى و محمد بن سنان و أظنه، قال: عبد الله بن المغيرة أو عبد الله ابن جندب و هو بصرى.

قال: فجلسنا عنده ساعه ثم قمنا، فقال لي: أما أنت يا أحمد فاجلس، فجلست فأقبل يحدثني فأسأله فيجيبني، حتى ذهب عامه الليل، فلما أردت الانصراف، قال

لى: يا أحمد تنصرف أو تبيت؟ قلت: جعلت فداك ذاك إليك ان أمرت بالانصراف انصرفت و ان أمرت بالقيام أقمت قال: أقم فهذا الحر و قد هدأ الليل و ناموا، فقام و انصرف.

فلما ظننت أنه قد دخل: خررت لله ساجدا، فقلت الحمد لله حجه الله و وارث علم النبيين أنس بي من بين اخواني و حبيبي فأنا فى سجدتي و شكرى فما علمت الا و قد رفسنى برجله، ثم قمت فأخذ بيدي فغمزها ثم قال: يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعه بن صوحان فى مرضه، فلما قام من عنده قال له: يا صعصعه لا تفتخرن على اخوانك بعبادتي اياك و اتق الله، ثم انصرف عنى.

١١٠٠- محمد بن الحسن البرائى، و عثمان بن حامد الكشيان، قالوا: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنا أبو زكريا، عن اسماعيل بن مهران، قال محمد بن يزداد: و حدثنا الحسن بن على بن نعمان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال:

كنت عند الرضا عليه السلام، قال: فأمسيت عنده، قال، فقلت: انصرف فقال لى: لا تنصرف فقد أمسيت، قال فاقمت عنده، قال، فقال لجاريته: هاتي مضربتي و وسادتي فافرشى لأحمد فى ذلك البيت.

قال: فلما صرت فى البيت دخلنى شىء فجعل يخطر ببالى: من مثلى فى بيت ولى الله و على مهاده فننادانى يا أحمد ان أمير المؤمنين عليه السلام عاد صعصعه بن صوحان، فقال: يا صعصعه لا تجعل عبادتي اياك فخرا على قومك، و تواضع لله يرفعك الله.

١١٠١- محمد بن الحسن، قال: حدثنا محمد بن يزداد، قال: حدثنى أبو زكريا يحيى بن محمد الرازى، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، قال: لما أتى بأبى الحسن عليه السلام أخذ به على القادسيه و لم يدخل الكوفه، و أخذ به على البر الى البصره.

قال: فبعث إلى مصحفا و أنا بالقادسيه، ففتحته فوَقعت بين يدي سوره لم تكن

فاذا هي أطول و أكثر مما يقرأها الناس، قال: فحفظت منه أشياء قال: فأتاني مسافر و معه منديل و طين و خاتم، فقال: هات، فدفعته إليه، فجعله في المنديل و وضع عليه الطين و ختمه، فذهب عني ما كنت حفظت منه، فجهدت أن أذكر منه حرفا واحدا فلم أذكره.

ما روى في اسماعيل بن مهران

١١٠٢- حدثني محمد بن مسعود، قال: سألت علي بن الحسن، عن اسماعيل بن مهران، قال: رمى بالغلو.

قال محمد بن مسعود: يكذبون عليه كان تقيا ثقة خيرا فاضلا.

اسماعيل بن مهران بن محمد بن أبي نصر، و أحمد بن محمد بن عمرو بن أبي نصر كان من ولد السكون.

في محمد بن أبي عمير الأزدي

١١٠٣- قال أبو عمرو: قال محمد بن مسعود: حدثني علي بن الحسن قال:

ابن أبي عمير أفتقه من يونس و أصلح و أفضل.

قال نصر بن الصباح: ابن أبي عمير أسن من يونس.

و قال نصر أيضا: ابن أبي عمير روى عن ابن بكير، و ذكر أن محمد بن أبي عمير أخذ و حبس و أصابه من الجهد و الضيق و الضرب أمر عظيم، و أخذ كل شيء كان له و صاحبه المأمون، و ذلك بعد موت الرضا عليه السلام، و ذهبت كتب ابن أبي عمير فلم يخلص كتب أحاديثه، فكان يحفظ أربعين جلدا فسماه نوادر، فلذلك يوجد أحاديث متقطعه الاسانيذ.

١١٠٤- محمد بن مسعود، قال: حدثنا أبو العباس بن عبد الله بن سهل البغدادي الواضح، قال: حدثنا الريان بن الصلت، قال: حدثنا

يونس بن عبد الرحمن: ان ابن أبي عمير بحر طارس بالموقف و المذهب

١١٠٥- علي بن محمد القتيبي، قال، قال أبو محمد الفضل بن شاذان سأل أبي رضى الله عنه، محمد بن أبي عمير، فقال له: انك قد لقيت مشايخ العامه فكيف لم تسمع منهم؟ فقال: قد سمعت منهم، غير أنى رأيت كثيرا من أصحابنا قد سمعوا علم العامه و علم الخاصه، فاختلف عليهم حتى كانوا يروون حديث العامه عن الخاصه و حديث الخاصه عن العامه، فكرهت أن يختلط علي، فتركت ذلك و أقبلت علي هذا.

وجدت بخط أبي عبد الله الشاذاني، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: سعى بمحمد بن أبي عمير و اسم أبي عمير زياد الى السلطان: أنه يعرف أسامى عامه الشيعة بالعراق، فأمره السلطان أن يسميهم، فامتنع، فجرد و علق بين العقارين و ضرب مائه سوط.

قال الفضل: فسمعت ابن أبي عمير يقول: لما ضربت فبلغ الضرب مائه سوط أبلغ الضرب الالم إلى، فكذت أن أسمى، فسمعت نداء محمد بن يونس بن عبد الرحمن يقول: يا محمد بن أبي عمير اذكر موقفك بين يدي الله تعالى، فتقويت بقوله فصبرت و لم أخبر، و الحمد لله، قال الفضل: فاضربه في هذا الشأن أكثر من مائه ألف درهم.

١١٠٦- قال محمد بن مسعود: سمعت علي بن الحسن بن فضال، يقول:

كان محمد بن أبي عمير أفقه من يونس و أصلح و أفضل.

وجدت في كتاب أبي عبد الله الشاذاني بخطه، سمعت أبا محمد الفضل بن شاذان، يقول: دخلت العراق فرأيت واحدا يعاتب صاحبه، و يقول له: أنت رجل عليك عيال و تحتاج أن تكتسب عليهم، و ما آمن أن تذهب عيناك لطول سجودك، فلما أكثر عليه، قال: أكثرت علي و يحك، لو ذهبت عين أحد من السجود لذهبت عين ابن أبي عمير، ما ظنك برجل سجد سجده الشكر بعد صلاة الفجر فما رفع رأسه الا عند زوال الشمس.

و سمعته يقول: أخذ يوما شيخي بيدي و ذهب بي الى ابن أبي عمير، فصعدنا

اليه في غرفه و حوله مشايخ له يعظمونه و يبجلونه، فقلت لأبي: من هذا؟ قال: هذا ابن أبي عمير، قلت: الرجل الصالح العابد؟ قال: نعم. و سمعته يقول: ضرب ابن أبي عمير مائه خشبه و عشرين خشبه أيام هارون لعنه الله، تولى ضربه السندي بن شاهك على التشيع و حبس، فأدى مائه و أحدا و عشرين ألفا حتى خلى عنه، فقلت: و كان متمولا؟ قال: نعم كان رب خمسمائه ألف درهم.

ما روى في بكر بن محمد الأزدي

١١٠٧- قال حمدويه: ذكر محمد بن عيسى العبيدي: أن بكر بن محمد الأزدي خير فاضل، و بكر بن محمد كان ابن أخي سدير الصيرفي.

١١٠٨- علي بن محمد القتيبي، قال: حدثنا أبو محمد الفضل بن شاذان، قال: حدثنا ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد، قال: حدثني عمي سدير.

ما روى في علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام

١١٠٩- قرأت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار بخطه، حدثني محمد ابن يحيى العطار، قال: حدثني أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن سليمان بن جعفر، قال: قال لي علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب عليهم السّلام: أشتهي أن أدخل علي أبي الحسن الرضا عليه السّلام أسلم عليه، قلت: فما يمنعك من ذلك؟ قال: الاجلال و الهيبة له و أتقى عليه.

قال: فاعتل أبو الحسن عليه السّلام عله خفيفه و قد عاده الناس، فلقيت علي بن عبيد الله، فقلت: قد جاءك ما تريد، قد اعتل أبو الحسن عليه السّلام عله خفيفه و قد عاده الناس، فان أردت الدخول عليه فالיום

قال:فجاء الى أبى الحسن عليه السّلام عائدا فلقىه أبو الحسن عليه السّلام بكل ما يجب من التكرمه و التعظيم،ففرح بذلك على بن عبيد الله فرحا شديدا.

ثم مرض على بن عبيد الله،فعاده أبو الحسن عليه السّلام و أنا معه،فجلس حتى خرج من كان فى البيت،فلما خرجنا أخبرتنى مولاه لنا أن أم سلمه امرأه على بن عبيد الله كانت من وراء الستر تنظر اليه،فلما خرج:خرجت و انكبت على الموضع الذى كان أبو الحسن عليه السّلام فيه جالسا تقبله و تتمسح به.

قال سليمان:ثم دخلت على على بن عبيد الله،فأخبرنى بما فعلت أم سلمه، فخبرت به أبا الحسن عليه السّلام،فقال:يا سليمان ان على بن عبيد الله و امرأته و ولده من أهل الجنه،يا سليمان ان ولد على و فاطمه عليهما السّلام اذا عرفهم الله هذا الامر لم يكونوا كالناس.

ما روى فى عبد الله بن المغيره و هو كوفى

١١١٠-وجدت بخط أبى عبد الله محمد بن شاذان،قال العبيدى محمد بن عيسى:حدثنى الحسن بن على بن فضال،قال قال عبد الله بن المغيره: كنت واقفا فحججت على تلك الحاله،فلما صرت بمكه خلع فى صدرى شىء،فتعلقت بالملترم ثم قلت:اللهم قد علمت طلبتى و ارادتى فارشدنى الى خير الاديان.

فوقع فى نفسى أن آتى الرضا عليه السّلام،فأتيت المدينه فوقفت ببابه،فقلت للغلام:

قل لمولاك رجل من أهل العراق بالباب،فسمعت نداءه أدخل يا عبد الله بن المغيره، فدخلت،فلما نظر إلى قال:قد أجاب الله دعوتك و هداك لدينك،فقلت:أشهد أنك حجه الله و أمينه على خلقه.

ما روى فى زكريا بن آدم القمى

١١١١-حدثنى محمد بن قولويه،قال:حدثنا سعد بن عبد الله بن أبى خلف، عن محمد بن حمزه،عن زكريا بن آدم،قال: قلت للرضا عليه السّلام:انى أريد الخروج

عن أهل بيتي فقد كثر السفهاء فيهم، فقال: لا تفعل فان أهل بيتك يدفع عنهم بك، كما يدفع عن أهل بغداد بابي الحسن الكاظم عليه السلام.

١١١٢- عنه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا عليه السلام شقتي بعيدة و لست أصل إليك في كل وقت، فممن أخذ معالم ديني؟ فقال: من زكريا بن آدم القمي المأمون على الدين و الدنيا، قال علي بن المسيب: فلما انصرفت قدمت علي زكريا بن آدم فسألته عما احتجت اليه.

أحمد بن الوليد، عن علي بن المسيب، قال: قلت للرضا شقتي بعيدة، و ذكر مثله.

١١١٣- علي بن محمد، قال: حدثنا بنان بن محمد، عن علي بن مهزيار، عن بعض القميين، بكتابه و دعائه لزكريا بن آدم.

١١١٤- عن محمد بن اسحاق و الحسن بن محمد قالوا: خرجنا بعد وفاه زكريا بن آدم بثلاثة أشهر نحو الحج، فتلقنا كتابه عليه السلام في بعض الطريق، فاذا فيه: ذكرت ما جرى من قضاء الله تعالى في الرجل المتوفى رحمه الله عليه يوم ولد و يوم قبض و يوم يبعث حيا، فقد عاش أيام حياته عارفا بالحق قائلا به صابرا محتسبا للحق، قائما بما يجب لله عليه و لرسوله.

و مضى رحمه الله عليه غير ناكث و لا مبدل، فجزاه الله أجر نيته و أعطاه خير أمنيته، و ذكرت الرجل الموصى اليه، و لم تعرف فيه رأينا، و عندنا من المعرفة به أكثر مما وصفت، يعنى الحسن بن محمد بن عمران.

١١١٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى القمي، قال: بعث إلي أبو جعفر عليه السلام غلامه و معه كتابه، فأمرني أن أصير اليه، فأتيته فهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه و سلمت عليه، فذكر في صفوان و محمد بن سنان و غيرهما مما قد سمعه غير واحد، فقلت

فى نفسى استعطفه على زكريا بن آدم لعله أن يسلم مما قال فى هؤلاء، ثم رجعت الى نفسى فقلت من أنا ان أتعرض فى هذا و فى شبهه، مولاي هو أعلم بما يصنع.

فقال لى: يا أبا على ليس على مثل أبى يحيى يعجل و قد كان من خدمته لأبى عليه السّلام و منزلته عنده و عندى من بعده، غير أنى احتجت الى المال الذى عنده، فقلت جعلت فداك هو باعث إليك بالمال.

و قال لى: ان وصلت اليه فاعلمه أن الذى منعى من بعث المال اختلاف ميمون و مسافر، فقال: احمل كتابى اليه و مره أن يبعث إلى بالمال، فحملت كتابه الى زكريا فوجه اليه بالمال، قال، فقال لى أبو جعفر عليه السّلام ابتداء منه: ذهبت الشبهه ما لأبى ولد غيرى فقلت: صدقت جعلت فداك.

ما روى فى أحمد بن عمر الحلبي

١١١٦- خلف بن حماد، قال: حدثنى أبو سعيد الادمى، قال: حدثنى أحمد بن عمر الحلبي، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام بمنى، فقلت له: جعلت فداك كنا أهل بيت غبطه و سرور و نعمه، و أن الله قد أذهب بذلك كله حتى احتجنا الى من كان يحتاج إلينا، فقال لى: يا أحمد ما أحسن حالك يا أحمد بن عمر فقلت له:

جعلت فداك حالى ما أخبرتك.

فقال لى: يا أحمد أيسرك أنك على بعض ما عليه هؤلاء الجبارون و لك الدنيا مملوه ذهاباً؟ فقلت له: لا و الله يا بن رسول الله، فضحك ثم قال: ترجع من هاهنا الى خلف، فمن أحسن حالا منك و بيدك صناعه لا تبيعها بملاء الدنيا ذهاباً، أ لا أبشرك فقد سرنى الله بك و بأبائك.

فقال لى أبو جعفر عليه السّلام فى قول الله عز و جل «وَ كَمَا نَ تَحْتَهُ كَثْرَ لُهُمَا (١)» لوح من ذهب فيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله الا الله محمد رسول الله، عجت لمن أيقن بالموت كيف يفرح، و من يرى الدنيا و تغيرها بأهلها كيف يركن اليها،

ص: ٨٥٩

و ينبغي لمن غفل عن الله أن لا يستبطئ الله في رزقه و لا يتهمه في قضائه.

ثم قال:رضيت يا أحمد؟قال،قلت:عن الله تعالى و عنكم أهل البيت.

ما روى في عثمان بن عيسى الرواسي الكوفي

١١١٧-ذكر نصر بن الصباح: أن عثمان بن عيسى كان واقفيا،و كان وكيل أبي الحسن موسى عليه السلام،و في يده مال فسخط عليه الرضا عليه السلام.

قال:ثم تاب عثمان و بعث اليه بالمال،و كان شيخا عمر ستين سنه،و كان يروى عن أبي حمزه الثمالي،و لا يتهمون عثمان بن عيسى.

١١١٨-حمدويه،قال قال محمد بن عيسى: ان عثمان بن عيسى رأى في منامه أنه يموت بالحير فيدفن بالحير،فرفض الكوفه و منزله،و خرج الحير و ابناه معه،فقال:لا أبرح منه حتى يمضى الله مقاديره،و أقام يعبد ربه جل و عز حتى مات و دفن فيه،و صرف ابنه الى الكوفه.

في علي بن اسماعيل

١١١٩-نصر بن الصباح،قال: علي بن اسماعيل ثقه،و هو علي بن السدي لقب اسماعيل بالسدي.

في عثمان بن عيسى أيضا

١١٢٠-علي بن محمد،قال:حدثني محمد بن أحمد بن يحيى،عن أحمد ابن الحسين،عن محمد بن الجمهور،عن أحمد بن محمد،قال: أحد القوم عثمان ابن عيسى،و كان يكون بمصر،و كان عنده مال كثير و ست جوار،فبعث اليه أبو الحسن عليه السلام فيهن و في المال،و كتب اليه:ان أبي قد مات و قد اقتسمنا ميراثه، و قد صحت الاخبار بموته،و احتج عليه.قال،فكتب اليه:ان لم يكن أبوك مات فليس من ذلك شيء و ان كان قد مات علي ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شيء إليك، و قد أعتقت الجوارى

١١٢١-حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنا اسماعيل ابن مهران، عن أحمد بن محمد، قال: كتب الحسين بن مهران الى أبي الحسن الرضا عليه السلام، كتابا، قال: فكان يمشى شاكا في وقوفه، قال: فكتب الى أبي الحسن عليه السلام يأمره و ينهاه، فأجابه أبو الحسن عليه السلام بجواب، و بعث به الى أصحابه فنسخوه ورد اليه لئلا يستره حسين بن مهران، و كذلك كان يفعل اذا سأل عن شيء فأحب ستر الكتاب.

و هذه نسخه الكتاب الذي أجابه به: بسم الله الرحمن الرحيم، عافانا الله و اياك، جاءني كتابك تذكر فيه الرجل الذي عليه الخيانه و العين تقول أخذته، و تذكر ما تلقاني به و تبعث إلى بغيره، و احتججت فيه فأكثرت و عبت عليه أمرا و أردت الدخول في مثله، تقول: انه عمل في أمرى بعقله و حيلته، نظرا منه لنفسه و اراده أن تميل اليه قلوب الناس، ليكون الامر بيده و اليه، يعمل فيه برأيه يزعم أنى طاوعته فيما أشار به على، و هذا أنت تشير على فيما يستقيم عندك في العقل و الحيله بعدك، لا يستقيم الامر الا بأحد أمرين.

اما قبلت الامر على ما كان يكون عليه، و اما أعطيت القوم ما طلبوا و قطعت عليهم، و الا فالامر عندنا معوج، و الناس غير مسلمين ما فى أيديهم من مال و ذاهبون به، فالامر ليس بعقلك و لا بحيلتك يكون و لا تفعل الذى تجيله بالرأى و المشوره، و لكن الامر الى الله عز و جل وحده لا شريك له، يفعل فى خلقه ما يشاء من يهدى الله فلا مضل له، و من يضلله فلا هادى له، و لن تجد له مرشدا.

فقلت: و أعمل فى أمرهم و أحتل فيه، و كيف لك الحيله، و الله يقول «وَأَقْسِمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَىٰ وَعَيْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ، أَلَيْسَ قَوْلُهُ عِزٌّ وَجَلٌّ، وَ لِيَقْتَرِفُوا مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ (١)» فلو تجيبهم فيما سألوا عنه استقاموا و سلموا، و قد كان منى ما أنكرت و أنكروا من بعدى و مد لى لقائى

ص: ٨٦١

و ما كان ذلك منى الا رجاء الاصلاح، لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه:

اقتربوا اقتربوا و سلوا و سلوا فان العلم يفيض فيضا، و جعل يمسح بطنه و يقول:

ما ملئ طعام و لكن ملاءه علم، و الله ما آيه نزلت فى بر و لا بحر و لا سهل و لا جبل الا أنا أعلمها و أعلم فيمن نزلت.

و قول أبى عبد الله عليه السلام: الى الله أشكو أهل المدينة انما أنا فيهم كالشعر أتقل يريدوننى على أن لا أقول الحق.

و الله لا- أزال أقول الحق حتى أموت، فلما قلت حقا أريد به حقن دمائكم، و جمع أمركم على ما كنتم عليه، أن يكون سركم مكنونا عندكم غير فاش فى غيركم.

و قد قال رسول الله صلى الله عليه و آله: سرا أسره الله الى جبريل، و أسره جبريل الى محمد، و أسره محمد الى على صلوات الله عليهم، و أسره على الى من شاء.

ثم قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ثم أنتم تحدثون به فى الطريق، فأردت حيث مضى صاحبكم أن ألف أمركم عليكم، لئلا تضيعوه فى غير موضعه، و لا تسألوا عنه غير أهله فتكونوا فى مسألتكم اياهم هلكتكم، فكم دعى الى نفسه و لم يكن داخله.

ثم قلت: لا- بد اذا كان ذلك منه: يثبت على ذلك و لا يتحول عنه الى غيره، قلت: لأنه كان من التقيه و الكف أولا، و أما اذا تكلم فقد لزمه الجواب فيما يسأل عنه، فصار الذى كنتم تزعمون أنكم تدمون به، فان الامر مردود الى غيركم، و أن الفرض عليكم أتباعهم فيه إليكم.

فصيرتم ما استقام فى عقولكم و آرائكم، و صح به القياس عندكم بذلك لازما، لما زعمتم من أن لا يصح أمرنا، زعمتم حتى يكون ذلك على لكم، فان قلت ان لم يكن كذلك لصاحبكم فصار الامر ان وقع إليكم: نبذتم أمر ربكم وراء ظهوركم، فلا أتبع أهوائكم، قد ضللت اذا و ما أنا من المهتدين.

و ما كان بد من أن تكونوا كما كان من قبلكم، قد أخبرتم أنها السنن و الامثال

القذه بالقذه، و ما كان يكون ما طلبتم من الكف أولا و من الجواب آخر شفاء لصدوركم و لا ذهاب شككم، و ما كان من أن يكون ما قد كان منكم، و لا- يذهب عن قلوبكم حتى يذهب الله عنكم، و لو قدر الناس كلهم على أن يحبونا و يعرفوا حقنا و يسلموا لأمرنا: فعلوا و لكن الله يفعل ما يشاء و يهدى اليه من أناب.

فقد أجبته في مسائل كثيرة، فانظر أنت و من أراد المسائل منها و تدبرها، فان لم يكن في المسائل شفاء فقد مضى إليكم منى ما فيه حجه و معتبر، و كثره المسائل معيه عندنا مكروهه، انما يريد أصحاب المسائل المحنه ليجدوا سبيلا الى الشبهه و الضلاله و من أراد لبسا لبس الله عليه و وكله الى نفسه، و لا ترى أنت و أصحابك انى أجت بذلك، و ان شئت صمت، فذاك إلى لا ما تقوله أنت و أصحابك، لا تدرون كذا و كذا، بل لا بد من ذلك، اذ نحن منه على يقين و أنتم منه في شك.

ما روى في عيسى بن جعفر بن عاصم و أبي علي بن راشد و ابن بند

١١٢٢- حدثني محمد بن قولويه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن الفرج، قال: كتبت الى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن أبي علي بن راشد و عن عيسى بن جعفر بن عاصم و ابن بند.

فكتب إلي: ذكرت ابن راشد رحمه الله فانه عاش سعيدا و مات شهيدا و دعا لابن بند و العاصمي، و ابن بند ضرب بالعمود حتى قتل، و أبو جعفر ضرب ثلاثمائة سوط و رمى به في دجله.

ما روى في عبد الله بن طاوس

١١٢٣- و كان عمره مائه سنه، و وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه، حدثني الحسن بن أحمد المالكي، قال: حدثني عبد الله بن طاوس، في سنه ثمان و ثلاثين و مائتين؛ قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام و قلت له: ان لى ابن أخ قد زوجته ابنتى و هو يشرب الشراب و يكثر ذكر الطلاق؟ فقال له: ان كان

من اخوانك فلا شيء عليه، و ان كان من هؤلاء فانتزعها منه فانما عنى الفراق.

فقلت له أروى عن آبائك عليهم السلام: اياكم و الطلقات ثلاثا فى مجلس فانهن ذوات أزواج؟ فقال: هذا من إخوانكم لا منهم، انه من دان بدين قوم لزمته أحكامهم.

قال، قلت له: ان يحيى بن خالد سم أباك موسى بن جعفر صلوات الله عليهما؟ قال: نعم سمه فى ثلاثين رطبه، قلت له: فما كان يعلم أنها مسمومه؟ قال: غاب عنه المحدث.

قلت: و من المحدث؟ قال: ملك أعظم من جبريل و ميكائيل كان مع رسول الله صلى الله عليه و آله و هو مع الائمة صلوات الله عليهم، و ليس كل ما طلب وجد، ثم قال: انك ستعمر فعاش مائه سنة.

ما روى فى أبى العباس الحميرى

١١٢٤- قال نصر بن الصباح: أبو العباس الحميرى: اسمه عبد الله بن جعفر كان استاد أبى الحسن.

ما روى فى جعفر بن بشير العجلي

١١٢٥- قال نصر: أخذ جعفر بن بشير رحمه الله ف ضرب و لقي شدة حتى خلصه الله، و مات فى طريق مكة، و صاحبه المأمون بعد موت الرضا عليه السلام جعفر بن بشير مولى بجيله كوفى، مات بالابواء سنة ثمان و مأتين.

ما روى فى يزيد و محمد ابنى اسحاق شعر

١١٢٦- حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى يزيد بن اسحاق شعر و كان من أرفع الناس لهذا الامر، قال: خاصمنى مره أخى محمد و كان مستويا فقلت له لما طال الكلام بينى و بينه: ان كان صاحبك بالمنزله التى تقول فاسأله أن يدعوا الله لى حتى أرجع الى قولكم

قال، قال لى محمد: فدخلت على الرضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ان لى أخوا و هو أسن منى، و هو يقول بحياه أبيك و أنا كثيرا ما أناظره، فقال لى يوما من الايام: سل صاحبك ان كان بالمنزل الذى ذكرت أن يدعو الله لى حتى أصير الى قولكم إفانى أحب أن تدعو الله له.

قال: فالتفت أبو الحسن عليه السلام نحو القبله فذكر ما شاء الله أن يذكر، ثم قال:

اللهم خذ بسمعه و بصره و مجامع قلبه حتى ترده الى الحق، قال: و كان يقول هذا و هو رافع يده اليمنى، قال: فلما قدم أخبرنى بما كان، فو الله ما لثبت الا يسيرا حتى قلت بالحق.

ما روى فى أبى يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم

١١٢٧- قال حمدويه، عن العبيدى، عن يونس، قال: أبو يحيى الموصلى و لقبه كوكب الدم كان شيخا من الاخيار. قال العبيدى: أخبرنى الحسن بن على بن يقطين: أنه كان يعرفه أيام أبيه له فضل و دين.

فى أبى عبد الله أحمد بن محمد السيارى، اصفهانى و يقال بصرى

١١٢٨- طاهر بن عيسى الوراق، قال: حدثنى جعفر بن أحمد بن أيوب قال: حدثنى الشجاعى، قال: حدثنى ابراهيم بن محمد بن حاجب، قال: قرأت فى رقعته مع الجواد عليه السلام يعلم من سأل عن السيارى: انه ليس فى المكان الذى ادعاه لنفسه و الا تدفعوا اليه شيئا.

قال نصر بن الصباح: السيارى أحمد بن محمد أبو عبد الله من ولد سيار، و كان من كبار الظاهريه فى وقت أبى محمد الحسن العسكرى عليه السلام.

فى على بن جعفر

١١٢٩- محمد بن مسعود، قال: قال يوسف بن السخت: كان على بن جعفر و كيلا لأبى الحسن عليه السلام، و كان رجلا من أهل همينيا، قريه من قرى سواد

بغداد، فسعى به الى المتوكل، فحسبه فطال حبسه و احتال من قبل عبيد الله، فعرض ابن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله بن خاقان بمال ضمنه عنه ثلاثة آلاف دينار، و كلمه عبيد الله، فعرض جامعه على المتوكل، فقال:

يا عبيد الله لو شككت فيك لقلت أنك رافضي هذا وكيل فلان و أنا على قتله.

قال: فتأدى الخبر الى علي بن جعفر، فكتب الى أبي الحسن عليه السلام: يا سيدي الله الله في، فقد و الله خفت أن أرتاب، فوقع في رقعة: أما اذا بلغ بك الامر ما أرى فسأقصد الله فيك، و كان هذا في ليله الجمعة.

فأصبح المتوكل محمومًا فازدادت علته حتى صرخ عليه يوم الاثنين، فأمر بتخليه كل محبوس عرض عليه اسمه، حتى ذكر هو علي بن جعفر.

فقال لعبيد الله: لم تعرض علي أمره؟ فقال: لا أعود الى ذكره أبدا قال:

خل سبيله الساعه و سله أن يجعلني في حل، فخلي سبيله، و صار الى مكة بأمر أبي الحسن عليه السلام فجاور بها، و برأ المتوكل من علته.

١١٣٠- محمد بن مسعود، قال: حدثني علي بن محمد القمي، قال: حدثني محمد بن أحمد، عن أبي يعقوب يوسف بن السخت، قال: حدثني العباس، عن علي بن جعفر قال: عرضت أمرى على المتوكل فأقبل على عبيد الله بن يحيى بن خاقان فقال له: لا تتعبن نفسك بعرض قصه هذا و أشباهه، فان عمه أخبرني أنه رافضي، و أنه و كيل علي بن محمد، و حلف أن لا يخرج من الحبس الا بعد موته، فكتبت الى مولانا: أن نفسي قد ضاقت و انى أخاف الزيف.

فكتب إلى: أما اذا بلغ الامر منك ما أرى فسأقصد الله فيك، فما عادت الجمعة حتى أخرجت من السجن.

في محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني

١١٣١- محمد بن سعد بن مزيد أبو الحسن، قال: حدثنا محمد بن جعفر

ابن ابراهيم الهمداني، و كان ابراهيم وكيلا- و كان حج أربعين حجه، قال: أدركت بنتا لمحمد بن ابراهيم بن محمد، فوصف جمالها و كمالها، و خطبها أجله الناس فأبى أن يزوجه من أحد، فأخرجها معه الى الحج، فحملها الى أبي الحسن عليه السّلام و وصف له هيأتها و جمالها.

و قال: انى انما حبستها عليك تخدمك، قال: قد قبلتها فاحملها معك الى الحج و ارجع من طريق المدينة فلما بلغ المدينة راجعا ماتت، فقال له أبو الحسن صلوات الله عليه: بنتك زوجتى فى الجنة يا بن ابراهيم.

فى خيران الخادم القراطيسى

١١٣٢- وجدت فى كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمى بخطه.

حدثنى الحسين بن محمد بن عامر، قال: حدثنى خيران الخادم القراطيسى قال:

حججت أيام أبى جعفر محمد بن على بن موسى عليهم السلام، و سألته عن بعض الخدم، و كانت له منزله من أبى جعفر عليه السلام، فسألته أن يوصلنى اليه، فلما صرنا الى المدينة، قال لى: تهياً فانى أريد أن أمضى الى أبى جعفر عليه السّلام.

فمضيت معه، فلما أن وافينا الباب قال: ساكن فى حانوت فاستأذن و دخل فلما أبطأ على رسوله: خرجت الى الباب فسألته عنه؟ فأخبرنى أنه قد خرج و مضى.

فبقيت متحيراً، فاذا أنا كذلك: اذ خرج خادم من الدار، فقال أنت خيران؟ فقلت: نعم، قال لى: ادخل، فدخلت، و اذا أبو جعفر عليه السّلام قائم على دكان لم يكن فرش له ما يقعد عليه، فجاء غلام بمصلى فألقاه له، فجلس فلما نظرت اليه تهيبت و دهشت. فذهبت لا صعد الدكان من غير درجه فأشار الى موضع الدرجه.

فصعدت و سلمت، فرد السلام و مد يده الى فأخذتها و قبلتها و وضعتها على وجهى، فأقعدنى بيده، فأمسكت يده مما داخلنى من الدهش، فتركها فى يده صلوات الله عليه

فلما سكنت خليتها فسائلني، و كان الريان بن شبيب قال لى ان وصلت الى أبى جعفر عليه السّلام و قلت له مولاك الريان بن شبيب يقرأ عليك السلام، و يسألك الدعاء له و لولده؟ فذكرت له ذلك، فدعا له و لم يدع لولده، فأعدت عليه فدعا له و لم يدع لولده. فودعته و قمت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم فى أثرى، فقلت له: ما قال سيدى لما قمت؟ فقال لى قال: من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه؟ هذا ولد فى بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداة.

فودعته و قمت، فلما مضيت نحو الباب سمعت كلامه و لم أفهم ما قال، و خرج الخادم فى أثرى، فقلت له: ما قال سيدى لما قمت؟ فقال لى قال: من هذا الذى يرى أن يهدى لنفسه؟ هذا ولد فى بلاد الشرك فلما أخرج منها صار الى من هو شر منهم، فلما أراد الله أن يهديه هداة.

١١٣٣- محمد بن مسعود، قال: حدثنى سليمان بن حفص، عن أبى بصير حماد بن عبد الله القندى، عن ابراهيم بن مهزيار، قال: كتب الى خيران: قد وجهت إليك ثمانيه دراهم، كانت أهديت إلى من طرسوس، دراهم منهم، و كرهت أن أردّها على صاحبها أو أحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرنى فى قبول مثلها أم لا لأعرفها إن شاء الله و انتهى الى أمرك؟

فكتب و قرأته: أقبل منهم اذا أهدى إليك دراهم أو غيرها، فان رسول الله صلّى الله عليه و آله لم يرد هديه على يهودى و لا نصرانى.

١١٣٤- حمدويه و ابراهيم، قالوا: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثنى خيران الخادم، قال: وجهت الى سيدى ثمانيه دراهم، و ذكر مثله سواء، و قال:

قلت جعلت فداك انه ربما أتانى الرجل لك قبله الحق، أو يعرف موضع الحق لك، فيسألنى عما يعمل به؟ فيكون مذهبي آخذ ما يتبرع فى سر، قال: اعمل فى ذلك برأيك فان رأيك رأبى، و من أطاعك فقد أطاعنى.

قال أبو عمرو: هذا يدل على أنه كان وكيله، و لخيران هذا مسائل يرويها عنه و عن أبى الحسن عليه السّلام

فى ابراهيم بن محمد الهمدانى

١١٣٥-على بن محمد،قال:حدثنى أحمد بن محمد،عن ابراهيم بن محمد الهمدانى،قال: كتبت الى أبى جعفر عليه السّلام أصف له صنع السبع بى.

فكتب بخطه:عجل الله نصرتك ممن ظلمك و كفاك مؤنته،و أبشر بنصر الله عاجلا و بالاجر آجلا،و أكثر من حمد الله.

١١٣٦-على بن محمد،قال:حدثنى محمد بن أحمد،عن عمر بن على ابن عمر بن يزيد،عن ابراهيم بن محمد الهمدانى،قال: و كتب إلى:قد وصل الحساب تقبل الله منك و رضى عنهم و جعلهم معنا فى الدنيا و الآخرة،و قد بعثت إليك من الدنانير بكذا و من الكسوه كذا،فبارك لك فيه و فى جميع نعمه الله عليك.

و قد كتبت الى النضر أمرته أن ينتهى عنك،و عن التعرض لك و بخلافك، و أعلمته موضعك عندى،و كتبت الى أيوب أمرته بذلك أيضا،و كتبت الى موالى بهمدان كتابا أمرتهم بطاعتك و المصير الى أمرك و أن لا وكيل لى سواك.

فى عمرو بن سعيد المدائنى

١١٣٧-قال نصر بن الصباح: عمرو بن سعيد فطحى.

فى يعقوب بن يزيد الكاتب الانبارى و يعرف بالقمى

١١٣٨-ابن مسعود،قال: سألت أبا الحسن على بن الحسن بن فضال، عن يعقوب بن يزيد؟قال: كان كاتباً لأبى دلف القاسم.

ما روى فى أبى خالد السجستانى

١١٣٩-حمدويه و ابراهيم،قالا:حدثنا محمد بن عثمان:قال:حدثنا أبو خالد السجستانى: أنه لما مضى أبو الحسن عليه السّلام وقف عليه،ثم نظر فى نجومه فزعم أنه قد مات فقطع على موته و خالف أصحابه

ما روى فى أبى محمد الانصارى من أصحاب الرضا(ع)

١١٤٠-قال أبو عمرو قال نصر بن الصباح: أبو محمد الانصارى الذى يروى عنه محمد بن عيسى العبيدى، و عبد الله بن ابراهيم، مجهول لا يعرف.

ما روى فى داود بن النعمان

١١٤١-قال حمدويه، عن أشياخه قالوا: داود بن النعمان خير فاضل، و هو عم الحسن بن على بن النعمان، و أوصى بكتبه لمحمد بن اسماعيل بن بزيع.

ما روى فى الحسين بن أبى الخطاب

١١٤٢-ذكر عن محمد بن يحيى العطار: أن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب ذكر أنه يحفظ مولد الحسين بن أبى الخطاب و أنه ولد سنة أربعين و مائه، و أهل قم يذكرون الحسين بن أبى الخطاب و سائر الناس يذكرون الحسين بن الخطاب.

ما روى فى الحسن بن القاسم من أصحاب الرضا(ع)

١١٤٣-حمدويه، قال: حدثنا الحسن بن موسى، قال: حدثنى الحسن بن القاسم، قال: حضر بعض ولد جعفر عليه السلام الموت، فأبطأ عليه الرضا عليه السلام، قال:

فغمنى ذلك لإبطائه عن عمه، قال: ثم جاء فلم يلبث أن قام، قال الحسن: فقممت معه فقلت: جعلت فداك عمك فى الحال التى هو فيها تقوم و تدعه، فقال: عمى يدفن فلانا يعنى الذى هو عندهم، قال: فوالله ما لبثنا أن تمايل المريض و دفن أخاه الذى كان عندهم صحيحاً.

قال الحسن الخشاب: فكان الحسن بن القاسم يعرف الحق بعد ذلك و يقول به

ما روى في واصل و أبي الفضل الخراساني

١١٤٤- محمد بن مسعود، قال: حدثني أبو علي المحمودي، قال: حدثني واصل، قال: طليت أبا الحسن عليه السّلام بالنوره، فسددت مخرج الماء من الحمام الى البئر، ثم جمعت ذلك الماء و تلك النوره و ذلك الشعر فشربته كله.

١١٤٥- محمد بن مسعود، قال: حدثني حمدان بن أحمد القلانسي، قال:

حدثنا معاويه بن حكيم، قال: حدثني أبو الفضل الخراساني، و كان له انقطاع الى أبي الحسن الثاني عليه السّلام و كان يخالط القراء ثم انقطع الى أبي جعفر عليه السّلام.

في مقاتل بن مقاتل

١١٤٦- نصر بن الصباح، قال: حدثني اسحاق بن محمد البصرى، عن القاسم بن يحيى، عن حسين بن عمر بن يزيد، قال: دخلت على الرضا عليه السّلام و أنا شاك في امامته، و كان زميلي في طريقى رجل يقال له: مقاتل بن مقاتل، و كان قد مضى على امامته بالكوفه، فقلت له: عجلت؟ فقال: عندي في ذلك برهان و علم.

قال الحسين، فقلت للرضا عليه السّلام: قد مضى أبوك؟ فقال: أى و الله، و انى لفى الدرجه التى فيها رسول الله صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين صلوات الله عليه و آله، و من كان أسعد ببقاء أبى منى، ثم قال: ان الله تبارك و تعالى يقول: «السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ» (١) العارف للإمامه حين يظهر الامام.

ثم قال: ما فعل صاحبك؟ فقلت: من؟ قال: مقاتل بن مقاتل المسنون الوجه الطويل اللحية الاقنى الانف، و قال: أما أنى ما رأيت و لا دخل على، و لكنه آمن و صدق فاستوص به قال: فأنصرفت من عنده الى رحلى فاذا مقاتل راقد، فحركته ثم قلت لك بشاره عندي لا أخبرك بها حتى تحمد الله مائه مره ففعل، ثم أخبرته بما كان

ص: ٨٧١

في حمزه بن بزيع

١١٤٧- روى أصحابنا عن الفضل بن كثير، عن علي بن عبد الغفار المكفوف عن الحسن بن الحسين بن صالح الخثعمي، قال: ذكر بين يدي أبي الحسن الرضا عليه السلام حمزه بن بزيع، فترحم عليه فقيل له: انه كان يقول بموسى و يقف عليه، فترحم عليه ساعه ثم قال: من جحد حتى كمن جحد حق آبائي.

في أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي

١١٤٨- حدثني أبو بكر أحمد بن ابراهيم السنسني، رحمه الله، قال:

حدثني أبو أحمد محمد بن سليمان، من العامه، قال: حدثني العباس الدوري، قال: سمعت يحيى بن نعيم، يقول: أبو الصلت نقي الحديث و رأيناه يسمع و لكن كان شديد التشيع و لم ير منه الكذب.

١١٤٩- قال أبو بكر: حدثني أبو القاسم طاهر بن علي بن أحمد: ذكر أن مولده بالمدينه، قال: سمعت برکه بن الحسن الاسفرائني، يقول: سمعت أحمد ابن سعيد الرازي، يقول: ان أبا الصلت الهروي ثقة مأمون على الحديث الا أنه يحب آل رسول الله صلى الله عليه و آله و كان دينه و مذهبه (١)

ص: ٨٧٢

١ - ١) الى هنا تم نسخه السيد و قال في آخره: تمت يتلوه في الجزء السابع ما روى في أبي جرير القمي و الحمد لله رب العالمين، كتبه العبد الضعيف الفقير... في عاشر جمادى الآخرة سنة أربع و ستين و تسعمائه. و به تم مقابله الكتاب على نسخه السيد في يوم مولد النبي «ص» سنة ١٤٠٤ على يد العبد الفقير السيد مهدي الرجائي.

فى أبى جرير القمى

١١٥٠-محمد بن قولويه،قال:حدثنا سعد،عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن محمد بن حمزه بن اليسع،عن زكريا بن آدم،قال: دخلت على الرضا عليه السلام من أول الليل فى حدثان موت أبى جرير فسألنى عنه و ترحم عليه،و لم يزل يحدثنى و أحدثه حتى طلع الفجر،فقام عليه السلام فصلى الفجر.

فى على بن جعفر بن العباس الخزاعى المروزى

١١٥١-قال محمد بن مسعود: على بن جعفر بن العباس الخزاعى كان واقفيا

ص: ٨٧٣

اشاره

أولاً: فهرس ترجمه أعلام الرجال

ثانياً: فهرس ترجمه أعلام التعليقه

ثالثاً: فهرس ضبط أعلام التعليقه

رابعاً: فهرس لغات التعليقه

خامساً: فهرس اجمالى عن مطالب التعليقه

سادساً: فهرس مؤلفات الشارح المذكوره فى التعليقه

ص: ٨٧٤

فهرس أعلام الرجال

أبو جعفر البصرى ٨٣٢

أبو الحسن محمد بن ميمون ٨١٤

أبو حفص عمر بن عبد العزيز أبى بشار المعروف بزحل ٧٤٨

أبو حمزه الثمالى ثابت بن دينار ٤٥٥

أبو حنيفه سابق الحاج ٦٠٦

أبو خالد السجستانى ٨٦٩

أبو خالد القماط ٧١١

أبو خالد الكابلى ٣٣٦

أبو خدش عبد الله بن خدش ٧٤٥

أبو خديجه سالم بن مكرم ٦٤١

أبو الخطاب ٥٧٥

أبو الخير صالح بن أبى حماد الرازى ٨٣٧

أبو داود المسترق ٦٠٦

أبو ذر ٩٨

أبو سعيد الخدرى ٢٠١

أبو السمهرى ٨١٠

أبو سمينه الصيرفى ٨٢٣

أبو الصباح الكنانى ابراهيم بن نعيم ٦٣٩

أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروى ٨٧٢

أبو الضبار ٤٩٩

أبو طالب القمي ٥١٤ و ٨٣٨

أبو الطيبات ٥٧٥

أبو العباس الحميري ٨٦٤

أبو العباس الطرناني ٨٠٦

أبو عبد الرحمن الكندي المعروف بشاه رئيس ٨٠٦

أبو عبد الله الجدلي و أبو داود ٣٠٧

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ٨١٤

أبو عبيده زياد الحذاء ٦٦٥

أبو علي بن بلال ٧٩٩

أبو علي بن راشد ٧٩٩ و ٨٦٣

أبو علي عبد الرحمن بن حجاج ٧٤٠

أبو عون الابرش ٨٤٢

أبو الغمر ٨١٠

أبو الفضل الخراساني ٨٧١

أبو محمد هشام بن الحكم ٥٢٦

أبو مسروق و ابنه الهيثم ٦٧٠

أبو المقدام ٥٠٩

أبو موسى البناء ٥٩٨

أبو ناب الدغشي ٦٦٣

أبو نجران ٦١٠

ص: ٨٧٥

أبو هارون ٤٨٦

أبو هارون المكفوف ٤٨٨

أبو هاشم داود بن القاسم الجعفرى ٨٤١

أبو يحيى الجرجانى ٨١٣

أبو يحيى الموصلى ٨٦٥

أبو اليسع عيسى بن السرى ٧٢٣

أحكم بن بشار المروزى ٨٣٩

أحمد بن ابراهيم المراغى ٨١٥

أحمد بن اسحاق القمى ٨٣١

أحمد بن حارث الانماطى ٧٦٨

أحمد بن الحسن بن على بن فضال ٨١٢

أحمد بن الحسن الميثمى ٧٦٨

أحمد بن حماد المروزى ٨٣٣

أحمد بن حمزه بن بزيع ٨٣٥

أحمد بن سابق ٨١٨

أحمد بن عائد ٦٥٣

أحمد بن عبد الله الكوفى ٨٣٧

أحمد بن عمر الحلبي ٨٥٩

أحمد بن هلال العبرتائى ٨١٦

أحمد بن فضل الخزاعى ٨٣٠

أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي ٨٥٢

أحمد بن محمد بن عيسى ٧٩٩

أحمد بن محمد السيارى ٨٦٥

الاحنف بن قيس ٣٠٤

اخوه زراره ٣٨٢

أديم بن الحر الحذاء ٦٣٦

أسامه بن حفص ٧٤٩ أسامه بن زيد ١٩٢

اسحاق بن اسماعيل النيسابورى ٨٤٤

اسحاق بن عمار ٧٠٥ و ٧٠٩

اسحاق بن محمد البصرى ٨١٢

أسلم المكى مولى محمد بن الحنفية ٤٥٩

اسماعيل بن أبى سمال ٧٧٠

اسماعيل بن جابر الجعفى ٤٥٠

اسماعيل بن حقيه ٦٣٤

اسماعيل بن الخطاب ٧٩٢

اسماعيل بن عبد الخالق ٧١٣

اسماعيل بن عمار ٧٠٥ و ٧٠٩

اسماعيل بن الفضل الهاشمى ٤٨٢

اسماعيل بن مهران ٨٥٤

الاشاعته ٧١٢

الأصغى بن نباته ٣٢٠

أم خالد ٥٠٩

أويس القرنى ٣١٥

ص: ٨٧٤

أيوب بن نوح بن دراج ٨٣١ و ٨٤١

البتريه ٤٩٩ و ٤٨٧

البراء بن عازب ٢٤١

بريد بن معاويه ٥٠٧

بشار الشعيرى ٧٠١

بشر بن طرخان النخاس ٥٩٩

بشير النبال ٤٤٥

بكر بن محمد الازدى ٨٥٤

بكر بن محمد بن جناح ٧٤٨

بكير بن أعين ٤١٩

بلال ١٩٠

البلالى ٨٤٤

بنان أخو أحمد بن محمد بن عيسى ٧٩٩

بنو أعين مالك و قعنب ٤٢٠

بنو ذودان ٣٠٩

بنو رباط ٤٤٣

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى جعفر و أبى عبد الله عليهما السلام ٥٠٧

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى عبد الله عليه السلام ٤٧٣

تسميه الفقهاء من أصحاب أبى ابراهيم و أبى الحسن الرضا عليهما السلام ٨٣٠

ثعلبه بن ميمون ٧١١

ثوير بن أبي فاخته ٤٨٣

جابر المكفوف ٦٢٦

جابر بن عبد الله الانصارى ٢٠٥

جابر بن يزيد الجعفى ٤٣٦

جعفر بن بشير العجلى ٨٦٤

جعفر بن خلف ٧٧٤

جعفر بن عفان الطائى ٥٧٤

جعفر بن عيسى بن يقطين ٧٨٩

جعفر بن محمد بن حكيم ٨٢٢

جعفر بن ميمون ٦٣٤

جعفر بن واقد ٨١٠

جميل بن دراج ٥٢٠

جندب بن زهير ٢٨٦

الجوانى ٧٩٥

جون بن قتاده و جاريه ٣٢٢

جويزيه بن أسماء ٧٠٠

جويزيه بن مسهر العبدى ٣٢٢

الحارث الاعور ٢٩٩

الحارث بن المغيره النصرى ٦٢٧

حبابه الواليه ٣٣١

حبی أخت میسر ۷۱۶

ص: ۸۷۷

حيب السجستاني ٦٣٧

حيب بن مظاهر ٢٩٢

حجر بن زائده ٧٠٨

حجر بن عدى الكندي ٣١٩

حذيفه ١٦٠ و ١٧٨

حذيفه بن منصور ٦٢٧

حريز ٦٢٧ و ٦٨٠

الحسن بن خنيس ٧٠٥

الحسن بن زياد العطار ٧٢٢

الحسن بن سعيد الالهوازي ٨٢٧

الحسن بن سماعه بن مهراڻ ٧٦٨

الحسن بن عطيه ٦٦٣

الحسن بن علي بن أبي حمزه البطائني ٨٢٧

الحسن بن علي بن أبي عثمان سجاده ٨٤١

الحسن بن علي بن فضال ٨٠١ و ٨٣٦

الحسن بن القاسم ٨٧٠

الحسن بن قياما ٨١٨

الحسن بن محبوب ٨٥١

الحسن بن محمد بن بابا القمي ٨٠٥

الحسن بن محمد بن سماعه ٧٦٨

الحسن بن النضر ٨١٥

الحسين بن أبي حمزه الشمالي ٧٠٧

الحسين بن أبي الخطاب ٨٧٠

الحسين بن أبي العلاء ٦٥٩

الحسين بن بشار ٧٤٦

الحسين بن سعيد الاهوازي ٨٢٧

الحسين بن عبد الله المحرر ٧٩٩

الحسين بن علي الخواتيمي ٨٠٤

الحسين بن عمر ٧٣٥

الحسين بن المنذر ٦٦٩

الحسين بن مهران ٨٦١

حفص بن عمرو العمري ٨١٣

حفص بن ميمون ٦٣٤

الحكم بن عيينه ٤٦٨

حماد السمندي ٦٣٤

حماد الناب و أخويه ٦٧٠

حماد بن عيسى الجهني البصري ٦٠٤

حمران بن أعين ٤١٢

حمزه بن بزيع ٨٧٢

حنان بن سدير ٨٣٠

حيان السراج ٦٠١

خالد البجلي ٧١٩

خالد الجواز ٧٤٨

خالد بن جرير البجلي ٦٣٦

ص: ٨٧٨

خزيمه بن ثابت ٢٦٠

خيران الخادم القراطيسى ٨٦٧

داود الرقى ٧٠٤

داود بن زربى ٦٠٠

داود بن فرقد ٦٣٥

داود بن كثير الرقى ٧٠٨

داود بن النعمان ٨٧٠

درست بن أبى منصور ٨٣٠

دعبل بن على الخزاعى الشاعر ٧٩٣

الدهقان عروه بن يحيى ٨١٦ و ٨٤٢

ذريح المحاربى ٦٧٠

الرازى ٨٤٤

ربعى بن عبد الله أبو نعيم ٦٥٣

رزام مولى خالد التستري ٦٣٢

رشيد الهجرى ٢٩٠

رمىله ٣١٩

رهم الانصارى ٧٥٣

ريان بن الصلت الخراسانى ٨٢٣

زراره بن أعين ٣٤٥

زرعه بن محمد الحضرمى ٧٧٤

زكريا بن آدم ٧٩٢ و ٨٥٧

زكريا بن سابق ٧١٧

زكريا بن سابور ٦٢٦

الزهاد الثمانيه ٣١٣

زياد بن أبي رجاء ٦٣٧

زياد بن مروان القندي ٧٦٦

الزبيديه ٤٩٤

زيد الشحام ٦٢٧

زيد بن صوحان ٢٨٤

السابقون الذين رجعوا الى أمير المؤمنين ١٨١

سالم بن أبي حفصه ٥٠٠

سعد الاسكاف ٤٧٦

سعد بن سعد القمي ٧٩٢

سعيد الاعرج ٧٢٧

سعيد بن جبير ٣٣٥

سعيد بن المسيب ٣٣٢

سعيد بن منصور ٤٩٩

سعيده مولاه جعفر عليه السلام ٦٦٢

سفيان الثوري ٦٩٠

سفيان بن عيينه ٦٨٩

سفيان بن ليلى الهمداني ٣٢٧

سفيان بن مصعب العبدى ٧٠٤

سكين النخعي ٦٦٨

ص: ٨٧٩

سلام بن الوليد ٦٢٩

سليمان الديلمي ٦٧٣

سلمان الفارسي ٢٦

سليم بن قيس الهلالي ٣٢١

سليمان بن جعفر الجعفري ٧٧٢

سليمان بن خالد ٦٤١ و ٦٤٤

سنان والد عبد الله ٧١٠

سهل بن حنيف ١٦٣

سهل بن زياد الادمي ٨٣٧

السيد بن محمد الحميري ٥٦٩

شجره أخو بشير النبال ٦٦٥

شعيب العقرقوفي ٧٤١

شعيب مولى علي بن الحسين عليهما السلام ٣٤٢

شعيب بن أعين ٦٠٥

شهاب بن عبد الله ٧١٢ و ٧١٣

صالح بن سهل ٦٣٢

صفوان بن مهران الجمال ٧٤٠

صفوان بن يحيى ٧٩٢

صهيب ١٩٠

ضريس بن عبد الملك بن أعين الشيباني ٦٠١

الطيار و ابنه ٦٣٧

الفرزدق ٣٤٣

القاسم بن عروه ٦٧٠

قنبر ٢٨٨

عاصم بن حميد الحناط ٦٦٢

عامر بن جذاعه ٧٠٨

عامر بن وائله ٣٠٨

عباد بن صهيب ٦٨٩

العباس بن صدقه ٨٠٦

عبد الاعلى مولى اولاد سام ٦١٠

عبد الجبار بن المبارك النهاوندى ٨٣٩

عبد الخالق ٧٠٧

عبد الخالق بن عبد ربه ٧١٢

عبد الرحمن بن ابي عبد الله ٥٩٩

عبد الرحمن بن ابي ليلي ٣١٨

عبد الرحمن بن سيابه ٦٨٨

عبد الرحمن بن عبد ربه ٧١٣

عبد السلام بن عبد الرحمن ٦٤١

عبد العزيز بن المهتدى القمى ٧٩٥

عبد الله حمدويه البيهقى ٧٩٧

عبد الله البرقي ٣٤٢

عبد الله بن أبي يعفور ٥١٤

عبد الله بن بديل ٢٨٦

ص: ٨٨٠

عبد الله بن بكير بن أعين ٦٣٥

عبد الله بن بكير الرجاني ٦٠٥

عبد الله بن جندب ٨٥١

عبد الله بن حمدويه البيهقي ٨٤٨

عبد الله بن سبأ ٣٢٣

عبد الله بن سنان ٧١٠

عبد الله بن شداد الهادي ٢٩٨

عبد الله بن شريك العامري ٤٨١

عبد الله بن طاوس ٨٦٣

عبد الله بن عباس ٢٧١

عبد الله بن عثمان الحناتي ٨٣٠

عبد الله و عبد الملك ابني عطاء ٤٧٧

عبد الله بن غالب الشاعر ٦٣٠

عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي ٨١٢

عبد الله بن مسعود ١٧٨

عبد الله بن المغيرة ٨٥٧

عبد الله بن ميمون القداح المكي ٥١٤ و ٦٨٧

عبد الله بن يحيى الكاهلي ٧٠٤ و ٧٤٥

عبيد الله بن العباس ٣٢٩

عبد الملك بن أعين ٤٠٩

عبد الملك بن عمرو ٦٨٧

عبد الواحد بن المختار الانصارى ٦٣١

عثمان بن عيسى الرواسى ٨٦٠

عجلان أبو صالح ٧١٠

عروه القتات ٦٦٩

عقبه بن بشير الاسدى ٤٥٩

عقبه بن خالد ٦٣٤

عكرمه مولى ابن عباس ٤٧٧

علباء بن دراع الاسدى و أبو بصير ٤٥٢

علقمه أخو أبو بكر الحضرمى ٧١٤

علقمه و أبي الحارث بنو قيس ٣١٧

على بن أبي حمزه ٧٦٣

على بن أبي حمزه البطائنى ٧٠٥ و ٧٤٢

على بن أبي حمزه الشمالى ٧٠٧

على بن أسباط الكوفى ٨٣٥

على بن اسماعيل ٨٦٠

على بن جعفر ٢٢٨ و ٨٦٥

على بن جعفر بن العباس الخزاعى المروزى ٨٧٣

على بن حديد بن حكيم ٨٤٠

على بن حزور الكناسى ٦٠١

علی بن حسان الهاشمی ۷۴۸

علی بن حسان الواسطی ۷۴۸

علی بن الحسن بن علی بن فضال ۸۱۲

ص: ۸۸۱

علي بن الحسين بن عبد الله ٧٩٧

علي بن الحكم الانباري ٨٤٠

علي بن حماد الازدي ٦٧٣

علي بن خطاب ٧٦٩

علي بن خليل المكفوف ٦٣٦

علي بن السري الكرخي ٦٦٢

علي بن سويد السايي ٧٥٣

علي بن عبد الله بن مروان ٨١٢

علي بن عبيد الله بن الحسين بن علي ابن الحسين بن علي عليهم السلام ٨٥٦

علي بن عطيه ٦٦٣

علي بن مسعود حسكه ٨٠٢ و ٨٠٦

علي بن مهزيار ٨٢٥

علي بن ميمون الصائغ ٦٦١

علي بن وهبان ٧٦٨

علي بن يقطين و اخوته ٧٢٩

عمار ١٢٦

عمار الساباطي ٥٢٤ و ٧٠٧ و ٧٩٣

عمران بن عبد الله القمي ٦٢٣

عمر أخى عذافر ٦٦٨

عمر بن أذينه ٦٢٦

عمر بن رباح ٥٠٥

عمر بن يزيد بياح السابري ٦٢٣

عمرو بن أبي المقدام ٦٩٠

عمرو بن حريث ٧١٧

عمرو بن الحمق ٢٤٨

عمرو بن سعيد المدائني ٨٦٩

عمرو بن قيس المشرقي ٣٣٠

العمرى ٨٤٤

عنسه بن بجاد العابد ٦٧٠

عنسه بن مصعب ٦٥٩

عوف العقيلي ٣١١

عيسى بن أبي منصور شلقان ٦٢١

عيسى بن جعفر بن عاصم ٨٦٣

عيسى بن عبد الله القمي ٦٢٣

العيص بن القاسم ٦٥٢

فارس بن حاتم القزويني ٨٠٥ و ٨٠٦

الفضل بن الحارث ٨٤٣

الفضل بن شاذان ٨١٧

الفضل بن عبد الملك البقياق ٦٢٧

الفضيل بن الزبير الرسان ٦٢٨

الفضيل بن يسار ٤٧٢

الفتحيه ٥٢٤

الفهري ٨٠٥

ص: ٨٨٢

الفيض ٦٤٢

الفيض بن المختار ٦٤١

القاسم بن عوف ٣٣٩

القاسم بن محمد الجوهري ٧٤٨

القاسم بن هشام اللؤلؤي ٨١٢

القاسم بن يقطين القمي ٨٠٢

قيس ٣٠٩

قيس بن رمانه ٤٢٠

قيس بن سعد بن عباده ٣٢٥

كثير النواء ٥٠٩

كرام بن عمرو عبد الكريم ٨٣٠

كليب الصيداوي ٦٣٠

الكميت بن زيد ٤٦١

مالك الاشر ٢٨٣

مالك بن أعين ٤٧٨

مالك بن عطيه ٦٦٣

المثنى بن عبد السلام ٦٢٩

المثنى بن الوليد ٦٢٩

محمد بن ابراهيم الحضيبي الاهوازي ٨٣٥

محمد بن ابراهيم بن محمد الهمداني ٨٦٦

محمد بن أبي بكر ٢٨١

محمد بن أبي حذيفه ٢٨٦

محمد بن أبي حمزه الثمالي ٧٠٧

محمد بن أبي خنيس ٨٣٦

محمد بن أبي زينب ٥٧٥

محمد بن أبي عمير الازدي ٨٥٤

محمد بن أحمد الحمدان النهدي ٨١٢

محمد بن أحمد بن نعيم الشاذاني ٨١٤

محمد بن اسحاق شعر ٨٦٤

محمد بن اسحاق صاحب المغازي ٦٨٧

محمد بن اسماعيل بن بزيع ٨٣٥

محمد بن بشير ٧٧٤

محمد بن الحسن الواسطي ٨٣١

محمد بن حكيم ٧٤٦

محمد بن خالد البرقي ٨٢٣

محمد بن زيد الشحام ٦٦٥

محمد بن سالم بياع القصب ٤٩٧

محمد بن سنان ٦٨٧ و ٨٤٨

محمد بن عبد الجبار ٨٣٦

محمد بن عبد الله بن مروان ٨٤١

محمد بن على الصيرفي ٨٢٣

محمد بن عيسى بن عبيد بن يقطين ٨١٧

محمد بن فرات ٤٨٧ و ٨٢٩

محمد بن قيس ٦٣١

ص: ٨٨٣

محمد بن مروان البصرى ٤٧٤

محمد بن مسلم الطائفى الثقفى ٣٨٣

محمد بن موسى الشرىفى ٨٠٦

محمد بن ميمون أبو الحسن ٨١٤

محمد بصير النميرى ٨٠٥

محمربن يزداد الرازى ٨١٢

المحمودى ٨٤٤

المختار بن أبى عبيده ٣٤٠

المرزبان بن عمران القمى ٧٩٤

المرقع بن قمامه الاسدى ٣١١

مروك بن عبيد ٨٣٥

مسافر مولى أبى الحسن عليه السلام ٧٩٤

مسلم مولى أبى عبد الله عليه السلام ٦٢٩

مسمع بن مالك كردين ٥٩٨

مصادف ٧٤٦

معاذ بن مسلم الهراء النحوى ٥٢٢

معاويه بن عمار ٥٩٦

معتب ٥١٩

معروف بن خربوذ المكى ٤٧١

المعلى بن خنيس ٦٧٤

المغيره بن توبه المخزومي ٧٢٤

المغيره بن سعيد ٤٨٩

المفضل بن عمر ٦١٢

المفضل بن قيس بن رمانه ٤٢١

المفضل بن مزيد أخى شعيب ٦٧٢

مقاتل بن مقاتل ٨٧١

المنخل بن جميل الكوفي ٦٦٤

منذر بن قابوس ٨٣٧

منصور بن حازم ٧١٨

منصور بن يونس بزرج ٧٦٨

موسى السواق ٨٠٦

موسى بن أشيم ٦٣٤

موسى بن بكر الواسطى ٧٣٧

موسى بن صالح ٧٨٩

المهدى مولى عثمان ٣٢١

ميثم التمار ٢٩٣

ميسر و عبد الله بن عجلان ٥١٢

ناجيه بن عماره الصيداوى ٤٧٨

نجيه بن الحارث ٧٤٨

نشاط بن صالح ٧٤٨

نصر بن قابوس ٧٤٧

نعيم بن دجاجه الاسدي ٣٠٣

نوب بن صالح البغدادي ٨٣٢

هارون بن سعد العجلي ٤٩٧

ص: ٨٨٤

هاشم بن أبي هاشم ٨١٠

هشام بن ابراهيم العباسي ٧٩٠

هشام بن ابراهيم المشرقي ٧٨٩

هشام بن الحكم ٥٢٦

هشام بن سالم ٥٦٥

هند بن الحجاج ٧٣٧

واصل ٨٧١

الواقفه ٧٥٥

الوليد بن صبيح ٦١٠

وهب بن جميع مولى اسحاق ابن عمار ٦٣٦

وهب بن عبد ربه ٧١٢ و ٧١٣

وهب بن وهب ٥٩٧

يحيى بن أم الطويل ٣٣٨

يحيى بن أبي القاسم أبو بصير ٧٧٢

يحيى بن القاسم الحذاء ٧٧٢

يزيد بن اسحاق شعر ٨٦٤

يزيد بن خليفه الحارثي ٦٢٧

يزيد بن سليط الزيدي ٧٤٨

يسار بن بشار ٧١١

يعقوب بن يزيد الكاتب ٨٦٩

يوسف ٧٢٠

يونس بن ظبيان ٦٤٢ و ٦٥٧

يونس بن عبد الرحمن أبي محمد صاحب آل يقطين ٧٧٩ و ٧٨٩

يونس بن يعقوب ٦٨٢

ص: ٨٨٥

أبان ٥٧

أبان بن تغلب ٢٤٣

ابراهيم بن عبد الحميد ٣٧٨

ابراهيم بن عمر اليماني ٢٧٣

ابراهيم بن محمد بن فارس ١٢٣

ابن فضال ٣٣

ابن مسعود ١٧٧

أبو اسحاق ١٤٦

أبو الاسود الدؤلي ٤٧٤

أبو أيوب الانصاري ١٦٨

أبو البختری ١٤٣ و ٥٩٧

أبو بصير ليث بن البختری المرادي ٣٩٦

أبو بكر الحضرمي ٢٤٢ و ٧١٤

أبو الحسن العرني ٢١

أبو الحسن محمد بن بحر ٧٣٧

أبو خالد الكابلي ٢٥

أبو خديجه الجمال ١٠٧

أبو داود المسترق ٦٠٦

أبو ذر الغفاري ٢٧

أبو الزبير المكي ٢٠٩

أبو ساسان ٣٥

أبو سخييه ١١٤

أبو سعيد الخدرى ٢٠٠

أبو صادق ١٧٠

أبو ضريس ٤٠٩

أبو عبد الله البجلي ١١٣

أبو عبد الله الشاذانى ١٩٧

أبو العلاء ٦٥٩

أبو عمر زاذان الفارسى ١١٥

أبو عمره الانصارى ٣٥

ص: ٨٨٦

أبو القاسم الحلبي ٧٣٨

أبو القاسم الكوفي ٤٩٦

أبو قيس الاودي ١٤٥

أبو كريب الازدي ٣٨٣

أبو كهمس ٣٨٧

أبو معشر المدني ٢٦٨

أبو الهيثم بن التيهان ١٨١

أبو اليسع عيسى بن السري ٧٢٣

أحمد بن علي السلولي ١٠٥ و ٢٢٤

أحمد بن الفضل الخزاعي ١٩٤

أحمد بن منصور ١٩٤

أحمد بن منصور الخزاعي ٥٦

أسامه بن زيد ١٩٢

اسرائيل ١٤٦

اويس القرني ٣١٤

أيوب ٣٧

براء بن عازب ٢٤١

براء بن مالك ١٨٣

بريده الاسلمي ١٨٧

بشير النبال ٦٦٥

بنو رباط ٤٤٣

جابر بن عبد الله الانصارى ٢٠٥

جابر بن يزيد الجعفى ٤٣٤ و ٤٤٤

جبريل بن أحمد الفاريابى البرنانى ٣٢ و ٢٤٨

جبير بن مطعم ٤٣

جعفر بن أحمد بن أيوب التاجر ٤٠

جعفر بن أحمد بن الحسن ٧٢٠

جعفر بن معروف ١١٨ و ٢٢٣ و ٤٧١

جناح ٥٧

حارث بن حصيره الازدى ١٤٩

حارث النصرى ابن المغيره ٣٤

حبيب ١٤٣

حجر بن عدى ٢٥٢

حذيفه بن أسيد الغفارى ١١٤

حذيفه بن اليمان ١٥٩ و ١٧٨

الحسن بن حماد ١٠٤

الحسن بن خرزاذ ٣٢ و ٥٤

الحسن بن على بن النعمان ١١٩

الحسين بن أبى العلاء ٢٤٣ و ٤٥٩

الحسين بن أبي لبابه ٥٦٠

الحسين بن أحمد المنقري ٦١٤

الحسين بن إشكيب ٢٠٢

ص: ٨٨٧

الحسين بن بشير ٢٣٤

الحسين بن خالد بن طهمان الخفاف ٦٦٠

الحسين بن عمر ٧٢٥

الحسين بن المختار ٦٣ و ١٢٣

حفص الابيض ٦٧٦

الحكم بن عينه ٣٥٣ و ٤١٢

الحكم بن مسكين ٥٤

حمدان بن أحمد ٣٧٨

حمران ٣٨٢

حمران بن أعين ٤٥

حمدويه ٣

خالد الجوان ٦١٨

خزيمه بن ثابت ٢٦٠

خطاب بن مسلمه ٣٦٥

ذريح ٢٠١

ربيعة الراى ٣٦٩

زحل عمر بن عبد العزيز ٢٨١ و ٥٤٧

زر بن حبيش ٢٤٦

زيد بن أرقم ١٨٢

سلمه بن كهيل ١٥٠

سليمان بن خالد ٦٤٤

سليمان بن خالد النخعي ٦٤٥

سليمان الخطابي ٦

سهل بن حنيف ١٦١

سويد النسائي ٧

السيد بن محمد الحميري ٥٦٩

شيره ٣٥

الشجاعى ٦٢

شجره ٦٦٥

شريك ٣٨٤

شقران السلولى ٢٣٥

صهيب ١٨٩

طاهر بن عيسى الوراق ٤٧

عامر بن واثله ٣٠٨

عباده بن الصامت ١٨٥

عباس بن هلال ١٦٠

العباسى ٥٦١

عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ١٠٧

عبد العزيز العبدى ٢٢٤

عبد الغفار ١٦٣

عبد الله بن ابراهيم ٢٤٥

عبد الله بن بكير ٢١٧

عبد الله بن العباس ١٧١

ص: ٨٨٨

عبد الله بن عمر ١٩٦

عبد الله بن عمرو بن حزام أبو جابر ٢١٥

عبد الله بن محمد ٦٤٦

عبد الله بن محمد بن عيسى ١٩١

عبد الله بن يحيى الحضرمي ٢٤

عبد الملك بن أبي ذر الغفاري ١٠٨

عثمان بن حنيف ١٨٤

عدى بن حاتم ١٨٦

عروه القتات ٦٦٩

على بن رباط ٦٦٣

على بن سليمان بن داود الرازي ٤٠

على بن القصير ٣٦٦

على بن محمد بن شجاع ٦١

عمار بن ياسر ١٢٦

عمر بن قيس المشرقي ٣٣٠

عمران بن الحصين ١٨٦

عمران الزعفراني ٣٦٥

عمرو بن الحمق الخزاعي ٤٣ و ٢٤٨

عمرو بن ذر القاص ٤٨٣

عمرو بن سعيد المدائني ١٠٨

العنزي ١٥٣

عوام بن حوشب ١٥٣

عوف العقيلي ٣١١

الغيص بن القاسم ٦٥٢

فارس بن حاتم ١٥

فضاله بن أيوب ٨٨٨

الفضل بن دكين ٢٦٦

فضيل الرسان ١١٣

قيس بن سعد بن عباده ١٨٥ و ٣٢٦

ليث بن سعد ١٥٠

ماهويه ١٥

محمد بن ابراهيم أبو عبد الله ١٩٠

محمد بن أبي زينب ٥٧٥

محمد بن أحمد ٢٠٣

محمد بن اسماعيل ٣٨

محمد بن جمهور ٤١٥ ٤٦٣

محمد بن حباب ٦٨٤

محمد بن الحسن البرائي ١٢٢

محمد بن الحسن بن شمون ٦١٣

محمد بن زياد ٥٦

محمد بن سليمان ١٧٢

محمد بن سنان ٥ و ٢٧٠ و ٧٩٢ و ٧٩٥

محمد بن عبد الجبار الذهلي ٦٠٣

محمد بن عيسى بن عبيد ٢٦٩

ص: ٨٨٩

محمد بن مروان ٤٧٢ و ٤٧٤

محمد بن مسعود ١٣

محمد بن مسلم ٣٨٣

محمد بن مسلمه ١٩٥ و ٢٢٣

محمد بن نصير ٢١

محمد بن الوليد البجلي ١٦٠

محمد بن يزداذ ٦٩

المشرفى ٥٤٦

معاذ بن مسلم الهراء النحوى ٥٢٢

المنخل بن جميل الكوفى ٦٦٤

منهال بن عمرو ٢٤٥

موسى بن بكر الواسطى ١٢٠ و ٢٧٠

ناجيه بن عماره الصيداوى ٤٧٨

النصيبى ٣٩

هانى بن هانى ١٤٧

هرم بن حيان ٣١٣

هزيل ١٤٥

هشام بن الحكم ٥٦١

موسى بن الرقى ٥٤٤

يحيى الحماني ٣١٧

يحيى بن أبي القاسم ٤٠٤

يحيى بن أم الطويل ٤٤

يوسف ٧٢١

يونس بن يعقوب ٦٨٢

ص: ٨٩٠

فهرس ضبط أعلام التعليقه

أبو البختري ١٤٤

أبو الخطاب ٥٧٥

أبو سخيلاه ١١٤

أبو سريجه ١١٦

أبو الضريس ٤٠٩

أبو الظبيات ٥٧٦

أبو كريب ٣٨٣

أبو كهمس ٣٨٧

أبو لبابه ٥٦٠

أبو نجيد ١٨٦

أبو الهيثم ١٨١

أسيد ١١٦

أعين ٤٥

البراء ٢٤١

البراني ١٢٢

البراني ١٢٢

البرثاني ١٢٣

برده ١٤٨

البرناني ٣٢

بريده ١٨٧

بشار ٥٤٧

البوسنجى ٢٢

التيهان ١٨٢

جبير بن مطعم ٤٣

جداعه ٤٥

الجوان ٦١٨

جاب ٦٨٤

حجر ٤٥

حزام ٢٠٦

حسيل ١٧٨

الحصيب ١٨٧

الحصيره ١٦٩

ص: ١٩١

الحكم بن عينه ٤١٢

الحمار ٣١٢ و ٤٩٧

الحماني ٣١٧

حمدويه ٣

حمران ٤٥

الحميري ٥٦٩

الحناط ٢٢٣

حنان ٢٦

حنيف ١٦١

حيان ٣١٣

الختلي ٦ و ٦٢٨

الخدري ٢٠٠

خزيمه ٢٦٠

خلف ١٠٦

الدولي ٤٧٤

دراع ٤٥٣

دكين ٢٦٦

الدهني ٣٦٢

ذريح ٢٠١

الذهلي ٦٠٣

راهويه ٢٦٦

رباح ١٨٩ و ٢٢٣

الرويانى ٤٠

زاڊان ١١

زحل ٢٨١ و ٥٧٤

الزرقى ٣٨

الزطى ٥٨٤

زييد ٤٨٣

السايبى ٧ و ١٦١ و ٧٥٣

السبيعى ٢٦٧

سعيد ١٥٤

السفرى ٢٣٦

السلمى ٢٠٩

السلولى ٢٣٥

شيب ٣٢٦

شتيره ٣٥

شراحيل ١٩٢

شقران ١٠٦ و ٢٣٥

الشقرى ٢٣٥

شمون ٦١٣

صباح ٢٤٣

الصلت ٤٨٣

صهيب ١٨٩

عباده ١٨٥

ص: ٨٩٢

عدى ١٨٦

العرنى ٢٢

العقيلى ٣١٢

علباء ٤٥٢

العمى ٤٦٣

العنزى ١٥٣

الغفارى ٢٧

الفاريابى ٣٢

القتات ٦٦٩

القرنى ٣١٤

كدام ٢٦٦

الكشى ٥

كيسان ١٧١

لبابه ٢٧٢

ماهويه ١٥

مذحج ٣٧

المزنى ٢٤٣

مسلمه ٣٦٥

المشرقى ٣٣٠

المنقرى ٢٣٦

نجیح ۳۲۶ و ۶۱۸

نجیه ۴۸۱

النصری ۳۴

نصیر ۴

النمیری ۱۸۹

نهیك ۳۹

هانی ۱۴۸

الهراء ۵۲۲

هرم ۳۱۳

الهمدانی ۳۸۳

هزیل ۱۴۵

واثله ۳۰۹

یزداذ ۹۶

ص: ۱۹۳

فهرس لغات التعليقه

أتى القوم ٥٨٨

أيت ١٨٠

أجرد ٤٤١

أجر ك ٥٨٠

أجل ٢٧٠

أجيفى الباب ٦٨

احتباء ٣٢٧

احتضر ٧٥٧

أحد ٣٩٩

أخرج ٤٥٠

آدى ٦٩

أذاته ٥٣٢

الارعب ٧٠٣

الازرار ٤٢٤

استربه ٦٨٥

أسكرجه ٣٦٣

أسود سالخ ٢٥٠

الاعتماد ٢١٨

أعفك ٥٧١

أغرق نزعا ٤٦٢

أفاد ٤٣٣

الأكاف ١١٩

اكتبوا ٢٣

ألا ٧٣

اله ٥٠٣

أمرد ٤٣٩

ان ٢١٠

انتحال المبطلين ١٠

انج نجيه ٤٧٩

انفلت ١٥١

ص: ١٩٤

أؤتمنوا ٩

أول ٤٤٤

الاهلال ٧٤

الباع ٣٠٤

بانقيا ٧٥

البث ٤٩١

البخت ٥٠٥

البرنانى ٣٢

البرز ٤٣١

بزه ١٣٨

البضعه ٤٢٥

بقرت الشىء ٢١٨

بقى ٥٥٧

البلهاء ٣٥٣

بنت ٧٧

التابوت ١٨

تأويل الجاهلين ١١

تبرت ٢٥٩

تجهزوا ٤٨٢

تحريف الغالين ١١

تدارأنا ٣٧٣

تشرطوا ١٩

تعال ٣٩١

التفضل ٦٩٣

تمنع ١٤٠

تنبيئ ٩٥

التيمة ٤٣٥

تينع ٦٩٥

تيهك ٧٠٠

ثقل الرجل ٤١١

ثوب قوهى ٦٨٩

جاش ٤٤٢

جاض جيضه ٥١

جاء ٤٢٧

جانيك ٦٨٨

جبريه ١٠٩

الجمععه ٤٢٨

الجفنه ٩٠

الجلد ١٢٩

الجلواز ٣١٨

جلیت ۱۸۰

جمع یجمعوا ۳۹۰

جنتها ۹۵

حرت له ۵۵۹

ص: ۱۹۵

حروراء ٧٤

حزرنا ٤٨٣

حزقك ٥٥٨

حزين ٣٦٦

الحسو ٥١٦

حضر حضرنا ٧٥٥

حمدويه ٣

الحمق ٤٣

حوارى ٤١

حيارى ٧٥٦

الحيره ٤٠٣

حيس ٦٨٣

خال الشىء ٧٦٥

خانوا أماناتهم ٨

الخبيل ٦٧٧

الختلى ٦

الخرافه ٥٣٩

خرجت ٥٩٥

خسرت ٢٥٩

الخطام ٩٧

خطر يخطر ١٣٩

الخلنج ٥٢٦

الخوان ٩٠ و ٤٨٤

الخور ١٠٣

دائب ٤٢٤

دخل ١٠٣

الدرء ٥١٥

الدرس ٤٩٠

دل رأسك ٤٤٢

الدول ١٠٤

الدهر ٤٢١

ذات عرق ٨٣

الذبحه ٥٤١

ذرفت ٥٧٢

ذعرك ٦٠

ذكت النار ٧٦

ذكوان ٤٤٠

الرجب ٣٠٥

الرحله ٢٥٦

الرشده ٢٤٠

الرفقه ٢٢٤

الرويانى ٤٠

الريم ٥٥٦

زخ ١١٨

ص: ٨٩٦

زرقق ٥٧٢

زريق ٣٧

الزطى ٥٨٤

سالخ ٣٠٩

الستوق ٤٢٣

سجل الكلام ٥٥٥

السحل ٥٥٥

السرب ٣٠٥

سفسافها ٤٦٤

السفله ٤٣٧

سعف ١٧٣ و ١٧٥

سكت ٤٢٩

السلقه ٥٣

سلول ٢٣٥

سيوب ٣١٠

الشارى ٤٢٧

الشاطر ٤٢٢

الشاكرى ٧٣٦

الشأن ٤٣٠

شجر ٣٨٦

شرطه الخميس ٢٥

شن ٢٦٧

شهر سيفه ١٤٢

الشييه ٩٥

الشييب ٤٨٧

الصحاح ٦٨٩

صفحه الشىء ٢٥٢

الصوم ١٣٢

الضروس ٨٢

ضوى ١٣٧

ضياح ١٤٥

طاعه الله ٥٧٧

الطبق ٧٩ و ٤٠٧

الطرقا٢ ١٧٤

طفر يظفر ٥٩٢

الطنفسه ٥١٠

طوالا ٤٨٧

ظل يظل ١٣٩

عار الفرس ٢٥٠

العبايه ٦٨

العتمة ٦١١

عزه ٦١٣

عزلاء ٦٩٢

عقرا ٣٦٢

ص: ٨٩٧

عقل ٤٣٣

عل و لعل ٧٦٠

عناني ١٣١

العنن ٣٥٦

عهده ٤٥٠

غبر ١١٢

غرضنا ٥٣٦ و ٥٥٤

غرضهم ٧٥٨

شيئه ٥٣٣

غص ٣٠٧

الغنه ٣٥٦

غنى تغنى ١٥٥

غيه ٢٤٠

فار ٥٩٦

الفاريابي ٣٢

فتكم ٣٥١

فتنه ٩٨

فتيه ١١٢

الفرع ٣١٠

الفلو ٥٠١

قار ٥٩٥

قرأ يقرأ السلام ٢٢١

القذر ٤٣٥

القذه ٨٠

قرح ٥٩٨

قراح ٦٧٠

قزح ٥٩٩

القضه ٤٦٠

القمع ٤٣٤

القن ٧٠٣

كافو كما ١٦

كتاب ٢٢٠

كثير ٦١٣

الكستيح ٦١٢

كسر طسقه ٥٦٨

الكشى ٥

كفر ٤٧

كمن ٢٥١

الكناسه ٩٥

كندوج ١٢١

لاح لسانی ۵۷۱

لب ۵۲

لفتت ۴۴۴

لقف ۵۰۱

ص: ۱۹۸

لكع ١٤١
لولا ما ٨٣
المثب ٧١
متوسمين ٥٦
المخبره ١٥٦
مذقه ١٤٤
المرازب ٧٢
المرزبه ٦٧٦
مستصعب ٤٣٩
مستن ١٦
المستهام ٤٦٧
المسك ٦٩٦
المعره ٥٣٨
مغث ٥٥٩
مقفر مقتر ٦٩١
ملحمه ٩٤
مناخ ٧٤
المنايا ٧٨
موجئا ٩٣
الموضع ٨٤

مهراق دمائهم ٧٤

نابذتكم ٨١

نال ١٥١ و ٥١٥

النحله ٤٤٣

نطافى ٩٦

نطحات ٨٢

نعثل ١٥٢

نكب ١٩٥

نهروانات ١٧٤

الواعيه ٣٣١

الوتر ٤٩٨

و جئت ٥٢

الوضاح ٥٢٦

وضىء ١٣٧

وعر ٤٤١

وقفق ٦٢٩

الولاء ٨٢

و هى يهى ١٧٧

ويح ٨٨

ويل ٨٨ و ٧٠٣

هجر ٢١٨

الهفته ٣٧٥

الهول ٥٢٩

هوى ٥٢٠

هيه ٦٦

ص: ١٩٩

حقيقه الانسان و أنه مركب من جوهرين ١٣

تحقيق لطيف حول هؤلاء الذين دارت عليهم الرحا ٢٨

قضيه بيعه الامام على عليه السلام لأبى بكر ٣٠

طرق روايه ارتداد الناس بعد رسول الله صلى الله عليه و آله ٤٧

حقيقه الوحى و الايحاء ٦٤

تفسير بليغ حول خطبه سلمان المحتويه على الغوامض و الاسرار ٧٦

كيفيه قيام أبى ذر على عثمان و نفيه الى الربذه ١٠٠

أهل الجبريه و من هم؟ ١٠٩

طرق حديث مثل أهل بيتى مثل سفينه نوح ١١٧

تحقيق شافى حول قول الرسول صلى الله عليه و آله ان عينى تنامان و لا ينام قلبى ١٢٤

قول الرسول صلى الله عليه و آله عمار مع الحق و الحق مع عمار حيث كان ١٢٧

تفسير جليل حول آيه الغار ١٣٠

وجه تسميه عمر بالفاروق ١٣٣

كيفيه الصلاه على سهل بن حنيف ١٦٥

اشتراك جابر بن عبد الله بين اثنين ٢٠٥

طرق حديث كنا نعرف المنافقين يبغضهم عليا عليه السلام ٢١٠

نقل و تذييل حول بسم الله الرحمن الرحيم ٢١٢

قول عمران الرجل ليهجر حسبنا كتاب الله ٢١٩

تفسير حكيم حول آيه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ٢٢٥

طرق حديث على خير البشر فمن أبى فقد كفر ٢٣٧

مثالب يزيد بن معاوية ٢٥٨

خزيمه بن ثابت و كيفية تلقبه بذي الشهادتين ٢٦٠

القول المنسوب الى زراره و أصحابه في الاستطاعه ٣٦٠

فيصل القول في زراره ٣٨١

تفسير قوله عليه السلام ان المؤمن في هذه الدار غريب ٣٩٢

كيفية علم الله تعالى بالاشياء ٣٩٤

رفع اتهام الغلو و الوقف عن أبى بصير ٤٠٥

تفسير قوله عليه السلام ان التقيه تجوز في شرب الخمر ٤٦٥

بيان حول حديث الثقلين ٤٨٥

كلام عن السيد المرتضى في هشام بن الحكم ٥٦١

برهان ابطال التناسخ على القوانين الحكميه ٥٧٨

حول حديث من قرأ آيه الكرسي دبر كل صلاه لم يمنعه من الجنه الا الموت ٦٤٩

بيان فلسفي حول خلق الله الارواح قبل الاجساد بألفى عام ٦٩٧

من هم المخمسه؟ ٧٠٢

شرح متن روايه الحسين بن عمر ٧٢٥

تفسير قول على عليه السلام و بعظمته و نوره عاداه الجاهلون ٧٥٤

ص: ٩٠١

فهرس مؤلفات الشارح المذكوره فى التعليقه

- ١-الافق المبين ٥٧٩
 - ٢-الايقاضات ٣٧١ و ٤٣٦
 - ٣-التعليقه على الإستبصار ٣٨ و ١٠٧ و ١٩١ و ٢٤٢ و ٢٤٣ و ٢٧٠ و ٤٧٨ و ٤٨١ و ٦٦١
 - ٤-التعليقه على أصول الكافى ٣٩٥ و ٥١٣
 - ٥-التعليقه على التهذيب ١٩١
 - ٦-التعليقه على الخلاصه ١٠٧ و ٦٨٢
 - ٧-التعليقه على الدروس ٥٣١
 - ٨-التعليقه على رجال ابن داود ١٠٧
 - ٩-التعليقه على رجال النجاشى ١٠٧
 - ١٠-التعليقه على الصحيحه السجديه ٢٨ و ٤٤٥
 - ١١-التعليقه على الفقيه ١٠٧ و ٢٤٣ و ٤٨١ و ٥٣١ و ٦٦١
 - ١٢-التعليقه على مهج الدعوات ٤٥٧
 - ١٣-التقديسات ٣٩٥
 - ١٤-تقويم الايمان ٣٩٥ و ٥٧٩
- ص: ٩٠٢

١٥-الجدوات ٢٣٠

١٦-الرواشح السماويه ٣٨ و ٦٤ و ١٠٧ و ٢٢٠ و ٢٤٠ و ٢٧٤ و ٥١٣

١٧-سدره المنتهى ٦٤

١٨-شرح تقدمه كتاب تقويم الايمان ٣٠ و ٨٤ و ١٢٢

١٩-شرح النيروزيه ٢٢٠

٢٠-الصراط المستقيم ٤٥٨ و ٥٧٩

٢١-ضوابط الرضاع ١٩١ و ٢٧٠

٢٢-قبسات ٦٤ و ٣٧١ و ٣٩٥ و ٤٣٦ و ٤٥٨ و ٥١٣ و ٥٧٩ و ٦٩٨

٢٣-المواقيت ٢٣٠

٢٤-نبراس الضياء ٣٠ و ٢١٥ و ٢٣٠ و ٢٣١ و ٥١٣

ص: ٩٠٣

فهرس ترجمه أعلام رجال الكشي

أبان بن تغلب ٦٢٢

أبان بن عثمان الاحمر ٦٤٠

ابراهيم المخارقي ٧١٨

ابراهيم بن أبي البلاد ٧٩٣

ابراهيم بن أبي سمال ٧٧٠

ابراهيم بن أبي محمود ٨٣٨

ابراهيم بن شعيب ٧٦٩

ابراهيم بن عبد الحميد الصنعاني ٧٤٤

ابراهيم بن عبده ٨٤٤ و ٨٤٨

ابراهيم بن محمد بن فارس ٨١٢

ابراهيم بن محمد الهمداني ٨٦٩

ابراهيم بن مهزيار ٨١٣

ابن أبي الزرقاء ٨١٠

ابن أبي سعيد المكارى ٧٦٥

ابن بند ٨٦٣

ابن السراج ٧٦٣

ابن مسكان ٦٨٠

ابن المكارى ٨٦٢

ابن فلان ٢٦٩

أبو الاسد خصى على بن يقطين ٧٨٩

أبو أيوب ابراهيم بن عيسى الخزاز ٦٦١

أبو أيوب الانصارى ١٦٩

أبو بحير عبد الله بن النجاشى ٦٣٢

أبو البخترى ٥٩٧

أبو بصير عبد الله بن محمد الاسدى ٤٠٩

أبو بصير ليث بن البخترى المرادى ٣٩٦

أبو بكر الحضرمى ٧١٤

أبو الجارود زياد بن المنذر الاعمى السرحوب ٤٩٥

أبو جرير القمى ٨٧٣

أبو جعفر الاحول محمد بن على بن النعمان مؤمن الطاق ٤٢٢

ص: ٩٠٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩